

مُعْجَم

حياتك الجزيرة

تأليف

عبد الله بن محمد بن حميس

الجزء الأول

طبع على نفقة خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز

الطبعة الأولى

١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

جددت في سنن الهدى آمالها
ولأنت بالبر الغزير سجالها

فجرت بالخير العميم سهولها
ورفعت بالعلم المنير جبالها

يا خدام الحرمين كم أوليتها
من منة عالم تكن إلالها

وبعثت أعلام الجبال بمعلم
أبرزت فيه أنوفها وقذالها

سفرتك نل بالرعان تجوسها
من كل فاعلة القوام سمالها

هذه العمري للجزيرة مجدها
أكملت فيه جلالها وجمالها

عبد الله بن محمد بن حميس

الجزء الأول

يحتوي على

حرف (أ)

حرف (ب)

مقدمة

طرز أديم الجزيرة بجبال تخللت سهولها وسهوبها، وأغوارها، وأنجادها.. وتلونت
بألوان أجزائها الطبيعية.. فهي جدد بيض وحر مختلف ألوانها، وغرايب سود..
وهي أعلام يقتدى بها، وحصون يلوذون بها عند الملمات، وأكنان تقيهم الحر
والبرد، ومستودعات للمياه، ومنابت للعضاء، وأشجار المراعي المعمرة.. عرفت
كل قبيلة بجبلها أو جبالها، وحفلت أشعارهم بذكرها، والتغني بها.. وأضيفت
أيامهم، ووقائعهم إليها.. فتغنت طيء بجبلها أجأ وسلمى، وعبس بجبلها قطن،
وجهينة برضوى، وتميم باليمامة والعرمة، وهذيل بككب، وسليم بشرورى.. وكل
قبيلة بجبالها.. فقل أن يخلو شعرهم من ذكر ثهلان والنير، وجبله وطخفة، وشعبي
والهضب، وخزاز وحراء وثبير وحضن، وتهلل والكور، ويذبل وعماية.. وغيرها
من جبال الجزيرة الخالدة.. وَلَرُبَّمَا كانت مواطن حب، وملاعب صبا، ومدارج
عواطف..

ياحبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية تأتيك من قبل الريان أحيانا

ولربما أثارت ذكريات غريب وحنين إلف، ووجد متشوق:

أحبُّ بلاد الله ما بين منعج الي وسلمى أن يصوب سحابها
بلاد بها نيطت عليّ تماثمي وأول أرض مس جلدي تراها

ولربما كانت مخابىء وملاجىء يفرعون إليها حينما يحزبهم أمر أو يضايقهم
عدو أو يلجئهم إليها حاكم أو يفرعهم إليها ظالم:

وأرسل مروان إليّ رسالة لآتيه إنني إذا لمضلل

ومابي عصيان ولا بعد مزحل ولكنني عن سجن مروان أرحل

وفي صاحبة العنقاء أو في عماية أو الأدمى من رهبة الموت موئل

ويتخذون من الجبال حصوناً وقلاعاً وملاجىء وأسواراً كما هي الحال في
حصون اليمن وقلاعها وبتلها واسوارها العظيمة كصبر والجوه وتعكر وريمة وبرع
وشبام وحرارز وهنوم وناعط وحجة وبتل حجر الثرملية وذات النسوع
ومعنق..

ولو أني أطعت عصبت قومي إلى ركن اليمامة أو شمام

ولكنني إذ أبرمت أمرا منيت بخلف أبناء الطغام

ويضرب المثل بالجبال في المناعة والقوة والعظمة حتى أنها لاتلين لمن
أرادها ولا تخضع لمن حاولها ولا تستخذي لمن زاحها ولا يطمع في حماها
طامع..

كأنني إن انخث إلى ابن قرط علقته إلى يللمم أو نضاد

ويقولون :

فلست بركن من ابان وصاحبة ولا الخالدات من سواج وغرب

وتوصف الجبال بالعظمة والقوة والارتفاع وبعدها عن أن تحرك أو تهز أو
يقهرها قاهر أو يطمع في تناولها متناول.

فادفع بكفك إن أردت بناءنا ثهلان ذا الهضبات هل يتحلحل

وهي اعلام يقتدى بها وصوى يهتدى بها ومعالم توقت بها المراحل ومناطق
السير وتعرف بها مواقع الأرض وتحدد بها الطرق..
وهن الخالدات الآبدات التي تمضي القرون والأحقاب وهن كما هن
لا يتغيرن ولا يتحولن..

يا جاثماً بالكبرياء تسربلا هلا إبتغيت مدى الزمان تحولا
شاب الغراب وانت جلد يافع ماضضعت منك الحوادث كاهلا
ترنو إلى الأجيال حولك لا تني تترى على مر العصور جوافلا
وأراك معتدل المناكب سامقا تبدو بك الشم الرعان موثلا
مثل الضيوف المعتفين فقدام القى بكلكله وذاك تحملا

ولطالما ضرب المثل بخلود ابني شمام ويذبل وأبان وأجأ وسلمى:
وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا ابني شمام

وقول امرئ القيس

ايا جارتا ان المزار قريب واني مقيم ما اقام عسيب
ايا جارتا إنا مقيمون ههنا وكل غريب للغريب نسيب

ويقول الآخر :

وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فبادوا والجبال جبال

ويذكرون الجبال يوم الفراق ويسبلون واكف العبرات ويتذكرون
ملاعب أنسهم ومجالسهم ومواقفهم حولها..

اقفر من اهله ملحوب فالقطيبيات فالذنوب

فراكس فثعيلبات فذات فرقن فالقليب

فعمردة فقفي جبر ليس بها منهم غريب

ويبالغ من احب في ولهه وشففته على محبوبته حتى لو أن الجبال
الشاخنة حملت مايقاسيه من وله وحب وضنى لما احتملته:

لو أن مابي من حبكم عدلت به جبال السرات ما اعتدلا

وإذا ذكرت الأوطان واشتاقها مشتاق وحن إليها متشوق وذاق من لاجع
البعد والم الجوى ماذا فأول ما يذكر جبال وطنه ويحن إليها ويبثها وله
وجواه..

الليت شعري هل أبين ليلة بفخ وحولي اذخر وجليل

وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

وإذا نعت شخص بنعت ينبيء عن وطنه الأصيل ومدارج صباه
وملاعب طفولته فأول ما ينعت بجبال وطنه التي تعلق فيها وارتادها
واعتادها..

وانت امرؤ من أهل قدس وآراة أحلتك عبدالله اكناف مهبل

وإذا حزب أمر أو اقتضى دعوة القوم من بعيد أو جاء أمر خطير أو قدت
له النار في رأس جبل عال للاعلام وايصال الخبر:
ونحن غداة أو قد في خزاز رفدنا فوق رفد الرافدين

ويقول الأعشى :

وتدفن منه الصالحات وإن يسىء

يكن ما اساء النار في رأس كبكب

ومن الجبال تستخرج المعادن المختلفة فمنها الذهب والفضة والنحاس
والحديد والرصاص والكبريت والزنك وسائر أنواع المعادن المختلفة التي فيها
منافع العباد وسائر مصالحهم (وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها

لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون)..

وأول نور شع على العالم وانقذ البشرية مما هي متهوكه فيه من ضلال وبغي وعدوان وأخرجها من الظلمات إلى النور ومن الضلال إلى الهدى.. كان مصدره من جبلي مكة (حراء وثور) فمن حراء مفضى السيول وملتقى البطاح ومفترق الطرق وغيم الحجيح نشاهد الجبل المبارك الأشم (حراء) جبل النور ومكان التحنث ومنتزل الوحي مقصد نبي الإسلام بين يدي خبر السماء ومنتجعه يخلو بنفسه ويعبد ربه ويتجرد من ملذات الحياة وزهرة الدنيا ليتلذذ بمناجاة ربه والأنس بقربه..

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول ما بدىء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءتة مثل فلق الصبح ثم حُبب إليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة ابنة خويلد فيتزود بمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال: اقرأ. قال فقلت: ما أنا بقارىء. قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارىء.. ثلاث مرات ثم قال: (اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم) حتى بلغ ما لم يعلم..

قال عرام ابن الأصبغ عن حراء أنه جبل شامخ أرفع من ثبير في اعلاه قلة شاذخة زلوج ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرتقى ذروته ومعه نفر من اصحابه فتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسكن يا حراء فما عليك الا نبي أو صديق أو شهيد.. الخ.

وقال الأزرقى: جبل حراء هو الجبل الطويل الذي باصل شعب آل

الأخنس مشرف على حائط (مورش).

وكان أهل الجاهلية يعظمونه ويرتادونه ويقول أبو طالب في لاميته الشهيرة:

وثور ومن ارسى ثبيراً مكانه وراق ليرقى في حراء ونازل

وقد صعدت هذا الجبل مع رفقة لي أيام الدراسة بمكة ورأينا حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس منه في غار صغير في غريبه كان صعوده شاقاً متعباً..

أما الجبل الثاني فهو جبل (ثور) الذي أختبأ فيه النبي صلى الله عليه وسلم ولجأ إلى غار هنالك في هذا الجبل خوفاً من المشركين وقد تبعوه وحاولوا الوصول إليه ولكن الله اعمى بصائرهم وابصارهم أن تقع عليه وقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم: لو نظر أحدهم إلى شمع نعله لرآنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «ما ظنك باثنين الله ثالثهما» وجاء في القرآن قائلاً (.. ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) ونزلت سكينته على رسوله وعلى من معه وانجاه الله من شر الأعداء ومكيدتهم..

وهكذا يكون في هذين الجبلين صورة رائعة من صور النبوة وآية عظمى من آيات الله تمثلت في نزول الوحي على رسوله وعلى تحنثه وتعبده في غار حراء وتتمثل في أول منازل من القرآن على رسوله وتتمثل في مبدأ هجرته صلى الله عليه وسلم ونجاته من المشركين..

ففي الجبال مآثر كبيرة وكثيرة ومن أهمها أنها استقبلت نبي الله عابداً متحنثاً يستقبل الوحي واستقبلته فاراً بنفسه من كيد أعدائه وتربصهم به وعداوتهم له..

ويستدل بالجبال على البلدان والمواطن والمرايع والمراتع فإذا كان الجبل
الفلااني بقرب بلدة ما أو وطن ما أو موقع ما ورأيت الجبل من البعد فاعرف
أن الوطن الذي تريده لديه ولذا جاء في المثل:

(من رأى حضنا فقد انجد) ويقولون: (إضمن لي كمت اضمن لك
مراة) ويقولون:

في وصف بلد ثادق :

لي ديرة حالت عليها الغراميل

العتك وبليبيل عنها مشاميل

ويقولون في وصف بلد الزلفي :

لي صاحب ماقف طويق مقره

عسى مراويح السحايب تمره

ويقولون في وصف بلدة ضرما

لي ديرة عنها طويق شمالا

ويقولون في وصف بلدة العمارية

لي ديرة عنها الجبيلة شمالا

وغربها العارض رسين الجبالا

ويقولون في وصف بلدة الغاط :

من قابل خشم العرنية

فالحاطر منقول خطره

ويقولون في وصف بلدة بريدة :

وابكي على دار ربينا بربعها معلومة خشم الرعن من شماها
ومن شرق طعسين الاراخم تحدها بين اللوى والسرما اطييب سهاها
وهكذا قل أن توجد بلدة بقربها جبل إلا وتذكر به وبه توصف
وتنعت..

وللقرآن عناية بالجبال وأوصافها وما بها من أكنان وما فيها من معالم وما
خلقها الله له من منافع وما خصها به من أوصاف حيث جعلها للأرض أوتاداً
وما بين فيها من آيات فجاء ذكرها في الكتاب المبين في تسع وثلاثين موضعاً
كلها لها دلالة على عظمة الله وقدرته وسعة علمه..

أما السنة النبوية فلها عناية بالجبال فقد ورد ذكرها في الأحاديث
الصحيحة ما يقرب من خمسين حديثاً كلها لضرب الأمثال والاستدلال على
قدرة الله وعظمته واحاطته بكل شيء..

وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أُتِخذ) جبل يحبنا ونحبه وهو
على باب من أبواب الجنة...

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: خير الجبال (أحد) و(الاشعر)
و(ورقان). وكان بأحد الوقعة العظيمة التي قتل فيها حمزة رضي الله عنه وقتل
سبعون من المسلمين وكسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم وشج وجهه وكلمت
شفته وكان يوم بلاء وتمحيص..

ومن الجبال ذات الشهرة والمكانة وعلو القدر (جبل الرحمة) جبل عرفات
جبل الموقف هذا الجبل الذي تحف به افواج الحجيج وتقف عنده كل عام
ملايين البشر يطلبون العفو والمغفرة من الله فكم شاهدت هذه الاعلام هنالك

من أمم كانت فبانت ولا تزال غصت بهم هذه الفجاج شعثاً غربا جاءوا إلى الله خاشعين ضارعين ملبين ومكبرين ومهللين يريقون ساخن العبرات ويلحفون بمختلف الدعوات خلفوا الأهل والولد ورمت بهم الديار والبحار تستن بهم القلائص والحواري على اثباح اليم ومتون الأرض استجابة للنداء: (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق).. هنا وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قصوائه يكتنفه الرعيل الأول من قادة الإسلام واحباره يعطون المثل الأعلى لهذه الأمة اخلاصا في العبادة ونموذجاً في الألفة وحباً وشفقة وإيثاراً وقدوة في الحكم عدلاً ومساواة وانصافاً.

ومن الاصطلاحات الجغرافية في تسمية الجبال ما اصطلحوا على تسميته ولكل أهل منطقة اصطلاحاتهم في ذلك وهاهنا نسرد المصطلحات ونورد ما كان متبعاً في قلب الجزيرة وما حولها فمثلاً:—

لأهل الإمامة أوصافٌ ومصطلحاتٌ يُطلقونها على تكوينات أرضهم وطبيعة منطقتهم، وربما شاركهم في ذلك غيرهم... فسلسله الجبال المنقادة طولاً يسمونها (قَوَيْدا).

والجبالُ المتطامنةُ السهلةُ يسمونها (حُزُوما)، وهي الحزون واحدها حَزَم. وحَزَن.. والجبالُ القائمةُ الصخريةُ المنفصلةُ عن بعضها يسمونها (هَضَابا) واحدها هَضْبَة.

والجبالُ يجللها الرملُ، يسمونها (بُرْقَانا) واحدها (أَبْرَق) وهي الأبارق. والحزون المتداخلة يسمونها (حُشَّة) وجمعها (حُشَش). والحزن الممتد المشرف يسمونه (سِنَافاً) وجمعه (سِنْفَان). والحزن يركب حزناً آخر فينقأ فوقه يسمونه (رِيشاً)، وقد يسمونه (طِرَاقاً).

والهضابُ تكون على رؤوس الحزون يسمونها (طَيَّارات).

والحزن تجلله حجارةٌ بيضاءُ يسمونها (عَبَلًا)، والجبلُ المفرد الأسودُ يسمونه (عُيَيْدًا) تصغير عبد.

والجُبَيْلُ الصغير القائمُ يسمونه (أُصْبَعًا).

والحزون الحَثَّةُ الوعرة يسمونها (حَرَشًا).

والرعانُ الفارعةُ يسمونها (خُشُومًا).

ومنقطعُ الجبلُ الواقفُ يسمونه (جَذِيَّةً).

والفُجُّ في الجبلِ يسمونه (رَيْعًا) وجمعه (رَيْعَان) وتصغيره (رُؤَيْع).

والرُؤُوسُ البارزةُ المستدقةُ فوقَ الجبالِ تُسمى (ثَنَائِيًا) واحدها (ثَنِيَّة) وقد

يعكس الأمرُ فيسمون الثلجَ في الجبلِ (ثَنِيَّةً).

والهَضْبَةُ تنقطع من الجبلِ فيسمونها (فَرِيدَةً).

وصفحة الجبلِ القائمةُ يسمونها (جَالًا).

والجبلِ يقوم خلفه جبلٌ فيسمى ما بينهما (رَدِيفَةً) وجمعه (رَدَائِف).

والحزن يجلله السوادُ يسمى (سَمَارًا).

والشعب الصغير ينحدر من الجبلِ يسمى (تَلْعَةً) وجمعه تلاع.

وصفحة الجبلِ القائمةُ السامقةُ الممتنعة تسمى (صُوحًا).

وأثُوفُ الجبالِ المستدقةُ المتقاربة تسمى (شَمَارِيخ) والطريقُ في الجبلِ

لا يعبره إلا الراجلُ أو الدابةُ يسمى (عَقَبَةً). وجمعه (عِقَاب).

والطريقُ في عرض الجبلِ يسمى (عُرْقُوبًا). وجمعه (عَرَاقِيب)، وربما

أطلق على جانب الرمل.

وظهر الجبلِ المتطامن تحتَ جبلٍ آخر يسمى (مَيْرَكَةً).

وهناك أسماءُ أخرى كالطود والضلع والحرّة والقارة والأكمة والحيد وما

إلى ذلك..

ولقد عولت في مؤلفي هذا على مراجع كثيرة قديمة وحديثة وعلى

مذكرات عدة تختص ببعض المناطق وعلى أخبار الرواة الثقات وعلى ماقت

به من رحلات لعمان واليمن الجنوبية والشمالية وداخل المملكة وعلى ما

استكتبت من بعض المختصين وما وقفت عليه وشاهدته.. اصف إلى ذلك ما عنيت به منذ الصغر من محبة التجوال في ربوع الجزيرة والعناية بأساء الجبال ومواقعها وما قيل فيها من الشعر ومن يسكنها من القبائل قديماً وحديثاً وما حصل فيها من المعارك والأيام الشهيرة ولقد آثرت فيما نقلت عنه من المؤلفات أن أنقل عن المؤلف باستقصاء وأترك له حرية البسط والتقصي وأورد ما قاله أحياناً كاملاً وقد لا أكتفي في الحديث عن علم من الأعلام بقول مؤلف واحد أو اثنين بل ربما أورد مجموعة من الأقوال لما عسى أن يكون بينها من المغايرة أو إيراد بعض الأخبار التي ينفرد بها واحد دون غيره.. وعنيت بجبال السروات لما لها من أهمية ولأنها تعتبر في كتابي هذا ركيزة ومنطلقاً ولأنها لم تحظ من المؤلفين بكتاب شامل كامل يعول عليه ولأنها من السعة والامتداد شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً بحيث يصعب على أي مؤلف أن يلزم بها.. وكان أكثر من ألم ببعض محتوياتها هو الهمداني ومن بعده عرام بن الأصبغ السلمي ومحمود بن عمر الزمخشري وياقوت الحموي وأبي عبيد البكري ومن المتأخرين عاتق بن غيث البلادي..

فمن كتب المتقدمين التي عولت عليها وتعتبر مصادري في البحث:—

١ — صفة جزيرة العرب للسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي الذي أشرف على طبعه حمد الجاسر في ٢٥ رمضان سنة ١٣٩٤هـ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٤م.

٢ — معجم ما استعجم لأبي عبيد الأندلسي البكري تحقيق مصطفى السقا القاهرة طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٦٨هـ ١٩٤٩م الطبعة الأولى.

٣ — الجبال والأمكنة والمياه لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي مطبعة السعدون — بغداد ١٩٦٨م.

- ٤ — الأكليل للهمداني المتوفي ما بين سنة ٣٥٠ — سنة ٣٦٠ هـ تحقيق محمد بن علي الأكوغ الحوالي الطبعة الثالثة ١٩٨٦ م ١٤٠٧ هـ مطبعة دار التنوير المدينة المنورة.
- ٥ — أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع تحقيق حمد الجاسر منشورات دار اليمامة بالرياض الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م.
- ٦ — بلاد العرب للحسن بن عبدالله الأصفهاني تحقيق حمد الجاسر والدكتور صالح العلي منشورات دار اليمامة بالرياض الطبعة الأولى سنة ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م.
- ٧ — كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة تحقيق حمد الجاسر منشورات دار اليمامة بالرياض الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م.
- ٨ — البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي تحقيق القاضي إسماعيل بن علي الأكوغ نشر مؤسسة الرسالة ومكتبة الجيل الجديد الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م صنعاء اليمن.
- ٩ — بلدان اليمن وقبائلها معجم جغرافي مجلدين تأليف محمد بن أحمد الحجري تحقيق إسماعيل الأكوغ الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م منشورات وزارة الإعلام والثقافة اليمنية.
- ١٠ — مختصر كتاب البلدان لأحمد بن محمد الهمداني المعروف بابن الفقيه المطبوع بمطبعة بريد سنة ١٣٠٣ هـ بمدينة ليدن مكتبة المثنى ببغداد.
- ١١ — صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار تأليف محمد بن بليهد الطبعة الثانية راجعه الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد ووقف على طبعه ابنه الأستاذ عبدالله بن محمد بن بليهد وكتب مقدمته.
- ١٢ — شمال الحجاز معجم المواضع والقبائل والحكومات تأليف حمود بن ضاوي القشامي نشره دار البيان العربي عام ١٤٠٦ هـ ١٩٨٥ م.
- ١٣ — آثار البلاد وأخبار العباد لذكرى القزويني نشر دار صادر بيروت.

- ١٤ — بين مكة واليمن لعاتق بن غيث البلادي دار مكة المكرمة الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.
- ١٥ — صفة بلاد اليمن لابن المجاور عني بتصحيحه (أو سكر لوفقرين) الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م نشر (دار التنوير).
- ١٦ — أسماء جبال تهامة وسكانها لعرام بن الأصبغ السلمي تحقيق عبدالسلام هارون عني بنشره يوسف زينل ومحمد نصيف مطبعة أمين عبدالرحمن — القاهرة الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ.
- ١٧ — هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن تأليف فضل العبدلي دار العودة بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
- ١٨ — المغانم المطابة في معالم طابه تأليف الفيروز ابادي تحقيق حمد الجاسر ٧٢٩ — ٨٢٣هـ، ١٣٢٩ — ١٤١٥هـ منشورات دار اليمامة بالرياض الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م.
- ١٩ — عسير دراسة تاريخية تأليف أحمد عيسى عسيري من مطبوعات نادي أبها الأدبي ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- ٢٠ — المعجم الجغرافي لعالية نجد لسعد بن جنيدل منشورات دار اليمامة بالرياض طبع سنة ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م مطبعة نهضة مصر .
- ٢١ — المعجم الجغرافي لبلاد القصيم تأليف محمد العبودي منشورات دار اليمامة بالرياض الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- ٢٢ — المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية لحمد الجاسر منشورات دار اليمامة بالرياض الطبعة الأولى عام ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- ٢٣ — المعجم الجغرافي لشمال المملكة تأليف حمد الجاسر منشورات دار اليمامة بالرياض مطبعة نهضة مصر سنة ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.
- ٢٤ — كتاب الجوهرتين للهمداني تحقيق حمد الجاسر نشر دار اليمامة بالرياض الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ — ١٩٨٧م مع إضافة بحث عن

- التعدين والمعادن في جزيرة العرب لحمد الجاسر.
- ٢٥ - قبيلة شهران لعبدالكريم آل طالع بحوث تاريخية وجغرافية واجتماعية
 طبع سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٢٦ - معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي مطبوعات نادي الطائف الطبعة
 الأولى ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م طباعة مؤسسة مكة للطباعة.
- ٢٧ - المجاز بين اليمامة والحجاز تأليف عبدالله بن خميس الطبعة الثالثة عام
 ١٤٠٢هـ ١٩٨١م نشر تهامة جدة جغرافي أدبي ثقافي.
- ٢٨ - المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران تأليف محمد بن صالح السلوك
 منشورات دار اليمامة بالرياض الطبعة الأولى ١٣٩١هـ ١٩٧١م.
- ٢٩ - المعجم الجغرافي لمقاطعة جيزان المخلاف السليمانى تأليف محمد
 العقيلي منشورات دار اليمامة بالرياض عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م.
- ٣٠ - المعجم الجغرافي لبلاد رجال الحجر تأليف عمر غرامة العمروي
 بإشراف دار اليمامة بالرياض الطبعة الأولى عام ١٣٩٨هـ المطابع
 الأهلية بالرياض.
- ٣١ - معجم اليمامة لعبدالله بن خميس الطبعة الثانية سنة ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
- ٣٢ - أودية مكة وجبالها لعاتق بن غيث البلادي طبع دار مكة الطبعة
 الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- ٣٣ - المعجم الجغرافي لبلاد بارق تأليف عمر غرامة العمروي الطبعة
 الأولى عام ١٣٩٩هـ.
- ٣٤ - اليمن عبر التاريخ لأحمد حسين شرف الدين الطبعة الثالثة عام
 ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م مطابع البادية - الرياض.
- ٣٥ - المنازل والديار لاسامة بن منقذ نشر المكتب الإسلامى الطبعة الأولى
 ١٣٨٥هـ ١٩٦٥م دمشق.
- ٣٦ - معجم المدن والقبائل اليمنية - دار الكلمة - صنعاء لإبراهيم
 المحففى ١٩٨٤م.

سلسلة جبال السَّروَات

السَّروَاتُ: و(الهدة) هي أعلى (جبل كرا) وهذه هي (سراة الطائف) إحدى السروات الكثيرة من هذه السلسلة الجبلية العظيمة التي تقبل من أقاصي اليمن وتمضي عبر بلاد الشام. أكبر سلسلة جبلية في بلاد العرب، وأكثرها سكاناً، وأوفرها رزقاً، وأطيبها هواء، وأنضرها وأجلها.. تنحسر السحب دون قممها، ويضلُّ الخريثُ في هضابها وشعابها، وتعيش في أكنافها عشرات القبائل، مختلفة اللهجات، متباينة الصفات والعادات.. وتضم من الشروات الحيوانية والوحوش ما لا يوجد في غيرها من بلاد العرب.. وأكبر الأودية وأشهرها تنحدر منها مشرقة ومغربة تقوم على ضفافها المدن والقرى والحدائق والمزارع.. وسيكون لهذه الأودية أكبر شأن حينما تحتفظ بشرواتها المائية بوساطة السدود الفنية وتشق منها القنوات وينظم فيها الريُّ ويعنى فيها بالزراعة.. فواسم الأمطار بها متعاقبة جاعلة من مجاري هذه الأودية مياها جارية مدى الدهر تفرغ في البحر أو في السبخات والخبوت. وحواليها من السهول والبقاع ما يضرب المثل بخصبه ولايزاحم في نتاجه ونمائه..

تعطي البذرة الواحدة منه أربع ثمرات، وتوجد فاكهته وخضراته بما لا يخطر على البال.. فكم أتمنى أن أدرك هذه الأودية تتعرج بين الجبال السامقة تكظ بمياه السيول تطلب البحر أو الرمل.. كم أتمنى أن تصبح كلها بحيرات تحتزن مئات الملايين من أطنان الماء في فوهة كل واد سد محكم يفرغ بوساطة القنوات على هذه السهول والبقاع وهي جنات من نخيل وأعناب وحب وقضب وزيتون وحدائق غلب وفاكهة وأب.. تولد منها ألوف

الأكيال من الكهرباء لتغطي حاجة المناطق، ويواشج بين سهلها وجبلها شبكة من الخطوط المعبدة ويقوم بصيانتها ورعايتها واستغلالها زراعياً جيش من الصناع والزراع أنجبهم أرضها فحملوا لها الحب والتقدير والوفاء.. توظف بها رؤوس الأموال الوطنية فتعود على الاقتصاد القومي بالكثرة والوفرة والثقة.. كم أتمنى ذلك وكم يتمناه كل مخلص فعسى وعسى...

للسراة صفات وتعريفات عدة مفردة ومجموعة وهي السروات المنتظمة في متن هذا الجبل العظيم.. وقد أورد ياقوت كثيراً من هذه الأقوال: قال الأصمعي: (الطود جبل مشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء يقال له: السراة وإنما سمي بذلك لعلوه). وقال أيضاً: (السراة الجبل الذي فيه طرف الطائف إلى بلاد أرمينية).

وقال عَرَّام : (.. وهي جبال متقاودة وبينها فتوق وفي جبال السراة الأعناب وقصب السكر والقرظ والأسحل.. قال شاعر يصف غيثاً:

أَجْدُ غُورِيٍّ وَحَنَ مُتِهْمُهُ وَاسْتَنَّ بَيْنَ رِيقِيهِ حَنْتَمُهُ

وقلت أطراف السراة مُظْعَمُهُ

وفي كل هذه الجبال نبات وشجر من الغرب والبشام.. وفيها أوشال عذاب وعيون.. اهـ.

وقال ياقوت: (وقال قوم: الحجاز هو جبال تحجز بين تهامة ونجد يقال لأعلاها السراة كما يقال لظهر الدابة السراة) وهو أحسن الأقوال..

وقال الفضل بن العباس اللّهي..

وَقَافِيَةُ عِقَامٍ قَلَّتْ بِكَرَا تَقُلُّ رَعَانَ نَجْدٍ مُحْكَمَاتِ

يَتَوَنَّنَ مَعَ الرِّكَابِ بِكُلِّ مِصْرٍ وَيَأْتِيَنِ الْأَقَاوِلَ بِالسَّرَاةِ
غَوَائِرَ لَا سَوَاقِطَ مَكْفَاتٍ بِإِسْنَادٍ وَلَا مَتَنَخَلَاتٍ

وقال سعيد بن المسيب: إن الله تعالى لما خلق الأرض مادت فصر بها
بهذا الجبل السراة وهو أعظم جبال العرب وأذكرها، أقبل من قعرة اليمن حتى
بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازاً لأنه حجز بين الغور وهو هابط
وبين نجد وهو ظاهر). اهـ. ويعنيها العرجى بقوله:
لو أن مابي من حكم عدلت به جبال السراة ما اعتدلا

وقال أبو عمرو بن العلاء: (أفصح الناس أهل السروات، وهي ثلاث،
وهي الجبال المطلة على تهامة مائلي اليمن، أولها سراة هذيل وهي تلي السهل
من تهامة ثم سَراة بجيلة وهي السراة الوسطى، وقد شركتهم ثقيف في ناحية
منها، ثم سراة الأزد أزرد شنوءة وهم بنو كعب بن الحارث بن كعب بن
عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد). اهـ. وفصل الهمداني في (صفة جزيرة
العرب) تحديد هذه السروات ومابها من أودية غورية ونجدية، وذكر سكانها،
وشيئاً من أخبارها.. مما نوجز هنا بعضه مما بهم ذكره ويرجع من يطلب
التفصيل إليه هنالك. قال: (أما جبل السراة الذي يصل مابين أقصى اليمن
والشام فإنه ليس بجبل واحد، وإنما هي جبال متصلة على نسق واحد من
أقصى اليمن إلى الشام، في عرض أربعة أيام في جميع طول السراة تزيد
وتنقص في بعض مواضعها. فبتدأ هذه السراة من أرض اليمن أرض المعافر
فحقيق بني مجيد، فعُرِّدْن وهو جبل يحيط بالبحر به.. ويسكن هذه المواضع
نسل المعافر بن يعفر ومن همدان ومن السكاسك وبني واقد والأشعر
والشراعب من جَمِير وسراة الكلاع — أوديتها وغورها ونجدها والأفخاذ التي
تسكنها منهم — ويتصل بها سراة بني سيف من بلد الأحطوط — وذكر
أفخاذهم وفصل مساكنهم — ثم يتصل بها سراة جبلان.. ثم يتصل بها سراة

الهان.. فسرة المصانع وأعلاها جبل ذخار وحضور بني أزد.. وأوسطها
 وغورها الباقر وشاحذ ونيس.. فسرة قدم وأعلاها الظهر وجعرم والحرف
 والقحمى.. وأوسطها وغورها: همل وقطابه.. إلى جبل الشرف المطل على
 تهامة وهو جبل واسع وفيها قرى كثيرة مثل الخوق والضالع والمقطع وسوقهم
 الأعظم الجريب يتسوقه يوم وعدد مايزيد على عشرة آلاف إنسان.. فسرة
 عذر وهثوم وظاهره بلد الجواشة من الفائش فائش بكيل فبلد الشاكرين من
 أهل الدرب... ووسطها وغورها: أخرف ونجد المطحن والسقيفة.. فسرة
 حولان فأولها من ظاهرها: جبل أبزر.. ومن أوسطها وغورها: أرض ساقين
 وحيدان... فسرة جنب وبلد العرعر المعصور وقرية جنب في هذه السرة
 الكبية. وقال رجل جنبي وقد جنه الليل في بلد بني شاور:

نظرت وقد أمسى المعيل دوننا	فَعَيَّانُ أَمَسْتَ دُونَنَا فِطْمَامَهَا
إلى ضوء نارٍ بالكُبَيْبَةِ أوقدت	إذا ماخبت عادت فشب ضرامها
نُوقِدْهَا كَحُلِّ الْعَيُونِ خَرَّائِدْ	حبيب إلينا رأيها وكلامها
غدا بيننا عرض الفلاة وطولها	فداري يمانها ودارك شامها
فإن أك فذ بُدِّلْتُ أرضاً بموطني	يمانية غَرَباً أَرْضاً مقامها
فقد أغتدي والبَهْدَلِ النكس نائم	بعيد الكرى عيناً قريراً منامها
وأقطع مخشّي البلاد بفتية	كَأْسِدِ الشَّرَى بِيضَ جَعَادِ جَامَهَا

وغور هذه البلاد: أعلى زنيف وضنكان والبرك... فسرة عثر وسرة
 الحَجَرِ نجدها خثعم وغورها: بارق فسرة باه من الأزد وبنو القرن وبنو خالد
 نجدهم خثعم وغورهم قبائل من الأزد، فسرة الحال لشكر، نجدهم خثعم

وغورهم قبائل من الأشد بن عمران، فسرة زهران من الأزد دوس وغامد والحر، نجدهم: بنو سواة بن عامر. وغورهم: لب وعويل من الأزد، فسرة بجيلة نجدها بنو المعترف وأصلهم من تميم وقال لي بعضهم أنهم من عكل وغورها بنو سعد من كنانة، فسرة بني شَبَابَة وعدوان وغورهم اللّيث ومركوب قَيْلَمَلَم. ونجدهم فيه عدوان مما يصلّى مُطار، فسرة الطائف غورها مكة. ونجدها: ديار هوازن من عكاظ والفتق اهـ (١).

أما شمالي السروات من المدينة فشمال: فقد ذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب ذلك بقوله:

هضاب السراة من اليمن

أما هضبات السراة من اليمن فتمتد من جبال نجران وجبال صعدا شمالاً إلى نهاية السرات من الناحية الجنوبية ثم تأخذ في الانعطاف شرقاً إلى جبال عدن وحضرموت وما جاورها شمالاً وجنوباً. وهذا ملخصه لنا العيدروس بلفقيه الدكتور في جامعة عدن بقوله:

المرتفعات الغربية :

يشكل الجزء الغربي من إقليم اليمن سلسلة من المرتفعات ذات اتجاهات مختلفة، وهي جزء من مرتفعات البحر الأحمر الممتدة من رأس خليج العقبة في الشمال حتى عدن في الجنوب، وهي عبارة عن حافة قافزة للأخدود السلمي الذي يحتله البحر الأحمر، وتسمى بعدة (أسماء) فتسمى بجبال السراة (أي الأرض المرتفعة) وتسمى كذلك باسم الإقليم الذي توجد فيه.

فيقال جبال الحجاز، وجبال عسير، وجبال اليمن، لتكون هذه الأخيرة التي نحن الآن بصدددها من سلاسل جبلية تتوازي أحياناً وتتقاطع أحياناً

(١) المجاز بين اليمامة والحجاز ص ٢٧٤ - ٢٧٨.

أخرى حيث تقطعها الأودية في اتجاهات مختلفة بعضها بين الشرق والغرب وبعضها بين الشمال والجنوب.

تتكون هذه المرتفعات من صخور أركية قديمة نارية ومتحولة من الناييس والشسيت (Schists) وتحتوى أيضاً على بعض الصخور البركانية القديمة والحديثة إلى جانب انتشار الصخور الرسوبية التي تعود لعصور جيولوجية مختلفة.

لقد تعرضت هضبة اليمن بشكل عام لعدة حركات تكوينية نتج عنها انكسارات ذات اتجاهات مختلفة، قطعت هذه الهضبة وجعلت تضاريسها شديدة الوعورة ويمكننا أن نقسم هذه المرتفعات إلى الأقسام التالية:—

١ — الأجزاء الغربية والجنوبية.

٢ — النطاق الجبلي الأوسط.

٣ — الأجزاء الشرقية.

١ — الأجزاء الغربية والجنوبية:—

تمثل هذه الأجزاء منطقة الانتقال بين السهول المنخفضة فوق المناطق الساحلية إلى المناطق المرتفعة، وتمتد هذه الأجزاء من داخل السعودية شمالاً حتى مضيق باب المندب جنوباً، وتوجه شرقاً باتجاه هضبة حضرموت، وتمثل في الجنوب بمرتفعات المعافر، ويافع، والشعيب.

إن امتداد هذه الحافات يتفق تماماً مع امتداد الانكسارات التي كونت أخدود البحر الأحمر غرباً، والانكسارات التي كونت خليج عدن جنوباً.

وتعتبر الحافة الغربية لهضبة اليمن عموماً عظيمة الارتفاع ويرجع ذلك إلى أن الأرض قفزت إلى أعلى بسبب هبوط الأرض إلى جانبها المتمثل في أخدود البحر الأحمر.

لذا أعتبرت حافة قافزة، ونفس الكلام هذا ينطبق على الحافة الجنوبية من هضبة اليمن التي ترتفع ارتفاعاً كبيراً إلى الشمال من أخدود خليج عدن.

تخترق هذه الحافات عدد من الأودية بعضها يتجه غرباً إلى البحر الأحمر حيث تجري بعضها على طول الانكسارات العرضية ويلاحظ أن الأودية التي تخترق الحافة الغربية في الشمال في معظمها أودية متسعة قليلة العمق، لأن في هذا الجزء الصخور السائدة هي الصخور الجيرية وهي تتآكل بسرعة أما الأودية في الجنوب فهي في معظمها أودية ضيقة وذلك لأن الصخور السائدة هنا هي صخور بركانية تقاوم في عمليات التعرية: إذا قورنت بالصخور الجيرية.

كما أن هناك أودية تخترق الحافة الجنوبية لهضبة اليمن متجهة جنوباً إلى خليج عدن وأهمها وادي بنا، ووادي تب. تواجه الحافة الغربية الرياح الممطرة.

لذلك كانت أغزر المناطق اليمنية مطراً حيث اشتغل اليمنيون في هذه المناطق بالزراعة في الأودية، والمدرجات. أشهر المرتفعات بالحافة الغربية جبال رازح وخولان بن عامر، ووشحه، والمحاشه، والمحويت، وأنس، وريمه، والعدين. كما تشمل الحافة الجنوبية لهضبة اليمن سلسلة جبال ردفان التي يصل بأولها حوالي (١٢) ميلاً، وتبلغ أعلى قمة فيها حوالي (٤٩٠) متراً كما يرتفع جبل رداف ٢٣٩٠ متراً، وهناك أيضاً جبل الضبيات، وجبل ثرة الواقع بهضبة الظاهر وسلسلة جبال الكور، وجبال يافع، وجبال العرقوب التي يقدر طولها بحوالي (٣٣) ميلاً، والجدير بالذكر أن هضبة يافع ترتفع حوالي ١٢٣٠ متراً من سطح البحر، كما تعتبر هضبة الظاهر امتداداً للمرتفعات اليمنية المرتفعة، والتي تقع في الطرف الغربي لجبال الكور.

٢ - النطاق الجبلي الأوسط :-

يعتبر هذا النطاق إقليم التضاريس المرتفعة في عموم اليمن ويمتد من صعبه شمالاً حتى الضالع جنوباً، ويمثل هذا النطاق منطقة هضبية مندفعة يحدّها من الشرق والغرب مجموعة من الانكسارات الطولية، وبين هذه المجموعة من الانكسارات اندفعت هذه الهضبة إلى أعلى، يضم هذا الجزء العديد من القمم الجبلية المرتفعة التي ترتفع بعض قممها إلى أكثر من (٣٠٠٠) متراً. يميل سطح هذه الهضبة المرتفعة من الغرب إلى الشرق وذلك مع الميل العام لطبقات قشرة الأرض، ويرجع ذلك إلى أن اندفاع قشرة الأرض وإلى جانب الانكسارات في الغرب كان أعظم منه إلى جانب المجموعة التي تحده من ناحية الشرق.

إن اعتدال المناخ، ووجود التربة الخصبة، ووفرة المياه في هذا النطاق أدى إلى قيام مراكز عمرانية كانت صرحاً لتاريخ الحضارة اليمنية مثل: صنعاء، ذمار، إب، رداع، صعبه، وتغز.

أشير هنا إلى بعض المناطق التضاريسية في هذا النطاق وهي كالتالي:-

منطقة جبل شعيب - مناخه :-

«تشغل هذه المنطقة التضاريسية منطقة واسعة (تمتد شمالاً حتى مدينة ريده وجنوباً تمتد حتى منخفض وادي سهام، وفي الغرب تنحصر المنطقة بين نهاية وادي سهام وكتلي جبل حوافش وملحان اللذين يشرفان على سهل تهامة عند الزيدية، ومن الشرق منخفض ذمار - معبر ومنخفض صنعاء.

وأعلى قممها جبل النبي شعيب الواقع غرب مدينة صنعاء ويشرف على الجزء الجنوبي لمنخفض صنعاء وتوجد بكتلة جبل شعيب عدد من القمم الجبلية العالية التي تزيد عن (٣٠٠٠) متراً حيث تظهر هنا قمماً جبلية عالية

بعضها مخروطي وبعضها الآخر مسطح ويتراوح ارتفاعاتها ما بين ٣٦٢٠ متراً، إلى ٣٦٦٦ متراً^(١)، ٣٦٧٠ متراً وتعتبر هذه أعلى القمم ليس باليمن فحسب بل وفي عموم شبه الجزيرة العربية.

وهناك مرتفعات منطقة مناخه وتوجد بها قمة جبل شبام الذي يشرف على مدينة مناخه ويصل ارتفاعها (٢٩٤٠) متراً إلى الجنوب من مدينة تعز. يوجد جبل صبر الذي يرتفع إلى حوالي ٣٠٠٦ متراً وتعتبر هذه أعلى قمة في عموم المنطقة الجنوبية من اليمن.

مرتفعات يريم :-

توجد هذه المرتفعات جنوب وشرق مدينة يريم وهي تعتبر أكثر المناطق الجنوبية ارتفاعاً إلى الشرق من يريم توجد إحدى القمم التي يصل ارتفاعها (٣٠٦٠) متراً ويوجد شرقها جبل الوفي الذي يرتفع إلى ٣٢٠٠ متراً فوق مستوى سطح البحر.

في الجنوب يوجد جبل سمارة الذي يرتفع حوالي (٣٠٠٠) متراً كما يوجد جبل منار بالقرب من مدينة (إب) والذي يرتفع إلى حوالي (٣٣٥٠) متراً ومن المناطق المرتفعة في هذا النطاق أيضاً جبل شهارة إذ تصل أعلى قمة هنا إلى ٢٦٢٠ متراً ولا يقل الارتفاع هنا عموماً عن ٣٠٠٠ متراً ومن المرتفعات الأخرى جبل مسوار الواقع جنوب شرق مدينة ججه الذي يرتفع إلى حوالي (٣٢٤٠) متراً وكذلك جبل حضور الشيخ الذي يبلغ ارتفاعه حوالي (٣٣٥٠) متراً فوق مستوى سطح البحر.

(١) د. شاهر جمال أغا - جغرافية اليمن الطبيعية (للشطر الشمالي) ١٩٨٣م مكتبة الأنوار بدمشق.

الأجزاء الشرقية :-

يقصد بالأجزاء الشرقية من المرتفعات الغربية هي تلك السفوح الممتدة من الشمال على حدود السعودية حتى منخفض عدن الانهدامي في الجنوب يحدها من الشرق الربع الخالي. وتوصف هذه الأجزاء بأنها عبارة عن جبال وعرة كثيرة الانحدار والتعاريج وتقع إلى الشرق من النطاق الجبلي الأوسط حيث تنحدر انحداراً تدريجياً نحو الشرق إلى الربع الخالي.

يمتد الجزء الغربي من الهضبة الشرقية من حدود السعودية في الشمال حتى تشمل مكيراس وعريب ولودر بالشرط الجنوبي الواقعة إلى جنوب البيضاء في الجنوب، وتشكل الهضبة الجنوبية الجزء الذي يمتد عن مكيراس وعريب ولودر حتى منخفض وادي الجوف في الشمال والمناطق الوسطى التي تقع إلى الجنوب. من مدينتي النقب وحريب وتمثل رأساً جبلياً يمتد داخل الصحراء وتشاهد في المنطقة الوسطى صدوعاً طويلة وعرضية ذات اتجاهات جنوبية شمالية. إن تدفق السيول عبر هذه الصدوع زاد من تعميقها واتساعها.

من هذه الأودية وادي حريب، ووادي الخوير الذي يرفد وادي بيحان، وإلى الجنوب من هذه الكتلة الجبلية تُشاهد أرض وعرة بسبب الأودية وأحواض صغيرة، وتلال صخرية ويحترق هذه المنطقة الأودية المتجهة إلى خليج عدن، مثل وادي ينا ووادي تب.

يمتد الجزء الجنوبي الشرقي من هذا الإقليم نحو الشرق حتى هضبة حضرموت، وتضم مساحة واسعة داخل الشرط الجنوبي، توجد هنا عدد من الوديان والتلال والمنخفضات، ومن أهم الأودية هنا وادي مرخه.

من هنا نجد أن هوامش الهضبة الشرقية قد تميزت عن الهضبة الأم

بانخفاضها وذلك بسبب عمليات النحت التي ارتبطت بحركات البناء (١) التي تمت في المناطق الهامشية المجاورة للربع الخالي، ومنطقة وادي الجوف، كما أن للأودية الكبيرة أثراً على المظاهر التضاريسية حيث تكثر هنا المراح الفيضية.

وتمتد الهضبة الشمالية التي تشغل الجزء الشمالي الشرقي من اليمن منخفض الجوف في الجنوب، حتى حدود السعودية في الشمال وتحتفي شرقاً تحت رمال الربع الخالي، وتتميز هذه الهضبة بظهور الظروف القارية وذلك بسبب بعدها عن البحر وقربها من وسط شبه الجزيرة العربية. (٢)

مساكن العرب :

قال الهمداني :

مساكن العرب فيما جاوز المدينة: بين المدينة ووادي القرى خمس مراحل على طريق المروة، ولها طريق آخر أيمن من تلك في أرض نجد على حصن بني عثمان مسافتها أربعة أيام، ولخير إلى المدينة طريقان إحداها قاصفة من المدينة، والثانية تعدل من حصن بني عثمان ذات اليمن وبخير قوم من يهود المدينة، والثانية تعدل من حصن بني عثمان ذات اليمن وبخير قوم من يهود وموال وخليطي من العرب، ومساكن بني حرب ما بين هذه المواضع هي وجُهَيْنَة وبلي ومزينة. وهذه القبائل قديماً تطرقت إلى بلد ظيء دون بني حرب، ومن المروة إلى المدينة مرحلتان: السويداء وفيها الماء ثم المدينة، وأوال الحجازية أيمن من السويداء، فإذا جاء حاج مصر والشام من السويداء إلى المدينة مال إلى أوال ثم خرجوا منها إلى السيالة وبأوال هذه نخل المروة ويسكنها الجعافر والموالي وخليط: العيص فيها جُهَيْنَة، ومزينة، وتنفرد دار

(١) د. شاهر جمال أغا. جغرافية اليمن الطبيعية (للشطر الشمالي) ١٩٨٣.

(٢) العيدروس بالفقيه في مذكراته.

جُهَيْنَةَ من حدود رضوى والأشعر إلى وادٍ مابين نجد والبحر، ثم من منقطع دارُ جُهَيْنَةَ دار بَلَيَّ إلى حد دار جُذَام بالنَّبَك، على شاطئ البحر ثم عَيُّنُونَا من خلفها ثم لها ميامن البر إلى حد تبوك ثم إلى جبال الشَّراة ثم إلى معان ثم راجعاً إلى أَيْلَةَ إلى أن تقول المغار: ها أناذِهِ، والمغار منزل لِلْخَم ثم وقعت في ديار لخم من حد المَعَار ثم الداروم ثم الجفار، والجفار رمال إلى حد الضُرْمَا وماخلف الضُرْمَا إلى مصر للقبط، وأما ماتياسر نحو البحر من بلد القبط فهو يمانى فيه بَلَيَّ وَلَخْم ومن قيس ولغائف من الناس ثم لِلْخَم ومن يخالطها من كنانة ماحول الرَّمْلَةَ إلى نابلس ولهم أيضاً ماجاز تبوك إلى زُغَر وهو بلد التَّخْل ومنها التمر الزُّغَرِي ثم البحيرة الميتة التي يرمي فيها وادي اليرموك والأردن، وللخم أيضاً الجَوْلَان ومايلها من البلاد، نوى والبثينة وشَقَص من أرض حوران ويخالطهم في هذه المواضع جهينة وذبيان ومن القين، وعن أيسر جبال الشَّراة مدائن قوم لوط منها منزل ذو خُشب والغمر وهي غَمْرَة، انقضى هذا الصُّقْع وعدنا لتصنيف ما بقي من ديار العرب شرقاً وشأماً من وادي القُرى، فمن وادي القرى إلى خير إلى شرقي المدينة إلى حد الجبلين إلى ماينتهي إلى الحرة ديار سُلَيْم لا يخالطهم إلا صِرْم من الأنصار سَيَّارة وقد يحالون طيئاً وأما نجد مابين مكة والمدينة من ذات عرق فالى الجبلين فالمعدن معدن سُليم فراجعاً إلى وادي القرى إلى الحجر موضع ثمود والناقة مرحلة وفيه آثار عظيمة وماينها العيص وإليه ينسب التمر العيصي، ثم من الحجر إلى تيماء موضع السموأل في دهناء ثلاث مراحل بطن ويسكن مابين ذلك من طييء بنو صخر وإخوتها بنو عمرو وبطن من بخت وقرار تيماء اليوم لطِييء ثم لبني زُرَيْق وبني مرداس وبني جُوين والغُناة وهم موال، فإذا خرجت من تيماء قصد الكوفة ثانياً فأنت في ديار بخت من طييء إلى أن تقع في ديار بني أسد قبل الكوفة بخمس وهذه الطريق بين القرَّيات يسرة ممايلي البياض والمنهب عن أيماهم، والقرَّيات لذبيان وبخت من طييء

وخليط. وإن مر تيماء راجعاً إلى المَحَجَّة — إلى الكوفة خرج على قَيْدٍ إن شاء وإن شاء على الجبلين حتى يَلْزَمَ المحجة والمسلك في هاتين الطريقتين بالخُقارة، وإن تياسرت وقعت من تيماء في ديار دُبَيان والبياض إلى أن تقول خوران ها أناذه ويحيطُهم من كلب بُعْراعر ومايليه ثم من حوران في ديار كلب عن يمينك في السماوة ثم في الدهناء إلى أن ترى نخل الفرات ولا يخالط كلباً سواها.

ويمضي الهمداني :

وإن أخذت يسرة وقعت في الحَيَّات ومايلها ديار القين حيث كانت بقية من جديس أخوة طُسم، وإن تياسرت عن ذلك أيضاً وقعت في ديار عاملة وهي مجاورة للأردن وجبل عاملة مشرف على عكا من قبل البحر يليها ويُطَل على الأُرْدُنّ والفلجة وبها رهط من عَكَّ ومن هَمْدان ومن مَدَجج من بلحارث ثم من بني مالك وهم رهط ابن عبدالرحيم الحارثي، فإذا جُزّت جبل عاملة تريد قصد دِمَشق وحمص ومايلها فهي ديار غسان من آل جفنة وغيرهم، فإن تياسرت من حمص عن البحر الكبير وهو بحر الروم وقعت في أرض بهراء حي لقاح لا يدينون وهم أهل سُودد وعز، ثم أيسرهم مما يَصْلِي البحر تَنُوخ وهي ديار الفُضَيْض سادة تنوخ ومعكود، منها اللاذقية على شاطئ البحر ثم تقع في نصارى وغير ذلك إلى حد الفرات إلى بالس في بَرِّيَة خساف وهي من الدهناء ومنها تخرج إلى تدمر ذات اليمين وهي تدمر القديمة وهي جانب السَّماوة، وماوقع في ديار كلب من القرى تَدْمُر وسَلْمِيَّة والعاصميَّة وحمص وهي حيرية وخلفها مائلي العراق حماة وشَيْرَز وكفر طاب لكنانة من كلب ثم ترجع بكنانة كلب من ديارها هذه إلى ناحية السماوة والفرات من المدن تل مِئْس وحرص وزعرايا ومنبج، ومنبج مشتركة بينهم وبين بني كلاب إلى حد وادي بُظنان، ثم تأتي الفُرات من بلد الروم شاق

في طرف الشام على التواء إلى العراق فغربية، ديار كلب وشرقية ديار مُضَر، ومن المُذَن الرافقة وهي على شط الفرات يسكنها أخلاط مُضَر، وحرَّان موضع آلة القياس مثل الأسطرلابات وغيرها وبها تعمل مقاود الإبل الحرائية من كتان وشعر لبني تميم ومن يخالط من بني سُليم، والرُّها لبني سليم، وكنيسة الرهاء التي يضرب بها المثل، ومربعا والخابور لبني عُقَيْل أعلاه لبني مالك وبني حبيب وبطون تغلب الباقي، ثم آخر ديار مُضَر رأس العين للنمر بن قاسط^(١).

سلسلة جبال اليمامة

كانت (اليمامة) قبل تسمى (جَوًّا) وتسمى (العروض) وتسمى (القرية) ثم سميت (اليمامة) باليمامة بنت سهم بن طسم المعروفة بزقاء اليمامة، التي يضرب بها المثل في حدة البصر. وقصتها مع حسان بن تبع الحميري الذي غزا اليمامة باستعداد طسم على جديس.. هذه القصة رشحتها لأن تسمى المنطقة باسمها.. وقد أفاض المؤرخون في ذكر (طسم) و(جديس) و(الزرقاء) وأوردوا أخبارًا وأشعارًا كثيرة يطول بنا البحث لو تعرضنا لها..

واختلف علماء المنازل والديار في تحديد اليمامة حتى جعل بعضهم نجدًا كلها من أعمال اليمامة كالبكري في (معجم ما استعجم) وتوسع بعضهم حتى شمل في تحديدها جزءًا من اليمن وجزءًا من الحجاز وجزءًا من البحرين وجزءًا من العراق وأطراف الشام.. كصاحب (بلاد العرب) وتوسط البعض فألحق بجبلها ومايسيل عليه مناطق (الوشم) و(عرض باهلة) و(السر) وما حول هذه المناطق غربًا وشمالًا وجنوبًا. وحدد اليمامة شرقًا بحدود (الاحساء) والذي يظهر لي أن حدود اليمامة التي ذكرها من يتوسع في تحديدها حدود إدارية تمتد وتنكمش باعتبار مايناط بوالها من بلدان وأماكن

(١) صفة جزيرة العرب ٢٧٣ - ٢٧٥.

قلة وكثرة واتساعاً وانكماشاً.. وأن حدود اليمامة الطبيعية: جبلها المحدود جنوباً بالربع الخالي من تحت (نجران) وشمالاً (بالثويرات، شمالي الزلفي) وما صاقب الثويرات شرقاً حتى (السياريات) والدهناء وماصاقبها غرباً حتى (المستوي)، أما حدود اليمامة شرقاً (فالدهناء)، وأما حدودها غرباً (فهضبة نجد) أو ما يسمى (بالدرع العربي)، بمعنى أن (السر) و(العرض)، و(الوشم)، و(الريب) و(وادي الدواسر) داخله في حدود اليمامة..

وجبل اليمامة هو أشهر جبال الجزيرة العربية، بعد سلسلة جبال السروات وأطولها امتداداً وأكثرها سكاناً، وأخصبها وأغناها، وأشهرها تاريخاً، وأبعدها ذكراً.. امتد على سهل يقع ما بين الدهناء شرقاً، وعالية نجد أو ما يسمى بالدرع العربي غرباً، وما بين الربع الخالي ونجران ومنحدرات جبال اليمن جنوباً، وبين مجتمع رمال الدهناء والقصيم والثويرات شمالاً.. فامتداده من الجنوب إلى الشمال حوالي ألفي ميل، ومن الغرب إلى الشرق يتراوح ما بين المائة إلى الخمسين ميلاً، وأعلى قمة فيه تبلغ حوالي ألف وخمسمائة متر..

وإذا استقبلته من جانبه الغربي رأيتَه منتصباً سامقاً تلوح صفحاته البيضاء، ورعانه الشم، وشماريخه الفارعة.. وتذكرت قول عمرو بن كلثوم:

فأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مصلتنا

ثم يأخذ في الإنحدار التدريجي مشرقاً، حتى يلامس السهول الشرقية.. وبه فجاج متباعدة ما بين كل فج وآخر مسافات متقاربة في القدر، جعلها الله سبلاً للمارة، ومنافذ للسيول، وهذا مصداق لقوله تعالى: (وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم، وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً لعلهم يهتدون)..

وهذه الفجاج في هذا الجبل هي كمايلي: من الشمال إلى الجنوب العتك وثنية الشعيب، وثنية الأحيسي، ولحاء، والأوسط، ونساح، وثنية نعام،

وبرك والهدار، وتمرة والفاو.. وتنحدر من هذا الجبل أودية عظيمة، تبدأ من قته من الناحية الغربية، وتذهب مشرقة، مارة ببلدان ونخيل، ومزارع.. حتى تفضي إلى رياض وسهول خصبة التربة، جيدة الإنتاج، واسعة الأرجاء.. وفي هذه الأودية وماتفيض عليه تقع بلدان اليمامة وقراها، وتنتشر نخيلها ومزارعها.. فيه ثلاث عشرة مقاطعة.. هي كما يلي:

العارض وقاعدته الرياض، والخرج وقاعدته السيح، ووادي بريك وقاعدته الحوطة، والأفلاج وقاعدته ليلي، والسليل وقاعدته السليل، ووادي الدواسر وقاعدته الخماسين، وضرمي وقاعدتها البلاد، والشعيب وقاعدته حريملاء، والمحمل وقاعدته ثادق، وسدير وقاعدته المجمة، والغات وقاعدته الغاط والزلفي وقاعدته الزلفي، والوشم وقاعدته شقراء، والعرض وقاعدته القويعة.

ولليمامة تاريخ حافل منذ العصور الموهلة في القدم. مكنها من تكوين هذا التاريخ عدة عوامل منها:

- ١ — موقعها الجغرافي المتوسط بين اليمن والعراق من ناحية، وبين الحجاز والبحرين من ناحية أخرى، فهي تعتبر ملتقى القوافل التجارية، ومنتجع قبائل أطراف الجزيرة.
- ٢ — خصبها ووفرة إنتاجها، وكثرة مياهها، وجودة نخيلها، فلقد كانت تميز الحجاز، ويقف صاحبها يهدد الحجازيين بقطع الميرة إذا خالفوا له رغبة، أو بدا منهم مايسوءه..
- ٣ — أعطاهها هذا الجبل حصانة طبيعية من الغزاة والمغيرين، ووقف حائلاً دون ويلات الحروب، وتدميراتها مما كان سبباً في استتباب أمنها، وامتداد عمرانها، وتكاثر سكانها.. ولذا كانت موطن الحيين العظمين من العرب البائدة طسم وجديس. وكان لهم بها آثار وأخبار، هي مضرب المثل في القوة والنفوذ، وبعد الصيت..

وفي الجاهلية استوطنها من القبائل العربية أكثرها عددًا، وأقواها شوكة، وأكبرها مكانة.. كقبيلة تميم، وحنيفة، وقُشَيْر، وعقيل وجعده، وعامر وباهلة.. وغيرها من القبائل النابذة الذكر.

ومنها هوزة بن علي الحنفي، أول معدي لبس التاج، وخطوب بأبيت اللعن، وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم كما كتب إلى كسرى وقيصر، ومنها ثمامة بن أثال، صاحب القصة الشهيرة مع (النبي صلى الله عليه وسلم).

ولكنها لم توفق في بدء الإسلام لقبوله والاستمرار فيه بل تنكرت له وشملتها ردة العرب كما هو الشأن في كثير من حواضر الجزيرة العربية وبواديها، بل تولى كبره فيها زعيمها الكذاب، مسيلمة، وتذامرت حوله بنو حنيفة، ولكن سيوف الإيمان اقتلعت منها هذه النزوة، وراضتها على مركب الحق.. وانقادت للخير، وأبليت في الإسلام بلاء حسنًا.. (وخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا).

واحتفظت الإمامة بمركزها القيادي بعد انكماش ظل الخلافة، يقول صاحب كتاب جزيرة العرب، ومياها ومعادنها: (يجبي جايها بجوف مربد البصرة، ويجبي بركبة قريباً من الحجاز، ويجبي برمال اليمن قريباً من صنعاء، ويجبي بالبحرين، ويدعى بمنبر أحساء هجر لوالها، ووالها — أي جبايتها إلى الإمامة، ماخلا بني كلاب، فأما عقيل والعجلان، وقشير، ونمر، وباهلة.. وكل قيس فإلى الإمامة، وأما بنو سعد، وضبة، والرباب، وبنو يربوع وغيرهم فإلى الإمامة.. انتهى كلامه.

أما ابن الفقيه مؤلف مختصر كتاب (البلدان) فيصف لنا خصبها، وقوتها ومنعتها.. فيقول باختصار (وعيون الإمامة كثيرة: فيها عين يقال لها الخضراء،

وعين يقال لها الهييت، وعين بجو تجرى من جبل يقال له الدام، وبها عين يقال لها الهجرة، والمجازة نهران، بأسفلها نهر يقال له سيح الغمر، وبأعلاها قرية يقال لها نعام، بها نهر يقال له سيح نعام..

وذات النسوع قصر باليمامة وبتيل حجر عليه قصر مشيد عجيب من بناء طسم. ومعنق قصر عبيد بن ثعلبة، وهو أشهر قصور اليمامة من بناء طسم فوق أكمة مرتفعة، والثرملية حصن من حصون طسم.. ويقول أهل اليمامة: غلبنا أهل الأرض شرقها وغربها بخمس خصال: ليس في الدنيا أحسن ألواناً من نسائنا، ولا أطيب طعاماً من حنطتنا ولا أشد حلاوة من تمرنا، ولا أطيب مضغة من لحمنا، ولا أعذب من مائنا.. فأما قولهم في نسائهم فانهن دريات الألوان، كما قال ذو الرمة:

كأنها فضة قد مسها ذهب

وذلك أحسن الألوان، ويقال: لا تبلغ مولدة مائة ألف درهم إلا اليمامة وأما حنطتهم فتسمى بيضاء اليمامة، تحمل إلى الخلفاء. وأما تمرهم فلولم يعرف فضله إلا أن التمر ينادى عليه بين المسجدين يمامي، يمامي، فيباع كل تمر ليس من جنسه بسعر اليمامي. انتهى كلامه.

وفي كتاب (بلاد العرب)، (حجر سرة اليمامة، وهي منزل السلطان والجماعة ومنبرها أحد المنابر الأولية: مكة، والمدينة، واليمن، ودمشق، واليمامة، والبحرين، والكوفة..) اهـ.

وأكثر الشعراء من ذكر اليمامة، وتغنوا بطبيعتها، وحنوا إليها..

يقول الأعشى اليمامي :

شافتك من قتلة أوطانها فالشط فالوتر إلى حاجر
فركن مهراس إلى مارد فقاع منفوحة فالحائر

ويحن زياد بن منقذ إلى وطنه اليمامة، وكان متغرباً في اليمن فيقول:
 لاحبذا أنت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى مني ولا نقم
 اذا سقى الله أرضاً صوب غادية فلا سقاهن إلا النار تضطرم
 وحبذا حين تمسي الريح باردة وادي اشّي وفتيان به هضم
 متى أمر على الشقراء معتسفاً خل النقا بمروح لحمها زيم
 والوشم قد خرجت منه وقابلها من الثنايا التي لم يقلها ثرم
 نحو الأميلح أو سمنان مبتكراً في فتية فيهم المرار والحكم
 لم ألق غيرهم في كل نازلة ألا يزيدهم حُباً الي هم
 ولي وكنت تلميذاً أوصل دراستي بالطائف من قصيدة اتشوق فيها
 لبلدى اليمامة:

من لصب ضاعف النأي هيامه مدنف حن إلى حجر اليمامة
 كلما رق له ريح الصبا عاج تَوْأً عليه يروي اوامه
 وإذا ما أنجذت سارية حمّل البرق مناه وسلامه
 حبذا حجر ومن يسكنه وأهيل الود من وادي ثمامة
 وفي طريقي إليها بدا لي طودها الأشم — طويق — من بعد فقلت من
 قصيدة:

ياجاثماً بالكبرياء تسربلا هلا ابتغيت مدى الزمان تحولا
 شاب الغراب وأنت جلد يافع ماضعت منك الحوادث كاهلا

ترنو إلى الأجيال حولك لا تني تترى على مر العصور تداولا
 تنتابهم سود الخطوب عواتيا وتمر أحقاب السنين جوافلا
 وأراك معتدل المناكب سامقاً تبدو بك الشم الرعان مواثلا
 وكأن عمراً خالها إذ أعرضت مثل السيوف المصلتات نواحلا
 بالأمس لم تمض القرون ولم تبد في سفحها للقاطنين جحافلا
 يا أيها العملاق زدنا خبرة عمن أقاموا في ذراك معاقلا
 واقصص علينا اليوم من أخبارهم ماثم من أحد يجيب السائللا

إلى آخر ماجاء في هذه القصيدة التي هزت شاعرية الشاعر الكبير أحد
 ابن إبراهيم الغزاوي شاعر الحجاز فقال من قصيدة طويلة شيقة معارضاً بها
 هذه القصيدة:

جبل على فوديه طامنت السهى من جانبها فازدهى وتغزلا
 ما انشق إلا من وراء شعافه فلق الصباح وقد أطل وأقبلا
 ترنو إليه الشمس وهي حريصة ألا تشع على سواه وقد تلا
 منه القوافي الفاتنات تبلجت حوراء رائعة تبرج في الحللى
 وكأن ما أرسى الجزيرة كلها طود اليمامة راسخاً ومكللا
 أما يحيى بن طالب اليمامي فقد ركب دين في بلاده فنأى إلى الري
 وطال نأيه فقال متشوقاً من قصيدة: إلى قرقرى قبل الممات سبيل
 ألا هل إلى ربح الخزامى ونظرة

فاشرب من ماء الحجبيلاء شربة يداوى بها قبل الممات عليل
أحدث عنك النفس أن لست راجعاً إليك فحزني في الفؤاد دخیل
أريد انحداراً نحوها فيصدني إذا رمته دين على ثقیل

ويقول من قصيدة أخرى :

أحقاً عباد الله أن لست ناظراً إلى قَرْقَرَى يوماً وأعلامها الغبر
إذا ارتحلت نحو اليمامة رفقة دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر
ألا هل لشيخ وابن ستين حجة بكى طرباً نحو اليمامة من عذر
فيا حزنا ماذا أجن من الهوى ومن مضمر الشوق الدخیل إلى حجر
تغربت عنها كارهاً فتركها وكان فراقها أحر من الجمر

وروى أسامة بن منقذ في كتابه (المنازل والديار) قال: روى الفرزدق
قال: ابق غلامان لرجل منا فخرج في طلبها، فلما صار في ماء لبني حنيفة
ارتفعت له حلة. قال: فلت إلى بعض ديارهم وسألت القرى فأجابوا.
فدخلت الدار. وأنخت الناقة، وجلست تحت ظلة لهم من جريد النخل.

وفي الدار جارية سوداء. إذ دخلت جارية كأنها سبيكة فضة، وكان
عينها كوكبان دريان، فقالت للسوداء: لمن هذه الناقة؟ قالت: لضيفكم
هذا، فعدلت إليّ، فسلمت، فرددت السلام، وقالت: من الرجل؟ قلت:
رجل من بني حنظلة. قالت: من أيهم؟ قلت: من بني نهشل، فتبسمت، ثم
قالت: أنت إذاً من عناء الفرزدق بقوله:

إن الذي رفع السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول

بيتا بناه لنا المليك ومابنى ملك السماء فإنه لا ينقل
بيتا زرارة محتب بفنائنه ومجاشع وأبو الفوارس هشل
فضحكت وقالت: فإن ابن المراغة قد نقض عليكم بيتكم هذا الذي
فخرتم به حيث يقول:

أخزى الذي رفع السماء مجاشعاً وبنى بناءك بالحضيض الأسفل
بيتاً يُحَمِّمُ قينكم بفنائنه دنس مقاعده خبيث المأكّل
قال: فوجئت، فلما رأيت ذلك في وجهي، قالت: لاعليك، فإن الناس
يقولون ويقال لهم. ثم قالت أين تؤم؟ قلت: اليمامة. فتنفست الصعداء ثم
قالت:

تذكرني بلاداً خير أهلي بها أهل المروءة والكرامة
ألا فسقى الإله أجش صوب يسح بدره بلد اليمامة
وحيا بالسلام أبا نجيد وقل له التحية والسلامة
قال: فأنست بها وقلت: أخالية، أم ذات بعل؟ فقالت:

إذا رقد النيام فإن عمراً تؤرقه الهموم إلى الصباح
تقطع قلبه الذكرى وقلبي فلا هو بالخلي ولا بصاح
سقى الله اليمامة دار قوم بها عمرو يحن إلى الرواح
إلى آخر ماجاء في القصة. والشاهد منها ثناء الشاعرة بهذا الشعر الرقيق
على اليمامة وأهلها..

وفي جبل اليمامة يقول عمرو بن كلثوم :
تذكرت الصبا واشتقت لما رأيت حولها أضلاً حدينا
فأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مصلتيننا
وقد أنجبت اليمامة أعلاماً في الشعر. والعلم، والقيادة.. والزعامة.. لهم
اليد الطولى والمساهمة الوفرة في تكوين التراث الإسلامي والعربي.. فمن
أعلام شعرائها الأعشى، وجريز، والفرزدق، وذو الرمة والحطيئة، وبكر بن
النطاح، ويحيى بن طالب، ونويب السلولي، وابن عثيمين، وأبو نخيلة،
ومروان بن أبي حفصة، وزيايد بن منقذ، وعمارة بن عقيل.. والعباس بن
الأحنف..

ومن علمائها وأدبائها. ابن بسام صاحب كتاب (الدرر والمفاخر في
أخبار العرب الأواخر). وابن حميد صاحب (السحب الوابلة على ضرائح
الحنابلة) والمجدد محمد بن عبد الوهاب صاحب الدعوة السلفية، ثم أولاده
وأحفاده، من الأعلام البارزين. وابن غنام المؤرخ وابن بشر المؤرخ، وابن
سحمان، وآل عتيق، وابن معمر، والمنقوز، وأبو بطين والعنقري وابن ماجد..
وغيرهم ممن لهم آثار وأخبار..

ومن الزعماء والقادة هوزة بن علي الحنفي، وثمامة بن أثال، ومجاعة بن
مرارة، وجمع من آل سعود، وآل أبي حفصة، ورؤوس تميم، وحنيفة..
وغيرهم من قبائل اليمامة..

واشتهر في اليمامة زرقاؤها وعرافها: فأما الزرقاء فهي من جديس مضرب
المثل في حدة البصر، سميت الزرقاء لزرقه عينيها، كانت تبصر الشيء من
مسيرة ثلاثة أيام، ولها أخبار طوال، كان اذا مر بها سرب الحمام خاطفاً
تابعته ببصرها وأحصته، مها كان كثيراً، وفي ذلك يقول النابغة:

واحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت إلى حمام شرع وارد التمد
فعددوه فألفوه كما زعمت تسعاً وتسعين لم ينقص ولم يزد

ويقول بها المتنبى :

وأبصر من زرقاء جَوَّلاًتني إذا نظرت عيناى شاءهما علمي

واما العراف فهو رباح بن كحيله، اشتهر بطبه، ومعالجته سائر
الأمراض..

وفيه يقول عروة بن حزام :

أقول لعراف اليمامة دواني فإنك إن ابرأتني لطبيب

ويقول آخر :

بذلت لعراف اليمامة جعله وعراف نجد ان هما شفياني

وقول سباق الباهلي :

أما قد قلت وبحك فارضوني إلى أهل اليمامة أو ضرية

وفي القرن الثاني للهجرة كانت اليمامة ككل أجزاء الجزيرة العربية.
تغط في سبات عميق من الجهل، وتسودها شريعة الغاب وتتحكم فيها
الشارات، والدَّحُول... وتستبد بها القبليات والعنعنات، تقلصت من عرصاتها
معالم الدين، وتفشت الخرافات وعبادة الأموات وساد سلطان الجهل.. في
كل جانب منها ناعق، وفي كل قبيل حاكم، لانظام يسودهم، ولاشريعة
تحكمهم.. فانطلق من وادى حنيقة، بقلب اليمامة، صوت يقول: يا قوم اعبدوا
الله مالكم من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم.. يا قوم إن هذه
الأنصاب، والأشجار، وهؤلاء الأموات.. لا تملك لكم ضرراً، ولا نفعاً، ولا موتاً
ولا حياة، ولا نشوراً. يا قوم جاء بها محمد بن عبدالله بريئة من كل شائبة، نقية

من كل درن، بيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها إلا هالك، وما أنتم عليه إن هي إلا أسماء سميتوها أنتم وآبائكم، ما أنزل الله بها من سلطان.. اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم على سنن ما كان عليه أسلافكم، اذ كانوا قليلاً مستضعفين في الأرض يخافون أن يتخطفهم الناس فأواهم. وأيدهم بنصره. وورزقهم من الطيبات.. فقبلت هذه الدعوة بالجفاء، والاستنكار. من أول يوم.. وانتدب لها من أمراء وادي حنيفة رجال كتبت لهم السعادة، وقدر لنفوذهم الإنتشار والبقاء، فأزرتها منهم الدعوة والهداية، لمن تجدي فيه الدعوة والهداية.. والسيف لمن لا يصلحه إلا السيف، وأخذت في النمو والانتشار والسمو والازدهار.. إلى أن عمت أرجاء الجزيرة العربية، رغم ماواجهها من رد وكيد، تولى قيادته سدة القبور، واتباع السياسة، وطلاب الزعامة.. فكان المصلح الداعية محمد بن عبد الوهاب، وكان الأنصار والأعوان أمراء آل سعود.. وكانت العاقبة بعد كل نكبة، والكرة بعد كل مصيبة، للمتقين.. (ثم رددنا لكم الكرة عليهم، وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً).

فالمنصفون يدركون أن دعوة ابن عبد الوهاب رغم ما واجهها من دعايات مغرضة وأباطيل مزوقة منمقة، هي الرجوع بالمسلمين إلى دينهم الخالص في عصوره الزاهية الزاهرة، بريئاً من البدع والخرافات خالياً من التلبيس في عصوره الزاهية الزاهرة، وحسبها مايقوله المنصفون عنها:
إذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضباناً عَلَيَّ لئامها

تلك هي الإمامة في عصورها الماضية :
أما يمامة اليوم فتحكم الجزيرة على أسس ثلاثة: هي وحدة العقيدة، عقيدة سلفية قائمة على العدل والإنصاف، دستورها القرآن، نهجها تعاليم الإسلام، ومبدؤها القوي ضعيف حتى يؤخذ الحق منه والضعيف قوي حتى يؤخذ الحق له.

ووحدة الصف.. كانت بلداناً متفرقة. وقبائل شتى. ونزعات متباينة.. فتوحدت كلمتها، والتأم صدعها، وسلت سخيبتها، فكانت أمة واحدة تنضوي تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) مسلماً لمن سالمها، حرباً على من عاداها.. كما كانت في عهود الإسلام الزاهرة.. وما هو مكسب تنفرد به الجزيرة، ولا عرب الجزيرة.. بل مكسب للعرب جمعاء، ونواة للوحدة الكبرى بدأتها الإمامة حينما كان الاستعمار يمزق أوصال العرب، ويشتت شملهم، وقبل أن يوجد دعاة وحدة اليوم.. الذين ينزون الإمامة وغيرها بما ينزونها به.. ووحدة الرخاء والأمن فهي الآن تعيش في بحبوحة من العيش، وظل من الأمن قل أن يوجد لها مثيل في بلدان العالم تقدماً وازدهاراً، وأمناً ومستقبلاً باسماء، وحياة هائلة هادئة، تغذ السير في كل مرفق، وتدفع عجلة التقدم في كل جانب، وتفتح عينها على جامعات تغص بألوف الطلبة، ومدارس تزخر بالطلاب، ومصانع ومستشفيات، وطرق ومزارع وتجارة..

الرياض: والإمامة — كما تقدم — بها ثلاثة عشر إقليماً لكل إقليم حاكم وصفة إدارية.. وكلها تتبع حاكم الرياض الإداري..

والرياض مع كونه قاعدة لهذه الأقاليم ومايتبعها من بادية فهو عاصمة المملكة العربية السعودية، ومقر دولة آل سعود بعد الدرعية، ومنطلق الفتوحات وأهله حملة الراية، وشوكة الحرب، وجند الوفاء..

ولعل من المناسب أن أورد مقطعاً من قصيدة لي تصف هذا المعقل بما هو أهله:

معاهد لا ينسى حلاها دثورها نلم بها تملي علينا سطورها
فللشعر ما يزور عنه رواحها وللسحر ما يفتر عنه بكورها
وللمجد ما بنيت عليه قباها وللورد ما ضمت عليه ستورها

سقتها الغوادي كم بها من مراع
من الشيح والقيصوم والبان نشرها
إذا داعبتها السحب أوجسها الصبا
تعيث بجبات القلوب ظباؤها
من اللاء أتملن (الوليد) فواترا
(وما صرعتني الكأس لكن اعانها
فكم في ربي حجر اليمامة مرتع
وفي الشم مما قد سما من هضابها
وتردى بها قب الجياد شوامساً
عليها الكماة الصيد أما رباعهم
مصادمة الأبطال في الروع عرسها
تموج بميدان (الصفاة) جموعها
تعج بها الأصوات تصهل جردها
إذا قادها عبدالعزیز لرابة
تؤوب ومتمد الممالك فيؤها
إلى أن قلت :
وفيت وما تجنيه [من] ثمن الوفا
يعطر أنفاس النعamy عبيرها
وما حاكه ودق السماء غميرها
تأرج مغناها وراق غديرها
وتفعل مالا يفعل السحر حورها
فقال وما أضناه إلا فتورها
علي يعينيه الغداة مديرها
تغنى به ميمونها وجريرها
خورنقها - إن اعرضت - وسديرها
تضج بها أكنافها وثغورها
فنجد وإما دارهم فظهورها
وتضريب أعناق الملوك مهورها
ويلقى بشير القافلين نفيها
ويعار حاديها وتبغم غيرها
تهوك مسعاها وغر غرورها
ومستلثم بالكبرياء أسيرها
ثمار من الايثار طابت بذورها

وكان الرياض قديماً يسمى (حجراً) ولم يحمل هذا الاسم — الرياض — إلا في عصور متأخرة وهو قاعدة المنطقة منذ أن سكنه بنو حنيفة برئاسة عبيد بن ثعلبة الحنفي بعد خراب أقاليم اليمامة وهلاك الحيين طسم وجديس فسمي حجراً بتحجير عبيد هذا له وفي ذلك يقول:

حللنا بدار كان فيها أنيسها فبادوا وحلوا ذات شيد حصونها
فصاروا قطينا للفلاة بغربة رميماً وصرنا في الديار قطينها
فسوف يليها بعدنا من يحلها ويسكن عرضاً سهلها وحزونها
ولعمري لقد حلت بعدهم وسكن سهلها وحزنها وبلغت من التطور مالم يدر لابن ثعلبة في خلد.

ولما حَبَسَ الحجاج جحدرأ اللص وكان يقطع الطريق ويخيف المارة في اليمامة قال هذه القصيدة التي نكتفي بإيراد بعض أبياتها:

لقد صدع الفؤاد وقد شجاني بكاء حمامتين تجاوبان
تجاوبتا بصوت أعجمي على غصنين من غرب وبان
فاسبلت الدموع بلا احتشام ولم أك باللئيم ولا الجبان
فقلت لصاحبي دعا ملامي وكفا اللوم عني واعذراني
أليس الله يعلم أن قلبي يحبك أيها البرق اليماني
واهوى ان أعيد إليك طرفي على عدواء من شغلي وشاني
أيا أخوي من جشم بن بكر اقلا اللوم أن لاتنفعاني
إذا جاوزتما سعفات حجر وأودية اليمامة فانعساني

لفتيان إذا سمعوا بقتلي بكى شبانهم وبكى الغواني
وقولا جحدر أمسى رهيناً يحاذر وقع مصقول يمانى
ستبكي كل غانية عليه وكل مخضب رخص البنان
وقال أبو ذؤيب الهذلي :

كأن حدوج المالكية غدوة حدائق نخل القادسية أو حجر
ويذكر الشاعر طهمان حجراً والخضارم وكان مروان قد هم بقطع يده
فقال:

ولاخبر في الدنيا وكانت حبيبة إذا ماشمال زايلتها يمينها
وقد جمعتني وابن مروان حرة كلابية فرع كرام غصونها
ولو قد أتى الأنباء قومي لقلصت إليك المطايا وهي خوص عيونها
وان بججر والخضارم عصبه حرورية جنا عليك بطونها
إذا شب منهم ناشيء شبّ لاعنا لمروان والملعون منهم لعينها
ولاخير أن نذكر لأهل الرياض وواديه (وادي حنيفة) وأهل العارض
ماذكره التاريخ عنهم قديماً وحديثاً من شدة البأس والشجاعة النادرة
والثبات..

قال ابن بليهد في كتابه (صحيح الأخبار): (.. وأهل تلك الناحية
يعرفون بشدة البأس، والصبر عند القتال، والثبات في موطنه، وقد شوهدهم
ذلك في مواطن كثيرة قالت العرب: فتحنا فارس والروم بعد علم أخذناه
عن بني حنيفة في القتال، والذين قالوا هذا القول من العرب هم الذين
قاتلوا بني حنيفة مع خالد بن الوليد رضي الله عنهم). انتهى كلام ابن بليهد.

وقديما قال أزيق اليمامة موسى بن جابر الحنفي:

وجدنا ابانا كان حل ببلدة سوى بين قيس قيس عيلان والفرز

فلما نأت عنا العشيرة كلها أقننا وحالفنا السيوف على الدهر

فما أسلمتنا بعد في يوم وقعة ولا نحن أغمدنا السيوف على وتر

ولقد ودّ الإمام علي بن أبي طالب — رضي الله عنه — أن يلوذ بركن
اليمامة حينما خذله قومه وقعدوا عن نصرته:

ولو أني أطعت عصبت قومي إلى ركن اليمامة أو شمام

ولكنني إذا أبرمت أمراً منيت بخلف آراء الطغام

وقال الفرزدق :

لعمري لقد سلت حنيفة سلة سيوفاً أبت يوم الوغى أن تعيرا

سيوفاً بها كانت حنيفة تبتني مكارم أيام تشيب الحزورا

بهن لقوا بالعرض أصحاب خالد ولو كان غير الحق لاقوا لأنكرا

ولولا سيوف من حنيفة جردت ببرقان امسى كاهل الدين أزورا

وشعارهم في الحروب ونخوتهم (العوجاء) تعرفهم العرب بها قال الشاعر
حسين بن نفيسة:

شعارهم العوجاء إذا ماتنازلوا وكل بها جهراً ينادي ويندب

ويقول الشاعر الشعبي العوني يخاطب الملك عبدالعزيز من قصيدة
حربية:

اكرم هل العوجا مدايس الظلام هم درعك الضافي إلى بار الصحيب

عينك إلى سهرت يعافون المنام غش لغيرك وانت لك مثل الحليب

ويقول من قصيدته الملحمية التي قالها بمناسبة وقعة البكيرية عام ١٣٢٢هـ:

والترك لاقتهم موارث حنيفة ماخاىروا يوم أن بعض العرب خار

عنوى هل العوجا تعداهم اللوم اركوا جموع الحضر والبدو والروم

لولا زهيم كملت تالى اليوم ماخيشروا بالمدح بشهود الأخيار

وقال راكان بن حثلين ينثني عليهم :

والله لولا جمعك الّتي ارداف دولة هل العوجا سواة النظام

أني لطوعهم على كل مزغاف فعل يعرفونه جديد وعام^(١)

أُنُوف طَوِّيق

بضم الطاء وفتح الواو وإسكان الياء فقف.

قال في معجم اليمامة: تبرّز في جبل اليمامة (طويق) أنوف فارعة كالجياذ الشُّمس إذا استجنت هذا الجبل من وجهه الغربي مُشِملاً ومُجَنِباً لا يختفي عن منظرك أنف من هذه الأنوف، فأكثر، تشير إلى مكانها من هذا الجبل، وإلى ما أضيفت إليه، وإلى ماحولها من معالم وأعلام تذكرك بقول (عمرو بن كلثوم):

فأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مُضِلِّتينا

(١) المجاز بين اليمامة والحجاز من ص ١٢ - ٢٦.

ويقول (راكبان بن حِثْلين):

وَحُشُومٌ طَوِيْقٌ فَوْقَنَا كِنْ وَضَفَهَا
صِقِيلُ السُّيُوفِ اللَّيِّ تَجَدَّدَ جُرُودُهَا

وبقولنا :

وَكَأَنَّ عَمراً خالها إِذْ أَعْرَضَتْ
مِثْلَ السُّيُوفِ الْمُضَلَّتَاتِ نَوَاحِلًا
بِالْأَمْسِ لَمْ تَمْضِ الْقُرُونُ وَلَمْ تُبَدِّ
فِي سَفْحِهَا لِلْقَاطِنِينَ مَعَاوِلًا

وبقولنا :

أَحَبُّ فَيْكٍ طَوِيْقٌ كُلِّ فَارَعَةٍ
شَاءَ فِي مَسْتَجَارِ فَرْعِهَا عَارِي
وَأَعَشَقَ الصَّفْحَةَ الْبَيْضَاءَ مَعْرُضَةً
مِثْلَ السَّبِيكَةِ فِي تَفْوِيفِ زَنَارِ

وَالْقُورُوا شَجَهَا الْإِيدَاعِ وَاتَسَقَّتْ
مِثْلَ الْعِشَارِ وَقَوْفًا بَيْنَ أَضَارِ

أَهْمَتَنِي يَاطَوِيْقُ كُلِّ شَارِدَةٍ
تَضِيْقُ عَنْهَا تِرَانِيْمِي وَأَشْعَارِي

أبدأ معي هذه المرة من الجنوب من حيث تغطي رمال (الربع الخالي)
فتبتلع (العارض) في جوفها وتخفيه وتقول له: (لا حَرَ) (بوادي عوف)... أو
تقول له: (أطرق كراً إِنَّ النِّعَامَ فِي الْقَرَا).. ويختفي ذلك الشمم المتأبى
فلاعين ولا أثر... وكأن هذا العملاق (طَوِيْق) له عدوان ينقصانه من

طرفيه، فكما يتلعب طرفه (الربع الخالي) من الجنوب فكذلك تلف طرفه رمال (الشوثيرات) من الشمال، ويذهب وسط هذه الأتباع المتراكمة من الرمال فلا يعلم إلا الله أين ينتهي طرفاه...

ولنبداً من هناك من طرف (العارض) الجنوبي الغربي من أمام ما يسمى (المُتَدَفِن) ليكون أول ما يواجهنا من أنوف العارض أنف (غُراب)، وبعده شمالاً أنف (الزُفْن) وحوله ثمند للهواشلة من الدواسر، ويليه أنف (قَرِيَّة)، ويليه أنف (الفَاو)، ويليه شمالاً أنف (الحُقْبَان) وهذا أشهر أنف من أنوف العارض في هذه المنطقة، ويليه أنف (قَرْدَة) ويليه أنف (الكَوَاكِب) ويليه أنف (المحتجبات)، ويليه أنف (مُطَرِّجَم) وهو من أكبر الأنوف، ويليه أنف (الشجري)، ويليه أنف (النتوج)، ويليه أنف (أَمْرِجِيَّة)، ويليه أنف (الحَوَيْزَمِي)، ويليه أنف (مُصَيْفِيح)، ويليه أنف (الجَوَيْفَا) ويليه أنف (ماوان) ويليه أنف (أَبُو بُدَّة) ويليه أنف (المِضْبَاعَة)، ويليه أنف (دَسْمَان)، ويليه أنف (المُخْرُوق)، ويليه أنف (أُم مَرْخ)، ويليه أنف (العَوْجَا)، ويليه أنف (بُلْعُوم) وأنف (حَنِصْلَة)، ويليه أنف (عُرَيْدَان)، ويليه شمالاً أنوف (غُلِّيَّة) و(المجهولة)، و(الشَطْيَا).

ويذكرها الشاعر الشعبي (محسن الهزاني) فيقول من قصيدة له:

يا واهني من حج وأوفى جماره
واقفن به العيرات سج مع الربع

غب أربع وطن خشم (الخضارة)
ومع مثلهن شافن (خشوم مهاضيع)

والتاسعة كل تبجح بداره
(بوادي الحريق) اللي عذوقه مهاضيع

و(مَرْقَان)، و(الجُفَيْر)، و(العِطَاش) وأنوف (نَسَاح)، وأنف (الدِّيبي)، وأنوف (الجَدْعَا)، وأنف (أَبُو مَزْرُوع) وأنوف (سُعْدُون)، و(الصَّقُورِيَّة)، ثم أنف (قُدَيْدَان)، ويليهِ أنف (سُرَيْحَان) وأنف (مُسَيْعِط)، وأنف (زُبَيْدَة)، وأنف (السَّقْطَة)، وأنوف (العُطْشَانَة) و(أُم الدَّخَان)، و(بُوضَة)، وأنف (خَرْشَا) وهو من أبرز الأنوف في المنطقة وأنف (المِيرَكَة)، وأنف (أُم الرِّحَال) وأنف (الثَّرَاب)، وأنف (الحِصَان) وماشيء أبرز منه في أنوف (طويق) كلها وهو غير أنف (الحِصَان). المتقدم ذكره جنوب (العَارِض)، ويليهِ أنوف (بُعَيْثِرَان) و(الغَرَابَة) و(البَكَرَات)، وبعده أنف (أَبُو الهَيْال) وهو أنفٌ بارزٌ فارغٌ، وأنف (الحُرَيْتِق)، وأنوف (الصُّوْح)، و(الدَاهِنَة) و(الفُرُوثِي)، و(العِرْنِيَّة)، و(مُلَيْح)، و(سَمْنَان)، و(عُرْيَعَة) و(جَزْرَة).

هذه أبرز أنوف جبل (طويق) وأوسعها ذكراً وأكثرها معرفةً على ألسنة الناس.. ثلاثة وستون أنفاً تبرز من صفحة هذا الجبل متبرجة متأبئة سامقة^(١)...

هذا ونذكر أن جبل العارض الذي هو جبل اليمامة الممتد الشامخ يوغل في امتداده في (الربع الخالي) بعد أن يندفن جزء منه هنالك في المندفن. فقد علمت من العارفين في المنطقة الذين أخذت عنهم جُلّ المعلومات التي أخذتها عن جبال نجران وما حولها وهم الأخوة. فالح بن جزى الفالح المطيرري الذي عاش في منطقة نجران في إمارتها عاملاً تحت إمرة أمراء المنطقة مايقرب من واحد وخمسين سنة والأخ جمحان بن غازي المقاطي من أهل (عروة) الذي عاش في منطقة نجران أكثر من تسع وخمسين سنة وهو ممن عاش في منطقة نجران وماحولها وهو ممن صحب الرحالة (قليبي) في رحلاته في المنطقة.

(١) معجم اليمامة ص ١١٦ - ١١٨.

لقد قالوا بأن جبل العارض يمتد جنوباً فيظهر تارة ويندفن أخرى. فمن الأنوف التي تظهر منه (أنف خطما) و(أنف هُوَيْمِل) و(أنف المصطحبات) و(أنف جهيمين) وآخر هذه الأنوف (أنف المنخلي) وهو ما عُرِف بأنه آخر العارض من الناحية الجنوبية.

سلسلة جبال العَرَمَة

بفتح العين وفتح الراء فيم مفتوحة فهاء.. عارض مستطيل من الشمال إلى الجنوب، بما تقارب مسافته ثلاثمائة كيل طولاً وثلاثين كيلاً عرضاً في المتوسط، وجبالها صوانية في الغالب، فهي جمجمة حثة تشكل مرتفعاتها ما يشبه الحرار إلا أن لونها قحي باهت، وينحدر جبلها من الناحية الغربية انحداراً شديداً، ويشكل صفحات قائمة وأنوفاً بارزة ورعائاً متناوذة.. أما من الناحية الشرقية فيأخذ في الانحدار التدريجي حتى يلامس السهول الشرقية بينه وبين (الدهناء)، وتنحدر من جبل العرمة أودية كبيرة تمر بهذه السهول، وتستقر في رياض كبيرة خصيبة في حوض (الدهناء)، وإذا علوت الجانِب الغربي من الدهناء أوقية جبل (العرمة) في زمن الربيع ورميت ببصرك على هذه الرياض والقيعان منبثة خضراء يطرزها الزهر المختلف الألوان، وإلى جانبها الشرقي حمرة (الدهناء) الذهبية، وغربها جبلها المتغضن.. وجدت منظراً شاعرياً حالماً يندر وجود مثله في المناظر الخلابة.

ذلك هو متربع مدينة (الرياض) وماحوها من مناطق (اليمامة) إذ أن أدناها لا يبعد عن (الرياض) أكثر من خمسين كيلاً، فإذا جاء الربيع رأيت الخيام منبثة هنا وهناك، وهنالك تطرز هذا المنظر بياضها الناصح الجميل، وإذا جن الليل تألقت أضواء القناديل فوق هذا المرتبِع المنداح الرحب.

والعرمة: مفتوحة الثلاثة العين والراء والميم بعدها تاء مربوطة وهي إما مأخوذة من الأنبار وهي صُبر الطعام ونحوها يقال لها عرم واحدتها عرمة... وعلى هذا فكأن جبل (العرمة) في تكوينه ولممته وتجمعه عرمة طعام أو نحوه.

وإما مأخوذة من العرم، وهو السيل الكثير المتدافع تحجزه الحواجز الطبيعية فيستبحر ويمتد: (فأرسلنا عليهم سيل العرم).. وعلى هذا فالسيول العظيمة التي تقذف بها أودية جبل (العرمة) في حضن (الدهناء) في تلك الرياض والمغائض سيول عرمة، ومنها أخذت التسمية وأصبحت علماً على هذه المنطقة.

قال أبو منصور (الأزهري): (العرمة): أرض صلبة إلى جانب (الصُّمَّان) قال رؤية:

وعارض العرق واعناق العرم

قال: وهي تتاخم (الدهناء).. و(عارض (ليامة) يقابلها، قال: وقد نزلت بها. وقال المبرد في (الكامل) ولقى (نَجْدَة) وأصحابه قومًا من الخوارج بـ (العرمة) بـ (اليامة).

وقال الحفصي: عارض بـ (اليامة).. وأنشد للأعشى:

لمن الدار تعفى رسمها

بالغرائب فأعلى العرمة

وفي عقيق (العرمة) قال الأصمعي: الأعقة الأودية — قال — فنها (عقيق، عارض اليامة)، وهو واد واسع ممايلي (العرمة)، تتدفق فيه شعاب (العارض) وفيه عيون عذبة الماء.

وفي كتاب بلاد العرب.. وجميع هذه الرياض من السُّلي تدعها يمينك إذا كنت تريد (البصرة) من اليمامة. ثم تنهض من ثنية (الجرداء) و(الجرداء) روضة تشرب من وادي (ذي جِرَاف)، فتصير في قاع يقال له (الرَّاح)، فإذا جزته وقعت في (العرمة) فتمر في واد (خَرَج) بين صُدي الجبل و(الخُرج الخشن) كثير الوعور، حتى تنتهي إلى ماء لبني سعد يقال له (الجرباء)، وعلى يسارها في (العرمة) ماء يقال له: (الرِّداع) لبني الأعرج من بني سعد، وفيه قال الشاعر:

إذا سوءة ضاقت بها الأرض كلها
تضمنها وادي (الرداع) وساكنه

ويقال أن قريباً لهذا الشاعر مات بـ (الرداع)، فأتوه بعد حين فاستثاروا عظامه من قبره، فحملوها إلى موضع آخر، فدفنوها فيه، وعن يمين الطريق ماء يقال له: (الغَيْلَانَة) لسعد وهو من (العرمة) وبـ (العرمة) مياه كثيرة.

فإذا وصلت من (العرمة) من حِيَال (الجَرْبَاء) صرت إلى واد يقال له (مجمع الأودية) أهله سعد... ثم تصير إلى روضة ذات (الرئال)، وهي كثيرة السدر والجثجاث، وهي التي ذكرها أعشى قيس بن ثعلبة حيث يقول:

ترتعي السفح فالكثيب فذاقا
رفروض القطا فذات الرئال

وهذا السفح الذي ذكره الأعشى هو الذي ينتهي إليه المشيعون الذين يشيعون من يخرج من أهل (حَجَر) إلى (البصرة) ثم تجوز (ذات الرئال). حتى تنتهي إلى (الحَفَر) حفر بني سعد، وهو ماء عذب خفيف بعيد القعر واسع الأعطان، وهو في (جَرعاء) سهلة لينة مواصلة (الدهناء).. وفيه يقول الشاعر:

والله للنوم بجرعاء الحفر
أهون من عكم الجلود بالشجر

يعنى جلود البقر التي يحملونها من (اليمين) إلى البصرة... وبين (الحفر)،
(وحجر) يومان وليلتان... ثم تصدر مُقَوَّزاً من (الحفر) مستقبلاً (الدهناء).

قلت : وهذه المواضع والمناهل التي ذكرها في (بلاد العرب) منها ما هو
معروف الآن ومنها ما لا نعرف له اسماً.. فقد اندرس أو تغير اسمه:
(الجرداء) و(الراح)، و(الجرباء)، و(الرداع) و(ذات الرئال)... هذه كلها
غير معروفة الآن على ما بينه في مسار طريقه هذا.

أما (السُّلي) و(ذو جِراف)، و(الغَيْلَانَة) و(الحَفْر)... فمعروفة الآن.
ويبدو من مسار طريقه في هذا الوادي ووصفه هنا أنه حينما يخرج من
(حَجْر) — الرياض الآن — يمر بجبل (أَبِي مَخْرُوق) مجتازاً حَيَّ (الْمَلَز)،
جاعلاً مطار (الرياض) — باعتبار ما كان — يساره، قاطعاً وادي (ذي
جِراف) أبا الجِرْفَان الآن — جاعلاً (الجرداء) يمينه... وهي بموجب صفته
هذه (روضة الجُنَادِرِيَّة)... على أنني وجدت في بعض المراجع أن اسمها
(روضة سُوَيْس)، ولنلاحظ أنها ليست روضة واحدة وإنما هي رياض
متجاورة، إحداها يصب فيه (ذي جِراف) وما حوله من الشعاب والأخرى
يصب فيها (وادي غدير الحصان). والثالثة يصب فيها (وادي بَثْبَان) وكلها
يطلق عليها الآن (الجنادرية)، وانطمست الأسماء القديمة لهذه التقسيمات
(سُوَيْس)، و(الجرداء).. الخ.

وحينما يجتاز (ذا جِراف) يجعل الحبل — (حبل العَيْتَة) — يمينه وقُف
(العُقْلَة) و(المونسيّة) وبَثْبَان يساره حتى يجتاز الحبل مع خل (أبا الرّثي)
لينحدر على (قاع الراح)، وهو مايسيل عليه (وجه الثمامة) الغربي و(زُور

صالح) مكان مزارع جلالة الملك خالد الآن على ما أَرَجَّحُهُ، ليأخذ ثنية (الثمامة) وهو ما أشار إليه بقوله: وتمر في واد خرج بين صدى جبل و(الخرج الخشن كثير الوعر). ويأخذ في (رَدِيقَةُ الثُّمامة) حتى يخرج من ثنيتها الأخرى... لينحدر مشرقاً حتى يرد ماءة (مُصَدَّة) وهي مما أَتَوَقَّعُ أَنْ تكون (الجرباء) ماء بني سعد الذي ذكره.. ثم يأخذ ذات الشمال جاعلاً ماءة (الغيلانة) يمينه كما وصف، وكذلك ماءة (الثُّمامة) ماراً بجبل مذروب، يقال له (القَلْبُ) — تصغير قلب — آخِذاً في الانحدار مع قرى يسمى (جُنَيْب) جاعلاً ماءة (جُنَيْب) يساره وهي ماءة (وَشَل) في عرض جبل هنالك وردتها في بعض أسفاري. ثم ينحدر على ماءة العَجَاجَةِ، وهي حسب وصف طريقه هذا (ماءة الرِّدَاع). وحول ماءة (العجاجة) أو (الرداع) مجمع الأودية التي ذكرها.. فهناك يجتمع وادي (أم أثلة) ووادي (حُمَيْم)، ووادي (الحمامة) وقُرَي (العِيد). كل هذه تجتمع في وادي (الطُّوقِي).. بعد هذا المجمع يجتاز (الطُّوقِي) جاعلاً وادي (الطَّيْرِي) وروافده يساره، آخِذاً في منبسط فسيح جداً يقال له (أم الحَيْرَان) لأن الحيران (وفصال التِّيَاق) تنبت فيها إذا اجتازتها واردة الماء، وبعد هذا المنبسط يترك أرضاً متداخلة ذات أجارع وخمائل تسمى (الحَاوِيَّة) يتركها يمينه ليصل إلى (حفر بني سعد) الذي ذكره في مسار طريقه هذا.

هذا وصف دقيق لاتجاه هذا الطريق الذي وصفه في (بلاد العرب)، وما أرى هذه الأعلام التي وردت فيه وقد انطمست أسماؤها الآن.. إلا ما ذكرته.. فأرجو أن يعتمد هذا التحقيق، وأن لا يكون للظنون والتخرصات سبيل إلى غيره.

ويقول الهمداني في كتابه (صفة جزيرة العرب): ويقابل (العرمة) (غار المغرة) و(غار الطين) الذي يأكل الناس، ومقابلهما من مطلع الشمس

(رَحَا إِبِل) و(رَحَا غَم) .. إلى أن قال: فأول ماء ترده من (العرمة) من عن يسارك (قُلْتُ هُبَل)، وهي تنكش وتعضب سريعاً، ومن عن يمينك قلات يقال لها (النظيم) — نظيم الجَفَّة، ومن عن يمين ذلك (منسرة الشباك) — شباك العرمة — والغُرَابَات)، ثم تقطع (العرمة) فتد (وَسِيعاً وهو من مياه العرمة) إلا أنه مفضى في ناحية القاع وفيه يقول الراجز:

كَأَنهَا إِذْ وَرَدَتْ وَسِيعاً خَيْطَانُ نَبْعٍ كَتَمَتْ صَدُوعاً

قلت: وقول اهمداني هنا: (غار المغرة) و(غار الطين) الذي يأكل الناس، الخ .. يفيد أن اهمداني يتكلم عن (العرمة) الجنوبية أو على الأصح جنوبي (العرمة) مما يلي شمالي (الخرج) .. وغار المغرة، غار هنالك في أرض منبسطة أرضها غضرة تقع شرق طريق (الرياض — الخرج)، إذا جئت تحت (أشقر مراغة) فالتفت يسارك مما يلي مطلع الشمس في الشتاء ترى جبالاً متطامنة منك مد البصر في هذا الاتجاه، تحتها غربيها أرض منبسطة يؤخذ من جوانبها المادة الخام (للجبس) في هذا المنبسط يقع هذا الغار، وبابه ضيق ولا يهتدي إليه إلا الذي قد جاءه، وقد جئناه ونحن عدد فوق العشرة، لم تستقم لنا نار من شدة الريح فأوانا وعملنا فيه طعامنا .. ويجوز أن يكون هنالك غار غير هذا بالمنطقة فكلها ممغرة أو أنها غيران متعددة .. وأرجح أن يكون غار (المغرة) في جبال (المغرة) التي تشرف على ساحبة (الخرج) من الناحية الشمالية وعلى (جَبَّة) (وجبيهان) من الناحية الجنوبية على وادي (التُرَابِي) من الناحية الشرقية، وعلى وادي (الحَيَّة) من الناحية الغربية، فهنالك مغارات وكهوف هي أقرب إلى وصف اهمداني. فإيلي هذا الغار، ينطلق هذا الطريق الذي وصفه اهمداني ماراً بجبال (المغرة) عن يمينه وهنا تبدو (رحيا) المنطقة — رحا الغم ورحا الإبل — كما يسميها اهمداني أو (الرحا الحمراء) و(الرحا السوداء) كما تسمى الآن —

يراهما من هو بجذاء جبال (المغرة) تجاه مطلع الشمس في الصيف أو يساره أيضاً وقوله: فأول ماء ترده من (العرمة) من عن يسارك (قلت هبل)، وهي تنكش وتعضب سريعاً.

قلت: هذا الماء هو ما يسمى الآن (مشاش الشكرة) يقع وسط حرة سوداء هنالك، لا أعلم في (نجد) حرة مثلها كأنها من حرار (الحجاز)، عرضها حوالي كيلين، وطولها قد يزيد عن عشرين كيلاً تمتد من الجنوب إلى الشمال وهذا الوادي الذي فيه المشاش يسمى وادي (مزمؤله) يخترق هذه الحرة ويصب مغرباً في (وادي الترابي).. وماؤه ضنين كما وصفه الهمداني. وينبش فيزيد ماؤه.

قلت أيضاً: وفي هذه المنطقة شيان لفتا نظري جداً بالنسبة لطبيعة أرض (نجد) و(اليمامة)، خصوصاً أولهما هذه الحرة التي وصفتها، وثانيها شعب ينحدر مما يليها مغرباً بميل للجنوب.. شعب غامض ليس مسمى، متوج بشجر (الوَهْط) الشائك المعروف في (الحجاز)، وظاهرة عرقها فيه أن الأرانب تأوي إلى هذا الشعب لأنها تجد في شوك وهطه العقف الحادة مايدراً عنها سطوة الوحش المفترسة من طيور جارحة أو كلاب أو غيرها وما يجعل القانص من البشر يتحاشى قنصه... وسبحان الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى.

ثم قال الهمداني: ومن عن يمينك قلات يقال لها (النظيم)، (نظيم الجفنة). قلت: (النظيم) المراد به القلات المنتظمة في الوادي فوق الصخر.. مخازن طبيعية لماء يظل فيها مدداً طويلة، وأخذاً من صفاتها حيث كأنها جفان سمي (نَظِيمُ الْجَفَنَةِ). وهو ما يسمى الآن بـ (أبي جفان) أصبح منهالاً معروفاً إلى جانب جفانه التي كأنها الجوابي.

وقوله: ومن عن يمين ذلك (منسرة الشباك) — شباك (العرمة) و(الغرابات) ثم تقطع (العرمة) فترد وسيعا، وهو من مياه (العرمة) إلا أنه مفضي في ناحية القاع.

فقوله: (منسرة الشباك) — شباك العرمة — هذا لا أعرفه، ولم يبق له أي ذكر على ألسنة الناس.. وأرجح أن يكون (ماء رَمْلَان)، فهو شباك وآباره متعددة والوصف يقرب منه جدًا.. وكذا قوله و(الغرابات) لا أعلم هنالك ما يسمى بهذا سوى أن هناك قارات متناوحة سود في منطقة كل جبالها حمر، وتدعى هذه (الخدم) في هذا الزمن... و(الخدم) في العرف (النساء السود خادמות البيوت... وهذه الجبال السود هي أولى بهذه التسمية (الغرابات)، ولكنها من عن يسار مجتاز (العرمة) مشرقاً لآعن يمينه كما ذكر الهمداني.

وقوله: ثم تقطع (العرمة) فترد (وسيعا)...

قلت: هذا وهم من الهمداني — رحمه الله — فإن وسيعا لمجتاز هذا الطريق الذي نتحدث عنه في غربي (العرمة) لافي شرقيها ويمر به المسافر قبل أن يلج (العرمة) فوسيع في طرف (العرمة) الجنوبي الغربي، وشعبه يفضي إلى (وادي الترابي) مفضي أودية غربي (العرمة) الجنوبية كلها، فهو آخر هذه الأودية الغربية من الجنوب عند مصب (وادي الترابي) في متسع (روضة التوضحية). وقول الهمداني: ويقابل (العرمة) غار (المغرة) وغار (الطين) الذي يأكل الناس.

قلت: أدركنا إلى زمن قريب أناساً يأكلون نوعاً من الطين أو الحصى المخلوط بالطين كالكتان، خصوصاً بعض النساء المتوحّحات، ولكل جهة مدرة خاصة.

قال ياقوت: (الهدة): بأعلى (مر الظهران) ممدرة أهل (مكة)... والمدري طين أبيض يحمل منها إلى مكة تأكله النساء، ويضاف إليه الأذخر فيغسلون به أيديهم.. اهـ.

وفي (العرمة) مناهل كثيرة، بعضها يحمل اسمه منذ العهد القديم، وبعضها قد دخله التحريف، وبعضها يحمل أسماء جديدة لم ترد بها المراجع فلنسرد أسماء هذه المناهل سرداً هنا ثم نتكلم عن كل علم في بابيه من هذا المعجم إن شاء الله سواء كان منهالاً أو غيره... وهي مايلي:—

(وَسِيع)، (سُدَيْرَة)، (مُعَيْرَان) (أَبُو جَفَان)، (مَشَاش الشُّكْرَة) (أَبُو عَشْرَة)، (عُشَيْرَان)، (سَعْد)، (الغُوَيْرَة)، (الجَافِيَة)، (المَسْعُودِيَة)، (رَمْلَان)، (رُمَيْلَيْن)، (الحَفَاير)، (اللَبْجَة)، (مُصَدَة)، (الثَّمَامَة)، (جُرَيْدِي)، (الغَيْلَانَة)، (جُنَيْب)، (العَجَاجَة)، (الرُّمَحِيَة)، (رُمَاح)، وهذان أصبحا بلدين —، (نُفَيْخ) (الْحَفْنَة) و(الْحَفْر)، (الْحَفِيرَة)، (قَلَمَة ابن جَلْعُود)، (القَاعِيَة)، (الدَّجَانِي)، (الشَّعْب)، (الشَّحْمَة)، (العُرُوبَة)، (الْحِقَاقَة)، (أَبُو رُكْبَة)، (رُويْغ)، (السَّلْح).

وأكثر أودية (العرمة)، وأكبرها تنحدر مشرقة بحكم تكوينها، وتصب في حوضن (الدهناء) وتستقر هنالك، وقليل من أوديتها يصب مغرباً، وينتهي بمدافع ورياض قريية من صفحات جبل (العرمة)... ولنذكر هنا أشهر أودية (العرمة) المنصبة شرقاً مبتدئين بجانبها الشمالي: (العَصَل) ويصب في روضة (الْحَيْرِي)... (الشُّوكِي) وروافده و(العَثْكَ) وروافده، و(الطَّيْرِي) وروافده، وهذه الثلاثة تصب في روضة (التنهات)... (الْقَلُوقِي) وروافده ويصب في (جَرْعَاء المَرْزُورِع) ومنها إلى حَيْرِي المَزِيرَع.. (الثَّمَامَة) وروافدها و(المُسَاجِدِي) و(الْخُوَيْشَات) وهذه الثلاثة تصب في روضة (خُرَيْم) (خُوَيْش الطَّيَّارَات) و(المَسْعُودِي) وهذان يصبان في (مَحَايِر رَمْلَان)

و(خَوَيْش زَابَن) يصب في روضة تضاف إليه (روضة خويش زابن)...
 (الْبَاقِي)، ويصب في مغائض هنالك قرب الدهناء. (وادي سَعْد) ويصب
 في روضة تضاف إليه (روضة سعد).. وادي (عُشَيْرَان) ويصب في (روضة
 سَعْد).. وادي الضَّلْعَاوي) ويصب في روضة تضاف إليه... وادي
 (الْحَلَال) الجنوبي والشمالي ويصبان في رياض تسمى (رياض عليا)
 قرب (الدهناء)... وهنالك شعاب (التَّخَش) وماحولها بعضها يصب في
 (التَّوْضِيَّة) وبعضها يصب في (حُضْن الدهناء).

أما الأودية التي تصب من (العرمة) مغربة، فهي:—
 وادي (وَسِيْع)، وادي (أَبِي جِفَان)، وادي (مَرْمُؤْلَة). وكل هذه
 تصب في وادي (التُّرَابِي)... ونذهب بعد هذه الأودية الثلاثة مشملين
 بمصاحبة صفحة (جبل العرمة) الغربية، فلا نكاد نجد وادياً مغرباً حتى
 شعب (أَبِي رُحَيْم) و(البُؤَيْبِيَّات)، و(الثَّمَامَة الغربية)، و(حُمَيْم)،
 و(الْحَمَامَة الغربيتان) و(الطُّوقِي الغربي)، و(العُمِي)، و(نُفَيْخ الغربي)
 و(السَّلْحِيَّات)، و(رُؤَيْغَت)، و(العُك)، و(مُلَيْح)، و(الأُرْطَاوِي) ثم شعاب
 ليست لها أهمية... هذه هي أودية (العرمة).

أما رياضها فهي :
 (حَيْرِي الْعَصَل)، (روضة الطَّرَاق)، (عَشَقَة)، (التَّهَات)، (البَلْدِي)، (أَم
 أَثْلَة)، (خُرَيْم)، (حَيْرِي الْمُزَيْرَع)، (مُصَدَّة)، (أَم الْحُجُول)، (روضة آل
 شَامِر)، (أَم الْقَطَا)، (روضة سَعْد) (الضَّلْعَاوي) (رياض عليا).

رياض غناء، عناها الشاعر الشعبي عبدالله بن محمد السيارى بقوله:
 عسى البارق اللي لاح قبل أمس فوق رماح
 يجي منه من يذكر لنا وابله طاح

يسيل المزيرع والصياهد وجو صياح وتسيل الفياض الفيح زينات الارياح

وب (العرمة) من الغدر - جمع غدير - (أبو الرّخم)، (المُصَيّدِير) (أبو طلحة)، (غدير ابن مُجَلّي)، و(أبو شُظُو): وهذه في (وادي الشوكي).. (الحِفْنَة) وهذه في (وادي الطّيرِي).. (غدير لِحْيَان) و(غدير الحصان)، وهذه في (وادي الطّوقِي).. (أبو عُشْرَة) في (وادي الثّمامة).. (الرّويس) في (الخُوَيْش).. (أبو أثلة)، (الجلهميات)، هذه في (أثيلان).. (بني كُحْلَان) أربعة غدر.. (الحِفْنَة) وهذه في (وادي المسعودي).. (الحِفْنَة) أيضاً و(الحِشْرَج) في (وادي الجافي).

وفي صفحة جبل (العرمة) الغربية رعان بارزة هي علامات يقتدى بها وأعلام يهتدى بها، من ذلك: (خشم نُفَيْخ)، وهذا هو الذي يطل على (الخَفْس) و(خشم الطّوقِي)، و(خشم حُمَيْم)، و(خشم الحمامة)، و(خشم الثّمامة) و(زور صالح)، و(البُويّيات)، و(أبو رُخَيْم)، و(مَزْمُولَة)، و(سنام الحُوّار)، و(الحُقّاقَة)، و(العرقوبَة)، و(العُرَيْمَة)، و(أبرق ابن مبرد) و(الشّخمة)، و(الشّعب)، و(الأرطاوي) وتفترع (جبل العرمة) فجاج وسبل وثنايا تجتازها المارة والسيارات والدواب جيئة وذهاباً، فإذا أخذناها من الناحية الشمالية وجدناها كالتالي: (ثنية المجمع)، (ثنية الخَفِيسَة)، (ثنية الأرطاوي)، (ثنية ضاحك)، (ثنية أم الأرضية)، (ثنية أبو رُكبة)، (ثنية أبو طليحة)، (ثنية البلدي)، (فج العثك)، (ثنية أبو رَمَل)، (ثنية رُوَيْغِب)، (ثنية السّلح)، (عقبة ابن سُوَيْط)، (ثنية الطّوقِي) (ثنية الثّمامة)، (ثنية الزّور)، (ثنية بُويّ) (ثنية البُويّيات)، ثنية أبو رُحَيْم، (فج الجافي)، (ثنية العُويرة)، (ثنية سَنَام الحُوّار)، (ثنية الخَشِيبِي)، (ثنية وَسِيع).

وداخل (العرمة) أعلام لها ذكر لديهم يحسن أن نذكرها هنا، منها (قَرَشَع
الرُّضَيْمَة)، و(قَرَشَع طَاسَان) و(نَقَرَات الضَّبْعَة)، و(الطَّرَاق)، و(طَيَّارَات
مَحَارِق) و(الْحَاوِيَة) و(ضُبْع الرُّمَحِيَّة) و(ضُبْع الغَيْلَانَة)، و(دُمَيْغ الهَر)
و(القُلَيْب) و(الْحَنَادِر) وهناك أعلام ذكرها علماء المنازل والديار بـ (العرمة)،
ولكنني لا أعرفها ولا يوجد الآن لها ذكر مثل:

بلو وُبَلِي :

قال الحفصي من مياه (العرمة) بلو وبلِي.... قال الخطيم العكلي أحد
للصوص:

ألا ليت شعري هل أبقت ليلة
بأعلى بُلَى ذي السلام وذي السدر

وهل أهبطن روض القطا غير خائف
وهل أصبحن الدهر وسط بني صخر

وهل أسمعن يوماً بكاء حمامة
تنادي حماما في ذرى قصب خضر

وهل ارين يوماً جيادي أذودها
بذات الشقوق أو بأنقائها العفر

وهل يقطعن الخرق بي عيد هية
نجاة من العيدي تمرح للزجر

الدَّيْلَم :

قال الحفصي: في (العرمة) من أرض (اليمامة) ماء يقال له (الدَّيْلَم) و(ثم
(الدحرضان)، وهما ماءان لبنى حدان بن قريع — من بني سعد بن زيد
مناة وأنشد قول عنتره:

شربت بماء الدحرضين فأصبحت
زوراء تنفر عن حياض الديلم

لا أعرف عن (الديلم) و(الدحرضين) شيئاً وإن كان ابن بليهد — رحمه
الله — له قول حول هذا، لكنني لا أطمئن إليه.. (راجع الدحرضين والديلم
بجرف الدال).

شاحب :

بالجيم المكسورة، ثم باء موحدة... واد من (العرمة) عن أبي عبيدة...
ورواه أبو عمرو شاحب بالخاء المهملة... قال الأعشى:
ومنا ابن عمرو يوم اسفل شاحب
يزيد واهت خيله غبراتها

العقيق :

قال الأصمعي: الأعقة الأودية... قال.. فمنها عقيق عارض اليمامة وهو
واد واسع ممايلي (العرمة)، تتدفق فيه شعاب (العارض)، وفيه عيون عذبة
الماء... اهـ.

وترجح لدى أنه (العتك الأسفل)، راجعه هناك.

عَوانة :

بالفتح والغرابة: قال الحفصي: (الغرابات): قرب (العرمة) من أرض
اليمامة)... وأنشد الأصمعي:

لمن الدار تعفى رسمها
بالغرابات، فأعلى العرمة

قلت: لا أعرف عن هذه الأمكنة شيئاً إلا ما أرجحه بأن (الغرابات)

هي (الخدم) هذه هي (العروة) جزء هام من (اليمامة) مُتَرَبِّع حَجَرٍ ومُتَنَفِّسها الجميل، أًجملنا الحديث عنها في هذه العجالة، وسوف نعود إن شاء الله إلى مفردات أعلامها في أبوابها الخاصة بها^(١).

سلسلة جبال عمان

تأخذ هذه السلسلة من مضيق هرمز مدخل الخليج العربي من الناحية الجنوبية الشرقية بجبال جرائيتية سامقة وتأخذ جنوباً ممتدة في العرض والطول فايلي هذه السلسلة من الناحية الشرقية تسمى (الباطنة) باطنة عمان وهي خصبة ذات نخيل ومزارع وأشجار وثمار تجتازها الأودية المنحدرة من سلسلة الجبال حتى تصب في البحر، وفي هذه الباطنة تقوم مدن كبيرة من أهمها صحار، والخابور، والسويق، والمضعة، وبركا، ومسقط العاصمة، وصور، والكامل، وجعلان، ومايلي هذه الباطنة من البحر يسمى خليج عمان فهو يشبه الزاوية المنحنية التي تحتضن هذه الباطنة من الناحية الشرقية حتى الرأس الذي تنتهي عنده هذه السلسلة الشمالية مايلي (جعلان) ثم تأخذ هذه السلسلة إلى ناحية الجنوب الغربي في منبسطات من الرمال والدكاك والسبخات والطغابيس، ولكن هذه المساحة أقل عمراناً وأكثر رمالاً وجزراً حتى تعلق في السلسلة الجنوبية من عند رأس حاسك ووادي (ريكوت) وتأخذ هذه السلسلة في الإمتداد والعرض وتقوم ساقية ضيقة بين هذه السلسلة وبين البحر تربع منطقة (صلالة) في هذه الساقية وهي منطقة خصبة جداً تهطل عليها الأمطار عدة شهور من السنة وتوجد بها أشجار (اللبان) وجوز الهند والخفيت، والجميز وغيرها من النباتات والأشجار المثمرة، ومن جانب هذه الساقية تقوم حدود مهرة وحضرموت من جمهورية عدن.

(١) تاريخ اليمامة للأستاذ عبدالله بن خيس ص ٣٢٩ - ٣٤٢.

وتسمى هذه المنطقة الخصيبة منطقة (ظفار) المشهورة في تلك المنطقة، أما مايلي سلسلة الجبال الشمالية فتقوم منطقة الإمارات من بعد مضيق هرمز جنوباً غرباً تجاه (رأس الخيمة) و(أم القوين) و(عجمان)، والشارقة (فالبريمي)، وهنا تقوم (ظاهرة عمان) وهي مايلي سلسلة الجبال الشمالية من الغرب فهناك (حصن مزيد) و(عبري) و(السليف) و(السر) و(نزوي) و(آدم). وهكذا تمتد هذه الظاهرة حتى قرابة منطقة (ظفار)..

وفي هذه السلسلة قم ورؤس فارعة شهيرة وتسمى هذه السلسلة (الحجر) ويتوسطها (الجبل الأخضر) جبل عمان العظيم وطرف هذه السلسلة من الغرب الشمالي تسمى (الحجر الغربي) وطرفها من الناحية الجنوبية الشرقية تسمى (الحجر الشرقي الجنوبي) وتمتد هذه السلسلة أكثر من خمسمائة كيل في عرض قد يصل في بعض المناطق إلى ثلاثمائة كيل ما بين الغرب الشمالي إلى الجنوب الشرقي، وعلى وجه العموم فهذه السلسلة العظيمة تفصل بين ظاهرة عمان وباطنتها وربما تكون امتدادا لسلسلة جبال السروات العظيمة التي تفصل بين تهامة ومناطق (نجد) ووسط الجزيرة وربما تمتد هذه السلسلة إلى الرأس الذي يشرف على (مضيق هرمز) ممايلي منطقة (مسندم).

أما السلسلة الثانية فهي التي تقع في الجنوب الشرقي لعمان وهي التي تشرف على منطقة (صلالة) وتمتد هذه السلسلة من طريق خليج (كوريا موريا) الغربي ممايلي (رأس حاسك) و(رأس سمحان) و(وادي ريكوت) وتأخذ مغربة حتى تلج في حدود (اليمين الشمالية) شرقاً وفي هذه السلسلة رؤوس من أهمها (جبل سمحان) و(جبل الوسط) و(جبل القمر) و(جبل حبريت) مارة بمنطقة (صلالة) واقعة بين هذه السلسلة وبين البحر في رديفة هنالك وتلتقي بقمة (جبل القمر) وهنالك تعظم هذه السلسلة وتضخم

وتمتد حتى تلج في الحدود الجنوبية الشرقية لحدود اليمن الجنوبية. والحدود بين الدولتين تلتقي عند (رأس ضربة علي).^(١)

الحرار :

هي جمع حرة وهي أرض منبسطة خشنة جداً حجارها ناتئة وغالباً ماتكون سوداء. تقع ما بين السهل والجبل لا يستطيع الماشي أن يجتازها إلا أن تتخذ فيها دروباً ضيقة وجواد تسلكها الإبل والدواب والمشاة، وغالباً ماتكون مجاورة لجبل أو جبال وشدة سوادها وخشونة حجارها وتعذر المشي معها ربما جعل البعض يحكم عليها بأنها نفايات براكين كانت تثور في هذه الأمكنة في الأزمنة الغابرة وآخرها ماورد في الأزمنة الأولى للإسلام من اهتزازات في أرضها في زمن عمر بن الخطاب حينما أثر عنه أنه قال: لئن عادت هذه الهزات فإنني لا أساكنكم فيها.. وأثر بعد هذه المدة عن نار خرجت واستمرت مدة من الزمن وأثر أيضاً عن خروج نار في أرض المدينة تضيء لها أعناق الإبل في الشام ويستأنس بهذه الآثار على أن هذه الحرار بقايا براكين في الأزمنة الموعلة في القدم وأنها ستندلع يوماً ما كما جاء في الأثر.

وهي متقاربة في أمكنتها تقع في الشمال الغربي من جزيرة العرب وربما تقع في غرب الجزيرة عندما تأخذ جبال السروات في الإنسباط كالحرار التي تقع ما بين بيشة ورنيه والخزمة وترية.. كحرة الجوهريّة وحرة غرب رنيه وحرة بني هلال وحرة البقوم والحرار التي تقع في الشمال الغربي للجزيرة.

وهنا نسرد لكم أهم الحرار في البلاد السعودية ومن بعد نوردها لكم مفصلة الأهم فالأهم على النحو التالي ومرجعنا هنا هو كتاب الأستاذ حمد الجاسر والبلادي... وأبو علي الهجرى وأبحاثه عن مجلة العرب ص(١٠٨٨).

(١) كانت رحلة علمية قمت بها إلى عمان وعدن وجنوب الجزيرة العربية بقصد الإمام بجبال تلك الجهة بمصاحبة عبدالعزيز بن شيمان وعبدالله بن رشيد وكانت تحمل ذكريات حلوة وانطباعات جيدة.

قال الهجرى في حديثه عن (حرة بنى هلال): حرة بنى هلال معترضة من أسفل سقف الطوا إلى مهب الشمال... ومن الشرق إلى الغرب فانظر ذلك. قال وليس للعرب حرة إلا محجزة في حجاز النجد والغور وأكثرها غور لأنها وصلت الطور فحجزت من النجد والغور الإحرة بنى هلال التي برنيه فإنها منجدة محجزة، فأما حرة بنى سليم وحرة النار وحرة بهل وحرة ليلى وحرة سلامان بن زيد بن قضاة وحرة الكريتم فكلهن قبليات غوريات.

قال أبو علي الكريتم: طريق النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك وبه مسجد وإذا قالوا حرة رجاء فهي الممتعة من أن يطأها سائر ولا مال لغلظها وفرط لهبها في الحرة.

وقال الأستاذ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة عن الحار:

الحرة :

بفتح الحاء المهملة والراء مشددة وآخره هاءٌ: — يفصل بين وادي السَّرْحان وبين صحراء الحماد حرة طويلة تمتد من الجنوب الشرقي نحو الشمال الغربي، وتعرف باسم الحرة يحدها من الجنوب المنخفضات الواقعة بين وادي السرحان وجوبة الجوف، حيث تنحدر سيول طرف الحرة الجنوبي، في أودية صغيرة منها شعبان غرايس، وشعيب السيب، وشعيب القطب ووادي معارك، وكلها من روافد وادي السرحان في جوانبه الشرقية الجنوبية، ويحدها غرباً منخفضات الوادي التي تنحدر سيولها من الحرة نفسها، ومنها شعيب السندلة، ووادي الأعيلي (تصغير أعلى) وأبو سليلات ووادي المابيه وأبو طرفا وقرقر، ويحدها شمالاً آكام وجبال منها الخلال وكَتَب الشامة وأقرن، ودوقرا والجرانيات وكُتَيْفَة طُرَيْف الواقعة غرب بلدة طُرَيْف، وتمتد شرقاً بامتداد الحماد، يفصل بينها خور يدعى خور أم أوعال،

ويبرز من هذه الحرة آكام ومرتفعات لها أسماءٌ معروفة، منها الثايات في جنوبها، والرحا والعمود في شرقها، وَلَيْلَى وَلَسُّ والعافر في وسطها، والمِسمَى، وشَدَاد المِسمَى في الشمال الغربي منها والحِنُو، وأُفِجَم وضريبينات وخطيمي وكُتَيْفَة طُريف في الشمال الشرقي منها وأَقْرَن ودوقراء والمصلى والخلاد وكُتَب الشامة في شماها.

ومن أوديتها:— غير التي تنحدر صوب وادي السرحان والتي تنحدر من جنوبها — شعيب الشحية، وشعيب الروثة الغربية، والروثة الشرقية وكلها تقع في شرقها.

وقد يطلق على هذه الحرة حرة ليلي القصوى (انظر هذا الاسم) ولعلّ هذا لوجود جبل فيها يدعى ليلي^(١).

ومضى الأستاذ الجاسر: تمتد في جنوبي جبل سلمى وشرقها سلسلة من الجبال البركانية، لها أسماءٌ مختلفة منها حرة أبضة وحرة الهَئمة، وحرة الدهامة، وحرة رشيد وكلها فيما بين سَلَمَى وبين التُّوزى (توز) (تقع فيما بين درجتي الطول ٠٠° — ٤٢° و٣٠° — ٤٢° ودرجتي العرض ٤٠° — ٢٦° و٥٠° — ٢٧°) وهناك حرار أخرى ذكرت في مواضعها^(٢).

١ — حرة ليلي :

قال البلادي هي بفتح اللام وإسكان الياء فلام ثم ألف مقصورة. هي لبني مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن رَيْث بن غطفان يمر بها الحاج في طريقه إلى المدينة المنورة، وقد نقل عن البعض أن حرة ليلَى وراء وادي القُرى من جهة المدينة المنورة ويوجد في هذه الحرة

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص ٤٠٧ — ٤٠٨.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص ٤٠٦.

نخل وعيون، وقال البعض حرة ليلي معروفة في بلاد بني كلاب بعث الوليد ابن يزيد بن عبد الملك إلى الرماح بن يزيد وقيل ابن أبرد المرّي يعرف بابن ميادة. حين استخلف فمدحه فأمره بالإقامة عنده) فأقام ثم اشتاق إلى وطنه فقال:

ألا ليت شعري هل ابیتنّ ليلة بحرة ليلي حيث ربّنتني أهلي
بلاد بها نيطت على تمائي وقُطّعن عني حين أدركني عقلي
وهل أسمعنّ الدهر أصوات هجمة تطالع من هجلٍ خصيب إلى هجل
نحن فأبكي كلما ذر شاق وذاك على المشتاق قيل من القيل
فإن كنت عن تلك المواطن حاسي فأفش عليّ الرزق واجمع إذا شملني

فقال الوليد: اشتاق الشيخ إلى وطنه، فكتب له إلى مصدق كلب أن يعطيه مائة ناقة دهماء جعداء، فأتى المصدق فطلب إليه أن يعفيه من الجعود ويأخذها دهما، فكتب الرماح إلى الوليد:

ألم تعلم بأن الحي كلبا أرادوا في عطيتك ارتدادا؟

فكتب الوليد إلى المصدق أن يعطيه مائة ناقة دهماء جعداء، ومائة صهباء، فأخذ المأتين وذهب بها إلى أهله، قال: فجعلت تضيء هذه من جانب وتظلم هذه من جانب، حتى أورها حوض البردان، فجعل يرتجل ويقول:

ظلت بحوض البردان تغتسل تشرب منه نهلات وتعل

وقال بشر بن أبي خازم
عفت من سليمى رامة فكشيها وشطت بها عنك النوى وشعوبها

وغيرها ماغير الناس بعدها وباتت وحاجات النفوس نصيبها

معالية لاهمّ الا محجر وحرّة ليلى السهل منها فلوها

حرّة ليلى عند الجاسر :

وقال الاستاذ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة :

بالإضافة إلى الاسم المعروف قال في معجم البلدان: لبنى مُرة بن عوف ابن سعد من غطفان، يطؤها الحاج الشامي في طريقه إلى المدينة، وعن بعضهم أنها من وراء وادي القُرى من جهة المدينة وفيها نخل وعيون، وقال بعضهم: هي في بلاد بني كلاب، قال الرّمّاح بن أبرد المُرّي، وهو ابن مَيّادة، وقد أمره الوليد بن يزيد بن عبد الملك بالمقام في الشام.

ألا لَيتَ شِغرى هل أبِيتن ليلة بحرّة ليلى حيث ربّنتني أهلى

بلاد بها نيطت على تمائمي وقُظغنَ عَنّى حينَ أذَرَكنى عَقلى

وأقول هذه الحرّة هي القسم الشّرقي الشمالي من حرّة فَدَك (الحائط) كما يفهم من كلام الهجري، وهي المعروفة الآن باسم (حرّة اثنان) و(حرّة بني رشيد) وفي طرفها الجنوبي يقع (ضرغد) وهي التي يفصل بينها وبين حرّة النار (حرّة خيبر) وادي مخيط — كما ذكر ذلك الهجري، ولا يزال الوادي معروفاً.

وها هو نص كلامه: وحرّة النار تبتدئ من الشُّقْرة إلى المِخيط — واد يفصل بين حرّة الثّار وحرّة ليلى بمقدار ثلاثة أيام، ثم تليها حرّة ليلى وتنقطع بجنفاء من ضِغْنِ عَدَنَة... وبين حرّة ليلى وحرّة سلامان مقدار أربعة أيام الجناب والصمد... وانظر جِبْران).

وتشمل حرّة ليلى واسعاً من الأرض فهي تبتدئ من الجنوب بقرب خط

العرض ٣٥ - ٢٤ إلى خط العرض ٣٠ - ٢٦ ° شمالاً وبقرب خط الطول ٣٠ - ٣٨ - ٤٠ ° تقريباً^(١).

٢ - حرة النار :

وقال البلادي في معجم معالم الحجاز: قال ياقوت - بلفظ المحرقة، وهي قريبة من حرة ليلى قرب المدينة، وقال البعض: هي حرة لبني سُليم وقيل: هي منازل جُدَام وبلِّي وبلقين وعُذْره، وقال عياض: حرة النار المذكورة في حديث عمر هي: من بلاد بني سُليم ناحية خيبر.

قال بعضهم :

ما إن لِمُرَّة من سهل تحل به ولا من الحزن الا حَرَّة النار

وفي كتاب نصر: حرة النار تقع بين وادي القُرى وتيأ من ديار غطفان ويقطنها اليوم قبيلة (عنزة) ويوجد بها معدن البُورق وهي مسيرة أيام، قال أبو المهند بن معاوية الفزاري:

كانت لنا أجبال حِسمى فاللوى وحرة النار، فهذا المستوى

ومن تميم قد لقينا باللوى يوم النَّسار، وسقيناهم روى

وقال النابغة :

إما عُصِيْتُ فاني غير منفلت مني اللُّصاب فجنبا حرة النار

تدافع الناس عنا حين نركبها من المظالم تدعي أم صَبَّار

قال: أم صبار اسم الحرة، وفي الحديث: أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: له عمر: ما اسمك؟ قال: جمرة، قال: ابن من؟ قال

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية لحمد الجاسر ص ٤١٥.

ابن شهاب، قال أيها؟ قال: بذات اللظى، قال عمر: أدرك الحي لا تحترقوا، ففي رواية أن الرجل رجع إلى أهله فوجد النار قد أحاطت بهم.

وفي معجم البكري: لبني عبس، وقد حددتها في رسم سويقة وذكرتها في رسم لصاف: ثم أورد رواية الحديث المتقدم إلا أنه قال: عمر: أدرك أهلك فقد احترقوا، فكان كما قال عمر، وقد قيل: إنها داخله في حرة بني سليم.

قال أبو عبيدة: هي حرة أخرى لبني سليم أيضاً.
وقال الأستاذ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة

٣ - حرة الرجلاء :-

تمد وتقصّر - قال الهجرى^(١) : الرجلاء: التي لا يسلك فيها راجل ولا راكب.

وقال ابن شبة في (أخبار المدينة)^(٢) . وفي ذكر صدقات علي رضي الله عنه:- (وله بحرة الرجلا من ناحية شَغْب وبدا واد يدعى الأحمر.. وله أيضاً بحرة الرجلا: واد يقال له البيضا فيه مزارع - إلى أن قال:- وله أيضاً بناحية فدك مالٌ بأعلى حرة الرجلا يقال له القصيبة، قال السمهودي^(٣) : الحرّة الرجلا بديار بني القين بين المدينة والشام، ثم أورد المعنى اللغوي للحرّة الرجلا وأورد كلام ابن شبة المتقدم مختصراً. وأضاف: وسيأتي في روضة الأجداد أن وادي القصيبة قبلي خير، وشرقي وادي عصر. وقال عن روضة الأجداد: قرية ببلاد غطفان من وادي القصيبة قبلي خير وشرقي وادي عصر.

(١) أبو علي الهجري ص ٢٣٠.

(٢) الورقة ٣٠٧.

(٣) (وفاء الوفاء) ١١٨٦ - ١٢٢٣.

وهذا الكلام فيه إشكالات كثيرة منها:

١ - أن بلاد بنى القين في نواحي الشام بقرب حوران، وصدقات على في الحجاز، بقرب المدينة وفي كلام ابن شبة نص على أنها بقرب فذك.

٢ - كلمة الرجال. وصف عام لكل حرة، كما تقدم عن الهجري.

٣ - روضة الأجداد لم تكن قرية في ذلك العهد، بل روضة وهي في شرقي حرة فذك - كما سيأتي - وكلمتا (شغب وبدا) جاءتا في المخطوطة (سعت وبدا) وصحتها ما أثبتنا، وشغب وبدا لا يزالان معروفين، والحرة التي بقربها هي حرة الرحا الواقعة في الشمال الشرقي من شغب، ومن سيولها ما ينحدر إلى شغب، وتلك الحرة كانت تدعى حرة الكريتم على ما يفهم من كلام الهجري^(١) وابن شبة استعمل كلمة (الرجلا) بمعناها اللغوي لأنه وصف بها هذه الحرة، كما وصف بها الحرة التي بناحية فذك. وكذا قول ابن شبة: وله بحرة الرجال وإد يقال له البيضا فيه مزارع. يظهر أنه قصد بحرة الرجال التي فيها هذا الوادي غير الرجال التي بناحية شغب وبدا، لأن البيضاء وإد لا يزال معروفاً، وهو بعيد عن شغب وبدا، ففروعه تنحدر من قرب حرة العويرض الواقعة جنوب حرة الرحا، يفصل بينه وبين حرة العويرض وادي الجزل، وهذا الوادي يفيض في وادي أبا القزاز وهو من روافد وادي تلبّة الذي يصب في البحرين وادي عثر جنوباً والأزلم شمالاً^(٢).

(١) أبو علي الهجري = ٢٣١.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص ٤٠٧ - ٤٠٩.

وقال الأستاذ البلادي في معجم معالم الحجاز:

حرة ضرغد :

بفتح الضاد وإسكان الراء وفتح الغين فдал.

قال ياقوت: في جبل طيء، وقال ابن الأنباري: ضرغد توجد في بلاد

غطفان وقيل ضرغد مقبرة وأنشد لعامر بن الطفيل:

فلأُبعِثَنَّكم قنأً وعوارضاً ولأوردنَّ الخيل لابة ضرغد

وقال النابغة في بعض الروايات:

باعام لم أعرفك تنكر سُنَّة بعد الذين تتابعوا بالمرصد

لو عاينتك كما تنابطوالة بالحزورية، أو لابة ضرغد

لشويت في قد هنالك موثقاً في القوم، أولشويت غير مرشد

اللاية والحرة واحد، كذا أورده ياقوت.

وقال الأستاذ البلادي: وقد سمعته اليوم يقولون ضرغط يبدال الدال

طاء مهملة.

حرة بهل:

وقال الأستاذ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة:

قال الهجري^(١) : وبين حرة ليلي وحرة سلامان — وهي إحدى حَرَّتَي

بَهْلٍ — مقدار أربعة أيام، الجناب والصَّمْدُ، ثم يليها حرة الكريتم، وهي

حرة بَهْلٍ الثانية، وهي اليوم لَيْلَى، وآخرها حِسْمَى جُدَام.

(١) أبو علي الهجري = ٢٣١.

وأورد من قصيدة لنهار بن الشهاق وهو مسجون:
أَقُولُ وَأَبْوَابُ الْمَخْيَسِّ دُؤُنَنَا
مُظَاهَرَةً الْأَرْكَانِ فُفْلًا عَلَى فُفْلٍ

أَلَا يَا أَبَا السَّلَامِ هَلْ أَنْتَ زَافِعِي
عَلَى الطَّاقَةِ، الْعُلْيَا قَلِيلًا عَلَى جُفْلٍ

لَعَلِّي أَرَى بَرْقًا وَإِنْ كَانَ دُؤُنَهُ
دُرَى الْمَشْرِقَاتِ الشُّمِّ مِنْ حَرَّتِي بَهْلٍ

وقد ورد تصحيّف في كتاب (معجم البلدان) في اسم (بهل) حيث ورد (نهيل) دفع الأستاذ موزل إلى أن يخلط في تحديد هذه الحرة، فنقل عن ناشر المعجم ومحققه أنه لم يَرَهَا ذكراً في الكتب، وأنها ربما كانت نهياً الواردة في شعر المتنبي، وينقل موزل^(١) هذا مُضِيفاً بأن نهيا ليست في حِسْمِي، ولكنها في الجنوب الغربي من تَدْمُر، ثم يقرر أن تلك الحرة تقع في طرف المنطقة البركانية في الشمال الغربي من الحجر، وقال: إن هناك موضعاً يسمى مهير والنون في أول الكلمة كثيراً ما تبدل ميماً، كما أن اللام في آخر الكلمة تصحف راء انتهى.

وقد أشرت إلى أن صواب الكلمة (بهل) — كما في كلام الهجري المتقدم — وهذه الحرة هي حرة بنى عطية، وحرة الرحا^(٢).

٤ — حرة واقم :

قال البلادي في معجم معالم الحجاز :
وتعرف بحرة المدينة المنورة الشرقية الآن وعندما تولى: ينقص يزيد بن

(١) شمال الحجاز = ١٣٩ الترجمة العربية.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص ٤١٠.

معاوية ابن أبي سفيان الخلافة عليه ابن الزبير فتبعه أهل الحجاز لما يعرفون من فسق يزيد ومجونه وشربه للخمر.

فجهز جيشاً بقيادة مسرف (مسلم) بن عقبة المُرِّي الغطفاني، وكان شيخاً مجرمًا لعيناً فقاد هذا الجيش العرمم فهاجم المدينة سنة ٦٣هـ. فاختار حرة واقم، واختار الضحى لتكون الشمس في عيون أهل المدينة وخرجت المدينة بشيها وشبانها لقتال الطغاة فانهمزوا فأباح مسرف المدينة ثلاثة أيام متوالية. ففعل جيشه فيها جميع أعمال الكبائر والفجور فكان طغاة الشام يهاجمون بنات الصحابة ويفضون بكارتهم في بيوتهم غصباً، وقد بلغ عدد القتلى من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وتابعيه يومئذ سبعمائة شهيد وألف من باقي أهل المدينة.

وقد لقي مسرف جزاءه فمات بعد هذه الغزوة الظالمة في طريقه إلى مكة وللحرة اليوم أقسام لكل قسم اسم خاص، ففي شمال المسجد النبوي تعرف بالعَرِيض، وشمال شرقي المسجد وعند العوالي حرة العوالي، وقد أخذ البناء يسرع إليها حتى صار معظمها معموراً يخترقها طريق معبد إلى مطار المدينة ومنه إلى القصيم، وإلى تبوك طريق أخرى.

حرة واقم :

وقد سميت حرة واقم نسبة لرجل من العماليق اسمه واقم، وهي إحدى حرتي المدينة وهي الشرقية، وكان قد نزلها في الدهر الأول.

وقيل واقم اسم أطم من أطام المدينة إليه تضاف الحرة، وهو من قولهم وَقَمْتُ الرجل عن حاجته إذا رددته فأنا واقم، وقال المزار بجرة واقم، والعيس صُغَر ترى للحنى جاجها تبعا

وفي هذه الحرة كانت وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية في سنة ٦٣ وأمر الجيش من قبل يزيد مسلم (مسرف) ابن عقبة المري، وسموه لقبيح صنيعة مسرفاً، قدم المدينة فنزل حرة واقم وخرج إليه أهل المدينة يحاربونه، فكسرهم وقتل من الموالي ثلاثة آلاف وخمسمائة رجل، ومن الأنصار ألفاً وأربعمائة وقيل ألفا وسبعمائة، ومن قريش ألفاً وثلاثمائة، ودخل جنده المدينة فنهبوا الأموال. وسبوا الذرية واستباحوا الفروج، وحملت منهم ثمانمائة حرة وولدن، وكان يقال لأولئك الأولاد أولاد الحرة، ثم أحضر الأعيان لمبايعة يزيد بن معاوية فلم يرض إلا أن يبايعوه على أنهم عبيد يزيد بن معاوية، فن تلكأ أمر بضرب عنقه.

وجاءوا بعلي بن عبد الله بن العباس، فقال الحُصَيْن بن نير أيامعشر اليمن عليكم ابن أختكم، فقام معه أربعة آلاف رجل فقال لهم مسرف: أخلعتم أيديكم من الطاعة؟.

فقالوا: أما فيه، فنعم، فبايعه على أنه ابن عم يزيد بن معاوية، ثم انصرف نحو مكة وهو مريض مدنف فمات بعد أيام — انظر المشلل — وأوصى إلى الحُصَيْن بن نير وفي قصة الحرة طول، وكانت بعد قتل الحسين رضي الله عنه، ورمي الكعبة بالمنجنيق من أشنع شيء جرى في أيام يزيد، وقال محمد بن بكرة الساعدي:

فإن تقتلوننا يوم حرة واقم فنحن على الإسلام أول من قَتَل
ونحن تركناكم ببدر أذلة وإينا يأسياف لنا منكم نَقَل
فإن ينج منكم عائد البيت سالما فما نالنا منكم، وإن شَفَّنا، جَلَل

عائذ البيت عبدالله بن الزبير (رضي الله عنه). وقال عبيد الله بن قيس الرقيات:

وقالت: لو أنا نستطيع لزاركم طيبان منا عالمان بذاكما
ولكن قومي أحدثوا بعد عهدنا وعهدك أضعافاً، كلفن نساكما
تذكرني قتلى بحرة واقم اصبن، وأرحاما قطعن شواكما
وقد كان قومي قبل ذاك وقومها قروماً زوت عوداً من المجد نائكما
فقطّع أرحام وقضّت جماعة وعادت روايا الحلم بعد ركاكما

وقال أبو عبيد: بالواو والقاف، واقم: أظم من أطام المدينة تنسب إليه الحرة، وفيها سقاية مؤنسة، وقال حفاف بن نثبة يذكر واقاً.

لو أن المنايا جدن عن ذي مهابة لكان حُصيراً حين أغلق واقا

حضير الكتائب: أحد سادات العرب.
ومن حديث ربيعة بن عبدالله بن الهدير قال:

سمعت طلحة بن عبدالله يقول: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد قبور الشهداء، فلما أشرفنا على حرة واقم تدلينا منها، فإذا قبور بمحنيتها، قلنا يا رسول الله، هذه قبور إخواننا، قال بل قبور أصحابنا، فلما جئنا قبور الشهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذه قبور إخواننا.

حرة الكريتم :-

قال الأستاذ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة: بضم الكاف وفتح الراء وإسكان المشاة التحتية وكسر المثناة الفوقية بعدها مثناة تحتية ساكنة

فهاء: تقدم كلام الهجري عند ذكر حرة بَهْل، وأنها حرتان، فأوضحنا أنَّ الأولى هي حرة العَوَيرُض والثانية التي دعاها حرة الكريتم وقال: وهي حرة بَهْل الثانية من دار سَلَامان، وهي اليوم لبَلَى من قُضاعة شَعْلٍ وَهْرَمٍ وَجَعَل وَخْنَيْس وسودة وآخرها حِسْمَى جُدَام ثم تنقطع الحرار. اهـ.

وَحَرَّة الكُريتم هذه هي حرة تبوك.

وقال ياقوت: كُزْتَم بالضم والسكون وتاء مثناة من فوقها وميم، قال أبو منصور: كُزْتوم، بالواو — وهى حرة بنى عُذرة، والكرتوم في اللغة الصغار من الحجارة. اهـ.

وكانت قديماً من بلاد بنى عذرة وفي عهد الهجري صارت من بلاد بَلَى وفي عهدنا الحاضر من بلاد بنى عطية^(١).

حرة الوبرة :-

قال في معجم معالم الحجاز. تعرف اليوم بحرة الجُبُور — بطن من حرب وتقع بين قُباء والعقيق، وتشرف على قصر عروة من ناحية الشرق وفي جزء من حرة المدينة الغربية إحدى اللابتين.

وقال في كتاب أبو علي الهجري: ثم تجاه ذلك في إقبال تضارع من الجماد قصور وتجاهها في ضيق حرة الوبرة، وهي ما بين الميل الرابع من المدينة إلى ضفيرة أرض المغيرة بن الأخنس التي في وادي العقيق.

وكان هذا الموضع قد أقطعه مروان بن الحكم عبدالله بن عباس بن علقمة من بني عامر بن لؤى، فاشتراه منه عروة، فذلك مال عروة بن الزبير بن لؤى، وهناك قصره المعروف بقصر العقيق، وبئرُه المنسوبة إليه.

(١) معجم شمال الجزيرة لحمد الجاسر ص ٤٤١.

حرة أشجع :

تقع هذه الحرة بين مكة والمدينة المنورة وهي التي ظهرت فيها النار في فترة من الفترات، وكان طائفة من العرب يعبدونها تشبهاً بالمجوس، فقام رجل من عبس يدعى خالد بن سنان وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذلك بني ضيعه قومه فقال أنا أقتل هذه النار لئلا تعبدوها العرب فتتشبه بهذه الطماطم يعني (الفرس) فقال له أخوته مهلاً يا خالد: إنك إن قتلت هذه النار لا نأمن عليك أن تموت. قال: لا أبالي. فقبض على عصاه. وشدَّ عليه ثيابه ومضى نحو تلك النار، وجعل يضرب بعصاه. ويقول بلدى. بلدى. كل هذا له مؤدي حتى أطفأها ذكر ذلك البكري في (معجم ما استعجم).

حرة الرحا :

قال الأستاذ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة: حدثني الأستاذ عاتق بن غيث البلادي أنها تنطق بالهاء (الرهاه) وقال: إن الرحا غلط نشأ عن نقل الاسم من كتب أعجمية (وانظر حرة بهل وحرة تبوك) ويطلق اسم حرة الرحا على حرة أخرى هي الحرة الواقعة شرق وادي السرحان بينه وبين الحماد وتسمى حرة عمود الحماد، والرَّحَا والعمود رأسان بارزان منها^(١).

حَرَّةٌ سَلَامَان : انظر حرة بهل).

حَرَّةٌ رَشِيد : (انظر الحرار).

حَرَّةٌ شَرَج : قال ابن مقبل.

زَارَتْكَ مِنْ دُونِهَا وَحَرَّتُهُ وَمَا تَجَشَّمْتُ مِنْ دَانٍ وَلَا أُونٍ

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص ٤١٢.

ليس بقرب شرج حرّة، وأقرب منه هي الحرة الواقعة في الشمال الغربي منه بقرب جبال سلمى حرّة فيد، وهي تبعد عن شرج بمسافة تقرب من ١٠٠ كيل ومن المستبعد أن يكون الشاعر أرادها، ويلاحظ أن البيت لم يرد في أصل الديوان وقد تكون كلمة (حرتة) محرفة، أو أنه قصد بها الآكام المرتفعة الواقعة في جنوبه وتدعى (جبال الخفيات).

وقال البلادي في معجم معالم الحجاز :

حرة الأبواء :

بفتح الهمزة وإسكان الباء فواو مفتوحة ثم ألف بعدها همزة وتسمى حرة الحريسة، وتقع هذه الحرة حيث يفرق وادي حمامة عن وادي الأبواء حول مدينة (ودان) التاريخية في منتصف المسافة بين مستورة وهرشا — وتمتد هذه الحرة حتى تقارب السهل.

حرة الأفاعي :

بفتح الهمزة والفاء فألف ثم كسر العين فياء. هي: حرة تقع حول الأبواء ممايلي مكة المكرمة كان الناس ينزلونها فأجلتهم الأفاعي عنها، وهذا سبب تسميتها بـ(حرة الأفاعي) وقد لدغ فيها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعى عمرو بن حزم ليرقيه، فأمسك حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم. فاستأذنه فقال اعرضها عليّ فعرضها عليه فأذن له: قال ذلك البكرى في (معجم ما استعجم).

حرة اثنان : بإسكان الثاء وفتح النون فألف ونون.

تقع هذه الحرة شرقي خيبر وهي من بلاد عنزة وعلى صلة بحرة ليلي.

قال : جميل بن معمر العذري :

وعاودتُ من خلٍّ قديم صبابتي وأخفيت من وجدى الذي ليس خافيا

ورد الهوى أثنان حتى استفزّ بي من الحبّ، معطوف الهوى من بلاديا

حرة بيض :

هي حرة تتصل بهرشاء من الغرب وتكثر فيها الرمال وهي تقع جنوب مستورة يأخذها ريع بيّض.

حرة البقوم :

البقوم قبيلة معروفة وتقع هذه الحرة بجوار حرة بني هلال وهي امتداد الحرة النواصف قرب (تربة) وتسمى حرة الجوهرية.

حرة تبوك :

هي حرة تطل على تبوك من الجنوب وتمتد من الشرق إلى الغرب وهي امتداد الحرة (الرعاة) من الشمال.

ذكر الأستاذ حمد الجاسر فقال: هذه الحرة تعرف الآن باسم حرة الرحا الواقعة جنوب تبوك، وكانت تعرف أيضاً (بحرة بهل). ولهل حرة أخرى دونها إلى وادي القُرى وتسمى قديماً بـ(حرة الكريتم) وتعرف الآن بـ(حرة العويرض).

حرة حبيش :

هذه الحرة مضافة إلى بطن من جهينة يقال لهم بنو حبيش وهي تقع شمالي ينبع يسيل منها (وادي رخو) وتسمى (حرة بنى سنان) وهم بطن من جهينة.

حرة الحجاز :

هي حرة كبيرة ممتدة من وادي نخلة الشامية إلى قرب المدينة المنورة وتخرج منها امتدادات شرقاً وغرباً لكل امتداد اسمه الخاص. وأصل هذه الحرة لا تنقطع خلال هذه المسافة وكانت قديماً يطلق عليها (حرة بني سليم).

حرة حباء :

هي حرة لقبيلة البلادية، وهي تقع بين وادي مُر ووادي رابغ تقع شرق جذيب الغراء يسيل منها غرباً وادي البجرا. وجنوباً وادي حباء، وجميعها شرق (رابغ).

حرة فذك :

قال الأستاذ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة: حرة فذك: بالإضافة إلى فَذَكْ بالفاء والذال المهملة مفتوحتين وآخره كاف — الموضع المشهور — قال ياقوت وغيره: أعلى الرُّمة من الحرة حرة فذك وحرة النار. انتهى. وأقول: حرة فذك هي الجانب الشرقي من حرة خير، وليست حرة منفصلة عنها ولهذا لم يفرد لها الهجري بالذَّكْر عند ذكر جرار العرب، ومن عادة العرب إطلاق اسم الموضع على مايتصل به، ولهذا فإن حرة خير تعرف بحرة النار، وبحرة فذك جانبها الشرقي، وبحرة ضرغد، ولاية ضرغد جانبها الشمالي الشرقي، وهي الآن تعرف باسم حرة (بني رشيد) لكون هذه القبيلة تسكن أكثر مواضعها ويسمى طرفها الشمالي حرة اثَّان وقديماً حرة ليلي^(١).

وقال الأستاذ البلادي في معجم معالم الحجاز وذكر هذه الحرار:—

حرة الخمص :

هي حرة تقع بين (رابغ) و(مستورة) عند منتصف الطريق، وهي حرة معروفة هنالك.

حرة خير :

هي حرة كبيرة تشترك فيها قبيلتان (عنزة) و(بني رشيد) ويسيل منها معظم أودية خير وتمتد من الصلصلة جنوباً حتى سلاح شمالاً وتتصل شرقاً

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص ٤١٤.

(بحرة بني رشيد) المعروفة قديماً بـ (حرة النار) وفيها يمر الطريق المزفت من المدينة المنورة إلى تبوك.

حرة خليص :

هي حرة تنسب إلى خليص الذي يقع قرب مكة وتسمى الخليصية، وهي تشرف على خليص من الشمال. حدها الغربي ثنية الفيت والشرقي جبل حمت.

حرة الرجلاء :

هي حرة واقعة بناحية [فدك] وهي علم لخرة في ديار بني (القين). ولكن الأستاذ البلادي قال: أنها ليست من بلاد (بني القين)، بل كانت من بلاد غطفان، أما (بنو القين)، فديارهم شمال تيماء إلى معان، ولعل حرثهم المشار إليها هي تلك الحرة التي فيها عقبة الحجاز بين سرع ومعان.

حرة رين :

هي الحرة المقابلة لخرة المُشَلل من الجنوب الشرقي يضيق عنها وادي (قُديد) ويتخللها وادي رين، وهناك حرة تشرف على وادي مُر من الشمال عند افتراقه عن الظهر شرق رابغ تلاصق حرة رحمة.

حرة رحمة :

تقع هذه الحرة في ديار البلادية، من حرب والتي يفترق عنها وادي مُر والظهر تقع شرق (رابغ) بحوالي ٢٠ كيلاً تقريباً.

حرة الروقة :

هي عبارة عن لسان ممتد من حرة الحجاز وهي تقع شمال غرب حرة بُس إلى الجنوب الشرقي من جبل شمنصير وهي منسوبة إلى قبيلة الروقة أحد جذمى قبيلة عتيبة المشهورة.

حرة بني سُليم :

وتسمى بحرة (أم صَبَّار) ويوجد فيها معدن الدهنج وهو عبارة عن حجر أخضر، وهذه الحرة لبني سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان — قاله أبو منصور وأنشد لبشر بن أبي حازم.

معالية لا هم إلا محجر وحرة ليلى السهل منها فلوها

وهناك توجد حرة أخرى تنسب إلى بني سُليم تبتدىء من ذات عرق ورهاط، ثم تنقطع بجبس بني عوال وراء تيب إلى قرب الطرف المنزل الذي قبل المدينة.

حرة شوران :

شوران جبل مطل على السّد وقال عَرَّام: غير جبلان أحمران من عن يمينك وأنت بطن العقيق تريد مكة، وعن يسارك شوران.

قال الأستاذ البلادي في رواية عَرَّام هذه ليس (غير) جبلان ولا أحمران بل هو جبل أسود يطل على المدينة المنورة من الجنوب يُرى رأى العين ثم ليس عن يمينك وأنت بطن العقيق تريد مكة بل عن يسارك وليس عن يمينك إلا (جاء تضارع) ومعنى هذا أن شوران يتصل بعير ممايلي (العوالي) حيث السّد، ولعله كان يطلق على الحرة الممتدة بين العوالي وغير فروايات عَرَّام غير دقيقة، ولحرة شوران ذكر في الحجاز.

حرة عباد :

هي حرة دون المدينة قال عبدالله بن ربيع:
إلى الله أشكو أن عثمان جائر عليّ، ولم يعلم بذلك خالدُ
أبيتُ كأني من حذار قضائه بحرة عباد سليم الأساود
تكلّفتُ أجواز الفيافي وبعدها إليك وعظمي خشية الموت بارد

حرة نَقْرَى :

تقع عرف عُسفان وهي غير بعيدة بين حرة موقلة التي تطل على عسفان عَصْرًا، وحرة عويجاء غرباً، وفيها ريع نقري وتلعة تصف في غران تزرع حبجاً.

حرة الثَوَاصِف :

تقع في القسم الشمالي من حرة بني هلال القديمة، وتشرف على بلدة تربة من الشرق وتتصل بها من الجنوب حرة البقوم.

حرة الوَبْرِية :

هي حرة تشاهدها عند مسجد الجحفة من الناحية الشرقية وهي تمتد شمالاً إلى الجنوب، وتسمى كذلك حرة غُوَيْرِضة لاعتراضها من الشمال إلى الجنوب، وذلك أن كل حرار الحجاز أو أغلبها تمتد من الشرق إلى الغرب بمحاذاة الأودية، وهذا القياس على تهامة فقط، وهي للبلادية من حرب خاصة.

وقال الأستاذ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة:

حرة تبوك :

هو الموضع الذي غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الحرة تعرف الآن باسم حرة الرحا — الواقعة جنوب تبوك، وكانت تُعرف أيضاً باسم حرة بهل^(١).

حرة الحائط :

هي حرة فذك إذ الحائط هو الاسم الحديث لذك.

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص ٤١٠ - ٤١١.

حرة لفلف :

أورد ذكرها ياقوت، ويظهر أنها في بلاد عذرة قديماً، بقرب بلاد بني عطية الآن.

حرة بني رشيد :

مضافة إلى هذه القبيلة. هي حرة خير، فهم منتشرون في جميع جهاتها.

حرة أُنْضَة :

تقع جنوب جبل سَلَمَى وفي الجنوب الغربي من قَيْد، ويتصل بها جنوباً حرة الهُثْمَة، التي تقع قرية طابة في غربها (وانظر حرة فيد).

حرة أشجع :

هي حرة خير، وكانت قبيلة أشجع — من غطفان — تسكن في أطرافها الموالية للمدينة، وحلَّ محلها الآن بطونٌ من بني رشيد الذين نرى أنهم من بقايا سكانها الأقدمين^(١).

وقال في معجم معالم الحجاز. وذكر الحرار التالية:—

حرة الوُرَيْكَاء :

بضم الواو وفتح الراء وإسكان الياء فألف بعدها همزة وهي تصغير وركاء:

وهي حرة بين فيد وُغْران، ويفصلها عن حرة صويك الثنيات. والوريكاء هي الثنية التي تلي هذه الحرة من الغرب.

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص ٤١٠ — ٤١١.

حرة الوقر :

بفتح الواو وإسكان القاف فراء. هي حرة تفصل بين وادي الغولاء ولواء شمال جدة، يمر الطريق بنعفها الغربي بين جدة وذهبان. والوقر ريع يقسمها فيصل من الغولا إلى لواء فحدة، وتسمى أيضاً الوقرية نسبة إلى ذلك الريع، وهي المشرفة على البحر من الشمال الشرقي بالنسبة إلى جدة.

حرة بني رشيد :

هي : القسم الشرقي من حرة خيبر، يمتد شرقاً حتى يشرف على فلك، وجنوباً إلى قرب الشقرة وطريق القصيم إلى المدينة، وكانت تعرف بحرة النار.

حرة الوشمة :

هي حرة للبلادية بين رابغ والأبواء يأخذها الطريق إلى ريع هرشا، ارتفاعها (١١٣) متر.

الحُريرة :

بضم الحاء وفتح الراء فياء ثم راء فهاء تصغير حرة: قال ياقوت موضع بين الأبواء ومكة قرب نخلة، وبها كانت الوقعة الرابعة من وقعات الفجار، قال بعضهم:

ارعى الأراك قلوصى ثم أوردتها ماء الحُريرة والمِظْلَى فاسقيا
وقال خدّاش بن زهير :

وقد بلوكم، فأبلوكم بلاءهم يوم الحُريرة، ضرباً غير تكذيب

الحُريرة أيضاً :

حرة سوداء في ديار هُذَيْل، تقابل كثيراً من الجنوب بينها الصّدر، وربما تكون هي المعنية في قول ياقوت قبل هذا.

حرة مَيْطَان :

بفتح الميم وإسكان الياء وفتح الطاء فألف ونون:—
جبل يقابل الشوران من ناحية المدينة المنورة، قال الشاعر:

تذكر قد عفا منها فطلب فالسفع من حرتي ميطان فاللوب

وقال الأستاذ عاتق بن غيث البلادي عن معجم البلدان:
سألت بوادي المدينة فقال: (مَيْطَان) وكسروا الميم، يقع في الشرق إلى
الجنوب من المدينة، من النعوف الشرقية لحرة الحجاز شرق النقيع قال
شاعرهم الشعبي:

(واسيدي اللي رَوَّحوا به لَمَيْطَان)

حرة المواhib :

هي حرة العويرض، والمواhib بطن من بلى فصلت بطونها في كتاب
(معجم قبائل الحجاز) ويطلق اسم القبيلة على الجهة الجنوبية الغربية من
عويرض، وتقول عنزة أن المواhib منهم، دخلوا حلفاء في بلى:

حرة مُطير :

هي حرة لبنى عبدالله.

حرة المسهل :

هي حرة تقع بطرف وادي الهدة من الشمال بينه وبين رأس فيدة
يأخذها الطريق بين مكة ورُهاط فيسمى طريق المسهل.

حرة المُسلمية :

هي حرة تقع بين فيدة وعران، يسيل منها وادي بَيْهس في عران.

حرة المدينة : انظر حرة واقم وحرة الوبرة.

حرة المحسنية : انظر المحسنية وضجنان.

الحرّة :

هي حرّة بني هلال قديماً وحرّة الجوهريّة وحرّة البقوم وتسمى أيضاً حرّة الكلبة من البقوم حرّة مستطيّلة ممتدة من الشرق إلى الغرب يحدها شمالاً جبلا القوس والخل وجنوباً رياض ابن غنام وغرباً وادي كرى وشرقاً جنوباً وادي رنية الكور وفيها جبال متقاربة متعدّدة نذكر هنا أسماء الجبال الواقعة في حرف الألف منها بحكم الكلام على جبال حرف الألف.. منها:

أمهات عرق وأم وثيد وأبو قنزع أو قنزعة بالنسبة لما يشبه القنزعة في رأسه ومنها الأشاهب ثلاثة جبال متقاربة احدها كبير ويقال له الأشهب العود والاجيردات وأمّهات الرحي نظراً لأنهم كانوا يتخذون الرحي منها.. هذه الجبال متقاربة ومعظمها في بلاد الكلبة من البقوم في هذه الحرّة.

الأبارق

بفتح الهزمة بعدها باء مفتوحة فألف ثم راء مكسورة فقفاف.
قال في معجم اليمامة: الأبارق جمعُ أبرق... والأبرق، والبرقاء،
والبرقة... بمعنى واحد، وتجمعها البادية أيضاً على برقان... ومنه سُميتُ
(البرقان) بالكويت... و(البرقان) التي شمال النير من أواسط نجد..
والأصلُ في البرق اختلاط لوني البياض والسواد، ثم توسع فيه فأُطلق على
كل لونين اختلطا، وعلى الأول جاء اسمُ الأبرق، ومشتقاته، ومترادفاته وهو
الحجارة يخالطها الرمل، أو الجبلُ يستند على عرضه شقيقة من الرمل، أو
الأكمة تَتَشَحُّ بالرمل من جميع جوانبها...

وقد أُطلق هذا الاسم على كثير من الأمكنة ارتجالاً... وطرد على كل
ما يحيلُ هذه الصفات التي ذكرنا... فن الأعلام التي أُطلق عليها هذا
الاسم أبارقُ بينة، وأبارقُ بسيان، وأبارقُ الثمدين، وأبارقُ حقل، وأبارقُ
طلخام، وأبارقُ اللكاك، وأبارقُ النسر.. وغير ذلك مما سوف نتعرض له في
مفرداته. فهي تأتي مجموعة، وتأتي مثناة، وتأتي مفردة مذكرة ومؤنثة.

والأبرقان حدّدهما ياقوت فقال: (.. وإذا جاءوا بالأبرقين في شعرهم
هكذا مثني، فأكثر ما يريدون به أبرقي حجر اليمامة، وهو منزلٌ على طريق
مكة من البصرة، بعد رميّة اللوى للقاصد مكة، ومنها إلى فلجة وقال بعضُ
الأعراب يذكرهما:

أقولُ وفوقَ البحرِ نخشى سفينه
تميلُ على الأعطافِ كلُّ مُميل

ألا أيها الركبُ الذين دليلهم
سهيلُ إيماني أنه لدليل

ألموا بأهل الأبرقين فسلموا
وذاك لأهل الأبرقين قليل

بأهلي أفدي الأبرقين وجيرة
سأهجرهم لاعنِ قلبي فأطيل

الاهل إلى سرح ألفت ظلاله
وتكلم ليلى ماحيت سبيل، اهـ

ولكن ياقوت وهم في إضافة الأبرقين إلى حجر اليمامة فتحيدهُ لها
لاينطبق على حجر اليمامة، ولكنه ينطبق على حجر بن عمرو أبي امرئ
القيس (بضم الحاء) لاحجر (بفتحها).. ويقال أنه قُتل عند هذين الأبرقين
فأضيفا إليه.. فتحيدهُ ياقوت لها صحيحٌ ماعدا وهمه بين حجر اليمامة وحجر
ابن عمرو... وقد أشار إلى هذا الأستاذ حمد الجاسر في تحقيقه لكتاب (بلاد
العرب)... والأبرقان أيضاً ماء لبني جعفر، ذكره الأصفهاني.

وفي أبارق الثمدين قال القتال الكلابي:

سرى بديار تغلبَ بين حوضي

وبين أبارق الثمدين سارى

سماكياً تلاً في ذراه

هزيمُ الرعد ريان القرار^(١)

(١) معجم اليمامة ص ٤٨ - ٤٩.

أَبْرَقُ ابْنُ مُبَرَّدٍ :

بضم الميم، وإسكان الباء، وفتح الراء، فдал..

قال في معجم اليمامة: تأتي الإضافة عند العرب في مثل ذلك عندما تقع لشخص ما، واقعة عند علم من الأعلام فيضاف إليه إن لم يكن قد أضيف إلى سواه في واقعة سالفية.. ومنه إضافة هذا الأبرق إلى ابن مبرد... وهو أبرقُ بجذاء صفحة جبل (العَرَمَة) الشمالية شمال (العَرِيْمَة) مما يلي ثنية (ضاحك) غربها يشاهدُه سالكُ طريقِ (الأرطاوية) من الرياض عن يمينه... شمال شرق روضة (أُم السُّقُوق) ^(١).

أَبْرَقُ الرَّوْحَان :

بفتح الراء، وإسكان الواو، وحاء بعدها ألف ونون.

قال في معجم اليمامة هو: وادٍ شرقَ (مدينة السَّيْح) بالخرج به أبارقُ وعثاعثُ.

قال جرير في أبرقه

لَمَنِ الدِّيارُ بِأَبْرَقِ الرَّوْحانِ

إِذْ لَانْبِيْعُ زَمَانِنَا بِزَمَانِ

فَوَقَفْتُ فِيها ناقِتي لِسؤالِها

وَحَرَفْتُ وَالْعَيْنانُ تَبْتَدِرانِ

وقال أيضاً :

أَلَوْ عَلِيها يَمِيناً ماتَكَلَّمُنَا

مَنْ غَيْرِ سَوْءٍ وَلَا مِنْ رِيبةٍ خَلَفُوا

(١) معجم اليمامة ص ٥٢ - ٥٣.

يَا حَبَّذَا الْخُرْجُ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأَدْمِي
فَالرَّمْتُ مِنْ بَرْقَةِ الرَّوْحَانِ فَالْعُرْفُ

وَقَالَ أَؤْفَى الْمَازِنِي :

أَبْلَغُ أَسَيِّدَ وَالْهَجِيمَ وَمَازِنًا
مَا أَحْدَثْتُ عَکْلَ مِنَ الْحَدَثَانِ

إِنَّ الَّذِي يَخْمِي ذِمَارَ أَبِيكُمْ
أَقْسَى يَمِيدُ بَرْقَةِ الرَّوْحَانِ

يَاقُومُ إِنِّي لَوْ خَشِيتُ مَجْمَعًا
رَوَّيْتُ مِنْهُ صَغْدَتِي وَسَنَانِي^(١)

أَبْرَقُ سَارَةَ :

بِفَتْحِ السِّينِ بَعْدَهَا أَلِفٌ فَرَاءٌ ثُمَّ هَاءٌ.

قَالَ فِي مَعْجَمِ الْيَمَامَةِ: لَا يُعْرَفُ مَنْ هِيَ سَارَةُ الْمَضَافُ إِلَيْهَا هَذَا الْأَبْرَقُ،
وَهُوَ أَبْرَقُ يَقَعُ بِبَطْنِ (السَّهْبَاءِ) مِنَ الْخُرْجِ، مُنْفَرِدًا، وَمُقَابِلًا لْجِبَالِ (الْمَغْرَةِ)
مِنَ الْجَنُوبِ، مَعْرُوفًا لَدَى أَهْلِ تِلْكَ النَّاحِيَةِ...

أَبْرَقُ الشَّيْبَانِ :

بِكَسْرِ الشِّينِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ، بَعْدَهَا أَلِفٌ ثُمَّ نُونٌ.

قَالَ فِي مَعْجَمِ الْيَمَامَةِ الشَّيْبَانِ جَمْعُ (شَائِبٍ) وَهُوَ الشَّيْخُ الْمُسْنُ... يَقَعُ
هَذَا شِمَالِ بَلَدَةِ (السُّلَيْلِ)^(٢).

(١) معجم اليمامة ص ٥٣.

(٢) معجم اليمامة ص ٥٣.

أَبْرَقْ عَبْدِ الرَّازِقِ :

قال في معجم اليمامة هو: يَقَعُ بَيْنَ مَهْلٍ (الشَّحْمَةِ)، وَبَيْنَ (الأَرْطَاوَى) مِنْ (البُّطَيْنِ). وعلى مسافة حوالي خمسين كيلاً شمالَ (أَبْرَقِ ابْنِ مُبَرَّدَ) ويقع في بلادٍ مطيرٍ ويمرُّ به السالك طريق (الأَرْطَاوِيَّةَ). من الرياض قديماً^(١)...

أَبْرَقْ عَرْهَانَ :

بفتح العين وإسكان الراء وفتح الهاء فألف ونون.
قال في معجم اليمامة (عَرْهَانَ) فارسٌ من قبيلة السهول فاه له ذكرٌ شجاعةٍ عندَ هذا الأبرق فأضيف إليه.. وهذا الأبرق يقع في (العَنَك) الأعلى شمال بلدة (ثادق) فوق روضة (المِشْرَاة) بحوالي أربعة أميال وهو في الجبال الجنوبي من (العَنَك)^(٢).

أَبْرَقْ مِغْلِثَ :

بكسر الميم، وإسكان العين، وكسر اللام فثاء... قال في معجم اليمامة هو أحد أبارق منطقة (المِستوى) بقرب من قارعه الطريق^(٣).

أَبْرَقْ أَسْنَ :

مضاف ومضاف إليه وأسن بضم الهمزة والسين فنون. ويقع هذا الأبرق شمال مدينة (بيشة) بما مسافته حوالي (٤٠) كيلاً على يسار الطريق المعبدة من (بيشة) إلى (رنية) في وسط (وادي الذهاب) ولهذا الأبرق أسنان كأَسنان الإنسان^(٤).

(١) معجم اليمامة ص ٥٤.

(٢) معجم اليمامة ص ٥٤.

(٣) معجم اليمامة ص ٥٤.

(٤) مذكرات عبدالله الهادي الكلابي.

أبرق خرجاء :-

بفتح الخاء فراء ساكنة فجيم مفتوحة فألف ممدودة فهمة، قال في كتاب البرهان لعوض بن عويض بن مطلق. قال ابن منظور الأسدي:

حي الديار عفا فالجله والمور حيث ارتقى أبرق الخرجاء فالدور

و يقع شرق مهد الذهب بنحو عشرين كيلو متر جبل صغير به رمل يسمى أبرق خرجاء^(١).

أبرق الحنان :-

بفتح الحاء والنون فألف ونون من الأبارق المشهورة في الجزيرة وهو يقع في منقطع من رمل (الصَّخَّة) وهو لا يزال معروفا بهذا الاسم إلى هذا العهد، يقع حوالي منهل (الصَّخَّة) شماليه.

قال ياقوت :

وهو ماء لبنى فزارة، فأما المائة فهي ماء (الصَّخَّة) المعروفة بهذا الاسم إلى هذا العهد، وأما أبرق الحنان فهو كثيب مرتكم، إذا ارتكمت رماله وتساقط بعضها على بعض من تحريك الرياح سمع له حنين، ولا يزال الناس يسمعون ذلك إلى هذا العهد، ولا أشك أن هذه الأصوات التي تسمع فيه ناشئة عن نزول الرمل من أعلاه إلى أسفله، وفي رواية صاحب معجم البلدان: قالوا: سمي ذلك لأنه يسمع فيه الحنين، فيقال إن الجن فيه تحن إلى من قفل عن ذلك المنهل، هذا كلام أهل الجاهلية، فأما كلام الأعراب فيقولون: إنا نبئت تحت هذا الكثيب ونسمع فيه الأصوات المزعجة المختلفة الجرس، ولان شك أنها أصوات الرمال إذا تهائل بعضها على بعض، قال كثير:-

(١) كتاب البرهان لعوض بن عويض بن مطلق ص ٥٧.

لمن الديار بأبرق الحَنَّان فالبرق فاهضبات من أدمان
اقوت منازلها وَغَيَّرَ رَسْمَهَا بعد الأنيس تعاقبُ الأزمان
فوقفت فيها صاحبي ومابها ياعز من نَعَم ولا إنسان

ولا أعرف في نجد كثيباً له حنين وأصوات إلا هذا الكثيب الذي في هذا الموضع، أعرف أكثبة مرتكمة في الجنوبي الغربي من ثادق، وهي أكثبة ارتكم بعضها فوق بعض ثم زاد هذا الارتكام وسار قليلاً قليلاً، وترك مدينة ثادق على شماله وهو يمشى وتتأخذه محلة من تلك المحلات يقال لها الشعبية مختلطة بمدينة ثادق، فعزم أهل تلك القرية أن يحجزوا دونه، واستصرخوا بأهل المدينة، فلم يُجِدْ ذلك شيئاً بل ردم مافيها، ودَفَنَ القصور والنخيل، واضطر أهلها إلى أن يرحلوا عنها، ورأيتها بعد ذلك فإذا القصرُ الذي طوله خمس عشرة قامة إلى عشرين قامة، لا يظهر منه غير شرفاته العالية، وإذا النخلة السامقة في الجولاترى منها إلا أطراف جريدها، وعلى الجملة، فإن هذه القرية قد انطمست تحت الرمال، وخرج يتبنى ويمشى قليلاً قليلاً فسلمت منه مدينة (ثادق) الواقعة في مفيض (العتك) مماليي بلد القصب تقع عن البكرات والغرابة جنوباً وقد سلم أهل تلك القرية من الرمال، ومع هذا فإنك لا تسمع فيها أصواتاً كالتى يتحدث الناس عنها في أبرق الحنان، ولا أشك أنها من الرمال وسقوط بعضها على بعض^(١).

أبرق العزّاف :-

بفتح العين والزاي المشددة المفتوحة فألف وفاء قال يا قوت: هو ماء بُنِي أسد بن خزيمه بن مدركة، مشهور، ذُكر في أخبارهم، وهو في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة يُجاءُ من حَوَمانه الدَّرَاج إليه، ومنه إلى بطن نَخل ثم

(١) صحيح الأخبار ج ١ ص ٧٠ - ٧١.

الظرف ثم المدينة، قالوا: وإنما سُمِّي العَرْاف لأنهم يسمعون فيه عريف الجن،
قال حسان بن ثابت:

طوى أبرق العَرْاف يُرْعَدُ مَنُئُهُ

حنين المُتالي فوق ظهر المُشايِع

قال ابن كيسان: أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد لرجل يهجو
بني سعيد بن قُتيبة الباهلي:

أبْنِي سَعِيدَ إِنْكُمْ مِنْ مَعَشَرٍ

لا يعرفون كرامة الأضيافِ

قومٌ لباهلة بن أعضر، إن هُم

غَضِبُوا، حَسِبَتْهُمْ لَعَبْدَ مَنَافٍ

قَرَنُوا الْغَدَاءَ إِلَى الْعِشَاءِ؛ وَقَرَّبُوا

زَادًا لَعَمْرُ أَبِيكَ، لَيْسَ بِكَافٍ

وكأنني، لما حَطَطْتُ إِلَيْهِمْ

رَحَلِي، نَزَلْتُ بِأَبْرِقِ الْعَرْافِ

بيننا كذاك أُنَاهُمْ كُجَرَاؤُهُمْ،

يَلْحُونُ فِي التَّبْذِيرِ وَالْإِسْرَافِ ^(١)

أبرق العراف أيضاً :

بالزاي المشددة بعد العين فألف وفاء.

قال في معجم معالم الحجاز :

قال صاحب المناسك، وهو يذكر الطريق من الربذة إلى المدينة: من

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٦٨.

الربذة إلى أبرق العزّاف، عشرين ميلاً، وبأبرق العزّاف آبار كثيرة، غليظة الماء، ويقال أن به من الجن أكثر من ريعه ومضر، ومن أبرق العزّاف إلى الستار خمسة وعشرون، وبذى القصة مياه كثيرة، ومن ذى القصة إلى المدينة ثلاثون ميلاً، وكان الرشيد يسلك هذا الطريق، وهو مائة ميل وميلان بين الربذة والمدينة^(١). ويعرف اليوم أبرق العزاف بأبرقية، ومن أمثالهم:
(جن أبرقية) فيه آبار سقي^(٢)

أبرق الكبريت :-

بفتح الهمزة وسكون الباء وضم القاف.

قال في المعجم الجغرافي لحمد الحاسر: بإضافة الأبرق إلى الكبريت المادة المعدنية المعروفة: جاء في كتاب (الأغاني). في ترجمة قيس بن عاصم المنقري السعدي التيمي: — (وما يُعَيَّرُونَ به أن عبادة بن مرثد بن عمرو بن مرثد، أسرق قيس ابن عاصم وسبى أمه وأخته. يوم أبرق الكبريت ثم من عليهم فأطلقهم بغير فداء فلم يُثَبِّه قيس، ولم يشكره فعله، بقول يبلغه، فقال عبادة في ذلك:

عَلَى أَبْرَقِ الْكَبْرِيتِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ أَسْرْتُ، وَأَظْرَافُ الْقَنَا قَصْدُ حُمُرٍ
مَتَى يَغْلِقُ السَّعْدِيُّ مِنْكَ بِذَقَّةٍ تَجِدُهُ إِذَا يَلْقَى وَشِمْتُهُ الْغَدْرُ

وفي (معجم البلدان): أبرق الكبريت موضع كان به يوم من أيام العرب: قال بعضهم:

عَلَى أَبْرَقِ الْكَبْرِيتِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ
أَسْرْتُ، وَأَظْرَافُ الْقَنَا قَصْدُ حُمُرٍ

(١) المناسك : ٣٢٩ — ٣٣٠.

(٢) معالم الحجاز ص ٣٠.

ولعله مصدره كتاب (الأغاني).

وأبرقُ الكبريت لا يزال معروفاً بهذا الاسم، وقد أنشئت فيه قرية بهذا الاسم: تبعد عن مدينة الحفقي — في الجنوب الغربي — مئة وثمانية أكيال، تابعة إدارياً لمركز قرية، وتقع غرب قرية المشعاب، في الجنوب الشرقي من الوريعة، وفيه آبار ماءٍ ارتوازية، وقد أنشئت القرية بعد مدّ خط أنابيب النفط.

واسم الأبرق هذا يطلق — في الأصل — على أرض واسعة مرتفعة عما حولها، وتربّتها رملية تخالطها حجارة، وهي في منطقة القرعة (الدّوّ قديماً). ويقع أبرق الكبريت بقرب خط الطول ٥٩ — ٤٧° وخط العرض ٨ — ٢٨°^(١).

الأبرقان: —

واحدُهما أبرق قال ياقوت. هما في حجر اليمامة، وقال ابن بليهد أن طريق البصرة ليس على طريق اليمامة ولا قريب منها ولكن ياقوت استدل عليها بهذه الأشعار قال بعض الأعراب:

أقول وفوق البحر نخشى سفينه

تميل على الأعطاف كل مميل

ألا أيها الركب الذين دليلهم

سهيل يمانى دون كل دليل

الميموا بأهل الأبرقين فسلموا

وذاك لأهل الأبرقين قليل

(١) المعجم الجغرافي — للمنطقة الشرقية لحمد الجاسر ص ١٠٢ — ١٠٣.

بأهلى أفدى الأبرقين وجيرة
سأهجرهم لاعن قلى فأطيل

ألا هل إلى سرح ألفت ظلاله
وتكليم ليلى ماحيت سبيل

وقال الزمخشري. الأبرقان ماء لبنى جعفر، وقال أعرابي من طيء:

فسقياً لأيام مضمين من الصبا
وعيش لنا بالأبرقين قصير

وتكذيب ليل الكاشحين وسيرنا
لنجد مطايانا بغير مسير

وإذ نلبس الحول اليماني وإذ لنا
حمام يرى المكروه كل غيور

فلما علا الشيب الشباب وبشرت
ذوى الحلم أعلا لمتي بقتير

وخفت انقلاب الدهر أن يصدع العصا
وأن تغدر الأيام كل غدور

وقال الصبا دعنى أدعك صرمة
عذير الصبا من صاحب وعذيرى

رجعت إلى الأولى وفكرت في التي
إليها أو الأخرى يصير مصيرى

وليس امرءٌ لاقى بلاءً بيائسٍ
من الله أن ينتابه بجدير

وقال ابن بليهد تعليقاً على هذه الأبيات :

وقد استدل ياقوت بهذه الأبيات التي لا تخلو من الأقواء. في الأولى من القصيدتين، ولكن تحديده بعيد عن الصواب، لأن طريق السائر من البصرة إلى مكة يمر في طريقه على (التباج) والذي يقرب من هذا الطريق أبرق يقال له (أبرق مغلث) الواقع في (المستوى) وعند هذا الأبرق أبارق كثيرة في جهة المستوى الشمالية من عهد الجاهلية إلى هذا العهد سُمي المستوى لأن أرضه مستوية ليس فيها جبال وإليك عبارة ياقوت.

المستوى: بوزن اسم الفاعل من استوى يستوى، هو موضع، ولم يزد عن هذه العبارة وهو واقع بين كثيب الزلفى، وأكثبة القصيم^(١).

أَبْرَقًا ضَحْيَان :-

بفتح الهمزة وسكون الباء فراء مفتوحة ثم قاف مفتوحة فألف.
قال في المعجم الجغرافي (للمنطقة الشرقية) لحمد الجاسر: أَبْرَقًا ضَحْيَان بلفظ تشنية أبرق بالإضافة إلى ضَحْيَان — بالضاد المعجمة والحاء المهملة ساكنة بعدها مثناة تحتية مفتوحة، فألف فنون — ورد هذا الاسم في شعر جرير في هجو بني مجاشع من بني دارم من تميم، وبلاد بني مجاشع في شرقي الجزيرة في الدهناء — مثل زرود — وشرقها. وهذا ما دعاني إلى ذكره.

قال جرير — في هجو مجاشع من بني دارم
وَبَأْبْرَقِي ضَحْيَان لَأَقُوا خِزْيَةً تِلْكَ أَلْمَدَّةُ وَالرَّقَابُ الْخُضْعُ

(١) صحيح الأخبار ج ٢ ص ٥٠ - ٥١.

وذكره في (معجم البلدان): ضَيْحان بإسكان الياء وفتح الحاء المهملة وأورد بيت جرير، ولكنه لم يورد (ضِيحان) في موضعه من باب الضاد، وفي (القاموس) و(الْعَبَاب) للصغاني على ما نقل صاحب (التاج) كما في (ديوان جرير) — ضحيان بتقديم الحاء على الياء.

وفي منطقة القصيم في شمال بريدة أبرق يُدعى الضيَّان ذاكرني أحد أهل تلك الجهة مُحاولاً تطبيق قول جرير عليه، ولكنني لم أقتنع بقوله، وأرى الموضع في شرق الجزيرة حيث تكثر الغارات من بني بكر بن وائل، وغيرهم من ربوعة على بطون تميم وفي جنوب قَرْيَةِ أُبْرُق يدعى أبرق الصَّبَّان أيضاً^(١).

أبرق الباطن :

بفتح الهمزة وإسكان الباء وضم الراء فقفاف والباطن مضاف إليه. الباطن: هو الوادي. وهو أبرق يقع من وادي رنيه في الجهة الشمالية.

الأبرقين :

مثنى أبرق وهما أبرقان متجاوران يقعان شمال شرق (تنصاب) وكلها في (وادي صله) من أسفل (نجران). وهما معروفان في تلك الجهة.

أبرق الفنجال :

الفنجال بكسر الفاء وإسكان النون وفتح الجيم فألف ونون وتسميه العامة (الفنجال) اسم يطلق على منطقة تقع قريباً من جبل (دُقَيْن) تبعد عنه حوالي ٣ كيلوات جنوباً. وقد أضيف إليه هذا الأبرق.

أبرق خَبَّاش :

خَبَّاش: المضاف إليه هذا الأبرق منطقة بعثت حديثاً. وتقع في أسفل

(١) المعجم الجغرافي لحمد الجاسر ص ١٠٣ - ١٠٤.

(نجران) على بعد حوالي ٢٥ كيلاً وهو في طرف الحدود الجنوبية الشرقية على ثغر منطقة (الربع الخالي). وخباش بفتح الخاء فالياء المشددة فألف وشين تطلق على هذه المنطقة.

الأبرق :-

بفتح الهمزة وإسكان الباء وفتح الراء فقفاف.
هو: جبل يقع في إمارة الجعبة من (منطقة عسير يقع بالقرب منه (شعيب السليل) و(شعيب الهنيه) و(شعيب الحذوة).

أبرق أبو جعدب

أبو بمعنى ذو وجعدب بفتح الجيم وإسكان العين وفتح الدال فباء.

هو: من أبارق تباله. قال عبدالله بن هادي الأكلبي في مذكراته هو: أبرق منفرد في أقصا ظهر تباله شمالاً فيما بين وأدي خلافة جنوباً وذو خشا شمالاً في منتصف المسافة — ذكره المدافع أحد فرسان شعراء أكلب قبل عهد الملك عبدالعزيز فقال يعنى الإبل:

ميعادها الغرغر أبو جعدب ونريث في عجلاتها بقيود

بُرقة :-

هي بضم الباء وإسكان الراء وفتح القاف فهاء، وأحياناً تكون على غير هذه الصيغة بفتح الألف وإسكان الباء وفتح الراء فقفاف، وأحياناً تأتي مثناة فتكون أبرقين وأحياناً تأتي مجموعة بُرْقَان، والمراد بها الجبل يتجلله الرمل فأحياناً يغمره إلا قليلاً وأحياناً يؤزره وأحياناً يكون في جانب من جوانبه. والأبارق في الجزيرة كثيرة جداً وسوف نلم بماتيسر لنا منها.

برقة هُولِي :

بضم الهاء وإسكان الواو وفتح اللام فألف مكسورة، قال العجير، ولعله السلولي.

أبلغ كَلَيْباً بَأْءَ الْفَجِّ، بن صدَى

وبين برقة هُولِي، غير مسدودٍ

بُرقة اليمامة :

قال مضرّس بن رَبْعِيٍّ، وقيل طليحة.

ولو أنْ عَفْرَأً فِي ذَرَى مَتَمَنِّعٍ

من الضُّمَرِ، أو برق اليمامة أو خِيَمٍ

ترقَى إليه الموت حتى يَحُطِّله

إلى السهل، أو يَلْقَى المنيّة في العلم^(١)

وقال في معجم اليمامة: برقة اليمامة :

ما أكثر بُرُق اليمامة مضافاً وغير مضافة، ولكن برقة واحدة مضافة إلى

اليمامة لانعرفها اليوم رغم أن ياقوتاً قال:

بُرقة اليمامة: قال مضرّس بن رباعي، وقيل: طليحة

ولو أنْ عَفْرَأً فِي ذَرَى مَتَمَنِّعٍ

من الضُّمَرِ أو بُرِقِ اليمامة أو خِيَمٍ

ترقى إليه الموت حتى يحطه

إلى السهل أو يَلْقَى المنيّة في العلم

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٣٩.

عُقب على هذا ابن بلهيد فقال: بُرقة اليمامة الجبال التي ذكرت معها الضمر من جبال العلم يقال له (الضَّيْنِيَّة) وخيم من جبال الحصاة، وقوله أو يلقي المنية في العلم: فهناك جبل يقال له العلم، وظني أن الشاعر لم يعنه بل يعني أي جبل شاهق، واليمامة فيها بُرُق عظيمة ولكن ما لم أعلم برقة مختصه بهذا الاسم.. اهـ^(١).

برقة شماء :

قال في صحيح الأخبار برقة شماء: هضبة حمراء من أخيلة الحمى، سميت شماء لطولها، وبرقتها مضافة إليها، وهي واقعة بين شعر وجبل الأكيشال، وهذا التحديد هو ما ذكره عنها، وأنا لا أعرفها بهذا الاسم في هذا العهد، ولكنني أعرف بهذا الاسم في هذا العهد (تلعة) في شرقي جبل ثهلان. يصبُّ سيلها في وادي الشعري يقال لها (تلعة شماء) والذي يظهر من كلامهم أن شماء هضبة لها برقة مضافة إليها، وفي اللغة إذا كان الجبل طويلاً قيل (جبل أشم)، والهضبة الطويلة يقال لها (شماء) وقد ورد لهذه الهضبة ذكر في معلقة الحارث^(٢).

بعد عهد لنا ببرقة شماء فإدنى ديارها الخلاء

برقة خنزير :

قال في صحيح الأخبار برقة خنزير: جبل معروف متاخم لمائة الصخرة. المعروفة في عالية نجد، وهو معروف بهذا الاسم إلى هذا العهد، يعرفه جميع أهل نجد، منظره بين الحمرة والسواد ليس بالرفيع يقع جنوبي مائة الصخرة، على مسافة أقل من نصف يوم، وبلغني أن باليمامة موضعاً يقال له (أنف

(١) معجم اليمامة ص ١٥٦.

(٢) صحيح الأخبار ص ٢٢٦.

خنزير) واقع بين خشم العان والسلي فيه أبارق، وهو باق بهذا الاسم إلى هذا العهد^(١).

وقال في معجم الإمامة: برقة خنزير:
كواحد الخنازير الحيوان المعروف.. وخنزير أنف جبل يطل على (السلي) شرق الرياض، يقال له الآن (خشم العان)^(٢).

وفي برقة خنزير يقول الأعشى:
فالسفح يجري فخنزير فبرقته حتى تدافع منه السهل والجبل
وهناك خنزير آخر يقع قريباً من (ماعة الصخرة)، لا أعرف حوله براقاً.
ولاشك أن الأعشى قصد خنزير (السلي) فهو تليه برقة كبيرة شمالية ترى من مشارف (الرياض). وسيأتي الكلام على الخنزيرين.

برقة صادر :

قال في صحيح الأخبار : أكثر أهل المعاجم من ذكرها وذكر صادر، ففهم من قال: إنها في الشام ومنهم من قال: إنها في اليمن، والذي أعرفه بهذا الاسم لم يتغير جبل على طريق المدينة يمر به السالك من الحناكية إلى المدينة، ولا يزال يقال له (صادر) وعنده مائة يقال لها (الصويدرة) يردها السالك لذلك الطريق، وهي التي عناها النابغة، وهي باقية بهذا الاسم إلى هذا العهد^(٣).

برقة الثور :

قال في صحيح الأخبار قال ياقوت: (برقة الثور) قال أبو زياد: برقة

(١) صحيح الأخبار ج ١ ص ٢٤٩ - ٢٥٠.

(٢) معجم الإمامة ص ١٤٦.

(٣) صحيح الأخبار ج ٢ ص ٣٤.

الثور جانب الصَّمَان، وأنشد لذي الرمة:
 خَلِيلِي غُوجَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا عَلَى دَارَمَيَّ مِنْ صُدُورِ الرُّكَائِبِ
 تَكُنْ عَوْجَةً يُجْزِيكُمَا اللهُ عِنْدَهَا بِهَا الْخَيْرُ أَوْ نَقُضِي بِذِمَّةِ صَاحِبِ
 بِصُلْبِ الْمَعَا أَوْ بَرَقَةِ الثَّوْرِ لَمْ يَدْعُ لَهَا حِدَّةٌ نَسُجُ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ
 قال الأصمعي: أسفل التودات أبارق إلى سنّدها رمل يسمى الأثوار.
 ذكرها عقبة بن مضر من بني سُليّمْ فقال:
 مَتَى تُشْرِفُ الثَّوْرُ الْأَغْرَ فَأَنَّمَا لَكَ الْيَوْمَ مِنْ أَشْرَافِهِ أَنْ تَذْكَرَا

قال : إنما جعل الثَّوْرُ أَغْرَ لِبَيَاضِ كَانَ فِي أَعْلَاهُ.
 قال المؤلف (برقة الثور) معروفة بهذا الاسم في موضعين: الأول الجبل الواقع في أسفل مكة وبه الغار الذي اختفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر رضي الله عنه والموضع الثاني قصر من ملحقات الزلفى يقال له الثَّوِيرُ، ومحيط به أكثبة مرتكئة يقال لها الثويرات، ولكن الذي عناه غيلان ذو الرمة بقوله:

بصلب المعَا أو برقة الثور لم يدع

فعطف برقة الثور على صلب المعَا، والمعَا دخل معروف بالصلب على اسمه إلى هذا العهد، وأما برقة الثور فلا أسمع بها ولا أعلم أين موضعها إلا أن تكون قريب جو الثور المعروف بهذا الاسم في الصَّمَان. وقد ذكر هذا الموضع في بيت شعر نبطي وهو:

وجدي عليها وجد من قرربة له في وسط جو الثور غره وكاها^(١)

(١) صحيح الأخبار ج٤ ص ٢٦٣.

برقة الروحان :

قال في معجم البلدان هي: روضة تُثْبِتُ الرِّمَتْ بِالْيِمَامَةِ، عن الحفصي،
قال عبيد بن الأبرص:

لَمِنَ الدِّيارِ بُرْقَةُ الرُّوحانِ
دَرَسَتْ لَطُولَ تَقادُّمِ الأزمانِ

فَوَقَّعَتْ فِيها نَاقَتِي لِسُؤْأِها
وَصَرَّفَتْ وَالْعَيْنانِ تَبْتَدرانِ

وقال أوفى المازني :

أَبْلَغُ أَسِيْدٍ وَالْهُجِيمِ وَمَازِناً
ما أَحَدَنْتُ عُكْلٌ مِنَ الحِداثِ

إِنَّ الَّذِي يَحْمِي ذِمَّارَ أَبِيكُمْ
أُمْسَى يَمِيدُ بَرْقَةِ الرُّوحانِ

يا قَوْمُ! إِنِّي لَوْ خَشِيتُ مَجْمَعاً
رَوَّيْتُ مِنْهُ صَغَدَتِي وَسَنانِي^(١)

برقة أنقد :

الأنقد هو القنفذ. قال في معجم البلدان: بُرْقَةُ أَنْقَدَ: الْأَنْقَدُ وَالْأَنْقَذُ
بِالدَّالِ وَالذَّالِ: الْقَنْفَذُ، وَمِنْهُ بَاتُ فُلانٍ بَلِيلَةُ أَنْقَدَ إِذَا بَاتَ سَاهِراً، قال
الحفصي: أَنْقَذُ جَبَلٍ بِالْيِمَامَةِ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى:

إِنَّ الْغَوانِي لَا يُؤَاوِصُنَّ امِراً
فَقَدْ الشَّبَابَ، وَقَدْ يَصِلَنَّ الْأَمْرَدا

(١) معجم البلدان ص ٢٩٥.

ياليت شعري! هل أعوذُ ثانياً
مثلي زَمينَ هنا ببرقة أنقدا؟

هنا: بمعنى أنا، وزعم أبو عبيدة أنه أراد برقة القنفذ الذي يدرجُ فُكْتَى
عنه للقافية إذ كان معناهما واحداً، والقنفذ لا ينام الليل بل يرقى^(١).

وقال في معجم اليمامة: برقة أنقد:
أنقد على هيئة اسم التفضيل... قال ياقوت: بُرْقة أنقد.. الأنقد
والأنقذ، بالبدال والذال - القنفذ، ومنه بات فلان بليلة أنقد إذا بات
ساهراً... قال الحفصي: انقد جبل باليمامة، وأنشد للأعشى:
إِنَّ الْغَوَانِي لَا يَوَاصِلُنَّ امِراً
فقد الشباب وقد يصِلُنَّ الأمردا

ياليت شعري هل أعوذُ ثانياً
مثلي زمين هنا ببرقة أنقد

هنا بمعنى أنا، وزعم أبو عبيدة أنه أراد برقة القنفذ الذي يدرج فكنى
عنه للقافية إذ كان معناهما واحداً، والقنفذ لا ينام الليل بل يرقى.. اهـ.
وفي هذا الشعر الاقواء.

ونحن لانعرف الآن برقة انقد ولا الجبل الذي تضاف إليه، وقد تغير
الاسم فيما تغير من الأسماء^(٢).

برقة الركاء :

والركاء هو : وادٍ يقع جنوبي جبل العِرض وينحدر على عالية برك

(١) معجم البلدان ج١ ص ٣٩١ - ٣٩٢.

(٢) معجم اليمامة ص ١٤٨.

وهذه البرقة عناها الراعي الشاعر بقوله:
بِمِثَاءٍ سَابَتْ مِنْ عَسِيبٍ، فَخَالَطَتْ
بِبَطْنِ الرِّكَاءِ بُرْقَةً وَأَجَارَعَا

برقة رواوة :

بضم الراء وفتح الواو فألف وواو مفتوحة فهاء.
برقة تقع في جبل من جبال جُهَيْنَةَ قال كُثَيِّرُ:
وَعَيَّرَ آيَاتِ بُبْرِقٍ رُؤَاوَةٍ
تَنَائِي اللَّيَالِي وَالْمَدَى الْمُتَطَاوُلُ

برقة الخرجاء :

بفتح الخاء وإسكان الراء وفتح الجيم فألف وهمزة.
قال ياقوت هي: تَأْنِيثُ الْأَخْرَجِ وهو السواد والبياض كالأَبْلَقِ، قال أَبُو
زِيَادٍ: الْأَخْرَجُ مِنَ الرَّمَالِ وَالْجِبَالِ يَكُونُ مَغْطًى أَسْفَلَ الْجِبَلِ بِالرَّمْلِ وَأَعْلَاهُ
خَارِجٌ لَيْسَ عَلَيْهِ رَمْلٌ أَسْوَدٌ، قال كثير:

فَأَصْبَحَ يَرْتَادُ الْجَمِيمَ بِرَابِعٍ
إِلَى بَرْقَةِ الْخُرَجَاءِ مِنْ ضَخْوَةِ الْغَدِ

وقال السَّريُّ بن حاتم الكلابي:
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ عُلْيَاءِ بَالْلَّوَى
خُلُولٌ، وَلَمْ يُضَيِّحْ سَوَامَ مُرَوِّحِ

لِوَى بَرْقَةِ الْخُرَجَاءِ ثُمَّ تِيَامَنَتْ
بِهِمْ نِيَّةٌ عَنَّا، تُشَبُّ فِتْنَةً

تَبَصَّرْتُهُمْ، حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ
يَحَامِيمٌ مِنْ سَوْدِ الْأَحَاسَنِ جُنَحٌ

بُرْقَةٌ بَارِقٌ:

بفتح الباء فالف وراء مكسورة فقفاف:
بارق : جبل لبعض الأزد بالحجاز قاله ياقوت: وقال وبارق أيضاً
بالكوفة وأورد البيت:
وَلَقَتُلَّهُ أَوْدَى أَبَوَهُ وَجَدَّهُ
وَقَتِيلُ بُرْقَةٍ بَارِقٍ لِي أُوجِعُ

برقة ثادق :

بفتح الشاء فالف فдал مكسورة فقفاف. قال في معجم البلدان قال
الْحُطَيْيَةُ:
وَكَأَنَّ رَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحٍ
بِالشَّيْطَانِ، نُهَاقُهُ التَّعْشِيرُ
جَوْنٍ يَطَارِدُ سَمَحَجاً حَمَلْتُ لَهُ
بِعَوَازِ الْقَفَرَاتِ فَهِيَ نَزْوُ
يَنْحُو بِهَا مِنْ بُرْقٍ عَيْنَهُمْ طَامِيَاً
زُرْقُ الْجِمَامِ، رِشَاؤُهُنَّ قَصِيرُ
وَكَأَنَّ نَفْعَهُمَا، بِبُرْقَةٍ ثَادِقٍ
وَلَوْىَ الْكَثِيبِ، سُرَادِقُ مَنْسُورِ^(١)

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٣ - ٣٩٤.

وقال في معجم اليمامة: بُرقة ثَادِق:
ثَادِق بالثاء المفتوحة، بعدها أَلَف، فَدَال مكسورة، فَقَاف.. وسيدكر في
موضعه إن شاء الله... وفي برقة ثَادِق قال الخطيئة:
وَكأن رحلي فوق أَحَقَب قَارِح
بَالشَّيْطَانِ نَهَاقَةَ التَّعَشِيرِ

جون يطارد سمحجا حملت به
بمعوازب القففرات فهي نزور

ينحوها من برق (عَيْهَم) طامياً
زرق الحمام رشائهن قصير

وَكأن نقصها ببرقة ثَادِق
ولوى الكثيب سَرَادِق منشور

فهل هذه البرقة تنسب إلى ثَادِق اليمامة أو إلى ثَادِق القصيم؟ يصح هذا
أو هذا... ولكننا نرجح أَنَّ يكونَ ثَادِقَ اليمامة بحكم أَنَّ الخطيئة داره بها،
وَأَنَّ بَرَاقَ ثَادِق اليمامة مشهورة وبارزة تُرى من بعد... وما أدري هل يوجد
بثَادِق القصيم بَرَاق^(١) ؟

البرقاء :

هكذا أوردتها صاحب معجم البلدان غير مضافة واكتفى أن قال عنها إنها
بالبادية. وأورد هذا الشطر من الرجز:

يترك بالبرقاء شيخاً قد تَلَب

(١) معجم اليمامة ص ١٤٨ - ١٤٩.

أي ساء جسمه وهزل. وقال الحسين بن المطير في هذه البرقاء:
ألا لا أبالي أيّ حيّ تفرّقوا
إذا تَمَدُّ البرقاء لم يَخلُ حاضرة

وبالبرق أطلّال كأنّ رسومها
قراطيسُ خطّ الخبرَ فيهنّ ساطرة

أبّت سرحه الأثماد إلا ملاحه
وطيباً إذا مانبتُها اهتزّ ناضرة

وقال أيضاً :
يا صاح! هل أنت بالتعريج تنفعنا
على منازل بالبرقاء مُنعرج

على منازل للطاوس قد دَرَسَتْ
تُسدي الجنوبُ عليها ثم تنتسج^(١)

ولعلّ برقاء الأجدين التي أورها صاحب المعجم بعد هذه البرقاء غير
المضافة لعلها هي البرقاء المقصودة. والتي قال فيها عمرو بن معدى كرب:
ويوماً ببرقاء الأجدّين، لو أنى
أبياً مقامي لانتهى أو لجرباً^(٢)

برقاء جُنْدب :

بضم الجيم وإسكان النون وضم الدال فباء.

قال الكميّ :

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٨٦.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٨٦.

وقد فاضَ غَرَبٌ، عندَ بَرَقاءِ جُنْدِبٍ
لعينيكَ من عِرْفانٍ ما كنتَ تَعْرِفُ^(١)

بَرَقاءُ هُنَيج :

بفتح الهاء وإسكان الياء فجيم:
قال العَجِير السُّلُولِي:

خَلِيلِي! عُوْجا أَسْعِفاني وَحَيِّيا
ببرقَاءِ هِيَجٍ مَنْزِلًا ورُسوما^(٢)

بَراقُ النَّعاف :

بكسر النون، قال المُرَّتَش الأَكْبَر:

لَمَن الظُّفْنُ بِالضُّحَى طافِيات
شَبَّهَها الدَّوْمُ أو خَلايا سَفِينِ

جَاعِلاتٍ بَظَنَ الضُّبَاعِ شَمالاً
وبَراقَ النَّعافِ ذاتِ اليَمِينِ^(٣)

البَراقُ :

بكسر الباء وفتح الراء فألف وقاف. مضاف إليها ذات: في بلاد
كَلاب، قال حَكِيم بن عِياش:

فَهَل تُبَلِّغُنِيها، عَلى نائِي دارِها
بذاتِ البَراقِ، اليَعْمَلاتِ العَرامِسُ

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٨٦.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٨٦.

(٣) معجم البلدان ج ١ ص ٣٦٦.

البراقُ أيضاً :

بكَسْر الباء وفتح الراء فألف ثم قاف، قال في معجم البلدان يضاف إليها ذو، قال حُمَيْد:

أَرَبَّتْ رِيَاخُ الْأَخْرَجِينَ عَلَيْهَا

وَمَسْتَجَلَبْتُ مِنْ ذِي الْبَرَاقِ غَرِيبُ

بَرَّاقُ :

بفتح الباء وتشديد الراء فألف وقاف:

هو: جبل بين سميراء والحاجر وعنده المشرف كذا قالوا.

براق غَوْل :

بفتح الغين وإسكان الواو، فلام، قال بعضهم.

فَرُبَى السَّلَوطِحِ فَالْكُثِيبِ فَعَاقِلُ

فَبَرَّاقُ غَوْلٍ فَالْلَّوَى الْمُتَخَلِّلُ

بِرَّاقُ اللَّوَى :

باللام المشددة فواو ثم ياء قال في معجم البلدان هو: منقطع الرمل، وقد

دُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ، قَالَ:

غَنِينَا زَمَانًا بِاللَّوَى ثُمَّ أَصْبَحَتْ

بَرَّاقُ اللَّوَى، مِنْ أَهْلِهَا، قَدْ تَخَلَّتْ ^(١)

بِرَّاقُ لَوَى سَعِيدٍ:

بفتح السين وكسر العين فياء ثم دال قال الظَّرْمَاحُ:

بِأَبْرَقَ مِنْ بَرَّاقِ لَوَى سَعِيدِ

تَأَزَّرَ وَارْتَدَّى بِالْأَقْحُوانِ

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٦٦.

بَرَّاقُ الْخَيْلِ :

بفتح الخاء والياء الساكنة فلام. بلفظ الخيل التي تُركب: اسم موضع
قرب راكس، قال ضُبْعَانُ بن عِيَّاد التُّمَيْرِي:
أَلَا حَبَّذَا الْبَرِّقُ الْيَمَانِي وَحَبَّذَا
جَنُوبُ أَثَانَا بِالْغَبِيطِ نَسِيمُهَا

أَتَتْنَا بِرِيحٍ مِنْ خُرَامِي غَرِيبَةٍ
تَمْتَعُ بَيْتًا فَاسْتَقِلَّ عَمِيمُهَا

هي الْمَسْكُ أو أَشْهَى مِنْ الْمَسْكِ نَشْوَةٌ
إِذَا هِيَ شُمَّتْ لَوْيْنَالِ شَمِيمُهَا

بَدُورُ بَرَّاقِ الْخَيْلِ أو بَطْنِ رَاكِسٍ
سَقَاهَا بِجَدٍ بَعْدَ عُقْرِ غَيُومِهَا

بَرَّاقُ سَلْمَى :

بفتح السين وإسكان اللام فيم ثم ألف، قال المفضل النكري:
صَبَحْنَا عَامِرًا بِبَرَّاقِ سَلْمَى
طَعَانًا مِثْلَ أَفْوَاهِ الْمَزَادِ

بَرَّاقُ غَضُورَ :

بفتح الغين المعجمة وإسكان الضاد المعجمة.
موضع كان فيه يوم من أيام العرب^(١).

بَرَّاقُ حَوْزَةٍ :

بفتح الحاء المهملة والواو الساكنة وفتح الراء فهاء:

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٦٥.

قال في معجم البلدان: موضع من ناحية القبليّة، قال الأَخْصَصُ:
فَذُو السَّرْحِ أَقْوَى فَالْبَرَقُ، كَأَنهَا
بَحْوَرَةٌ لَمْ يَحُلَّنْ بِهِنَّ عَرِيبُ

بِرَاقُ خَبْتٍ :

بفتح الخاء وإسكان الباء فتاء. قال في معجم البلدان وَخَبْتُ: صحراء
بين مكة والمدينة، وقيل: خَبْتُ ماءٌ لبني كلب، قال بشرٌ:
فَأَوْدِيَةِ اللَّوَى فِإِبْرَاقُ خَبْتٍ
عَفَّتْهَا الْعَاصِفَاتُ مِنَ الرِّيحِ

وقال أيضاً :

أَتَعْرِفُ مِنْ هُنَيْدَةٍ رَسَمَ دَارَ
بِأَعْلَى ذُرْوَةٍ، وَإِلَى لَوَاهَا

وَمِنْهَا مَنْزِلُ بِبِرَاقِ خَبْتٍ
عَفَّتْ حُقْباً وَغَيْرَهَا بِلَاهَا^(١)

براق بَذَرٍ :

بفتح الباء وإسكان الدال فراء. قال في معجم البلدان ذكرها كَثِيرٌ
فَقَالَ:

فَقُلْتُ، وَقَدْ جَعَلَنَ بَرَاقَ بَذَرٍ
يَمِينًا وَالْعَنَابَةَ عَنْ شِمَالِ^(٢)

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٦٥.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٦٥.

براق : جبا بَرّاق:

بفتح الباء فألف ثم قاف.

قال في معجم البلدان: موضع بالجزيرة قُتل عنده عُثمير بن الحُباب السلمي^(١).

وَجَبَا بَرّاق أيضاً:

موضع بالشام، عن أبي عُبيدة، ذكرهما معاً نصر.

براق التّين :

بالتاء المشددة المكسورة فياء ثم نون، قال في معجم البلدان: بلفظ التين من الفواكه. قال في معجم البلدان أيضاً هو: جبل، قال أبو محمد الخِدامي:

تَرْعَى إِلَى جُدِّهَا مَكِينٍ أَكْنَافَ خَوْ، فَبِرَاقِ التَّيْنِ

بَرّاق ثَجِر :

بفتح ألثاء واسكان الجيم فراء.

قال في معجم البلدان هو: قرب وادي القُرى، قال عبدالله بن سَلَمَة: ولم أر مثلاً بنت أبي وفاء غداة براق ثَجِر أو أجوب

البراق :

بضم الباء وفتح الراء فألف ثم قاف. جاء في صحيح الأخبار قوله:

وفي مرخة الوسطى جبل يقال له (البراق) وهذا اسمه الجاهلي، قال حميد:

أَرْبَتْ رِيَّاحُ الْأَخْرَجِينَ عَلَيْهَا

وَمُسْتَجَلَبٌ مِنْ ذِي الْبَرَّاقِ غَرِيبٌ

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٦٥.

بَرْقَان : بضم الباء وإسكان الراء فقفاف ثم ألف ونون:

قال في معجم البلدان هو: موضع بالبحرين قتل فيه مسعود بن أبي زينب الخارجي، وكان غلب على البحرين وناحية اليمامة بضع عشرة سنة حتى قتله سفيان بن عمرو العُقيلي سار إليه ببني حنيفة، فقال الفرزدق:

ولولا سيوفٌ من حنيفة جُرِّدَتْ
ببرقان أمسى كاهلُ الدِّينِ أزورا

تَرْكَنَ، لمسعود وزينب أخته،
رداءٌ وجلباباً من الموت أحمرا^(١)

بَرْقَةُ تَهْمِدُ :

بفتح الثاء وإسكان الهاء فيم مفتوحة فдал قال في معجم البلدان: بَرْقَةُ تَهْمِدُ:
لبنى دارم، قال طرفة بن العبد لحوْلَةَ :
لحوْلَةَ أَطْلَلُ بِبَرْقَةٍ تَهْمِدُ،
تلوحُ كباقي الوشم في ظاهر اليد

بَرْقَةُ حَلَّيْتُ :

بكسر الحاء واللام المشددة فياء ثم تاء، قال في معجم البلدان: قد ذكر
حلَّيت في موضعه، قال فَدُّ بن مالك الوالي:
تركْتُ ابنَ مُعْتَمِّمٍ، كأنَّ فناءه
ببَرْقَةٍ حَلَّيْتُ مَنَاهُ مجرَّبُ

وقال عامر بن الطفيل: وكان قد سابقَ على فرس له يقال له كليب
فسبق فقال:

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٨٧.

أَظُنُّ كَلِيباً خَانَنِي، أَوْ ظَلَمْتُهُ
بِبَرْقَةٍ حَلَيْتِ وَمَا كَانَ خَائِنَا

وَأَعِذُّهُ إِنِّي خِرْفَتُ مُوَرَّعاً
لَقِيتُ أَخَا خُفٍّ وَصُودِفِتِ بَادِنَا

بُرْقَةُ الْحِمَى :

بكسر الحاء وفتح الميم فألف قال في معجم البلدان. قد ذكر الحمى،
قال الشاعر

أَضَاعَتْ لَهُ نَارٌ عَلَى بَرْقِ الْحِمَى،
وَعَرَّضُ الصُّلَيْبِ دُونَهُ فَالْأُمَائِلُ ^(١)

بُرْقَةُ خَاخ :

بفتح الحاء فألف ثم خاء، قال في معجم البلدان: قال الأَحْوَصُ وَقِيلَ
السَّرِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ عُومَيْرِ بْنِ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ:

كَفَّنُونِي إِنْ مِتُّ فِي دِرْعٍ أَزْوَى
وَاجْعَلُوا لِي مِنْ بَثْرٍ عُرْوَةَ مَائِي

سُخْنَةٌ فِي الشِّتَاءِ، بَارِدَةٌ الصَّيْفِ
فَسَفْ سَرَاخٍ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ

وَهِيَ مَرْبَعٌ بِبَرْقَةٍ خَاخٍ
وَمُصَصِفٌ بِالْقَصْرِ، قَصْرٌ قِبَاءٍ

بُرْقَةُ الْخَالِ :

بفتح الحاء فألف ثم لام، قال القتال الكلابي:

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٣.

يا صاحبِّي! أَقِلَّاَ بَعْضَ إِمْلَالِي
لَا تَغْذُلَانِي فَإِنِّي غَيْرُ عَدَّالٍ

وَاسْتَحْيَا أَنْ تَلُومَا أَوْ أَلُومَكَمَا
إِنَّ الْحَيَاءَ جَيْلٌ إِنَّمَا حَالُ

إِنِّي اهْتَدَيْتُ ابْنَةَ الْبَكْرِىِّ مِنْ أُمِّى
مِنْ أَهْلِ عَذْوَةٍ أَوْ مِنْ بَرْقَةٍ الْخَالِ (١)

بَرْقَةُ خَوْ :

بفتح الخاء فواو.

قال في معجم البلدان: في ديار أبي بكر بن كلاب، أنشد أبو زياد:
مَا أَنَسَ فِي الْأَيَّامِ لَا أَنَسَ نِسْوَةً
بِبَرْقَةٍ خَوْ وَالْمَعْصُورِ الْخَوَالِيَا

رَدَدَنَّ جِمالَ الْحَيِّ كُلِّ مُخَيَّسٍ
جَلالٍ، تَرى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجَافِيَا

سَقَى دَارَ أَهْلِينَا، بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى
أَغْرُسِمَاكِي يَسُحُّ الْعِزَالِيَا

تَرْوَحُ غَوْرِيًّا وَأَصْبَحَ مُنْجِداً
يُغَادِرُ مَاءً طَيِّبَ الطَّعْمِ صَافِيَا

بَرْقَةُ دَمِيخ :

بفتح الدال وإسكان الميم فحاء.

قال في معجم البلدان هو: اسم جبل، ودخنة أى شدخه قال سعيد بن

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٣.

البراء الخثعمي:

وفَرَّتْ، فلما انتهى فَرُّهَا
ببَرْقَةٍ دَمِخَ فَأَوْطَانِهَا^(١)

برقة الرّامتين :

بفتح الراء المشددة فألف ثم ميم فتاء ثم ياء بعدها، قال في معجم
البلدان: ذُكرت الرامتان في موضعها قال جرير:
لَا تَبْعُدُنْ أَنْسُ تَغَيَّرَ بَعْدَهُمْ
ظَلَّلُ ببَرْقَةٍ رامَتَيْنِ مُجِيلُ

ولقد تَكُونُ، إِذَا تَحُلُّ بِغَبْطَةٍ
أَيَّامَ أَهْلِكَ بِالْدِيَارِ حُلُولُ

ولقد تُسَاعَفْنَا الدِّيَارَ، وَعَيْشَنَا
لَوْ دَامَ ذَاكَ بِمَا نُحِبُّ ظَلِيلُ^(٢)

برقة رَحْرَحَان :

بفتح الراء وإسكان الحاء وفتح الراء والحاء فألف ونون:
قال في معجم البلدان: ذُكر رحرحان أيضاً في موضعه، قال مالك بن
نُؤَيْرَةَ:

أَرَانِي اللَّهُ ذَا النَّعَمِ الْمَنْدَى
ببَرْقَةٍ رَحْرَحَانٍ وَقَدْ أَرَانِي

حَوَيْتُ جَمِيعَهُ بِالسَّيْفِ صَلْتاً
وَلَمْ تُرْعِدْ يَدَايَ وَلَا جَنَانِي

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٤.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٤.

وقال آخر :

بَعْمَدَ أَبِي جُبَيْلَةَ، كُلُّ شَيْءٍ
بِبَرْقَةٍ رَحْرَحَانِ رَخِيٌّ بِالِ^(١)

بَرْقَةُ سَعْدٍ :

بفتح السين وإسكان العين فдал.

قال في معجم البلدان :

أَبَتْ دِمْنُ بَكْرَاعِ الْغَمِيمِ
فِبَرْقَةٍ سَعْدٍ فذات الْعُشْرِ

بَرْقَةُ سِعْرِ :

بكسر السين وإسكان العين فراء قال في معجم البلدان: قال مالك بن

الصَّمَامَةِ:

أَتَوْعِدُنِي، ودونك بُرْقُ سِعْرِ
ودوني بطنُ شَمْطَةٍ فالْغَيَامُ؟^(٢)

بَرْقَةُ سُلْمَانِينَ :

بضم السين وإسكان اللام فنون ثم ياء فنون قال في معجم البلدان:

ذَكَرَ سُلْمَانَانِ، قال جرير:

قِفَا! نَعْرِفُ الرَّبْعَيْنِ بَيْنَ مُلَيْحَةٍ

وبَرْقَةٍ سُلْمَانِينَ ذاتِ الْأَجَارِ

سَقَى الْغَيْثُ سُلْمَانِينَ فَالْبُرْقَ الْعَلَى

إِلَى كُلِّ وادٍ مِنْ مُلَيْحِهِ دافع^(٣)

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٤ - ٣٩٥.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٥.

(٣) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٥.

برقة سمنان :

بفتح السين وإسكان الميم فنون مفتوحة فألف ونون، قال في معجم البلدان: ذكر سمنان في موضعه، قال أَرَيْدُ بن ضابي بن رجاء الكلابي يهجو ربيعة الجوع:

بَسْمَنَانَ بَوُلُ الجوع مستنقِعاً به
قد اصْفَرَ من طول الإقامة حائلُهُ
بِسَرَقَائِهِ ثُلْتُ وبالْخَرْبِ ثُلْتُ
وبالْحَائِطِ الْأَعْلَى أَقَامَتْ عِيَالُهُ

برقة شماء:

بفتح الشين وتشديد الميم المفتوحة فألف ممدودة، قال في معجم البلدان هي: هضبة، قال الحارث بن حِزْرة اليَشْكُري:
بعد عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةٍ شَمَّا
ء فَاذْنَى دِيَارَهَا الْخَلْصَاءُ

برقة الشواجن :

بفتح السين والواو فألف بعدها جيم مكسورة فنون قال في معجم البلدان: الشواجن: وادٍ في ديار ضَبَّةَ (١).

برقة صادر :

بفتح الصاد وكسر الدال فراء قال في معجم البلدان: من منازل بني غُدرة، قال النابغة يمدحهم:
وقد قلتُ للنعمان يوم لقيتهُ
يُرِيدُ بَنِي حُنٍّ بِبُرْقَةٍ صَادِرٍ

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٥.

بُرْقَةُ ضَاحِكٍ:

بفتح الضاد وكسر الحاء فكاف، قال في معجم البلدان: برقة ضاحك:
باليمامة لبني عدي، قال أبو جَوَيْرِيَّة:
ولقد تَرَكْنَ غَدَاةَ بَرَقَةٍ ضاحك
في الصَّدْر، صَدَعٌ زُجاجة لا تُشْعَبُ

وقال الأَفْوُهُ الأَوْدِي :

فسائلٌ حاجرًا عَنَّا وعَهِم
ببرقة ضاحك يومَ الجَناب^(١)

بُرْقَةُ ضَارِجٍ :

بفتح الضاد فألف ثم راء مكسورة فجيم، قال في معجم البلدان قال
الشاعر:
أَتَنَسَوْنَ أَيَّاماً بِبَرَقَةٍ ضَارِجٍ
سَقَيْنَاكُمْ فِيهَا حُرَاقاً مِنَ الشَّرْبِ؟^(٢)

بَرَقَةُ طِحَالٍ :

بكسر الطاء وفتح الحاء فألف ثم لام قال في معجم البلدان: بلدٌ وبه
ماءٌ يُقال له بَدْرٌ، قال:
وكانت بها حينًا كَعَابٌ خَرِيدَةٌ
لِسِرْقٍ طِحَالٍ، أَوْ لِبَذْرِ مَصِيرُهَا^(٣)

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٦.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٦.

(٣) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٦.

البرقان :

بضم الباء وإسكان الراء وفتح القاف فألف ونون، قال في معجم الحجاز: هو جبل يختلط فيه البياض والسواد على شكل البرقاء بطرف (لَيْه) من الغرب عند التقائه (بوادي نَحْب) ^(١) .

برقاء ذى ضال :

قال في معجم معالم الحجاز هي تأنيث أبرق، قال البكري: قال ابن الأعرابي: هضبة ذات رمل في ديار عُذرة، قال جميل العذري:

فمن كان في حبي بثينة يمتري فبرقاء ذى ضال على شهيد
قال كان إذا رآها بكى، فهو معنى قوله: وقد ذكر غيره لهذا البيت خبراً طويلاً. الخبر في ديوان جميل ^(٢) .

برق : بفتح الباء واسكان الراء فقاق على لفظ البرق من السحاب قال في معجم الحجاز: قال ياقوت: هي قرية قرب خير، وأظن أن ابن أرتاه إياها عنى بقوله:

لا تبعدن إداوه مطروحة كانت حديثاً للشراب العاتق
حنت إلى برق فقلت لها: فري بعض الحنين فانّ وجدك شائقي
بأبي الوليد وأم نفسي كلما بدت النجوم، وذو قرن الشارق
ويوم برق: من أيامهم، وهو يوم للضباب. ولعله أبرقيه انظرها ^(٣) .

(١) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٥.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٥.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٥.

برقة الأجاول :

بفتح الهمة والجيم فألف ثم واو مكسورة فلام.
قال في معجم معالم الحجاز الأجاول جمع أجول هو جدار البئر قال ابن
أحمر:

رمانى بأمر كنتُ منه ووالدى برياً، ومن جول الطويّ رمانى

وبرقة الأجاول ذكرها نصيب فقال:

عفا الحبج الأعلى فبرق الأجاول

وقال كثير:

عفا ميث كُلفى بعدنا فالأجاول

فأئمام حَسَنى فالبراق القوابل

ويدل شعر كثير أنها نواحي غيقة والصفراء، اذ قرنها بكلفى وحسنى^(١).

برقة أجول :

قال في معجم معالم الحجاز: هو من الجولان وهو التطواف. قال ياقوت:

قال المنخل الهذلي:

هل هاجك الليل، كليل على أسماء من ذى صبر مُخِيل

انشأ في الفيقة يرمي له جوف رباب وبرة مثقل

فالنظ بالبرقة شؤبوبة فالرعد حتي برقة الأجول^(٢)

برقة الأمهار: كأنه جمع مهر قال في معجم الحجاز. قال ياقوت: قال ابن

مقبل:

(١) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٦.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٧.

ولاح ببرقة الأمهار منها لعينك ساطع من ضوء نار
إذا ماقلت زهتها عِصِي عصى الرند، والعصف السواری
وقال أيضاً :

لمن الديار بجانب الأحفار فبتيل دمخ أو بسلع جُرار؟
خلدت ولم يخلد بها من حلّها ذات النطاق فبرقة الأمهار^(١)
برقة الجبا :

بفتح الجيم والباء فألف. قال في معجم معالم الحجاز قال ياقوت: وأورد
لكثير:

أياليت شعري! هل تغير بعدنا
أرال فصر ماقدام فتناضب
فبرق الجيا أم لا فهنّ كعهدنا
تنز على أرامهنّ الثعالب^(٢)

برقة حسمى :

بكسر الحاء واسكان السين وفتح الميم فألف مقصورة قال في معجم
الحجاز: قال ياقوت: وأورد لكثير:
عفت غيقة من أهلها فحريمها فبرقة حسمى قاعها فصرمها

ويروى: برقة حسنى، وفيه كلام ذكر في حسنى.
قال المؤلف: بل هي حسنى: بالنون: لأن حسمى من بلاد جذام تشرف

(١) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٧.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٧.

على تبوك من الغرب، وَحَسَنَى (قوز حسنى) بطرف غيقة من الغرب أيضاً
انظرهما (١).

برقة خاخ :

بفتح الخاء فألف فحاء. قال في معجم معالم الحجاز قال الأحوص:
وقيل السرى بن عبدالرحمن بن عُتْبَةَ بن عُومِر بن ساعدة الأنصارى قال
ياقوت:

كفنونى إن مت فى درع أروى واجعلوا لى من بئر عروة مائى
سخنة فى الشتاء باردة الصي ف، سراج فى الليلة الظلماء
ولها مربع ببرقة خاخ ومصيف بالقصر، قصر قباء
هذا عن ياقوت، وانظر خاخ، وبئر عروة (٢).

برقة الخرجاء :

بفتح الخاء وإسكان الراء وفتح الجيم فألف وهمزة. قال فى معجم معالم
الحجاز: هو تأنيث الأخرج: وهو السواد والبياض كالأبلق. عن ياقوت، قال
أبو زياد: الأخرج من الرمال والجبال يكون مغطى أسفل الجبل بالرمل
وأعلاه ليس عليه رمل أسود قال كثير:

فأصبح يرتاد الجميم برابغ إلى برقة الخرجاء من ضحوة الغد
وقال السرى بن حاتم الكلابي :

كأن لم يكن من أهل علياء باللوى حلول، ولم يصبح سَوَام مَرَّوح
لوي برقة الخرجاء ثم تيامنت بهم نيّة عنا، تشب فتزح

(١) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٧.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٨.

تبصرتهم، حتى إذا حال دونهم يحاميم من سود الأحاسن جتّح
قلت: تعرف اليوم بمخرّجة: برقاء تراها شرق رابغ بينها وبين الجحفة
مائلة عن الطريق يساراً. أما خرجاء الكلابي فأراها ما أوردنا باسم
الخرجاء. انظره^(١).

برقة ذئاب :

بكسر الذال وفتح النون فألف وباء، قال في معجم معالم الحجاز هي
برقة صغيرة منعزلة عما حولها تراها من (الحديبية) شمالاً عن قُرب. يمر
الطريق بين (مكة) و(جدة) بسفحها الغربي. ويمر سيل (بلدح) بسفحها
الشرقي^(٢).

برقة سعد :

على اسم الرجل المعروف قال في معجم معالم الحجاز قال ياقوت: قال:
أبْتُ دمن بكراع الغميم، فبرقت سعد فذات العُشر
وأقول: لاتعرف اليوم هناك، والبرق حول الغميم كثيرة: وذات العشر غير
معروفة أيضاً مع أن ذكرها يتردد مع الغميم والرجيع وذى السدر، مما يدل
على أنها بين عسфан ومر الظهران^(٣).

برقة صادر :

بفتح الصاد فألف فذال مكسورة فراء قال في معجم معالم الحجاز قال
ياقوت: من منازل بنى عُذرة قال النابغة يمدحهم:

(١) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٨.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٨.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٩.

وقد قلت للنعمان يوم لقيته يريد بنى حنٍ ببرقة صادر^(١)
برقة الصراة :

بالصاد المشددة المفتوحة وراء مفتوحة أيضاً فألف وتاء: قال في معجم
معالم الحجاز قال ياقوت قال الحجاج العذرى:
أحبك ما طاب الشراب لشاربٍ ومادام في برق الصراه وعور^(٢)

برقة العناب :

بضم العين وفتح النون فألف وباء، قال في معجم معالم الحجاز:
العُناب جبل في طريق (مكة) قاله ياقوت وقال كثير:
ليالي منها الواديان مَطْنَة
فبرق العناب دارها فالأمالح^(٣)

برقة نعمى :

قال في معجم معالم الحجاز، قال ياقوت: قال الزمخشري هو وادٍ بهامة. قال
النابعة:

أهاجك من أساء ربع المنازل
ببرقة نعمى فروض الأجاول^(٤)

البرقان :

بضم الباء وإسكان الراء وفتح القاف فألف ونون، قال في معجم معالم
الحجاز: هو: جبل يختلط فيه البياض والسواد على شكل البرقاء بطرف لِيَّه
من الغرب. عند التقائه بـ (وادي نخب)^(٥).

(١) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٩.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٩.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٩.

(٤) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٩.

(٥) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٥.

أبرق أبو صبيح :

قال عبدالله بن عبدالهادي الأكلبي هو: أبرق عظيم تختلط فيه الرمال بالحجارة وقته رمال بدون صخور وهو الأبرق الذي يضرب به المثل فيقال: برقا أبوصبيح، ومن برق أبو صبيح وفي بر أبو صبيح وهكذا يضرب المثل به وببره، وبره من أحسن المراتع والمنازل للبادية لولا بعده عن محال الماء حيث تكثر حوله أشجار السمر والسلم وأنواع العضاء في بر منبسط يمثل الجزء الأوسط من أرض ظهر في شمال هضب الأبارق الذي قلنا إنه شمالا عن تباله (١).

برق الحبل :

بضم الحاء وفتح الباء فلام: وهي مضافة ومضاف إليها قال عبدالله عبدالهادي الأكلبي في مذكراته:

هي مجموعة برق متصلة ومستطيلة في شمال (بيشة) وفي غرب جبل (أسن) على مسافة يسيرة، ومعاميد، وأسن، وحنانات والأوق، والحبل كلها معروفة في ضواحي (بيشة) ولا يبعد بعضها عن بعض كثيراً، وقد ورد ذكرها في بيت الجعدي هذا

بمغاميد فأعلى أسن فحنانات فأوق فالجبل

ومما يلاحظ أن بعضها قد صحف اسمه في شعر الجعدي مثل مغاميد وهي تصحيف معاميد، وحنانات وهي تصحيف: حنانات، والجبل وهو تصحيف الحبل — ثم إن بعضها قد غير الأهالي اسمه مثل أسن، ويعرف اليوم باسم (أبو سنون) والأوق — ويعرف اليوم باسم (وقط) (٢).

(١) مذكرات عبدالله عبدالهادي الأكلبي.

(٢) مذكرات عبدالله عبدالهادي الأكلبي.

برق الجنينة :

مضاف ومضاف إليه والبرق جمع برقاء فهناك مجموعة من البرق بمحاذاة الجنينة ولعلها التي وردت في شعر جبلة بن الحارث حينما قال:
كأنه فرد أقوت مراتعه
برق الجنينة فالأحراث فالدرر^(١)

برقاء هيح :

مضاف ومضاف إليه وهو: جبل شهير ويسمى بالبرقاء تجوزاً، قال عنه الأستاذ عبدالله بن هادي الأكلبي: أشهر جبل وأعجب جبل في منطقة بيشة هو هيح هذا — جبل ليس ببيشة مثيل له من حيث العلو والهيئة واللون — خلقه الذي على كل شيء قدير من صفيان حمراء لحمرتها بريق ولمعان كأنها حمرة دم الطيباء، وله قمم تعانق السحاب وفي جوفه حوض به أمواه غزيرة وآبار وهي من موارد أكْلَب هناك، ولقممه أشكال غريبة تبعث في نفس المشاهد النشوة والسرور، واسم هيح في الأصل: برقاء هيح لأنه براق اللون، جاء في شعر العجير السلولي من أهالي بيشة.

خليلي! غوجا أسعفاني وحيّا ببرقاء هيح منزلاً ورسوما

ويقع هذا الأبرق اللماع في أقصى ظهر (تباله) صوب عالية (رنية) على طريق الحاج اليمني بين (رنية) و(تباله) وتحيط به الشعاب والتلاع المليئة بالأشجار المورقة والمناظر الطبيعية الخلابة، ومن أجل هذا ووجود الماء تأتي إليه حواضر (بيشة) للتنزه^(٢).

(١) مذكرات عبدالله عبد الهادي الأكلبي.

(٢) مذكرات الأستاذ عبدالله بن هادي الأكلبي.

بُرْقَةُ عَاذِبٍ :

بفتح العين فألف ثم ذال مكسورة فباء.

قال في معجم البلدان. قال الخطيم العُكْلِي اللَّصُّ

أَمِنْ عَهْدٍ ذِي عَهْدٍ بِخَوْمَانَةِ اللَّوَى
وَمِنْ ظَلَلٍ عَافٍ بِبَرْقَةٍ عَاذِبٍ

وَمَضْرَعٍ رَخِيمٍ فِي مُقَامٍ وَمُنْشَأَى
وَرُقْدٍ كَسَحَقِ الْمَرْنَبَاتِيِّ كَائِبِ

المَرْنَبَاتِيُّ : الفَرُّوْ وجلود الثعالب، وكائب: أراد كائب اللون^(١).

بُرْقَةُ عَاقِلٍ :

بفتح العين فألف بعدها قاف مكسورة فلام:

قال في معجم البلدان: قال جرير:

إِنَّ الظَّعَّائِنَ، يَوْمَ بُرْقَةٍ عَاقِلٍ

قَدْ هَجَنَ ذَا خَبَلٍ فِرْزْدَنْ خَبَالًا^(٢)

بُرْقَةُ عَالِجٍ :

بفتح العين فألف ثم جيم.

قال في معجم البلدان: ذكر عالج في موضعه، قال المسيّب بن عَلس

الصُّبُعِي:

بِكَثِيبٍ خَرَبَةٍ أَوْ بِحَرْمَلَةٍ

مَنْ دُونَهُ مِنْ عَالِجٍ بُرْقٍ^(٣)

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٦.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٦.

(٣) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٦.

بُرْقَةُ عَسْعَسٍ :

بفتح العين وإسكان السين وفتح العين فسين:

قال في معجم البلدان: دُكِر، قال جميل:

جَعَلُوا أَقَارِحُ كُلَّهَا بِيَمِينِهِمْ

وهضابَ برقة عَسْعَسٍ بِشِمَالِ^(١)

بُرْقَةُ الْعُنَابِ :

بضم العين وفتح النون فألف وباء.

قال في معجم البلدان: العناب: جبل في طريق مكة قال كثير:

لَيَّالِي مَهَا الْوَادِيَانِ مَظِنَّةٌ

فَبُرْقُ الْعُنَابِ دَارُهَا فَالْأَمَالِحُ^(٢)

بُرْقَةُ عَوْهَقٍ :

بفتح العين وإسكان الواو وفتح الهاء فقاق.

قال في معجم البلدان، قال ابن هرمة:

قِفَا سَاعَةً، وَاسْتَنْطَقَا الرِّسْمَ يَنْطِقُ

بِسُوقَةِ أَهْوَى أَوْ بِبُرْقَةِ عَوْهَقٍ^(٣)

بُرْقَةُ عَيْهَلٍ :

بفتح العين وإسكان الياء فهاء مفتوحة فلام.

قال في معجم البلدان: يروى برقة عَيْهَم، قال بشر:

فَإِنَّ الْجَزْعَ، بَيْنَ غَرِيَّتَيْنِ

وَبُرْقَةِ عَيْهَلٍ، مِنْكُمْ حَرَامٌ

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٦.

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٦.

(٣) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٦.

سَمَّيْنَاهَا، وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا
بِهَا تَرْبُو الْخَوَاصِرُ وَالسَّيَّامُ

بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا
وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيَةُ الْغَمَامُ

أَيُّ هِيَ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ لَا تَرْعَوْهَا وَلَا تَنْزِلُوهَا.

وَالْعَيْهَلُ : السريعة من الإبل، وامرأة عييل: لا تستقر ترقاً تردد اقبالاً
وإدباراً، ويقال للناقة: عييل وعييلة، ولا يقال للمرأة إلا عييل، وأنشد
بعضهم:

لَبَيْكَ أبا الجرعاء ضيقُ مُعَيْلٍ
أَوْ امْرَأَةً تَغْشَى الدَّوَاجِنَ عَيْلُ

وقال آخر :

فَنِعَمَ مُنَاخُ ضَيْفَانٍ وَثَجِرٍ
وَمُلْقَى زُفْرَعَيْنِهِ لَهْ مِجَالٌ^(١)

بُرْقَةُ عَيْمٍ :

بفتح العين وإسكان الياء وفتح الهاء فيم.
قال في معجم البلدان: قال جَوَّاسُ بْنُ نَعِيمٍ للقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ:
فَا رَدَّكُمْ بُقْفَا بِبُرْقَةٍ عَيْهَمُ
عَلَيْنَا وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ مُتَقَدِّمًا

وقال أبو عبيدة : يقال ناقةٌ عَيْمٌ وعَيْلٌ للسريعة، وقال غيره:

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٧.

عيم موضع بالغُور من تهامة، ويقال للفيل الذكر: عيم، وقال الحطيئة:
يَنْجُو بِهَا مِنْ بُرْقِ عَيْمٍ طَامِيًّا
زُرْقُ الْجَمَامِ، رِشَاؤُهُنَّ قَصِيرٌ^(١)

بُرْقَةُ ذِي غَانَ :

بفتح الغين فألف ونون.
قال في معجم البلدان: الغان والغينة: الشجر الملتف في الجبل وفي
السهل بلاماءٍ، فإذا كان بماءٍ فهي الغيضة، قال أبو داود:
نحن أنزلنا ببرقة ذي غان^(٢)

بُرْقَةُ الْغَضَا :

بفتح الغين والضاد فألف.
قال في معجم البلدان: موضع بعينه وهو شجر يُشبه الأثلَ إلا أن الأثلَ
أعظم منه وأكبر، وحطبه من أجود الحطب وناره كذلك، وأكثر ماينبت في
الرمال، قال: حميد الأرقط:

غَدَاةٌ قَالَ الرُّكْبُ: أَرْبَعٌ أَرْبَعٌ

ببرقة بين الغضا ولغلع^(٣)

بُرْقَةُ غَضُورٍ :

بفتح العين وإسكان الضاد وفتح الواو فراء، قال في معجم البلدان —
ببلاد فزارة، قال نَجَبَةُ بن ربيعة الفزاري:
وَبَاتُوا عَلَى مِثْلِ الَّذِي حَكَمُوا لَنَا
غَدَاةٌ تَلَاقَيْنَا بِبَرْقَةٍ غَضُورًا

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٧.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٧.

(٣) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٧.

والغصور : نبتٌ يشبه السَّبَطَ (١)

بُرْقَة قَادِم :

بفتح القاف فألف ثم دال مكسورة فيم، قال في معجم البلدان، قال
العلاءُ بن قُرْظَة خال الفرزدق:

وَحْن سَقَيْنَا، يَوْمَ بُرْقَة قَادِم

مَصَادَ نُفَيْلٍ بِالزُّعَاقِ الْمَسْمُومِ (٢)

برقة ذي قار :

بفتح القاف فألف ثم راء.

قال في معجم البلدان - قال بعضهم:

لَقَدْ حَبَّرَتْ عَيْنَاكَ يَوْمًا بِحُبِّهَا

ببرقة ذي قار، وقد كَتَمَ الصَّدْرُ (٣)

بُرْقَة الْفُلَاخ :

بضم القاف وفتح اللام فألف ثم خاء.

قال في معجم البلدان: فُعَالٌ مِنَ الْقَلْخِ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْيَابِسِ عَلَى

اليابس، قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِي:

أَجْرَا لِيِنَّةً، فَالْفُلَاخُ فَبُرْقُهَا

فَشَوَاحِظُ فَرِيَاضُهُ فَالْمَفْسِمْ (٤)

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٧.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٧.

(٣) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٧.

(٤) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٧.

بُرْقَةُ الْكَبَوَانِ :

بفتح الكاف والباء والواو فألف ونون.

قال في معجم البلدان: بالتحريك في شعر لبيد حيث قال:

حتى إذا أَقْبَدَ الْعِشْيُ ثُرَوْحًا

لِمَبَّيْتِ رَبْعَى النَّتَاجِ هِجَانٍ

ظالت إقامته، وغيّر عهده

رَهْمُ الرَّبِيعِ بُرْقَةُ الْكَبَوَانِ^(١)

بُرْقَةُ لَفْلَفٍ :

بفتح اللام وإسكان الفاء وفتح اللام ففاء.

قال في معجم البلدان: هي بين الحجاز والشام، قال حُجْر بن عُقْبَةَ

الفراري:

بَاتَتْ مُجَلَّةٌ بِبُرْقَةٍ لَفْلَفٍ

لَيْلَ الْتَمَامِ، قَلِيلَةُ الْإِطْعَامِ^(٢)

بُرْقَةُ اللَّكَاكِ : بكسر اللام المشددة وفتح الكاف فألف وكاف.

قال في معجم البلدان: قد ذكر اللكاك، قال الراعي:

إِذَا هَبَطْتَ رَوْضَ اللَّكَاكِ تَجَاوَبَتْ

بِهِ، وَدَعَاها رَوْضُهُ وَأَبَارِقُهُ^(٣)

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٧.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٧.

(٣) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٧ - ٣٩٨.

بُرْقَةُ مَاسِلٍ :

بفتح الميم فألف ثم سين مكسورة فلام قال الراعي:
تَنَاهَى الْمُزْنَ، وَامْتَزَجَتْ غُرَاهُ

ببرقة ماسل ذات الأفان (١)

بُرْقَةُ مِجْوَلٍ :

بكسر الميم وإسكان الجيم وفتح الواو فلام.

قال في معجم البلدان: قال جميل العذري:

عَجَلَ الْفِرَاقُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَعْجَلِ

وَجَرَتْ بَوَادِرُ دَمْعِكَ الْمُتَهَلِّلِ

ظَرَبًا، وَشَاقَكَ مَالِقِيَّتَ وَلَمْ تَخَفْ

بن الحبيب غداة برقة مجول (٢)

بُرْقَةُ الْمَرْوَرَاتِ :

بفتح الميم والراء وإسكان الواو فراء مفتوحة فألف ثم تاء. قال في معجم

البلدان: قال الطرمّاح:

وَلَسْتُ بِرَاءٍ مِنْ مَرْوَرَاتٍ بِرْقَةٍ

بها آلٌ لِيَلَى وَالْجَنَابُ مُرِيعٌ (٣)

برقاء ذي ضال :

قال في معجم ماستعجم: بَرَقَاءُ : تَأْنِيثُ أَبْرَقَ، قال ابن الاعرابي: هي

هَضْبَةٌ ذَاتُ رَمْلٍ فِي دِيَارِ عُذْرَةَ، قال جَمِيلُ الْعُذْرِي:

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٨.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٨.

(٣) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٨.

فَن كَانَ فِي حُبِّي بِشِيئَةٍ يَمْتَرِي فَبِرْقَاءُ ذِي ضَالٍ عَلَى شَهِيدٍ
قال: كان إذا رآها بَكِي فهو مَعْنَى قوله: وقد ذكر غيره لهذا البيت خبراً
طويلاً^(١).

بُرْقَةٌ مُكْتَلٌ :

بضم الميم وفتح الكاف والطاء المشددة المفتوحة فلام.
قال في معجم البلدان: قال أبو زياد: برقة مكتل جبل، وأنشد لرجل
يرجر بركيته:

أَحْمِي لَهَا مِنْ بَرْقَتِي مَكْتَلٌ
وَالرَّقْمُثُ مِنْ بَطْنِ الْحَرِيمِ الْهَيْكَلُ
ضَرْبُ رِيَّاحٍ قَائِماً بِالْمِغُولِ
بِذِي شَبَاةٍ مِنْ قُتَّاسٍ مِقْصَلُ
في مثل ساق الحبشي الأغصَل^(٢)

بُرْقَةٌ مَلْحُوبٌ :

بفتح الميم وإسكان اللام وضم الحاء فواو ثم باء، قال في معجم
البلدان، قال ابن مقبل:
وَلَمَّا وَلَجْنَا أَمَكَّتْ مِنْ عِنَانِهَا
وَأَمْسَكْتُ عَنْ بَعْضِ الْخِلَاطِ عِنَانِي

عَشِيَّةً قَالَتْ لِي وَقَالَتْ لِمَا حَبِي
بِبُرْقَةٍ مَلْحُوبٍ: أَلَا تَلِجَانُ^(٣)

(١) معجم ما استعجم ص ٢٤٣.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٨.

(٣) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٨.

بُرْقَةُ مُنْشِدٍ :

بضم الميم وإسكان النون فكسر الشين فдал.
قال في معجم البلدان هو: ماءٌ لبني تميم وبني أسد قال كثير:
وقال خليلي: قد وقعت بما ترى
وأبلغت عُذراً في البغاية فأفصِدِ

فقلتُ له: لم تَقْضِ ماعَمدتُ له
ولم آت اصراماً ببرقة مُنْشِدٍ^(١)

برقة نعاج :

بكسر النون وفتح العين فألف ثم جيم.
قال في معجم البلدان جمع نعجة، قال القتال:
عفا النَّجْبُ بعدي فالعُرَيْشان فالْبُتْرُ
فُبرقُ نعاج، من أُميمة، فالْحِجْرُ^(٢)

بُرْقَةُ النَّيرِ :

بكسر النون المشددة فياء ثم راء.
قال في معجم البلدان: قال الشاعر:
تربعت في السَّرِّ من أوطانها
بين قُطَيَّاتٍ إلى دُعمانها
فبرقة النير إلى جريانها^(٣)

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٨.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٨.

(٣) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٩.

بُرْقَةُ واجف :

بفتح الواو فألف فحاء مكسورة ففاء.

قال في معجم البلدان: قال لبيد:

وكننت، إذا اهتموم تحضرتني

وصدّت حُلَّةً بعد الوصال

صرقت حبالها وصدت عنها

بناجية تجلّ عن الكلال

كأخنس ناشط، جادت عليه

ببرقة واجف، إحدى الليالي^(١)

بُرْقَةُ واكف :

بفتح الواو فألف ثم كاف مكسورة ففاء.

قال في معجم البلدان: قال الأفوه الأودي:

فسائل حاجراً عنا وغنم

ببرقة واكف يوم الجئاب

ويروى ببرقة ضاحك، وقد تقدم^(٢)

بُرْقَةُ الودّاء :

بفتح الواو والdal المشددة فألف ممدودة.

قال في معجم البلدان هو: واد أعلاه لبني العدوية والتم وأسفله لبني

كليب وضبة، قال السكري في شرح شعر جرير حيث قال:

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٩.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٩.

عرفت ببرقة الوّءاءِ رُشماً
مُحِيلاً، طال عهدك من رُسوم

عفا الرسم المحيل بذى العَلَنَدَى
مَسَاجِحُ كُلِّ مَرْتَجِزِ هَزِيمِ

فَلَيْتَ الظَّاعِنِينَ بِهِ أَقَامُوا
وفارقَ بعضُ ذا الأَنَسِ المَقِيمِ

فَا الْعَهْدُ الَّذِي عَهِدْتُ إِلَيْنَا
بِمَنَسِيِّ الْبَلَاءِ وَلَا ذَمِيمِ^(١)

بُرْقَةُ هَارِب:

بفتح الهاء فألف ثم راء مكسورة فباء.
قال في معجم البلدان: قال النابغة الذبياني في بعض الروايات:
لَعَمْرِي لِنَعَمِ الْمَرْءِ مِنْ آلِ ضَجْعَمِ
تَزُورُ بِبُصْرَى، أَوْ بِبَرْقَةِ هَارِبِ

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ أُمِّ قَرِيبَةٍ
فِيضْوِي، وَقَدْ يُضْوِي رَوِيدُ الْأَقَارِبِ^(٢)

بُرْقَةُ هَجِين:

بفتح الهاء وكسر الجيم فياء ثم نون.
قال في معجم البلدان :

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٩.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٩.

كأنها بين الحجاز والشام، قال جميل:
فَرَضْنَ شَمَالاً ذَا الْعُشَيْرَةِ كُلِّهَا،
وَذَاتِ الْيَمِينِ الْبُرْقَ بُرْقَ هَجِين^(١)

برقة العيرَات :

قال في معجم اليمامة: برقة العيرات، بكسر العين وفتح الياء والراء
فألف وتاء.. قال ياقوت: برقة العيرات: قال امرؤ القيس:

غشيت ديارَ الحي بالبكرات فعارمة فبرقة العيرات
والعيرات: جمع الجمع لعير سواء أكان أهلياً أم وحشياً وجمعها أعيار
وعيار، وعيور، وعيورة.

والبكرَات : هضبات في (العُتْك) الأعلى ممايلي بلد (ثادق) أما برقة
العيرات هذه فلا يعلم أين هي الآن، ويجوز أنها تحمل اسماً غير اسمها.. وقد
قال ابن بليهد رحمه الله أنها واقعة في الكثيب الواقع بين بلدان الوشم، وأنه
يقال لها اليوم: (أبرق العيرة)..

بُرْقَةُ اللَّوَى:

بفتح اللام المشددة فواو ثم ياء.
قال في معجم اليمامة : قال ياقوت: قال مصعبُ بنُ الطفيل القشيري:
أَلَا حَبْذَا يَاجِفْنِ أَطْلَالَ دَمْنَةَ
بَحِيثَ سَقَى ذَاتَ السَّلَامِ رَقِيهَا

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٩٩.

بناصفة العمقين أوبرقة اللوى
على النأي والهجران شب شبوبها

بكى لي خلآن الصفاء ومسني
بلوم رجال لم تقطع قلوبها اهـ.

فأي لواء هذه برقته؟ وأي عمق من الأعماق ذكره؟ لانعلم، كل ما في
الأمر أن هذه برقة يمامية في الأغلب لأن الشاعر يمامي وأشهر ما يكون عمق
(الريب) من اليمامة وهو من بلاد قشير^(١) ..

برقة النجد :

بفتح النون المشددة وإسكان الجيم فдал:
قال في معجم اليمامة. على صيغة المنطقة محلى بالألف واللام....
قال ياقوت: برقة النجد: من نواحي اليمامة، قال توبة واسمه عبدالملك
بن عبدالعزيز السلولي اليمامي:

ماتزال الديار في برقة النجد
لسغدي بقرقى تبكييني

قد تحيّلْتُ أن أرى وجه سُعدى
فإذا كلُّ حيلةٍ تعييني

قلتُ لما وقفتُ في سدة الباب
لسُعدى مقالة المسكين

فافعلي بي ياربّة الخذر خيراً
ومن الماءِ شربة فاسقيني

(١) معجم اليمامة ص ١٤٧.

قالت : الماء في الركى كثيرُ
قلت: ماء الركى لا يرويني

طرحت دوني الشُّتورَ وقالت
كلَّ يومٍ بعلةٍ تأتيني اهـ

ونحن لانعرف الآن برقة النجد هذه، غير أنها بقرقى وقرقى معروفة
هي: بطن (ضَرَمًا): وماحولها، وما أكثر براقها: غير أن أبيات (توبة) هذه
رقيقة حلوة^(١) ..

برقة ذي العلقى :

بفتح العين، وإسكان اللام وفتح القاف فألف مقصورة، قال في معجم
اليمامة نسبت (صحراوي) معروف... وذو العلقى: أعرف مكاناً يُسمَّى: (أم
العلاق) شِعْبٌ به قلعة جنوب (العَرمَة) سبق الكلام عليه في حرف الألف،
لعله المراد بهذه الترجمة..

قال ياقوت: برقة ذي العلقى: قال العجير السلولي:

حيَّ الإله وبيهاها ونعمها

داراً ببرقة ذي العلقى وقد فعلا اهـ^(٢)

برقة سَمَنان :

بفتح السين وإسكان الميم وفتح النون بعدها ألف، فنون...
قال في معجم اليمامة... شِعْب ينحدرُ على (الزُّلفي) من صفحة
(طُويق)، به نخلٌ ومزارع... قال ياقوت: وذكر سمنان في موضعه، قال

(١) معجم اليمامة ص ١٤٧ - ١٤٨.

(٢) معجم اليمامة ص ١٤٩.

أربد بن ضابيء بن رجاء الكلابي يهجو ربعةً الجوع:
بسمنان بول الجوع مستنقَّابه
قد اصفر من طول الإقامة حائله

ببرقائه ثلث وبالخرب ثلثه
وبالحائط الأعلى أقامت عيائله^(١)

بُرْقة ضاحك :

بفتح الضاد فألف ثم حاء مكسورة فكاف:
قال في معجم اليمامة: قال في متن اللغة، الضاحك في الجبل: حَجْرٌ
أبيضٌ يبدو فيه اه... وهو يطلق على عدة ثنايا من اليمامة تبدو ضاحكة
بيضاء من كثرة ماتطسُّها أخفافُ المطى جيئةً وزهاباً.. فن هذه الثنايا: ثنية
في عرض جبل العرمة) الشمالية بين (البُطَيْن) مماليي (مُبايض) وماحوله،
وبينَ ظهر (العرمة) مماليي وادي (الشُّوكي) وقد انحدرت مع هذه الثنية على
ظهور الإبل أيام كانت أداة المواصلات..

وحول هذه البرقة بُراقٌ أخرى، منها أبرق يدعى (أبرق ابن مبرد، سبق
الكلام عليه في حرف الألف...

وفي هذه البرقة قال ياقوت: بُرْقة ضاحكٍ باليمامة لبني عديٍّ قال أبو
جويرية:

ولقد ترُكْنَ غداةَ برقة ضاحك
في الصدرِ صَدْعٌ زجاجةٍ لاتشعب

(١) معجم اليمامة ص ١٤٩.

وقال الأفوه الأودى :

فسائلن حاجراً عنا وعنهم

ببرقة ضاحكٍ يومَ الجَنابِ اهـ

وهناك ثنية بجبل (هَيْث) قرب الرياض تنحدر على نخل (المنصورة)،
ويفضي طريقُها إلى وادي (الحَيَّة) شرقي (الجُبيل) تسمى (ضاحكاً)
وهناك ثنيةٌ ثالثةٌ يسلكها المسافر بين بلد (ثادق) وبلد (عَوْدَة سُدير) تسمى
(ضاحكاً)..

عن الشنية الأولى قال الهمداني: فمن أيمين بطين العثك تمر، وتمير،
ومبايض، وروضة العرقوبة... ويقابلك ضاحك وهي نقيط في العرمة يدفع
إلى مياسر الدهناء من عن يمين (فلج) وبأعلاه (الحلقة) و(الثمد) وكل ما عدت
من مياه العتق وقراه للرباب من بني تميم... اهـ. وهناك ما يحمل هذا
الاسم في غير اليمامة^(١).

(١) معجم اليمامة ص ١٥٠.

(حرف الألف)

أ

الا بان الخليط ولم يزار
وقلب في الطعائن مستعار

أسائل صاحبي ولقد أراني
بصيراً بالطعائن حيث صاروا

تؤم بها الحداة مياه نخل
وفيها عن أبانين أزوار

وقال مزرد بن ضرار الذبياني :
فردوا لقاح التغلبي أدائها
أعف وأتقى من أذى غير واحد

فإن لم تردوها فإن سماعها
لكم ابدا من باقيات القلائد

وما خالد منا وأن حل فيكما
أبانين من بالنائي لا المتباعد
وأما شاهد الجمع فهناك شواهد
شعبية منها قول حمود بن سكران من
سكان مسكة.

ياغزريم رعت بين اللهب وبين أبانات
ذرات من الزول يوم الزول مع البيان

أبان : بفتح الهمزة والباء
فألف ثم نون. جبل من أشهر جبال
نجد يقع غرب مدينة الرس من بلد
القصيم. وعلى بُعد حوالي خمسين
كيلاً منها، وهو يفرد ويشنى ويجمع
فيقال أبان ويقال أبانان ويقال
أبانات، وكلها لمسمى واحد.
والأصل فيه الإفراد. قال امرؤ
القيس:

كأن أبانا في افانين وابله
كبير أناس في بجاد مزمل

وقال الطرماح :
أضوء البرق بت تشيم وهنا
لقد دانيت وعك غير دان

أضوء البرق يلمع بين سلمى
وبين الهضب من جبلى أبان
أما شاهد الثنية : فقول بشر
ابن حازم الأسدي :

وحازت الخشم إقره مع جل صيد مستنيت
ماذبروها تفافيق العرب منها الزمان

وقال الشيخ ابن بليهد: أبان:
يثنى ويفرد، وهما جبلان عظيمان،
يقال لأحدهما وهو الشمالي: أبان
الأسود، ويقال للآخر: أبان الأحمر،
وهو الجنوبي، ومجرى وادي الرمة
بينهما، يقال لذلك المسلك «الخنق»
وهما في الجاهلية لبني عبس،
وبني فزارة وقرية النبهانية تحت
أبان الأسود (١).

وقال الشيخ العبودي في المعجم
الجغرافي لبلاد القصيم :

أبان جبل من أشهر جبال
المنطقة في القديم والحديث وهما
جبلان أحدهما أبان الأسمر وكان
يسمى قديماً أبان الأسود. وهو
الشمالي بالنسبة لمجرى وادي الرمة
والثاني أبان الأحمر: وكان يسمى
قديماً الأبيض وهو الجنوبي من
مجرى الوادي إلى أن قال (وفي

جبل أبان في الوقت الحاضر عدة
هجر أي قرى للبادية عليها عدد من
الأمرء وأماكن زراعية كثيرة،
ونخيل فتستغنى بقرب الماء في
أرضها عن السقى وهي من أجود
النخل وأقواها في منطقة أعلى
القصيم.

وتقطن في أبان في الوقت
الحاضر أفخاذ من قبيلة بني رشيد
وبخاصة «المضابرة» جمع مضيبري.
وكان في أبانين عدة أمرء من
«المضابرة» المذكورين فكل كبير
قرية أو مكان فيه يسميه جماعته
أميراً. وقد بلغ عددهم في وقت من
الأوقات أكثر من ثلاثين أميراً،
وكان يحصل بين بعضهم في بعض
الأحيان شيء من الإحتكاك.
ولذلك رأت إمارة القصيم جمعهم
على أربعة أمرء كبار منهم ثم
قامت بأحداث مركز تابع لإمارة
القصيم يكون مرجعاً للجميع وسمته
مركز إمارة «أبانات» وهو في

(١) صحيح الأخبار.

ضليع رشيد في أبان (الحمير)
ويبعد عن بريدة مائة وثمانين
كيلاً، وعليه أمير من غير أهل
«أبان» وقد أكثر الشعراء من ذكر
هذا الجبل. قال المبرد: قال مهلهل
بن ربيعة وكان نزل في آخر
حربهم «حرب البسوس» في جنب
ابن عمرو بن عُلَى بن جلد ابن
مالك وهو مُذحج وجنب حي من
أحيائهم وضيع فخطبت ابنته
ومهرت أدماً «أي جلوداً» فلم يقدر
على الامتناع فزوجها وقال:

أَتَكَّحَهَا فَقَدَهَا الْإِرَاقِمُ فِي
جَنْبٍ وَكَانَ الْحَبَاءُ مِنْ أَدَمَ

لَوْ بِأَبَانِينَ جَاءَ يَخْطُبُهَا
ضُرَّجٌ مَا أَنْفَ خَاطِبٍ بِدَمَ

وقال ابن المقرب الأحسائي:
يُفْقِرُ لَهُ فِي الْجُودِ كَعْبٌ وَحَاتِمٌ
وَفِي الْحِلْمِ وَالْإِقْدَامِ (عمرو) وَحَارِثٌ

إِذَا لَاثِ يَوْمًا حَبْوَةً فَكَأَنَّهُ
عَلَى الطُّودِ مِنْ أَعْلَى (أَبَانِينَ) لَاثٌ

وَأُورِدَ الْهَجْرِي لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي
نَمِيرٍ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ مِنْ أَبْيَاتٍ:

فلن تردى ماء الظَّوِيِّ ولن ترى
(أبانين) ما غنَّى الحمام الهوائفُ

فكم من حبيب قد أَزَّرَتْ حبيبه
وذي كربة جنَّبَتْهُ وهو خائفُ
وقال ناهض بن ثومة الكلابي:

أَقَامَتْ تُنْمِيزُ بِالْحَمَى غَيْرَ رَغْبَةٍ
فَكَانَ الَّذِي نَالَتْ تُنْمِيزُ مِنَ النَّهْبِ

رُؤُوسٍ وَأَوْصَالٍ يُزَايِلُ بَيْنَهَا
سَبَاعٌ تَدَلَّتْ مِنْ (أَبَانِينَ) وَالْهَضْبِ

لَنَا وَقَعَاتٌ فِي تُنْمِيرٍ تَتَابَعَتْ
بِضْمٍ عَلَى ضِمٍّ، وَنَكْبٍ عَلَى نَكْبٍ
وقال الشماخ ذاكرًا أبانين
محلين بالألف واللام:

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى حَقَبَاءَ قَارِبَةٍ
أَحْمَى عَلَيْهَا (الْأَبَانِينَ) الْأَرَاغِيلُ

حَامَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ كُلَّمَا وَرَدَتْ
زَالَتْ لَهَا دُونَهُ مِنْهُمْ تَمَائِيلُ

وقال قرآن بن يسار من بني
فقعس من بني أسد وكان له أخ
بالشام يقال له الجوف بن يسار قال
يصف النمر من أبيات:

تَوَكَّلْتُ الْأَزْوَى لَنَا بِطَعَامِنَا
كَلَانَا لَهُ مِنْهَا شَوَاءٌ مُرْغَبَلٌ

كلانا عَدُوٌّ لَوِيرى في عِدْوَه
مَهْرًا، وكل في العداوة مُجْمِلُ

إذا ما التقينا كان أعلا كلامنا
صُمَاتٌ وطرف كالمعابل أطحل

وقال شيبان بن ديثار النمرى:
ومن يَكُ سائلا عني فإنني
أنا النَّمَرُ جَارُ الزُّبُرْقَانِ

طريدٌ عشيره، وطريد حِزْبُ
بما اجْتَرَمْتُ يدي، وجنى لساني

كأنني إذ نزلت به طريدٌ
حللتُ على الممنع من (أبان)

وقال الجاحظ زوجت من أبان
في بني كلب امرأة فنظرت ذات
يوم إلى ناقة قد حنت فذكرت
بلادها فأنشأت المرأة تقول:

ألا أيها البكر الأبنائي، إنني
وإيّاك في كَلْبٍ لمغترِبان

تحنُّ وإبكي ذا الهوى لصبابة
وإنا على البلوى لمصطحبان

وإنَّ زماناً، أيها البكر صَمْنِي
وإيّاك في كلبٍ لَشَرِّ زمان

وكان أحد أعراب اليمامة من
قطاع الطرق فأخذه والي اليمامة
فحبسه وحنَّ إلى وطنه وقال:—

أقول لبؤا أبي والسجن مغلقُ
وقد لاح برق: ما الذي تريان؟

فقال: نرى برقاً يلوح وما الذي
يشوقك مِنْ برق يلوح يمان؟

فقلت: افتح لي الباب انظر ساعةً
لعلني أرى البرق الذي تريان؟

فقال: أُمِرْنَا بالوثاق، ومالنا
بمعصية السلطان فيك يدان

فلا تحسبا سجن اليمامة دائماً
كما لم يَدُم عيش لنا بأبان
وقال أحد بني كلاب :

ألا ليت شعري، هل تغيّر بعدنا
معارفُ ما بين اللوى (وأبان)؟

وهل برح الزَّيَّانُ بعدي مكانه؟
وَعَوَّلَ وَمَنْ يَبْقَى على الحدثانِ

وقال المَرَّار بن سعيد الأسدي
يذكر «أباناً» وهو في الرها بين
الموصل والشام وقد اشتاق إلى وطنه
وحنَّ إليه.

برئت من المنازل غير شوق
إلى الدَّارِ التي بلوى (أبان)

ومن وادي القنّان، وأين مني
بدارات الرُّها وادي القنّان؟

وقال ابن المقرب الأحسائي :

وَيَوْمَ عَلَا بِجَزَعَاءِ الْمُصَلَّى
عَجَاجٌ غَابَ فِيهِ الْمَسْجِدَانِ

أَلَمْ يَلْقَ الرَّدَى مِنْهُ بِقَلْبٍ
عَلَى الْأَهْوَالِ أَتَبَّتْ مِنْ «أَبَانَ»

وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ مُوَازِنَةَ
جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ :

فَلَقَدْ تَجَارَيْتُمْ عَلَى أَحْسَابِكُمْ
وَبِعَثُّتُمْ حَكَمًا مِنَ السُّلْطَانِ

فَإِذَا كَلِيبٌ لَا تَوَازَنُ دَارِمًا
حَتَّى يَسَوِزَنَ حَزْرَمٌ بِأَبَانَ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَصِينَةَ : —

وَلَوْ أَنِّي شَكَرْتُكَ كُلَّ شُكْرٍ
لَمَا اسْتَفْصَيْتَ مَاضِيْنَ الْجَنَانِ

وَلَوْ حَمَلْتَنِي رَكْنِي (أَبَانَ)
لَأَثْقَلَنِي جَمِيلُكَ لَا (أَبَانُ)

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَاجِبِ
مِنْ أَبْيَاتٍ فِي تَمْثَالِ أَسَدٍ مِنْ

حِجَارَةٍ: رَأَى عَلَى بَابِ مَدِينَةِ
هَمْدَانَ:

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْثُ الطَّوِيلُ مُقَامُهُ
عَلَى نُوبِ الْأَيَّامِ وَالْحَدَثَانِ

أَقَمْتَ فَمَا تَنَوَّى الْبَرَاحَ بِحِيلَةٍ
كَأَنَّكَ بَوَابٌ عَلَى هَمْدَانَ

فَلَا هَرَمًا تَخْشَى، وَلَا الْمَوْتَ تَتَّقِي
بِمَضْرِبِ سَيْفٍ أَوْ شَبَاتِ سِنَانِ

وَعَمَّا قَلِيلٍ سَوْفَ تَتَّبِعُ مَنْ مَضَى
وَجِسْمُكَ أَبْقَى مِنْ حِرَا وَأَبَانَ

وَقَالَ الرَّاعِي النَّمِيرِي يَهْجُو عَدِيَّ
بِالنِّقَاعِ:

إِنْ كُنْتَ نَاقِلَ عِزِّي عَنْ مَبَاعَتِهِ
فَانْقُلْ «أَبَانًا» بِمَا جَمَعْتَ مِنْ عَدَدِ

وَالْهَضْبِ هَضْبَ شَرْوَرَى إِنْ مَرَرْتَ
وَرَحْرَحَانَ فَأَطْلَعُهُ إِلَى الْأُحَدِ

وَأَنشَدَ الْجَاحِظُ فِي تَكْلِيفِ مَا لَا
يَطَاقُ :

نَقُولُ: جَمْعُ مَنْ بَوَانَ وَوَيْدٍ
وَحَسَنُ أَنْ كَلَفْتَنِي مَا أَجْدُ

وَلَمْ تَقُلْ جِيءَ «بِأَبَانَ» أَوْ أُخِذَ
أَوْ لِدَ السَّعْلَةَ أَوْ جَرَوْا الْأَسَدَ

أَوْ مَلِكِ الْأَعْجَامِ مَأْسُورًا بِقَدِّ

وَقَالَ زَهْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

فَلَسْتُ بِتَارِكِ ذِكْرِ سُلَيْمَى
وَتَشْبِيهِ بِأُخْتِ بَنِي الْعِدَانِ

طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ابْتَلَتْ لَهَا تِي
وَمَاتَتْ الْخَوَالِدُ مِنْ (أَبَانَ)

أَفِيْقَا بَعْضَ لَوْمَكُمَا، وَقُولَا
قَعِيدَكُمَا، بِمَا قَدْ تَعْلَمَانِ

وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْبَعَةَ الْعَامِرِي:

فَأَيُّ أَوَانٍ مَا تَجِئُنِي مَنِيتِي
بِقَضْدٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ لَا أَتَعَجَّبُ

فَلَسْتُ بِرُكْنٍ مِنْ «أَبَانٍ» وَصَاحَّةٍ
وَلَا خَالِدَاتٍ مِنْ سُوَاكِ وَغُرَبٍ

وَمِنْ أَيْبَاتٍ أَوْرَدَهَا الْهَجْرِي:

إِلَّا هَلْ إِلَى بَيْضَاءَ مَنْ آلَ خَضِيلُ
أُغَالِي بِهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ سَبِيلُ

رَأَيْتُ أَخَاهَا يَمْنَعُ الْقَوْمَ نَهْبَهُ
بَشَطَ (أَبَانٍ) وَالدَّمَاءَ تَسِيلُ

وَهَنَّاكَ مِنْ قَرْنِ ذِكْرِ هَذِهِ
الْجِبَالِ بِجَامِعِ الْعِظْمَةِ وَالشَّهْرَةِ

وَالسَّمُوقِ وَهِيَ رَضْوَى — وَيَذْبُلُ
— وَثَبِيرُ. فَقَالَ:

وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَامَ رَضْوَى
(وَأَبَانٍ) وَيَذْبُلُ وَثَبِيرُ

مَخْتَدٍ طَاهِرٍ، وَمَجْدُ أَثِيلٍ
وَفَخَارِ غَمَرٍ وَخَلْقِ أَثِيرٍ

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمِ الطَّائِي
يَتَشَوَّقُ بِلَادَهُ وَهُوَ بِقَزْوِينَ فِي

شَمَالِ إِيْرَانِ:

طَرِبْتُ وَشَاقَكَ الْبَرْقُ الْيَمَانِي
بَفَجِّ الرِّيحِ فَجَّ الْقَافِرَانِ

أَضْوَاءُ الْبَرْقِ يَلْمَعُ بْنُ سَلَمَى
وَبَيْنَ الْهَضْبِ مِنْ جَبَلِي (أَبَانٍ)

أَضْوَاءُ الْبَرْقِ بَتَّ تَشِيمُ وَهْنًا
لَقَدْ دَانَيْتَ وَبَحَكْتَ — غَيْرَ دَانِي

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ذَاكَرًا
(أَبَانًا) وَالْعَيُونَ وَضَلْفَعُ، وَالْقَنَانُ:

تَثُوبُ عَلَيْهِمْ مِنْ (أَبَانٍ) وَشُرْمَةٍ
وَتَرْكَبُ مِنْ أَهْلِ الْقَنَانِ وَتَفْرَغُ

لَدُنْ غَدَوَةٍ حَتَّى أَغَاثَ شَرِيدِهِمْ
طَوِيلُ النَّبَاتِ، وَالْعَيُونُ وَضَلْفَعُ

وَقَالَ لَبِيدٌ أَيْضًا:

دَرَسَ الْمَنَا بِمَتَالِيعِ فَأَبَانٍ
وَتَقَادَمَتْ بِالْحُبْسِ فَالْسُّوبَانِ

فَنَعَافُ صَارَةَ فَالْقَنَانُ كَأَنَّهَا
زُبُرٌ يُرَجَّعُهَا وَلَيْدُ يَمَانٍ

وَقَالَ الْخَطِيبَةُ:

رَأَيْتُ امْرَأً يَسْقِي سَجَالًا كَثِيرَةً
مِنْ الْعُرْفِ، فَاسْتَسْقَيْتُهُ فَسَقَانِي

مِنْ النَّقَرِ الْمُزْعِيِّ عَدِيًّا رَمَاحُهُمْ
عَنِ الْهَوْلِ، أَكْثَافُ اللَّوَى فَأَبَانٍ

وَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ
الرَّقِيَّاتِ:

زودننا رقية الأحزاننا
يوم جازت حموها سكرانا

إن تَقُلْ هُنَّ من بني عبد شمس
فعسى ذاك أن يكون وگانا

أنا من أجلكم هجرت بنى زيد
ومن أجلكم أحبُّ «أبانا»

وقال زهير بن أبي سلمى :
تبَيَّنْ خليلي هل ترى من ظَعَانِ
بمُنْعَرَجِ الوادي فويق «أبان»

مَشِينٍ وَأَرْخِينِ الدُّيُولِ، وَرُفَعَتِ
أَرْقَهُ عَيْسِ فَوْقَهَا وَمَثَانِي

ومن الشعر الشعبي قال عبيد
الحمود الرشيد :—

لا والله اللي دَوَّبَحَنَّ الليالي
واقْفَنَّ بشيمات العرب والمرَّواه

أَقْفَنَّ ولا خَلَّنْ للأجواد تالي
إلاَّ ذُنَانَهُ واحد وَبِنَ أَبِي أَلْفَاه

العود عند الناس ماله جَلَالٍ
والعفن صارت كُبر (أبانات) غلباه

وقال الشاعر عبدالله بن سبيل
من قصيدة غزلية :—

يوم الركائب عَقَّبَنِ بي (أبانات)
ذكرت ملهُوف الحشا من عَنَائِهِ

ليته رديف لي علي الهَجَنَ هَيْهَاتَ
اقما معي، والأ رديف خَوِيَايَةِ

وقد أورد الشيخ العبودي في
كتابه المعجم الجغرافي لبلاد القصيم
هذه القصة:

قيل إن إبراهيم باشا لما احتل
الدرعية أخذ يقبض هو وأعوانه على
كبار رجالات نجد، ولم ينج منه إلا
من اختفى، وقد بلغ ذلك الشيخ
قرناس بن عبدالرحمن. قاضي مدينة
الرس وشيخها، وكان أحد زعماء
الرس الذين قاوموا إبراهيم باشا
وأخروا زحفه على الدرعية لمدة
أربعة شهور. فأخذ الشيخ يتخوف
من أن يعتقله إبراهيم باشا ويؤذيه،
ولكنه لم يدر ماذا يفعل، وبينما كان
يصلي بالناس صلاة الفجر قرأ
مصادفة الآية الكريمة: (يقول
الإنسان يومئذ أين المفر)، وخطر
بباله ما عليه الحال، وأخذ يكررها
فإذا بأحد الداخلين يسمع ذلك
فقال قبل أن يدخل في صلاته:
إلى أبان الأحمر. أي المفر إلى أبان
الأحمر (الأبيض قديماً، قالوا: فلما
سلم من صلاته استعاد من الرجل
كلمته فأعادها على مسمعه فالتجأ

إلى مكان حصين ولم يخرج منه
حتى رحل إبراهيم باشا عن نجد،
ويقال: أن المكان الذي التجأ إليه
هو «النمريّة» في (أبان
الأسود) (١).

أبان أيضاً :

بفتح الهمزة والباء فألف ونون.
قال في معجم ما استعجم هو
جبل، وهما أبانان: أبان الأبيض
وأبان الأسود بينهما نحو فرسخ،
ووادي الرمة يقطع بينهما، كما يقطع
بين عَدَنَة وبين الشَّرَبَة، فأبان
الأبيض لبني جُرَيْد من بني فزارة
خاصة، والأسود لبني وَالِبَة من بني
الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن
أسد، وقال بعضهم وَيَشْرُكُهُمْ فِيهِ
فزارة قال الحُطَيْئَة:

من النَّفَرِ الْمُزْعَى عِدْبَارِمَا حُهُم
على الْهَوْلِ أَكْنَافَ اللَّوَى فَأَبَانَ
وقال بِشْرٌ فِيهَا :

(وفيها عن أبانين آزورائ)

وقال الأصمعي: أراد أباناً فثَّاه
للضرورة كما قال جرير:

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْذِّبَرَيْنِ أَزْقَنِي
صَوْتُ الدَّجَاجِ وَصَرَبُ النَّوَاقِيسِ
وإنما أراد واحداً، وقال مُهْلَهْلُ:
أَنْكَحَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاقِمَ فِي
حَنْبٍ وَكَانَ الْحِجَاءُ مِنْ أَدِيمٍ

لو بأبائين جاء يَخْطُبُهَا
ضُرَّجَ مَا أَتَفَّ خَاطِبٍ بِدَمٍ
فذلك قولُ مُهْلَهْلٍ على أن
لَتَغْلِبَ في أبانين اشتراكاً مع
القبيلتين المذكورتين، أو أن مهلهلاً
جاورهما أو إحداهما. وانظر أبانين
في رَسَمِ شَمَامٍ أيضاً. وأبائ
الأبيض، مذكور في رسم شُرْمَة (٢).

الأبَرْدَان : بفتح الهمزة بعد
اللام ثم سكون الباء فراء مفتوحة ثم
دال مفتوحة فألف ونون.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: جبل في ديار المقطة من عتبية
بين وادي اللصبيّة ووادي القوّارة،

(١) معجم القصيم للشيخ العبودي.

(٢) معجم ما استعجم للبكري ص ٩٥ - ٩٦.

شهران في (الشعف) من بلاد هذه
القبيلة وهي منطقة حافلة
بالجبال (٣).

أَبْضَةُ : بضم الهمزة وإسكان
الباء وفتح الضاد فهاء، قال الشيخ
العبودي في معجم القصيم، قال
الهجري في تحديد حمى فيد:

الأجول جبل أسود لبنى ملقط
من طيء وأقرب مياههم إليه ماء
يقال لها أبضة وهي في حرة سوداء
غليظة، وقد ذكرها حاتم فقال:

عَفْتُ أَبْضَةً مِنْ أَهْلِهَا فَالْأَجُولُ

ثم يلي الأجول جبل يقال له
دحنان لبني نهران من طيء بينه
وبين فيد اثني عشر ميلاً، وقال
البكري: أَبْضَةٌ.. قال زيد الخيل:

عَفْتُ أَبْضَةً مِنْ أَهْلِهَا فَالْأَجُولُ

فوادي نضيض فالصعيد المقابل

وذكرنيها بعدما قد نسيها

رماذ ورسم بالشبابَةِ مائل

يسيل منه ومن جبل (يطح) وادي
(قينة) يصب في الفوارة (١).

الأَبْرَقِيَّة : بفتح الهمزة فباء
ساكنة ثم راء مفتوحة ثم قاف
مكسورة فياء مشددة مفتوحة ثم تاء
مربوطة.

قال الأستاذ حمد الجاسر في
معجم شمال الجزيرة العربية هي:
جبال غير مرتفعة تقع بين حفيرة
الأيذا وبين المندسة، وسيولها تمر
بالمندسة ثم تفيض في أعالي وادي
قو. وبقرها منهل بهذا الاسم. وهذه
غير أبرقية الواقعة بقرب رحران —
طريق الربذة إلى المدينة. إنها تقع
غرب الجھراء في طرف حرة خيبر
الشرقي الشمالي وهي الآن تابعة
لإمارة خيبر (٢).

أبران : بفتح الهمزة وإسكان
الباء وفتح الراء فألف ونون.
هو: جبل يقع في بلاد قبيلة

(١) معجم معالم الحجاز ص ٢٩.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية لحمد الجاسر ص ٣٠.

(٣) قبيلة شهران ص ١١٥.

فبرقة أفعى قد تَقَادَمَ رسمها
فما إن بها إلا النعاجُ المطافل
وقال اليزيدي: أَبْضَةُ ماءٌ لبني
ملقط من طَيٍّ عليه نخلٌ، وهو
على عشرة أميال من فيد على
طريق المدينة، وقال ياقوت: —

أَبْضَةُ: مائة لبني العبر، وقال
أبو القاسم الخوارزمي: أَبْضَةُ مائة
لَطِيءٍ ثم لبني ملقط منهم، عليه
نخل، وهو على عشرة أميال من
طريق المدينة، قال مساور بن هند
يصف هذا المكان:

سائلٌ تَمِيمًا هَلْ وَفَيْتُ فَإِنِّي
أَعْدَدْتُ مَكْرَمَتِي لِيَوْمِ سَبَابِ
وَأَخَذْتُ جَارِ بَنِي سَلَامَةَ عَنُوءَ
فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَتَابِ
وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةِ طَائِعًا
حَتَّى تَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابِ
وفي كتاب المناسك: وعلى
أربعة عشر ميلًا من فيد منازل
للأعراب فيها نخل وآبار ماؤها
غليظ، يقال للموضع أَبْضَةُ. وخلف
أَبْضَةُ بثلاثة أميال ونصف عن

يسار الطريق هضبات يقال لها
هضبات أَبْضَةُ، على بعضهن
صخرتان منفردتان ليس يمسكهما
شيءٌ لم يزالا على ذلك تسمى
أحدهما جُمْل والأخرى جميلة، وفي
(معجم ما استعجم)، أن أَبْضَةَ على
عشرة أميال من فيد، ويمكن الجمع
بين القولين بأن قول صاحب
(معجم ما استعجم) بالأُمَيَالِ
الطويلة ويوم أَبْضَةَ من أيام العرب
المعروفة، أَغَارَتْ فِيهِ ضَبَّةٌ عَلَى بَنِي
فَرِيرٍ وَبَحَثَ مِنْ طِيءٍ

وَأَبْضَةُ الآن قرية تقع في
الجنوب الشرقي من جبل سلمى،
على مقربة منه، ويضاف إليها حرة
تدعى حرة أَبْضَةَ (عبضة في المصور
الجغرافي خطأ) تقع في الطرف
الشرقي الجنوبي من جبل سلمى،
غرب بلدة فيد، كما يضاف إليها
جبل يدعى جبل أَبْضَةَ يفصل بينه
وبين سلمى من الجنوب حرةٌ تقع
بلدة طابة في طرفها الغربي
الشمالي.

وقد عدها الأستاذ سليمان
الدخيل من ديار الأسلم، ومنهم
سكانها الآن، وتبعد عن حایل مئة
وعشرة أكیال في الجنوب
الشرقي (١).

أبضاء: بفتح الهمزة وإسكان
الباء وفتح الضاد فألف ثم همزة.

هو : جبل يقع في منطقة إمارة
الأمواه الإدارية من منطقة عسير
يقع بالقرب منه وادی أبضاء
وجبال إكتان وجبل المليسا وجبال
إبضاء.

أَبْقَار: بفتح الهمزة وإسكان
الباء وبفتح القاف فألف وراء.
قال في معجم العالية هي:
حزوم سود فيها جبيلات وتنوعات
متقاربة تقع بين جبل النير وجبل
الخرج. يمر طريق الحجاز -
الرياض المzf من طرفها الشمالي
- فيما بين بلدة. (عفيف) وبلدة
(القاعة) (٢).

وقال ابن بليهد :

قَفَّوْا ومَرَّوا كَشَبَ والخَالِ وأَبْقَارَ
ومثلثه واجله وكبشان والنير
لعلَّ يسقي درهم عذب الأمطار
تنثر عزاليه المزون المزابير
وقال محمد العبد الله الهتمي
المشهور بأبي نومه:

وَجَدَاهُ يَا جِيرَانَا كُلَّ يَوْمٍ
والجَارُ يَذْكُرُ مَا جَرَّاهُ مَعَ الْجَارِ
عَسَى الْحَيَا يَسْقِي بِلَادَ الْبَقُومِ
مِنْ مَدْلِهِمْ تَالَى اللَّيْلِ جَزَارُ

حَيْثُنْهَا مَدَّهَانَ عَفْرًا رَدُومِ
لِأَسَانِيَةِ حَضَرَ وَلَا جَاتُ بِجَوَارِ

عهدني بهم يَوْمَ الظَّعَائِنِ قُسُومِ
بَيْنَ الْخَرْجِ وَأَمِ الْمَشَاعِبِ وَأَبْقَارِ
وَكُلُّ مَنْ الْخَرْجِ وَأَمِ الْمَشَاعِبِ
قَرِيبٌ مِنْ أَبْقَارِ. وانظر شرح
الأبيات في رسم الخرج. وقد ذكر
في كتب المعاجم باسم (بَقَر).

قال ياقوت بَقَر، بالتحريك،
موضع قرب خَقَّان. وقرون بَقَر: في

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لحمد الجاسر ص ٣٠ - ٣٢.

(٢) معجم عالية نجد.

ديار بني عامر المجاورة لبني الحارث
بن كعب، كانت فيه وقعة، وذو
بقر: واديين أخيلة الحمى، حمى
الربذة، قال الشاعر:

إلا كداركم بذى بقر الحمى
هيات ذو بقر من المزار

وقال القحيف العقيلي :

فيا عجباً مني ومن طارق الكرى
إذ منع العين الرقاد وسهّدا

ومن عبرة جاءت شآبيب إن بدّا
بذي بقر آيات رُبّع تأبدا

قلت: ذكر ياقوت: ثلاثة
مواضع، أحدها قرب خفان، وهذا
لا ينطبق على موضع أبقر الذي
نتحدث عنه، لأنه بعيد جداً من
هذه الناحية.

الثاني: قرون بقر الواقع في
ديار بني عامر، وهذا الموضع يحتمل
أنه هو الموضع الذي نتحدث عنه،
المعروف باسم «أبقر».

الثالث: يقع في حمى الربذة،
وهذا الأخير مشهور في كتب
المعاجم وحمى الربذة بعيد جداً من

موقع أبقر الذي نتحدث عنه، وإنما
الحمى القريب منه حمى ضرية،
فأبقر يقع جنوب حمى ضرية،
والواقع في حمى الربذة مازال
معروفاً يُسمّى «أبقر».

أمّا الشواهد التي ذكرها
ياقوت، فإنه ذكر بيتاً لم ينسبه إلى
قائل وهو البيت الذي فيه ذكر
الحمى.

قلت : وهذا البيت خاص
بذي بقر الواقع في حمى الربذة وقد
ذكره الهجري مع بيت قبله
منسوين إلى مؤرج السلمي، عند
ذكر ذي بقر الواقع في حمى
الربذة، وحدده تحديداً دقيقاً،
والبيتان:

قَدَرُ أَحَلَّكَ ذَا النَخِيلِ وَقَدْ أَرَى
وَأَبَيْكَ مَالِكَ ذُو النَخِيلِ بَدَارَ

إلا كداركم بذى بقر الحمى
هيات ذو بقر من الزوّار

أما أبيات القحيف العقيلي
فليس ببعيد أن يكون المقصود بها
أبقر الذي نتحدث عنه.

وقد ذكر الشيخ محمد بن بليهد هذا الموضع وحدده تحديداً صائباً ووصفه وصفاً جغرافياً، إلا أنه قال: وهي التي قال فيها صاحب المعجم هي من الحمى، وأورد بيت مؤرج السلمي، وعنى بقوله صاحب المعجم ياقوت الحموي (١).

وقال في معجم عالية نجد: ويلاحظ في ذلك أنه اختصر عبارة ياقوت فحذف منها ذكر الربذة، وياقوت في عبارته ميزحمى الربذة لئلا يلتبس بحمى فيد أو حمى ضرية، ثم إنه أورد هذه العبارة وبيت المؤرج السلمي في ذكر هذا الموضع، وهي خاصة بالموضع الذي في حمى الربذة، وليست خاصة بحمى ضرية القريب من موضع أبقر الذي تحدث عنه، وذو بقر الذي في حمى الربذة لا يزال معروفاً، ويدعى في هذا العهد أبقر، وهو واديان ينحدران من غربي الجبال الواقعة

جنوب الربذة، ويتجه سيلهما غرباً شمالياً، أحدهما، وهو الشمالي يدع جبل العبد (أسود البرم قديماً) على اليمين منه وينفذ جبال القهب ويفيض في المغر، ثم يلتقي بوادي الأرتاوي. والثاني منها يدع جبل روم على يساره ويلتقي بوادي السليلة، ثم يلتقي أيضاً بوادي الأرتاوي.

وفي أسفل الأول منها بقرب جبل العبد ماء، ويسمى عبدة، ويحتمل أن هذا الماء هو الذي كان يسمّى قديماً حفائر المهدي، وهذه المواضع كلها في حمى الربذة وأبقر بالنسبة لقريّة الربذة تقع في الجنوب الغربي.

قال الهجري: الجبال التي تلي القهب عن يمين المصعد إلى مكة جبل أسود يدعى أسود البرم، بينه وبين الربذة عشرون ميلاً، وهو في أرض بني سليم.

(١) صحيح الأخبار ج ٢ ص ٥٢.

بلاد مطير بني عبدالله تابع إدارياً
لإمارة المدينة المنورة^(١).

الأبكين: بفتح الأول والثاني
وتشديد الكاف.. مثنى.. جبلان
متناوحيان يمرّ بينهما طريق (سدّوس)
(والعينية) ويقعان على جبل مرتفع
يفصلُ بين أعلى وادي حنيفة وبين
وادي (سدوس) مما أعطاهما علواً
فوق جبال تلك الناحية..

وقد ذكرهما ياقوت فقال:
(..هما جبلان يشرفان على رَحبة
الهدار باليمامة... اهـ).

وقال الهمداني: (..ثم تمضي
في رأس العارض ويحبس عليك
العرض فتزد (القُرّة) من وراء
الأبكين وهما قَرْنانِ جَبيلان أمام
(قرية سدوس)^(٢).

والأبكين: بفتح الهمزة والباء
والكاف وإسكان الياء فنون..
تشنية أَبْكَ، وهما جبلان متقابلان

وأقرب المياه من أسود البرم
حفائر حفرها المهدي على ميلين منه
فدعى ذا بقر، وقد ذكرها مؤرج
السلمي فقال:

قَدَرُ أَحْلَكَ ذا النخيل وقد أرى
وأبيك مالك ذو النُخيل بدار
إلا كداركم بذى بقر الحِمَى
هيات ذو بقر من الزّوَار
ثم يلي أسود البرم جبلان يقال
لأحدهما أروم وللآخر آرام، وهما
في قبة الرَبْذَة.

وقال الحربي: وعلى ثلاثة
أُميال من السليلة بركة تعرف بابن
حجر، وقصر خرب، يمنية، مسورة،
في واد يقال له ذو بقر.

وأبقار الأول من البلاد التابعة
لإمارة عفيف إدارياً، ويبعد عن
عفيف ثلاثين كيلاً، وهو في بلاد
قبيلة الروقة من عتبية.

أما أَبْقَار الثاني فإنه واقع في

(١) معجم عالية نجد.

(٢) تاريخ اليمامة ج ٥ ص ٣٠٣ - ٣٠٤.

واقعان بين أعلى وادي حنيفة،
وسدوس يحملان هذا الاسم حتى
الآن، ويعتبران ثنية في هذا
المكان، وهذه الثنية يقتحمها طريق
(سدوس)، وقد قال ابن بليهد رحمه
الله، أن ياقوتاً قد غلط في ذكر
الهدار مع (الأبكين) الخ..

وما غلط رحمه الله فإنه يقصد
ما يقال له (الهديدير) الآن وهو
شعب يسيل في وادي حنيفة
قريب من هذا المكان^(١).

أبلى : بفتح الهمزة والباء
واللام فألف مقصورة مجموعة من
الجبال السود فيما يشبه السلسلة.
شمالي جبل كشب. متاخمة له مما
يلى القرى هُناك. (صَفِينَة)
(السويرقية) و(الجريسية). وكل
منها معروفة باسمائها الآن.

قال عرام بن أصبغ السلمي في
كتابه (جبال تهامة) قال: تمضي
من المدينة مصعداً إلى مكة فتميل

إلى واد يقال له (عَرَيْفَظَان)
(أجرد) ليس به ماء ولا مرعى
وحذائه جبال يقال لها (أبلى)،
ومضى يقول: ثم (أبلى) فيه مياه
منها بئر (معونة) وذو ساعده وذو
جماجم أو حَمَاجِم والثبَاء وهذه
لبنى سُليم وهي قناة متصلة بعضها
ببعض قال فيها الشاعر:

الا ليت شعري هل تغير بعدنا
أروم وأرام فشابة فالحضر
وهل تركت أبلى سواد جبالها
وهل زال بعدي عن قنينته الحجرُ

وعن الزهري أنه قال: بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
أرض بني سُليم وهو يومئذ ببئر
(معونه) بجرف (أبلى) وأبلى بين
(الأرحضية) و(قُرَّان) كذا ضبطه أبو
نُعيم قال ابن بليهد: هذه رواية
صاحب معجم البلدان فأما الأسماء
الوارد ذكرها في هذين البيتين:
(أروم)، و(أرام) مثله و(شابه) مثله
و(الحضر) مثله و(أبلى) مثله

(١) صحيح الأخبار ج ٢ ص ٢٢٦.

و(قنينة الحجر) فجميعها باقية بهذه
الأسماء إلى هذا العهد.

وأنا أعرفها. أمّا البكري فيقول
في معجمه:

أبلى هي جبال سود على
طريق الآخذ من مكة إلى المدينة
على بطن نخل، وأبلى حذاء وادٍ
يقال له عريضان، قد حددته في
رسم (ظلم)، وبأبلى مياه كثيرة
منها (بئر معونه)، و(ذو ساعدة)،
و(ذو حاحم) أو (ذو حاحم)،
هكذا قال السكوني، وحذاء أبلى
في غربيها فُتّة يقال لها (الشورة)
لبني حُفّاف من بني سليم وماؤهم
آبار يزرع عليها ماء عذب وأرض
واسعة، وكانت بها عين يقال لها
النازية، بين بني حُفّاف وبين
الأنصار تضارؤها فسدوها بعد أن
قتل في شأنها ناس كثير، وكانت
عيناً ثرة، وطلبها السلطان مراراً
بالثمن الجزل فأبوعليه، وحذاء أبلى
من شرقيها جبل يقال له ذو المرقعة
وهو معدن بني سليم، تكون فيه

الأزوى كثيراً، وفي أسفله من
شرقيه بئر يقال لها الشقيقة، وتلقاه
عن يمينه من تلقاء القبلة جبل يقال
له أحامر، وهذه الجبال تضرب إلى
الحمرة وهي تنبت الغرب والعصور
والثمام، وهناك تعار والأخرب:
جبلان لا ينبتان شيئاً.

قال الشاعر:

بليت ولا يبلى تعار ولا أرى
ببئر تُميل نائياً يتجدد

ولا الأخرب الداني كأنّ قلاله
بَخَاتٍ عليهم الأجله هُجْدُ
وقال كثير:

أحبك مادامت بتجد وشيجة
وما أثبتت أبلى به وتعار
وقال الشماخ:

فباتت بأبلى ليلة ثم ليلة
بجادة واجتابت نوى عن نواهما

حاذة: باقية بهذا الاسم إلى
هذا العهد، وتجاور عين النازية
فترد مياهها يقال لها الهدية، وهي
آبار ثلاث ليس لها نخل ولا شجر،
في بقاع واسعة بين حرتين، تكون
ثلاث فراسخ عرضاً في طول ماشاء

الله أن يكون، أكثر نباتها الحمض، وهي لبني خفاف، ثم تنتهي إلى السُّوَارِقِية على ثلاثة أميال من عين النازية، وهي قرية لبني سليم فيها مِثْرٌ، ويستعذبون الماء من واد يقال له سُوَارِق، ووادٍ يقال له الأَبْطَن، ماءً عذْباً، ولهم مزارع واسعة ونخل كثير وفواكه جمّة من الموز والتين والعنب والرمّان والسفرجل والخوخ، وحَدُّها ينتهي إلى (ضَرِيّة)، وحواليها قُرَى منها (قِيّا) بينها ثلاثة فراسخ، وهي كثيرة الأهل والمزارع والنخيل، قال الراجز:

ما أَطْيَبَ المَذَقَ بِماءِ قِيّا
وقد أَكَلْتُ قَبْلَهُ بَرْنِيّا

وقرية يقال لها المَلْحَاء، سميت بالملحاء بطن من حَيْدَان، وهي في بطن وادٍ يقال له قَوْران يصب من الحرّة، فيه ثلاث آبار عذاب ونخل وشجر، وحواليها هَضَبٌ يقال لها هَضَبات ذي مَجَر قال الشاعر:

بِذِي مَجَرٍ أَشْقِيْتُ صَوْبَ غَوادي

وذو مَجَر : غديرٌ بينهن كبير في بطن قَوْران وبأعلاه ماء يقال له

لَيْث، آبار كثيرة ليس لها مزارع لَغَلْظ موضعها وخشونته وفوق ذلك ماء يقال له شَسّ، آبار كثيرة، وفوق ذلك بئر يقال لها (ذات الغار)، أغزرها ماء وأكثرها، تسقى بواديهم، قال ابن قَطّاب السلمي:

لقد رُغِثُموني يوم ذي الغار رَوْعة
بأخبار سوء دونهنّ مشيب

نَعِثَمَ فتى قيس بن عيلان عَنوة
وفارسها تَنَعُونُه لحبيب

وحذاء هذا الجبل جبل يقال له أَقْرَاح، شامخ، ولا يبت شيئاً، كثير النور والأروى، ثم تمضي من المَلْحَاء فتنتهي إلى جبل يقال له مُعَان في جوفه أحساء ماء: منها حِسَى يقال له الهَدَّار، يفور بماء كثير، بجذائه حاميتان سوداوان، في جوف إحداهما مياه مِلْحَة يقال لها الرَّفْدَة حواليها نخلات وآجام يستظل بها المار، شبيهة بالقصور، وهي لبني سُليم، وبإزائها (شَوَاحط) وهو مذكور في موضعه.

وهذه الأسماء التي ورد ذكرها في رواية أبي عبيد البكري قد تغير

اسم الكثير منها وبقيت منها أسماء لم تتغير: منها جبل (أحامر) وهو جبل معروف بهذا الاسم إلى هذا العهد غرب أبلى، والسوارقية: معروفة أيضاً بهذا الاسم إلى هذا العهد، وحاذة: معروفة أيضاً بهذا الاسم إلى هذا العهد، ومعدن بني سليم معروف إلى هذا العهد، وقد بُعث في هذا العهد الحديث وتجد فيه اليوم العمال بالآتَم العظيمة والمهندسين لاستخراج الذهب منه بأمر جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود.

قال ابن بليهد :

فأما ما ذكره أبو عبيد البكري في قوله «وحدها ينتهي إلى ضرية» فهذا خطأ بين. فإن بينها وبين ضرية مسافة خمسة أيام، جميع الشربة وأوديتها وما وقع من الأودية، والجبال والمياه بين وادي الرمة ووادي الجريب حازرة بين ضريه وبين أبلى، وأبلى: معروفة

بهذا الاسم إلى هذا العهد عند عامة أهل نجد، وهي واقعة في القطعة الشمالية الغربية من عالية نجد، شرقيها في الجاهلية وفي الإسلام لبنى عبدالله بن عطفان، وغربها لبني سليم ويعد معدن بني سليم قطعة منها، والجبال المحيطة بها تضاف إليها، فيقال لها جبال أبلى، فأما أبلى نفسها فهي جبال سود متصل بعضها ببعض يقطعها السالك في ساعتين^(١).

أبلى. وأبلاء : جبل معروف

عند أجا وسلمي، جبلي طي، وهناك نجل سعة أكثر من ثلاثة فراسخ، والتجل، بالجيم، الماء التزر، ويستنقع فيه ماء السماء أيضاً، وواد يصب في الفرات، قال الأخطل:—

يَنْصَبُ فِي بَطْنِ أَبْلَى وَيَنْحَثُهُ
فِي كُلِّ مُنْبَطِحٍ مِنْهُ أَخَادِيدُ

فَتَمَّ يَرْبَعُ أَهْلِيًّا، وَقَدْ حَمَيْتْ
مِنْهَا الدَّكَادُ وَالْأَهْمُ الْقَرَادِيدُ

(١) صحيح الأخبار ص ٢٣٢ — ٢٣٤.

يصف حمارًا ينصبُّ في العدو
ويبحثُهُ أي يبحثُ عن الوادي
بحافره.

وقال الراعي:

تداعين من شتَّى ثلاثٍ وأربع
وواحدة، حتى كَمَلْنَ ثمانيا

دعالبها غمرؤ، وكانْ قد وَرَدَنه
بِرِجْلَةٍ أُبْلِيٍّ، وإن كان نائيا^(١)

قال الشيخ حمد الجاسر في
المعجم الجغرافي للبلاد العربية.

أُبْلِي :

١ - جبل قال عنه نَصْرُ في
كتابه وياقوت في (المعجم): أُبْلِي
جبل معروف عند أجاء وسلمى
جبل طيء، وهناك نَجْلٌ سَعته أكثر
من ثلاثة فراسخ، والنجل - بالجم
- الماء النَّزُّ ويستنقع فيه ماء
السماء أيضًا:

٢ - وادٍ يصبُّ في الفرات -
على ما ذكر ياقوت وغيره، قال
الأخطل:

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٧٨.

ينصبُّ في بطن أُبْلِيٍّ ويبحثه
في كلِّ منبطح منه أخاديدُ
يصف حمار وحش - وقال
الراعي:-

دَعَا لَبَّهَا عمرو كأنْ قد وردنه
بِرِجْلَةٍ أُبْلِيٍّ وإن كان نائيا

وقد عدَّ الهجرى - أُبْلِيًّا من
الأوداء (أودية كلب) وهو على

حسب ترتيبه يقع شمال وادي
عرعر، وجنوب وادي تبيل، بين
الوادين أي إنه إما وادي الأبيّض
- الذي رجحنا أنه أبايُض - أو

وادي المراء، وتمتد فروع هذا
الوادي من الحماد من قرب حَزْم
الجلاميد وخبراء عروس، ثم يخترق
الحماد متجهًا صوب الشمال
الشرقي فيدع فروع وادي الأبيّض
ذات اليمين، وفروع وادي تبيل ذات
اليسار، وهو أطول فرعاً من
الوادين، ثم يسير بينهما، حتى ينعرج
الأبيّض نحو الشرق فينحرف وادي
المراء ووادي تبيل نحو الشمال
الشرقي نحو الفرات (يقع وادي

بحرف أبلى بين الأرحضية وقرآن،
كذا ضبطه أبو نعيم.

ويورد الخبر البكري، ويزيد:
وحذاء أبلى من غريها قته يقال لها
الشورة لبني خفاف من بني سليم،
وماؤهم آبار يزرع عليها ماء عذب
وأرض واسعة، وكانت بها عين
يقال لها النازية، بين بني خفاف
وبين الأنصار، تضاروها فسدوها —
انظر: النازية وذا الموقعة وتعار.
والحضر الوارد آنفاً أي صوابه
الحجر.

قال كثير: —

أحبك مادامت بنجد وشيعة
وما أنبتت أبلى به وتعار
وقال الشماخ:

فباتت بأبلى ليلة، ثم ليلة
بجادة واجتابت نوى عن نواهما
ثم يعدد البكري مواضع ليست
قريبة من أبلى في نواحي الفرع
مثل شمس، ومجر الذي هو مجز

المراء بين خطي الطول ٣٠ — ٣٩°
و ٠٠ — ٤٢° وخطي العرض ٠٠/
٣١ و ٣٠ — ٣٢° (١).

٣ — أبلى:

قال في معجم معالم الحجاز،
قال ياقوت: قال عرام: تمضي من
المدينة مصعداً إلى مكة، فتميل إلى
واد يقال له عريفتان معن، ليس
له ماء ولا مرعى، وحذاء جبال
يقال لها أبلى، فيها مياه منها بئر
معونة، وذو ساعدة، وذو جاجم، أو
حاحم، والوسباء، وهذه لبني سليم،
وهي قنان متصلة بعضها إلى
بعض، قال الشاعر:

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا
أروم، فأرام، فشابة، فالحصر

وهل تركت أبلى سواد جبالها
وهل زال بعدي عن قنينته الحجر
وعن الزهري: بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم، قبل أرض
بني سليم، وهو يومئذ بئر معونة

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص ٣٤.

بالزاي في وادي النقيع. وهي
رواية عرام.

قال الأستاذ عاتق بن غيث
البلادي: لازالت أبلى معروفة،
سلسلة جبلية سوداء تقع غرب المهد
إلى الشمال، وتتصل في الغرب
بحرة الحجاز، وهي اليوم من ديار
مطير.

وفي كتاب الهجرى : أبلى:
وانشد رجزا لم يسم قائله:

بن يقين وبن أظلم
وبن وغي وغب وعيهم

يقين : جبلان من أبلى، وأبلى
بلد كبير، فيه الجبال والمياه
والشعاب وهو عن يمينك من معدن
بني سليم وأنت تريد العراق.
وأظلم جبل بالعمق أسود ووغان:
جبلان عن يمين السابلة من جادة
البصرة وأنشد الحارث بن سباع بن
جوين المطلي من عميرة خفاف:
لعمرك لا الثماد ثماد أبلى
أحب إليه من عمق محينا

(١) معالم الحجاز ص ٣٢ - ٣٤.

منازل كل أبيض مضر حي
كريم الخال ساد بها صبيا

قلت: أما قوله عن يمينك فهو
خطأ، الصواب عن يسارك^(١).

وقد مررت بابلى وشاهدت
جبلها وهي تبعد عشرين كيلاً
تقريباً من المهد معدن الذهب
هنالك ومنها خطما والعرفا وخرزة
وظربون وغافل.. وبالمناسبة فقد
كنت أقدم برنامجاً إذاعياً عنوانه
(من القائل) وقد كنت أذعت عن
قصيدة شعبية بها بيت يذكر موقعاً
اسمه (ظربونا) فظننت أنه يعنى
ظربونا في العارض فوردتني رسالة
من بلدة المهد من أخ كريم اسمه
عبدالعزیز بن راشد النمر تقول أنه
يعني (ظربونا) في منطقة (أبلى)
من المهد وجاء بالشاهد على ذلك
وهو:

فليب على البطحاء وتلجى من الصفا
عذي المشارب برد ماه زلال
إلى ملا ورادها العطش قربته
حول على وادي الحجون ومال

قبلى ظربون وشرقي غافل
وعن الهضاب النايفات شمال

على مفيض الريع من يمة الوطا
والعصر من خطا عليه ظلال

يقول عبدالعزيز أنه تبعد عن
المهد ٣٥ كيلاً شمال شرقي وهذه
الأمكنة التي وردت في الأبيات
كلها لدينا ومعروفة لنا.

أُبلى أيضاً :

بضم الهمزة وإسكان الباء
وفتح اللام فياء.

قال في معجم ما استعجم
هي: جبال على طريق الآخذ من
مكة إلى المدينة، على بطن نخل،
وَأُبلى: حذاء واد يقال له
عَرِيفُطَان، قد حَدَّدته في رِسمِ
(ظلم) وبأبلى مياه كثيرة، منها بئر
مَعُونَة وذو ساعدة، وذو حجاجم أو
ذو حاحم هكذا قال السكوني.
وحذاء أبلى من غربها فُتَّة يقال لها
الشَّوْرَة لبني حُفَاف من بني سُلَيم،
وماؤهم آبار يُزْرَع عليها، ماءٌ عَذْبٌ،
وأَرْضٌ واسعة، وكانت بها عَيْنٌ

يقال لها النازية، بين بني حُفَاف
وبين الأنصار، تضارؤها فسَدُوها،
بعد أن قُتِلَ في شأنها ناس كثير،
وكانت عَيْنًا ثَرَّةً، وطلبها السلطانُ
مراراً بالثمن الجزل، فأَبَوْا عليه،
وحذاء أبلى من شرقها جبلٌ يقال
له ذو المَوْقَعَة، وهو مَعْدِنُ بني
سُلَيم، تكون فيه الأروى كثيراً،
وفي أسفلها من شرقه بئرٌ يقال لها
الشقيقة، وتلقاه عن يمينه، من
تلقاء القبلَة، جبل يقال له أحامر.
وهذه الجبال تضرب إلى الحُمرة،
وهي تُنْبِتُ الغَرْبَ والغَضُورَ،
والشَّامَ، وهناك تَعَارُ والأخربُ:
جبلان لا ينبتان شيئاً، قال الشاعر:

بَلَيْتٌ وَلَا يَبْلَى تَعَارٌ وَلَا أَرَى
بَبْرٍ ثَمِيلٍ نَائِيَا يَتَجَدَّدُ

وَلَا الْأَخْرَبُ الدَّانِي كَأَنَّ قِلَالَهُ
بَخَاتٍ عَلَيْهِنَّ الْأَجَلَهُ هُجْدُ

وقال كثير :

أَحْبَبُ مَا دَامَتْ بَنَجْدُ وَشَيْجَةٌ
وَمَا أَنْبَسَتْ أَبْلَى بِهِ وَتَعَارُ

وقال الشَّامُخ :

فَبَاتَتْ بِأَبْلَى لَيْلَةً ثُمَّ لَيْلَةً
بِحَادَّةٍ وَأَجْنَبَتْ نَوَى عَنْ نَوَاهَا

وَتَجَاوَزُ عَيْنَ النَّازِيَةِ، فَتَرِدُ
مِيَاهَا يُقَالُ لَهَا الْهَدْيِيَّةُ، وَهِيَ آبَارُ
ثَلَاثَ، لَيْسَ لَهَا نَخْلٌ وَلَا شَجَرٌ، فِي
بِقَاعٍ وَاسِعَةٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ تَكُونُ ثَلَاثَةَ
فَرَاسِخٍ عَرْضاً فِي طَوْلٍ مَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَكُونَ، أَكْثَرَ نَبَاتِهَا الْحَمَصُ
وَهِيَ لِبْنِي حُقَافٍ ثُمَّ تَنْتَهِي إِلَى
السُّوَارِقِيَّةِ، عَلَى ثَلَاثَةِ أُمْيَالٍ مِنْ
عَيْنِ النَّازِيَةِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ لِبْنِي سُلَيْمٍ
فِيهَا مِثْبَرٌ، وَيَسْتَعَذِبُونَ الْمَاءَ مِنْ وَادٍ
يُقَالُ لَهُ سُوَارِقٌ، وَوَادٍ يُقَالُ لَهُ
الْأَبْطُنُ مَاءٌ عَذْبٌ، وَلَهُمْ مَزَارِعٌ
وَاسِعَةٌ، وَنَخْلٌ كَثِيرٌ، وَفَوَاكِهِ جَمَّةٌ،
مِنَ الْمَوْزِ وَالتِّينِ وَالْعِنَبِ وَالرَّمَّانِ،
وَالسَّفَرَجَلِ وَالْخَوْخِ، وَحَدُّهَا يَنْتَهِي
إِلَى ضَرْيَةٍ، وَحَوَالِيهَا قُرَى، مِنْهَا
قِيَّاءٌ، بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ فَرَاسِخٍ وَهِيَ كَثِيرَةٌ
الْأَهْلُ وَالْمَزَارِعُ وَالنَّخْلُ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

مَا أَطْيَبَ الْمَذْقَ بِمَاءِ قِيَّاءٍ
وَقَدْ أَكَلْتُ قَبْلَهُ بَرَزِيَّاءٍ
وقرية يقال لها الملحاء، سميت
بالملحاء، بطن من حَيْدَانٍ، وَهِيَ فِي
بَطْنِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ قَوْرَانٌ، يَصُبُّ مِنْ

الْحَرَّةِ فِيهِ ثَلَاثُ آبَارٍ عَذَابٌ، وَنَخْلٌ
وَشَجَرٌ، وَحَوَالِيهَا هَضَابٌ، يُقَالُ لَهَا
هَضَبَاتُ ذِي مَجَرٍّ، قَالَ الشَّاعِرُ:
بِذِي مَجَرٍّ أُسْقِيْتُ صَوْبَ غَوَادِي

وَذُو مَجَرٍّ: غَدِيرٌ بَيْنَهُنَّ كَبِيرٌ فِي
بَطْنِ قَوْرَانٍ، وَبِأَعْلَاهُ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ
لَيْثٌ، آبَارٌ كَثِيرَةٌ عَذْبَةٌ، لَيْسَ لَهَا
مَزَارِعٌ، لَغَلْظُ مَوْضِعِهَا، وَخُشُونَتُهُ
وَفَوْقَ ذَلِكَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ شَسٌّ، آبَارٌ
كَثِيرَةٌ أَيْضاً، وَفَوْقَ ذَلِكَ بَرٌّ يُقَالُ
لَهَا ذَاتُ الْغَارِ، أَغْرَزَهَا مَاءٌ
وَأَكْثَرَهَا، تُسْقَى بِهَا بَوَادِيهِمْ، قَالَ
ابْنُ قَطَّانٍ السُّلَمِيُّ:

لَقَدْ رُغِمْتُونِي يَوْمَ ذِي الْغَارِ رَوْعَةً
بِأَخْبَارِ سُوءِ دَوْنَهُنَّ مَشِيبِي
نَعَيْتُمْ فَتَى قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ غَنَوَةً
وَفَارَسَهَا نَنْعُونُهُ لِحَبِيبِي

وحذاء هذا الجبل جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ
أَقْرَاحٌ، شَامِخٌ لَا يَنْبِتُ شَيْئاً كَثِيرَ
النُّمُورِ وَالْأَرْوَى، ثُمَّ تَمْضِي مِنَ
الْمُلْحَاءِ، فَتَنْتَهِي إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ
مُعَانٌ وَفِي جَوْفِهِ أَحْسَاءُ مَاءٍ، مِنْهَا
حِسِيُّ يُقَالُ لَهُ الْهَدَّارُ، يَفُورُ بِمَاءٍ

كثير، بجذائه حاميتان سوداوان، في
جَوْفٍ إحداهما مياةٌ ملحة، يقال لها
الرفدة، حوالها نخلات وآجام
يستظلُّ بها المارُّ، شبيهة بالقصور،
وهي لبني سُليم، وبازائها شواحيط
وهو مذكور في موضعه (١).

الأبْلَقُ: بفتح الهمزة وإسكان
الباء وفتح اللام فقاق.

قال في معجم ما استعجم هو:
حِصْنُ السَّمُوءَلِ بن عَادِيَاءَ: مذكور
محدود في رسم تيماء، وهو الأبلق
الفرد، الذي تضربُ به الممثل
العربُ في الحصانة والمَنعة، فتقول
تَمَرَدَ مارِد، وعز الأبلق، وقال
الأعشى:

بالأبْلَقِ الفَرْدُ من تيماء منزله
حِصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ غَدَارٍ
وزعموا أنه من بُنيان سُليمان،
قال الأعشى:—

ولا عَادِيَاءَ لم يَمْنَعِ الموتَ ماله
وَوَرْدٌ بَتِيمَاءِ السَّهْدَى أَبْلَقُ

بناه سليمان بن داود حِقْبَةً
لَهُ أَنْجٌ عَالٍ وَطَى مُوْتَقٌ (٢)

أبهات: بفتح الهمزة وتشديد
الباء المفتوحة فهاء مفتوحة فألف
وتاء قال ياقوت: أبهات هي
هضاب حُمُر في بلاد بني عبدالله
ابن غطفان غربي (الشربة) تجمع
على أباهي، ومفردها إبهات.

قال فهد الخرينق من قصيدة
له شعبية:—

سَهَابٌ نَهَّابٌ الوطى يركب الحيد
يسقى الحميمة والأباهي بيمينه
وهي في غربي بلاد بني
عبدالله بن غطفان، وهي تحمل
أسمائها إلى هذا العهد (٣).

أبْهَر: بفتح الهمزة وإسكان
الباء وفتح الهاء فراء. قال ياقوت:
يجوز أن يكون أصله في اللغة
من الأبهر، وهو عَجَسُ القوس، أو

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ٩٨ — ١٠١.

(٢) معجم ما استعجم للبكري ص ٩٧ — ٩٨.

(٣) صحيح الأخبار ج ٤ ص ١٥٧.

من البَهر وهو الغلبة، قال عمر بن أبي ربيعة:

ثم قالوا: نُجِبَّها؟ قلت: بَهرًا
عَدَدَ القَطَرِ والحصى والشراب
ويقال ابْتَهَرَ فلانُ بفلانة أي
اشتَهَرَ، قال الشاعر:

تَهيمُ حينَ تَخْتَلِفُ العوالي
ومابي إن مَدَحْتُهُمْ ابتَهَارُ

وبُهْرَةُ الوادي وسطه، فأبْهَرُ
اسم جبل بالحجاز، قال القتال
الكلابي:

فإنَّا بنو أُمَيْنٍ أُخْتَيْنِ حَلَّتِيَا
بُيُوتَهُمَا فِي نَجْوَةٍ، فوق أَبْهَرَا

وأبْهَرُ أيضاً مدينة مشهورة بين
قَرْوَيْنَ وزَنْجَانٍ وهَمْدَانٍ من نواحي
الجبل، والعجم يسمونها أُوهر.

وقال بعض العجم : معنى أبهر
مرْكَب من آب، وهو الماء، وهر،
وهي الرحا، كأنه ماءُ الرحا، وقال
ابن أحر:

أبا سالم! إن كنتَ وُلَيْتَ ماترى
فأشجعُ، وإن لاقيت سُكْنَى بأبْهَرَا

فلما غَسَى لَيْلَى وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا
هي الأُربى، جاءتْ بأُمِّ حَبْوَكَرَا

نَهَضْتُ إِلَى القَضَاءِ؛ وهي مُعَدَّة
لأمثالها عندي، إذا كنت أَوْجَرَا
وقال النَّجاشي الحارثي، واسمه
قيس بن عمرو بن مالك بن
معاوية خديج بن حماس:

أَلَجَّ فُؤَادِي اليَوْمَ فَمَا تَذَكَّرَا
وَشَقَلَتْ نَوَى مِنْ حَلٍّ جَوًّا وَمَخْضَرَا

من الحي، إذ كانوا هناك، وإذ ترى
لك العين فهم مُسْتَرَادًّا وَمَنْظَرَا
وما القلبُ إِلَّا ذِكْرُهُ حَارِثِيَّةً
خُوارِيَّةً، يَحْيَا لها أَهْلُ أَبْهَرَا

وقال عبدالله بن حَجَّاج بن
مِحْصَن بن جُنْدُب الجحاشي
الذُّبْياني:

مَنْ مُبْلَغُ قَيْسًا وَخِنْذِفَ أَنَّنِي
أَدْرَكْتُ مَظْلَمَتِي مِنْ ابْنِ شِهَابٍ

هَلَّا خَشِبْتَ، وَأَنْتَ عاد ظالمٌ
بِقُصُورِ أَبْهَرٍ، تُؤَرَّتِي وَعِقَابِي

إِذ تَسْتَجِلُّ، وكلُّ ذاك محرمٌ
جِلْدِي، وَتَنْزِعُ ظالماً أَتْوَابِي

باعت عرار بكَخْلٍ فَمَا بَيْنَا
والحق يُعرفه دَوُّ الألبابِ

وأما فَتْحُهَا، فإنه لما ولي المغيرة ابن شعبة الكوفة، وجريير بن عبدالله البجلي هَمْدَانَ، والبراء بن عازب الرِّيَّيَّ، في سنة أربع وعشرين في أيام عثمان بن عَفَّانَ، رضي الله عنه، وَصَّيَّمَ إليه جيشاً، فغزا أَبْهَرَ، فسار البراءُ، ومعه حنظلة بن زيد الخَيْل، حتى نزل على أَبْهَرَ، فأقام على حصنها، وهو حصنٌ مَنيع، وكان قد بناه سابور ذو الأكتاف، ويقال إنه بنى حصن أَبْهَرَ على عيون سَدَّهَا بجلود البقر والصوف، واتَّخَذَ عليها دَكَّةً، ثم بنى الحصن عليها، ولما نزل البراءُ عليها قاتله أهل الحصن أياماً، ثم طلبوا الأمان، فأمنهم على ما أَمِنَ حُدَيْفَةُ بن اليمان أَهْلَ نِهاوند، ثم سار البراء إلى قزوین ففتحها. وبين أَبْهَرَ وزَنْجَان خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين قزوین اثنا عشر فرسخاً.

الأَبْواءُ : بفتح الهمزة وإسكان الباء وفتح الواو فألف وهمزة. قال ياقوت: هو جبل على يمين آرة، ويمين الطريق للمُصْعَدِ إلى مكة من

المدينة، وهناك بلد يُنسَبُ إلى هذا الجبل، وقد جاء ذكره في حديث الصَّعْبِ بن جَثَّامة وغيره.

قال السُّكَّرِيُّ: الأَبْواءُ جبل شامخ مرتفع ليس عليه شيء من النبات غير الحَزَمَ والبَشَامَ، وهو لُخْزَاعَةٌ وَضُمْرَةٌ. قال ابن قيس الرُّقَيَّاتُ:

فَمِنِّي، فالجَمَارُ من عبد شمس
مَقْفَرَاتٍ، قَبْلُدُخٍ، فِجْرَاءُ

فالْحِيَامُ التي بَعُثْفَانِ أَقْوَتُ
من سُلَيْمَى، فالقَاعُ فالأَبْواءُ

وبالأَبْواءِ قبر أَمَنَةَ بنت وَهَبٍ
أُمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وكان السبب في دفنها هناك أن
عبدالله والد رسول الله صَلَّى اللهُ
عليه وَسَلَّمَ، كان قد خرج إلى
المدينة يمتار تمرأً، فمات بالمدينة،
فكانت زوجته أَمَنَةُ بنت وَهَبٍ بن
عبد مناف بن زُهْرَةَ بن كِلَابٍ بن
مُرَّةَ بن كعب بن لُؤَيٍّ بن غالب،
تخرج في كل عام إلى المدينة،
تَزُورُ قَبْرَهُ، فلما أَتَى على رسول الله
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ست سنين،

خرجت زائرةً لقبره، ومعها عبدالمطلب وأُمُّ أَيْمَنَ حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صارت بالأبواء منصرفاً إلى مكة، ماتت بها، ويقال إن أبا طالب زار أخواله بنى التَّجَارَ بالمدينة، وحمل معه أمانة أُمِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رجع منصرفاً إلى مكة، ماتت أمانة بالأبواء^(١).

أَبْوَابُ : بفتح الهمزة وإسكان الباء فواو مفتوحة فألف وباء على صيغة الجمع قال في المعجم الجغرافي للأستاذ حمد الجاسر. ورد في كتاب نَصْر. باب — بباءين موحدتين — بلد قرب هجر:

وفي معجم البلدان: باب جبل قُرْبَ هَجَرٍ من أرض البحرين. وأورده في كتاب (المشرك) معرفاً: (الباب) وفي المعجم أيضاً بابين — تثنية باب — موضع بالبحرين وفيه قال قائلهم:

أنا ابن بَرْدٍ بن بابين وجم

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٧٩ — ٨٠.

وَالْخَيْلُ تَنْحَاهُ إِلَى فُطْرِ الْأَجَمِّ

وَضَبَّةُ الدُّغْمَانِ فِي رُؤْسِ الْأَكَمِّ

مُخَضَّرَةٌ أَعْيُنَهَا مِثْلَ الرَّحْمِ

وفي القاموس، وشرحه: وباب بلا لام — جبل، وفي بعض النسخ بلد قرب هَجَرٍ، من أرض البحرين.

وفيه أيضاً: وبابين — مثني باب — موضع بالبحرين، وحاله في الإعراب كحال البحرين، وفيه يقول قائلهم:

أنا ابن بَرْدٍ بن بابين وجم

وأورد الرجز وفيه :

وَضَبَّةُ الدُّغْمَانِ فِي رُؤْسِ الْأَكَمِّ

ولكنه أورد في (دغم): والأدغم الأسود الأنف، وجمعه الدغمان.

قال إعرابي :

وَضَبَّةُ الدُّغْمَانِ — البيت —

أَمَّا (جَمُّ) الوارد في الرَّجَزِ فلم

يذكر ياقوت في (المعجم) سوى
مدينة في بلاد فارس.

ولقد أشار الشيخ محمد بن
عبدالقادر في كتاب (تحفة
المستفيد) إلى أن كلام ياقوت
ينطبق على الموضع باسم (أبواب).

وَأَبْوَابُ سَبْخَةِ تَمْتَدُّ مِنْ شَرْقِي
جَبَلِ شَدَقْمِ جَنْوِباً إِلَى جَبَلِ
الْخَرَانِقِ شَمَالاً، شَمَالَ جَبَلِ مَتَالَعٍ،
وَيَدْعُهَا طَرِيقَ عَرِيعَةٍ إِلَى حَنْذِ
غَرْبِهِ، وَفِي شَرْقِي السَّبْخَةِ مَاءٌ
اسْمُهُ أَبْوَابٌ، يَمُرُّ بِهِ الطَّرِيقُ،
وَيَطْلُ عَلَى السَّبْخَةِ آكَامٌ مَرْتَفَعَةٌ
تَدْعَى جَبَلَ أَبْوَابٍ.

وليس من المستبعد أن يكون
هذا الموضع هو الذي ذكره
المتقدمون باسم (باب) ويستأنس
لهذا بأنَّ الشاعر ذكر ضَبَّةً، وبلاد
هؤلاء ليست بعيدة عن الجهة التي
يقع فيها أبواب، كما أنَّ العامة
كثيراً ماتورد المثنى بصيغة الجمع
فيقولون (أبانات) وهما أبانان.

(١) المعجم الجغرافي (المنطقة الشرقية) لحمد الجاسر ص ١١٠ - ١١٢.

(يقع أبواب بقرب خط الطول
٥٨ - ٤٨° وخط العرض ٢٦ - ٥°
و ١٠ - ٢٦°).

وهناك موضع سماه البكري:
ذات أبواب. وكذا أورد في كتاب
(المُرْصَع) لابن الأثير.

أما ياقوت فقد سماه في معجم
البلدان: ذات أَبْوَى - بالألف
المقصورة في حرف الألف ثم في
حرف الذال سماه ذات أَبْوَاب -
على لفظ جمع باب، مما يدل على
تردده في معرفة الاسم. ومهما يكن
فالموضع في طريق الحج البصري
في القريتين اللتين كانتا قريتين
من غُزيرة^(١).

أُبَيْرُ: بضم الهمزة وإسكان
الياء فراء.

قال في معجم ما استعجم
للبيكري، هو: جَبَلٌ فِي أَرْضِ
دُبْيَانَ، قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ:
خِلَالَ الْمَطَايَا يَتَّصِلْنَ وَقَدْ أَتَتْ
قِنَانُ أُبَيْرٍ دُونَهَا وَالْكَوَاتِلُ

القَيْنَانُ : جمع قُنَّة. والكواتل:
جبل أيضاً، وقيل: هو منزل في
طريق الرِّقَّة، وقد روى (الكواتل
بالثاء المثلثة، وزعموا أنها أرض من
أرض دُبَيان، ذكر ذلك كله
الطُّوسِي (١).

أُبَيْمٌ : بضم الهمزة وفتح الباء
وكسر الياء المشددة فيم، قال
ياقوت: قيل أُبَيْمٌ وَأُبَامُ: شِعْبَان
بَنَحْلَه الْيَمَانِيَّة لِهَذَيْل، بينها جبل
مسيرة ساعة من نهار، قال
السعدي:

وإِنَّ بِذَاكَ الْجَزْعَ، بَيْنَ أُبَيْمٍ
وَبَيْنَ أُبَامٍ، شَعْبَةٌ مِنْ فَوَادِيَا (٢)

أُبَيْنٌ : بفتح الهمزة وإسكان
الباء وفتح الياء فنون، قال ياقوت:
قال عُمارة بن الحسن اليمني
الشاعر: أُبَيْنٌ مَوْضِعٌ فِي جَبَلِ عَدَنَ،
منه الأديب أبو بكر أحمد بن محمد
العِيْدِي القائل منسوب إلى قبيلة
يقال لها عِيد، ويقال عِيدِي ابن

(١) معجم ما استعج للبكري ص ١٠٣.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٨٦.

(٣) معجم البلدان ج ١ ص ٨٦.

ندعى ابن مَهْرَةَ بن عِيدَانَ، وهي
التي تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْإِبِلُ الْعِيدِيَّةُ،
وَأَشَارَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ:

لَيْتَ سَارِي الْمُزْنِ، مِنْ وَادِي مَيْتَى
بَانَ عَنْ عَيْنِي فَيَسْقِي أَبْيَنَا

وَأَسْتَهْلَتْ بِالرَّقِيظَا أَذْمُعُ
مِنْهُ، تَسْتَضْحِكُ تِلْكَ الدَّمَنَا

فَكَسَا الْبَطْحَاءَ وَشَيْئاً أَخْضَرَا
وَأَعَادَ الْجَوْنَ نَوًّا أَذْكَنَا

أَيْمَنَ الرَّمْلِ، وَمَا عُلِّقْتُ مِنْ
أَيْمَنَ الرَّمْلَةِ إِلَّا الْأَيْمَنَا

وَطْنُ اللَّهْوِ، الَّذِي جَرَّ الصَّبِي
فِيهِ أَذْيَالُ الْهَوَى مَسْتَوِطَنَا

تِلْكَ أَرْضٌ لَمْ أَرَنَّ صَبًّا، بِهَا
هَائِئًا، فِي حُبِّهَا مُرْتَهَنًا

هِيَ أَلَوْتُ مَا يَمْنِي الْهَوَى
بِرَبَاهَا، لَا اللَّوَى وَالْمُنَحْنَى

وَالِى أَبَيْنَ يُنْسَبُ الْفَقِيهَ نُعَيْمٌ،

عَشْرِي الْيَمَنَ، وَإِنَّمَا سَمِّيَ عَشْرِي

الْيَمَنَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ عَشْرَةَ فَنُونَ

مِنَ الْعِلْمِ، وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي الْفَقْهِ

فِي ثَلَاثَةِ مَجْلَدَاتٍ (٣).

أم البيان : جمع باب، وهذه هضبة حمراء تُرَى من بُعد وكأنها بيضاء، وهي هضبة جرداء بين (العاقب) وبين (الأميلاح)، ولعل الطرق التي تطؤها أوجبت تسميتها بهذه التسمية وهي تابعة لإمارة عفيف جنوبها على بُعد مائتين وثلاثين كيلو مترا تقريبا^(١).

الأبيض : هو ضد الأسود قال ياقوت: قال الأصمعي: الجبل المشرف على حُقّ أبي لَهَب، وحقّ إبراهيم بن محمد بن طلحة، وكان يسمّى في الجاهلية المستنذر، وقيل الأبيض جبل العُرج، والأبيض أيضاً: قصر الأكاسرة بالمدائن كان من عجائب الدنيا، لم يزل قائماً إلى أيام المكتفي في حدود سنة ٢٩٠هـ فإنه نقض وبُني بُشَرافاته أساسُ التاج، وبأساسه شرافاته، كما ذكرناه في التاج، فعجب الناس من هذا الانقلاب، وإياه، أراد البُخْترى بقوله:

(١) معجم عالية نجد ص ١٤٢.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٨٥.

ولقد رآبني نُبُو ابن عَمِّي
بعدَ لينٍ من جانبيه وَأَنَسَ

وإذا ما جُفِيتُ، كنتُ حَرِيًّا
أَن أَرَى غيرَ مُضَبِّحٍ حيثُ أُمِّي

حَضَرَتْ رَحْلِي اْهُمُومُ فَوَجَّهْتُ
تُ، إِلَى أْبْيَضِ المَدَائِنِ عَنِّي

أَتَسَلَّى عَنِ الحِظُوظِ، وَأَتَى
لِمَحَلٍّ، مِنْ آلِ سَاسَانَ دَرَسِ

ذَكَرْتَنِيهِمُ الخَطُوبُ التَّوَالِي
ولقد تَذَكَّر الخَطُوبُ وَتَنَسَّى

وهم خَافِضُونَ فِي ظِلِّ عَالٍ
مُشْرِفٍ، يُحَسِرُ العَيُونَ وَيُخْسِي

مَغْلِقٍ بَابُهُ، عَلَى جَبَلِ القُبْ
قُ، إِلَى دَارَتِي خِلَاطٍ وَمَكْسِ

جِلَلٍ، لَمْ تَكُنْ كَأَطْلَالِ سَعْدَى
فِي قَفَارٍ مِنَ البَسَابِسِ مُلْسِ^(٢)

وقال الأستاذ حمد الجاسر في
معجم شمال الجزيرة العربية.

الأبيض : هو سلسلة من جبال
حرّة خيبر، في وسطها شرق مدينة
خيبر هي أبرز قسم الحرّة، وتدعى

جبال الأبيض أيضاً^(١).

الأببيض : بصيغة الجمع. قال في معجم معالم الحجاز هو: اسم لهضبات تواجههن ثنية هرشي، عن معجم البلدان.

قال الأستاذ: عاتق بن غيث البلادي: هذه الهضبات تعرف اليوم بطوال حمارة. انظرها^(٢).

الأبيض : جبل الأبيض على صيغة اللون المعروف هو جبل أبيض ملتصق بالسلسلة الشمالية ممايلي (بنقل) و(الخلي) و(ضنك) من بلاد عُمان.

الأبيض أيضاً : هو : جبل يقع في إمارة وادي ابن هشبل من عسير يقع بالقرب منه وادي بياشعة ووادي حيكان.

اتوه : بكسر الهمزة وإسكان التاء وفتح الواو فهاء.

هي : جبل وقرية في أرحب، بالشمال من صنعاء. عدد سكانها ٣٦١ نسمة وبها آثار قديمة. قال الأكوخ استظهر أبو جعفر أحمد بن محمد بن الضحاك الحاشدي على الهادي وأسر ابنه محمد المرتضى سنة ٢٩٠ هـ^(٣).

أثال: بضم الهمزة وفتح التاء فألف ولام قال ياقوت هو: علم مرتجل، أو من قولهم تَأَثَلْتُ بُرّاً إذا احتفرتها، قال أبو دؤيب:

وقد أرسلوا فَرَّاطَهُمْ، فتأثَّلوا
قليباً، سَفَاهاً لِلْأَمَاءِ الْقَوَاعِدِ

وهو جبل لبني عَبْس بن بَغِيض بينه وبين الماء الذي ينزل عليه الناس إذا خرجوا من البصرة إلى المدينة ثلاثة أميال، وهو منزل لأهل البصرة إلى المدينة بعد قَوَّ. وقبل الناجية، وقيل أثال حصن ببلاد عبس بالقرب من بلاد بني أسد. وأثال أيضاً موضع على طريق الحاج بين العُمَيْر، وبُستان

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية لحمد الجاسر ص ٣٧.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢٨.

(٣) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ٩.

ابن عامر، قال كُثِّرَ:

تَرْمِي الْفَجَاجَ، إِذَا الْفَجَاجُ تَشَابَهَتْ
أَعْلَامُهَا بِمَهَامِهِ أَغْفَالُ
بِرَكَائِبٍ، مِنْ بَيْنِ كُلِّ ثَنِيَّةٍ
سُجُجَ الْيَدَيْنِ وَبَازِلِ شِمْلَالِ
إِذْهَنَ، فِي غَلَسِ الظَّلَامِ، قَوَارِبِ
أَعْدَادِ عَيْنٍ مِنْ عَيُونِ أَثَالِ
وَأُثَالِ مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ لِبَنِي
حَنِيفَةٍ. وَأُثَالُ أَيْضاً مَاءٌ قَرِيبٌ مِنْ
عُمَازَةٍ، وَعُمَازَةُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ
وَالزَّايِ، وَهِيَ عَيْنُ مَاءٍ لِقَوْمٍ مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ وَلِبَنِي عَائِذَةَ بْنِ مَالِكٍ.
وَأُثَالُ مَالِكٍ أَيْضاً وَقَرْيَةٌ بِالْقَاعَةِ
قَاعَةُ بَنِي سَعْدٍ مَلِكٌ لَهُمْ. وَفِي
كِتَابِ الْجَامِعِ لِلْغُورِيِّ:

أُثَالُ : اسْمُ مَاءٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ
وَقِيلَ لِبَنِي عَبَسٍ وَقِيلَ هُوَ جَبَلٌ:
وَقَالَ غَيْرُهُ: أُثَالُ اسْمُ وَادٍ يَصُبُّ
فِي وَادِي السَّتَارَةِ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ
بِقُدَيْدٍ يَسِيلُ فِي وَادِي خَيْمَتِي أُمَّ
مَعْبَدٍ. وَجَمِيعُ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ مَذْكُورَةٌ
فِي الْأَخْبَارِ وَالْأَشْعَارِ. قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ
نُؤَيْرَةَ:

وَلَقَدْ قَطَعْتُ الْوَضْلَ، يَوْمَ خِلَاجِهِ
وَأَخُو الصَّرْمَةِ فِي الْأُمُورِ الْمُزْمَعِ

بُمَجْدَةٍ عَنْسٍ، كَأَنَّ سَرَاتَهَا
قَدَّرَتْ، تُطِيفُ بِهِ النُّبَيْطُ مَرْقَعُ

قَاطَتِ أَثَالَ إِلَى الْمَلَا، وَتَرَبَّعَتْ
بِالْحَزَنِ عَازِبَةً، تُسَنُّ وَتُودَعُ

حَتَّى إِذَا لَقِيتَ وَغُولِي فَوْقَهَا
قَرِدٌ، يَهُمُّ بِهِ الْغُرَابُ الْمَوْقِعُ

قَرَنْتُهَا لِلرَّحْلِ، لَمَّا اعْتَادَنِي
سَفَرُ أَهْمٍ بِهِ وَأَمْرٌ مُجْمَعُ (١)

أُثَالُ أَيْضاً :

بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الثَّاءِ فَأَلْفُ
ثُمَّ لَامٌ.

قَالَ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ هُوَ:
جَبَلٌ بَنَجْرَانٍ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

نَاعِمَةٌ نَائِمٌ أَبْجَلُهَا
كَأَنَّ حَارِكَهَا أَثَالُ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: أَثَالُ:
وَادٌ قَرِيبٌ مِنْ مِصْرَ وَهُوَ وَادِي

أَيْلَةَ، وَقَالَ كُثَيْرٌ:
إِذْ هُنَّ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ قَوَارِبِ

أَعْدَادَ أَثَالَةٍ مِنْ مِيَاهِ أَثَالِ

(١) معجم البلدان ج ٩ ص ٩.

قال في معجم معالم الحجاز
هي:

جبال في مدائن صالح منحوتة
من الداخل ومفرغة. كانت مساكن
لقوم صالح، وتعجب إذا رأيتها لتلك
القوة التي عملت هذا العمل
العظيم.

وقال ياقوت :

الأثال : بلفظ الجمع: جبال
في ديار ثمود بالحجر قرب وادي
القرى، فيها نزل قوله تعالى
(وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين)
وهي جبال يراها الناظر من بعد
فيظنها قطعة واحدة فإذا توسطها
وجدها متفرقة يطوف بكل واحد
منها الطائف.

الأثال : سلسلة جبلية ثمودية
تبدأ من محطة خنزير من بعد ثلاث
مراحل، من الشمال شرق وادي
الفحيم إلى أن تصل الحجر، وهي
الأثال المذكورة في التفسير، غرب

وهذا غير الذي ذكره امرؤ
القيس. وقال الجعدي في أثال
الذي عنى امرؤ القيس، فأضافه
إلى الكوز: والكور من ناحية نجران
أيضاً قال:

فُجِّي فالصفحُ فالسفرُ فالأجدادُ
قَفَرُ والكَوَزُ كَوَزُ أَثَالِ

وقال إبراهيم بن السري وقد
أنشد قول لبيد:

على الأغراض أئمنُ جانبِهِ
وَأَيْسَرُهُ على كَوَزَى أَثَالِ
أثال: جَبَل، وكَوْرَاه: جبالان
قريب منه وقال مُتَمِّمُ بن نُؤَيْرَةَ:

فَاطَتْ أَثَالَ إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَّعَتْ
بِالْحَزْنِ عَازِبَةً تُسَنُّ وَتُودَعُ
قال أبو حنيفة: أثال : بالقصيم
من بلاد بنى أسد والملا: لبنى
أسد أيضاً (١).

الأثال : بفتح الهمزة والثاء
ثم ألف فلام وثاء.

(١) معجم معالم الحجاز ص ١٠٦.

البلادي في كلامه على بلاد نجران
هي أجبل قليلة الارتفاع تشرف
على الطريق إلى مطار نجران من
اليسار (٣).

إثبتت : بكسر الهمزة وإسكان
الثناء وكسر الباء فياء ثم تاء.

قال في معجم ما استعجم هو:
جَبَلٌ في ديار بني تميم، قال
جرير:

أَتَعْرِفُ أَمْ أَتَكْرَتُ أَطْلَالَ دِمْنَةٍ
بِإِثْبِتٍ فَالْجَوْبَيْنِ بَالٍ جَدِيدُهَا

وقال ابن مقبل :
أَوْقَدَنْ نَارًا بِإِثْبِتٍ الَّتِي رُفِعَتْ
مِنْ جَانِبِ الْقَفِّ ذَاتِ الضَّالِّ وَالْهُبْرِ
وكان بإثبتت يومٌ من أيامهم
قال الراعي في وَقَعَتِهِمْ بِكَلْبٍ:

نَسَرْنَاهُمْ أَيَّامَ (إِثْبِتٍ) بَعْدَمَا
سَقَيْنَا غِلَالًا بِالرَّمَاحِ الْعَوَاتِرِ
يُقَالُ: عَتَرَ يَعْتَرُ، وَخَطَرَ يَخْطُرُ.
إِذَا اهْتَزَّ وَاضْطَرَبَ (٤).

أثرة : بفتح الهمزة وسكون
الثاء ثم راء فهاء مربوطة.

قرية الكاتبة، وجبالها مقطعة عن
بعضها وبها شبايك وأبواب ونقوش
وإذا بدأت في تمييزها وعدّها تبدأ
بعد الحجر بمحطة واحدة من محطات
السكة الحديد من الشمال. وسبب
تسميتها بالأثالث غرق ثلثها في
الأرض (١).

الأثالث أيضاً : بفتح الهمزة
والثاء فألف فلام مكسورة فثاء
بلفظ الجمع.

قال ياقوت: جبال في ديار
ثمود بالججر قرب وادي (القرى)
فيها نزل قوله تعالى: (وَتَنْحِتُونَ مِنْ
الْجِبَالِ بَيْوتاً فَارِهِينَ) وهي جبال
يراها الناظر من بُعد فيظنّها قطعة
واحدة فإذا توسّطها وجدّها متفرقة.
يطوف بكل واحد منها الطائف (٢).

الأثالث : بفتح الهمزة والثاء
فألف وياء مفتوحة فهاء.

قال الأستاذ عاتق بن غيث

(١) معجم معالم الحجاز ص ٤٢ - ٤٣. (٢) معجم البلدان ج ١ ص ٨٩.

(٣) (بين مكة وحضرموت) للأستاذ عاتق البلادي ص ١٩٥.

(٤) معجم ما استعجم للبكري ص ١٠٧.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: جبل في ديار هُذيل بين وادي
حنين ووادي البجدي، يسيل منه
شعب أثره (١).

الأثرم : بفتح الهمزة فثاء
ساكنة ثم راء مفتوحة فميم.

قال الأستاذ حمد الجاسر في
معجم شمال الجزيرة العربية. جاء
في كتاب المناسك: وقبل توز
بأربعة أميال جبل الأثرم، المتقرب
منه بموضع يقال له أبرق النعجة،
وفي (معجم البلدان) أخزم جبل
قبل توز بأربعة أميال، وهذا من
كتاب نصر، فلعل (الأثرم)
تحريف (٢).

أثرُب : بضم الهمزة وإسكان
الثاء وضم الراء فباء.

قال الشيخ علي ابن صالح
الزهراني في معجم بلاد غامد
وزهران هو: جبل عظيم في بلاد
قبيلة بالشهم، به جداول مياه
ومراعي وأشجار عرعر وزيتون بري.

يقع جنوب قرية قذانة الآتية
في حرف القاف، ويبعد عن
بلجرشي بتسعة وعشرين كيلاً شرقاً
ويفصل بين السراة وتهامة في
ناحيته، ويمتد من الشرق باتجاه
الغرب، ويتصل من جهته الشرقية
بوادي شرى - بضم الشين - ومن
الغربية بوادي الخيطان في تهامة،
وبجواره من الشرق يقع وادي ماطوه
سيذكر في موضعه. قيل لي: أن
بهذا الجبل آثار استخراج معادن
قديمة وأنه اكتشف به معادن
حديثاً (٣).

قلت : ولقد زرت المنطقة
وأنت بها وقلت بها قصيدة ذكرت
فيها بعض معالمها وأعلامها
ومطلعها:

يا اخت لبنان تدبيجا وتكوينا
يانفثة السحر مجلوا ومكنونا
ومضيت إلى أن ذكرت بعض
الأعلام ومنها (أثرُب) فقلت:

(١) معجم معالم الحجاز ص ٤٤.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص ٤٠.

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لعلي بن صالح السلوك الزهراني ص ٣٧.

تناوحت بك اعلام ابت شرفا
ان يستذل ذراها للمريديننا

مناكب من ذرى (بيضان) فارعة
كأنها من (شدا) تدعو العرائينا

ومن ذرى (أثرب) فرعان باسقة
يقول (نيس) على ماذا تطلينا

ويقول الأستاذ عمر غرامة
العمروي وهو من جبال تهامة بني

شهر ويقع في شمال بلاد بارق
وعلى جانب وادي (شرى) الذي

يسيل في وادي حلي بن يعقوب
وفي هذا الجبل سكان كثيرون

ويرتفع عن سطح البحر (١٨٥٠)
مترا وبه عدد من العيون والمزارع

والأشجار^(١).

أثرب أيضاً : جبل يقع في

إمارتا المجاردة وثران من عسير يقع
بالقرب منه قرية مسلمة وقرية

الشعبة.

إثقب : بكسر الهمزة وسكون

الثاء فقفاف مضمومة فباء.

قال الأستاذ حمد الجاسر في

معجم شمال الجزيرة العربية هو:

جبل يقع في جنوب الروضة، في

الشمال الشرقي من الحائط (فدك

قديماً) ويسمى الأثقب معروفاً أيضاً

و(ثقب) أيضاً، ويعرف قديماً باسم

يثقب (انظر هذا الاسم والفيضة —

وثقب)^(٢).

أثلبت : بفتح الهمزة وإسكان

(الثاء) وكسر اللام فثاء.

قال في معجم العالية هو: جبل

أسود، يقع شرقاً جنوباً من النير،

وغرباً من ثهلان، في غربي

الأسوده، بينها وبين نفود العويند،

وفي ناحيته الغربية رس عذب،

وهو في بلاد قبيلة (العصمة) من

عتيبة، وقديماً كان في بلاد بني

عامر، وإياه عنى الشاعر الشعبي

الشعر القحطاني بقوله:

الدرث من بن أثلب والصدوعي

والحمض يم الهضبة اللي لها أرواس

(١) معجم بلاد الحجر لعمر العمروي.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية ص ٤٤ — ٤٥.

وحنّا إلى ذكر الحَيَالِة نُزُوع
نَبْرَى لِقِطْعَانٍ عَلَى قُبِّ الْإِفْرَاسِ
الصدوعي : الذي ذكره ماءٌ
يقع شرقاً جنوباً من أثْلث، غير بعيد
منه، ويعني بالهضبة اللَّي لها
أُرَواس: هضبة جَبَلَة، وهو بذلك
يحدد طريقهم في انحدارهم في
فصل الربيع، وتضعدهم في أوائل
فصل الصَّيف، فهم يعبرون بين
جبل أثْلث وبين ماء الصدوعي
منحدرين مع وادي الرشا، وآخذين
معه من أعاليه حتى ينتهي بهم إلى
هضبة جبلة، ذات الرؤس
المتناوحة، والمناكب العالية، حيث
تلتقي الأودية، وتكتظ مدافع
الأودية بأنواع الحمض المختلفة،
والحديث عن جبلة مستوفى في
موضعه.

ولم أر لأثْلث ذكراً في كتب
المعاجم القديمة بهذا الاسم، إلا أنه
جاء في شعر امرئ القيس ذكر
موضع مبدوء اسمه بالياء المثناة

بدلاً من الهمزة، وتحدث عنه ياقوت
بهذا الاسم «يثْلث» ولا يبعد أن
يكون هو أثْلث الذي نتحدث عنه،
لأن امرأ القيس ذكر معه في شعره
مواضع قريبة من هذا الموضع، قال
امرؤ القيس:

قعدت له وصحبي بين ضارج
وبين تلّاع يثْلث فالعريض

أصاب قطيّات فسال لواهما
فوادي البدي فانتحى للأريض
ويرى الشيخ محمد بن بليهد أنه
هو الوارد في شعر امرئ القيس،
قال «يثْلث» جبل في عالية نجد،
يقال له اليوم «أثْلث» أبدل القوم
يأءة همزة، وهو واقع بين ثهلان
ودمخ (١).

وقال ياقوت: يثْلث : بفتح
أوله وسكون ثانيه وفتح اللام،
والشاء الأخيرة مثلثة، أيضاً: موضع
عن الأزهري، قال امرؤ القيس:

قعدت له وصحبتني بين ضارج
وبين تلّاع يثْلث فالعريض (٢)

(١) صحيح الأخبار ص ١ - ٨١.

(٢) معجم البلدان ص ٥ - ٤٣١.

وقد ذكر البكري، ولم يزد فيها
ذكر شيئاً عما ذكره ياقوت:

قلت : ذكر امرؤ القيس يثلث
مقروناً بذكر العريض، وقد جاء
في تحديد العريض ما يدل على أنه
قريب من جبل أثلاث الذي
نتحدث عنه.

قال ياقوت: عريض: بفتح
أوله وآخره ضاد: وهو بمعنى خلاف
الطويل، وهو قنة منقادة، بطرف
النير، نير بني غاضرة: وفي قول
امرئ القيس:

فعدت له وصحبتني بن ضارج
وبين تلاع يثلث فالعريض

فالعريض: جبل، وقيل: اسم
وادي، وقيل موضع بنجد (١).

ويبدو أن ياقوتاً يرى أن
عريضاً والعريض — معرفاً —
موضعان مختلفان، ويحتمل أنها
موضع واحد، فكثيراً ما يلجأ الشعراء

(١) معجم البلدان ص ٤ — ١١٤.

(٢) معجم عالية نجد ص ٩١ — ٩٣.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ٤٥.

إلى تعريف منكر أو تنكير معرف
لضرورة الوزن الشعري، بل وقد
يلجأون إلى تشنية المفرد وإفراد
المثنى لهذا الغرض، وهذا أمر
مألوف وشائع في الشعر العربي،
قديمة، وحديثه (٢).

وقد ورد في (أثلاث) لثلاث،
وأثلاث، ويثلاث قال أبو زياد ومن
جبال دماخ (ثلاث) لبني عمرو بن
كلاب، ولا مشاحة فيما ذكر فكلها
تعني جبلاً واحداً اختلفت
الروايات في صيغته.

أثلب : بفتح الهمزة وسكون
الثاء فلام وباء.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: جبل في وسط مدائن
صالح (٣).

أثله : بفتح الهمزة والثاء وفتح
اللام فهاء على صيغة الشجرة

(وادي العقيق) (عقيق الطائف)
من الناحية الجنوبية.

أثيفية : بضم الهمزة وفتح
الطاء وإسكان الياء وكسر الفاء
وفتح الياء فهاء.

هي تصغير أثفيه حاملة القدر،
وهي لولد جرير بن الخطفي، وهي
ثلاث أكيماث متجاورات كأنهن
الأثافي. ولذا سميت القرية
المجاورة لهن بأثيفية، والعامة تقول
تحريفاً أثيشية.

قال محمد بن إدريس بن أبي
حفصة أثفيه قرية وأكيماث وإنما
شبهت بأثافي القدر لأنها ثلاث
أكيماث وبها كان جرير وله بها
مال، وبها منزل عمارة بن عقيل
بن بلال بن جرير.

وقد قال عمارة في ذلك:—

وأن تحضروا ذات الأثافي فإنكم
بها أحد الأيام عظم المصائب

المعروفة، وهو الكور الشمالي وهما
كوران. الكور الشمالي وهو هذا،
والكور الجنوبي وهو الذي يقال له
كور الجامعة. إحدى فروع قبيلة
سُبيع. وهذا الكور الشمالي يسمى
ب(أثلة) وبه مناهل ومياه.

الأثماد : بفتح الهمزة وسكون
الطاء فيم مفتوحة فألف ودال.

قال الأستاذ حمد الجاسر في
معجم شمال الجزيرة العربية هو:

مياه ضعيفة تقع في جوف
جبل يدعى جبل الأثماد الواقع
غرب جبل الحضرن بما يقارب ٢٠
كيلاً: بقرب قرية (أبا الحيران)
غربها^(١).

أبو ثمامة : بضم الطاء وفتح
الميم فألف ثم ميم مفتوحة فهاء
مضاف إلى الكنية على لفظ صيغة
الثمامة الشجرة المعروفة.

هو: جبل يقع إلى جانب

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية لحمد الجاسر ص ٤٥.

وقال نصر: أثيفيه: حصن من
منازل تميم، وقال الراعي:
دعون قلوبنا بأثيفيات.

والحقنا قلائص يعتلينا
ولاشك أن أثيفيه وأثيفيات
وذاث الأثافي كلها تطلق على
مسمى واحد. وهو ما أوردناه
أعلاه (١).

قال في معجم اليمامة :

أَثِيفِيَّة : بضم أوله، وفتح
ثانيه، وياء ساكنة، وفاء مكسورة،
وياء خفيفة، وهاء، تصغير أثفية
واحدة الأثافي، وهي ما يُنْصَبُ
عليها القِدر.. قرية معروفة بالوشم،
تقع بين (ثَرْمَداء)، و(القرائن)،
يقطع أسفل واديها طريق (الحجاز)
ويشاهدها المارة المتجهون للحجاز
يسارهم.. وواديها ينحدر من قمة
صفراء الوشم.. وينقسم أعلاه إلى
واديَيْن: وادي (الْقَلْت) ووادي
الْحُلَيْف، ويلتقيان قبل أثيفية،
ومصب وادي أثيفية في (قصور

الحمض)، ومنها في (روضة أبي
سَمَرِي).

ولأثيفية هذه نصيب من
اسمها، فهي واقعة بين ثلاث
أَكِيَمَات متناوحات، تشبه أثافي
القِدر تماماً، وهي بلدة قديمة.. قال
في معجم البلدان (..أثيفية.. قرية
لبنى كليب بن يربوع بن تميم
بالوشم من أرض اليمامة، أكثرها
لولد جرير الخطفي الشاعر...

قال محمد بن إدريس بن أبي
حفصة: (أثيفية) قرية وأكيمات
وإنما شهت بأثافي القِدر لأنها
ثلاث أكيمات، وبها كان جرير
وله بها مال، وبها منزل عمارة بن
عقيل بن بلال بن جرير..

قال عمارة في بني نمر:
وأن تحضروا ذات الأثافي فإنكم
بها أحد الأيام عظم المصائب
وقال نصر: أثيفية حصن من
منازل تميم، قال راعي الإبل:

(١) صحيح الأخبار ج٢ ص٤٩ - ٥٠.

دعون قلوبنا بائِيفِيَّات،
والْحَقْنَا قَلَائِصَ تَغْتَلِينَا^(١)

أَجَا: بوزن قَعْلٍ، بالتحريك،
مهموز مقصور، والنسب إليه أَجْيٌ
بوزن أَجْعِي: وهو علم مرتجل لاسم
رجل سمى الجبل به، كما نذكره،
ويجوز أن يكون منقولاً. ومعناه
الفرار، كما حكاه ابن الأعرابي،
يقال: أَجَا الرجلُ إذا فرَّ، وقال
الزَّمَخْشَرِيُّ: أَجَا وَسَلَمَى جِلَانٌ عَنْ
يَسَارِ سَمِيرَاءَ، وقدر رأيتهما، شاهقان
ولم يَقْلُ عَنْ يَسَارِ الْقَاصِدِ إِلَى مَكَّةَ
أَوْ الْمُنْصَرَفِ عَنْهَا، وقال أَبُو عُبَيْدٍ
السَّكُونِيُّ: أَجَا أَحَدُ جَبَلَيْ طِيءٍ
وهو غربي فِيد، وبينهما مسير ليلتين
وفيه قُرَى كثيرة، قال: ومنازل
طِيءٍ فِي الْجَبَلَيْنِ عَشْرَ لَيَالٍ مِنْ
دُونِ فِيدٍ إِلَى أَقْصَى أَجَاءٍ إِلَى
الْقُرَيَّاتِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ، وَبَيْنَ
الْمَدِينَةِ وَالْجَبَلَيْنِ، عَلَى غَيْرِ الْجَادَّةِ
ثَلَاثَ مَرَاحِلَ. وَبَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَتِيَاءَ
جِبَالٍ ذَكَرْتُ فِي مَوَاضِعِهَا مِنْ هَذَا

الكتاب، منها دَبْرٌ وَغَرِيَّانٌ وَغَسَلٌ.
وَبَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ يَوْمٌ. وَبَيْنَ الْجَبَلَيْنِ
وَفِدْكَ لَيْلَةٌ وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ خَيْبَرٍ خَمْسَ
لَيَالٍ.

ولقد استرسل كل من ياقوت
والبكري في ذكر «أجا» وماورد
فيها من أخبار وأشعار وأفاض
ياقوت حول اسمه هل هو مذكر أو
مؤنث وأورد أشعاراً كثيرة تدل على
تذكيره. ونصر التذكير، وكذا أفاض
في ذكر صرفه وعدم صرفه وأورد
عليه شواهد وأدلة. وكان يؤثر عدم
الصرف، قال وقد جاء أجا مقصوراً
أجا غير مهموز.

وقال الأستاذ حمد الجاسر في
كتابه شمال المملكة قال «وأورد
المتقدمون خبراً في سبب إطلاق
اسم أجا على هذا الجبل وأسماء
أخرى على مواضع بقربه روى
الحري بسنده إلى هشام بن محمد
الكلبي عن أبيه قال: سُمِيَ جَبَلَا
طِيءٍ أَنَّ سَلْمَى بِنْتَ حَامِ بْنِ حَتَّى

(١) تاريخ اليمامة ج١ ص ٢٦٩ - ٢٧٠.

من عمليق، عَلَّقَهَا أَجَا بن عبدالحلي
من بني عمليق، وكان الرسول
بينها حاضنة، يقال لها العوجاء،
فهرب بها ومحاضنتها إلى موضع
جبلي طيء، وبالجبلين قوم من
عاد، وكان لسلمي إخوة يقال لهم
الغميم والمُضِلُّ وفدك والحدثان،
فخرجوا في طلبها، فلحقوها بموضع
الجبل، فأخذوا سلمى وانتزعوا
عينها فوضعوها على الجبل، وكُتِفَ
أجَا فوضع على الجبل الآخر، وكان
أجَا أول من كتف، وقطعت يد
العوجا ورجلاها فوضعت على جبل
آخر، فكان كل من مرَّ من العرب
يعجب من ذلك، فقالت العرب في
أشعارها سلمى فهي أول من سُمِّي
من العرب سلمى، فقال إخوتها:
والله لا نرجع إلى قومنا أبداً، ففضى
الغَمِيمُ إلى ناحية الحجاز فنزلها،
وأقبل المِضِلُّ إلى موضع القعاقع
واستنبط به بثراً وأقام به حتى
مات، ولحق فدك بموضع فدك
فسمى به، ولحق قائد بالجبل الذي
سمى قائدا بطريق مكة، ولحق

الحدثان بموضع حَرَّة الحدثان،
فسميت هذه المواضع بهم، وهي
منازل طيء بين الجبلين، وربما
نازلتهم فزاره من حيال جنب
الطريق ويساره إلى منقطع جبل
طيء، انتهى.

ويكفي في البحث عن حقيقة
هذا الخبر أنه عن ابن الكلبي الذي
لم يكتف بتأليف المؤلفات الواسعة
عن أنساب العرب حتى ألف كتاباً
عن «أنساب البلدان» هذا أنموذج
منه، وعلى كل حال فهو طريف.

وقال ياقوت في معجم البلدان
أيضاً :

وأما سبب نزول طِيءِ الجبلين
واختصاصهم بسكناهما دون غيرهم
من العرب فقد اختلف الرواة فيه.
قال ابن الكلبي، وجماعة سواه: لما
تفرق بنو سبأ أيام سَيْلِ العرم سار
جابر وحرملة ابنا أدَد بن زيد بن
الهُمَيْسَع — قلت لا أعرف جابراً
وحرملة وفوق كل ذي علم عليم —
وتبعهما ابن أخيها طِيء، واسمه

جُلُهمُهُ، قلتُ: وهذا أيضاً لا أعرفه،
لأن طيّاً عند ابن الكلبي، هو
جُلُهمَةُ ابن أدد بن زيد بن يشجب
بن عريب بن زيد بن كهلان.
والحكاية عنه، وكان أبو عبدة،
قال زيد بن الهُمَيْسَع فساروا نحو
تهامة، وكانوا فيما بينها وبين اليمن،
ثم وقع بين طيّء وعمومته مُلاحاة
ففارقهم وسار نحو الحجاز بأهله
وماله وتَتَبَعَ مواقع القطر، فسُمِّي
طيئاً لطيه المنازل، وقيل إنه سَمِيَ
طيئاً لغير ذلك وأوغل طيّء بأرض
الحجاز وكان له بعيْر يشردُّ في كل
سنة عن إبله، ويغيب ثلاثة أشهر،
ثم يعود إليه وقد عُبِلَ وسِمِنَ وآثار
الخضرة بادية في شذقيه، فقال لابنه
عمرو: تَفَقَّدَ يابني هذا البعير فإذا
شرد فاتبع أثره حتى تنظر إلى أين
ينتهي. فلما كانت أيام الربيع وشردَّ
البعيرُ تبعه على ناقة له فلم يزل
يتقفز أثره حتى صار إلى جبل
طيء فأقام هنالك ونظر عمرو إلى
بلاد واسعة كثيرة المياه والشجر
والنخيل والريف فرجع إلى أبيه

وأخبره بذلك فسار طيءُ بإبله
وولده حتى نزل الجبلين فرآهما
أرضاً لها شأن، ورأى فيها شيخاً
عظيماً، جسيماً، مديد القامة، على
خَلْقِ العاديين ومعه امرأة على خَلْقِهِ
يقال لها سلمى وهي امرأته وقد
اقتسما الجبلين بينهما بنصفين، فأجأ
في أحد النصفين وسلمى في الآخر
فسألها طيء عن أمرهما فقال
الشيخ: نحن من بقايا صحار غَينا
بهذين الجبلين عصراً بعد عصر،
أفنانا كُرَّ الليل والنهار، فقال لي
طيء: هل لك في مشاركتي إياك
في هذا المكان فأكون لك مُؤنساً
وخلاً؟

فقال الشيخ: إن لي في ذلك
رأياً فأقم فإن المكان واسع، والشجر
يانع والماء طاهر والكَلأ غامر. فأقام
معه طيءُ بإبله وولده بالجبلين، فلم
يَلْبَثِ الشيخ والعجوز إلا قليلاً حتى
هلكا وخلص المكان لطيء فولده
به إلى هذه الغاية.

فقال طيء: يابُنَيَّ إنها أكرمُ

دار في العرب: فقال عمرو: لَنْ أَفْعَلَ إِلَّا عَلَى شَرْطٍ أَنْ لَا يَكُونَ لِبَنِي جَدِيلَةَ فِي الْجَبَلَيْنِ نَصِيبٌ. فقال له طيئ: لك شرطك فأَقْبَلَ الْأَسُودُ بْنُ غِفَارَ الْجَدِيسِيِّ لِلْمِيعَادِ وَمَعَهُ قَوْسٌ مِنْ حَدِيدٍ وَنُشَابٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ: يَا عَمْرُو إِنْ شِئْتَ صَارَعْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ نَاضَلْتُكَ وَإِلَّا سَابَقْتُكَ.

فقال عمرو: الصَّرَاغُ أَحَبُّ إِلَيَّ فَاكْسِرْ قَوْسَكَ لَا كَسْرَهَا أَيْضاً وَنُصْطَرِعْ. وكانت لعمرو بن الغوث بن طييء قوس موصولة بزرافين إذا شاء شَدَّهَا وإذا شاء خَلَعَهَا، فَأَهْوَى بِهَا عَمْرُو فَانْفَتَحَتْ عَنِ الزَّرَافِينِ وَاعْتَرَضَ الْأَسُودُ بِقَوْسِهِ وَنُشَابِهِ فَكَسَرَهَا، فَلَمَّا رَأَى عَمْرُو ذَلِكَ أَخَذَ قَوْسَهُ فَرَكَّبَهَا وَأَوْتَرَهَا وَنَادَاهُ: يَا أَسُودُ اسْتَغْنِ بِقَوْسِكَ فَالْزِمْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ فَقَالَ الْأَسُودُ: خَدَعْتَنِي. فقال عمرو: الحرب خُذْعَةٌ، فَصَارَتْ مِثْلًا فَرَمَاهُ عَمْرُو فَفَلَقَ قَلْبَهُ وَخَلَصَ الْجَبَلَانِ لَطِيئَ، فَنَزَلَهَا بَنُو الْغَوْثِ، وَنَزَلَتْ جَدِيلَةُ السَّهْلِ مِنْهَا لِذَلِكَ.

قال عبيد الله الفقير إليه: في هذا الخبر نظرٌ من وُجُوه، منها أَنْ جُنْدُباً هُوَ الرَّابِعُ مِنْ وَلَدِ طِيئٍ فَكَيْفَ يَكُونُ رَجُلًا يَصْلُحُ لِمِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ؟ ثُمَّ الشَّعْرُ الَّذِي أَنْشَدَهُ وَزَعَمَ أَنَّهُ لِعَمْرُو بْنِ الْغَوْثِ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الْيَقْظَانِ وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الرُّوَاةِ الثَّقَاتِ لَهُانِ. ابنُ أَحْمَدَ الْكِنَانِيُّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ. ثُمَّ كَيْفَ تَكُونُ الْقَوْسُ حَدِيدًا وَهِيَ لَا تُنْفَذُ السَّهْمَ إِلَّا بِرُجُوعِهَا؟ وَالْحَدِيدُ إِذَا اعْوَجَّ لَا يَرْجِعُ الْبَتَّةَ. ثُمَّ كَيْفَ يَصْحُ فِي الْعَقْلِ أَنَّ قَوْسًا بِزَرَافِينَ؟ هَذَا بَعِيدٌ فِي الْعَقْلِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّظَرِ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَهْلِ السَّيْرِ مِنْ خَبَرِ الْأَسُودِ بْنِ غِفَارَ مَا هُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْقَبُولِ مِنْ هَذَا، وَهُوَ أَنَّ الْأَسُودَ لَمَّا أَفْلَتَ مِنْ حَسَّانَ تَبَعَ، كَمَا نَذَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي خَبَرِ الْيَمَامَةِ، أَفْضَى بِهِ الْهَرَبُ حَتَّى لَحِقَ بِالْجَبَلَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَهَا طِيئٌ، وَكَانَتْ طِيئٌ، تَنْزِلُ الْجَوْفَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ، وَهِيَ الْيَوْمَ مَحَلَّةُ هَمْدَانَ وَمُرَادٍ، وَكَانَ سَيِّدُهُمْ يَوْمَئِذٍ أُسَامَةُ

ابن لُوي بن الغوث بن طيئ وكان
الوادي مَسْبَعَةً وهم قليل عددهم
فجعل ينتابهم بعيث في زمن
الخريف يضرب في إبلهم، ولا
يَدْرُونَ أين يَذْهَبُ، إلا أَنَّهُمْ لا يرونه
إلى قابل، وكانت الأزد قد خرجت
من اليمن أيام سيل العرم
فاستَوْحِشَتْ طيئ لذلك وقالت: قد
ظعن إخواننا وساروا إلى الأرياف،
فلما هُمُوا بالظعن، قالوا لأُسامة: إن
هذا البعير الذي يأتينا من بلد
ريف وخِصْب وإنا لَنرى في بَعْرِهِ
الْكُوى، فلو إنا نتعهده عند انصرافه
فَشَخَصْنَا معه لعلنا نصيبُ مكاناً
خيراً من مكاننا. فلما كان الخريف
جاء البعير فضرب في إبلهم فلما
انصرف تبعه أُسامة بن لُوي بن
الغوث وَحَبَّةُ ابن الحارث بن فُطرة
بن طيئ فجعلوا يسيران بسير الجمل
وينزلان بنزوله، حتى أدخلهما باب
أجاء، فوقفا من الخصب والخير على
ما أعجبهما، فرجعا إلى قومهما
فأخبراهم به فارتَحَلَتْ طيئ بجملتها
إلى الجبلين، وطَرِبَ اسم الموضع

الذي كانوا ينزلون فيه قبل الجبلين،
قال فهجَمَتْ طيئ على النخل
بالشعاب على مواش كثيرة، وإذا
هم برجل في شعب من تلك
الشعاب وهو للأسود بن غفارة،
فهاهم مارأوا من عظم خلقه
وتخوفوه، فنزلوا ناحية من الأرض
فاستبرؤوها فلم يروا بها أحداً
غيره. فقال أُسامة بن لُوي لابن له
يقال له الغوث: يابني إن قومك قد
عرفوا فضلك في الجلد والبأس
والرمي، فاكفنا أمر هذا الرجل،
فإن كَفَيْتَنَا أمره فقد سُدت قومك
آخر الدهر، وكنت الذي أنزلتنا
هذا البلد. فانطلق الغوث حتى أتى
الرجل، فسأله، فعجب الأسود من
صغر خلق الغوث، فقال له: من
أين أَقْبَلْتُمْ؟ فقال له: من اليمن
وأخبره خبر البعير ومجيئهم معه،
وأنهم راهبوا ما رأوا من عظم خلقه
وصغرهم عنه، فأخبرهم باسمه
ونسبه. ثم شَغَلَهُ الغوث ورماه بَسْمِهِ
فقتله، وأقامت طيئ بالجبلين، وهم
بها إلى الآن. وأما أُسامة بن لُوي

وابنه الغوث هذا فدرجا ولا عقب
لها .

وقد تناول الشعراء: أجا وقالوا
عنه أشعاراً كثيرة منها: قول امرؤ
القيس:

أَبْتُ أَجاً أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا
فَنِ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ

وقول عارق الطائي :

وَمَنْ مُبْلِغُ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ رِسَالَةَ
إِذَا اسْتَحَقَبَهَا الْعَيْسُ تُنْضَى مِنَ الْبَعِيدِ

أيوعدني، والزمّلُ ببني وبينه
تأملُ رويداً أما أمامهُ من هِنْدِ

ومن أجا حولي رَعَاكُ، كأنها
قنابلُ خيلٍ من كَمَيْتٍ وَمَنْ وَرَدِ

وقال العيّزار بن الأخفش
الطائي وكان خارجياً:

أَلَا حَيَّ رَسْمِ الدَّارِ أَصْبَحَ بِالْيَا
وَحَيَّ، وَإِنْ شَابَ الْقَدَّالُ الْغَوَانِيَا

تَحْمَلَنَّ مِنْ سَلْمَى فَوَجَّهَنَّ بِالضُّحَى
إِلَى أَجَاءٍ يَفْطَنَنَّ بَيْدًا مَهَاوِيَا

وقال زيد بن مهلهل الطائي :
جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَجَاءٍ وَسَلَّمَى
تَخَبُّ نَزَائِعاً خَبَبَ الرِّكَابِ

جَلَبْنَا كُلَّ طَرْفٍ أَعْوَجَى
وَسَلَّهَبَةٍ كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ

نُسُوفٍ لِلحِزَامِ بِمَرْفَقَيْهَا
شُتُونِ الصُّلْبِ صَمَاءِ الْكِعَابِ
وقال لبيد يصفُ كتيبة
النُّعْمَانِ:

أَوْتُ لِلشَّبَاحِ، وَاهْتَدَتْ بِصَلِيلِهَا
كَتَائِبُ خُضْرٍ لَيْسَ فِيهِنَّ نَاكِلِ

كَأَرْكَانِ سَلْمَى، إِذْ بَدَتْ أَوْ كَانَتْهَا
ذُرَى أَجَاءٍ إِذَا لَاحَ فِيهِ مَوَاسِلُ
ومواسل قنّة في أجا، وأنشد
قاسم بن ثابت لبعض الأعراب:

إِلَى نَضِيدٍ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ، كَأَنَّهُمْ
هَضَابُ أَجَا أَرْكَانُهُ لَمْ تُقْصَفِ

قلامسة ساسوا الأمور، فأحكموا
سياستها حتى أقرّ لمردفٍ

وقال عمرو بن الغوث :

يَا طِيَّيْ أَخْبِرْنِي، وَلَسْتُ بِكَاذِبِ
وَأَخْوَكُ صَادِقُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ

أَمِنْ الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ
وَأَمِنْتُمْ، فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ

وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً
أَشَجَّتْكُمْ، فَأَنَا الْحَبِيبُ الْأَقْرَبُ

عَجَباً لَتِلْكَ قَضِيَّتِي وَإِقَامَتِي
فِيكُمْ، عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ

أَلْكُمْ مَعاً طَيْبُ الْبِلَادِ وَرَعِيَّتُهَا
وَلِي السَّامِدُ وَرَعِيَّتُهَا الْمُجْدِبُ

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةٌ أَذْعَنَى لَهَا
وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَيْسُ يُدْعَى جَنْدَبُ

هَذَا لَعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بَعِينُهُ
لَا أُمُّ لِي، إِنْ كَانَ ذَاكَ، وَلَا أَبُ

وَقَالَ طَيْبٌ :

إِنَّا مِنَ الْقَوْمِ الْيَمَانِيِّينَا
إِنْ كُنْتَ عَنْ ذَلِكَ تَسْأَلِينَا

وَقَدْ ضَرَبْنَا فِي الْبِلَادِ حِينَا
ثُمَّتْ أَقْبَلْنَا مَهَا جَرِينَا

إِذْ سَامَنَا الضَّيْمُ بَنُو أَبِينَا
وَقَدْ وَقَعْنَا الْيَوْمَ فِيمَا شَبِينَا

رَيْقًا وَمَاءً وَاسِعًا مَعِينَا

وَقَالَ الْعَجَاجُ :

وَالْأَمْرُ مَارَا مَقْتَهُ مُلْهُوَجَا
يَضْوِيكَ مَا لَمْ يَجِ مِنْهُ مُنْضَجَا

فَإِنْ تَصِيرُهُ لَيْلَى بِسَلْمَى أَوْ أَجَا
أَوْ بِاللَّوَى أَوْ ذَى حُسَا أَوْ يَأْتَحْجَا

وَقَالَ الْأُسْتَاذُ حَمْدُ الْجَاسِرِ فِي

كِتَابِهِ «شَمَالُ الْمَمْلَكَةِ» .

وَالْمُتَقَدِّمُونَ قَدْ يَقْصِدُونَ بِالْجَبَلِ

مَجْمُوعَةً مُتَقَارِبَةً مِنَ الْجِبَالِ، فَهَمَّ

يَقُولُونَ: الْعِلْمُ جَبَلٌ، وَالْمُرْدَمَةُ جَبَلٌ،

وَشَعْبَى جَبَلٌ — وَهَكَذَا، وَكُلُّهَا

سِلَاسِلُ جِبَالٍ كَثِيرَةٌ كَمَا يَقُولُونَ:

جَبَلٌ أَجَا أَحَدُ جَبَلَى طِيءٍ، وَلَيْسَ

جَبَلًا وَاحِدًا، وَلَكِنَّهُ وَهُوَ مِنْ أَشْهُرِ

جِبَالِ نَجْدٍ سِلْسَلَةُ جِبَالٍ تَمْتَدُّ مِنْ

الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ نَحْوَ الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ

بِمَا يَقَارِبُ ١٠٠ كَيْلٍ فِي عَرْضِ بَيْنِ

٢٥، ٣٥ كَيْلًا وَتَتَخَلَّلُهَا شَعَابٌ

كَثِيرَةٌ، وَفِي دَاخِلِهَا بَعْضُ الْقُرَى

الصَّغِيرَةِ وَالنَّخِيلِ وَالْعَيُونِ. وَمِنْ

شَعَابِ أَجَا الْمَعْرُوفَةِ قَدِيمًا: تَوَازَنُ

وَحَقْلٌ وَالْأَرْخُ وَشَوْطٌ — بَضْمُ الشَّيْنِ

— وَبِلَطَةٌ وَحُضْنٌ وَرَمِيضٌ وَثَرْمَدَا.

مِثْلُ الَّذِي بِالْيَمَامَةِ — كَذَا قَالَ

الْهَجَرِيُّ وَالْمَعْرُوفُ ثَرْمَدًا.

وَهَوَاءُ أَجَا مِنْ أَطْيَبِ الْأَهْوِيَةِ،

وَارْتِفَاعُ أَعْلَى قِمَّةٍ فِيهِ ١٣٥٠ مِثْرًا

عَنْ سَطْحِ الْبَحْرِ، وَيَخْتَرِقُ سِلْسَلَةَ

أَجَا طَرِيقَانِ لِلْسِّيَّارَاتِ

١ — رِيْعُ السَّلَفِ.

٢ — طلعة صيحان. وطرق
للدواب إلى الأودية التي داخلها.

وكان في القديم لبني ثعل
وسائر بني الغوث. من طيء وفي
القرن الثالث وأول الرابع لبني
عقدة من بني سنبس.

وتخترق أجاً أيضاً طرق أشهرها:
١ — المختلِف : يشق أجاً
من طرفه الغربي الجنوبي بمقابلة
بزاخه مغرباً فيخرج إلى قرية
جفيفا. وفيه قرية تدعى المختلف
فيها آبار عليها نخل ومزارع.

٢ — بَيْض : يشقُّ الجبل من
الشرق إلى الغرب بمقابلة قصر
العشروات والمعيقلات، وغرباً
شمالياً إلى قرية موق.

٣ — صيحان : من الشرق
وادي السلف المقابل لبلدة قفار،
ومن الغرب وادي صيحا الذي
يخرج إلى موق.

أجاً قال في معجم ما استعجم
هو أحد جبَلَيْ طيء. قال امرؤ

القيس، فهمز، وأثـه

أَبَتْ أَجاً أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ

وقال العجاج فلم يهزمها:
فَإِنْ نَصِرْ لِنَلَى بِسَلْمَى أَوْ أَجَا
أَوْ بِاللَّوَى أَوْ ذِي حُصَاً وَيَأْجَجَا

أو حيث كان الولجات ولجاً
أو حيث رمل عالج تعلقجاً

أو حيث صار بطن قو عوسحاً
أو ينتهي الحَيُّ بُبَاكَ فَالرَّجَا

بجوف بُضْرَى أَوْ بِجَوْفِ تَوَجَا
أَوْ يَجْعَلُ الْبَيْتَ رِتَاجاً مُرْتَجَا

ذو حُصَاً: موضع بالبادية في
أرض غطفان. ويأجج: موضع
قريب من مكة مما يلي التَّعِيم.

والولج: مكان يسمى بهذا
الاسم. والولجة من الأرض مكان
يدخل في غيره، مأخوذة من
الْوُلُوج.

ورمل عالج: في شقِّ قَزَاةٍ
إلى أرض كلب. وتعلقج: دخل
بعضه في بعض.

وقو: موضع دون النَّبَاج

بالجزيرة، وقوله (أو يجعل البيت رتاجاً مرتجاً).

يريد: أو يصير خباؤها مُرتجاً
بجَوْف بُصْرَى من أرض الشام.
وتَّجَّج: من أرض فارس.

وَنَبَاكَ: من أرض البحرين.
والرَّجَا. أرض قِبَل نَجْرَانَ.

وقال أبو علي القالي فيما نقله
عن رجاله: كانت سلمى امرأة ولها
خل يقال له أجأ، والتي تُسَدِّي
الأمر بينهما العوجاء، فهرب أجأ بها
فلجَّقه زَوْجُ سلمى، فقتل أجأ
وصلَّبه على ذلك الجبل، فسُمِّي به،
وفعل كذلك بسلمى على الجبل
الآخر فسمى بها: والعوجاء: جبل
هنالك أيضاً، صَلَّب عليه المرأة
الأخرى، فسُمي بها.

وقال محمد بن سهل الكاتب:
كان أجأ بن عبدالحَيَّ تَعَشَّق سلمى
بنت حام من العماليق، وكانت

العوجاء حاضنة سلمى، والرسول
بينهما، فهرب بها إلى هذه الجبال،
فسميت بهم والعوجاء جبل هناك
أيضاً ويُسمَّى بالحاضنة، لما كانت
العوجاء حاضنة سلمى، وقال أبو
التَّجَم فترك همزة أجأ.

(قد جَبَّرْتُهُ جَنَّ سَلْمَى وَأَجَا) (١)

أَجْبَالٌ طَيِّ : بفتح الهمزة ثم
سكون الجيم فباء مفتوحة فألف
ولام.

قال الأستاذ حمد الجاسر في
معجم شمال الجزيرة العربية هي:
سلمى وأجأ وما حولها، ولهذا
تضاف طى إليها لامتناعها بها قال
الفرزدق:

أَوْ بَيْنَ حَتَّى أَبِي نَعَامَةَ هَارِباً
أَوْ بِاللَّحَاقِ بَطْيَاءِ الْأَجْيَالِ (٢)

أم الاجاميد : بفتح الهمزة
والجيم فألف ثم ميم مكسورة فياء ثم
دال. مضاف إلى الكنية.

(١) معجم ما استعجم ص ١٠٩ - ١١١.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لعربية لحمد الجاسر ص ٥٣.

هو أحد الجبال الواقعة في إمارة
الأمواه الإدارية بمنطقة عسير ويقع
بالقرب منه (شعب الأجاميد)
و(وادي السليم) و(جبل الجحف)
و(جبل الحجر).

الأجلدآن : بسكون اللام
وفتح الهمزة بعدها جيم ساكنة فلام
مفتوحة ثم ألف ونون. مثنى
(الأجلد).

قال في المعجم الجغرافي
لأستاذ حمد الجاسر. قال في
(معجم البلدان): بالذال المهملة:
ابرقان من ديار عوف بن كعب بن
سعد، من أطراف السّتار، وهو واد
لأمريء القيس بن زيد مناة بن
تميم، حيث التقى هو وبيضاء
الخط. انتهى وهذا كلام نصر بنصه
بدون زيادة أو نقص ومفهوم هذا
أنّهما من أبارق ما يُعرف الآن باسم
الحبل، فهو الفاصل بين البيضاء
وبين وادي المياه (الستار
قديماً) (١).

(١) المعجم الجغرافي (المنطقة الشرقية) لحمد الجاسر ١١٨ - ١١٩.

(٢) مجاز اليمامة.

أبو جراد : بجيم مفتوحة فراء
مفتوحة أيضاً فألف ودال قال
المؤلف في كتابه (المجاز بين اليمامة
والمجاز) أبو جراد:-

على هيئة الجراد المعروف قرن
جبل أحمر منفرد كأنه مخروط الهرم
يرى برأسه مثل الأنف سئل أعرابي
كيف تركت جراداً. قال: تركته
كأنه نعامة جائمة يقصد أنه تركه
منغمساً في الخصب والكلاء وفيه
يقول ابن مقبل:

للمازنية مصطاف ومرتبّع
مما رأت أود فالمقراة فالجرع

منها بنعفى جراد فالقيائض من
وادي خفاف مرى دنيا ومستمع

قال الشاعر همدان:

ويوم جراد لم تدع لربيعة
وإخوتها أنف امرئ غير اجدع (٢)

قال في معجم عالية نجد :

أبو جراد : بفتح أوله وضم
ثانيه، ثم واو ساكنة، فجيم مفتوحة،
فراء مفتوحة، ثم ألف بعدها دال:
إسم جبل، قنة حمراء، له رقبة

مرتفعة: يقع في ناحية هضاب السمات الغربية، غرباً شمالياً من بلدة الدوادمي على بعد عشرين كيلاً. في منطقة إمارة الدوادمي.

قال ياقوت في معجمه: جراد على وزن غراب، وسألت أعرابياً كيف تركت جراداً؟ فقال تركته وكأنه نعامه جائية يعني من الخصب والعشب..

قال ابن مقبل :-

للمازنية مصاف ومرتبِع
مما رأت أود فالمقرة فالجرع

منها بنعف جراد والقبائض من وادي خفاف مرّاً دنيا ومستمع أراد مرأى فخفف الهمزة. وقيل جراد في ديار بني عامر، وقيل جبل وقال في القاموس: جراد موضع وجبل.

وقال في التاج: سُمّي الموضع بالجبل، وقيل: بالعكس، وقيل هما متباعدان. قلت: وجراد هذا الذي

(١) معجم عالية نجد ص ٦٧ - ٦٨.

نتحدث عنه باسم (أبو جراد) غير جراد الرملية التي تعرف في هذا العهد باسم (نفود السر)، والبعد بين هذين الموضعين لا يقل عن تسعين كيلاً، فهما متباعدان على اعتبار سير الإبل، والوصف الطبيعي في عبارة الاعرابي، ينطبق على جراد الجبل الذي نتحدث عنه باسم «أبو جراد» حينما تجود السماء بالغيث وإذا أخذت الأرض زخرفها وأزّينت، وحفت الأزهار حوله بالروابي، ولا ينطبق على جراد الرملية.

وهذا الجبل واقع في بلاد بني عامر، في أرض بني نمر قديماً، بينما جراد الرملية بلاد واسعة فيها أمواه كثيرة، معظمها تميم (١).

الأجرّد : بفتح الهمزة وسكون الجيم ففتح الراء فдал.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل ضخم غرب المدينة

يطيف به (إضم) من الشرق والشمال، يبعد عن المدينة قرابة (٧٥) كيلاً، طريقه على طول وادي إضم غرباً يمر في (حفائر وادي الحمض) أرض هناك.

وبالنسبة للأشعر يقع الأجرد في الشمال الغربي يفصل بينهما ريع بواط، سيله الغربي في ينبع، والشرقي في (إضم)، وسكانه اليوم بنو عروة من جهينة.

وقال ياقوت :

الأجرد : بوزن الذي قبله (أجرب) وهو الموضع الذي لانبات فيه: اسم جبل من جبال القبلية عن أبي القاسم محمود، عن السيد عُلَيّ العلوى، له ذكر في حديث الهجرة عن محمد بن اسحاق. قال نصر: الأشعر والأجرد جبلا جهينة بين المدينة والشام.

قال الأستاذ: عاتق بن غيث البلادي: هذا ليس الذي في طريق الهجرة وقال البكري: الأجرد: أحد جبلي جهينة، والثاني

الأشعر واليهما تنسب أوديتهم، والأجرد مما يلي بواط الجلسي، وهما بواطان فن أودية الأجرد التي تسيل في المجلس: مَبَكَّة وهي تلقاء وادي بواط، يلي مَبَكَّة رشاد، وهو يصب في إضم، وكان اسمه غوى فيما تزعم جهينة، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم رشاداً، وهو لبني دينار أخوة الربعة. ويلي رشاداً الحاضرة، وبها قبر عبدالعزيز ابن محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، وهي عين لهم ويصب على الحاضرة البُلَيّ، وفيه نخل، وهو لمحمد بن إبراهيم اللّهي، ثم يلي الحاضرة تَبْرَز، وبه عيون صغار: عين لعبدالله ابن محمد بن عمران الطلحي، يقال لها الأذنية، وهي خير ماله، والظليل لمبارك التركي وعيون تتبدد في إسناد الجبال. ومن أودية الأجرد التي تصب في الغور: هُزْر، وهي لبني جُشَم ورهط من بني مالك وفيه يقول أبو ذؤيب:

لقال الأبعاد والشامتون
أكانت كليلة أهل الهُزْر

الأَجْرَدُ أيضاً :- بفتح الهمزة
وإسكان الجيم وفتح الراء فдал.

قال في معجم ما استعجم هو
أَحَدُ جُبَلَيْ جُهَيْنَةَ والثاني الأشعر
وإليها تُنسب أوديتهم والأَجْرَدُ: مما
يَلي بُوَاطَ الجَلَسَى، وهما بواطان.

فن أودية الأجرد التي تسيل
في الجَلَس: مَبَكَّةٌ وهي تلقاءً
وادي بُواط، ويلى مَبَكَّةَ رَشَادٌ وهو
يصبُّ في إضم، وكان اسمه غَوَى
فما تزعم جُهَيْنَةَ، فَسَمَاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم رَشَاداً، وهو
لبني دينار إخوة الرَّبْعَةَ، ويلى
رَشَاداً الحَاضِرَةُ، وبها قبرُ عبدالعزيز
بن محمد بن عبدالعزيز ابن عمر بن
عبدالرحمن بن عَوْف، وهي عَيْنٌ
لهم، ويصبُّ على الحاضرة البُلَي،
وفيه نَخْلٌ، وهو لمحمد بن إبراهيم
اللَّهَبِي، ثم يلى الحاضرة يَبْرَز، وبه
عيونٌ صغار عَيْنٌ لعبدالله بن محمد
بن عِمْرَانَ الطَّلَحَى، يقال لها

ومن مياه جهينة بالأجراد: بئر
بني سباع وهي بذات الحرى، وبئر
الحواتكة، وهي بزقب الشَّطَّان الذي
ذكره كثير فقال:

كَأَن أَنَاساً لَمْ يَحْلُوا بِتَلْعَةٍ
فِيضَحُوا وَمَغْنَاهُمْ مِنَ الدَّارِ بَلَقَعِ

وَمَرَّرَ عَلَيْهَا فَرَطٌ عَامِينَ قَدْ خَلَتْ
وَلِلْوَحْشِ فِيهَا مَسْتَرَادٌ وَمَرْتَعٌ

مَغْنَانِي دِيَارٍ لَا تَزَالُ كَأَنَّهَا
بِأَصْعَدَةِ الشَّطَّانِ رِيطٌ مُضْلَعٌ

وهو المنصف بين عين بني
هاشم التي بملل، وبين عين
إضم (١).

وقال ياقوت : الأجرد :

هو الموضع الذي لانبات فيه.
اسم جبل من جبال القبيلة عن
أبي القاسم محمود عن السيد غُلَى
العلوي، له ذكر في حديث الهجرة
عن محمد بن إسحاق. وقال نصر:
الأشعر والأَجْرَدُ جبلا جُهَيْنَةَ بين
المدينة والشام (٢).

(١) معجم معالم الحجاز ص ٥١ - ٥٣.

(٢) معجم البلدان ص ١٠٢.

الأذنبية، وهي خيرُ ماله، والصَّليلُ
لمبارك التركي وعيون تبَدَّد في
أسنان الجبال.

ومن أودية الأجرد التي تصبُّ
في الغور هُزْر، وهي لبني جُشم،
رَهْط من بني مالك، وفيه يقول أبو
دُوَيْب.

(أكانت كَلِيلَة أهلِ الهُزْر)

ومن مياه جُهينة بالأجرد بُزُّ
بني سِبَاع وهي بذات الحرى، وبُزُّ
الحواتكة، وهي بزقَب الشُّطان
الذي ذكره كثيرٌ فقال:

كَأَنَّ أَنْاسًا لَمْ يَحْلَوْا بَتْلَعَة
فِيضُحُوا وَمَغْنَاهُمْ مِنَ الدَّارِ بَلَقُعُ
وَيَمْرُرُ عَلَيْهَا قَرْطُ عَامِنٍ قَدْ خَلَتْ
وَلِلْوَحْشِ فِيهَا مُسْتَرَاذٌ وَمَرْتَعُ
مَغَانِي دِيَارٍ لَا تَزَالُ كَانَتْهَا
بِأُصْعَدَةِ الشُّطَّانِ رَيْظُ مُضْلَعُ
وهو بالمتصف بين عين بنى

هاشم التي بملك وبين عين
إضم (١).

أجرُم : بفتح الهمزة وإسكان
الجيم وضم الراء فيم.

هو : جبل في بلاد رداع يوجد
به معدن الذهب (٢).

أجرون : بفتح الهمزة وإسكان
الجيم وضم الراء فواو ثم نون.

هو: جبل من عزلة أصرار،
فضاء القماعة، من لواء تعز (٣).

الأجاشر : بفتح الهمزة والجيم
فألف وشين مكسورة فراء.

هي مجموعة من الجبال ربما تبلغ
خمس هضاب على حدود الربع
الخالي من منطقة (نجران) تقع
حوالى منطقة (طيب اسم) وهي
رمال وجبال هنالك وهي تقع
جنوباً من جبل (الغريميل).

(١) معجم ما استعجم ص ١١٢ - ١١٣.

(٢) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ١٠.

(٣) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ١١.

واحدًا، لأن التحديد في كليهما
مقارب.

قال في معجم العالية. هي
هضبة حمراء لها رؤوس متناوذة
تُرى من بُعد وكأنها ثلاث
هضبات، تقع غرباً من بلدة عفيف
في أرض الروقة من عتية. وإياها
عنى محمد بن بليهد بقوله:

الصَّيْدَ يَمَّ أَجَلَهُ تُدَكِّرُ مَرَابِيهَ
وَحِنًا بطراف البريكة لَقَيْنَا

في وادي قَدَمِي الأمطارِ مِسْقِيَةٍ
مِزْنٌ عَلَى وادي الجَرِيرِ انتِشَرَا

والبريكة قريبة من أجله
وكلتاها قريبتان من وادي الجرير
(الجرير) وقد ورد ذكر أجله في
كتب المعاجم بلفظ أجلى. وحددت
تحديداً واضحاً.

قال الأصفهاني: أجلى: هضبة
في فلاة ماء يقال له (الثعل) لبني
قواله، وقال أيضاً هي هضبات
ثلاث حُمْر وهي في مغبة (الثعل)،
(والتعل) ماء لبني قواله (٢).

أبو جلال: بجيم مكسورة فلام
مفتوحة فألف ثم لام: هي هضاب
تضاف إلى منهل أبي جلال.
شمالاً عن «منية» قال الهجري:
الريّان في أصل جبل أحمر طويل
من أحسن جبال الحمى، وما ذكره
الهجري يدل على أن أبي جلال هو
ما كان يدعى قديماً (الريان).

وقال الهمداني «الريان» من
مياه الضباب وفيه يقول الكلابي:

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَغْيِرُ بَعْدَنَا
مَعَارِفَ مَا بَيْنَ الْحُمَى فَأَبَانَ

وهل زایل الريان بعد مكانه
وغول وهل باق على الحدّثان

وطلحة أشاش التي طاب ظلّها
إذا مال منها بالضحى فننان

وكان الهوى قد مات للنائي موتاً
فعاش الهوى لما بدا قنوان (١)

أَجَلَهُ — وَأَجْلَى: بفتح الهمزة
وإسكان الجيم وفتح اللام فهاء.

وردت بالصيغتين — أَجَلَهُ —
وَأَجْلَى وفيما يبدو أنها تعنى جبلاً

(١) معجم عالية نجد ص ٦٩.

(٢) بلاد العرب ص ١٠٠.

وقال ياقوت: أجلى بفتح أوله
وثانيه وثالثه بوزن جمرى محرك وآخره
مَمال. وهذا البناء يختص بالمؤنت
اسماً وصفة. فالاسم نحو أجلى —
ويردا.

والصفة : بشك — ومرط —
وجمر.

وقال ابن السكيت — أجلى
هضبات ثلاث مبدأة النعم من
(الشعل) بشاطيء «الجريب» الذي
يلقى (الشعل)، وهو مرعى لهم
معروف قال:

حلت سليمي جانب الجريب
بأجلى محلة الغريب
محل لادان ولاقريب^(١)

وقال محمد بن بليهد :
أجلى : هو جبل ذو ثلاث
قطع حمر، هضبات متصل بعضها
ببعض، ولها ذكر في أشعار العرب
الجاهليين وهذا اسمها الجاهلي قال
الراجز:

حلت سليمي جانب الجريب
بأجلى محلة الغريب

وقال النمر بن تولب :
خرجن من الخوار وعُدن فيه
وقد وازن من أجلى برغن

قال أبو عُيْد البكري في معجم
ما استعجم: أجلى هضبات حمر
بين فلجة ومطلع الشمس وماؤه
(الشعل) اجتمع فيه النصي
والصليان والرمث بجهاء من نجد
طيبه، والجهاء الصحراء، ولذلك
قالت بنت الخس — وقد سئلت:
أى البلاد أمراً؟ قالت خياشيم
الحزن أو جواء الصمان: قيل ثم
أي؟ قالت: أزهاء أجلى أني
شئت، وقد أوردنا فيما مضى بعض
هذه العبارة، وهي التي يقول فيها
القتال الكلابي:

عفت أجلى من أهلها فقلبيها
إلى الدوم فالرنقاء قفر كثيها
ثم التفت على يمينك تجد

(١) معجم البلدان ج ١ ص ١٢.

«وادی الثعل» والثعل اسم لمنهل
في أعلى هذا الوادي، يقال له
«وادی الثعل»^(١).

أَجَلَى :

قال في معجم ما استعجم:
هضيبات حُمْر بين فَلَجَة ومطلع
الشمس، وماؤهنَّ الثُّغْلُ اجتمع فيه
النَّصِيُّ، والصَّلَيَّان والرَّمْث بَجَهْرَاء
من نجد طيبة والجهراء الصحراء،
ولذلك قالت بنت الحُصَيِّ وسُئِلَتْ:
أَي البلاد أَمْرًا؟ قالت: خياشيمُ
الحَزْن أوجواءُ الصَّمَّان. قيل: ثم
أَي؟ قالت: أرْهَاءُ أَجَلَى أَنَّى شِئْتُ
وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ، ثم أَى، قالت:
أرْهَاءُ أَجَأْ أَنَّى شِئْتُ قال: وَأَجَأُ
أحد جَبَلْنى طَيِّء وهوأوه أَطْيَبُ
الْأَهْوِيَّة^(٢).

الأجمع : بفتح الهمزة وإسكان
الجيم وفتح الميم فعين.

هو: جبل يقع في إمارة بحر أبو

سكينة من منطقة عسير يقع بالقرب
منه (قرية مجزوعة) و(قرية الرهوة)
و(قرية المديد) و(قرية القمة)
و(قرية الحصن) و(قرية مناصر).

أم الجمود : بضم الجيم والميم
فواو ثم دال. مضاف إلى الكنية.

هو جبل يقع في إمارة الأمواه
الإدارية من منطقة عسير يقع
بالقرب منه (وادي السليم) و(وادي
الديره).

الأجول : قال في معجم
ما استعجم هو: جبل مذكور في
رسم فيد، محدد واستشهد بقول
المتنخل:

فالتَّظَّ بِالْبُرْقَةِ شُؤْبُوْبُهُ
والرعد حتَّى بُرَقَ الأجول

أَجُول : بفتح الهمزة وإسكان
الجيم وفتح الواو فلام.

(١) صحيح الأخبار ص ١٦٠.

(٢) معجم ما استعجم للبكري ص ١١٤.

قال الشيخ حمد الجاسر قال في كتاب المناسك: ويقال للجبل الذي عن يمين الطريق حيال بركة القرينين - أجول، وهو من الأجاول.. كان فروخ يتبدى وعن يساره جبل يقال له بوص، وفي هذا المتبداً آبار ماء وأبيات أعراب عن يسار الطريق - وهو على تسعة أميال من تويزمنة، ويسره بثران لعبدالله بن مالك يعرفان بالوبرية عند الميل التاسع من البريد، والأعراب يسمونها الحفرتين وهما بوادي يقال له وادي التين، وهذه البر التي ينسب إليها هذا الوادي يقال لها النبيطا، والنبيطا جبل يمين على نحو ثلاثة أميال ويقال لهذا الجبل المشرف على هذا الموضع أجول وقال في (معجم البلدان): الأجول واحد الأجاول وهي هضبات متجاورات بجذاء هضبة من سلمى وأجا فيها ماء، وقيل: أجول واد أو جبل في ديار

غطفان - عن نصر. انتهى. ولعل صواب (هضبة من سلمى) هضبة سلمى، مع حذف (وأجا) فالأجاول جنوب سلمى، لاصلة لها بأجا، وكانت في بلاد بني أسد، شرق بلاد غطفان.

وقال الهجري : الأجول: جبل أسود من جبال حمى فيد، عن يمين المصعد إلى مكة، لبني ملقط من قُطَيْي: أقرب المياه إليه أبضة وبينه وبين فيد ستة عشر ميلاً تقريباً.

ويحدد موزل هذا الجبل بأنه يقع شمال القرانين، وقرب أبضة^(١).

الأجَّيْل : بفتح الهمزة والجيم وسكون المثناة تحت ثم باء موحدة فلام:

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل متوسط الارتفاع تراه بارزاً ضمن سلسلة، شمالاً من بثار ابن حصاني دونه سيل وادي القُصيبة^(٢).

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص ٥٦.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٥٦.

أبو حبال : بكسر الحاء وفتح
الباء فألف ولام. مضاف إلى
الكنية.

هو: سلسلة جبال مواجهة
لطار الطائف من الناحية
الشمالية

أُم الحَجَل : جمع حجلة الطائر
المعروف: جبل متطامن أسود به
منهل عذب واقع في أرض (رغبا)
وهي في بلاد «المقطه» من عُتَيْبِه
وتابعة لإمارة عفيف وتبعد عنها
جنوباً حوالي مئة كيل (١).

أُم حَجَرَة : بضم الهمزة والميم
المشددة فحاء مفتوحة فجيم مفتوحة
ثم راء مفتوحة فتاء مربوطة. قال
الأستاذ حمد الجاسر في معجم
شمال الجزيرة العربية هو:

جبل يقع شرق بلدة الروضة،
روضة يَثْقُب (يثقُب)، على مقربة

منها، ويدعى شماله العُفْر، أو
جذيبة العفر - وفيه آثار معدن
قديم، وهو غرب جبل رَحَّة،
بقربه (٢).

أُحُد : بضم الهمزة والحاء فдал.
قال في معجم معالم الحجاز
هو: اسم الجبل الذي كانت عنده
غزوة أحد، وهو مرتجل لهذا الجبل،
وهو جبل أحمر، ليس بذى
شناخيب، وبينه وبين المدينة قرابة
ميل في شمالها، وعنده كانت
الوقعة الفظيعة التي قتل فيها حمزة
عم النبي صلى الله عليه وسلم
وسبعون من المسلمين، وكسرت
رباعية النبي صلى الله عليه وسلم
وشج وجهه الشريف، وكلمت
شفته، وكان يوم بلاء وتمحيص،
وذلك لسنتين وتسعة أشهر وسبعة
أيام من مهاجرة النبي صلى الله
عليه وسلم وهي في سنة ثلاث،
وقال عبيد الله بن قيس الرقيات:

(١) معجم عالية نجد ص ١٤٣.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية لحمد الجاسر ص ١٢٦.

ياسيد الظاعنين من أحد
حييت من منزل ومن سند
ما إن بمثواك غير راكدة
سفع وهاب كالفرخ ملتبد
وفي الحديث: إن النبي صلى
الله عليه وسلم قال: أحد جبل
يحبنا ونحبه وهو على باب من
أبواب الجنة - وعير يبغضنا
ونبغضه، وهو على باب من أبواب
النار، وعن أبي هريرة رضي الله
عنه، أنه قال: خير الجبال أحد
والأشعر وورقان.

وورد محمد بن عبد الملك
الفقعسي إلى بغداد، فحنّ إلى
وطنه وذكر أحداً وغيره من نواحي
المدينة، فقال:

نفى النوم عني فالفؤاد كئيب
نوائب هم، ماتزال تنوب
وأحراض أمراض ببغداد جُمعت
عليّ وأنهار هنّ تسيب
وظلت دموع العين تمرى غروبها
من الماء دارات هنّ شعوب
وما جزع من خشية الموت أخضلت
دموعي ولكن الغريب غريب

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بسّلع ولم تغلق على دروب
وهل أخذ باد لنا وكأئه
حصان أمّ المقربات جنيب
يخب السراب الضحل بيني وبينه
فيبدو لعيني تارة وبغيب
فإن شفائي نظرة ان نظرتها
إلى أحد والحرتان قريب
واني لأرعى النجم حتى كأني
على كل نجم في السماء رقيب
واشتاق للبرق اليماني إن بدا
وازداد شوقاً ان تهب جنوب
وقال ابن أبي عاصية السلمي،
وهو عند معن بن زائدة باليمن،
يتشوق المدينة:
أهل ناظر من خلف عُمدان مبصر
ذرى أحد رُمّت المدى المتراخيا
فلو أن داء إلياس بي وأعانني
طبيب بأرواح العقيق شفانيا
وكان إلياس بن مضر قد أصابه
السلّ، وكانت العرب تسمى السل
داء إلياس، عن معجم البلدان.
ويذكره البكري فيقول.. ولما

أحد أيضاً :- قال في معجم ما استعجم هو: جبل تَلَقَّاء المدينة دون قَنَاء إليها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد طَلَعَ له: (أُحِدَ هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا وَنُحِبُّه)، رواه قَتَادَةُ عن أنس، عنه صلى الله عليه وسلم، ورواه عَبَّاس بن سَهْل، عن أبي حُمَيْد السَّاعِدِي عنه. ورواه مالِك عن عمرو مَوْلَى المَطَّلِب، عن أنس، عن النبي عليه السلام.

ولمَّا خرج المشركون إلى المدينة لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلوا بَعَيْنين، في جبل بَيْطَن السَّبْخَةِ من قَنَاء، وسَرَّحوا الظهر في زروع كانت بالصَّمْغَةِ من قَنَاء للمُسلمين، ومَشَى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم على الشَّوْط من حَرَّة بني حارثة. ثم قال مَنْ رَجُلٌ يخرج بنا على القوم من كَثَب في طريق لايمر بنا عليهم؟ فقال أبو خَيْثَمَةَ أخو بني حارثة بن

خرج المشركون إلى المدينة لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم، نزلوا بَعَيْنين جبل بيطن السبخة من قنائة، وسرحوا الظهر في زروع كانت بالصمغة من قنائة للمسلمين، ومشى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم على الشوط، من حرة بني حارثة ثم قال: من رجل يخرج بنا على القوم من كَثَب في طريق لايمر بنا عليهم فقال أبو خيثمة أخو بني حارثة بن الحارث: أنا يا رسول الله. فنفذ به في حرة بني حارثة وبين أموالهم، حتى نزل به الشعب من أحد، في عدوة الوادي إلى الجبل، فجعل عسكره وظهره إلى أحد.

قلت: أحد جبل المدينة المشرف عليها من الشمال أهر معروف لدى الجميع، وأهل المدينة يسمونه (حِنَّ) ويقع حي الشهداء بسفحه الجنوبي، وكذلك جبل عَيْنين معروف هناك (١).

(١) معجم معالم الحجاز ص ٥٨ - ٦٠.

الحارث. أنا يارسول الله. فَتَقَدَّ به
في حرّة بني حارثة وبين أموالهم
حتى نزل به الشَّعب من أُحد في
عُدوة الوادي إلى الجبل، فجعل
عسكره وظهره إلى أُحد^(١).

الأُحْدَبُ : بفتح الهمزة
وإسكان الحاء وفتح الدال فباء قال
ياقوت:

هو: جبل في ديار بني فزارة،
وقيل: هو أحد الأثبره، والذي
يقتضيه ذكره في أشعار بني فزارة،
أنه في ديارهم، ولعلّها جبلان
يسمى كل واحد منهما بأُحْدَب .

الأُحْدَب : قال في معجم ما
استعجم هو تصغير أُحْدَب: جبل
الحَدَث المحدد في موضعه سمي
بذلك لاحد يدابه^(٢).

أبو حراب : بكسر الحاء وفتح

الراء فألف وباء جمع «حربة»
يطلق هذا الاسم على جبل أسود
في هضب «العالية» من بلاد
الدواسر، وهو تابع لإمارة وادي
الدواسر. وينحدر منه واد يسمى
مفيضه «فرشة أبو حراب»^(٣).

أُم حَرْب : بضم الهمزة والميم
المشددة فحاء مفتوحة ثم راء ساكنة
فباء.

قال الأستاذ حمد الجاسر في
معجم شمال الجزيرة العربية هو:
جبل يقع غرب وادي عَثَر الواقع
بين الوجه وظبا، منه ينحدر واد
يدعى وادي رابغ، يفيض في وادٍ
صغير يدعى وادي السَّر، ثم إلى
وادي الأَزْم، وفي جبل أُم حَرْب
آثار تعدين قديمة^(٤).

أَحْرُم : بفتح الهمزة وإسكان
الحاء وضم الراء فيم.

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ١١٨.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ١٠٩.

(٣) معجم ما استعجم للبكري ص ١٢١.

(٤) معجم عالية نجد ص ٧٠.

بجبل شمسان المتوسط عدن والمدعو
قديماً (بعر) عدن.

الأَحَاسِنُ : بفتح الهمزة والحاء
المدودة فسين مكسورة فنون قال
ياقوت كأنه جمع أَحَسَنَ، والكلام
فيه كالكلام في أَحَاسِبِ المذكور
قبله: وهي جبال قُرْبَ الأَحَسَنَ،
بين ضريّة واليمامة.

وقال أبو زياد: الأحاسن من
جبال بني عمرو بن كلاب، قال
السري بن حاتم:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ عِلْيَاءَ بِاللَّوَى
حُلُوكَ، وَلَمْ يُضْبِغْ سَوَامُ مُبْرَحُ
لِوَى بُرْقَةِ الْخَرْجَاءِ ثُمَّ تِيَامَنْتُ
بِهِمْ نَيْئَةً عَنَّا، تُشَبُّ فَتَنْزَحُ
تَبَصَّرْتُهُمْ، حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ
يَحَامِيْمُ، مِنْ سُودِ الْأَحَاسِنِ جُنَحُ
يَسْوَقُ بِهِمْ رَأْدُ الضُّحَى مُتَبَدِّلُ
بَعِيدُ الْمَدَى، عَارِي الذَّرَاعِينَ، شَخْشُ
سَبْتِكَ بِمَضْقُولِ تَرْقُ غُرُوبِهِ
وَأَسْحَمُ زَانَتِهِ تَرَائِبُ وَضَحُ

هو: جبل في الشمال من
مدينة رداع، به آثار قديمة.
والأحرم: قرية من ناحية دَمَتْ
وأعمال رداع، ينسب إليها بنو
الأحرمي، من ولد الإمام القاسم
العياني (١).

الأَحْزَمُ : بفتح الهمزة وإسكان
وضم الزاى فيم.

هو: جبل في الشرق من مدينة
(الطويلة) بمسافة ١٥ كم. اشتهر في
القديم بمعادنه الثمينة (٢).

جبل إحسان : بكسر الهمزة
وإسكان الحاء وفتح السين فألف
ونون واقع في منطقة (بريقة)
جنوب غرب (عدن/ العاصمة مطل
على البحر من الناحية الشرقية
ويعتبر من الجبال العدنية الشهيرة
ويراه من في وسط عدن. وقد
أخذت منظر هذا الجبل ووصفه وأنا
في فندق (ساحل الذهب) الملتصق

(١) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ١٢.

(٢) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ١٢.

من الخَفِرَاتِ البَيضِ، لا يَسْتَفِيدُهَا
دَنْيٌّ، ولَإِذَاكَ الهَجِينُ المَطْرَحُ
وهناك جبال تسمى الأحاسن
قال النوفلي: يكتنف ضرية جبلان
يقال لأحدهما وسط وللآخر
الأحاسن وبه معدن فضة^(١).

وجاء في كتاب الجوهريتين
تعليق الأستاذ حمد الجاسر نقلاً عن
كتاب العالية للأستاذ سعد بن
جنيدل: أن معدن الأحسن يقع في
الجبال على مقربة من جبال
الأسودّة، على مقربة من عَطِيَّة
الجبل الأسود الذي بجانب مَنَهْل
عطية في بلاد العُصْمَة، غرب بلدة
الدوادمي، وقد حاول تطبيق
نصوص المتقدمين على الجبال
الواقعة غرب عَطِيَّة فخلص من ذلك
إلى القول: بأن في الجبال الواقعة
غرب عطية الممتدة بينها وبين
الخُوار، أُمٌّ لِدَامٍ وَأَشَقَرُ البراقة معالم
تعددين قديم وأثار مساكن قديمة،
حول حفر المناجم وآثار التعدين،
تنتشر في منطقة واسعة من هذه

الناحية، وأضاف: ويبدو لي أن
مَعْدِنَ أَشَقَرِ البراقة وهو معدن
الكوكبة، وأن المعادن الممتدة منه
غرباً شمالياً هي معدن الأحسن،
وأن معدن الكوكبة جزء من معدن
الأحسن أو قريب منه، وقال —
بعد إيراد قولَي صاحب (بلاد
العرب) وفيها تحديد المسافة بين
معدن الأحسن وبين العيصان، وأنها
مسيرة ليلتين أو ثلاث بأنه يؤكد
القول بأن معدن الأحسن هو الواقع
قرب عَطِيَّة، لأن المسافات
والاتجاهات التي رسمها فيها وضوح
وملاءمة للواقع الطبيعي، إذ أنه قد
اتضح بالبحث والمعاينة أن معدن
العَيْصَانِ هو معادن سمرة
والسدريّة، التي تحفّ بمدينة
الدوادمي جنوباً وشمالاً، وإذا
نظرنا إلى موقع الدوادمي وجدنا أن
المسافة بينه وبين حَجَرِ اليمامة ستُّ
ليال، وأنه واقع على الطريق بين
حَجَرِ وبين هذه المعادن التي هي
معادن الأحسن، وإذا نظرنا إلى

(١) معجم البلدان ج ١ ص ١٠٧.

المسافة بين معادن الدوادمي (العيصان) وبين معادن عطية (الأحسن) وجدنا أنها في حدود تتراوح بين ليلتين أو ثلاث، وكذلك يتضح لنا أنَّ الدوادمي تقع في الشَّرِيف من بلاد بني نُمَيْرَ وأن عطية مرتفعة عنها غرباً في بلاد بني كلاب.

وانظر (معادن الحسن) (١).

وقال الأستاذ فهد بن عبدالله السبيعي ضمن مقالاته التي نشرها عن معالم بلدة (رنية) في مجلة (العرب) في كلامه عن معادن منطقتهم قال عن (الأحسن) الذي يطلق عليه الآن (حسن).

وهناك موضع يدعى الآن (حسن) قرن اسود عال وعنده آثار قديمة ويقع على جانب مجرى وادي الخرمة - تربة قديماً في الشرق من جبل (تين) ومنه ترى الإبل التي تشرب على مورد (القنصلية)

المعروفة وهي منه ناحية الشمال الغربي في الفرشة في بطن الوادي غرب عرق سبيع وشرق الحرة وهو يقع من ناضحة في الشمال الغربي مسافة يوم لحاملات الأثقال من الإبل.

أبو حَسَك : بفتح الحاء والسين فكاف.

هو جبل غير مرتفع أسود غرباً عن جبل «ثهلان» وبقربه «حُسيكان» جُبل صغير ويبدو أنه مصغرٌ أبو حَسَك وهو واقع في بلاد بني عامر قديماً وهو الآن يُعدُّ من بلاد «العصمه» من عتيبة وهو تابع إدارياً لإمارة الدوادمي (٢).

الأَحَص : بفتح الهمزة وإهمال الحاء فصاد مشددة.

قال في المعجم الجغرافي للأستاذ حمد الجاسر هو : جبل يقع شرق وادي المياه، بين قريتي

(١) الجوهريين للهمداني تعليق الأستاذ حمد الجاسر ص ٣٣٤.

(٢) معجم عالية نجد ص ٧٠.

الْحِثَّاءَ وَالصَّحَافَ بِتَخْفِيفِ الْحَاءِ - وفي شرقي الجبل ماءٌ يُدْعَى الْأَحْصَ. وَيَحُفُّ طَرِيقَ الْكُنْهَرِيِّ بِجِبَلِ الْأَحْصِ بَعْدَ اجْتِيَازِ الْحِثَّاءِ مُغَرَّبًا.

ولعلَّ الجبل سُمِيَ بِالْأَحْصِ لَأَنَّهُ لَانْبَات فِيهِ، وَالاسْمُ يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِعَ مِنْهَا الْأَحْصُ مِنْهُلٍ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ، وَرَدَ فِيهِ الْمَثَلُ: (تَجَاوَزْتَ الْأَحْصَ وَشُبَيْثًا) وَهُمَا فِي بَطْنِ وَادِي الْجَرِيبِ، الْمَعْرُوفِ الْآنَ بِاسْمِ (الْجَرِيرِ) ^(١).

أُمُ الْحِصَانِيَّةِ : وَالْحِصَانِيَّةُ هِيَ الشَّعَالِبُ مَفْرُودًا «حُصْنِي» وَيُقَالُ لَهُ أَبَا الْحَصِينِ وَهِيَ جَبَلٌ مَنْطَرَحٌ أَسْوَدٌ يَقَعُ شِمَالًا مِنْ بَلَدَةِ (عَفِيفِ) مِنْ بِلَادِ (الرُّوْقَةِ) ^(٢).

الْأَحْقَافُ : قَالَ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ: هُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ عَنِ الضَّحَّاكِ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْأَحْقَافُ

حِشَافٌ مِنْ حِشْمَى، هَكَذَا رَوَاهُ الْحَرْبِيُّ عَنْهُ وَالْحِشَافُ: الْحِجَارَةُ فِي الْمَوْضِعِ السَّهْلِ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْأَحْقَافُ مَنَازِلُ عَادَ، رِمَالُ مُسْتَطِيلَةٍ بِشَجَرِ عُمَّانَ، وَيُقَالُ لِلرَّمْلِ إِذَا عَظُمَ وَاسْتَدَارَ: حِقْفٌ، وَقِيلَ إِذَا أَشْرَفَ وَأَعْوَجَّ قَالَ الْهَمْدَانِيُّ الْأَحْقَافُ بِحَضْرَمَوْتَ.

قَالَ: وَرَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ رَجَالِهِ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَةِ عَمْرِ، فَسَأَلَ رَجُلًا عَنْ حَضْرَمَوْتَ، فَقَالَ أَعَالِمٌ أَنْتَ بِحَضْرَمَوْتَ؟ قَالَ: إِذَا جَهِلْتُهَا فَمَا أَعْلَمُ غَيْرَهَا. قَالَ: أَتَعْرِفُ مَوْضِعَ الْأَحْقَافِ؟ قَالَ كَأَنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ قَبْرِ هُودَ.

قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: خَرَجْتُ وَأَنَا غُلَامٌ فِي أُغْيَلِمَةٍ مِنَ الْحَيِّ، نَرِيدُ أَنْ نَأْتِيَ قَبْرَهُ، لُبَعْدِ صَيِّتِهِ، فَسَرْنَا

(١) المعجم الجغرافي (المنطقة الشرقية) لحمد الجاسر ص ١٣٢.

(٢) معجم عالية نجد ص ١٤٣.

هي: جبل أسود متطامن
جنوبي جبل العلم. وشرقاً من جبل
الضنيه من بلاد الشياطين وقديماً
هي في بلاد ربعة بن عبد الله.
وكانت قديماً تدعى الضمر. وهي
تابعة لإمارة الخاضرة (٢).

الأحمر : على لفظ اللون
المعروف وهو من الجبال الفارعة
المشرفة على بلدة نجران من الناحية
الجنوبية الغربية ويشرف على
منطقة الأخدود من الناحية الجنوبية
ومنطقة الأخدود هذه منطقة أثرية
شهيرة تحدث عنها القرآن فقال (قتل
أصحاب الأخدود النار ذات
الوقود). قال ذلك الأستاذ عاتق بن
غيث البلادي في كتاب (بين مكة
وحضرموت) وفي كلامه على بلاد
نجران (٣).

الأحمر : كالذي قبله في
الضبط قال في معجم معالم الحجاز

في وادي الأحقاف أياماً، وفيها من
قد عَرَفَ الموضع، حتى انتهينا إلى
كثيب أحمر، فيه كهوف، فانتهى
بنا ذلك الرجل إلى كهف منها،
فدخلناه، فأَمْضَيْنَا فيه، فانتهينا إلى
حَجَرَيْنِ قد أَطْبَقَ أحدهما فوق
الآخر وفيه خَلْلٌ يدخل منه
[الرجل] النحيف متجانفاً، فرأيتُ
رجلاً على سرير شديد الأدمة،
كَتَّ اللحية، قد يَبْسُ على سَريره،
وإذا لمَسْتُ شيئاً من جسده وجدَّته
صُلْباً، وعند رأسه كتاب بالعربية:

أنا هُوْدُ [النبي] الذي آمَنْتُ
بالله، وأَسِفْتُ على عاد لكفرها،
وما كان لأمر الله من مَرَدٍّ.

قال علي: كذا سمعته من أبي
القاسم، صلى الله عليه وسلم (١).

أَمْ حُقُوف : بضم الحاء
والقاف وإسكان الواو فقاء.

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ١٢٠.

(٢) معجم العالية ص ١٤٤.

(٣) (بين مكة وحضرموت) للأستاذ عاتق البلادي ص ١٩٤.

محمد في بَرَط من آل صلاح بن كول. وبنو الأحمر عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت (٤).

أَحَامِر : بضم الهمزة وفتح الحاء فألف فيم مكسورة فراء، قال في معجم العالية والبعض يقلبون الهمزة ياءً فيقولون له: يحامر: وهو جبل أحمر مرتفع مشهور باسمه هذا قديماً وحديثاً، يقع بين جبال جاحد وبين ماء الهميجة، ينحدر منه شعب شبوة، في بلاد قبيلة قحطان التابعة لإمارة القويعية، وقد ذكر في كتب التاريخ بهذا الاسم.

قال الهمداني في رسم طريق حاج الأفلاج إلى مكة: يأخذون على قرن أحامر ويقابلون الصّاقب، صاقب الدخول ومن عن يمينهم قنان غَمَرَات وبطن الركاء.

قلت : الصاقب لا يزال معروفاً

هو اسم جبل. مشرف على قيععان بمكة كان يسمى في الجاهلية الأعراف: عن معجم البلدان. وهو يقابل قيععان من الجنوب الشرقي وراء أبي قبيس يسيل منه (جياذ) الصغير (١).

والأحمر أيضاً : جبل يتصل بالفقرة من الشمال لولد محمد من حرب (٢).

الأحمر : كالذي قبله قال في المعجم الجغرافي لعلّي بن صالح: هو جبل أحمر التربة كثير الأشجار وخصوصاً العرعر يقع شمال (قرن ظبي) بسراة زهران يبعد عن البلدة بكيلين وتتخذ تربته لتلوين المنازل باللون الأحمر من الداخل (٣).

الأحمر أيضاً : هو جبل في بلاد حوث وهو مُطِل على الجوف — وآل أحمر الشَّعر: من قبائل ذو

(١) معجم معالم الحجاز.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لعلّي بن صالح ص ٤١.

(٣) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ١٤.

(٤) صفة جزيرة العرب ص ١٥١.

باسمه وكذلك الدخول وغمرات
والركاء كل هذه المواضع تعرف
بأسمائها في هذا العهد ومن بينها،
أحامر قرن أحمر عال. فتحديده
واضح وملامً لهذه البلاد^(١).

وهناك (أحامر) آخر كالذي
قبله وهو: جبل صغير أحمر
يقع جنوباً عن الأول، وموقعه في
أسفل وادي (همجة ابن فهيد)
وحوله جنوباً غرباً جبلاً (غَاير)،
(وَحَوْضَى) في بلاد الشياطين^(٢).

وأحامر ثالث كالذي قبله. وهو
جبل أحمر يقع غربي قرية (مسكة)
في منطقة العالية ويُسمى أحامر
البغيغة^(٣).

وقال الشيخ العبودي في معجم
القصيم (أحامر).

جبل أحمر ذو رؤوس محددة
واقع في منطقة حمى ضرية قديماً

إلى الشمال الغربي من قرية
مِسْكَه، يرى منها رأي العين وإلى
الشمال من ضرية. قال نصر:
أحامر، جبل أحمر من جبال حمى
ضرية يقال له أحامر البغيغة،
أقول: وهذا ينطبق على جبل أحامر
هذا إلا أن الهمزة أوله أصبحت
مكسورة عند العامة. بعد أن كانت
مضمومة عند المتقدمين كما قال
ياقوت: أحامر، بضم الهمزة كأنه
من حامر يحامر فأنا أحامر من
المفاعلة ينظر أيها أشد حمرة. ثم
قال: وأحامر: اسم جبل أحمر من
جبال حمى ضرية ثم أنشد لجميل:

دعوتُ أبا عمرو فصدق نظرتي
وما أن يراهنَّ البصير لحين

واعرض ركن من أحامر دونهم
كأنَّ ذراه لُقِّعت بسدين

وورد ذكر (أحامر) في قصة
أوردها ابن حبيب جرت لأحد بني

(١) معجم عالية نجد ص ١٠١.

(٢) معجم عالية نجد ص ١٠١.

(٣) معجم عالية نجد ص ١٠١.

الواقعة، بدليل أنه ليس في معرض الحديث عن مواطن القبائل وإنما قال ذلك في سياق القصة، ولعلّ بعض بني عبس كانوا إبان الواقعة في ذلك الموضع.

شعر عامي :

عَدَيْتْ بِالْعَبْدِ وَالْعَبْدَةِ
وَاطَالَعَ اللَّيِّ وَرَا (حَامِر)

قرون خِلِّي عَلَى كَبْدِهِ
مِثْلَ السَّفَايِفِ عَلَى الضَّامِرِ
وَذَكَرَ الْإِمَامَ لَغْدَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ،
وَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَلَى أَمَاكِنَ لِلضَّبَابِ
وَلِبْنِي جَعْفَرَ وَكَلَاهُمَا مِنْ بَنِي
كَلَابِ وَلَهُمْ أَمْلَاكٌ فِي تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ
فَقَالَ:

وَأُحَامِرُ: جَبَلٌ أَحْمَرٌ وَأُحَامِرَةٌ
رُدْهَةٌ. وَالْبُغْيَيْبَغَةُ: مَاءَةٌ، وَيُقَالُ
لِأُحَامِرٍ: أُحَامِرُ الْبَغْيَيْفَةِ مَاءٌ.

ثم ذكر بعده من الجبال: لَجَاءُ
وهي جبل لا يزال باسمه اللجاء —
معروفاً وسيأتي ذكره في حرف
اللام، وكلاهما يرى من قرية

فقعس من بني أسد جنى جناية
عظيمة ذكرناها في رسم (أبان)
فقال فخرج القوم يطردونه، وخرج
قرآن حتى سند إلى وشل في جبل
لقومه يقال له (أحامر) فظل على ذلك
الوشل يشرب من مائة، وظل يرقب
إبل الشمردل أن تصدر وهي مائة
لقوح، حتى صدرت عشية إلى
ناحية الجبل، فانحدر، فلقبها حين
غابت الشمس بواد من أرضهم
يقال له الدهس، إلى أن قال:
فطردهن في الليل حتى أقبلن شعباً
من (أحامر) يقال له: لحياجل.

وهذا هو المذكور في هذه القصة
والوشل الذي ذكر في القصة هو:
الآن رس معروف عذب الماء واقع
في جنوب جبل (أحامر) المذكور
إلا أن قوله: أن جبل أحامر واقع
في بلادهم، فيه أشكال إذا كان
المراد بذلك بلاد بني عبس،
والظاهر أن هذا تجوز من الراوي
وأنه كان يريد أن يقول: إنه واقع
في تلك الجهة التي حدثت في

لكثير الجَلاجل. يقال: حادِ
جُلاجلُ إذا كان حسن الصوت،
فأحامر، على هذا الكثير الحُمرة،
قال جميل:

دَعَوْتُ أَبَا عمرو فصَدَّقَ نظرتي
وما إن يَرَاهُنَّ البصيرُ لحين

وأَعْرَضَ رَكْنٌ من أَحامِرِ دونهن
كَأَنَّ دَرَاهُ لَفَقَتْ بِسَيِّدِي (٢)

أحامر كالذي قبله قال في
معجم معالم الحجاز هو جبل أحر ذو
شناخيب بين عريدة وواقصة في
ديار عنزة تراه وانت على الطريق
من الجهرا غرباً.

الأَحَامِرَةُ : بفتح الهمزة والحاء
ثم ألف فيم مكسورة فراء مفتوحة ثم
تاء مربوطة.

قال الأستاذ حمد الجاسر في
معجم شمال الجزيرة العربية هو:
جبل يقع شرق الحليفة بـ ٣٦ كيلاً
وغرب القاعية بـ ٤١ كيلاً يربطه

مسكة بالعين المجردة بسهولة ثم
استمر يذكر جبلاً أخرى في تلك
المنطقة (١).

أحامر : بضم الهمزة
وفتح الحاء فألف فيم مكسورة فراء.

قال ياقوت: أَحامِرُ البُعَيْغَةِ:
بضم الهمزة كأنه من حامر يُحامر،
فأنا أحامرُ من المفاعلة، ينظر أيُّهما
أشدُّ حُمرةً. والبُعَيْغَةُ، بضم الباء
والموحدة، والغينان معجمتان
مفتوحتان، يذكر في موضعه، إن
شاء الله تعالى، وأحامر: اسم جبل
أَحْمَر من جبال حى ضريّة، وأنشد
ابن الأعرابي للراعي:

كُهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاهُ جَنَاحَهُ
يَدْعُو بِقَارَعَةِ الطَّرِيقِ، هديلاً

فقال : ليس قول الناس إن
الهُدَاهِدَ، ههنا، الهُدُودُ بشيء، إنما
الهُدَاهِدُ الحمام الكثير الهُدَاهِدَ، كما
قالوا: قُراقر لكثير القراقر، وجُلاجل

(١) المعجم الجغرافي لحمد العبودي ج١ ص ٣٠٤ - ٣٠٥.

(٢) معجم البلدان ج١ ص ١٠٨.

الطريق إلى حاييل من المدينة (١).

اخمّار : بإسكان الحاء وفتح الميم ثم ألف وراء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد العربية للشيخ علي بن صالح هو: جبل يقع بين وادي سبة وبين وادي دوقة من أعلاه، وهو حى لآل عبد الحميد من زهران (٢).

الأخيمِرُ : بضم الهمزة ثم الحاء المفتوحة فياء ساكنة ثم ميم مكسورة فراء.

قال الأستاذ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة العربية هو: تصغير الأحمر: جبل قبله حاييل إلى الشرق بمسافة تقرب من ٢٠ كيلا عنده قُتِلَ أبناء عبدالعزيز المتعب متعبٌ ومشعل وطلال (٣).

الإخْموم : بكسر الهمزة وإسكان الحاء وضم الميم وواو

ساكنه فيم.

قال الشيخ العبودي في معجم القصيم هو: جبل أسود ذو رأس مرتفع يقرب من شكل المخروط واقع إلى الشرق الشمالي من جبل ريك (أريك قديماً) إلى الجنوب من النقرة بفتح النون المشددة في أقصى غرب القصيم، وهذا الجبل على بعد حوالي ٢٠ كيلا من النقرة.

ولا أشك أن تسميته القديمة كانت اليحموم بالياء لأن العامة من الأعراب قد اعتادوا في لغتهم في الغالب إبدال الياء بألف، في الأسماء التي هي على وزن يَفْعُول مثل قولهم إَعْقوب في يعقوب. ولذلك نستطيع أن نقول تسميته قديمة.

ورد في هامش إحدى نسخ (معجم ما استعجم) للبكري

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية لحمد الجاسر ص ٥٧.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لعلي بن صالح ص ٤٠.

(٣) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية لحمد الجاسر ص ٦٠.

المخطوطة تعليقاً على ما ذكره في
رسم (اليحموم) الذي لم يذكر فيه
ما يدل على مكان اليحموم هذا أن
اليحموم ماءٌ غربي المغيثة وهذا هو
الصواب الواقع بالنسبة لجبل الاحوم
هذا إذ هو يقع غرب المغيثة التي
تسمى الآن (العميرة) وسيأتي
ذكرها في حرف العين إن شاء الله
وهي المغيثة التي تضاف إلى ماوان
فتسمى مغيثة ماوان أو مغيثة الماوان
بالتعريف تقع إلى الجنوب من
جبل ماوان على بعد حوالي ١٧
كيلاً إلى جهة أيسر الجنوب من
جبل ريك (أريك قديماً) وهذا
لا يدع مجالاً للشك في صحة هذا
النص. وفي أن تسميته الأحموم
قديمة ولكن بلفظ (اليحموم)
بالياء^(١).

إحليلاء : بكسر الهمزة
وإسكان الحاء وكسر اللام
وإسكان الياء فلام ممدودة فهمزة.

قال ياقوت: هو جبل، وهو غير
إحليلي بالكسر. قال أبو القاسم
الزنجشيري، وأنشد غيره لرجل من
عُكل:

إذا ماسقى الله البلاد، فلاسقى
شنا خيب إحليلاء من سبل القطر
قالوا: والشناخيب جمع
شُخوب، وشَنَخَاب، وهو القطعة
من الجبل العالية^(٢).

أبو حلمة : بفتح الحاء واللام
والميم فهاء.

هو: جبل يقع في إمارة السراة
من عسير يقع بالقرب منه قرية
(المحاميد) و(قرية آل عطية) وجبل
(رندغ).

أم حيشية : ذات الحيشه وهي
النخلة الصغيرة.. جبل أحمر
كالهضبة يبعد عن (ملح) ستة كيلو
مترات تقريباً وهو مشهور عند أهل

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ج١ ص ٣٠٦ - ٣٠٧.

(٢) معجم البلدان ج١ ص ١١٧.

الجهة يقول فيه أحد الشعراء
الشعبيين:

البارحة ليل وسمية
ياليتني دايماً فيها

من الضنط لام حيشية
خشم امعقا كارع فيها
وهن هضبات متجاورات حمر
يطلق هذا الاسم عليها (أمات
حيشة) وهو من جبال (تثليث).

الأخْيَرِشُ : بضم الهمزة وفتح
الحاء فياء ساكنة ثم راء مكسورة
فشين.

قال في المعجم الجغرافي لحمد
الجارس هو تصغير أحرش، وهو لغة:
الخِشْن في مَلَمَسِيهِ: جبل يقع
غرب رأس المشعاب، فيه منهل بهذا
الاسم، على مقربة من أبرق
الكبريت، شماله.

والأخْيَرِشُ أيضاً : وادٍ بقرب
بلدة العيينة، من روافد وادي

حنيفة كما ذكره الأستاذ عبدالله بن
خميس في كتاب المجاز (١).

أبو خطين : بفتح الحاء والطاء
المشددة فياء ساكنة فنون. وأبو
بمعنى ذو. والخطين المراد بهما
العلامة الفارقة في هذا الجبل من
(الجُدُد) التي تتميز بها بعض
الجبال والتي أشار إليها القرآن.
(ومن الجبال جدد بيض وحمر
مختلف ألوانها وغرايب سود). وهذا
جبل أسود قُرب خط الأزفلس
المؤدي إلى نجران من عسير. وهو
يقرب من (وادي حُبونه).

أبو حُثُوق : بضم الحاء والثاء
وإسكان الواو فقاق.

هو : جبل يقع قرب «رغبة»
الشرقية وقُرب ماء المحدث في بلاد
عتيبة. المقطة منهم وهي قديماً لبني
قُرَيْط، ويقع ضمن إمارة
«عفيف» ويبعد عنها جنوباً حوالي

(١) المعجم الجغرافي (المنطقة الشرقية) لحمد الجارس ص ١٣٥.

(١٠٠ كيل) (١).

أَمْ خُثُوقٌ أَيْضاً: بضم الخاء
والثاء وإسكان الواو فقفاف.

هو جبل من ناحية جبل دمخ
الشرقية وهي تشبه جبال دمخ من
حيث اللون والتكوين. ومعدودة
من جباله. وبها دارة تُسمى
باسمها، وهي في بلاد الشيايين من
عتيبة تابعة لإمارة الخاصرة (٢).

الأخدع: بفتح وإسكان الخاء
وفتح الدال فعين.

هو: جبل يقع في إمارة الجبيل
من (منطقة عسير) ويقع بالقرب
منه (شعب (لج بن مطهمة)
(وادي الاصلاب).

الأخْدود: بضم الهمزة
وإسكان الخاء وضم الدال فواو ثم
دال.

هو: جبل في ناحية
شرع (٣).

أَخْرَمَ: بفتح الهمزة وإسكان
الخاء وفتح الراء فميم.

قال ياقوت هو بوزن أحمَر،
والخرم، في اللغة أنف الجبل،
والمخارم جمع مِخْرَم، وهو منقطع أنف
الجبل، وهي أفواه الفجاج، وعين
ذات مخارِم أي ذات مخارج: وهو
في عدة مواضع، منها جبل في ديار
بني سُليَم، مما يلي بلاد ربيعة بن
عامر ابن صعصعة.

قال نصر: وَأَخْرَمَ جبل قبل تُوز
بأربعة أميال من أرض نَجْد.
وَالْأَخْرَمُ أَيْضاً جبل في طَرْفِ
الدَّهْنِيَاء، وقد جاء في شعر كثير،
بضم الراء، قال:

موازية هَضْبِ الْمُضَيِّحِ، وَأَنْقَتِ
جِبَالِ الْجِمَى وَالْأَخْشِبِينَ بِأَخْرَمِ

(١) معجم عالية نجد.

(٢) معجم العالية ص ١٤٤.

(٣) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ١٤.

وقد ثَنَّاهُ المَسِيبُ بنَ عِلَس
فقال:

ترعى رِياضَ الأخرَمين، له
فيها مَواردُ، ماؤها غَدَقُ^(١)

أَمْ خُرْمان : بضم الخاء وإسكان
الراء وفتح الميم فألف ونون.

قال في معجم البلدان هي:
أكمة حمراء على رأسها موقد عند
إحدى البُرك التي يلتقي عندها
حاج البصرة، وحاج الكوفة.
وأنشد.

يا أُمَّ خُرْمان ارفعي الوقوداً
تري رجالاً وقلاصاً قُوداً

وقد أطالت نازك الخُمودا
أُنْمِتِ أَمْ لا تجدين عُوداً
وأنشد الهذلي يقول:

يا أُمَّ خرمان ارفعي ضَوْءَ اللَّهَبِ
إنَّ السويق والدقيق قد ذَهَبَ

وفي كتاب نصر: أُمَّ خُرْمان:
جبل على ثمانية أميال من العُمرة

التي يُحَرِّمُ منها أَكْثَرُ حاجِ العراق،
وعليه عَلَمٌ ومنظرة، وكان يُوقَدُ عليها
لهداية المسافرين، وعنده بركة
أوطاس، ومنه يعدل أهل البصرة
عن طريق أهل الكوفة^(٢).

الأخرَمان : قال في معجم ما
استعجم هما تشية أخرم وهما جبلان
من ديار بني باهلة.

قال عمرو بن أحمَر :

فيا راكباً إِمّا عَرَضْتَ فَبَلَّغَنِ
قَبائِلَنا بِالْأخرَمينَ وَجَوْرَمَ

وَبَلَّغَ أبا الوَجْنا مَوْعَدَ قَوْمِهِ
(بِحَوْرِيَّت) يَطْعَنُ راعِبا غير مُفْجَمَ

جَوْرَمَ : موضع أيضاً في
ديارهم. و(حَوْرِيَّتُ): موضع
بالجزيرة، قال أبو محمد الفَقْعَسِيُّ:

خَلَقَتِ العِيسُ رِمانَ الأخرَمِ
فأَصْبَحَتْ بِالْعُرْفَتَيْنِ تَرْتَمِي

وجاء في شِعْر أَوْسِ الأخرَمِ
مفرداً. قال يخاطب الطُفيلَ بن

(١) معجم البلدان ج١ ص ١٢١.

(٢) معجم البلدان ج١ ص ٢٥١.

مالك:—

والله لولا قَرْزَكَ إِذْ نَجَا
لَكَانَ مَأْوَى خَدَّكَ الْأَخْرَمَا

وقال أبو عُبَيْدَةَ: إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ
يَقْطَعَ رَأْسَهُ، فَيَسْقُطَ عَلَى أَخْرَمِ
كَثْفِيهِ وَأَخْرَمُ الْكَثْفِ: مَحْزٌ فِي
ظَرْفٍ غَيْرِهَا. وَالْأَخْرَمُ: مَوْضِعٌ
لَا شَكَّ فِيهِ

قال ربيعة بن مُكْدَم :

إِنْ كَانَ يَنْفَعُكَ الْيَقِينُ فَسَائِلِي
عَنِّي الظَّعِينَةُ يَوْمَ وَادِي الْأَخْرَمِ (١)

الأخرجان : بفتح الهمزة
وإسكان الخاء وفتح الراء والجيم
فألف ونون.

قال ياقوت: تثنية الأخرَج من
الْخَرَج، وهو لونان أبيض وأسود،
يقال كبش أخرج وظليم أخرج،
وهما جبلان في بلاد بني عامر.
قال حميد بن ثور:

عفى الربيعُ بين الأخرجين وأوزعت
به حَرْجَفٌ تَدْنِي الْحَصَا وَتَسُوقُ
وقال أبو بكر : وما يذكرُ في

بلاد أبي بكر مما فيه جبال ومياه
المردمة وهي بلاد واسعة وفيها
جبلان يسميان الأخرجين، قال
فيهما ابن شبل:

لقد أحميت بين جبال حوضي
وبين الأخرجين حمى عريضاً

لحى الجعفري فما جزاني
ولكن ظلّ يأتلُ أو مريضاً

والآتل (الخانوس) وقال حميد
بن ثور:

على ظللني جُمْلٌ وَقَفَتْ ابن عامر
وقد كنت تغلاً والمزارُ قريب

بعلياء من روض الغضار كأنما
لها الريم من طول الغلاء نسيب

أرّبت رياح الأخرجين عليها
ومستجلبٌ من غيرهن غريب

وقال ابن بليهد :

الأخرجان : قد وضحه ياقوت،
وهو جبال منها المردمة، ولا أعلم
مَوْضِعاً غير جبال الخرج التي تقع
عن منهل عفيف جنوباً وهي التي
تنعقد جبالها بجبال عفيف وهي

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ١٢٠ - ١٢٣.

تَحْمَلُ هَذَا الْإِسْمَ إِلَى هَذَا الْعَهْدِ،
وَرَبَّمَا أَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِيهَا هِيَ
وَالْمَرْدَمَةُ فَيُقَالُ لَهَا الْأَخْرَجَانِ مِنْ
بَابِ التَّغْلِيْبِ (١).

الأَخْرَاجُ : قَالَ يَاقُوتُ:
الأَخْرَاجُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَصْلِ
جَمْعُ خَرَجٍ، وَهُوَ الْإِتَاوَةُ، وَيُقَالُ
خَرَجَ وَأَخْرَجَ، وَأَخَارِيحَ وَأَخْرَاجُ:
هُوَ جَبَلُ لَبْنِي كَلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ
عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَقَالَ مُوْهَبُ بْنُ
رُشَيْدِ الْقَرِيظِيِّ يَرِثِي رَجُلًا:

مُقِيمٌ مَا أَقَامَ دُرَى سُوَّاجٍ
وَمَابَقِي الْأَخْرَاجِ وَالبَتِيلِ (٢)

الأَخْرَجَانِ أَيْضًا : قَالَ فِي
مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ هُمَا جَبَلَانِ
مَعْرُوفَانِ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣).

الأَخْرَابُ : بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ
وَأِسْكَانِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ فَأَلْفٌ
وَبَاءٌ.

قَالَ يَاقُوتُ: جَمْعُ خُرْبٍ بِالضَّمِّ،
وَهُوَ مَنْقَطَعُ الرَّمْلِ: قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ:
الْأَخْرَابُ أَقْثَرُ حُمْرٍ بَيْنَ السَّجَا،
وَالثُّغْلُ، وَحَوْلُهَا، وَهِيَ لَبْنِي
الْأَضْبَطُ، وَبَنِي قُوَالَةَ، فَمَا يَلِي الثُّغْلَ
لَبْنِي قُوَالَةَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَمَا يَلِي
السَّجَا لَبْنِي الْأَضْبَطُ بْنُ كَلَابِ،
وَهُمَا مِنْ أَكْرَمِ مِيَاهِ نَجْدٍ، وَأَجْمَعُهُ
لَبْنِي كَلَابِ.. وَسَجَا بَعِيدَةُ الْقَعْرِ،
عَذْبَةُ الْمَاءِ وَالثُّغْلُ أَكْثَرُهُمَا مَاءً، وَهُوَ
شَرُوبٌ، وَأَجَلَى هَضَابٍ ثَلَاثَ عُلَى
مَبْدَأَةً مِنَ الثُّغْلِ، قَالَ طَهْمَانُ بْنُ
عَمْرِو الْكَلَابِيِّ:

لَنْ تَجِدَ الْأَخْرَابَ أَيْمَنَ مِنْ سَجَاً
إِلَى الثُّغْلِ، إِلَّا الْأُمَّ النَّاسِ عَامِرُهُ
وَرُوي أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِلرَّاشِدِ بْنِ عَبْدِ
رَبِّ السَّلَمِيِّ: لَا تَسْكُنِ الْأَخْرَابَ،
فَقَالَ: ضِيعَتِي لِابْنَدَ لِي مِنْهَا، فَقَالَ:
لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَعْيِ أَمْثَالِ

(١) صحيح الأخبار ج ٢ ص ١٣٨.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ١١٩.

(٣) معجم ما استعجم للبكري ص ١٢٢.

الذآنين حتى تموت، فكان كذلك.

وقيل: الأخراب في هذا الموضع اسم للشغور، وأخراب غزور موضع في شعر جميل حين قال:

حلفت برب الراقصات إلى منى
وماسلك الأخراب أخراب غزور^(١)

الأخرَبُ : قال في معجم ما استعجم هو: جبل لا يُثْبِتُ شيئاً، وقد مضى ذكره وتحديدته في رسم أُبْلَى، وقال امرؤ القيس:

خَرَجْنَا تُرَيْغُ الْوَحْشِ بَيْنَ ثُعَالَةٍ
وَبَيْنَ رُحَيَّاتٍ إِلَى فَجٍّ أَخْرَبٍ
وَيُرَوَّى (بَيْنَ رُحَيَّاتٍ) وهي مواضع متدانية، قال جرير

يقول بتغف الأخرَبِيَّةُ صاحبى
متى يَرْحَمُوا غَرْبُ النَّوَى الْمُتَقَاذِفِ^(٢)

أَمْ خَرَقَ : أَمْ خَرَقَ يعني أَمْ ثَقِبَ قال الأستاذ عاتق بن غيث السبلادي في كتابه بين (مكة

وحضرموت) وفي ذكره لأهم الجبال التي تحيط بوادي حبونا قال: - بعد شرقان من الشمال، فيه خرم يتسع لدخول الجمل لينفذ فيه من جهة الغرب إلى جهة الشرق، وسيله في وادي نزيمة: أحد روافد حبونا. وقد يستغرب من لم ير جبلاً مخروقاً من عرض بحيث يرى من في شماله من في جنوبه مثلاً، ولكن هذا أمر مألوف مشاهد كثيراً، ففي وادي يللم جنوب مكة جبل مخروق ترى من ورائه السماء، وفي الرياض جبل يسمى أبو مخروق: إذا كنت في غربيه ترى مع ذلك الخرق من في شقيقه^(٣)

أَمْ خَرَقَ أَيضاً : بفتح الخاء والراء فقاق. وأَمْ بمعنى ذات يعني ذات الخرق والجبال المخروقة التي تسمى بهذا الاسم كثير: أما هذا فهو جبل طويل جداً في طرف

(١) معجم البلدان ج ١ ص ١١٩ - ١٢٠.

(٢) معجم ما استعجم للبكري ص ١٢٢.

(٣) بين مكة وحضرموت للأستاذ عاتق بن غيث البلاد ص ٢٠٣.

(وادي حبونه) الشمالي من منطقة
(نجران) وهو: جبل أحمر وله أكتاف
وامتدادات وهو من أشهر الجبال في
تلك المنطقة.

أَخْزَمُ : بفتح الهمزة وإسكان
الخاء وفتح الزاى فيم.

قال ياقوت: بوزن أحمر،
والأَخْزَمُ في كلام العرب الحية
الدَّكْرُ، وَأَخْزَم اسم جبل بقرب
المدينة، بين ناحية مَلَك والروحاء له
ذكر في أخبار العرب، قال إبراهيم
ابن هُرْمَة:

أَلَا مَا لَرَسَم الدار لَا يَتَكَلَّمُ
وقد عَاجَ أَصْحَابِي عَلَيْهِ، فَسَلَّمُوا
بِأَخْزَم أَوْ بِالْمُنْحَى مِنْ سُوَيْقَة
أَلَا رَجَا أَهْدَى لَكَ الشَّوْقَ أَخْزَمُ

وغيرها العصران، حتى كأنها
على قَدَم الأيَّام، بُرِّدَ مَسْهَمُ
وَأَخْزَمُ أَيْضاً: جبل نجدِي في
حُق الضَّبَاب، عن نصر^(١).

الأخشبَان : بفتح الهمزة
وسكون الخاء وفتح الشين والباء

(١) معجم البلدان ج١ ص ١٢١.

فألف ونون.

تشنية: أخشب وهما جبلا مكة
المتقابلين. تارة يضافان إلى مكة
وتارة إلى مِنَى أحدهما أبو قبيس
والآخر قعيقعان، وقد ورد خبرهما:
في حديث جبريل مع النبي صلى
الله عليه وسلم في منقلبه من
الطائف. (إن شئت أطبقت عليهم
أخشبها).

وقال ابن وهب: الأخشبَان
الجلان اللذان تحت العقبة بمنى.

وقال السيد عُلَى العلوى:
الأخشب الشرقي أبو قبيس،
والأخشب الغربي هو الخط من
وادي إبراهيم.

وقال الأصمعي : الأخشبَان أبو
قبيس، وهو الجبل المشرف على
الصفاء، وهو ما بين حرف أجياد
الصغير المشرف على الصفا إلى
السويداء التي تلى الخدمة، وكان
يسمى في الجاهلية الأمين، لأن

الركن كان مستودعاً فيه عام
الطوفان فلما بنى اسماعيل عليه
السلام البيت نودى أن الركن في
مكان كذا وكذا. والاشخب الآخر
الجبل الذي يقال له الأحمر، كان
يسمى في الجاهلية. الأعرف، وهو
الجبل المشرف وجهه على قعيقعان،
قال مزاحم العقيلي.

خليّتي هل من حيلة تعلمانها
يُقرّب من ليلي إلينا احتياها
فإنّ بأعلى الأشخين وراكة
عدتني عنها الحرب دانٍ ظلالها
وفي فرعها لو يستطاب جنابها
جنّي يجتنيه المجتنى لويناها
ممنّعة في بعض افنائها العلا
يروح علينا كل وقت خيالها
وقال ابن بليهد :

وأما الشعر الذي قيل فيها
بلاشك فقول الشريف الرضي أبي
الحسن محمد بن الحسين بن موسى
بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن
موسى بن جعفر ابن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه:

أحبك ما أقام مِنّي وجعُ
وما أرسى بمكة أخشباها

وماغروا بخيف مِنّي وكبّوا
على الأذقان مُشعرةً ذراها

نظرْتُك نظرةً بالخيف كانت
جلاء العين أو كانت قذاها

ولم يك غير موقِفنا وطارت
بكل قبيلة منا نواها

وقد تفرد هذه الثنية فيقال لكل
واحد منها الأخشب. قال ساعدة
ابن جُويّة.

إي وأهديهم وكل هدية
مما تُشجّ لها ترائبُ تُشعّبُ

ومقامِهِنَّ إذا حُبسنَ بمأزِم
ضيق ألق وصدّهن الأخشبُ

يَقسم بالحُجّاج والبُدن التي
تنحدر بالمأزَمين وتُجمع على
الأخشب قال:

قبلدُح أمسى موحشاً فالأخشبُ

وقال ابن بليهد :

الأخشبان : تأمل أيها القارىء

ماذاكره ياقوت فيظهر لك أن أراكة

إذا عَلَوْنَ الأخشب المنطوحا

يريد كأنه نُطَحَ. والخشب:
الغليظ الخشن من كل شيء،
ورجل خشب عارى العظم.
والأخشب: جبال بالصَّمان، ليس
بقرها جبال ولا آكام.

والأخشب: جبال مكة وجبال
مِثَى. والأخشب: جبال سود قريبة
من أجاء، بينها رملة ليست
بالطويلة، عن نصر^(٢).

وقال في معجم معالم
الحجاز: المعروف اليوم أن
الأخشبين هما الجبلان اللذان يمر
الطريق بينهما ليلة الأفاضة من عرفة
وهما حد مزدلفة من الشرق يسمى
الشمالي الأخشب الكبير والجنوبي
الأخشب الصغير، ويسمى طريقهما
طريق المأزمين وطريق الأخشبين،
وهي ثنية ضيقة، وقد وسّعت نوعاً

التي ذكرها مزاحم العقيلي أنها
امرأة، ولكن كنى بها لأجل
التورية، ولا أعلم في بلاد العرب
جبلين بهذا الاسم إلا أخاشب
مكة، وفي نجد ثلاثة مواضع يطلق
عليها أسماء قريبة من هذا الاسم،
الأول الخُشبي، منهل ماء في بطن
وادي يقع عن بلد الكهفة جنوباً،
والثاني وادٍ قريب الرس يقال له
الخشيبى بين وادي الرسيس
والداث، والثالث وادٍ يقال له أبو
خشبة بين بلد عنيزة وبلد
المذنب^(١).

الأخاشب : قال ياقوت:
الأخاشب: بالشين المعجمة، والباء
الموحدة والأخشب من الجبال،
الخشن الغليظ، ويقال هو الذي
لا يترقى فيه. وأرض خشباء وهي
التي كانت حجارها منشورة
متدانية، قال أبو النجم.

(١) صحيح الأخبار ج٢ ص ١٣٩ - ١٤٠.

(٢) معجم البلدان ج١ ص ١١٩.

وجعلت فيها ثلاثة طرق للسيارات
وطريق للمشاة.

وقال ياقوت: الأخشبان: تثنية
أخشب وقد تقدم اشتقاقه في
الأخاشب. والأخشبان جبلان
يضافان تارة إلى مكة، وتارة إلى
منى وهما واحد، أحدهما أبو قبيس،
والثاني قعيقعان، ويقال بل هما أبو
قبيس والجبل الأحمر المشرف هناك،
ويسميان الجبجين أيضاً، وقال ابن
وهب: الأخشبان الجبلان اللذان
تحت العقبة بمنى، قال السيد غلّي
العلوي: الأخشب الشرقي أبو
قبيس، والأخشب الغربي هو
المعروف بجبل الحُطّ من (أبو
قبيس)، والأخشب الغربي هو
المعروف بجبل الحُطّ من وادي
إبراهيم، وقال الأصمعي:

الأخشبان أبو قبيس، وهو
الجبل المشرف على الصفا إلى
السوداء التي تلى الخندمة، وكان
يسمى في الجاهلية الأمين، لأن
الركن كان مستودعاً فيه عام

الطوفان، فلما بنى إسماعيل عليه
السلام البيت نودي: إن الركن في
مكان كذا وكذا. والأخشب الآخر
الجبل الذي يقال له الأحمر، وكان
يسمى في الجاهلية الأعرف وهو
الجبل المشرف وجهه على قعيقعان،
قال مزاحم العقيلي:

خليلي!! هل من حيلة تعلمانها
تقرب من ليلى إلينا احتياها؟

فإن بأعلى الأخشين أراكة
عدتني عنها الحرب دان ظلها

وفي فرعها، لو يستطاب جناها
جنى يجتنيه المجتني لو يناها

ممتعة في بعض أفنانها العلا
يروح إلينا كل وقت خيها

والذي يظهر من هذا الشعر أن
الأخشبين فيه غير التي بمكة، إنه
يدل على أنها من منازل العرب
التي يحلون بها أهلهم، وليس
الأخشبان كذلك، ويدل أيضاً على
أنه موضع واحد، لأن الأراكة
لا تكون في موضعين، وقد تقدم أن
الأخشبين جبلان، كل واحد منها

يقسم بالحجاج والبدن التي
تنحدر بالمأزمين، وتجمع على
الأخشاب قال:

فلبدح أمسى موحشاً فالأخشاب

قال الأستاذ: عاتق بن غيث
البلادي: ومما تقدم يظهر: أن
أخشبي مكة هما جبلا أبي قبيس
وقعيقعان المقابل له من الغرب، ولا
وجه لادخال الجبل الأحمر هنا، وأن
أخشبي منى هما الصباح والقابل،
وهما جبلا منى، أما الأخشبان
المعروفان الآن عند أهل البادية فهما
المأزمان، وهما الجبلان اللذان يدخل
بينهما الحاج عند إفاضته من عرفة،
وهما حد المزلفة من الشرق،
فيسمى الأخشب الكبير، والأيسر
الأخشب الصغير. ويظهران هذه
التسمية قديمة، وانظر شعر ساعدة
المتقدم كيف جمع المأزم
والأخشب^(١).

الأخشاب : بفتح الهمزة
والخاء فألف ثم شين مكسورة فباء

غير الآخر، وأما الشعر الذي قيل
فيها، بلاشك فقول الشريف
الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين
بن موسى بن محمد بن موسى بن
إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب رضي الله عنهم:

أحبك ما أقام منى وجمّع
وما أرسى بمكة أخشباها

وما نحروا بخيف منى وكبوا
على الأذقان مُشعرة ذراها

نظرتك نظرة بالخيف كانت
جلاء العين أو كانت قذاها

ولم يكن غير موقفنا وطارت
بكل قبيلة منا نواها

وقد تفرد هذه الثنية، فيقال
لكل واحد منها: الأخشب، قال
ساعدة بن جؤية:

أفني وأهديهم، وكل هدية
مما تنج لها ترائب ثعب

ومقامهن إذا حبسن بمأزم
ضيق ألق وصدهن الأخشب

(١) معجم معالم الجزيرة ص ٦٩ - ٧١.

على لفظ جمع أخشب قال في
المعجم الجغرافي (المنطقة الشرقية)
للأستاذ حمد الجاسر:

هي: على لفظ جمع أَخْشَبَ
وهو الجبل الخشن الغليظ.

جاء في التكملة: والأخشب
جبال الصَّمان، ليس قُرْبُها جبال
ولا آكَامُ. انتهى.

وعنه نقل ياقوت وصاحب
القاموس وزاد شارحه. اجتمعن
بالصَّمان في محلة بني تميم، ولا
أدري ماهو مصدره. وانظر
(أريك).

ومن المعروف أن الأخشاب
أيضاً هي جبال مكة وجبال مِثى،
وأخشبا مكة أبو قبيس والجبل
المقابل له، والأخشب أيضاً جبال
سود قريبة من أجأ، بينها رملة
ليست بالطويلة — على ما ذكره
الحازمي^(١).

الأخْشَبُ : قال في معجم ما
استعجم هي أربعة أَخَاشِبَ،
فَأَخْشَبَا مَكَّةَ جَبَلَاهَا، وَأَخْشَبَا
حَرَّتَاهَا المَكْتَنَفَتَانِ لَهَا، وهما
لَا بَتَاهَا، اللتان ورد فيها الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم: «إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَا بَتَى
المَدِينَةِ: أَنْ يُقَطَّعَ عِضَاهُهَا أَوْ يُقْتَلَ
صَيْدُهَا» وفي الحديث: (قال
جبريل: يا محمد إِنَّ شَيْئاً جَعْتُ
الأخْشَبِينَ عَلَيْهِمْ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: «دَعْنِي أُثَدِّرُ
أَقْتِي»). ومن حديث مالك عن محمد
بن عُمَرَ الأَنْصَارِيِّ عن أَبِيهِ أَنَّهُ
قَالَ: (عَدَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
وَأَنَا نَازِلٌ تَحْتَ سَرْحَةٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ،
فَقَالَ: مَا أَنْزَلَكَ تَحْتَ هَذِهِ السَّرْحَةِ؟
فَقُلْتُ: أَرَدْتُ ظِلَّهَا. فَقَالَ: هَلْ غَيْرُ
ذَلِكَ؟ فُقُلْتُ: مَا أَنْزَلَنِي غَيْرَ ذَلِكَ.
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا
كَنْتُ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ مِنْ مِثَى —

(١) المعجم الجغرافي (المنطقة الشرقية) لحمد الجاسر ص ١٣٦

وَنَفَحَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ - فَإِنْ هُنَاكَ
وَادِيًا يُقَالُ لَهُ الشَّرَوُ، بِهِ سَرْحَةٌ سُرٌّ
تَحْتَهَا تَسْعُونَ نَبِيًّا».

وَيُقَالُ أَخْشَبُ وَخَشْبَاءُ عَلَى
التَّائِيثِ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

فَاسْأَلِ النَّاسَ لَا أَبَالَكَ عَنَّا
يَوْمَ سَأَلْتُ بِالْمَعْلَمِينَ كَدَاءَ

وَتَدَاعَيْتُ خَشْبَاؤُهَا إِذَا رَأَيْنَا
وَأَسْتَحَقَّتْ مِنْ خَوْفِنَا الْخَشْبَاءَ

وَرَأَى مَالِقِينَ مِنَّا حِرَاءَ
فَلَدَ عَارِئُهُ بِأَمْنٍ حِرَاءَ

وَأَخَاشِبُ الصَّمَّانِ: جِبَالٌ
اجْتَمَعْنَ بِالصَّمَّانِ، فِي مَحَلَّةِ بَنِي
تَمِيمٍ، لَيْسَ قَرِبَهَا أَكْمَةٌ وَلَا جِبَلٌ.
وَقَالَ الزُّبَيْرُ: الْأَخْشَبَانِ وَالْجُبُجْبَانِ
جَبَلًا مَكَّةَ وَيُقَالُ مَا بَيْنَ جُبُجْبِيئِهَا
أَكْرَمُ مِنْ فُلَانٍ^(١).

الأخضر: بفتح الهمزة
وإسكان الخاء وفتح الضاد فراء.
على صيغة اللون المعروف هو: جبل

يُقال له الجبل الأخضر الجنوبي عند
رأس السلسلة الشمالية من سلسلة
جبال عُمان مماليكي منطقة (فتاء).
وهو غير الجبل الأخضر الشهير.
الذي يقع في وسط هذه السلسلة.

الأخضر أيضاً: هو: حصن
من جبل مَلْحَانِ وأعمال المحويت
ومسجد الأخضر بصنعاء عمره منيع
بن ماجد الهمداني المدري حكاه
الرازي في تاريخ صنعاء^(٢).

الجبل الأخضر أيضاً: قبة من
القمم العظيمة التي تتربع على
أرض عمان من الجزيرة العربية
واقعة في قلب السلسلة الشمالية من
سلسلتى جبال عمان الفاصلة بين
ظاهرتها وباطنتها أخذت منها سلطنة
عمان قلعة سامقة أمينة احتفظت
فيها بأسلحتها وذخائرها وطائراتها
فهى لا تتوئى إلا من طريق واحد
تنشعب من الطريق المؤدى إلى

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ١٢٤.

(٢) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ١٥.

(نزوى) وسواها من ظاهرة عمان
وهذا الطريق الذي يعلو الجبل
ينشعب من قرية هنالك اسمها
(قاروت).

كان الجبل الأخضر يسمى قديماً
(جبل اليعلم) و(جبل الشراة)
والاسم العريق هو (جبل بنى
ريام، وذلك قبل تسميته بالجبل
الأخضر..

ومن الأمم التي تعاقبت على
حكم عمان (اليعربيون) وهم
الذين طوروا هذا الجبل وجلبوا إليه
نوعاً من الحمر ماتعيش إلا فيه
وجلسوا إليه الزعفران وذباب
النحل.. كل ذلك في القرن
الحادي عشر..

ووجه هذا الجبل من الناحية
الجنوبية يمتد بامسافته حوالي ساعة
بالسيارة وتعلوه قم سامقة يتقاصر
السحاب دون ذراها وإذا انعطف
الطريق مشملاً بعد نزوى يصاحب
سالك هذا الطريق مايقرب من
ساعة أيضاً.

وتنداح الأرض بعده من
الناحية الجنوبية والغربية فتبصره
من مسافات بعيدة وعلى وجه
العموم فهذا الجبل قد لايمائله في
جبال الجزيرة مماثل أو يشبهه جبل.

وقد عنيته في قصيدة لي عنوانها
(القرن الجديد) بمناسبة دعوة وجهت
لي لحضور احتفال بالقرن الجديد
عام ١٤٠٠هـ في عمان فقلت هذه
القصيدة ومنها:

عمان سقتك المزن تهضب مسقطا
وتلقي عزاليها على القمة الخضرا

الأخَلّ : بفتح الهمزة والخاء
وتشديد اللام.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: جبل مذكوب الرأس أعلى
مجموعته، بين الغوّلاء وعوِجاء، أسود
تراه وأنت تسير على طريق جُدة
إلى المدينة إذا تجاوزت ذهبان
يمينك، تسيل منه في الخبت تلاع
تزرع حبجاً منها: أم الذهب، وأم
المراقيب، وأم الكتان شمالاً غربياً

فيها بئر سقي وبقايا نخل كان يسقى بالدلو، والزعبي: واد يسيل شمالاً في ثلة عوجاء، مشهور بجودة حببه (١).

أُمُّ خِنْصَر: بضم الهمزة والميم المشددة فحاء مكسورة فنون ساكنه فصاد وراء.

قال الأستاذ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة العربية هو: موضع فيه منهل وقارة تدعى أُمُّ خِنْصَر، وجبيل صغير يدعى جِمَار أُمِّ خِنْصَر، تقع شمال خط الأنابيب بجواره في أعلى وادي أبا القور (بقرب خط الطول ٣٥° / ٤١° وخط العرض ٤٥° / ٣٠°) تابعة لمنطقة الحدود الشمالية، ويتبع هذا المركز من الأمكنة الخواضة وأم الضيآن والأمغر، وتبعد عن الدويد ٥٠ كيلاً شماله (٢).

الأخْيَضْرَات : جمع أخضر تصغير أخضر هي مجموعة من الجبال لها من اسمها نصيب فهي تقع بين الخضرة والسواد في لونها وهي غرب بلدة (نفيء) بينها وبين جبلة (٣).

والأخْيَضْرَات أيضاً: أبارق تقع في منطقة (العباد النير) وهي تابعة لإمارة عفيف تقع جنوباً شرقاً منها (٤).

وأخْيَضْرَات أيضاً: قال عنها صاحب معجم معالم الحجاز. الأخْيَضْرَات جمع تصغير الأخضر من الألوان: جبال ضعاضع تتصل بجمدان من الشمال تشرف على الدف من الغرب، يمر الطريق بين مكة والمدينة بلصقها من الشرق فيها شجرة يزورها جهلاء تلك الناحية، يعلقون فوقها رقاعاً ويتبركون بها،

(١) معجم معالم الحجاز ص ٧٣.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية لحمد الجاسر ص ١٢٦.

(٣) معجم عالية نجد ص ١٠٣.

(٤) معجم عالية نجد ص ١٠٣.

وهي على طريق هجرته صلى الله عليه وسلم (١).

الأخضر: قال في معجم معالم الحجاز هو: ضليع يميل إلى الخضرة مذروب منقطع عما حوله بطرف مزارع بلادية اليمن من الشمال بصدر خليص (٢).

الأخضر: قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل يعرف بالجبل الأخضر لونه أخضر وكان يعرف باسم (رَبَاح) وهو جبل مرتفع بين وادي سلامة شرقاً ووادي الحَيْف غرباً، على ظهره آثار قرية مهدمة كانت مبنية بالحجر الجاف، فيها مسجد يتوسطه قبر، وثلاث قلاع، ويقول أهل تلك الجهة: إن ذلك القبر قبر رجل صالح كان إماماً لهذا المسجد يدعى (رباح) مضار يزار — بعد موته فأعطى الجبل اسمه، وفيه آثار حفر

للتنقيب عن المعدن وتسمى هذه الآثار المعدن، ويطلق اسم وادي المعدن على الوادي الذي يسيل منه شرقاً في العائرة وله شعبتان، انظر سلامة. وهو يشرف على وادي سلامة من الغرب، وقيل إن أهل هذه القرية كانوا يتحاربون مع أهل الجبل الأحمر المجاور لها من الجنوب حتى أفنوا بعضهم بعضاً، وأهل البلاد كعادتهم ينسبون هذه الآثار إلى بني هلال.

وهذه الآثار ذات دلالة تاريخية، ولكن لم يتسنّ بعد الكشف عنها وتبعد هذه الآثار (٣٠) كيلاً جنوب الطائف (٣).

أبو خيال: أبو بمعنى صاحب وخيال بفتح الخاء والياء فألف ولام.

هو العلامة تكون فوق الجبل أو نحوه وتأتي مخففة تحف بمدينة أبها

(١) معجم معالم الحجاز ص ٧٤.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٧٣.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ٧١ - ٧٢.

والقريبة منه كجبل سمحان ونحوه (٢).

أبو داود : هو: جبل من جبال عُمان يقال له جبل أبو داود وهو تابع للسلسلة الشمالية مما يلي منطقة (السبعة) حول (الْقُرَيَّات) وهذه السلسلة هي إحدى سلسلتي جبال عُمان العظيمة.

أَدَبِي : بفتح الهمزة والدال وكسر الباء فياء مشددة قال الشيخ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة قال ياقوت: هو جبل قُرْب العُوارض، قال الشماخ:

كَأَنَّهُا، وَقَدْ بَدَا غَوَارِضُ
وَأَدَبِي فِي السَّرَابِ غَامِضُ
والليل بين قَنَوَيْنِ رَابِضُ
بجيرة الوادي قَطَانُوا هُضُ
وقال نصر: أَدَبِي، جبلٌ في
ديار طَيِّءٍ، حذاء غَوَارِضِ.

وهو جبل أسود في أعلى ديار

أربعة جبال متناوحة كل منها أُقيمت على ظهره قلعة لحراسة هذه المدينة هي: (قلعة ذره) و(قلعة شمسان) و(قلعة الدقل) وهذه القلعة وتسيطر على وادي ضلع الذي ينحدر جنوباً حتى يلتقي بـ (وادي عتود) و(وادي مَرَبَة) وغيرها، ليصب في البحر الأحمر عن طريق أودية تهامة.

وكانت هذه القلعة تقوم بمهمة الدفاع عن مدينة (أبها) من الجهة الجنوبية حيث تربض على هامة جبل ضخيم يُسمى (أبو خيال) (١).

أبو خيال أيضاً : أبو: صاحب الخيال — والخيال بفتح الخاء والياء فألف ولام من الجبال المستطيلة أفقياً وهو مشهور بقرب قاعدة بلاد الحُباب، ومن الأودية المنحدرة منه وادي (نعاض) و(وادي القصار) و(بني وبره) ولون هذا الجبل أحمر يختلف عن ألوان الجبال المحيطة به

(١) أبها التاريخ والأدب ص ٣٠.

(٢) مذكرات معيض البخيتان.

طيءٍ وناحية دار فزارة (١).

وقال الشيخ حمد أيضاً :

جبل لايزال معروفاً، يقع غرب
قنوين (قَنَوَات) الواقعة غرب
سَلَمَى، شمال وادي الرُّمَّة، وفي
الشمال الشرقي من بلدة الحُلَيْفة،
شرق جبلى الرَّحَّة والرُّخَيْخ الواقعين
على الطريق بين الحُلَيْفة وبين
حاييل، ويشاهد من قرىهما.
والسكان هناك يفخمون الدال في
النطق، إذا وقع بعدها ياءٌ،
ويبدؤون بها ساكنة فيحذفون
الهمزة، فيظنها السامع (ظاءً) ولهذا
كُتِبَ الإسم في بعض المصورات
الجغرافية (ظبى) خطأ وظنه بعض
الباحثين اسم الجبل المذكور في
وادي الثَّلْبُوت، وليس هو.

ويقع أدبى بقرب خط الطول
١٠ - ٤١° والعرض ٠٩ -
٢٦° (٢).

أبو دُجَّانة : بضم الدال وفتح
الجيم فألف ونون مفتوحة فتاء
مربوطة.

قال البلادي: في بحشه عن
جبال مكة: هو الجبل الذي خلف
المقبرة شارعاً عن الوادي ويقال له
جبل (الْبَرَم) وأبو دُجَّانة والأحذب
وماحولها من الجبال تسمى (ذات
أعاصير) وتقوم حولها مجزة مكة.
وكانت قديماً غربي (ريع
الحجون) (٣).

أبو دَخْن : بفتح الدال والحاء فنون
جاء في معجم تاريخ اليمامة
للمؤلف مايلى:

ابن دَخْن : ودون «شطب» بينه
وبين الطريق جبل «أبي دخن»
وهو جبل له شهرة وذكر عند أهل
نجد وبه يوم من أيام الملك
عبدالعزيز بينه وبين (عتيبة)

(١) معجم البلدان ج١ ص ١٢٥.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص ٦٨.

(٣) جبال مكة للبلادى ص ٩٠.

تراجعت فيه فرسانه أمام تذامر هذه القبيلة دون مضارها... وقد ذكر الهمداني هذا الجبل وأورده هكذا «ابن دخن» قال: دخن: جبل منقطع من ثهلان^(١).

قال في معجم العالية : هو جبل أسود كبير يقع شمالاً شرقاً من جبل ثهلان، وشرقاً من جبل شطب، يفصل بينه وبين مجرى وادي الشعراء، ويشاهد من بلدة الشعراء، على بُعد سبعة عشر كيلاً شمالاً، وتمتد منه صوب الشرق الشمالي هضبات سود تسمى «فرايد أبو دخن» تابع لإمارة الدوادمي يسعد عنها غرباً (٣٥ كيلاً).

قال الهمداني: وابن دخن جبل منقطع من ثهلان.

وقال السيوطي: ابن دخن

جبل، وفي الموضع جبل نخير. قلت : الواقع أن هذا الجبل يقع في بلاد الشَّريف، من ديار بني نخير^(٢).

أبو دُرْعَه : بضم الدال وإسكان الراء وفتح العين فهاء.

قال في معجم العالية هو^(٣): جبل أسود غير مرتفع تعلو أنفه الشرقي حجارة بيضاء، فسمى بهذا الاسم تشبيهاً له بالحيوان الأدرع، وهو في عرف عامة أهل نجد، الحيوان الأسود، وتكون رقبتة بيضاء، ويقع غرباً من ماسل الجمح، وشرقاً من هضاب مجيرة، وشمالاً من «أبو خيالة» قريباً منه تابع لإمارة الدوادمي يسعد عنها ٣٥ كيلاً^(٤).

وأبو درعة أيضاً كما قال مؤلف معجم العالية هو: جبل أسود،

(١) تاريخ اليمامة ج١ ٣٧٣.

(٢) معجم عالية نجد ٧٦.

(٣) معالم عالية نجد ص ٧٧.

(٤) معالم عالية نجد ص ٧٧.

وجانبه الشرقي: أحمر، يقع في
الدويرة في (عرض شمام) في
ناحية العرض الشمالية الشرقية،
شمالاً غربياً من بلدة القويعة:
تابع لإمارة القويعة.

أبودريعاء: بضم الدال وفتح
الراء وإسكان الياء فعين مفتوحة
فألف ثم همزة مضاف إلى الكنية.

هو: جبل من جبال الطائف
يقع في (وادي كلاف) شمالي
(نسيم).

أدم: بفتح الهمزة وكسر الدال
فيم.

هو: جبل مطل على قرية
سُمارة في يحصب العلو. قال
الأكوع: ووهم البكري في معجمه
فرسمه بالراء بدلاً عن الدال^(١).

جبال أدموات: بفتح الهمزة
وفتح الدال وفتح الميم والواو فألف
وتاء بعدها.

قال في كتاب البرهان لعوض
بن عويض بن مطلق: قال ياقوت:
أدم جبل قرب العمق — وأدموات
تقع جنوب العمق نحو (١٥) كيلو
متر شمال جبال الشبري شمال
شرق مهد الذهب وهو عبارة عن
عدة جبال متصلة ببعضها
البعض^(٢).

أبودهاك: بفتح الدال والهاء
فألف ثم كاف.

هو: جبل في إمارة السراة من
عسير يقع بالقرب منه (جبل
العمودين) وجبل مسحر.

أدم: بفتح الهمزة والدال فيم،
وتُسمى أدمى تقع في الشمال
الغربي من (ضَرْغَط) وهي تقع في
منقطع (حَرَّة ضَرْغَط) وهي حَرَّة
منيعة قال القتال الكلابي وقد
توعده مروان بن الحكم:

وأرسل مروان الأمير رسوله
لأنّيه إنى إذا لَمْضَلُّ

(١) معجم والمدن والقبائل اليمنية ص ١٦.

(٢) كتاب البرهان لعوض بن عويض بن مطلق ص ٦٦.

وفي صاحة العنقاء أوفي عماية
أو الأدمى من رهبة الموت موئل
وقال أبو سعيد الشكري في
قول جرير:

ياحبذا الخرجُ بن الدام والأدَمَى
فالرمثُ من برقة الروحان فالغرفُ

قال : الدام والأدَمَى في بلاد
بني سعد.

وقال ابوخراش الهذلي:

ترى طالبي الحاجاتِ يغشونَ بآته
سراعاً كما تهوى إلى أدَمَى النحلُ

قال ابن بليهد: ونريد أن ننبه
القارىء إلى أن الشاهد الذي
أوردناه للقتال الكلابي إنما عنى به
أدَمَى التي ذكرها زهير، وذلك أنها
حرّة منيعة، وأما التي ذكرها جرير
فهي واقعة في جبال اليمامة ولا تزال
معروفة بهذا الاسم إلى اليوم، وأما
التي ذكرها أبو خراش الهذلي:
فهي من جبال الطائف، ويقال لها
اليوم «أدَمَة» إذا خرجت من بلد
الطائف وأجزت قصر شبرا سالكاً

طريق الحوية العائدة لسمو الأمير
فيصل آل عبدالعزيز، وتركت
بستان سمو الأمير عبدالله على
شمالك، فإنها حينئذ على يمينك
يحفها الطريق^(١).

وقلت في كتابي تاريخ اليمامة:
أدَمَى: بضم الهمزة، وفتح
الدال والميم فألف مقصورة.. نادر
الوزن..

قال ياقوت قال ابن خالوية
ليس في كلام العرب فُعَلَى، بضم
أوله وفتح ثانية، مقصور، غير ثلاثة
ألفاظ: شُعَبَى إسم موضع وأدَمَى
إسم موضع وأرَبَى اسم للداهية..
ثم قال ياقوت: وقال محمود بن عمر
أدَمَى: أرض ذات حجارة في بلاد
قشير، وقال القتال الكلابي:

وأرسل مراوئ الأمير رسولَه
لأتَيْه، إنني إذا لمضللُ

وفي صاحة العنقاء أوفي عماية
أو الأدمى من رهبة الموت موئل

(١) صحيح الأخبار ج١ ص ١٢٣.

وقال: أبو سعيد السكري في قول جرير:

ياحبذا الخرج بين الدام والأدَمَى
فالرمثُ من برق الروحان فالغرفُ

الدام والأدَمَى من بلاد بني
سَعْد. وبيت القتال يدلُّ على أنه
جبل:

وقال أبو خراش الهذلي :

ترى طالبي الحاجاتِ يَفْشُونَ بابه
سراعاً كما تهوى إلى أدَمَى النحلُ

قال في تفسيره: أدَمَى جبلٌ
بالطائف.. وقال محمد بن ادريس:
الأدَمَى: جبل فيه قرية باليمامة،
قريبة من الدام، وكلاهما بأرض
اليمامة..

ويبدو من هذا التحديد، ومن
تحديد الهجري الآتي أن أدَمَى
جنوبي الخرج في حدود
(البياض).. قال أبو علي الهجري
ذكر أن محمد بن الحارث العرياني
دلَّ غازیة من بني الحارث بن

كعب على بطن من الغوافر، من
مهرة وهم في (عَوِيَّة) فلما قُربوا
من العبر أعتدل إلى أهله والعبر من
دار صداء، وهو منهلٌ بجر الهاء وبه
يفوِّز حاج حضرموت. كلهم منه
إلى صيد، وهي طرق (الأدَمَى) إلا
أنها في هذا الموضع أبعد وهي من
بين يبرين إلى الفلج، غائط أمق
به حصن أحمر يأكل سمراء الخف.
اهـ.

على أنني أرجح أن تكون
طرفَ الجبل المنقاد من جالٍ نساج
الشمالي حتى يشرف على
(فَرْزَان)، هذا الجبلُ الآدم البارز
الذي يقع الخرج بينه وبين
(الدَّام). أرجح هذا بدليل بيت
جرير.. بين الدام والأدَمَى. والله
أعلم^(١).

وقال البكري: أدَمَى بضم أوله
وفتح ثانيه بعده ميم مفتوحة أيضاً ثم
ياء، على وزن فعلاء، هكذا ذكره
سيبويه في الأبنية، وهو موضع في

(١) تاريخ اليمامة جـ ١ ص ٣١٥ - ٣١٧.

بلاد بني سعد، قال الراجز:

لو أن من بالأدْمى والدام

عندي ومن بالعقد الرُّكام

لم أخش خيطانا من النِّعام

قال ابن بليهد (أدْمى) موضع في اليمامة، ولا أعلم إن كانت وادياً أم جبلاً، وهي ترد مع ذكر الخرج في الأشعار والأخبار، ولا بد أن تكون في جهة الخرج، وربما أن أهل تلك الناحية يعرفونها^(١).

وقال في صحيح الأخبار أيضاً:

وقال ياقوت (أُدْم) بضم أوله وثانيه والأدم من الطِّباء البيض تعلوهُنَّ جُدُدٌ فيهنَّ عُبرة وهي من قُرى الطائف.

قال المؤلف (أُدْم) لو أن ياقوت

قال إنها هضبة في الطائف لأصاب، لأن هذا الاسم مختصة به هضبة لاقرية بين بستان سمو الأمير عبدالله الفيصل، وبين الرِّيع الواقع

في طريق الحوّة يتركها السالك ذلك الطريق على يمينه^(٢).

أدْمى :

وقال في معجم معالم الحجاز كذا أورده ياقوت، وقال: قال ابن خالويه ليس في كلام العرب فعلى. بضم أوله وفتح ثانيه، مقصور، غير ثلاثة الفاظ، شُعْبى اسم موضع، وأدْمى اسم موضع، وأربي اسم للدهيه.

قال: الدام والأدْمى من بلاد بني سعد، ثم أورد لأبى خراش الهذلي:

ترى طالبي الحاجات يغشون بابه
سراعاً، كما تهوى، إلى أدْمى النحل

وهكذا يقول البكري، ثم يورد:
لو أن من بالأدْمى والدام
عندي وبالعقد الرُّكام

لم أخش خيطاناً من النِّعام^(٣)

(١) صحيح الأخبار ج ٢ ص ٢٢٠.

(٢) صحيح الأخبار ج ٥ ص ٢٤٣.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ٧٧.

أدم :

جبل يقع على طريق (صلالة)
بعد نزوى بحوالي خمسين كيلا وهو
سوق من أسواق العرب القدامى،
وفيه جبل شامخ بارز ينقطع
السحاب دون أعلاه ممتد من الشرق
إلى الغرب واسمه (أدم) وله
مشيلات في التسمية في الجزيرة
العربية وقد يسمى (جبل مدمار).

أدم : بالفتح في الهمزة والdal
ويضاف إليه سمارة فيقال: (ادم
وسمارة) من جبال اليمن في منطقة
يحبس جبل يبلغ ارتفاعه (٣٧٠٠)
ثلاثة الاف وسبعمئة متر فوق
سطح البحر.

أديمه : بضم الهمزة وفتح
الdal وإسكان الياء وفتح الميم
فهاء. وقد تضاف إليها الواو فيقال
(وديمة) هي: هضبة بها مستظلات
ومقيل للمسافرين على الطريق
العام.

أديمة :

قال في معجم ما استعجم
للبيكري هو: جبل معروف قال
مالك بن خالد:

كَأَنَّ بَنِي عَمْرٍو يُرَآؤْ بِدَارِهِمْ
بِتَغْمَانِ رَآعٍ فِي أَدِيمَةٍ مُغْرِبٍ^(١)

الأداهم : قال في معجم ما
استعجم للبيكري هي: إكاثم سوذ
بتجد أو مايليها، قال جميل:

جَعَلَنَ شِمَالاً ذَا الْعُشَيْرَةِ كُلَّهَا
وَذَاتَ الْيَمَنِ الْبُرْقَ بُرْقَ هَجِينٍ

فَلَمَّا تَجَاوَزَتِ الْأَدَاهِمَ فُتِّنَنِي
وَأَسْمَعَ لِلْبَيْنِ الْمَشْتَ قَرِينِي^(٢)

الأديغم : بضم الهمزة وفتح
الdal وإسكان الياء وكسر الغين
فيم.

قال في معجم اليمامة هو تصغير
أَدْعَم، وهو الشيء يكون فُهْ أَسود
وهذا (جُبَيْل يقع جنوب (ضрма)
يشرف على (رِنِع السَّيَّانِي) غربه

(١) معجم ما استعجم للبيكري ص ١٢٨.

(٢) معجم ما استعجم للبيكري ص ١٢٦.

شماله شاخص أسود الرأس مؤزر
بالرمل علامة فارقة بين الأعلام
التي حوله (١).

أم الديبان : جمع للدّاب
وهو الأفعى هي هضبة صغيرة
حراء تقع شرق بلد الشعراء، وتابعة
لإمارة الدوادمي تقع عنها غرباً (٢).

أم الديبان أيضاً: هضبة
حراء تقع غرب حُسي عليه
من بلاد مطير بني عبدالله. وتُرى
منها رأى العين. وهي تابعة لإمارة
المدينة المنورة عن طريق مركز
الحسو (٣).

أذّاخر : بفتح الهمزة ثم الذال
فألف ممدودة فحاء مكسورة ثم راء.

قال في معجم معالم الحجاز:
في الأصل هو الجبل المتصل
بالحجون من الشمال الشرقي والذي

يشرف على وادي فح من الجنوب،
وقد اقتصر الاسم اليوم على تلك
الثنية التي تصل بين رأس وادي
فح والأبطح بمكة وتسمى (ريع
أذاخر)، وهي الثنية التي دخل منها
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
يوم الفتح، ومنها ترى شعب جليل
في الشمال الشرقي يصب في رأس
فح من حراء، ولذلك قال بلال
رضي الله عنه:—

ألا ليت شعري هل ابينّ ليلة
بفخ وحولي أذخر وجليل
قصد بأذخر أذخر ليستقيم معه
وزن البيت (٤).

الأذّاخر : قال في معجم معالم
الحجاز أيضاً: الأذّاخر: قال
الأزرقى: جبل الأذّاخر التي تلي
جبل عمر، تشرف على وادي مكة
بالمسفة وكانت تسمى في الجاهلية

(١) معجم اليمامة ص ٦٧.

(٢) معجم العالية ص ١٤٥.

(٣) معجم العالية ص ١٤٥.

(٤) معجم معالم الحجاز ص ٧٧.

المذهبات، وكانت تسمى الأعصاد^(١)

أذاخر أيضاً : بفتح الهمزة
والذال فالف وخاء مكسورة فراء.

قال البلادي في جبال مكة هو
الجبل المتصل بالحجون من الشمال
الشرقي والذي يشرف على وادي
فخ من الجنوب، وقد أقصر اليوم
الاسم على تلك الثنية التي تصل
بين رأس وادي فخ والأبطح بمكة
وتسمى (ريع: أذاخر) وهي الثنية
التي دخل منها رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة يوم الفتح ومنها
ترى شعب جليل من الشمال
الشرقي يصب من حراء في رأس
فخ. ولذلك قال بلال رضي الله
عنه.

الا ليت شعري هل ابين ليلة
بفخ وحولي أذاخر وجليل
فقصده باذاخر أذاخر ليستقيم معه
وزن البيت وتسميه العامة الآن

(ريع ذاخر).

وقال ابن إسحاق لما وصل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
عام الفتح دخل من أذاخر حتى
نزل بأعلى مكة وضرب هناك
قبته^(٢).

أذُرُعُ : قال في معجم ما
استعجم للبكري: أذُرُعُ على وزن
جمع ذراع وتضاف فيقال أذرع
أكباد، وهي ضلعُ سوداء من جبل
يقال له أكباد، كذلك فَسَّرَتْ أُمُّ
شريك بيت أبيها تميم بن أبتى بن
مقبل.

أُفَسَّتْ بِأذُرُعِ أَكْبَادِ فَحُمُهَا
رَكْبٌ بِلَيْلَةٍ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِينَا
وقال غيرها: أذُرُعُ أَكْبَادِ:
أُقَيِّرُن (صِغَار) تُسَمَّى الْأَذُرُعُ،
وَالْأُقَيِّرُن تصغير أُقْرُن من الجبال
وَأَكْبَاد: جبل مُتَّصِلٌ بِلَيْلَةٍ، وَبَيْنَ
لَيْلَةٍ وَقَرْنٍ لَيْلَةٌ.

(١) معجم معالم الحجاز ص ٧٩.

(٢) جبال مكة للبلاقي ص ٩٤.

وقال ابن مقبل أيضاً، فأقرَدَ
أذرعاً ولم يُضفها:

وأوقَدَن ناراَ للرعاء بأذرع
سبلاً وشيحاً غير ذات دُخان^(١)

أذرع أيضاً : كالذي قبله.
هو : أحد جبال مَلْحَان
بالمحويت^(٢).

أذيرعين أيضاً : بالضم والفتح
والإسكان وكسر الراء والميم
وإسكان الياء فنون.

ربما يراد بها الذراعان فصغرتا
على هذه الصيغة وهما جبلان
أسودان يقعان قريباً من الحدود
اليمنية، وبقربه جبل شهير يسمى
(سلاطخ).

الذراعان : هما مثنى ذراع
ويعرف الآن باسم دُرَيْع وهو غير
دُرَيْع الذي قرب البجادية فهذا يقع
غرباً جنوباً عن منهل (سَجَا).

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ١٣١.

(٢) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ١٧.

(٣) معجم العالية ص ١٥٠.

(٤) قبيلة شهران ص ١٥١.

قال صاحب معجم العالية. أما
من ناحية الوصف الجغرافي
والتحديد فإن ماذكره الأصفهاني
عن خرب العُقَاب وخرب الذئب
ينطبق على أم السباع، وما يمتد منها
جنوباً من البرق والجبال وهي تابعة
لإمارة عفيف^(٣).

أم ذراع : بكسر الذال وفتح
الراء فألف وعين. على صيغة
الذراع للإنسان وغيره. وهو جبل
يقع في بلاد قبيلة شهران قريب
من وادي الطلاح جنوب غدير
العجمه^(٤).

أذنة : بفتح الهمزة والذال
والنون فهاء.

قال ياقوت قال السكوني بجذاء
توز جبل يقال له الغمر شرقي توز،
ثم يمضي الماضي. فيقع في جبل
شرقيه أيضاً، يقال له، أذنة، ثم

يقطع إلى جبل يقال له حَبَشَى،
وقال نصر: أذنة خيال من أخيلة
حمى فيد، بينه وبين فيد نحو
عشرين ميلاً، وقد جُمع في الشعر،
فقليل آذَنَات وأذنة أيضاً بلد من
الشغور قرب المَصِيصة مشهور، خرج
منه جماعة من أهل العلم، وسكنه
آخرون. قال بطليموس: طول أذنة
ثمان وستون درجة وخمس عشرة
دقيقة، وهي في الإقليم الرابع تحت
إحدى وعشرين درجة من السرطان
 وخمس وأربعين دقيقة، يقابلها مثلها
من الجَدَى. بيت مُلكها مثلها من
الحمل، عاقبتها مثلها من الميزان،
قال أحمد بن يحيى بن جابر بنيت
أذنة سنة إحدى أو اثنتين وأربعين
ومائة، وجنود خراسان معسكرون
عليها بأمر صالح بن علي بن عبد الله
بن عباس، ثم بنى الرشيد القصر
الذي عند أذنة قريب من جسرهما
على سِيحان في حياة أبيه المهدي،
سنة ١٦٥، فلما كانت سنة ١٩٣
بنى أبو سُليمان فرج الخادم أذنة،
وأحكم بناءها وحصنها وندب إليها

رجالاً من أهل خراسان، وذلك بأمر
محمد الأمين ابن الرشيد، وقال ابن
الفقيه: عُمِرَت أذنة في سنة ١٩٠
على يدي أبي سُليمان، خادم تركي
للرشيد ولأه الشغور، وهو الذي عَمَّر
طرسوس، وعين زَرْبة، وقال أحمد
بن الطيب: رحلنا من المَصِيصة
راجعين إلى بغداد إلى أذنة في
مرج وقرى متدانية جداً، وعمارات
كثيرة، وبين المنزلين أربعة فراسخ
ولأذنة نهريقال له سيحان وعليه
قنطرة من حجارة عجيبة بين المدينة
وبين حصن، مما يلي المَصِيصة، وهو
شبيه بالربض، والقنطرة معقودة
عليه على طاق واحد، قال: ولأذنة
ثمانية أبواب وسور وخندق.

أذن : كلفظ حاسة السمع
قال في معجم العالية هي هضبة
حمراء شاحخة تقع في أعلى وادي
(دهو) جنوباً شرقاً من جبل
(كرش) في بلاد قبيلة المقطة مماليي
بلاد الشيبانيين من عتبية وهي في
بلاد بني أبي بكر بن كلاب قديماً

قال ياقوت: أذن: بلفظ الأذن
حاسة السمع من جبال بني أبي
بكر بن كلاب وإياها أراد جهنم بن
سبل الكلابي بقوله:

فيا كبدا طارت ثلاثين صدعة
وياوعها لاقت مليكة حاليا

فأضحك وسط القوم إن سخرؤا بنا
وابكي إذا ماكنت في الأرض خاليا

فإنني لأذن والستارين بعد ما
غدوت لأذن والستارين قاليا

لباقي الهوى والشوق ماهبت الصبا
ومالم يغير حادث الدهر حاليا^(١)

واذن آخر كالذي قبله جبل
آخر يقع في صحراء (القمر) في
جانبها الغربي مماليكي هضبة الدواسر
بلاد عقيل سابقاً^(٢).

قلت وقد مررت بهذا الجبل
ووقفت حوله في مروري بالهضبة
وشاهدت ماحوله.

وقال ابن بليهد وأذن هضبة
وليست بالسماوة كما ذكرها ياقوت
وهي باقية بهذا الاسم إلى هذا
العهد في شمالي الهضبة الواقع في
عالية نجد الجنوبية يقال لتلك
الهضبة (أم أذن) وأعرف موضعاً
ثانياً يسميه العامة (أذني شمال)
وهذا خطأ مخالف لما ذكر العرب
وهي الهضبة التي في عرض (ابني
شمام) وهي هضبة لها رأسان
واسمها الجاهلي القديم (ابني
شمام) وقد قال لبيد في رثائه
لأخيه لأمه.

وهل حدثت عن أخوين داما
على الأيام الا ابني شمام^(٣).

أم إذن : كالذي قبله قال
الأستاذ حمد الجاسر في معجم
شمال الجزيرة العربية هي: قارة
تقع شمال نواظر شرق الدهناء بينها

(١) معجم عالية نجد ص ١٠٤.

(٢) معجم عالية نجد ص ١٠٣.

(٣) صحيح الأخبار ج ٤ ٤٦ - ٤٧.

وبين خط الأنابيب جنوب دحل
لقطان وفي كتاب نصر ومعجم
البلدان أم أذن: قارة بالسماوة
وتقطع منها الرحي. ولكن هذه
ليست في السماوة غير أن المتقدمين
يتوسعون في اطلاق اسم السماوة
على صقع واسع من شرق الجزيرة
أو شمالها^(١).

أذينتان : بضم الهمزة ثم فتح
الذال.

قال في معجم معالم الحجاز:
مثنى أذينة، تأنيث الأذن: جبل
أسفله أبيض وأعلاه أسمر، شمال
تذرع في الجو، وانظر: الجو
وتذرع^(٢).

أرام : بفتح الهمزة الممدودة
والراء فألف ثم ميم.

قال الشيخ سعد بن جنيده هو
جبل يذكر غالباً مقروناً بذكر

(أروم) كما يذكر (أروم) غالباً
مقروناً بذكر (شابة). وهي أجبل
حُمر متقاربة أكبرها (شابة) وتقع
في غربي حمر الربيذة. غرباً من
موقعها.

و(شابة)، و(أروم) لايزالان
معروفان باسميهما. أما (آرام) فإنه
يدعى في هذا العهد (بأم الغيران)
وتكون هذه الأجبل الثلاثة صفاً
واحداً شماليه (آرام)، يليه من
الجنوب (أروم)، و(شابة) في
الطرف الجنوبي، والثلاثة شبيهة
ببعضها وبينها مسالك من الأرض
وتطل هذه الأعلام الثلاثة على ماء
(السليلة) من الشرق، وعلى ماء
(صخيبرة) من الغرب، ويمر بها
طريق السيارات من (عفيف) إلى
(المدينة) المنورة^(٣).

قال الشيخ ابن بليهد: وأما
(آرام): فهي هضبة سوداء منقطعة

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية لحمد الجاسر ص ١٢٥.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٨٠.

(٣) معجم عالية نجد.

من (أبلى) لا تزال بهذا الاسم إلى
اليوم، وهي مجاورة (لأروم)،
(شابة) واقعة من (أبلى) في الجهة
الجنوبية الشرقية، قال الشاعر:

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا
أروم وآرام وشابة فالخضر
وهل تركت أبلى سواد جبالها
وهل زال بعدي عن قنينته الحجر
وهي في بلاد غطفان، معروفة
بهذا الاسم.

وقال الهجري: يلى (أسود
البرم) جبلان، يقال لأحدهما
(أروم) وللآخر (آرام)، وهما في
قبة (الربذة)، بأرض بني سليم
(الحفائر) بناحيتهما. قال أبو داود
الإيادي:

أقفرْتُ من سرور قَوْمِي تِعَارُ
فَارُومَ فَشَابَةٌ فَالسَّارُ(١)
وأقرب المياه منها (دَبْذَب)،

وهي داخلية في الحمى بينها وبين
(الربذة) اثنا عشر ميلاً(٢).

وقال البكري: (أروم) بفتح
أوله، و(إرام) بكسر أوله موضعان
متقاربان بنجد(٣).

وعن السكوني: هما جبلان في
قبة (الربذة).

وقال ياقوت: (الآرام)، كأنه
جمع إرم، وهو حجارة تنصب
كالعلم، اسم جبل بين مكة
والمدينة، وقال أبو محمد الغندجاني
في شرح قول ابن مَرْخِيَّة:

أَرَفْتُ بِذِي الآرَامِ وَهْنًا وَعَادَنِي
عِدَادُ الْهَوَىٰ بَيْنَ الْعُنَابِ وَخَنَشَلٍ
قال: ذو الآرام حَزْمٌ به آرام
جمعها عَادٌ على عهدها.

وقال أبو زياد: ومن جبال
الضُّباب: (ذاتُ آرام) قُتَّةٌ سوداء،

(١) معجم عالية نجد.

(٢) ابجاث الهجري ٢٤٣.

(٣) معجم ما استمعج ١ - ١٤٢.

فيها يقول القائل:

خَلَّتْ ذَاتُ آرَامٍ وَلَمْ تَخُلْ مِنْ عَضْرِ
وَأَفْقَرِ مِمَّنْ حَلَّهَا سَالِفُ الدَّهْرِ (١)

وقال ابن بليهد على ذكر
«أروم».

قال ياقوت: «أروم» بالفتح ثم
الضم وسكون الواو وميم بلفظ جمع
أرومة أو مُضَارِع رام يَروم فأنا
أروم: وهو جبل لبنى سليم قال
مُضَرَّس ابن رَبِيعِي الأَسدي:

قِفَا تَعْرِفَا بَيْنَ الدَّحَائِلِ وَالْبُتْرِ
مَنَازِلَ كَالْخِيْلَانِ أَوْ كُتُبِ السُّطْرِ

عَفَفَهَا السَّمِيُّ الْمَدَجْنَاتُ وَزَعَزَعَتْ
بِهِن رِيَّاحُ الصَّيْفِ شَهْرًا إِلَى شَهْرٍ

فلما علا ذات الاروم ظعائنُ
حَسَانُ الْحَمُولِ مِنْ عَرِيْشٍ وَمِنْ خِدْرٍ (٢)

ورواه بعضهم بضم الهمزة في
قول جميل:

لَوْ ذُقْتُ مَا أَبْقَى أَخَاكَ بَرَامَةَ
لَعَلِمْتَ أَنَّكَ لَا تَلُومُ مُلِيًّا

وغداة ذي بَقَرٍ أُسِرَّ صَبَابَةً
وغداة جاوزت الركاب أروما

و(أروم) هي هضبة شهباء
معروفة بهذا الاسم إلى هذا العهد،
ولكن الكثير من أشعار العرب
وأخبارها تذكر معها هضبة يقال لها
(شابة)، والهضبتان قريبتان بعضهما
من بعض خارجتان من جبال
(إبلى) قريبتان من وادي يقال له:
(الرَّكُو)، والذي عندهما يرى جبل
(رخام) الذي ذكره لبيد في
معلقته، وقد قال القتال الكلابي
حين قرنها (بشابة).

تركتُ ابن هبار لدى الباب مُسْنَدًا
وأصبحَ دوني (شابة) فَأَرُومَهَا

بسيف امرئ لا أخبر الناس ما اسْمُهُ
وان حقرت نفسي إلى همومها

وقد قرنها شاعر ثاني فقال:

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا
(أروم) (وآرام) وشابة والحضر

(١) معجم ما استعجم ١ - ١٤٢.

(٢) صحيح الأخبار ج ٥ ص ١٥٤ - ١٥٥.

وهل تركت إبلى سواد جبالها
 وهل زال بعدي عن قُنيْنَتِه الحجر^(١)
 وأذكر سنة عند أعراب نجد
 يعرفونها «سنة ربيع شابة وأروم»
 والسبب لهذه التسمية أنها سالت
 تلك الجهة في أول الموسم فأبطأ
 المطر عن بقية نجد فنسبوا الربيع لها
 وأما مضرّس الأسدي. من عريش،
 ومن خدر العريش فهو الذي تستر
 به المرأة هودجها عن الشمس
 وغيرها من قماش وغيره وأما الخدر
 فهو الهودج الذي من مراكب نساء
 البادية وهو الذي يقول فيه امرؤ
 القيس:

فلماً دخلت الخدر خدر عنيزه
 فقالت لك الويلات إنك مرجل
 تقول وقد مال الغبيط بنا معاً
 عقرت بعيري يامرء القيس فانزل^(٢)
 ويلحق بـ(الآرام) دارة قال
 عنها ياقوت

«دارة الآرام» آرام جمع رِئِم

الطبي الأبيض الخالص البياض.
 قال برج بن خنزير المازني مازن
 ابن تميم، وكان الحجاج ألزمه
 الخروج إلى المهلب لقتال الأزارقة:

أيوعدني الحجاج أن لم أقم له
 بسولاتٍ حولاً في قتال الأزارق

وإن لم أرد أرزاقه وعطاءه
 وكنت امرأ صَبّاً بأهل الخرانق

فأبرق وأزعد لي إذا العيس خلَّت
 بنا دارة الآرام ذات الشقائق

وحلّف على اسمي بعد أخذك منكبي
 وحبّس عريفي الدردقي المنافق

و«دارة الآرام» هضبة سوداء
 منقطعة من «إبلى» محيطة بها دارتها
 لا تزال بهذا الاسم إلى هذا العهد،
 وهي مجاورة (لأروم) و(شابة) واقعة
 من (إبلى) في الجهة الجنوبية
 الشرقية فقد نجا هذا المازني من
 الحجاج، لأن بين الكوفة وتلك
 المواضع مسافة بعيدة^(٣).

(١) صحيح الأخبار ج ٥ ص ١٥٤ - ١٥٥.

(٢) صحيح الأخبار ج ٤ ص ١٠٠.

(٣) صحيح الأخبار ج ٤ ص ١٠٠.

وقال سعد بن جندل :

قلت: أدرج ياقوت ذكر ذات
آرام مع ذكر آرام وهما موضعان
مختلفان، أحدهما بعيد عن الآخر،
وآرام معروف بهذا الاسم، ولقربه
من أروم وشابة، قال أحد الشعراء:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
أَرْوَمٌ فَأَرَامٌ فَشَابَةٌ فَالْحُضْرُ

وهَلْ تَرَكْتُ أَبْلَى سَوَادَ جَبَاهَا
وهَلْ زَالَ بَعْدِي عَنْ قُتَيْبَةِ الْحَجَرِ

والمواضع المذكورة في الأبيات
معروفة، تقع في بلاد مطير ثم بني
عبدالله منهم (١).

الأراخم : بفتح الهمزة والراء
فألف فحاء مكسورة فيم.

قال الشيخ العبودي في معجم
القصيم هي صيغة جمع الأراخم
وهي:

قارات ثلاث واقعة في شرقي
المستوى إلى الشرق تماماً من
البرجسية وهي جنوب الشماسية،

وكانت تعتبر بمثابة حد للقصيم من
تلك الجهة وسميت الأراخم جمع
أراخم - وهو عندهم الأسود الذي
فيه بياض إذ يقولون للشاة السوداء
التي في رأسها أو رقبتها بياض
(رخماء) وتلك القارات كذلك إذ
يعلوها رمل أبيض في أعلا كل
واحدة منها.

قال الشاعر الكبير محمد بن
عبدالله العوني من قصيدته المشهورة
الخلوج في وصف حدود مدينة
بريدة.

وابكى على دار ربينا بربعها
معلومة خشم الرعن هوشماها
ومن شرق طغسین (الأراخم) تحدها
بن اللوى والسر ما اطيّب سهاها

ومن حكاية أهل الشماسية
القريبة من الأراخم أنه كان في
الأراخم ذئب فهجم على صبي فيها
وأخذه فانتدب لقتله رجل منهم
يسمى بدير السنيدي فذهب إلى

(١) معجم عالية نجد ج١ ص ٣٤.

التربة. وللشاعر عثمان بن سَيَّار
قصيدة مطلعها.

بَيْنَ كَثِيبِ الرَّمْلِ (والأربع)
أَلْقَ عَصَا التَّسْيَارِ واستمتع
وجاءَ فِي كِتَاب (دليل
الخليج): الأربعة جبل له أربع قِمَمَ
يقع على مسافة خمسة أميال جنوب
قرية الجِشَّة، على الحدود بين واحة
الحساء، والخرماء، والدُّليقية تقع
شماله. انتهى (٢).

أَبَا الرِّخْم : على صيغة الطائر
المعروف. هو: جبل أحمر كبير يقع
شمال (وادي بيشة).

أَرَاب : قال في معجم ما
استعجم: أَرَاب: على وزن فَعَال
قاله ابن دُرَيْد. وقال: هو جبل
معروف، قال جرير:

فَمَا تَيْمَ غَدَاةَ الْجَنُوفِينَا
وَلَا فِي الْخَيْلِ يَوْمَ عَلَّتْ أَرَابَا
وأبو عبيدة يقول: إِرَاب، بكسر

جحر الذئب هناك وقتله وأنشأ من
قصيدة عامية يقول بعد أن أحضره
في عيبة إلى الشماسية ميتاً:

يَا ذِيب (الأرخم) وش اللي جاك
تشيل غالي معازيبك
لي صار تمر النخل ما ايزاك
والعد يسقي لواهيبك
هجدتنا البارج وزرناك
واليوم نشرف على طيبك
اليوم بالمزوده شِلْنَاكَ
عُفِّبَ الشجاعة بدا عيبك (١)
الأَرْبَع : بفتح الهمزة وسكون
الراء ثم فتح الباء فعين.

قال في المعجم الجغرافي
للأستاذ حمد الجاسر: الأَرْبَع: على
لفظ العدد المؤنث: هضبات ذات
رؤوس أربعة شامخة تقع جنوب
بلدة الهفوف، وهي من أبرز الأعلام
هناك. وهناك يكثر تنزه أهل تلك
البلاد، لطيب الأرض وارتفاعها،
وكثرة الكشبان الرملية النقيّة

(١) . المعجم الجغرافي لمحمد العبودي ج ١ ص ٣٠٨ - ٣٠٩.

(٢) المعجم الجغرافي «المنطقة الشرقية» ص ١٤٧.

ونون مضاف إلى الكنية.

هي: جبال تقع في إمارة
النقيع من عسير يقع بالقرب منه
(وادي بيشة).

الأريبان : بفتح الهمزة
وإسكان الراء وكسر الباء فياء
مفتوحة فألف ونون.

هو: جبل أسود شاهق وبجانبه
جبال صغيرة وهو يطل على بلدة
(الحرف) طرف مدينة (بيشة)
الغربي. قالت امرأة من أكلب
مستصرخة قومها

يا بادي الاربيان صح لي بأكلب
ثم قل لهم واد العرين فلين
قل لأكلب جانا من (يعرى) ظعائن
ظعائن لأجراسها رنين

إلا حفر في قنيبع خرائق
خرائق مطوية عرين

قال ذلك عبدالله بن هادي
الأكلبي.

أوله قال: وهو ماءٌ من مياه بني
يربوع كانت فيه لتغلب وقعة على
بني يربوع، وكذلك رَوَيْتَاهُ فِي
شَعْرِ الْأَخْطَلِ بِكسر الهمزة، قال:

ولقد سما لكم الهذيل فَنَالَكُمُ
بِإِرَابٍ حَيْثُ يَقْسَمُ الْأَنْفَالُ
وكذلك رويناه في الحماسة
بالكسر، لم يُخْتَلَفَ فِيهِ، وذلك في
قول مُسَاوِرِ ابْنِ هِنْدَ بنِ قَيْسِ بنِ
زُهَيْرٍ:

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ الْبُضَّةِ طَائِعًا
حَتَّى تَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابٍ
وكذلك ذكره ابنُ الأعرابي
وَأَنشَدَ لِعُرْفُطَةَ بنِ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيِّ:

بِنَفْسِي مِنْ تَرَكْتُ وَلَمْ يُؤَسِّدْ
بِجَنْبِ إِرَابٍ وَأَنْظَلُّوا سِرَاعًا
وقال الفرزدق :

وَرَدُّوا إِرَابَ بَجَحْخَفَلٍ مِنْ وَائِلٍ
تَحْتَ الْعَيْسِيِّ ضُبَارِمِ الْأَرْكَانِ (١)

أَمْ رَبْشَان : بفتح الراء
وإسكان الباء وفتح السين فألف

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ١٣٤.

منهل «العزيرية» من بلاد قحطان
بلاد بني قشير سابقاً^(٢).

أبا الرحى : بفتح الراء
المشددة والحاء فياء مضاف إلى
الكنية.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة:

معادن في أعلا وادي أبا
الرحى (قرية العوسجة قديماً) غرب
(القوية)^(٣).

أُم رِس : بكسر الراء فسين
مشددة. جبيل أسود به ماء يقع
جنوب جبل «دُقَان» من بلاد
المقطة^(٤).

أُم رس : كالتى قبلها
جبيل أحمر به مويه غربي منطقة
(الرقاش) والرقاش معروف قرب
(الهضب) وهي تابعة لإمارة عفيف

أُم رُجُوم : بضم الراء والجيم
فواو وميم، ذات الرجوم جمع رجم
وهو البنية من الحجارة توضع على
رأس جبل علامة أو ينظر منها
الرعاة والحراس. وهذه تقع أسفل
(وادي الأحور) قارة بارزة بها رجوم
و«حجاييا» وتبعد عن «مراة»
جنوباً نحواً من خمسة وأربعين
كيلاً.

ولعلها التي قصدها الشاعر
بقوله:

أنا أُمس الضحى عدّيت في عالى أُم رجوم
أخيل العذاري زملهن يوم ينحنه

أنا يابوجودي وجد من قيل يامرحوم
توفى لعله عقب فرفاه للجنة^(١)

أُم رُجُود : بضم الراء والجيم
فواو ساكنة فдал.

هي: هضبة سوداء قرب
السرداح جنوباً من (بُثْران) وبقرها

(١) تاريخ اليمامة ج ١ ص ٢٩٠ - ٢٩١.

(٢) معجم العالية ص ١٤٦.

(٣) تاريخ اليمامة ج ١ ص ٣٤٩.

(٤) معجم عالية نجد ص ١٤٦.

جنوباً عنها^(١).

الأَرْخَمُ : بفتح الهمزة وسكون
الراء فحاء مفتوحة ثم ميم.

قال في المعجم الجغرافي لحمد
الجالسر هو: جُبَيْل يقع غرب العيينة
(عيينة كَنْهَل) واسمه هذا مشتق
من لونه، ففيه بُقْعٌ بيض.

الأَرْخَم أيضاً :

هو: جبل يقع في إمارة نثليث
من منطقة عسير يقع بالقرب من
(جبال عروى).

أَمْ رَدَّه : بفتح الراء وإسكان
البدال وفتح الهاء الأولى فهاء
مربوطة ثانية.

قال الشيخ العبودي في معجم
القصيم الجغرافي هي:

هضبة حمراء منفردة تقع إلى
جهة القبلة مِنْ دُخْنَة (منعج قديماً)
على بعد ٢٥ كيلاً في الجنوب
الغربي لمنطقة القصيم. أي الشرق

من جبل الربوض، الذي كان
يسمى قديماً (الستار) وفيها ردهة
في شرقها تمتلئ من ماء المطر
وتَبَقَّى مدة طويلة لأنها عميقة وعلى
حجارة صَمَّاءٍ.

ويفيض الماءُ الْآتِي من (أَمْ
ردهة) وماحولها من الأراضي إلى
وادي دخنة — لأنها أَيْ أَمْ ردهة
— واقعة في رأس حزم من
الأرض. وتسميتها قديمة بل خالدة
في الأدب العربي لوقوع سبب يوم
من أيام العرب في الجاهلية عندها
سَمَّاه بعضهم يوم الردهة وبعض
المؤرخين سَمَّاه يوم منعج، ومنعج هو
دخنة الآن، التي تقع إلى الشرق
من أَمْ ردهه على بعد حوالي ٢٥
كيلاً.

وتفصيل خبر ذلك اليوم يطول
ولكن جاء في رواية الأغاني أَنَّ
شَأْس بن زهير بن جذيمة العبسي
عاد من ملك الحيرة ومعه مسك
وكسوة وقُطْف جمع قطيفة — فورد

(١) معجم عالية نجد ص ١٤٦.

مَنْعَجاً وعليه خِباءٌ مُلْقَى، لِرِيَّاحِ بْنِ
الْأَسْكَ الغَنْوِيِّ فَأَلْقَى ثِيَابَهُ بِفَنَائِهِ ثُمَّ
قَعَدَ يَهْرِيقُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَرَمَاهُ رِيَّاحٌ
بِسَهْمٍ فِي ظَهْرِهِ، فَقَتَلَهُ. وَنَحَرَ جَمْلَهُ
وَأَكَلَهُ، وَأَخْفَى مَتَاعَهُ فِي بَيْتِهِ.

ويروى أَنَّهُ أَنَاخَ نَاقَتَهُ عَلَى
رَدْهِهِ فِي جَبَلٍ فَرَمَاهُ رِيَّاحٌ فَقَتَلَهُ.
فَتَفَقَّدَهُ أَبُوهُ زَهِيرُ بْنُ جَذِيمَةَ، وَنَشَدَ
النَّاسَ، فَانْقَطَعَ ذِكْرُهُ عَلَى مَنْعَجِ
وَسَطِ غُنْيِيٍّ، وَاخْتَفَى رِيَّاحُ بْنُ
الْأَسْمَكِّ.

ثُمَّ بَاعَتِ امْرَأَةٌ رِيَّاحَ بَعْضَ
مَتَاعِ شَأْسٍ فَعَرَفَ زَهِيرٌ أَنَّ ابْنَهُ عِنْدَ
رِيَّاحٍ ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْقِصَّةِ الَّذِي
أَشْرَنَّا إِلَيْهِ فِي رِسْمِ (أَبَانَ) (١).

وَذَكَرَ زَهِيرُ بْنُ جَذِيمَةَ مَقْتَلَ
شَأْسِ ابْنِهِ حِينَ عَرَفَ قَاتِلَهُ مِنْ
غُنْيِيٍّ وَذَكَرَ الرَّدْهَةَ بِصِغَةِ الْجَمْعِ
(الرَّادَاهُ) فَقَالَ:

بَكَيْتُ لَشَأْسٍ حِينَ خُبِّرْتُ أَنَّهُ
بِمَاءٍ غُنْيِيٍّ آخِرَ اللَّيْلِ يُسَلِّبُ

لَقَدْ كَانَ مَاتِنَاهُ (الرَّادَاهُ) لَحْتَفَهُ
وَمَا كَانَ لَوْلَا غِرَّةُ اللَّيْلِ يُغْلَبُ (٢)

أُمُّ ارْدَاهُ : بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ
وَإِسْكَانِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ فَأَلْفٌ ثُمَّ
هَاءٌ.

هِيَ: جِبَالٌ تَقَعُ فِي إِمَارَةِ
الْأُمَوِيَّةِ مِنْ مَنَاطِقِ عَسِيرٍ تَقَعُ بِالْقُرْبِ
مِنْهَا (جِبَالُ الْحَمَى) وَ(وَادِي مَلْحَةَ)
وَ(جِبَالُ وَاجِش).

أَبُو أَرَادَةَ : هِيَ جِبَالٌ تَقَعُ فِي
إِمَارَةِ صَمَخٍ مِنْ عَسِيرٍ يَقَعُ بِالْقُرْبِ
مِنْهُ هَضْبَةُ السَّلِيمَةِ.

أُمُّ الرِّفَافِ : بِكَسْرِ الرَّاءِ
الْمَشْدُودَةِ وَفَتْحِ الْفَاءِ فَأَلْفٌ وَفَاءٌ.

قَالَ فِي الْمَعْجَمِ الْجُغْرَافِيِّ لِبِلَادِ
الْقَصِيمِ هِيَ: هَضْبَةٌ حَمْرَاءٌ إِلَى
الْجَنُوبِ مِنْ بَلَدَةِ ضَرِيَّةٍ فِي غَرْبِ

(١) الْأَغَانِي ج ١١ ص ٧٥ - ٧٧ (دَارُ الْكُتُبِ).

(٢) الْمَعْجَمُ الْجُغْرَافِيُّ لِبِلَادِ الْقَصِيمِ لِمُحَمَّدِ الْعَبُودِيِّ ج ١ ص ٣٥٤ - ٣٩٥.

القصيم على بعد حوالي كيلين
ونصف من (ضرية).

(أم الرفاف) الله يَسِيلُ بَطَاحَةً
يَا مَاهُ هَضَلْنَا بِالْعَشَا مِنْ بَطِينِهِ

والظاهر أنها هي ضلع الوكر،
وكر ضرية لأن فيها أوكاراً للطيور
الجارحة مشهورة، وكانت الصقور
التي تؤخذ منها معروفة في الآفاق
حتى زعمت العامة أن إحداها
إصطحبها ابن هذال معه عندما
هاجرت عنزة إلى العراق وأنها
انطلقت من العراق حتى عادت
إلى ضرية، وهذا من الدلالة على
أصالتها فيما يقولون: أما السبب في
تكنية هذه الهضبة بأُم الرفاف
فحدثني أحد أهل ضرية بأن
السبب في ذلك أن صقورها لقوتها
إذا جاعت ولم تجد ما تأكله تدخل
إلى الرِّقَّة وهي ركن في بيت الشعر
الذي يسكنه أهل البادية فتأخذ
ماتأكله من الحيوانات الصغيرة الحية
وضرب مثلاً لذلك بجرو الكلب.

أما النص القديم فهو قول
الهمداني: وحولها— أي ضرية —
هضاب متفرقة، وعلم أيضاً يقال له
(وسط) مثل (عسوس) ثم الضلع
(ضلع الوكر).

وقال نصيب :

ألا ياعقاب الوكر وكر (ضرية)
سقتك الليالي من عُقَاب ومن وكر

تمر الليالي ما مَرَزْن ولا أرى
مَمَرَّ الليالي منسياً لي ابنة النَّضَر

رأيتك في طير تدفين فوقها
بمنقعة بين العرائس والنسر^(١)

الأرفاع : بفتح الهمزة وإسكان
الراء وفتح الفاء فألف وغين.

قال في معجم ما استعجم
للبيكري، هو على وزن أفعال كأنه
جمع رَفَع: هو جبل لبني سلامان،
وهما جبلان: الأرفاعُ والسردُ وهما
منازلهم قال الشنفرى:

إنِّي لأهوى أن ألقَّ عجاجتى
على ذي كساء من سلامان أو بُزْد

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص ٣٨٢ — ٣٨٣.

وَأَفْشَى لَدَى الْعَصْدَاءِ ابْنِي سَرَائِهِمْ
وَأَسْلَكَ خَلَاءَ بَيْنِ أَرْفَاعٍ وَالسَّرْدِ

قال محمد بن حبيب: العصداء:
أرض لبني سلامان، فيها نِقَاعٌ
يشربون منها الماء، وقال ابن دُرَيْدٍ
الْأَرْفَعُ: موضع على وزن أَفْعَلٍ،
بالغين المعجمة (١).

الْأَرْقِعُ : بفتح الهمزة وإسكان
الراء وفتح القاف فعين. هو: جبل
من الجبال الواقعة غرب بلاد
شهران وذلك عندما تتجه نحو
الشمال الغربي إلى بلاد بني بجاد
وبني قُحَافَة وبني واهب تجد هذا
الجبل هناك مع جبال كثيرة
أخرى (٢).

أُمُّ الرُّقْبَةِ : بضم الهمزة والميم
المشددة.

قال الأستاذ حمد الجاسر في
معجم شمال الجزيرة العربية هو:

جبل مُطِلٌّ على خير من الناحية
الغربية، وكان يعرف قديماً باسم
(ذِي الرُّقْبَةِ، وانظر (جنفاء) (٣).

أُمُّ رُقَيْبَةٍ : على لفظ سابقه:
جبل منفرد وسط أرض سَهْلَةٍ في
رأسه علم شبيه برقبة الإنسان يقع
إلى الغرب من الحاجر، وإلى
الجنوب الشرقي من (النَّحِييَّة)
يوجد إلى جهة الغرب منه بركتان
تقعان في سَنَافٍ يسمى (سَنَافِ
اللحم) لاشك في أنها من البرك
التي أُعِدَّتْ للحجاج لأنه واقع في
طريق حاج الكوفة فيما بين الحاجر
والنقرة.

وترى أُم رُقَيْبَةٍ وَأَنْتِ فِي هَجْرَةٍ
(البعايث) التي تقع فوق الحاجر
كما تراها إذا ارتفعت من الحاجر
إذا دخلت في البياضة (الصلعاء
قديماً). واسمه القديم قَرَوْرَى (بفتح

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ١٣٨ - ١٣٩.

(٢) قبيلة شهران ص ١٥٢.

(٣) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية لحمد الجاسر ص ١٢٧.

القاف والراء الأولى ثم واو ساكنة،
فراء أخرى مفتوحة فألف مقصورة)
غير المتأخرون اسمه فأطلقوا عليه
اسماً مأخوذاً من (أُم رقية) وإليك
البيان:—

قال الإمام أبو إسحاق الحربي
رحمه الله وهو يتكلم على طريق
الحاج المتوجه من الكوفة، وبعد أن
ذكر الحاجز: وقرورى: على ثلاثة
عشر ميلاً من الحاجر، وهي
المتعشى، وهي أرض مستوية،
لا ترى فيها جادة، تسمى الصلعاء
وفي مثلها توجد الكمأة، وهي أرض
معمورة وهي لبني عمير وقرورى:
هو الجبل المشرف على المتعشى،
مُفَرَّد، وعليه عَلمٌ بَيِّن، وبه بركتان
في موضع واحد، يمينه ويسرة عند
القصر، والقَصْرُ يمينه، والجبل يسرة
وعليه علم، وإحدى البركتين
زبيدية مدوّرة، والأخرى مربعة
يسرة.

وعند الجبل أربع آبار، واحدة

منها مأوها كثير وهي مربعة، وإذا
خرج الخارج من قرورى فإنه يسير
في أرض سهلة دحس، لا تبين
الحاج فيها^(١).

فأوضح رحمه الله أن اسم
قرورى يطلق على الجبل وعلى
الأرض السهلة التي تحيط به وهو
ماخلط فيه غيره.

أقول: ومن هذا الجبل كان
يفترق طريق الحاج الكوفي فَمَنْ
أراد المدينة المنورة أخذ ذات اليمين
قاصداً المصينع (معدن القرشي
قديماً) ومن أراد مكة أخذ ذات
اليسار قاصداً النقرة وذلك أن معدن
القرشي (المصينع حالياً) يبعد عن
الנקرة خمسة أكيال شمالاً.

قال الحربي: وَمَنْ أراد النقرة
أخذ يسرة مع الجبل — جبل
قرورى ومن أراد معدن القرشي
تَيَّامَنَ حتى يلقاه البريد، وربما ضَلَّ
الناس بالليل فيه.

(١) كتاب المناسك ص ٣٢٠.

ثم قال: وعلى ستة أميال من
قرورى من طريق النقرة بركة
مُدورة تُسمَّى الحسنَى.

أقول: لاشك أنها إحدى
البركتين الباقيتين الآن على بعد ٧
أكيال من أم رقية (قرورى قديماً)
إلى جهة النقرة.

وقال ياقوت: (قرورى) موضع
بين المعدن والحاجر على اثني عشر
ميلاً من الحاجر فيها بركة لأُم
جعفر، وقصر، وبئر عذبة الماء
رشاؤها نحو أربعين ذراعاً.

أقول: قوله: موضع — يشمل
الجبل والماء الذي حوله، وأم جعفر
هي زبيدة بنت أبي جعفر المنصور،
وزوجة هارون الرشيد وهي التي
أقامت عدداً من البرك في طرق
الحج.

ثم قال ياقوت: وبقرورى
يفترق الطريقان طريق النقرة، وهو
الطريق الأول عن يسار المصعد،
وطريق معدن النقرة وهو عن يمين

المصعد. قال الراجز:

بين قَرَوْرَى وَقَرَوْرِيَّاتِهَا

أقول: المراد بمعدن النقرة هو
الذي يسمى الآن (المصينع) ويقع
إلى الشمال من (النقرة) على بعد
حوالي خمسة أكيال.. وكان يسمى
قديماً (معدن القرشي).

قال السكوني: وقال السكري
قرورى: ماء لبني عبس بين الحاجر
والنقرة، وأنشد قول جرير:

أقول إذا أَتَيْنَ عَلَى قَرَوْرَى
وَأَلُّ الْبَيْدِ يَطْلُرُ أَطْرَادَا

عليكم ذا الندى غمربن ليلى
جواداً سابقاً ورث الجيادا

تلك الجهة كانت لبني عبس
في الجاهلية أما في صدر الإسلام
فإن بلادهم كانت إلى الشرق من
ذلك، وكانت المنطقة التي تقع فيها
قرورى عند ظهور الإسلام لبني
فزارة. لأنها بين الحاجر والنقرة وقد
تحول اسم قرورى عند العامة إلى
اسم (قارورة) أو القارورة
بالتعريف، وهذا معقول السبب، إذ

العامة درجوا على تحويل مالاّ
يسهل عليهم فهم معناه من الأسماء
إلى اسم معروف المعنى لهم، وقد
ذكرنا عدة أسماء من هذا القبيل
في هذا المعجم ومنها على سبيل
المثال (شري) لشرح، والرجا لرقد.
الخ.

ولكن متى بدأ هذا التحول في
اسم قرورى؟

إننا لانعلم متى كان ذلك
بالضبط ولكن ابن جبير الذي مرّ
بقرورى في مطلع عام ثمانين
وخمسائة صحبة الحاج العراقي
المسافر إلى بغداد ذكرها في رحلته،
ووصف مابعتها من سهل أفيج،
وكانت زيارته لها في أواخر شهر
أبريل وبعد أن جاد الغيث تلك
الجهات فكان جوها معتدلاً،
وأرضها مخصبة: قال:

ونزلنا ليلة الخميس السادس
عشر محرم وسادس يوم رحيلنا —

يريد رحيلهم من المدينة المنورة —
على ماء يعرف بالقارورة وهي
مصانع مملوءة بماء المطر. وهذا
الموضع هو وسط أرض نجد، وما
أرى أن في العمور أرضاً أفسح
بسيطاً، ولا أوسع أنفأ، ولا أطيب
نسيماناً، ولا أصحّ هواءً، ولا أمدّ
استواءً، ولا أصفى جوّاً، ولا أنقى
تربةً، ولا أنعش للنفوس والأبدان،
ولا أحسن اعتدالاً في كل
الأزمان، من أرض نجد، ووصف
محاسنها يطول، والقول فيها يتسع،
وفي يوم الخميس المذكور مع ضحوة
النهار نزلنا في الحاجر^(١).

أقول: قوله: إن قرورى ماء
يريد به البرك والمصانع المعدة
لإمساك الماء وإلاّ فإن قرورى هو
اسم للجبل وللأرض المستوية.

وبعد ابن جبير بحوالي قرن
ونصف مرّ بالمنطقة ابن بطوطة
وسجل ذلك في رحلته وسماها
(القارورة) أيضاً. قال:

(١) رحلة ابن جبير ص ١٨٣.

ثم نزلنا ماءً يعرف بالنقرة فيه
آثار مصانع كالصهاريج العظيمة،
ثم رحلنا إلى ماءٍ يعرف بالقارورة
وهي مصانع مملوءة بماء المطر مما
صنعتة زبيدة ابنة جعفر رحمها الله
ونفعها. وهذا الموضع هو وسط أرض
نجد، فسيح طيب النسيم، صحيح
الهواء، نقى التربة، معتدل في كل
فصل، ثم رحلنا من (القارورة)
ونزلنا بالحاجر (١) (٢).

أم رقيبة : تصغير رقبة: جليل
أحر ذوقه بارزة يقع بقرب
(القصورية) غرب (الروضة) من
بلاد (العرض) تابعة لإمارة
القويعة (٣).

أم رقيبة : هضبة كالتي
قبلها لها رقبة بارزة شرقاً من
بلدة (الشعرا) تُرى بالبصر منها

وبقرها أيضاً هضبة حمراء تُسمى
باسمها (أم رقبة) وقد يجمعان
فيقال لهما (أمهات رقبة) (٤).

أم رقيبة : هضبة صغيرة تقع
في جفرة الصاقب
شمالاً من (الاملاح) من بلاد
المضجع. وهي تابعة لإمارة
عفيف (٥).

أم رقيبة : هضبة حمراء صغيرة
لها رقبة بارزة تقع بقرب
(دُرَّيع) وهو ذريع بلاد المقطه،
لأدريع بلاد النفعة شرقاً من منهل
(البقرة) وغرباً جنوباً من ماء
(سجا) تقع غرب بلدة
(عفيف) (٦).

أم رقيبة : جليل أحر له
قمة بقرب حسي عليه، وشرقاً من

(١) رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ١٠٧.

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ج ١ ص ٤٠٤ - ٤٠٩.

(٣) معجم عالية نجد ص ١٤٦.

(٤) معجم عالية نجد ص ١٤٦.

(٥) معجم عالية نجد ص ١٤٦.

(٦) معجم عالية نجد ص ١٤٦.

هضبة (الصمغورية) وتعتبر من
أعلام الحمى (حمى الربذة).

وتقع عنها شرقاً، قال في
العالية:

ويبدو لى أنها هي التي كانت
تدعى قديماً عمود المحدث وهي في
بلاد مُظير.

وقال الهجري: يلى عمود
المحدث عمود أحمر في أرض مُحارب
وأقرب المياه منهم حفيرة بنى نصر
موالى عبدالله بن عامر وبين المحدث
وبين (الربذة) اثني عشر ميلاً وهي
تابعة لإمارة المدينة (١).

أم رقيبة : بصيغة التكنية
برقبة الإنسان، وهي عندهم
بإسكان الراء أوله فقاق مضمومة
فياء مفتوحة فهاء.

هضبة حمراء اللون شاهقة: تبعد
عن (ضرية) إلى جهة الغرب خمسة

عشر كيلاً تطل على هجرة
(المطيوي) من جهة الغرب (٢).

أم رقيبة : بلفظ الأم
مضافاً إلى رقية بإسكان الراء ثم
قاف مفتوحة فياء ساكنة فباء
مفتوحة ثم هاء. صيغة تصغير رقة.

هضبة حمراء مُنفردة في رأسها
مرتفع يشبه رقة الإنسان ويقول
أهل تلك الناحية: إنها سُميت (أم
رقيبة) لذلك السبب، وهي واقعة
في شمالي (وادي النسا) بين
جبلي (خزاز) و(كير) في الجنوب
الغربي من القصيم.

وقد وجدت آباراً عادية قديمة
إلى الشمال منها في وادي النسا
وحاول بعضهم إعادة حفرها
واستخدامها إلا أنه عدل عن ذلك
لبعد قعرها (٣).

(١) معجم عالية نجد ص ١٤٨.

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ج ١ ص ٤٠٤.

(٣) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص ٤٠٤ - ٤٠٥.

لحرّة ليلى، وبقرها يوجد جبل
ومياه أريك وهو تصغير (أرك)
القديم وضواحي أريك تسمى
الغُوطَة (٣).

أرك أيضاً : هو الجبل الذي
يقع قرب (رنيه) جنوبيها وبجانبه
عمود بارز في رأس جبل يلاصق
هذا الجبل، ويقال لهذا العمود
(عمود الخشعمي) وبجانبه غريبه
غرب الخط المؤدي إلى (رنيه) جبل
يسمى (تَدُوم) وهناك أيضاً جنوب
(رنيه) وشرقا من (أرك) جبل أسود
يسمى (أبارديف).

أَرِيك أيضاً : بضم الهمزة
وفتح الراء وإسكان الياء فكاف.
وربما سمى وُريَك. بإبدال الهمزة
واوا حسبا هو دارج في العامية.
وربما تتناوله بعض الاصطلاحات
اللغوية. وهذه مجموعة جبال
متقاربة ينفرد منها جبل سامق

٩ - أم رقيبة : كالتى قبلها
هو جبل يقع غرب منهل المروت
الواقع بين حائل والجوف بينه وبين
المروت جبال البوليات والحصان
ذكره الأستاذ حمد الجاسر في معجم
شمالي الجزيرة (١).

أَرَك : بفتحتين فكاف، قال
الأستاذ حمد الجاسر في كتاب
معجم شمال الجزيرة هو: طريق
في قفا حضن. كذا قال نصر.

وزاد ياقوت: جبل بين نجد
والحجاز. اهـ.

وأرى حضناً المقصود الجبل
الواقع بجنوب أجا، وأن (أرك)
صوابه (أرل) باللام وتصحف، وهو
الذي يَمُرُّ منه الطريق إلى تيماء من
فيد. ويحاول موزل (٢) أن يربط بين
أرك و(أريك) الذي قال عنه: (إن
جبل أرك هو واحة أريك الحديثة،
فحرّة (أثنان) هي الفرع الشمالي

(١) معجم شمالي الجزيرة للجاسر ص ١٢٧.

(٢) شمال نجد عن العرب ٣٤٧ س ٩.

(٣) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية ص ٧٣.

أَرَيْكَ : بضم الهمزة وفتح
الراء وإسكان الياء فكاف، قال
الشيخ حمد الجاسر في معجم شمال
الجزيرة هو:

جبل بقرب مُتَالع الواقع غرب
أجأ، ولم أر له ذكراً في كتب
المتقدمين، ولكن قول العباس بن
مرداس رضي الله عنه — ينطبق
عليه، وهو:

عفا مَجْدُن من أَهْلِهِ فَمُتَالع
فَمُطَلَا أَرَيْكَ قد خَلَا فَاَلْمَصَانع

ولكن يلاحظ أن المتقدمين
ضبطوه بفتح الهمزة، وطبقوه على
أريك الجبل الواقع بقرب ماوان،
وهما أريكان مشهوران، ولشهرتهما
غلب ذكرهما على غيرهما، مما جعل
المتقدمين يطبقون الشواهد عليهما.
والذي يحمل على القول بأن عباساً
أراد أريكاً هذا الجبل الواقع غرب
أجأ.

يسمى (الثَّوِير) تصغير (ثور) وهو
عبارة عن جُبَيْل داخله رمال وهو
يقع من هذا الجبل شرقيه. من
منطقة (نجران).

دُوْ أَرُك : قال في معجم ما
استعجم للبكري هو بضم أوله
وثنائه وبالكاف هو: جبل مذكور،
محدد في رسم تيماء^(١).

الأَرَاك : بفتح الهمزة والراء
فألف ثم كاف. على صيغة الأَرَاك
الشجر المعروف. وهنَّ هضاب حمر
تسمى (بنى رفضه) عندها ماء
مطمور.

أَرَاك : بفتح الهمزة وآخره
كاف.

قال في معجم معالم الحجاز:
وجبل رَاك — وهي لغتهم في أَرَاك
— جبل لبنى مسعود من هذيل
يشرف على نخلة الشامية من
الشمال^(٢).

(١) معجم مااستعجم للبكري ص ١٣٩.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٨١.

١ — أنه قرنه بمتالع، ومتالع مجاور له.

٢ — أنه ذكر معه مجدلاً الذي نص البكري على أنه تلقاء متالع، وهذا لا يزال معروفاً بقرب أجأ، وأرى رواية (فطلا أريك) أولى من (فشطاً أريك) التي قد يكون رواتها قد تأثروا بقول النابغة:

عفا ذو جِسِّي من فَرْتَنَّا فالقوارِغُ
فَشَطَّأَ أُرَيْكُ فَالتَّلَاعُ الدَّوَاغُ
وهو يقصد وادياً بين أريكين
الجليلين الواقعين بقرب معدن الثُّفَرَة.
والمَظَلَى: الأرض السهلة، وكذا
أرض أُرَيْكُ هذا.

وقال جابر بن حُنَيّ التغلبي (١)
— من قصيدة مَفْضَلِيَة — يصف
ناقته.

وَصَدَّتْ عَنِ الْمَاءِ الرُّوَاءِ لَجُوفُهَا
دَوِيُّ كَدَفِ الْقَيْنَةِ الْمَتَهَزِّمِ
تَصَعَّدُ فِي بَطْحَاءِ عِرْقِ كَأْمَا
تَرْقَى إِلَى أَعْلَى أُرَيْكٍ بِسُلْمِ

(١) شرح المفضليات لابن الانباري ص ٤٢٤.

يظهر أنه أراد أريكا لأنه محاط
بالرمل بخلاف أريك بفتح الهمزة.

وأريك هذا جبل يقع في
الجنوب الغربي من مُتَالَع، سيّله
يسير مغرباً نحو القُصُورِيَّة، وعن
جنوبه يقع جبل ساق (يقع أريك
بقرب خط الطول ٢٢ / ٤٠ ° وخط
العرض ١٨ / ٢٧ ° وكتب اسمه في
الخريطة (الوريك) وإدخال اللام
خطأ، والعامّة يبدلون الهمزة واواً
فيقولون في (أضاخ) (وضاخ)
وهكذا ورد اسم (أريك) في
كلامهم. ويبعد أريك عن حایل
بنحو ١٣٠ كيلاً، غرباً.

وقال الشاعر التُّبَيْنَاوِي من شمرّ
في مقتل عقاب بن سعدون
العواجي:

بُعْزِي زَبَار (وَزَيْك) يَوْمَ أَوْجَهَن لَكَ
رَاحَتٌ نَدَهْدَا جِثَّتِكَ مَابَهَا رَاسُ
وقال رُشَيْد بن طوعان — في
وصف المعركة التي قتل فيها عقاب

وحجاب العواجيان:—

وَعَسَا زَبَار (وَرَيْكَ) مِثْلُ الْهَمَائِلِ
وَنَشَبَتْ زَمَاحَ الْقَوْمِ يَقِطِي الْأَصْحَابِ

أُرَيْكَ أَيْضاً : وتلفظ: وُرَيْكَ
بإبدال الهمزة واواً — من مناهل
البادية المعروفة في إمارة القريات.
وهذا تصغير أُرْكَ (ذو أُرْكَ) الواقع
في طريق تيماء، من بلاد الجبلين.

وأُرَيْكَ أَيْضاً عقبة في طريق
مكة بين الزَّيْمَةِ والشرائع — ذكرها
الهمداني. ذكرناها للتنبيه لئلا يقع
خلط بينها وبين هذه المواضع^(١).

أُرَيْكَ : بضم الهمزة فراء
مفتوحة ثم ياء ساكنة فكاف.

قال في المعجم الجغرافي
(للمنطقة الشرقية) للأستاذ حمد
الجاسر:

ويلاحظ أن اسم أُرَيْكَ. بفتح
الألف وكسر الراء — يطلق على
جبلين مشهورين واقعين في عالية

نجد، بين النقرة وماوان، لها ذكر
كثير في الأخبار والأشعار، والعامّة
تحذف الألف من أول الاسم فتقول
(ريكَ) وأُرَيْكَ — بضم الألف
وفتح الراء يطلق على أكثر من
موضع، (اشهرها جبل يقع بمنطقة
حایل، في الجنوب الغربي من
متالع، والعامّة تقلب الألف واواً
فتقول (وُرَيْكَ) كما تقول (وُضَاخ)
أما مَوْضِع الحديث الآن فلم أَرَلَهُ
ذِكْراً فيما اطلعت عليه من الكتب
سوى وروده في (ديوان ذي الرِّمّة)
مع الاختلاف في ضبطه فيه قال
ذو الرِّمّة يصف حِمَار وَحْشٍ:

له واحفٌ فالصُّلْبُ حَتَّى تَقْطَعَتْ
خِلَافَ الثَّرِيَا مِنْ أُرَيْكَ مَارَبَّةً

وفي الشرح: واحف والصلب:
موضعان. يرعى فيهما. وروى أبو
عمرو: من أُرَيْكَ. تقطعت خلاف
الثريا: يريد بعد طلوع الثريا

يُقَلِّبُ بِالصَّمَانِ فَوْدًا جَرِيدَةً
تَرَامِي بِهَا قَيْعَانَهُ وَأَخَاشِبُهُ

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص ٨٠ — ٨٢.

هذا الفحل يقلّب بالصمان
قُوداً: أى اُتّنا طوال الأعناق:
جريدة قد جَرَدَها، ليس فيها صغير
ولا كبير. وإنما هي أَفتاء^(١).

الأخاشِبُ جمع أخشب: المكان
الغليظ المرتفع. انتهى.

فضبط الاسم هنا مختلف فيه،
ولكن الموضع لاشك في أنه واقع
في الصمان، ولم أر له ذكراً. إلا
أن الهمداني ذكر جبلاً سماه أريك
الفوارس وفرق بينه وبين أريك
الوارد في شعر النابغة، والفوارس
على ماسيأتي. ورد ذكرها في شعر
ذي الرّمة، فهل أريك الفوارس هو
أريك الذي في الصمان، مع أن
الفوارس أنقاء في الدهناء،
والصمان والدهناء متجاوران،
ولكن الهمداني قال عن الفوارس
إنها أجبال.

كما عَدَّ الهمداني في دُحُول

الصَّمَان دحل أريكه بالصحصحان
انظر هذا الاسم — ولا يبعد أن
يكون أريكه هذا هو الذي ذكر ذو
الرمة باسم (أريك) أو أنه بقربه.

وقال الهمداني — أيضاً: أريك
— بفتح الألف الذي ذكره
الأعشى بناحية أوراه — انتهى:
وأوراة بناحية البحرين. على أنه
ذكر أن أوراة من أرض بني أسد
— كما سيأتي^(٢).

أريك : بفتح الهمزة وكسر
الراء فياء ساكنة فكاف.

قال ياقوت: الأريكة في
كلامهم واحدة الأرائك: وهي
السريـر المنجد، ويجوز أن يكون
مُذَكَّره أريك كما يقال قتل وقتيلة
بنى فلان، ولا يقال امرأة قتيلة وإنما
هي قتل مثل المذكر.

وأريك : اسم جبل بالبادية
يكثرون ذكره في كلامهم، قال

(١) المعجم الجغرافي (المنطقة الشرقية) لحمد الجاسر ص ١٤٨ — ١٤٩.

(٢) المعجم الجغرافي (المنطقة الشرقية) لحمد الجاسر ص ١٤٩.

النابعة:

ويُدلُّ أَنَّ أَرِيكََا جَبَلٌ قَوْلُ
جَابِرِ بْنِ حُثَيْبٍ التَّغْلِبِيِّ:

تَصَعَّدُ فِي بَطْحَاءِ عِرْقٍ كَأَنَّهَا
تَرْقَى إِلَى أَعْلَى أَرِيكَ بِسُلَّمٍ (١)

أَبُو رَاكِزٍ : بفتح الراء فألف ثم
كاف مكسورة فزاي. مضاف إلى
الكنية، جاء في كتابنا تاريخ
اليمامة.

هو: جبل في منطقة الخرج
جنوب بلدة (الدَّلم) (٢).

أَرْكَانٌ : بفتح الهمزة وإسكان
الراء فكاف مفتوحة فألف ونون
قال في معجم شمال الجزيرة
للشيخ حمد الجاسر.

قال ياقوت في معجم البلدان
(أَرْكَان: جمع ركن - ماء بآجا،
أحد جبلي طيء لبني سُبَيْس)
انتهى. وأقول: أركان: جبل يقع
جنوب سلمى، بارز منفصل عن

عَفَاذُو حُسَيٍّ مِنْ فَرْتَنِي، فَالْفَوَارِغُ
فَشَقَّأَ أَرِيكَ، فَالتَّلَاغُ الدَّوَالِغُ

وقال أبو عبيدة في شرحه:
أَرِيكَ وادٍ، وذو حُسَيٍّ فِي بِلَادِ بَنِي
مُرَّةَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَرِيكَ
إِلَى جَنْبِ الثَّقَرَةِ، وَهِيَ أَرِيكَانُ
أَسْوَدٌ وَأَحْمَرٌ، وَهِيَ جَبَلَانِ، وَقَالَ
غَيْرُهُ: أَرِيكَ جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنْ مَعْدَنَ
الثَّقَرَةِ شَقٌّ مِنْهُ لِمَحَارِبٍ، وَشَقٌّ لِبَنِي
الصَّادِرِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَهُوَ أَحَدُ
الْخَيَالَاتِ الْمَحْتَفَةِ بِالنَّقَرَةِ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ بِلَفْظِ
التَّصْغِيرِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ
بَعْضُ بَنِي مُرَّةَ يَصِفُ نَاقَةً:

إِذَا أَقْبَلْتُ قَلْتُ: مَشْحُونَةٌ
أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قَلْعاً جَفُولاً
فَمَرَّتْ بِذِي خُشْبٍ، غَدَوَةٌ
وَجَازَتْ فَوَيْقَ أَرِيكَ أَصِيلاً
تُخَبِّطُ بِاللَّيْلِ حُرَّانَهُ
كَخَبِطِ الْقَوِيِّ الْعَزِيزِ الذَّلِيلِ

(١) معجم البلدان ج ١ ص ١٦٦.

(٢) تاريخ اليمامة ج ١ ص ٣٢٢.

الجبال، يشاهد من بعيد، يدعه طريق المتجه إلى حایل من طريق السيارات المبد من القصيم — يدعه غربه غير بعيد، ويشاهد على مقربة من سفوح أجأ الشرقية، ويبعد عن حایل بما يقارب خمسة وعشرين كيلاً، قبله بميل نحو الجنوب، ومن العادة أن كثيراً من الجبال يوجد فيها ماءً.

قال موزل: (مجمع مياه شعيب العُش من التلال المنعزلة وهي بقايا الجبال المتآكلة ومن أسمائها: النسير، والمشط والهديان والسويدان والمِلْجِيَّة، وأركان وشطيب والديم وأصفر ومليحة وفثق وجيسان والعبد وقارة الصبغا). انتهى. وهذه التلال تقع شمال سلمى على مقربة منها^(١).

أَمْ رَكُوه : بفتح الراء وإسكان الكاف وفتح الواو فهاء.

والركوة هي الإناء وغالباً يكون

من أقذاح الخشب وتطلق عند بعض البادية على (القلته) تكون في الجبل وتمتلىء بمياه الأمطار وهي: هضبة حمراء تقع شمالاً من بلدة الدوادمي، في منطقة السدرية، ومنطقة السدرية منطقة جبلية قريبة من الدوادمي — فيها آثار تعدين قديم، وفي ظهر هذه الهضبة قلته عظيمة يطلع لها فوق الهضبة تمتلىء بمياه الأمطار ويردها الناس، وفيها يقول عبدالله الحداري من أهل الدوادمي ويذكر الهضاب القريبة منها:

من قَعَدُ بالسيف يبشر بالتدامة
من خَبِرَ مثلى صبر عشر سنوات

زِين شوف شداد هو وِتَا مَسَامَة
وَأَمْ رِكُوه وَأَمْ مَآكِر وَالصَّفَاة

والأضيفر من تَحْت طَرَق القدماء
سَعْدُ أَبُو من شافها قبل المات

وإن مشيت البيضتين هي العَلَامَة
العلامة بالهضاب النايفات^(٢)

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة حمد الجاسر ٧٣ — ٧٤.

(٢) معجم عالية نجد ١٤٧ — ١٤٨.

أبو ركة: بضم الراء وإسكان
الكاف وفتح الباء فهاء مضاف
إلى الكنية.

هو: جبل يقع في إمارة
الصبيخة من عسير يقع بالقرب منه
(شعب أبو ركة) وشعب زنيح.

أرال : بفتح الهمزة والراء
فألف ممدودة فلام.

قال في معجم معالم الحجاز،
قال ياقوت: قال الأصمعي: لهذيل
جبل يقال له (أرال)، وأنشد غيره
لكثير:

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا
أرال فصرما قادم فتناضب^(١)

أرل : بضم الهمزة والراء فلام.
قال الشيخ حمد الجاسر في معجم
شمال الجزيرة. قال في معجم
البلدان قال أبو عبيدة: أرل جبل
بأرض غطفان، بينها وبين عذرة،

وأنشد للنابعة الذبياني:

وهبت الريح من تلقاء ذي أرل
تُرْجِي مع الصُّبح، من صُرَّادها، صرَّما

وقال نصر: أرل من بلاد فزارة
بين الغوطة وجبل صُبْح على مهب
الشمال من حرّة ليلي، قال: وذو
أرل مصنع في ديار طيّءٍ يحمل
ماء المطر، وعنده الشّريفات
والغرّفات هي أيضاً مصانع، وقال
غيره: والراء بعدها لام لم تجتمعا
في كلمة واحدة إلا في أربع
كلمات: وهي أرل وورل وغرلة،
وأرض جرلة، فيها حجارة وغلظ،
ورواه بعضهم أرل بفتحتين^(٢).

وقال الشيخ حمد أيضاً (أرل)
جبل بأرض غطفان بينها وبين
عذرة، وأنشد للنابعة الذبياني:

وهبت الريح - البيت^(٣)

ولكن بلاد عذرة بعيدة عن

(١) معجم معالم الحجاز ص ٨٢.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ١٥٤.

(٣) معجم البلدان ج ١ ص ١٥٤.

الغوطة، يفصل بينها النفود، وأرض واسعة خلفه، وقد ذكر البكري (١) ذا أزل في مراحل الطريق من فيد إلى تيماء، ولا شك أن المقصود ذو أزل — باللام لا بالكاف (عراعر)، ثم العبسية ثم ذو أزل، ثم رقدة ثم خناصره ثم الثمد، ثم حدد ثم تيماء كذا ذكر.

وذكر الهجري (٢) أن جبل ضراف بين الغياط وبين ذي أزل وجنفاء. وضراف والعبسية لا يزالان معروفين. ويقصد بالغياط جمع غوطة، وهي الأرض المنخفضة فيما بين جبال طيء وبين طرف الحرة الشمالي الشرقي حول متالع، ولا تزال الغوطة معروفة أيضاً (٣).

إِرمُ : بكسر الهمزة وفتح الراء فيم. قال الشيخ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة. قال ياقوت:

بالكسر ثم الفتح اسم علم لجبل من جبال حسمى، من ديار جذام بين أيلة وتيه بني إسرائيل، وهو جبل عال عظيم العلو، يزعم أهل البادية أن فيه كروماً وصنوبراً، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب لبني جعال بن ربيعة بن زيد الجذامين أن لهم إرم، لا يحلها أحدٌ عليهم، يغلبهم عليها، ولا يحاقُّهم، فمن حاقَّهم فلاحق له وحققهم حق (٤). انتهى.

ويعلق الأستاذ موزل على قول ياقوت قائلاً: (فوق جبل أرم — أورم حالياً — يمكن أن تنبت الكروم وأشجار الصنوبر إلى يومنا هذا، ولكنني لم أر شجرة واحدة من الصنوبر إلى الجنوب من عمّان. وعين البديعة التي يذكرها ابن السكيت هي عين واحة البديع

(١) معجم ما استعجم ص ٣٢٩.

(٢) أبو علي الهجري وأبحاثه.

(٣) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة ص ٧٥.

(٤) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص ٧٦.

التي تقع على أى حال على
ثلاثين كيلاً شرقي الطرف
الشمالي الغربي لجبال حِشْمَى
نفسها.

وعين نعمان تقع — فيما أرى
في النعمى الحديثة عند الطرف
الجنوبي الغربي لحسمى. بينما تكون
عللان — في الغالب — هي
المكان الذي تنزله القبائل والمعروف
باسم علقان وهذا المكان يأتيه الماء
من العلى، وهو اسم يذكر عللان.
انتهى كلام موزل^(١).

إرم : وقال في معجم معالم
الحجاز: الإرم في أصل اللغة
حجارة تنصب في المفازة علما
والجمع آرام، وأروم مثل ضلع
وأضلاع وضلوع وهو اسم علم من
جبال حسمى من ديار جُذام، بين
أَيْله وتيه بني إسرائيل، وهو جبل
عال عظيم العلو، يزعم أهل البادية

أن فيه كروماً وصنوبراً، وكان
النبي صلى الله عليه وسلم قد
كتب لبني جعال بن ربيعة بن
زيد الجذاميين أن لهم إرمًا، لا يحلها
أحد عليهم لغلهم عليها، ولا يحاقهم
فن حاقهم فلا حق له، وحقهم
حق. (عن معجم البلدان).

وقال الأستاذ: عاتق بن غيث
البلادي: والمشكل في هذه الرواية
كونه من حسمى، وحسمى معروفة
تمتد غرب تبوك إلى شرق العقبة ثم
كونه بين أيلة وتيه بني إسرائيل،
وهذه الأخيرة تخرجه من الحجاز إلى
فلسطين.

والمعروف اليوم (رِم) بكسر
الراء المهملة وتشديد الميم، مدينة
أثرية شمال الحجاز داخلية في
حدود الأردن غرب المدورة،
والاردنيون يظنونها إرم ذات
العماد^(٢).

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص ٧٦.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٨٥ — ٨٦.

أَرْقَام : بفتح الهمزة وإسكان
الراء فيم مفتوحة فألف وميم.

هو جبل يقع في بلاد (غطفان)
وإلى جانبه جُبيلات صغار تسمى
(الريم) شمال (وادي الرمي)
وكان بأرمام وقعة من وقعات
العرب المعروفة تسمى (يوم أرمام)
وموقع آخر يسمى (رُرم) يقع قرب
(السَّعبة) من بلاد غطفان بقرب
(أَبْلَى) قال الراعي:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
تجاوزن ملحوبا فقلن مُتالعا
وقد استشهد ابن بليهد بهذا
البيت حيث لا أجد فيه
شاهداً^(١).

أم رميضة :

بضم الراء وفتح الميم وإسكان
الياء وفتح الضاد فهاء أمهات جمع
أم ورميضة معناها ذات الرمضاء
جبال سود متطامنه غربي (عرض
شمام) بين (الشنية) و(وُثيلان)

شمالا عن هجرة عروة في منطقة
القويعية^(٢).

أَرْثَم : بفتح الهمزة وسكون
الراء وضم النون فيم.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: جبل بقرب ذات الجيش، وهو
على ثمانية أميال من المدينة.

قال كثير :

تأملت من آياتها بعد أهلها
بأطراف أعظام فأذئاب أرثم

أعظام: جبال معروفة وهي من
صدر ذات الجيش.

والمعروف اليوم جبل عظيم،
ولكنه ليس في صدر ذات الجيش
بل في طرف فيفاء الخبار من
الغرب. انظره. ولا يعرف بين صدر
ذات الجيش إلى المدينة أرثم.

ويقول ياقوت: واد حجازي،
عن نصر، قال: وقيل فيه أرثم

(١) صحيح الأخبار ج ١ ص ١٠٠.

(٢) معجم العالية ص ١٧٣.

بالياء تحتها نقطتان. وسيأتي بأسم
أزئم: بالزاي (١).

أزئم : بفتح الهمزة وإسكان
الراء وضم النون فيم.

قال في معجم ما استعجم
للبكري هو: جبل بقرب ذات
الجيش، وهو على ثمانية أميال من
المدينة، قال كُثِير:

تَأَمَّلْتُ من آياتها بعد أهلها
بأطراف أعظام فأذئاب أُرْئِم

أعظام: جبال معروفة وهي من
صدر ذات الجيش (٢).

أُرْئامة : بفتح الهمزة فراء
ساكنة بعدها نون ممدودة ثم ميم
فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز
هي: جبلة سوداء ملمومة عالية،

على (١٣) كيلا تقريبا من محرم
الضريبة على يمين المتجه من مكة،
شرق الطريق، وهي من جبال
عُتَيْبَة (٣).

الأُرْئُق : بفتح الهمزة وإسكان
الراء وفتح النون فقفاف.

قال في معجم اليمامة... من
جبال بني وبر وحذائه ماءة
وتُسَمَّى: الرنقاء قاله في (بلاد
العرب) (٤).

أُرْؤوم : بفتح الهمزة ثم ضم
الراء وسكون الواو فيم بلفظ جمع
أرومة أو مضارع رام يروم فأنا
أروم.

قال ياقوت : وهو جبل لبني
سليم، قال مضرس بن رباعي
الأسدي:

(١) معجم معالم الحجاز ص ٨٨.

(٢) معجم ما استعجم للبكري ص ١٤٢.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ٨٧.

(٤) معجم اليمامة ص ٧٤.

قفّا تعرفّا، بين الدحائل والبتّر،
منازل كالخيلان، أو كتب السطر

عفتها السّمي المدجنات، وزعزت
بهنّ رياح الصّيف شهراً إلى شهر

فلما علا ذات الأروم ظعائن
حسان الحمل، من عريش ومن خدر

ورواه بعضهم بضم الهمة في
قول جميل:

لو ذقت ما أبقي أخاك برامة
لعلّمت أنك لاتلوم ملياً

غداة ذى بقر أسر صباوبة
وغداة جاوزن الركاب أروما (١)

أم رؤوس : جمع رأس وهي هنا
غير مهموزة على لغة من لا يهمز
وهي جبيل أسود كبير له رؤوس
أربعة تقع جنوب جبل (دُقّان) في
بلاد (المقطة) من (عتيبة) (٢).

أم رويسين : ذات الرويسين
هضبة أعلاها منشعب شعبتين

وقاعدتها واحدة تقع في أعلى وادي
أبي بطحا من منطقة السّر (٣).

أروند : بفتح الهمة وإسكان
الراء وفتح الواو وإسكان النون
فدال.

قال في المعجم: اسم جبل نزه
خَضِرٌ نَضِرٌ مُطِلٌّ على مدينة هَمْدَانٍ،
وأهل هَمْدَانٍ كثيراً ما يذكرونه في
أحاديثهم وأسجاعهم، وأشعارهم
ويعُدّونه من أجلّ مفاخر بلادهم،
وكثيراً ما يتشوّقونه، في الغربة وعلى
سائر البلاد يفضّلونه، وفيه يقول
عينُ القُضَاة عبد الله بن محمد
الميانجي في رسالة كتبها إلى أهل
همدان وهو محبوس.

ألا ليت شعري هل ترى العين مرّة
دُرّي فُلّنتي أُرَوّدت من هَمْدَان

بلادها نيّطت عليّ تمائي
وأزّصغت من عِقَانِها بِلِيَان

(١) معجم معالم الحجاز ص ٨٨.

(٢) معجم العالية ص ١٤٩.

(٣) تاريخ اليمامة ج ١ ص ٣٥١.

العقَّان: بقية اللبن في الضَّرْع،
وقال شاعر من أهل همدان:

تذَكَّرْتُ من أَرْوَنْدَ طيِّبَ نسيمه
فقلتُ لقلبي بالفراق سليم

سَقَى الله أرونداً وروضَ شعابه
ومن حَلَّه من طاعينٍ ومقيم

وأيامنا، إذ نحن في الدار جيرة
وإذ دَهَرْنَا بالوَضل غير ذميم

قالوا: ويقال إنَّ أكثر المياه في
الجبال من أسفلها إلَّا أَرْوَنْدَ فإن
ماءه من أعلاه ومنابعه في ذِرْوَتِهِ،
قال بعض شعرائهم يفضلُه على
بغداد ويتشوقه:—

وقالت نساءُ الحَيِّ: أين ابنُ أختنا؟
ألا خَبَرُونَا عنه، حُيِّيتُمْ وفَدَا

رَعَاهُ ضَمَانُ الله! هل في بلادكم
أخو كَرِيمٍ يَزْعَى، لذي حَسَبٍ، عَهْدَا؟

فإنَّ الذي خَلَفْتُمُوهُ بأَرْضكم
فَتَيَّ، مَلَأَ الأَخْشاءَ هِجْرَانَهُ وَجَدَا

أَبْغَدَاذكم تُنْسِيهِ أَرْوَنْدَ مَرْبَعَا؟
ألا خَابَ من يَشْرِي ببغداد أَرْوَنْدَا

فَدَنَهْنَ نَفْسِي! لو سَمِعْنَ بما أَرَى
رَمَى كُلَّ جَيِّدٍ من تَنْهَيْدِهِ عِقْدَا

وحدث بعض أهل همدان قال:
قدمت على أبي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق؟ فقال لي: من أين
أنت؟ فقلت: من الجبال، قال: من
أي مدينة؟ قلت: من همدان، قال:
أتعرف جَبَلَهَا الذي يقال له رَاوَنْد؟
فقلت: جعلني الله فداك، إنما يقال
له أَرْوَنْد، فقال: نعم، أما إنَّ فيه
عيناً من عيون الجَنَّة. قال: فأهل
البلد يَرَوْنَ أنها الجمَّة التي على قُلَّة
الجبل وذلك أنَّ ماءها يخرج في
وَقْت من أوقات السنة معلوم،
ومَنبَعُه من شَقٍّ في صخرة، وهو ماءٌ
عذب شديد البرودة، ولو شرب
الشاربُ منه في اليوم والليلة مائة
رطل وأكثر ما وجد له ثَقَلًا بل ينتفع
به، وفي رواية: لو شرب منه مائة
رطل ماروي، فإذا تجاوزت أَيَّامُه
المعدودة التي يخرج فيها، ذهب إلى
وقته من العام المقبل لا يزيد يوماً
ولا ينقص يوماً في خروجه
وانقطاعه، وهو شفاءٌ للمَرْضَى يَأْتُونُه
من كل وجه. ويقال إنَّه يكثر إذا
كثر الناس عليه ويقلُّ إذا قلَّوا

عنه، وقال محمد بن بشار الهمذاني
يصف أروند.

سَفِيًّا لِيُظَلِّكَ يَا أَرْوَنْدُ مِنْ جَبَلٍ
وإن رَمِينَاكَ بِالْهَجْرَانِ وَالْمَلَلِ

هَلْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا كَلَّفْتَنِي حِجَابًا
مِنْ حَبِّ مَائِكَ، إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعِلَالِ

لَا زِلْتُ تُكْسِي مِنَ الْأَنْوَاءِ أَرْدِيَّةً
مِنْ نَاضِرٍ أُنْقِدْ، أَوْ نَاعِمٍ خَصِيلِ

حَتَّى تَرْوِزَ الْعِدَارَى، كُلَّ شَارِقَةٍ
أَفْيَاءَ سَفْحِكَ يَسْتَضِيْنَ ذَا الْعَزَلِ

وَأَنْتَ فِي حُلَلٍ، وَالْجَوْ فِي حُلَلٍ
وَالْبَيْضُ فِي حُلَلٍ، وَالرَّوْضُ فِي حُلَلِ

وقال محمد بن بشار أيضاً
يصف أروند:

تَرَزَّيْنَتِ الدُّنْيَا وَطَابَتْ جَنَانُهَا
وَنَاحَ عَلَى أَغْصَانِهَا وَرَشَانُهَا

وَأَمْرَعَتِ الْقَيْعَانَ وَاخْضَرَّ نَبْثُهَا
وَقَامَ عَلَى الْوَزْنِ السَّوَاءِ رَمَانُهَا

وَجَاءَتْ جَنُودٌ مِنْ قُرَى الْهِنْدِ لَمْ تَكُنْ
لِئَاتِي إِلَّا حِينَ يَأْتِي أَوَانُهَا

مَسْوَدَةٌ دُغِجَ الْعَيُونِ، كَأَنَّمَا
لُغَاتُ بَنَاتِ الْهِنْدِ يَحْكِي لِسَانُهَا

(١) معجم البلدان ج ١ ص ١٦٣، ١٦٤.

لَعَمْرُكَ! مَا فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ نَلَدُهُ
مِنَ الْعَيْشِ، إِلَّا فَوْقَهُ هَمْدَانُهَا

إِذَا اسْتَقْبَلَ الصَّيْفَ الرِّبِيعَ وَأَعَشَتْ
شَمَارِيخُ مِنْ أَرْوَنْدٍ، شَمَّ قِنَانُهَا

وَهَاجَ عَلَيْهِمْ، بِالْعِرَاقِ وَأَرْضِهِ
هَوَاجِرُ يَشْوِي أَهْلَهَا لَهَبَانُهَا

سَقَّتْكَ ذُرَى أَرْوَنْدٍ، مِنْ سَنَجِ ذَائِبِ
مِنَ الشَّلَجِ، أَنَهَارًا عَذَابًا رِعَانُهَا

تَرَى الْمَاءَ مَسْتَنًّا عَلَى ظَهْرِ صَخْرِهِ
يَتَابِعُ يُزْهِي حُسْنُهَا وَاسْتِنَانُهَا

كَأَنَّ بِهَا شَوْبًا مِنَ الْجَنَّةِ، الَّتِي
يَفِيضُ عَلَى سُكَّانِهَا حَيَوَانُهَا

فِيَا سَاقِي الْكَأْسِ اسْقِيَانِي مَدَامَةً
عَلَى رَوْضَةٍ يَشْفِي الْيَحْبُ جِنَانُهَا

مُكَلَّلَةً بِالنُّورِ تَحْكِي مَضَاحِكًا
شَقَائِقُهَا فِي غَايَةِ الْحُسْنِ بَانُهَا

كَأَنَّ عَرُوسَ الْحَيِّ، بَيْنَ خِلَالِهَا
قَلَائِدُ يَاقُوتَ زَهَاهَا اقْتِرَانُهَا

تَهَاوِيلُ مِنْ حُمْرٍ وَضْفَرٍ، كَأَنَّهَا
نَيَابَا الْعِدَارَى ضَاحِكًا أَفْخُوانُهَا

وَأَشْعَارُ أَهْلِ هَمْدَانَ فِي أَرْوَنْدٍ
وَوُضْفُهُمْ مَتَنَزَّهَاتُهَا كَثِيرٌ، وَفِيَا

ذِكْرُهَا كِفَايَةٌ (١).

أُرَيْنْبَة: بضم الهمزة وفتح الراء وإسكان الياء وكسر النون وفتح الباء فهاء.

تصغير أُرنبَة واحدة الأرناب، ولما كان حرفا الواو والألف يتناوبان أحياناً فإن بعضهم يقول «وُرَيْنْبَة».

قال في معجم العالية: وهي هضبة داكنة اللون ترى وكأنها سوداء، صغيرة، ولكنها مشهورة رغم صغرها، وذلك لأنها تقع في مفترق واديين كبيرين، هما وادي غثاة وينحدر منها جنوباً، ووادي (نومان) وينحدر من ناحيتها شمالاً، وهي في سهل من الأرض، طيب المرعى، واقعة شرقاً جنوباً من شعر، وجنوباً من الأكيثال، تصدر عليها الأشعرية من جهة، وكبشان من جهة أخرى، تابعة إدارياً لإمارة عفيف.

قال ياقوت: أُرَيْنْبَة بالضم ثم الفتح، وياء ساكنة ونون مكسورة وباءٌ موحدة مفتوحة وهاءٌ اسم ماء لغني بن أعصر بن سعد بن قيس، وبالقرب منها الأودية (١).

قلت: ذكر ياقوت أن أُرَيْنْبَة ماءٌ لغني، وأُرَيْنْبَة التي نتحدث عنها هضبية، واقعة في بلاد غني، وكذلك ذكر الأصفهاني أن أُرَيْنْبَة ماءٌ لغني، وحددها (٢)، ويحتمل أنه كان عندها ماءٌ، فانظر وبقي الاسم علماً على الهضبية، وقد حدث هذا الأمر لمياه كثيرة، لأن المياه عرضة لجرف السيول ونسف الرياح، وكثير من المياه القديمة فقد وبقي اسمه للعلم الذي كان حوله.

أما الشيخ محمد بن بليهد فإنه — رحمه الله — قد خلط بين أُرَيْنْبَة وبين أُرَيْنْبَات، جمع أُرَيْنْبَة. وهما في المواقع موضعان مختلفان.

(١) معجم البلدان ١ — ١٦٧.

(٢) بلاد العرب ٨٥.

المعاجم يفرقون بينها، ويذكرون كل واحد منها منفرداً عن الآخر، وقد نقل ما ذكره عن معجم ياقوت، وياقوت حدّد أرينبة تحديداً ملائماً، وذكر أرينبات ولم يحددها، وقد ضبطها وأورد شعر عنتره، وليس فيما ذكره ياقوت ما يفيد أن أرينبة هي أرينبات الواردة في شعر عنتره.

ويتضح من شعر عنتره أن أرينبات قريب من شواخط، حيث ذكر أنه من أرينبات يتبين ببصره ظعننا تحل في شواخط، وهذه المواضع بعيدة كل البعد عن أرينبة التي نتحدث عنها، الواقعة في بلاد غني، وقد استشهد البكري بشعر عنتره على ذكر شواخط وحدده، وهو في بلاد سليم، وما ذكره في تحديد شواخط يتفق مع ما ذكره ياقوت وعُرام ابن الأصبع في تحديده، وأورد هذا الشعر أيضاً في ذكر أرينبات، وقد أخطأ في تحديدها، حيث قال إنها مياه لغني

قال في كتابة: أرينبات: قال ياقوت «أرينبات» بالضم ثم الفتح، وياء ساكنة، ونون مكسورة، وباء موحدة، وألف وتاء فوقها نقطتان. موضع في قول عنتره.

وقفت وصحبتني بأزينبات
على أفتاد عوج كالسهم

فقلت: تبينوا ظعننا أراها
تحل شواخطاً جنح الظلام

وقد كذبتك نفسك فاكذبها
لما منتك تغريراً قطام

أرينبات جمع أرينبة وقد وضحنا موضعها، وذكرنا أنها هضيبات صغار، يقال لها إلى عهدنا هذا أرينبات وأرينبة، هكذا ينطقون بها أعراب نجد وهي قريب من وادي الملق (١).

ومن الملاحظ فيما قاله أنه يرى أن أرينبة هي أرينبات، وأنه يذكر مفرداً ويذكر مجموعاً، بينما أصحاب

(١) صحيح الأخبار ١ - ١٦٧.

بظهر جبله، وهذا التحديد يختلف مع استشهاده بهذا الشعر على ذكر شواحيط.

قلت: وبهذا يتبين أن أرينبات الواردة في شعر عنتره قريبة من شواحيط وأنها غير أرينبة التي نتحدث عنها، وأرينبة اسم لجبيلات كثيرة متفرقة في البلاد^(١).

وقال ابن بليهد على ذكر (أرينبة) أرينبة: هضبة صغيرة في بلاد بني كلاب ولكنها ممّا يلي بلاد غنى بن أعصّر يدعها السالك من منهل عفيف إلى منهل القاعية على شماله وعندها ملازم ماء وقت المطر وهي تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد «أرَيْنْبَةُ»^(٢).

وقال ابن بليهد أيضاً على ذكر أرينبات و«أرينبات» جمع أرينبة،

وقد وضحنا موضعها وذكرنا أنها هضبات صغار يقال لها إلى عهدنا هذا أرينبات وأرينبة، هكذا ينطقون بها أعراب نجد وهي قريب وادي المعلق^(٣).

وارينبات جبال صغيرة سود تقع شمالاً عن «صُخَيْبِرَة» من وادي أبقار ببلاد مُطير - شرقي جبل «روم» في إمارة المدينة^(٤).

قال ابن بليهد أيضاً على ذكر (ذات الأرناب).

ذات الأرناب على اسمها إلى اليوم لم تتغير إلا قليلاً فإنها تعرف اليوم باسم (أرينبة) وهي هضبات صغار قريب العرائس المذكورة وهي أصغر منظرًا من الهضبات التي مرّ ذكرها، إذا خرجت من منهل عفيف سائراً نحو الشرق وكنت في أودية أبقار، فالتفت على شمالك

(١) عالية نجد ١١٢ - ١١٤.

(٢) صحيح الأخبار ج٤ ص ٥٩.

(٣) صحيح الأخبار ج٥ ص ١٦٥ - ١٦٦.

(٤) معجم عالية نجد ص ١١٥.

وقال في معجم معالم الحجاز
هي جمع أرنب هضبة بديار ثمود
قرب مدائن صالح (٣) .

إرياب : بكسر الهمزة وفتح
الياء فألف وباء، جبل في بلاد
بني الحارث من اليمن في منطقة
يحصب، يقع في أعلى السراة
الغربية من سروات اليمن ويبلغ
ارتفاعه (٣٧٠٠) ثلاثة آلاف
وسبعمائة متر فوق سطح البحر (٤) .

أرياب : بكسر الهمزة وآخره
ياء موحدة. قال الأكوع: في تعليقه
على الأكليل الجزء الثاني قال:

سمارة المسمى صيد بفتح
المهملة، من الجنوب، وبه سميت
عزلة ارياب من يحصب العلو وهو
محتفظ باسمه لهذه الغاية وفي ثنايا
الجبل موضع يسمى ريمة يذكر أن
فيه بقية آثار نقيل صيد هو الذي

فإنك ترى جبل شعر، وإذا خرجت
من أبقار وهبطت وادي المعلق
فالتفت على شمالك فإنك ترى
الكودة والعرائس وأرينبة العرائس
هضبات حُمر شامخة، والكودة:
هضبة واحدة، وأرينبة: هضبات
صغار، وهذه الهضبات المذكورة
يطوف عليها الراكب في أقل من
نصف يوم، لاتزال كلها بهذه
الأسماء إلى هذا العهد، وجميعها
على شمالك وأنت خارج من
عفيف (١) .

وقال ياقوت: في ذكر أرنب
قال: هي جمع أرنب من الدوَاب
الوحشية وذات الأرنب موضع في
قول عدي بن الرقاع العاملي:

فدَرُ ذَا وَلَكِنْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ
وَمِيضاً، تَرَى مِنْهُ عَلَى بُعْدِهِ لَمَعاً

تَصَعَّدَ فِي ذَاتِ الْأَرْنَبِ مَوْهِناً
إِذَا هَزَّ زَعْدًا خِلَتْ فِي وَدْقِهِ شَفْعَا (٢)

(١) صحيح الاخبار ج١ ص ٩٩ .

(٢) معجم البلدان ج١ ص ١٣٦ .

(٣) معجم معالم الحجاز ص ٨٢ .

(٤) اليمن الخضراء .

تمر جوفه القوافل صاعدة هابطة من نجد إلى اليمن إلى بطن السحول ثم إلى الجند وتعز وعدن ومنها إلى صنعاء وكذلك السيارات اليوم تمر على جزء منه، وأرياب أيضاً بلدة من الكلاع ثم من عزلة السيف تابع قضاء ذي السفال، وبين إرياب يحصب الواقعة في الشمال الشرقي وبين إرياب الكلاع الواقعة في الجنوب الغربي مسيرة بياض النهار. وضبط أرياب في (معجم ما استعجم ج ١ ص ١٤٣) بفتح الهمزة بلد باليمن وفيه منزل سلامة ذي فايش، ثم قال وأرياب ما بين بعدان وأدم من ظاهر السحول وليس بعدان وأدم غير أرياب يحصب والمشهور والمسموع في أرياب كسر الهمزة في البلدين^(١).

أم زبير : بضم الزاي وفتح الباء فراء مضاف إلى لفظ الكنية.

هو: جبل في إمارة الفرشه من عسير يقع بالقرب منه وادي وثرث.

أزحم : بفتح الهمزة وإسكان الزاء وفتح الحاء فيم.

قال الأكوع في تعليقه على كتاب الأكليل للهمداني قال: وأزحم في الشرق الجنوبي من (قُعطبة) وهو من مخلاف (حجر) وكانت عليه طريق عدن إلى صنعاء وقد هُجرت.

وقال الهمداني في الأكليل ومنهم أرخم أو أزحم وإلى أزحم ينسب (جُبيل أزحم) في طريق عدن وقد يقال فيه أسحم^(٢).

أم زَرايب : بفتح الزاء والراء فألف فياء مكسورة فباء. قال الشيخ محمد العبودي في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم.

والزرايب هنا: هي آثار عمارة

(١) الأكليل ج ٢ ص ١٩٤.

(٢) الأكليل ج ٢ ص ٦١.

قديمة وليست مقتصرة على آثار من
الحجارة المبنية، وهذه أكمات
صخرية حمراء تُشبه الجبل المتطامن.
تتصل بها حَرَّةٌ سوداءُ واقعة إلى
الشرق الجنوبي من جبل ماوان في
أقصى غرب القصيم، تبعد عن
هجرة (بلغة) بحوالي ١٠ أكيال إلى
جهة الشمال فيها آثار تعدين قديم
ظاهرة للعيان.

والظاهر أنها هي معدن الماوان
المشهور في القديم والذي ذكره
الإمام الحربي بقوله وهو يتكلم على
طريق حاج الكوفة إلى مكة عندما
يعودون من (النقرة) فيصلون إلى
(مغيثة) لماوان التي تسمى الآن
العميرة (عميرة الصقعا) سماها
الأعراب بذلك لأنه لا يزال فيها آثار
عمارة ظاهرة للعيان كما سيأتي
ذلك في رسم (الصقعا) إن شاء
الله.

قال الإمام الحربي :
مغيثة الماوان: ومن (مغيثة
الماوان) إلى الربذة عشرون ميلاً
أقول الربذة ذكرت في مقدمة هذا
المعجم عند الكلام على حمى الربذة
أنها التي تُسمى الآن (البركة)،
وبعضهم يقول (بركة أبو سليم)،
وهي بالفعل في مثل هذه المسافة
بعد الصقعا صقعا العميرة لمن كان
سالكاً طريق حاج الكوفة إلى
مكة، وهناك بقايا أعلام طريق
الحاج لا تزال ماثلة للعيان، ثم قال:
وموضع يقال له: معدن الماوان
لرجل من الأعراب يقال له: مربع،
ويقال للجبل المشرف على المعدن
(سفر)^(١) أقول: هذا الجبل يسمى
الآن (سفران) وهذا تغير لم يبعد به
كثيراً عن اسمه القديم^(٢).

أم زرايب أيضاً : قارة كبيرة
في مكان مرتفع من الأرض. تقع

(١) المناسك ص ٣٢٥.

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص ٤١٠ - ٤١١.

في شمال القصيم بين (ساق الجوا)
ودريميحة، وتقع في منقطع الرمث
من العرفج في تلك المنطقة،
وسميت أم زرايب لوجود زرايب
جمع زريبة فيها، وهي شبيهة
بالجدران من الحجارة المجتمعة غير
المبنية يلجأ إليها الأعراب لتكون
تراساً لهم في الحروب، وكثيراً
ماتكون مخلفات عمائر قديمة (١).

أبو زراع : بكسر الزاي وفتح
الراء فألف ثم عين مضاف إلى
الكنية.

هو: جبل يقع في إمارة الجبيل
من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه
(شعب برقاء) و(قرية أبو زراع).

الأزوران : بفتح الهمزة
والزاي وإسكان الواو فراء مفتوحة
ثم ألف ونون.

قال في معجم اليمامة: هو تثنية
أَزَوْر ضَبَطَه ياقوت، ومعناه لغة:

المائل.. قال مزاحم العقيلي:

فليت ليالينا بطخفة فاللوى
رجعن وأياماً قصاراً بأسل

فإن تُؤثري بالودّ مولاك لا أقل
اسأت، وإن تستبدلي أتبدل

عذاري، لم يأكلن بطيخ قرية
ولم يتجنن العرار بشهل

لهنّ على الرّيان في كلّ صيفة
فهاضم حيث الأزورين فصلّ

خيأماً أذهب السفا نصبت له
دعائم تُعلّى بالثام المصلّ

لم أقف لهذا العلم على تحديد
لكنه ولا بدّ في ديار عقيل من

اليامة وبالتحديد في منطقة
الخرج (٢).

الأزهر : بفتح الهمزة وسكون
الزاي وفتح الهاء ثم راء.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: جبل أغبر اللون في رأسه
خضرة تراه من ريع التمار شمالاً

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص ٤٠٩.

(٢) معجم اليمامة ص ٧٤.

البحث عن المعادن التابعة لوزارة
البتترول، وبالقرب منه مورد ماء
يسمى باسمه^(٢).

أبوزوالة : بفتح الزاء والواو
المشددة المفتوحة فألف ولام مفتوحة
فتاء.

هو: جبل بأسفل بلدح، وبلدح
اسم قديم (لوادي فخ) إذا تجاوز أم
الدود إلى الحديبية. قال البلادي
في بحثه عن جبال مكة: وهو آخر
جبل تؤخره عن يمينك وأنت مقبل
على الحديبية من مكة^(٣).

أم زيك : بفتح الزاى
وإسكان الياء فكاف.

هي: جبال تقع في إمارة
صمخ من عسير يقع بالقرب منها
قرية خشم الصفا وقرية محجم
وقرية الحميطة.

بينهما حي قام حديثاً، شمال
الطائف على (١١) كيلاً.

وقال ياقوت: موضع على أميال
من الطائف، فيه قال العرجي:

يا دار عاتكة التي بالأزهر
أو فوقه بقفا الكثيب الأعفر

لم ألق أهلك بعد عام لقيتهم
ياليت أن لقاءهم لم يقدر
قال الأستاذ عاتق بن غيث
البلادي: والعرجي منسوب إلى
عرج الطائف، ولكن ليس
بالطائف كثبان. وهذا مشكل^(١).

٢ - الأزهر: كالذي قبله في
ضبطه : قال في المعجم الجغرافي
للأستاذ علي بن صالح: هو جبل
شرقي وادي راش بتهامة زهران.

٣ - والأزهر أيضاً: كسابقه
جبل جنوب وادي ثراد الجنوبي
اكتشف به معدن من قبل فرقة

(١) معجم معالم الحجاز ص ٩٢.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد السعودية لعلي بن صالح.

(٣) أودية مكة وجبالها ص ٩٠.

قال الأستاذ عبدالله بن هادي
الأكلبي في مذكراته:—

هي: هضبة حمراء عظيمة في
بلاد الجنبه من أكلب وتقع
بالتحديد في فرش من الأرض في
أعلى وادي ذي خشا في شرق
مركز إمارة أكلب على وادي رنيه
ويحجز بينها وبين قرى أكلب جبل
المشف العظيم غير أنه يتخلله ريع
يؤدي إليها وتكون أديمه بالنسبة إلى
جبل (هيج) في شماله على بعد
عشرين كيلو متر تقريباً.

وقد أوردتها البكري في معجمه
بهذا اللفظ فقال: (جبل معروف)
وأورد شعراً لمالك بن خالد:

كأن بني عمرو يراد بدارهم
بنعمان راع في أديمه مغرب

ولم يزد البكري على قوله: جبل
معروف ونقل ياقوت عن غيره أنها
بالحجاز والعرب كانت تعد الجبال
التي تكتنف أعالي رنية من الحجاز
لأنها تتصل بالسروات فقد تكون
(أديمه) التي أوردها (البكري

أوعس : بفتح الهمزة وإسكان
الواو وفتح العين فسين.

هو: جبل يقع في أسفل وادي
الذهاب بين (بيشة) و(رنية).

قال عبدالله بن عبدالهادي
الأكلبي في مذكراته. هو: جبل
أسود متوسط الحجم في سافلة وادي
الذهاب المعروف على طريق (بيشه
— رنية المعبد) قال الغامدي.

طاف الخيال وصحبتني بالأوعس
بين الرقاق وبين حرة عسوس

ومعروف أن غامد قرييون من
تلك الأنحاء حيث يجاورون أكلب
من ناحية أجرب وحرة بني هلال.
والناس قديماً كانوا يتبعون الكلاء
والماء من أرض إلى أرض.

أديمه : بضم الهمزة وفتح
الดาล وإسكان الياء فيم مفتوحة
فهاء.

هي: هضبة حمراء تقع قريباً
من مركز إمارة أكلب حول (رنية).

وياقوت) هي أودية التي في بلاد
أكلب لأنها من تلك الجبال.

أم السقيان : بالسین المشددة
المرفوعة وإسكان القاف وفتح الياء
فألف ونون.

هي: هضبة حمراء على حرف
(وادي بيشة) من اليمين وأنت متجه
شرقاً وحولها عبلٌ يضاف إليها
(ساق أبيض عال) يقال له (عبل
أم السقيان) وأرضٌ صيفاء منها في
الشرق والميثب وكتمان جنوباً عنها
تراهما بالعين المجردة.

أم السباع : هي تعني جمع
سَبُع وهي جبيل أحمر يقع جهة
(الرقاش الغربية) حوالي ماء
(الرحاوي) من بلاد (المقطة) من
(عُتَيْبَة) (١).

أم السباع أيضاً: جبيلات
سود وأبارق تمتد من ماء (سَجَا)
جنوباً بما يقرب من كيلٍ واحد يمر

طريق الحجاز بينها وبين آبار
(سَجَا) وتقع جنوباً غرباً من بلدة
(عفيف) على بعد أربعين كيلاً
وكانت تُسمى (خرب الذئب).

قال ياقوت عن ابن حبيب
الأخواب أُقِيرَن حُمْرَيْن (السجا)
(والشعل)، وهي لبنني الأضبط
وبني قُوالة مايلى (الثعل منها لبنني
قُوالة ومايلي (السجا) لبنني الأضبط
بني كلاب. قال طهمان بن عمرو
الكلابي:

فلن تجد الأخواب أيمن من سجا
إلى (الثعل) إلا التَّم الناس عامره (٢)

قال الأصفهاني: (سجا) مرتفعة
في ديار بني أبي بكر وجبالها
خرب العُقَاب أبرق طويل وخرب
الذئب (٣).

وقال صاحب معجم العالية:
الواقع أن (سجا) قريب من

(١) معجم العالية ص ١٤٩.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ١٢٠.

(٣) بلاد العرب ص ٢١٣.

سليمان والناس يستشفون به من
الأوصاب والجرب وغير ذلك.

حدّث مُسلم بن جُنْدُب
الهدلي، قال: إني لمع محمد بن
عبدالله النُميري ثم الثَّقفي بنعمان،
وغلامٌ يَشْتَدُّ خَلْفَهُ يَشْتَمُهُ أَقْبَحُ شْتَمٍ،
فقلت له: مَنْ هذا؟ فقال: الحجاج
بن يوسف، دَعَهُ فَإني ذكرت أخته
في شعري فأَحَفَظَهُ ذلك، فلما بلغ
الحجاج ما بلغ، هرب منه إلى اليمن،
ولم يجسر عليّ المقام بها فعبّر البحر،
وقال:

أَتَننِي عَنِ الْحِجَاجِ، وَالْبَحْرُ دُونِنَا
عِقَارُبٌ تَسْرِي، وَالْعَيُونُ هَوَاجُعُ
فَضَقْتُ بِهِ ذَرْعاً وَأَجْهَشْتُ خَيْفَةً
وَلَمْ آمَنْ الْحِجَاجِ، وَالْأَمْرُ فَاظِعُ

وَجَلَّ بِهِ الْخَطْبُ الَّذِي جَاءَنِي بِهِ
سَمِيعٌ، فَلَيْسَتْ تَسْتَقِرُّ الْأَضَالُعُ
فَبِئْتُ أَذِيرُ الرَّأْيَ وَالْأَمْرَ لَيْلَتِي
وَقَدْ أَخْضَلْتُ خَدِي الدَّمُوعُ الدَّوَاغُ

(الشعل) ويبدو لى أن اسم (أم
السباع) محرف من خرب الذئب إذ
الذئب نوع من السباع تقول امرأة
من بني عامر:

يا حبيذا طارقا وهنا ألمّ بنا
بين الذراعين والأخواب من كانا^(١)

أُسْبِطُ : بضم الهمزة وإسكان
السين وضم الباء فطاء.

قال في معجم ما استعجم هو
جبل قد ذكرته وحددته في رسم
عَصَوَصَر^(٢).

إِسْبِيلُ : بكسر الهمزة وإسكان
السين وكسر الباء فياء ساكنة
فلام.

قال ياقوت: هو: جبل في
مخلاف ذِمار، وهو منقسم بنصفين،
نصفه إلى مخلاف رُداع، ونصف
إلى بلد عَنَس، وبين إسبيل وذمار
أكمة سوداء بها حَمَة تسمى حَمَام

(١) معجم العالية ص ١٥٠.

(٢) معجم ما استعجم للبكري ص ١٤٧.

فلم أُرَ خيراً لي من الصبر، إنه
أَعَفْتُ وخيراً إذ عرّنتي الفجائعُ

وما أَمِنْتُ نفسي الذي خفت شَرّة
ولا طاب لي، مما خشيتُ، المضاجعُ

إلى أن بدا لي حصنُ إسبيل طالماً
وإسبيل حصن لم تنله الأصابعُ

فلي عن ثقيف، إن هَمَمْتُ بنجوة
مَهامة تَعْمَى بينهنَّ الهجارُ

وفي الأرض ذات العرض عنك، ابن يوسف
إذا شِئْتُ منّا، لا أبالك، واسع

فإن نِلْتَنِي، حجاج، فاشتف جاهدأ
فإنَّ الذي لا يحفظ الله، ضائعُ

وكان عاقبة أمره أن عبد الملك
بن مروان أجاره من الحجاج في
قصة فيها طول ذكرتها في كتاب
معجم الشعراء بتمامها^(١).

وفي الهجري: وسألت ابن
علكم عن (إسبيل) فقال هو جبل
من دار عنس بن مالك مذ حج
وعمار بن ياسر عنسي، علم سراة
بقربه مقطر الشب يقطر يوماً ثم

يجمد وانشدني الكرزي من صداء:

لعمرك ما إسبيل منه بنجوة
ولامدرج أيضاً لقد جيد مدرج^(٢)

إسبيل أيضاً: — بكسر الهمزة
وإسكان السين وكسر الباء
وإسكان الياء فلام.

قال في (البلدان اليمنية) عن
ياقوت الحموي: (إسبيل) جبل في
مخلاف ذمار، وهو منقسم بنصفين،
نصفه إلى مخلاف رَادَع ونصف إلى
بلد عنس، وبين إسبيل وذمار
أَكْمَةُ سوداءُ بِهَاجَةٍ تسمى (حام
سليمان) والناس يستشفون به من
الأوصاب والجرب وغير ذلك.
حدّث مسلم بن جُنْدُب الهمداني،
قال: إني لمع محمد بن عبد الله
النُميري، ثم الثَّقفي بنعمان، وغلّامٌ
يشد خلفه يشتمه أقبح شتم، فقلت
له: مَنْ هذا؟ فقال: الحجاج بن
يوسف، دعه فإنني ذكرت أخته في

(١) معجم البلدان ج ١ ص ١٧٣.

(٢) الهجري ص ١٨٩.

٣٢٠٠ متر وفيه العديد من القرى والآثار التاريخية^(٣).

إستارة: بكسر الهمزة وإسكان السين وفتح التاء فألف فراء مفتوحة فهاء.

قال البكري :

إستارة: بكسر الهمزة: موضع قد تقدم ذكره في رسم الفرع. وهذا الموضع كان ينزل يزيد بن عبدالله بن زمعة، وهو القائل:

تقول له لَيْلَى بذي الأثل مَوْهِنًا
لِهِنَّ خَلِيلَى عَنْ سِتَارَةِ نَازِحُ

فقلتُ لها يالَيْلَ في التَّائِ، فاعلمى
شِفَاءً لَأَذْوَاءِ الْعَشِيرَةِ صَالِحُ

حذف الهمزة من استارة

ضرورة. قالت ليلي: امرأة يزيد، وكان مُسْلِمُ بن عُقْبَةَ قتل يزيد هذا فلما مات مسلمٌ في طريق مكة، ودُفِنَ على ثنية المشَلَل، وهي

شعري، فأخَفَظَه ذلك، فلما بلغ الحجاجُ مابلغ، هرب منه إلى اليمن ولم يجسر على المقام بها فعبر البحر، قال: وذكر الأبيات

وكان عاقبة أمره أن عبد الملك بن مراون أجاره من الحجاج في قصة فيها طول ذكرتها في كتاب (معجم الشعراء) بتمامها^(١). وفي كتاب (اليمن الخضراء) لمحمد الأكوع^(٢) أن اسبيل في منطقة (عنس) من اليمن وأن ارتفاعه عن سطح البحر نحو (٧٨٠٠) متراً.

إسبيل أيضاً: بكسر الهمزة وإسكان السين وكسر الباء فياء ثم لام.

هو: جبل كبير في بلاد عنس من أعمال ذمار، وهو بالشرق من جبل (اللَّس) بمسافة ١٠ كم. ويرتفع عن سطح البحر بنحو

(١) البلدان اليمنية عند ياقوت ص ٢٨.

(٢) اليمن الخضراء.

(٣) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ٢٠.

أُستار : بفتح الهمزة وإسكان
السين فتاء ممدودة فراء.

قال في معجم معالم الحجاز:
قال الأزرقى: أُستار: الجبل المشرف
على (فخ) مماليي طريق المحدث،
أرض كانت لأهل يوسف بن
الحكم الثقفي (٢).

أُستن واسيتن: هما جبلان
متجاوران يطلق عليهما هذا الاسم
استن بفتح الهمزة وإسكان السين
وفتح التاء فنون، واسيتن تصغير
استن ولا أدري ماذا يعني اللفظ،
والأول جبل يمتد امتداداً طويلاً من
الجنوب إلى الشمال الغربي ويسيل
منه شعاب كثيرة.

والثاني يبعد عن الأول حوالي
أربعة أكيال وهو أسود يظهر في
جهته الجنوبية الشرقية رمل أبيض
فيشكل فيه ما يشبه الأبرق وهما من
جبال (الميثب) يقعان غرب (ملح)

مشرفة على قديد انحدرت إليه ليلي
هذه فنبشته، وصلبته على ثنية
المشَلَل.

وقال ابن بليهد :

إستارة : جبل من أجبل
الحجاز، وقد ذكر بهذا الاسم في
شعر شعراء الحجاز، مثل كثيّر وابن
هرمه، وقد ذكر أهل التاريخ أن
التي أخرجت مسلم بن عقبة من
قبره هي امرأة من الأنصار قتل
مسلم إبنها، فلما علمت بمرضه
تبعته، فلما مات ووجدت قبره لم
يجف، ثم سألت عن هذا القبر،
ف قيل لها هذا قبر رئيس الجيش
فنبشته، فن أهل التاريخ من قال
أنها وجدت تَيْنناً قد تطاوله من
رأسه إلى قدمه، فقالت: لقد
كفانيه الله وردت ترابه عليه، ومنهم
من قال إنها أخذته، وصلبته على
ثنية المشَلَل، فلا نعلم أي الروايتين
أصح (١).

(١) صحيح الأخبار ج٤ ص ٧١.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٩٤.

من جبال (تثليث).

الأسحمان: بفتح الهمزة
وإسكان السين وفتح الحاء والميم
فألف ونون.

قال البكري الأسحمان: بكسر
أوله وإسكان ثانيه وكسر الحاء
المهملة على وزن أفعلان من
السحمة: وهو جبل قد ذكرته
وحَدِّدْتُهُ في رسم المجزّل، هكذا
ذكره سيبويه في الأمثلة مع
إمّـدّان، وهو موضع أيضاً، فأما
الإمّـدّان في شعر زَيْدِ الْخَيْلِ، فهو
الماء (الملح) والبَرَزُّ على وجه
الأرض، قال زيد الخيل:

فأضَبَحْنَ قَدْ أَفْهَنَ عَتَى كَمَا أَتَتْ
حَبَاضُ الإِمْدَانِ الظَّاءُ الْقَوَامُحُ
وقال كُرَاع: اسْحَمَان بفتح
أوله، وفتح الحاء: جبل، قال:
ولامِثَال له إلَّا يَوْمَ أَرْوَنَانَ، أَيْ
كثيرَ الْجَلْبَةِ، من الرّوْن وهو الجلبة،
وأخطبان طائر وعَجِينُ أُنْبَخَانَ، قال

غيره: أَيْ فاسد حامض منتفخ،
وقال غيره، يوم أَرْوَنَانَ، أَيْ شديد،
وقال سيبويه ومما جاء على
أَفْعَلَانَ: عَجِينُ أُنْبَخَانَ، ويوم
أرونان، ولانعلم غير هذين.

قال محمد بن بليهد
(الإسحمان) هي (السحاميات)
السحامية السوداء والسحامية
البيضاء وكلا الاثنتين جبال
وأبارق وهضاب وهما في بلاد بني
كلاب، قال عامر بن الكاهن بن
عوف بن الصموت بن عبدالله بن
كلاب:

ومن يَرِنَا يوم السحامة فوقنا
عجاجة أذواد هُنَّ حَوَائِرُ (١)
الإسحمان أيضاً: بكسر الهمزة
وإسكان السين وكسر الحاء وفتح
الميم فألف ونون.

قال في معجم اليمامة.. هكذا
جاء نادر الوزن، على إفعلان..
مأخوذ من السحمة وهو اللون شديد

(١) صحيح الأخبار ج ٥ ص ١٩ - ٢٠.

الادمة مُشَرَّب بلونٍ آخر.

قال البكري: الأسحمان: جبلٌ آخر تلقاء المجزَل وذكره الهمداني ولم يحدِّده قال:

الأسحمان: جبل: وفيه يقول العجاج:

بالجزع بين عفرة المجزل
والنعف عند الإسحمان الأطول

وقد أصبح الآن يُدعى (السُّحَيْمِي). معروفاً لدى أهل تلك الجهة، وبه منهلٌ يُسمَّى باسمه، وهو تابع لمنطقة (سُدَيْر) يسيلُ من جبل (مُجَزَل) مُشْرِقاً، وتصبُّ فيه عدةٌ روافد، وآباره أربَع لا يتجاوزُ عمقها ستة أمتار، والمنهلُ بمنفسح الوادي من الجبل لا يبعدُ أكثر من كيل واحد...

ويعانقُ وادي السحيمي وادي (النُّخَيْل) ويصبان جميعاً في (المَجْمَع) حوض أكثر أودية مجزَل^(١).

الإسحمان أيضاً: بكسر الهمزة وإسكان السين وفتح الحاء والميم فألف ونون.

قال في معجم ما استعجم للبكري هو: جبل قد ذكرته وحددته في رسم المجزَل هكذا ذكره سيبويه في الأمثلة مع إمدان، وهو موضع أيضاً، فأما الإمدان في شعر زيد الخيل هو الماء (الملح). والتَّزُّ على وجه الأرض، قال زَيْدُ الخيل:

فأصبحن قد أفهَّين عني كما أثبت
حياض الإمدان الظاء القوامح

وقال كُرَاع: أسحمان بفتح أوله، وفتح الحاء: جبل، قال: والأمثال له إلا يوم أرونان، أي كثير الجلبة، من الرّون وهو الجلبة، وأخطبان طائر، وعجين أنبخان غيره: أي فاسد حامض منتفخ، وقال غيره: يوم أرونان، أي شديد. وقال سيبويه. ومما جاء على أفعلان: عجين أنبخان، ويوم أرونان، ولانعلم غير هذين^(٢).

(١) معجم اليمامة ص ٧٤ - ٧٥.

(٢) معجم ما استعجم للبكري ص ١٤٨.

الأسرحة : بفتح الهمزة
وإسكان السين وكسر الراء فجيم ثم
هاء.

هو : جبل يقابل حصن
(ريمة)، وهو من أعمال الحيمة
الداخلية من أرض اليمن.

قال السياغي بأنه لا يخلو من
آثار حميرية^(١).

أسعد : بفتح الهمزة وإسكان
السين وفتح العين فдал.

هو: جبل شامخ بالشرق من
بلدة (إزيان) تحيط به عدد من
الأودية الخصبة، وفي سفحه يقوم
(جرف أسعد)، المنحوت في
الصخر، ويحتوي بداخله على غرف
متكاملة بنوافذها وأبوابها، وبتشكيل
فني رائع^(٢).

الأسفع : بفتح الهمزة وسكون
السين فقاء ثم عين.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: جبل فيه حمار، تراه من
مفرحات غرباً يقابل عبوداً من
الشمال، كان يعرف باسم
(صقر)^(٣).

أم السفر : بضم السين
المشددة وفتح الفاء فراء.

على صيغة جمع السفرة وهو
الفراش يوضع تحت صحيفة الأكل
هو: جبل معروف هنالك. وجنوبه
منهل يسمى (منهل الطويلة).

أسمر حطيه : هو: جبل من
بطن «العرض» في ناحية
السديريات غرب بلدة «القويعة»
قال في العالية. قال الشاعر
الشعبي هو يشل:

يَا الله بنو نِشَا يَكْشِف وَيَجْتَال
والتود شرقيه تركي مخايله

(١) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ٢١.

(٢) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ٢١.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ٩٥.

جعلهُ على أَسْمَر حَطيبة عند مَآمال
يسقي جناب الحضري وأرض يوالي له

يسقي على شان رود فيه نَزَال
تميت عنه انتجني والقلب ينجني له

وسيل هذا الجبل يدفع مع ريع
يُسمى «ريع حطية» ويفيض في
الدويرة — تصغير دارة.

وهو تابع لإمارة القويعية، يبعد
عن بلدة القويعية ثلاثين كيلاً^(١).

أُمَّ سَلْمَان : بضم الهمزة والميم
المشددة فسين مفتوحة فلام ساكنة
فيم مفتوحة فألف ونون.

قال الاستاذ حمد الجاسر في
معجم شمال الجزيرة العربية هي:
جُبيلات تحفُّ ببلدة جُبَّة من
الغرب، من أعلام النفود الكبير^(٢).

الْأَسْمَر : بفتح الهمزة وسكون
السين فيم مفتوحة ثم راء.

(١) معجم عالية نجد ص ١١٥.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لعربية حمد الجاسر ص ١٢٨.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ٩٥ — ٩٦.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: حلاءة من نوع الحرة تتطلب
حمراء الأسد من الغرب، ذات ظهر
مستطيل من الشرق إلى الغرب،
تقابل حمراء نمل من الجنوب على
مرأى منها، تراها وأنت على
الطريق بين مفرحات وذى
الحليفة^(٣).

١ — الْأَسَامِر : بفتح الهمزة
فسين ممدودة ثم راء.

قال في معجم معالم الحجاز:
هو جمع قلة لأَسْمَر. وهو اللون بين
الأحمر والأسود: جبال سمر يسار
طريق نجد بين السيل وعشيرة
بالنسبة للمتجه شرقاً.

٢ — الْأَسَامِرَة : من السمرة:
جبال سود تتصل بجبال الجموح
وتمتد إلى قرية العقرب، بين وادي
شرب ووادي العرج من نواحي

الطائف يسمون أكبرها
مدسوساً^(١).

أبوسنون : ذي السنون أي
صاحب السنون وهو جبل مشهور
شمالي شرقي بلدة بيشة على حافة
واديها بعد أن ينحدر بمسافة أكيال
وله من اسمه نصيب فكأن رؤوسه
البارزة أسنان. وقد حدد به الشاعر
الشعبي السبيعي حدود سبيع بينها
وبين الدواسر فقال:

يحدنا من يم علوى خنائل
ومقارن الوديان يم ال زايد

ويحدنا ابوسنون من يم بيشه
وحدودنا المروة حدود فرايد

ويحدنا الرحيان عن الشام مجنب
ناخذ بها الشامه إلى جا ال قايد

دار محدها سبيع بن عامر
دار محدها لربعه وكايد

لامن غفل فيها اجنبي نتوبه
حتى نصده عن خبيث المراود

اما يعذها ويعطى حقوقها
والا يخمر ولايجها معاود

(١) معجم معالم الحجاز ص ٩٤.

وقال الأستاذ عبدالله بن هادي
الأكلبي في مذكراته (أسن) يقع
إلى الشمال من مدينة بيشة على
مسافة حوالي اربعين كيلاً على
يسار المسافر من بيشة إلى رنية في
وسط وادي الذهاب وله رأس كأنه
أسنان إنسان.

وقال الأستاذ فهد بن عبدالله
السبيعي في كتاباته عن منطقة
(رنية) بمجلة (العرب) قال عن
(أسن) قال النابغة الجعدي:

بغماميد فاعلى أسن
فخنانات فاقوق فالحبل
وقال تميم بن أبي بن مقبل
العجلاني:

زارتك دهماء وهنا بعدما هجعت
عنك العيون بطن القاع من أسن
ولعل (أسن) الوارد ذكره هنا
هو ما يعرف اليوم باسم (أبي سنون)
وهو جبل متوسط الحجم يقع في
بطن الذهاب يمتد من الغرب إلى
الشرق فيه آكام حمر تعلوه الرمال

البصرة إلى مكة، فتال عن يمين الطريق للذهب إلى مكة، وكر عن شماله. وراز بنحر الطريق، إلا أنها لا يمر الناس عليها ثلاثها^(١).

أقول : وهذا هو الواقع فإن طريق الإبل يمر بين هذه الجبال ويراهما المار بوضوح، ولكنها كلها بعيدة عنه، وذلك للمتوجه من (إمرة) إلى (طخفة) وهو الطريق الذي كان يسلكه الحاج البصري إلى مكة.

وقال لغدة: وتنظر إذا أشرفت رامة إلى خراز والأنعمين ومتال، وهو جبل عظيم قريب من إمرة الحمى^(٢).

أقول : هذا صحيح إذ أنك تستطيع أن ترى (أم سنون) هذه إذا علوت رامة، كما أنها أي أم سنون قريبة جداً من جبل إمرة.

وتحيطه في موضعه والمشهد له على بعد يحسبه أبرق وشهرة هذا الجبل أكبر من وصفه فهو يتوسط المراعي الجيدة وهو أيضاً يقال أنه الحد بين الأكلبية والسبيعية منذ القدم وله أذكار وأخبار.

أم سنون : بضم السين والنون وإسكان الواو فنون. بلفظ جمع الأسنان عند العامة.

قال في المعجم الجغرافي لبلا القصيم: هو: جبل يقع إلى الغرب من إمرة بينها حوالي كيلين، اثنين في المنطقة التي تقع إلى القبلة من (دخنة) (منعج قديماً) في الجنوب الغربي من القصيم، وهو جبل كبير في مثل حجم جبل خراز، أحمر اللون وأوصاف الجغرافيين القدماء تدل على أنه هو متال في القديم.

قال أبو عبيدة: خراز وكر ومتال: أجبال ثلاثة بطخفة مابين

(١) ياقوت : رسم خراز.

(٢) بلاد العرب ص ٣٨٦.

وفي جبل أم سنون هذا قلاتٌ
مياه تدوم مدة طويلة تردها الغم
ويشرب منها الناس وإذا كثر المطر
فاضت ولبشت مدة من الزمن.
يصب منها الماء ويسمع لجريانه
خريـر. فلعل هذا هو الذي من
أجله سُميت عين متالع (الخزارة).

وقال في موضع آخر:
وسواج (١) من أخيلة الحمى.. ثم
النتاءة ثم إمرة والرابعة على مثن
الطريق أيضاً — أي طريق الحاج
البصري إلى مكة — وهي متعشا
بين إمرة وطخفة. ثم متالع وهو
جبل وفيه عين يقال لها الخزارة،
ومتالع هذا هو الذي يقول فيه
صدقة بن نافع العميلي وكان
بالجزيرة:

أَرِفْتُ بَحْرَانَ الْجَزِيرَةِ مَوْهِنًا
لِبَرْقِ بَدَا لِي نَاصِبٍ مُتَعَالِي

بدا مثل تَلَمَاعِ الفتاة بكفها
ومن دونه نائِي وعُبرُ قلال

فبث كائن العين تُكحلُ فُلُقُلًا
وبي عس حُمى بيّن وملاي

فهل يَرْجَعَنَّ عيش مضى لسيله
وأطلال سِدرٍ يافع وسيال

وهل تَرْجَعَنَّ أَيْامُنَا (بمتالع)
وشرب بأوشال لَهْنٌ ظِلَالٌ

وبيض كأمثال المها يَسْتَبِينَا
بقيل، وما مَعِ قِيلِهِنَّ فَعَالٌ (٢)

أقول : والوشل الذي ذكره في
القصيدة موجود في الشرق من جبل
(أم سنون) هذا والظلال التي أشار
إليها هي بجهة هذا الوشل، وهو الماء
القليل، وهو يخرج من شطب بين
حجرين اثنين كل واحد منها بقدر
البعير.

وقال يعقوب بن السكيت: كير
(جبل) ليس بضخم أسفل الحمى
في رأسه رَدَهِة، ويليه هضب متالع
انتهى (٣).

أقول : إن المسافة بين أم

(١) بلاد العرب ص ٨٩ — ٩٠.

(٢) أبو علي الهجري ص ٢٦١.

(٣) أبو علي الهجري ص ٣٠٠.

قال الشيخ ابن بليهد: كير باق بهذا الاسم إلى هذا العهد، وهو واقع بين جبل خراز، وجبل أبان الأحمر، وهذا مما يؤيد ما ذهبنا إليه في ذكر متالع الذي هو أبان الأحمر. أقول: يرد على هذا أيضاً قول أبي علي الهجري: وهو يعدد جبال الحمى - حمى ضرية - ويتكلم عليها: ثم الجبال التي تلي الستار عن يمينه وشماله للمصعد غربي متالع، فنها جبالان صغيران مُفردان يُدعيان النائعين.

فذكر أَنَّ النائعين غربي متالع والنائعان يعرفان الآن باسم النايع والنويع، وهما يقعان إلى الجنوب الشرقي من أبان الأحمر، ومشهوران ومعروفان. والهجري يقول: إنها غربي متالع فكيف يكون متالع هو أبان الجنوبي، وقد أسلفنا الرد على من زعم ذلك في رسم أبان، والنايع والنويع بالفعل غربي هذا الجبل الذي أصبح أسمه الآن (أم سنون) وكان يسمى قديماً بمتالع.

سنون وكير لاتزيد على ثلاثين كيلاً وقال الهجري: والنتاءة بين سواج ومتالع، ومتالع عن يمين إمرة بينه وبين إمرة ثلاثة أميال. وهو جبل أحمر عظيم. أقول: النتاءة هي الشبيكية في الوقت الحاضر، وهي بالفعل واقعة بين سواج (وأم سنون).

وقال في موضع آخر: ومحاذيه سُواج: جبل أسود،... ثم متالع: جبل أحمر، عَلَمٌ من الأعلام، حذاء إمرة عن يسار الخارج من البصرة.

أقول: وهذان وصفان ينطبقان على (أم سنون) هذا الجبل الذي نحن بصددده فقلوه عن يمين إمرة: أي جنوبها لمن هو في مكة وقوله: عن يسار الخارج من البصرة يفسر ذلك. فتالع إلى الجنوب من إمرة.

أقول: وقد زعم بعض الناس في القديم وتبعهم الشيخ محمد بن بليهد رحمه الله أن جبل متالع اسم لأبان الأحمر الجنوبي.

بحدوث موقعة مشهورة فيه بين
عبدالعزیز بن سعود وسعود بن
رشید، وهذا يدل على أنه فعل ذلك
في منصرفه إلى بلاده منحدرًا إلى
العراق.

قال الشمشاطي: أغار علقمة
بن سيف بن شراحيل... على
أحلاط تميم فلقبهم بسفح (متالع):
جبل ممالي الحجاز، وكان مقاده
إليهم قريباً من شهر.. إلى أن
قال: وأجلت تميم عن الدار بعد
قتل كثير، وأصاب تغلب النساء
والأموال والأسرى ولم يبق أهل
بيت في تميم إلا وقد أصيبوا بمصيبة
وقال ابن قوزع الكسري من بني
تغلب — في ذلك:

لعمرك ما فاد الجياد على الوغا
مقاد ابن سيف فارس الخيل غلقمه

أباح تميمًا يوم سفح (متالع)
بخيل كأمثال القداح مُسَوِّمة

أصاب بها شهراً على كل علة
لها من تشكيبها أين وحجمه

وفي (متالع) هذا كان يوم من
أيام العرب في الجاهلية أصابت فيه
تغلب بني تميم. وقد رأينا أنه
(متالع) هذا دون غيره من
الأمكنة، التي تسمى بمتالع لأُمُور.

أولها: أن بني تغلب ساروا
مدة شهر من ديارهم في العراق
حتى وصلوا إلى بني تميم وهذا
يدل على أنه مكان بعالية نجد.

ثانيها: أنه ورد في السياق أنه
جبل ممالي الحجاز: ويراد بذلك
أنه آخر بلاد تميم ممالي الحجاز
لأنه ليس لتيمن فما وراءه بلاد.

ثالثها: أنه كان مع تميم في
الوقعة بعض أبناء عمومتهم ممن
كانوا يسكنون تلك المنطقة، مثل
الرباب.

رابعها: أن رئيس بني تغلب
أوقع ببني تميم في سفح هذا الجبل
(متالع) فسبى النساء ثم من عليهن
في مكان آخر وهو (إراب) الذي
يسمى الآن جراب، الذي اشتهر

فأوردها قبل الصَّبَاح (مُتَالِعا)
صَحَاحا فَجَالَتْ فِي الْعِجَاجِ مُكَلَّمَةً
ثمَّ إِن عُلُقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَعْتَقَ
النِّسَاءَ وَحَمَلَهُنَّ إِلَى قَوْمِهِنَّ قَبْلَ أَنْ
يَصِلَ إِلَى بِلَادِهِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ
بَنِي مُجَاشَعٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ:

جَزَى الرَّحْمَنُ عُلُقَمَةَ بْنَ سَيْفٍ
عَلَى النِّسَاءِ خَيْرَ جَزَاءٍ مُثَابٍ
عَنْ آلِ مُجَاشَعٍ، وَبَنِي فُقَيْمٍ
وَأَخْيَاءِ الْبَرَاكِيمِ وَالرَّبَابِ
وَحَيَّيْ نَهْشَلٍ، وَسِرَاةِ سَعْدٍ
بَسْفَحٍ (مُتَالِعا) وَلَوْ إِرَابٍ
جَزَزْتُ نَوَاصِيَا مِنْهَا فَرَاخَتْ
نِسَاءُ الْحَيِّ طَاهِرَةَ الشِّيَابِ (١)

وَقَالَ الْأُسْتَاذُ حَمْدُ الْجَاسِرِ:
مُتَالِعا: جَبَلٌ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ بَأَنَّهُ لِبَنِي
أَسَدٍ، وَآخَرُونَ بَأَنَّهُ لِغَنِيٍّ، وَبَنُو
عَمِيلَةٍ مِنْهُمْ وَغَيْرُهُمْ وَهُوَ الَّذِي نَقَلَ
يَاقُوتُ أَنَّهُ تَشْنِيَةُ أَبَانَ، وَاسْتَشْهَدَ

بِقَوْلِ لَبِيدٍ، وَأَرَى هَذَا الْقَوْلَ خَطَأً،
فَأَبَانَانِ جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ وَهُمَا غَيْرُ
مُتَالِعا، وَلَبِيدٌ عَطَفَ مُتَالِعا عَلَى
أَبَانَ، وَذَكَرَ الْحَبْسَ وَالسُّبُوبَانَ، وَهُمَا
قَرِيبَانِ مِنَ الْجَبَلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ،
وَلَا يَدُلُّ شَعْرُ لَبِيدٍ عَلَى التَّغْلِيْبِ،
وَقَدْ حَدَّدَ صَاحِبُ كِتَابِ (بِلَادِ
الْعَرَبِ) مَوْقِعَ مُتَالِعا هَذَا فَقَالَ: تَنْظُرُ
إِذَا أَشْرَفْتَ رَامَةً إِلَى خَزَازٍ
وَالْأَنْعَمِينَ وَمُتَالِعا وَهُوَ جَبَلٌ عَظِيمٌ
قَرِيبٌ مِنْ إِمْرَةِ الْحَمَى، وَإِمْرَةٌ
لِغَنِيٍّ، وَتَنْظُرُ مِنْ رَامَةٍ إِلَى أَبَانِينَ،
وَقَطْنٍ، وَسَاقٍ. وَحَدَّدَهُ الْهَجَرِيُّ
تَحْدِيداً أَدْقَ فَقَالَ: وَالطَّرِيقُ يَطُأُ
أَنْفَ سَوَاجٍ، وَبِطَرَفِهِ طَخْفَةٌ،
وَالنِّتَاءَةُ بَيْنَ سَوَاجٍ وَمُتَالِعا عَنْ يَمِينِ
إِمْرَةٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِمْرَةٍ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ،
وَهُوَ جَبَلٌ أَحْمَرٌ عَظِيمٌ.. كَمَا ذَكَرَ مِنْ
الْجِبَالِ الْوَاقِعَةِ غَرْبِي مُتَالِعا النَّائِعِينَ
وَهُمَا جَبَلَانِ صَغِيرَانِ مَفْرَدَانِ فِي
أَرْضِ بَنِي كَاهِلٍ مِنْ أَسَدٍ (٢) (٣).

(١) الأنوار ومحاسن الأشعار ص ١٦٦ - ١٦٨.

(٢) مجلة العرب ج ٤ ص ٣٤٣ - ٣٤٤.

(٣) المعجم الجغرافي لبلاذ القسيم لحمد العبودي ج ١ ص ٤١٢ - ٤١٧.

أبو سويد : بضم السين وفتح
الواو وسكون الياء فдал.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد
العربية للشيخ علي بن صالح هو:
جبل يقع شمال قرية البارك من
بلاد قبيلة بيضان، وتكثر فيه أشجار
العرعر والزيتون البري والنباتات
الطبيعية الأخرى^(١).

الأسنامة : بفتح الهمزة
وإسكان السين وفتح النون فألف
وميم مفتوحة فهاء.

ولعله حسب اصطلاحهم مشتق
من السنام وهو الذروة. وهذا جبل
يقع غرباً من (هضبة صُمر)
يتصل بـجبال (وادي نعوان). وهو
جبل أسود وسط جبال متقاربة من
جبال (نجران).

أسنمة : بفتح الهمزة وإسكان
السين وضم النون وفتح الميم فهاء.

قال ياقوت : ويروى بضم

الهمزة، وهو مما استدركه أبو اسحاق
الزجاج على ثعلب في كتابه
(الفصيح)، فقال: قلت : أسنمة،
بفتح الهمزة، والأصمعي يقوله بضم
الهمزة والنون، فقال ثعلب: هكذا
رواه لنا ابن الأعرابي، فقال له:
أنت تدري أنَّ الأصمعي أَضْبَطَ
لمثل هذا، وقال ابن قتيبة: أسنمة
جبل بقرب طخفة، بضم الألف.

قلت : وقد حكى بعض
اللغويين أسنمة، وهو من غريب
الأبنية لأن سيوِّيه قال: ليس في
الأسماء والصفات أفعل، بفتح
الهمزة، إلا أن يُكسَّر عليه الواحد
للجمع نحو أَكْلَبَ وَأَعْبَدَ، وذكر
ابن قتيبة أنه جبل، وذكر صاحب
كتاب العين أنه رملة ويصدق قول
زُهَيْر:

وَعَرَّسُوا سَاعَةً فِي كُثْبِ أَسْنَمَةِ
وَمِنْهُمْ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُغْتَرِكُ
وَقَالَ غَيْرُهُمَا: أَسْنَمَةُ أَكْمَةِ

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لعلي بن صالح ص ٣٨.

معروفة بقرب طخفة، وقيل: قريب
من فلج يُصاف إليها ماحولها فيقال
أسنمات، ورواه بعضهم أسنمة
بلفظ جمع سنّام، قال: وهي
أكمات وأنشد لابن مقبل:

من رمل عِرْنَانٍ أو من رمل أسنمة

وقال التوزي: رمل أسنمه
جبال من الرمل كأنها أسنمة
الإبل، وقيل أسنمة رملة على سبعة
أيام من البصرة، وقال عُمارة:
أسنمة نقًا محدّد طويل كأنه سنّام
وهي أسفل الدهناء على طريق
فلج وأنت مصعد إلى مكة، وعنده
ماء يُقال له العُشْر، وكان أبو عمرو
بن العلاء يقول: أسنمة، بضم
الهمزة، روى ذلك عنه الأصمعي،
وقال ربيعة بن مقروم:

لن الديار كأنها لم تُخلل
بجنوب أسنمة ففقت العُنْضَل

درست معالمها، فباقي رسمها
خلق كُغْنَوَان الكتاب المحول

دار لسُغْدَى، إذ سعاد كأنها
رَشَاءٌ غَضِيضُ الْقَرْفِ رَخْصُ الْمَفْصَل
وقرأت بخط أبي الطّيب أحمد
بن أحمد المعروف بابن أخي
الشافعي الذي نقله من خط أبي
سعيد السكري أسنمة، بفتح أوله،
وضم النون، وقال: هو موضع في
بلاد بني تميم، قال ذلك في تفسير
قول جرير:

قال العواذل: هل تنهاك تجرّبة
أما ترى الشيب والإخوان قد ذلّفوا؟

أم مائليّ على رنّج بأسنمة
إلا لعينيك جارٍ غرْبُهُ يَكِفُ

ماكان، مُذْ رحلوا من أرض أسنمة
إلاّ الذمّيل لها وِرْدٌ، ولا علف^(١)

أسنمة أيضاً: بفتح الهمزة
وضم النون وفتح الميم فهاء.

قال في معجم اليمامة.. تطلقُ
على عدة مواضع، رمال وجبال...
وقال ابن قُتَيْبَة: أسنمة: جبلٌ
بقرب (طخفة) وقال صاحب العين

(١) معجم البلدان ج١ ص ١٩٠.

أنه رملَةٌ... وقيل إنها قريبٌ من
فلج يضافُ إليها ماحولها فيقال:
أسنماتٌ... وقيل غيرُ ذلك...
اهـ.

وأشهرُ ما أطلقت عليه
موضعان، أحدهما يقعُ على طريق
الحاج بين البصرة، والمدينة، أنقية،
وكثبان، تشبه أسنمة الإبل،
فسميتُ بها، وهي ممالي (نواظر)
شماليّ القصيم، ويضافُ أحياناً
إلى (نواظر) فيقال: أسنمة نواظر،
وهذه هي التي عناها زهيرُ بنُ أبي
سلمى بقوله:

رد الجمال قيانَ الحي فاحتملوا
إلى الظهيرة أمربيتهم لبكُ
ضحوا قليلاً ففأ كُثبان أسنمة
ومنهم بالقسوميّات مُعترِكُ
وهي التي عناها ربيعه بنُ
مقروم بقوله:

لَمَن الديارُ كأنها لم تُخلِلَ
بجنوب أسنمة فقف العنصل

درستُ معالمُها فباقي رَسْمها
خَلِقَ كَعَثْوَانِ الكِتَابِ المحولِ
دارُ لسفدى إذ سعادُ كأنها
رِشاً عُضِيضُ الطَرْفِ رَخَصَ المِفْصَلِ

والموضع الثاني هو في اليمامة،
من ديار تميم، ويرجح ابنُ بليهد
أنه في جهة الرُّلْفِي وما أشبه
كثبان (الثويرات) بهذا المعنى فهي
في تكوينها، وتخالُفها، كأسنمة
الإبل، وإياها عنى جريرُ بقوله:

قال العواذلُ هل تنهاك تجربةُ
أما ترى الشيبَ والإخوانَ قد دَلِفُوا

أَمْ ماتَلُم على رُبُعِ بأُسْئمة
إلا لعينيك جارٍ غَرْبُهُ يَكِثُ

ما كانَ مذُ رحلُوا من أرضِ أسْئمة
إلا الذمِيلُ لها وزدَ ولا علفُ

وأسْئمة من الأمْكِنَةِ المشهورة
بالوَحْشِ كرر ذلك الهمدانيُّ في
أكثرَ من موضعٍ في صفة جزيرة
العرب (١)...

(١) معجم البلدان ص ٧٥ - ٧٦.

١ - الأَسود : بفتح الهمزة
وسكون السين فواو مفتوحة ثم دال.

قال في معجم معالم الحجاز:
قال عرام بن الأصبح: بجذاء بطن
نخل جبل يقال له الأسود نصفه
نجدي ونصفه حجازي، وهو جبل
شامخ لانبت فيه غير الكلاً نحو
الصِّلَيَّان والغضور. عن معجم
البلدان.

الأَسودين : مثنى الأسود من
الألوان: جبل ظهر على الخريطة
يتصل بجبل عفيف من الشرق يرتفع
(١٣٣٧) قدماً عن سطح البحر، من
نواحي الليث (١).

الأَسوده : بفتح الهمزة
وإسكان السين وكسر الواو وفتح
الدال فهاء.

قال في معجم العالية: جبال
سود، غير مرتفعة، بينها أودية وطرق
وفيها مياه، وبعض آبارها جاهلية

(١) معجم معالم الحجاز ص ٩٦.

(٢) صفة جزيرة العرب ص ١٤٦.

قديمة، تقع غرباً من ثهلان، وشرقاً
من النير، ومياه هذه البلاد تحت يد
قبيلة العصمة، من عتية، وقد ذكر
كل منها في موضعه.

قال الهمداني: ومن قصد شرقي
الجَمى من المياه، السَّاقَة والخنوقة،
إلى بطن الرشاء، وهو بين الخنوقة
وبين ثهلان، وابن دخن جبل
منقطع من ثهلان، ثم غير ذلك
الحرامية والأسودة والحريجة وكتيفة
والعويند (٢).

قلت : العويند ماءً، وكتيفة
جبل، مازالا معروفين باسميها،
واقعان غرباً من سواد الأسود،
وكذلك الحرامية، ماتزال معروفة،
وتقع في غربي جبل النير، وكل
هذه المواضع متقاربة، وقرية من
شرقي وجنوبي الحمى.

وقال البكري: أسودة: بفتح
أوله، وكسر الواو، كأنه جمع سَوَاد،

الأسودة^(١) .

قال : والأسودة هي التي قال
فيها أبو عمير الجرمي :

ألا مالعيني لا ترى أسود الحمى
ولا جبل الأوشال إلا استهلت
وذكر بقية الأبيات، ثم قال :
ولم نورد هذه الأبيات إلا لأنه
عطف جبل الأوشال على هذا
الجبل الأسود، وجبل الأوشال : هو
جبل ثهلان، لأنه كثير القلات
والأوشال، وقل أن تجد فيه مكاناً
خالياً من الماء^(٢) ، وقد وجه ابن
بليهد رأيه على ضوء فهمه لأبيات
الجرمي، ومعرفته بهذه المواضع، وهو
توجيه لطيف، وليس ببعيد عن
الواقع.

وهي تابعة إدارياً لإمارة
الدوادمي واقعة غربها على بعد
ستين كيلاً تقريباً^(٣) .

وهي بئر بالبادية، وقال في موضع
آخر: بئر احتفرت في أصل جبل
أسود، فاشتقوا لها اسماً مؤنثاً من
هذا اللفظ، وسمّوه أسودة.

وقال ياقوت : أسود الحمى :
بكسر الحاء المهملة والقصر: جبل
في قول أبي عميرة الجرمي :

ألا مالعين لا ترى أسود الحمى
ولا جبل الأوشال إلا استهلت

غنينا زمانا باللوى ثم أصبحت
براق اللوى، من أهلها، قد تخلّت

وقلت لسلام بن وهب وقد رأى
دموعي جرت من مقلتي فدرّت

وشدّي ببردي حُشوة عبثت بها
يد الشوق في الأحشاء حتى احزألت

ألا قاتل الله اللوى من محلّة
وقاتل دنيانا بها كيف ولّت

قلت : ويرى الشيخ محمد بن
بليهد أن أسود الحمى، الوارد ذكره
في هذه الأبيات، هو جبال

(١) صحيح الأخبار ص ١ - ١٠٤ .

(٢) صحيح الأخبار ص ١ - ١٠٤ .

(٣) معجم العالية ص ١٠٦ - ١١٨ .

(٢٢٩٤) مترا عن سطح البحر، وهو ذو قرى ومزارع لقبيلة عبدة^(٢).

الجبل الأسود أيضاً: على صيغة السواد اللون المعروف وهو جبل يقع في بلاد بني بشر من قبائل مذحج المعاصرة، وهي تنقسم إلى عدة فروع وفي بلادها جبال كثيرة من أهمها وأشهرها هذا الجبل، وهو يقع في تهامة من بلاد هذه القبيلة.

أَسْوَدُ الْعُشَارِيَّاتِ: الأسود على لفظ اللون المعروف والعشاريّات بضم العين وفتح الشين فالف وراء مكسورة فياء مشددة مفتوحة فالف وتاء.

قال الشيخ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة العربية قال في المناسك. في وصف الطريق من بطن الرّمة إلى الرّقيم للمصعد: (وأَسْوَدُ الْعُشَارِيَّاتِ على اثني عشر

وقال ابن بليهد على ذكر (الأساود) هي «الأسوَدَة» المعروفة بهذا الإسم في غربي «ثهلان» الجنوبي جبال سود متصل بعضها ببعض، ومياهاها «مليّة» و«أبو سقاء» و«نملان» وهي تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد^(١).

الأسود أيضاً: هو: جبل يقع في إمارة الفرشه من عسير يقع بالقرب منه (وادي مدر).

الجبل الأسود أيضاً: الأسود على اللون المعروف، قال الأستاذ عاتق بن غيث البلادي في كتابه بين (مكة وحضرموت) في كلامه على أهم الجبال التي تحيط بوادي جبونة قال:

الجبل الأسود: سراة تعرف اليوم بسراة عبدة — فرع من قحطان — أو جزء من تلك السراة، يقع شمال ظهران، ويرتفع

(١) صحيح الأخبار ج ٥ ص ١٩.

(٢) بين مكة وحضرموت للأستاذ عاتق بن غيث البلادي ص ٢٠٢.

ميلاً من حِساءِ بَطْنِ الرُّمَّةِ، وها
البريد، وهو ضَرْبُ أَسود على
الطريق، وقاب خربة وبئر عتيقة،
انتهى.

وقال ياقوت: (أَسود
العشاريات بضم العين المهملة
وشين معجمة وألف وراء وياء
مشددة وألف وتاء مثناة جبل في
بلاد بكر بن وائل كانت به وقعة
من وقائع حرب البسوس، وكانت
الدائرة على بكرٍ وقُتِلَ سعدُ بن
مالك بن ضبيعة وجماعة من
وجوهم، انتهى.

ويفهم من هذا أن الوقعة
حدثت قبل انتقال القبيلتين من
نجد. وأَسَوْدُ العشاريات هذا لا يزال
معروفاً: يقع بين قرיתי العجاجة
والرقب (الرَّقَم قديماً) يرى من
الرقب شرقه وهو أسفل جبال العلم
شرقها يبعد عن الرقب ١٥ كيلاً
ويبعد عن العجاجة ٢٣ كيلاً (بين
العجاجة والرقب ٣٨ كيلاً بدون

قصد و٣٤ كيلاً بقصد).

ويعرف الآن باسم أَسود
العِشار، وهو جُبيل صغير ولكنه بارز
بين الجبال لسواده^(١).

إِسْنَعين : بكسر الأول
وإسكان الثاني وفتح النون فياء ثم
نون.

هو جبل: يقع بأها من منطقة
عسير ويقع بالقرب منه (شعب
رحب) و(شعب جلال).

إِس : بكسر الهمزة فسین.
هو: جبل يقع في إمارة الأمواه
من منطقة عسير يقع بالقرب منه
الصفين و(العمق).

أَم سَلع : بفتح السين واللام
فعين مضاف إلى الكنية.

هو: جبل في إمارة ثلوث
المنظرا من منطقة عسير يقع بالقرب
منه (وادي بقره) و(جبل مغير).

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ٩٠ - ٩١.

بضم السين وكسر الواو المشددة
والياء فذال مضاف إلى الكنية.

هو: أحد الجبال الواقعة في
إمارة الحازمي من منطقة عسير يقع
بالقرب منه (شعب اسما).

أبو السور : على لفظ السور
الذي هو حصن القلعة قال الأستاذ
عاتق بن غيث البلاوي هو الجبل
المشرف على نجران من الناحية
الشمالية — وتمتد هذه السلسلة
منطلقة من جبال السروات سائرة
مع وادي نجران نحو الشرق. وفيها
عدة قم ومسميات نذكرها في
أماكنها إن شاء الله (١).

أسلم : بفتح الهمزة وإسكان
السين وفتح اللام فيم.

هو: جبل أشعل كأنه سِنَاف
ممتد في تلك الناحية ومعروف.

اسنان بلالة :

هي نواتيء صخرية في أنف

من أنوف جبل الجبيل تقع جنوب
(خسف هيت) مقابلة لجبل (أشقر
مراغة) شمالاً عنه وهي عبارة عن
شخانيب متجاورة متراصة كأنها
الأسنان المخالفة المشوهة ويبدو أن
امرأة اسمها بلالة كانت أسنانها
مشوهة فسميت باسمها.

وجاء المتأخرون فحرفوها
وسموها (ثنايا بلال) وقد جاء ذكر
لها في بعض المراجع القديمة.

أُسْنُ : بضم الهمزة والسين
فنون.

قال في معجم ما استعجم هو:
جبل في ديار بني جَعْدَةَ بنجران
وهو مذكور مع ما يتصل به في رسم
الكُور. فانظره هناك.

وقال أبو حاتم عن الأَصْمَعِي:
أُسْنُ: بلد باليمن وأنشد لابن مُقْبِل:

زَارَتْكَ دَهْمَاءٌ وَهْنًا بَعْدَ مَا هَجَعَتْ
عَنْكَ الْعُيُوثُ بَيَظُنِ الْقَاعِ مِنْ أُسْنِ (٢)

(١) (بين مكة وحضرموت) للأستاذ عاتق البلادي ص ١٩٤.

(٢) معجم ما استعجم للبكري ص ١٤٩.

أسود العين: قال في معجم ما استعجم للبكري هو: جبل مذكور مُحَلَّى في رسم ضَرِيَّة، قال الشاعر:

إذا ما فقدتم أَسْوَدَ الْعَيْنِ كُنْتُمْ
كراماً وأنتم ما أقام الأئِم
يعني أنهم الأئِم. لا ينتقلون عن
اللُّوم إلى الكرم أبداً لأنهم لا يفقدون
هذا الجبل أبداً^(١).

أَسَاهِيْبُ: بفتح الهمة فالسين
المفتوحة فألف ثم هاء مكسورة فياء
ثم باء.

قال الأستاذ حمد الجاسر في
معجم شمال الجزيرة العربية. قال
نصر — وعنه نقل ياقوت في معجم
البلدان: (أَسَاهِيْب: أٌجبال في ديار
طىء. وبها مَرْعَى، انتهى^(٢)).

وَأَسَاهِيْب هذه لا تزال معروفة،
ولكنها تسمى أَسَاهِيْم — أبدلت

الباء ميماً، والإبدال بين حرفي
الباء والميم كثير، وهي من سلسلة
جبال سَلَمَى، هَضَابٌ حُمْرٌ، تبعد
عن مدينة حائل. بنحو سبعين
كيلاً، في الجنوب الشرقي منها^(٣).

أَسْوَدُ الْحِمَى: بكسر الحاء
وفتح الميم فألف مقصورة قال ياقوت
هو: جبل في قول أبي عميرة
الجرمي.

أَلَا مَالْعَيْنِ لَا تَرَى أَسْوَدَ الْحِمَى
وَلَا جَبَلَ الْأَوْشَالِ إِلَّا اسْتَهَلَّتْ

غَنِينَا زَمَانًا بِاللَّوَى ثُمَّ أَصْبَحَتْ
بِرَاقِ اللَّوَى، من أهلها قد تَخَلَّتْ

وَقُلْتُ لِسَلَامِ بْنِ وَهَبٍ، وَقَدْ رَأَى
دُمُوعِي جَرَّتْ مِنْ مَقْلَتَيَّ فَدَرَّتْ

وَشَدَّيْ بِبُرْدِي حُشْوَةَ ضَبَّتْ بِهَا
يَدُ الشُّوقِ فِي الْأَحْشَاءِ، حَتَّى احْزَأَلَتْ

أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ اللَّوَى مِنْ مَحَلَّةٍ
وَقَاتَلَ دُنْيَانَا بِهَا كَيْفَ وَلَّتْ^(٤)

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ١٥١.

(٢) كتاب نصر مخطوط.

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص ٨٦.

(٤) معجم البلدان ج ١ ص ١٩٢.

أسود العين: بفتح العين وإسكان الباء فنون بلفظ العين الباصرة، قال ياقوت: هو جبل بنجد يشرف على طريق البصرة إلى مكة، أنشد القائل عن ابن دُرَيْد عن أبي عثمان:

إذا زال عنكم أسود العين كنتم
كراماً، وأنتم، ما أقام، الأيمُ
والجبل لا يغيب، يقول فأنتم لثام
أبدأً^(١).

الأسود: بفتح الهمزة وإسكان السين وفتح الواو فдал.

قال ياقوت: قال عرام بن الأصبغ: بجذاء بطن نخل جبل يقال له الأسود نصفه نجدِّي، ونصفه حجازي، وهو جبل شامخ لانت فيه غير الكلام نحو الصلّيان والغصور^(٢).

أسود البُرَم: قال في معجم ما استعجم البُرَم: جمع بُرْمَة وهو جبل مذكور في رسم الرَبْذَة تقطع فيه حجارة البُرَم فلذلك أضيف إليها^(٣).

أسيل: بضم الهمزة وإسكان الياء فلام.

قال في معجم ما استعجم للبكري هو: جبل من جبال ناعط في بلاد همدان من اليمن^(٤).

أسِيوتُ: بفتح الهمزة وإسكان السين وضم الياء وإسكان الواو فتاء.

قال ياقوت: هو: جبل قرب حضرموت مطلٌّ على مدينة مِرْبَاط ينبت الدادي الذي يصلح به النبىذ، وفيه يكون شجر اللبان،

(١) معجم البلدان ج١ ص ١٩٣.

(٢) معجم البلدان ج١ ص ١٩٢.

(٣) معجم ما استعجم للبكري ص ١٥١.

(٤) معجم ما استعجم للبكري ص ١٥٢.

ومنه يُحمل إلى جميع الدنيا، ولا يكون في غيره قط، بينه وبين عُمان، على ماقيل، ثلاثمائة فرسخ (١).

أسيوت أيضاً : كالذي قبله.

هو: جبل ذكره ياقوت الحموى، وقال أنه بالقرب من حضرموت مطل على مدينة (مرباط)، وفيه يكون شجر اللُّبان (٢).

أَبُو شَخَاقِيق : بفتح الشين والحاء فقفاف مكسورة فياء ساكنة فقفاف، قال الشيخ العبودي في معجم القصيم، والشخاقيق في لغتهم العامية: الصدوع في الجبل، ونحوه وهذا أحد جبال أبان الأسمر (الأسود قديماً) وهو في شرقيه بالقرب من بلدة (النبهانية) يقال: إن امرأة من أهل تلك الناحية

زُوجَتْ في إحدى مدن القصيم رجلاً ثرياً، فأسكنها في قصر له منيف في غرف منه ذات ظلال، وظن أنها ستكون مرتاحة البال لهذا العيش الهنيء بعد حياة البادية ولكنه سمعها مرة في أعلى سطح من داره تغني بأبيات شعرية قالتها وقد رأت طيراً يطير إلى جهة جبل أبان.

يا طَيْرُ سَلِّمْ لى على (ابو شخاقيق) في جانب الوادي بشرقي ابان

قل له: ترائ من السَّعة طحت بالضيق
كنني بَحْبَسٍ في طويل المباني (٣)

أَشْدَاخ : بفتح الهمزة وإسكان الشين وفتح الدال فألف وحاء.

قال ياقوت : (أشداخ) بالفتح ثم السكون وآخره خاء معجمة والشدخ كسر الشيء الأجوف تقول شدخت رأسه فأنشدخ وهو موضع

(١) معجم البلدان ج١ ص ١٩٣.

(٢) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ٢٣.

(٣) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص ٢٧٨ - ٢٧٩.

في عقيق المدينة.. قال أبو وجزة
السعدي.

تأبّد القاعُ من ذى العُشّ فالبيدُ
فَتَغْلَمَا فأشدّاح فعبوذُ
قال ابن بليهد :

أشدّاح : الذي عناه ياقوت
واستشهد عليه بقول أبي وجزة
السعدي هو: جبل يقال له شدخ
تراه وأنت في بلد الحناكية في
جنوبها الغربي^(١).

أَبُو شِدَاد : بكسر الشين وفتح
الـدال فألف ودال: هو: جبل
أسود، له قمتان متوازيتان تشبهان
شعبتي الرّحل، (الشداد)، يقع
غرباً من جبل النير، ويحف به
وادي (عدل) من الغرب، وفي
جانبه من الشرق ماءٌ لقبيلة
(القثمة) من عتيبة وهو تابع لإمارة
عفيف واقع شرقاً جنوبياً من بلد

(عفيف) على بُعد أربعين كيلا
تقريباً^(٢).

أبو شداد أيضاً : كالذي
قبله، هي: جبال تقع في إمارة
طريب من عسير يقع بالقرب منه
(وادي العتيبة).

الأشراف : بفتح الهمزة
وإسكان الشين وفتح الراء فألف
وفاء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد
العربية للأستاذ علي بن صالح هو:
بلفظ جمع شريف، قرية من قرى
جبل شدا الأسفل بتهامة غربي
المخواه وتقع في أعلى الجبل يبلغ
سكانها أربعمائة نسمة تقريباً
وسكانها يرجعون في الأصل لقبيلة
بني عبدالله من غامد^(٣).

هَضْب الشَّرَار : بفتح الشين
المشددة والراء ثم ألف وراء.

(١) صحيح الأخبار ج٤ ص ٥٩.

(٢) معجم عالية نجد ص ٨١.

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية للشيخ علي بن صالح ص ٤٢.

أم شراق : بكسر الشين وفتح
الراء ثم قاف مضاف إلى الكنية.

هو: جبل يقع في الفرشة من
عسير يقع بالقرب منه وادي ذبح
ووادي عقدان.

الأشمور : بفتح الهمزة
وإسكان الميم فواو ثم راء.

هو: جبل مشهور بالقرب من
مدينة عَمْران بمسافة ٢٢ كم. يرتفع
عن سطح البحر بنحو ٣٠٠ متر وهو
غني بزروعه وقراه. وقرية الأشمور
من عزلة أحرار ناحية ماويه، عدد
سكانها ٢٦١ نسمة (٢).

أم الشطن : جبل جنوب
الأمار، غرب القويعية «الشطون
قديمًا» فيه معادن وغير مذكورة
معادن أخرى غرب العرض (٣).

قال في كتاب البرهان لعوض
بن عويض بن مطلق هي: سلسلة
جبال عالية بالنسبة لما حولها من
الجبال وتمتد من الجنوب إلى
الشمال وتقع شمال معدن أم الدمار
شرق الشبري جنوب العَمَق (١).

قلت : وقد وقفت على هذا
الهضب وهو شمالي بلدة (المهد)
بحوالي ثلاثين كيلاً جبل أحمر ذو
هضبات بارزة عالية ومعدن أم
الدمار المذكور أعلاه هو معدن في
جبل (صايد) يستخرج منه النحاس
ولا يزال العمل جارياً فيه...

وهذا الهضب يسمى كما ورد
هنا في العنوان ويسمى: (هضب
الشرارات) ولعلها القبيلة المعروفة
ولعله كان لهم قديماً امتداد إلى
هذه المنطقة.

(١) كتاب البرهان لعوض بن عويض بن مطلق ص ٦٨.

(٢) معجم البلدان والقبائل اليمنية ص ٢٥.

(٣) معجم عالية نجد.

السَّكَّيْت: الأشعر جبل جُهينة
 ينحدر على ينبع من أعلاه، وقال
 نصر: الأشعر والأبيض جبلان
 يشرفان على سبوحة وحنين،
 والأشعر والأجرد جبلا جهينة بين
 المدينة والشام.

قال الأستاذ: عاتق بن غيث
 البلادي:—

١ — الأشعر الذي يشرف على
 سبوحة وحنين ليس من جبال
 جهينة وإنما من جبال هذيل.

٢ — لعل الأقرع الوارد في
 أول الرواية هو الأجرد، فالأشعر
 يقرن دائماً مع الأجرد.

ويقول في معجم ما استعجم:
 على وزن أفعل، من كثرة الشعر،
 وهو أحد جبلي جهينة، سمي بذلك
 لكثرة شجره والثاني هو الأجرد.
 سمي بذلك لانجراده، ويقال له
 الأقرع أيضاً والأشعر يمان وراء

وقد ذكر المخبّل السعدي
 العرض في شعره مقروناً بذكر
 صحراء حائل «الحديبا» ونسبها
 إليه، ويذكر وادي عنان أحد
 أوديته فقال:

عَفَى العرض بعدى من سليمى فحائله
 فبطن عنان روضه فأفاكله

أبوشظو: بفتح الشين
 وإسكان الظاء فواو مضاف إلى
 الكنية.

هو: جبل يقع في إمارة بيشة
 من منطقة عسير يقع بالقرب منه
 (جبل الرميداء) و(ريع هايف).

الأشعر: بفتح الهمزة وسكون
 الشين فعين مفتوحة ثم راء.

قال في معجم معالم الحجاز:
 قال ياقوت: الأشعر والأقرع جبلان
 معروفان بالحجاز، قال أبو هريرة:
 خير الجبال أحد والأشعر وورقان،
 وهي بين مكة والمدينة، وقال ابن

المدينة، ينزله قوم من مزينة، والأجرد شام. وقال أبو حنيفة: يقال لجماعة الشجر شعار، ولا واحد لها وللأرض إذا كثرت الشجر بها: شعراء والأشعر جبل بالحجاز كثير الشجر وجبل آخر يقال له شعران.

وقال: وسميت بذلك كلها لكثرة شجرها، واشتقاق ذلك من الشعر. وشعران سأذكره في حرف الشين إن شاء الله تعالى.

روى عبدالله بن سلمان الأغر، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا وقعت الفتن فعليكم بجبلي جهينة، وبحذاء الأشعر من شقه اليماني وادي الروحاء، ومن شقه الشامي بواطان: الغوري والجلسي، وهما جبلان متفرقا الرأسين، وأصلهما واحد، وبينهما ثنية سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذي العُشيرة من ينبع، فأهل بواط الجلسي بنو دينار موالي بني

كليب بن كثير، وكان دينار طبيباً لعبد الملك بن مروان، وهم أخوة الرّبعة من بني جهينة.

ومن أدوية الأشعر حورتان: الشامية واليمانية، وهما لبني كليب بن كثير المذكورين، وبني عوف بن ذهل الجهنين أيضاً. وبحورة اليمانية وادي يقال له ذو الهدى، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك أن شدّاد بن أمية الذهلي، قدم عليه بعسل أهداه له، فقال: من أين شُرت هذا؟ فقال: من واد يقال له ذو الضلالة، فقال بل ذو الهدى. وهما المخاضة وهي بقاع كانت لقوم من جهينة، ثم صارت لعبد الرحمن بن محمد بن عُريّر، وهي التي يقول فيها بشير الخارجي:

ألا أبلغا أهل المخاضة انني
مقيم بزور آخر الدهر معتمر
وكانت وعرة وهما غرض
يستخرج منه الشب، والغرض شق
في أعلى الجبل، أو في وسطه، قال
الشاعر:

يا كأس مائتُفب برأس ممنع
نِزْل أضر غروضه سُؤبوب

بألذ منك شريعة وبشامة
نَديان يقصر دونه اليعقوب

هكذا نقل السكوني، والمعروف
عند اللغويين أن الغرض بفتح
الغين، المعجمة، وإسكان الراء
المهملة: الشعية في الوادي والجمع
غرضان. والعرض بفتح العين
المهملة: صفح الجبل وناحيته.
وكان عبدالمك قد اتخذ في خلافته
بحورة الشامية منزلاً يقال له ذو
الحماطة، لأن موضعه كان شجيراً
بالحماط. وبحورة الشامية هذه كان
ينزل محمد بن جعفر الطالبي، في
بقاع بني دينار، أيام كان يقاتل
ابن المسيّب. والحورة: الشعب في
الوادي. ومن أودية الحورة واد ينزع
في الفقارة، سكانه بنو عبدالله بن
الحصين الأسلميون والخارجيون،
رهط الخارجي الشاعر، وهم من
عدوان، وتزعم جهينة أنهم حالفوهم
في الجاهلية، وبأسفل الحورة عين
عبدالله بن الحسن، التي تدعى

سويقة، ثم تنفذ بين السفح
والمشاش. وبها ذات الشصب، وبها
المليحة وبأسفل المliche هضبة يقال
لها الجياء لكثرة نخلها، والجياء:
موضع بيوت النحل — وهي بين
شويلة وبين الحورة، فيها نقب يقال
له العويقل، وفي العويقل يقول
ابن أَدِينَة.

ليت العويقل سدته بجمها
ذات الجياء عليه ردم ماجوج

فيستريح ذوو الحاجات من غلظ
ويسلكوا السهل ممشى كل منتوج

فأجابه الخارجي:

خلو الطريق إليه ان زائر
والساكنين به الشّم الأبالج

مازال منذ أزال الله موطنه
ومنذ أذن إن البيت محجوج

يهدي له الوفد وفد الله مَطَرَبَة
كأنها شَطَبٌ بالقدر منسوج

وكيف يؤثقه سَدًّا وهم لهم
لبيك لبيك تكبير وتشجيع

المظربة: الطريق الضيق في
الجبيل. ولا يكون إلا به أو بالحرّة،

وعَظْمَر، وهو جبل عظيم، بين مُلَيْحِه وصعيد ظلم، وبطرف هذا الجبل الشامي ماء يقال له الوشل. وبطرفه الغربي ردهة عاصم. ثم يلي المليحتين بواطان المذكوران. ومن أودية الأشعر طاشي وهو يصب في الصفراء، وهي لبني عبد الجبار الكلبيين، وهم يزعمون أن لهم دعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في أموالهم. ومن أوديته عبائر، وهو لبني عثم من جهينة، وفيه يقول الخارجي:

خليلي دلاني عبائر إنها
يمر على قيس بن سعد طريقها

هدتنا على مشبوبة يتهدي بها
يضيء ذرا ذات العظوم حريقها

وفي عبائر طريق يفضي إلى ينبع، ومن أودية الأشعر الغورية نملى (نخلى) وهي تصب على ينبع، وبها بئران يقال لها بئر الصريح، واحدة لبني زيد بن خالد الحراميين، والأخرى للكلبيين وبأسفل (نخلى) عيون الحسين بن

ويلى الحورة الشامية، ينازعها من شقها الشامي حراض، وبها بئر يقال لها بئر حراض، ولعمران بن عبد الله بن مطيع بفرع حراض قصر، وهناك أيضاً حريص، وهو لبني الربعة، فيه ماء يسيح لا يفضي إلى شيء ينتفع به. ويلى حريضاً ظلم، وصدره لبني الحارث بطن من مرة من بني الربعة. وبأسفل ظلم بئر يقال لها بئر عطيل المليحي، ومليح: من الربعة. وبفرع ظلم الصهوة، صدقة عبد الله بن عباس على زمزم، يفتل رقيقها الخزم من الصهوة لزمزم، ورقيقها متناسلون بها إلى اليوم. ويلى ظلماً من شقه الشامي، مليحتان، مليحة الرمث، ومليحة الحريص، لأن بها شعبا ضيقاً يحرص الإبل يقشر جلودها، يسد بخشبة. وهناك جبل سمار الذي يقول فيه الشاعر:

لئن ورد السمار لنقتلنه
فلا وأبيك لا أرد السمارا
وهناك عويسجة، وبين ظلم ومليحتين الدحلان: دحل ودحل

علي بن حسين، منها ذات الأسيل
وبأسفل (نخلى) البلدة والبليدة،
وهماعينان لبني عبدالله بن عنيصة
بن سعيد بن العاصي، وقد ذكر
كثير البليد وذكر ظعنا فقال في
ذلك:

فاتبعتم عيني حتى تلاحت
عليها قنان من حفينين جون

وقد حال من حزم الحماتين دونهم
وأعرض من وادي البليد سُجُونُ

وفاتتك ظعن الحي لما تقاذفت
ظهورها من ينبع وبطون

قال الأستاذ/ عاتق بن غيث
البلادي: وقد أوردنا هذه الرواية
على طولها رغم أن جميع المواد مدونة
في مواضعها، وذلك استيفاء للنقل،
وقد أخل البكري بالتحديد أيما خلل
ومعظم هذه المواضع معروفة، أطلبها
في رسومها. ويعرف الأشعر هذا
اليوم بـ(الفقرة) انظرها.

٢ — الأشعر أيضاً: جبل أسود
في ديار هذيل تفترق عنه يدعان
وصدر حنين على ٣٨ كيلاً من
مكة شرقاً، يجاور كثيلاً من مغيب
الشمس، يمر الطريق إلى الزيمة
بسفحه الغربي، وهو أخشب خشن.

٣ — الأشعر أيضاً: جبل
بديار ثمود، قرب مدائن صالح.

٤ — أشعر: بدون تعريف
وبضم العين: جبل بارز غير عظيم
الارتفاع مقابل مركز سعياء من
الجنوب، بينها سيل الوادي (١).

الأشعرُ: أيضاً: قال في
معجم ما استعجم للبكري هو: على
وزن أفعل من كثرة الشعر، وهو
أحد جبَلَي جُهَيْنَة، سُمِّي بذلك
لكثرة شجره، والثاني هو الأجرْدُ
وقد تقدم ذكره في حرف الهمزة
والجيم، سُمِّي بذلك لانجراده،

(١) معجم معالم الحجاز ص ٩٩ — ١٠٤.

ويقال له الأقرع أيضاً. والأشعرُ
يمان وراء المدينة، ينزله قوم من
مُزَيِّنَةٍ والأجرُد شَام، وقال أبو
حنيفة: يقال لجماعة الشجر شِعَارُ،
لا واحد لها وللأرض إذا كثرت بها
الشجر: شعراء والأشعر: جبل
بالحجاز كثير الشجر، وجبل آخر
يقال له شِعْرَانُ. قال وسُمِّيت بذلك
كلها لكثرة شجرها، واشتقاق ذلك
من الشَّعْر (١).

الأشعث : بفتح الهمزة
وسكون الشين فعين مفتوحة ثم ثاء.

قال في معجم معالم الحجاز:
قال الأزرقى: قرن أبي الأشعث:
وهو الجبل المشرف على كداء على
يمين الخارج من مكة، وهو من
الجبل الأحمر، وأبو الأشعث رجل
من بني أسد بن خزيمة يقال له:
كثير بن عبدالله بن بشر (٢).

الأشعاب : بفتح الهمزة
وإسكان الشين وفتح العين فألف
وباء.

هي: جبال تقع في خميس
مشيط من عسير يقع بالقرب منها
(عمائر عتود).

الأشعوب : بفتح الهمزة
وإسكان الشين وضم العين فواو ثم
باء.

هو: من جبال العُدين شمال
تغز (٣).

أشقر البطيحة : هو: جبل يقع
في إمارة الصبيخة من عسير يقع
بالقرب منه (وادي البطيحة)
(وشعب حناش).

الأشقري : بفتح الهمزة
وإسكان الشين وفتح القاف فراء ثم
ياء.

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ١٥٤.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٩٩.

(٣) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ٢٥.

هو: جبل في صرواح يتداخل
مع جبل (هَيْلَات) (١).

أَشَاقِر : بفتح الهمزة فشين
ممدودة فقفاف ثم راء أخيرة.

قال في معجم معالم الحجاز:
كأنه جمع أَشَقَر نحو أحوص
وأحاوص.

قال ياقوت: جبال بين مكة
والمدينة، وقد روى بضم أوله،
وأنشد أبو الحسن اللهبي لجران
الْعَوْد:

عقاب عقبناه ترى من حذارها
تعالب أهوى، أو أشاقر تضح (٢)

الأشاقر : هي: جبال تقع في
إمارة الحمضة من عسير يقع بالقرب
منها (جبال العرف) وجبال
الخنضليات.

أَشَقَر عَنان : هو : جبل أَشَقَر

اللون يقع في أعلى شعب (عنان)
غرب قرية «القويعة» وهو في
أرض «العرض» تابع لإمارة
(القويعية) (٣).

أَشَقَر المَناع : هو جبل أَشَقَر
يقع في (العرض) أيضاً شرق
«ابنى شمام» ويعنيه الشاعر
الشعبي إبراهيم الشلوب بقوله.

من جبا لعلع إلى حدة شهران
كلَّ أبوهم قايمن بالحمية
ويرضي الحسان رأس إذني شمال
وأشقر المناع وخشوم الفضية

وهذان الأشقران بعضهما إلى
جانب بعض تابعان لإمارة
«القويعية» على بُعد حوالي أربعين
كيلاً (٤).

الأَشَقَر : بفتح الهمزة وإسكان
الشين فقفاف مفتوحة فراء.

(١) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ٢٥.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٩٦ - ٩٧.

(٣) معجم عالية نجد ص ١٢٠.

(٤) معجم عالية نجد ص ١٢١.

(وادي حراشفة) و(وادي طيبة
الاسم).

أشهب مخمّر : بفتح الهمزة
وإسكان الشين وفتح الهاء فباء.
ومخمّر مضاف إليه.

هو : جبل أشهب يحمل هذا
الاسم ويقع شرقاً من (وادي
الطيري) أحد روافد جبل الهضاب
الكبيرة، ويليه مجموعة هضاب
ذات منظر بديع يقال لها (هضاب
أبي كعب) تقع شرق مورد نبيص،
ويقع شمالها (هضبة أم السمر)
و(هضاب مكلبة).

أم الشلاهيب : بفتح الشين
المشددة فلام ممدودة فهاء مكسورة
فياء ثم باء مضاف إلى الكنية.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة.
هو : جبل فيه منجم بين الفرع
والأمارة غرب القويعة (٣).

قال في معجم معالم الحجاز
هو: على لفظ الأشقر من الألوان:
جبل بديار ثمود قرب مدائن
صالح (١).

الأشقر أيضاً : بفتح الهمزة
وإسكان الشين وفتح القاف فراء
اللون المعروف.

قال في معجم اليمامة هو :
أنف جبل من أنوف طويق
الجنوبية، يقع غرب بلد السليل،
وهو في حدود العمور من
الدواسر (٢).

الأشقر أيضاً : هو : جبل يقع
في إمارة محایل من عسير يقع
بالقرب منه قرية ضرك ووادي
البدلة.

أبو شوشة : بضم الشين فواو
ثم شين مفتوحة فهاء.

هو : جبل في إمارة (تثليث)
من منطقة عسير يقع بالقرب منها

(١) معجم معالم الحجاز ص ١٠٦.

(٢) معجم اليمامة ص ٧٩.

(٣) تاريخ اليمامة ج ١ ص ٣٤٩.

الأَشْمَدُ : بفتح الهمزة
وإسكان الشين فيم مفتوحة ثم ذال.

قال في معجم ما استعجم
للبيكري هو: جبل يَلْقَاءُ خيبر قد
ذكرته وجَلَّيْتُه عند ذكر خيبر.
فانظره هناك. وهما أَشْمَدَانِ جبلان
لَأَشْجَع. وانظره في رسم تيماء (١).

أَشْيَى : بضم الهمزة وفتح
الشين وياء مشددة. على لفظ
التصغير.

قال في معجم ما استعجم
للبيكري: هو وادٍ أو جبل في بلاد
بنِي الْعَدَوِيَّة من بني تميم. قال
الرياشي: وأوطانهم ببطن الرُّمَّة.
وقال عُمارة بن عَقِيل: أَشْيَى وادي
الْبَرَاجم، وقال عُمر بن شَبَّة:

أَشْيَى: بلد قريب من اليمامة،
وقال زياد بن حَمَل، وهو المَرَارُ
الْعَدَوِيُّ وأتى اليمن، فنزع إلى
وطنه:

لأحبَّذا أَنتَ يا صَنْعَاء من بَلَدٍ
ولأشْعُوبُ هَوَى مَتَى ولأَنْقُمُ
وحَبَّذا حين تُمَسِّي الرِّيحُ باردةً
وادی أَشْيَى وفَتِيَاكُ به هُضْمُ
وقال أيضاً وذكر نَحْلاً:

طَلَبَنَ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى
شَرَبْنَا جِمَامَهُ حَتَّى رَوَيْنَا
نُطَاوِلَ مَخْرَمِي صَدْنَى أَشْيَى
بَوَائِكَ مَا يُبَالِنِ السَّنِينَا
وقال عَبْدَةُ بن الطيب السَّعْدِيُّ:

والْحَيَّ يَوْمَ أَشْيَى إِذَ الْكَمِّ بِهِمْ
مُرُّ مِنَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ مَرَّارٌ (٢)

الأَشْهَبُ : بفتح الهمزة
وإسكان الشين فهاء مفتوحة ثم
باء.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: جبل أَشْهَبُ في صدر النوبيع،
يقال أن فيه بعض المعدن الذي لم
يستخرج بعد، يبعد قرابة (٢٧)
كيلا شرق رابغ، في ديار
البلادية (٣).

(١) معجم ما استعجم للبيكري ص ١٥٩.

(٢) معجم ما استعجم للبيكري ص ١٦٠ - ١٦١.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ١٠٦.

الأشهبان : بفتح الهمزة
وإسكان الشين وفتح الهاء والباء
فألف ونون.

قال في معجم ما استعجم
للكبيري هو تشنية أشهب: جبلان
متقابلان بنجد، قال حميد بن ثور:

صَيْدٌ وَرَوْدَانٌ فَأَعْلَى تَنْضُبُ
فَالْأَشْهَبَيْنِ فُجْمَالُ فَالْمَجَحُ (١)

أشهم : بضم الأول وفتح
الثاني تصغير أشهم.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: جبل بارز غير عظيم الارتفاع
تراه من عين الباشا غرباً، على
طرف وادي دفاق، في ديار
خزاعة، جنوب مكة (٢).

أشيح : بفتح الهمزة وإسكان
الشين وفتح الياء فحاء، قال ياقوت
هو: اسم حصن منيع عال جداً في
جبال اليمن، قال عمارة اليمني:

حدثني المقرئ سلمان بن ياسين
وهو من أصحاب أبي حنيفة، قال:
بثت في حصن أشيح ليالي كثيرة
وأنا عند الفجر أرى الشمس تطلع
من المشرق وليس لها من النور شيء،
وإذا نظرت إلى تهامة رأيت عليها
من الليل ضباباً وطخاء يمنع الماشي
من أن يعرف صاحبه من قريب،
وكنت أظن ذلك من السحاب
والبُخار وإذا هو عقابيل الليل
فأقسمت أن لا أصلي الصبح إلا
على مذهب الشافعي لأن أصحاب
أبي حنيفة يؤخرون صلاة الصبح
إلى أن تكاد الشمس أن تطلع على
وهاد تهامة، وما ذاك إلا لأن
المشرق مكشوف لأشيح من الجبال
لعلو ذروتة.

وقال أبو عبدالله الحسين بن
قاسم الزبيدي يمدح الراعي سبأ
ابن أحمد الصلحي، وكان منزله بهذا
الحصن:

(١) معجم ما استعجم للكبيري ص ١٦٠.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ١٠٧.

إِنْ ضَامَكَ الدَّهْرُ فَاسْتَعَصِمْ بِأَشِيحِهِ

أَوْ نَابِكَ الدَّهْرُ فَاسْتَمْطِرْ بَنَانَ سَبَا

ما جاءه طالبٌ يبغى مَوَاهِبَهُ
إِلَّا وَأَزْمَعَ مِنْهُ فَقَرَّةٌ هَرَبَا

بنى المظفر ما اَمْتَدَّتْ سَاءُ عُغْلَى
إِلَّا وَالْقَيْتُمُ فِي أَفْقِهَا سُهْبًا^(١)

قلت : وقوله في جبال اليمن يدل على أنه على جبل عال وربما يكون اسم هذا الجبل (أشيع).

الأشَمَاطُ : بفتح الهمزة وإسكان الشين وفتح الميم فالف وطاء.

قال الشيخ العبودي في معجم القصيم هن:

هضبات جبلية أربع واقعة إلى جهة الشرق من وادي الجرير (الجرير قديماً) على بعد حوالي ٢٥ كيلاً من ضفته الشرقية. أي في أقصى الحدود لغرب القصيم الجنوبي.

تسمى الواحدة منها شمطاء، وأبعدها إلى جهة الشمال اسمها الشمطا العطشانة — من العطش: ضد الري.

والأشماط هذه ترى من جبل (المضيح) إلى جهة الشمال الشرقي. وقد يسميها بعضهم أشماط الرضم إضافة إلى ماء الرضم الذي سيأتي ذكره في حرف الراء إن شاء الله وهو بالقرب منها وذلك تمييزاً لها عن الشمط وهي هضبات أخرى الواحدة منها شمطا^(٢).

الأشماط أيضاً : بفتح الهمزة وإسكان الشين وفتح الميم فالف وطاء: هي جبال سود صغيرة تقع في وادي (الجرير) حوالي ماء طلال. وقرب هجرة «أم أرطى» وحول ماء (الرضم) وكل هذه واقعة في ديار محارب قديماً وتسمى أيضاً الشمط وهي اليوم في بلاد الرحامين من بني عبدالله مطير وتقع

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٢٠٢.

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص ٣٤٦.

شمالاً غرباً من بلدة (عفيف) على
بعد حوالي مائة وتسعة عشر
كيلاً^(١).

أشمذان : بفتح الهمزة
وإسكان الشين وفتح الميم والذال
بعدها فالف ونون.

جاء على لفظ التثنية. قال
ياقوت: يقال: شَمَذَتِ الناقة بذنبها
إذا رفعته، ويقال للنحل: شَمَذَ
لأنهن يرفعن أذنانهن، وقيل في قول
رزاح بن ربيعة العذري أخي قُصَيٍّ
لأمه:

جَمَعَنَا مِنَ السَّرِّ مِنْ أَشْمَذِينَ
وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ جَمَعَنَا قَبِيلًا

وقيل: أشمذان هاهنا جبلان،
وقيل: قبيلتان، وقال: نصر:
أشمذان تثنية أشمذ: جبلان بين

المدينة وخيبر تنزلها جُهَيْنَة
وأشجع^(٢).

وأقول: الصواب قول نصر. إذ
هما جبلان لايزالان معروفين،
يشاهدان من قرية الصُّلْصَلَةِ الواقعة
في منتصف الطريق بين المدينة
وخيبر وغربها رأى العين، يحقُّها
الطريق، ويمر من بينهما، فأشمذُ
جبل كبير ذو شناخيب كثيرة يقع
على يمين المتجه من خيبر إلى المدينة
بعد أن يجوز قرية الصُّلْصَلَةِ بمحاذاة
الكيل الـ ٥٧ من المدينة، ويبعد
عن الصلصلة بما يقارب عشرة
أكيلال، وبمحاذاة جيبيل أسود صغير
يسمونه شَمَبَذ، يدعه الطريق على
اليسار للمتجه للمدينة والظاهر أن
الاسم أُطلق على الجبلين من باب
التغليب، وكتب في أحد
الخرائط^(٣) (جبل الشمط) خطأ

(١) معجم عالية نجد ص ١٢١.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٢٠٠.

(٣) أبحاث جيولوجية مختلفة (خريطة رقم ب ٢٠٥ - ١).

(ويقع أشمذ بقرب الدرجة
٣٩/١٩ و ٢٥/١٠)^(١).

أشمذان : وقال في معجم
معالم الحجاز: قال ياقوت: يقال
شمذت الناقة بذنبها إذا رفعتها،
ويقال للنحل: شُمذ لأنهن يرفعن
أذنابهن، وقيل في قول رزاح بن
ربيعة العُذري أخى قصى لأمه.

جمعنا من السرمن أشمذين
ومن كل حي جمعنا قبيلًا
وقيل : أشمذان تثنية أشمذ:
جبلان بين المدينة وخيبر تنزلهما
جهينة وأسجع، وقال البكري:
الأشمذ: جبل تلقاء خير قد ذكرته
وحليته عند ذكر خير، وهما
أشمذان، جبلان لأشجع، وانظره
في رسم تيماء.

قال الأستاذ: عاتق بن غيث
البلادي يعرف اليوم بـ (شمذ) عند
أهل الديار: جبل لهتم يشرف على

الصلصلة من الغرب، فانظره في
حرف الشين. وهما جبلان في
أصل واحد بينهما شرفة، تراهما
يسارك قبل أن تصل الصلصلة من
المدينة، مياهما في الصلصلة شرقاً
وفي وادي اللّحن جنوباً، وفي
(شمال غرب الجزيرة: يقرب
الدرجة (١٩ ٥٣٩، ١٠ ٥٣٥
عرضاً)^(٢).

أشُمُس : بفتح الهمزة وضم
الميم فسين.

قال في معجم اليمامة: هو جبل
في شق بلاد بني عقيل، قالت
ليلى الأخيلية:

ولم يملك الجرد الجياد يقودها
بسرة بن الأشمسات فأبصر
جمعت فقالت: الأشمسات،
أرادت الجبل ومايليه من البقاع،
ومَن رواه أشمس — بضم الميم —
فقد يمكن أن يريد جمع شمس...

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص ٩٢.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ١٠٦.

وهو ماءٌ معروفٌ قد ذكرته في
موضعه من حرف الشين. وانظر
أشمس في رسم الثلثاء... اهـ.

قلت : وهو غير معروف
الآن^(١).

ابنى شمام : من أبرز القمم
وأعلاها وأشهرها لافي منطقة
العرض فحسب بل في جزيرة
العرب يراها الرائي على مسافات
بعيدة قيل أن من بأعلى (قرى
شنة) في قة (علية) يراها إذا كان
الجو صافياً والبصر منطلقاً وهما
يقعان في وسط منطقة (العرض)
تحف بهما الجبال والأودية والحزون،
وقد قال فيها لبيد في رثاء أخيه
لأمه.

وكل أخ مفارقه أخوه
لعمر أبيك إلا ابني شمام
وهما يشرفان على قرية نخيلان
من الشرق وعلى وادي الخنقة، وقد
تغنى الشعراء بذكرهما.

(١) معجم اليمامة ص ٧٩.

يقول امرؤ القيس :
كأنني إذ نزلت على المُعَلَّى
نزلت على البواذخ من شمام
وقال جرير :

عاينت مشعلة الرعان كأنها
طيرٌ تناول في شمام وقوراً
وقال لبيد بن ربيعة:

وفتيان يرون المجد غما
صبرت بحقهم ليل التمام
فودّع بالسلام أبا جرير
وقلّ وداع أربد بالسلام

فهل نبئت عن أخوين داما
على الأحداث إلا ابني شمام
والأَ الفرقددين وآل نعش
خوالد ماتحدث بانهدام

وقال شاعر شعبي يدعى محمد
المصري من قبيلة النفعة من عتيبة:

ليت أبويّه ماتزوّج من خوالي
كان أخذله من هل الضلع سهليه
أحسب إن مال العرب كله حلالي
وأنز مالي كوذ ما حاشت يديّه

ومن زعل يرضية خشم اذني شمال
الخشوم النايفه دون اعليه

وقال الشاعر الشعبي هويشل
بن عبدالله وكان حاجاً ووادع
البيت ثم قال:-

معاذ عقب مودع البيت قافات
ياناشدين الهجن عمّا وراها

ياللي ركايبهم من الجوع لضبات
صريف عليها بالهلل ماهجاها

سقوى إلى حطوا لها الشرق يثات
وإن نكبت شمس الغصير بقفاها

قد عقببت ذبك الخشوم المنيفات
حظلت حزن وخشوم غرب وراها

تشرّب من الوادي وتصدّر محيلات
تبغي من الصّحّة دغاليب ماها

وسقوا إلى بانث هنّ العلاقات
صباحا على ايمنها ودميح حذاها

والصبح مطالعة غلاوي شمالات
قد قدّموا قبل النكيف بشراها

وقد ذكرهما جملة من علماء
المنازل والديار منهم البكري

والهجري والحمداني والأصفهاني
والأصمعي وغيرهم من العلماء
المعنيين بذكر معالم الجزيرة
وأعلامها^(١).

وقال ابن بليهد: (شمام) هي
(ابنا شمام) المشهورة بهذا الاسم في
(سواد باهله) الذي يقال له (عرض
ابنى شمام). وقد ذكرت الشعاء
في الجاهلية والإسلام منهم لييد بن
ربيعة في قوله:

فهل نُبِئت عن أخوين داما
على الأحداث إلا إبنى شمام

والا الفرقدين وآل نعش
خوالد ماتحدث بانهدام

فهذه القطعة من شعره يرثى بها
أخاه لأمه وهو أربد بن قيس
العامري والسبب في موته دعوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
وفد عليه هو وعامر ابن الطفيل، فلما
أقبلا على المدينة قال عامر لأربد
إذا دخلنا على هذا الرجل فأشغله

(١) تاريخ الجامعة ج ١ ص ٣٧٣ - ٣٧٤.

شمام : معدن فضة ومعدن نحاس، وكان به ألوف من المجوس الذين يعملون المعدن، وكان به بيتا نار يُعبدان. وقال ومعدن شمام: الفضة والصفرة. انتهى (٢).

وجبل شمام وعرضه سلسلة متعددة القمم والرؤس ذكرها صاحب الجوهرتين وغيره، ونحن موردونها هنا لاشتماله على مانحن بصدده خصوصاً القمم المبدوءة بالألف.

أم هيشه : في شمال العرض، جبل أسود يقابل جبل الظعينة من الجنوب الشرقي، فيه منجم حديد شمال بلدة القويعة.

أم الشلاهيب : جبل فيه منجم بين الفرع والأمار غرب القويعة.

الأمارة : جبل أسود فيه مناجم قديمة وفيه عمل جاد في

عنى يا أربد لعلى أقتله، فلما دخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليها الإسلام فأبيا ومازال أربد يحدث الرسول وينتظر القتل ودار الحديث بينهم وعرض عليهم شرائع الإسلام فلم يقبلاها إلا بشرط أن يكون الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعامر فقال لهم الرسول: الملك لله يورثه من يشاء فخرجنا من عنده وعامر يقول: والله لأملأنها عليك خيلاً جرماً ورجالاً مردأ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم أكفنيهم بما شئت» فهلك عامر بن الطفيل في بيت امرأة من بني سلول وأربد بن قيس أهلكه صاعقة، وأهلكته جملة وقصتها مشهورة في كتب التاريخ والسير (١).

وقال في كتاب الجوهرتين للهمداني تعليق الأستاذ حمد الجاسر:

(١) صحيح الأخبار ج ٤ ص ٢٧٢.

(٢) الجوهرتين للهمداني ص ٣٧٧.

هذا العهد في المعادن وهو غرب القويعية.

أم المساحيق : منجم في أعلى القُويِع غرب القويعية.

أبا الرُّحَيّ : معادن في أعلى وادي أبا الرُّحَيّ (العوسجة قديماً) غرب القويعية.

أُمُّ الشُّطْن : جبل جنوب الأمار، غرب القويعية (الشُّطُون قديماً) فيه تعدين^(١).

الآصَاد : بفتح الهمزة والصاد فألف ودال.

هي عدة جبال وهضاب لها قمم عالية في سافلة (وادي بيشة)، قال الشاعر الحزازی العامري:

رويت قيعتا تباله غيث
فذوات الآصَاد فالعبلاء

وقال عبدالله بن هادي الأكلبي: قال الشاعر فاضل بن

صهيب الهزري الأكلبي حينما أحس بقرب أجله:

حطوني على الآصَاد من يمة العدى
حيث أنها لجرعات الحنين مراد

حتى إذا مروا مناعير لابتى
على ضممر مستجنين جياذ

يقولون كم في القبر من بارع السخا
ومن طعنة هدلا وهن غواد

وحطوا على قبري ثلاث رواسي
ببيد الحصى ولا فهن جداد

لاتجعلوا قبري شبيه لغيره
ما يستوى قبر الفتى وزهاد
وقال في هامش (بلاد العرب)، وهو يعلق على (هضب القليب): والهضب جبال صغار في هذا الموضع يقال لها: ذات الآصَاد وهو من اسمائها وعنده جرى داحس والغبراء^(٢).

وقال في معجم البلدان:

الأَصَادُ: بالكسر: اسم الماء الذي لُطِمَ عليه داحسُ فرسُ قيس

(١) الجوهرتين للهمداني ص ٣٨٤ - ٣٨٥.

(٢) بلاد العرب ص ١٤١.

بن زهير العبسي، وكان قد أجراه مع الغبراء فرس لحذيفة بن بدر الفزاري، كان قد أوقف له قوماً في الطريق فلما جاء داحس سابقاً لُطِمَ وجهه حتى سبق، فكان في ذلك حرب داحس والغبراء أربعين عاماً، وآخر ذلك قُتل أولاد بدر الفزاري، قتلهم أولاد مالك بن زهير وعشيرتهم، قال بدر بن مالك بن زهير يرثي أباه، وكان قد اغتاله أولاد بدر في الليل وقتلوه في جملة هذه الفتنة التي وقعت بينهم، فقال:

وَلله عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَالِكٍ
عَقِيرَةَ قَوْمٍ، إِنْ جَرَى فَرَسَانِ

فَإِنَّ الرِّبَاطَ التُّكَّدَ مِنْ آلِ دَاحِسٍ
أَبَيْنِ فَهَذَا يُفْلِحُ يَوْمَ رِهَانِ

جَلَبْنَ بِإِذْنِ اللَّهِ مَقْتَلَ مَالِكٍ
وَطَرَحْنَ قَيْساً مِنْ وَرَاءِ عُثْمَانَ

لُطِمْنَ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ وَجَعَكُمْ
يَرَوْنَ الْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانِ

سَمِيعُ عَنْكَ السَّبْقُ، إِنْ كُنْتَ سَابِقاً
وَنُقِلَ إِنْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ

فَلَيْتَهُمَا لَمْ يَشْرَبَا قَطَّ شَرْبَةً
وَلَيْتَهُمَا لَمْ يَرْسُلَا لِرِهَانِ

أَحَلَّ بِهِ أُمْسٍ جُنَيْدٌ نَذْرَهُ
فَأَيُّ قَتِيلٍ كَانَ فِي عَظْفَانِ

إِذَا سَجَعْتُ بِالرَّقْنَيْنِ حَمَامَةً
أَوِ الرَّسِّ، تَبْكِي فَارِسَ الْكَتْفَانِ

الكتفان: اسم فرسه وقال قيس بن زهير:

أَلَمْ يَبْلُغْكَ، وَالْأَنْبَاءُ تُنْمِي
بِمَالَقَتِ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ

كَمَا لَاقَيْتُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ
وَإِخْوَتِهِ، عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ

وقال أبو عبيد: ذات الإصَاد رَدْهَةٌ فِي دِيَارِ عَبَسَ وَسَطُ هَضْبِ الْقَلِيبِ، وَهَضْبُ الْقَلِيبِ: عَلَمٌ أَحْمَرُ فِيهِ شَعَابٌ كَثِيرَةٌ فِي أَرْضِ الشَّرْبَةِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَضْبُ الْقَلِيبِ بَنَجْدُ جِبَالِ صَغَارٍ، وَالْقَلِيبُ فِي وَسْطِ هَذَا الْمَوْضِعِ يُقَالُ لَهُ ذَاتُ الْإِصَادِ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا، وَالرَدْهَةُ نُقْيَرَةٌ فِي حَجَرٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَذَكَرَ ابْنُ الْفَقِيهِ، فِي أَوْدِيَةِ

العَلاَة من أرض اليمامة ذو الإصَاد،
ولا أدري أهو المذكور آنفاً أم
غيره^(١).

الإصْبَعَة : هضبة جبلية حمراء
لها رأس محدد سمي بالإصْبَعَة لأن
رأسه يشبه الأصبع المرفوع إلى
أعلا.

وتقع في أقصى الحدود
الإدارية لمنطقة القصيم، إلى
الجنوب من هجرة (النفازي) على
بعد حوالي ٢٠ كيلا منه.

والتسمية قديمة. قال ياقوت:
إصبع بنجد. وذات الإصبع رضية
لبني أبي بكر بن كلاب عن
الأصمعي.

ثم قال: وقيل هي في ديار
غطفان.

وقال نصر :

ذات الإصبع : رضية معروفة
في ديار غطفان.

أقول : بعض هذه الأقوال
ينطبق على (الإصْبَعَة) هذه فهي
في منطقة كانت لغطفان في وقت
من الأوقات^(٢).

الأصْبَعِي :- بضم الهمزة
وإسكان الصاد فباء مفتوحة فعين
مكسورة فياء هو جبل أحمر يقع
شمالاً من هضبة العُقَابَة، وغرباً
من هضبة (المغرة) في حمرة العِرض،
وواديها يسيل في السرداح، ولها
رقبة بارزة وهي تقع في إمارة
القويعية^(٣).

قال ابن بليهد في كتابه صحيح
الأخبار، قال ياقوت: (إصْبَع) بلفظ
الإصْبَع من اليد بكسر الهمزة
وسكون الصاد وفتح الباء.. وفي
إصْبَع اليد ثلاث لغات جيدة
مستعملة وهن إصْبَع ونظائره قليلة
جاء منه إِبْرَمَ نَبْتُ وإِبن اسم رجل
نسبت إليه عَدْلُ إِبْن وإشْفَى وهو

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي ص ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص ٣٤٧.

(٣) معجم عالية نجد ص ١٢٢.

المخصف وإنْفَحَة وإصبع نحو إثمِد
وَأَصْبُع نحو أَبْلَم: وحكى النحويون
لغة رابعة ردية، وهي أصبع بفتح
الهمزة ثم السكون ثم الكسر وليس
في كلام العرب على هذا الوزن
غيره. إَصْبُعُ خَفَّان بناء عظيم قرب
الكوفة، من أبنية الفرس ووطنهم
بَعْوَة منظره هناك على عادتهم في
مثله، وإصْبُعُ أيضاً جبل بنجد،
وذات الإصبع رضية لبني أبي
بكر بن كلاب عن الأصمعي...
وقيل هي في ديار غطفان -
والرضام - صخور كبار - يرضم
بعضها على بعض.

قال ابن بليهد (إصبع) هي في
بلاد غطفان رضية صغيرة عليها
حجر رفيع كأنه أصبع وعندها
رضيمات، يقال لهن الأصابع،
وعندهن منهل ماء يقال لذلك المنهل
بقيعاء أصبع تعرف بهذا الاسم إلى
هذا العهد^(١).

وقال في تاريخ اليمامة:
بكسر الهمزة، وسكون الصاد،
وفتح الباء بلفظ الأصبع من
الإنسان.. قال ياقوت: جبل بنجد،
وذاتُ الأصبع: رضية لبني أبي
بكر بن كلاب، عن الأصمعي
وقيل هي في ديار غطفان،
والرضام. صخور كبار يُرْضَم بعضها
على بعض اهـ.

وذكرها في بلاد العرب بديار
أبي بكر بن كلاب: قال: ثم ذات
الأصبع: رضية اهـ.

وقال الهجري: أصبع معارف
أسماء يذكرها حميد بن ثور.. قال:
أصبع هضبة مجلدان اهـ.

قلت: المُسَمَّى بهذا كثير
فكل رضية عند العرب مستدقة
بارزة تسمى: غالباً - الأصبع.
فهناك الأصبع رضية بارزة تشرف
على قرية (الرَّوِيضَة) (برغبه) من

(١) معجم عالية نجد ص ١٢٢.

شاحخة، يراها المرء على البعد كأنها
رجل راكب على البعير.

وسميت الإصبعة لأن في
رأسها حجارة مستطيلة مرتفعة تشبه
الإصبع على البعد.

وتقع في الجهة الغربية لناحية
الجواء الواقعة في شمال القصيم
وبقربها قرية أصلها هجرة للبادية
تضاف إليه فتسمى (بقيعا أصبع).
ولم أجد تسميتها هذه قديمة ولا أشك
في أنه كان لها اسم قديم قد تغير
لأن المنطقة التي تقع فيها وهي بلاد
بني أسد قد ذكرت أسماء أكثر
المواضع فيها حتى الصغيرة منها،
لاسيا وأن شكلها يلفت النظر.

وبعد البحث ترجح عندي أن
اسمها القديم كان (ساق العناب).

نذكر معنى اسم العناب في
الفصحى ومنه يتبين أنه ينطبق
على صفة الأصبغة هذه، حكى

الجنوب وهناك رضيمة أخرى في
جبال (نَسَاح) الشمالية ممالي
(الدَّوَيْرَة) تسمى بذلك وأخرى
شمال (صَفْراء العَرِيزِ) .. وجنوب
الحفَق رَوْضَة شَيْتَان — التي تسيل
فيها (الشُّمَيْسَة) رضة فاردة
هنالك (١) ..

وقال في معجم العالية :
أم أصبع : بلفظ أصبع اليد
جبل أحمر واقع غربي الرقاش وهو
في بلاد بني أبي بكر بن كلاب
قديماً وقد حددها ياقوت وقال عنها
ذات الأصبع رضيمة لبني أبي بكر
بن كلاب، ذكره الأصمعي وهي
اليوم في بلاد المقطة من عتبية.

وأم أصبع وذات الأصبع تطلق
على قرون كثيرة في البلاد سوف
نتعرض لها عند مرورنا بما أضيفت
إليه (٢).

الأصبغة : على لفظ سابقه
هضبة صغيرة ملمومة كالنخلة

(١) تاريخ اليمامة ص ٢٦٦.

(٢) معجم العالية ص ١٤١.

ياقوت عن النضر قوله: النبكة الطويلة في السماء الفاردة المحددة الرأس يكون أحمر وأسود وأسمر وعلى كل لون والغالب عليه السمرة: وهو جبل طويل في السماء ولا يثبت شيئاً، مستدير.

أقول : وهذه هي صفة الإصبعة التي فوق الجبل أما الجبل كله فليس بهذه الصفة، ولذلك كان يسمى في القديم ساق العناب، أي: جبل ساق الذي فيه العناب. والعناب نفسه على تلك الصفة: وقال أبو علي الفارسي أصل العناب: الجبل الصغير المنتصب. هذا عن وصفه.

أما تسميته (ساق العناب) القديمة فقد قال شمر: عناب جبل في طريق مكة قال المرار:

جَعَلَنَ يَمِينَهُنَّ رَعَانَ حُبْسٍ
وَأَعْرَضَ عَنْ شَمَائِلِهَا الْعُنَابَ

أقول : بيت المرار ينطبق على جبل الأصبعة هذا ذلك بأن حبس

هو الجبل الذي يسمى الآن (سمار بقيقا) كما ستأتي الأدلة الواضحة على ذلك في رسم (سمار بقيقا) في حرف السين وهو يقع إلى الغرب من جبل الإصبعة فالركاب التي تجعل عن جهة يمينها رعان حبس، أي: ما أشرف من جبل حبس وهو سمار بقيقا فإنها تجعل بالضرورة جبل الإصبعة عن أيديها الشماثل وهو إلى جهة الشرق وذلك إذا كانت متوجهة من الشمال إلى الجنوب وقد سرنا مع الطريق نفسه وكنا قادمين من منطقة كحلة وكحيللة والجُرثمي (جرثم قديماً) والنجبة (ذي نجب قديماً) فكان سمار بقيقا إلى أيمننا بعيداً نوعاً والإصبعة إلى شمائلنا وكنا متوجهين لنعارض الخط الأسفلتي فدخلنا مع هجرة دريمحة إليه عند هجرة (الدَلِيمِيَّة) على أن ياقوتاً رحمه الله ذكر بعد ذلك نصوصاً ليست في هذا العناب وإنما بعضها في أماكن أخرى كانت تسمى العناب وبعضها في ماء العنابة

بالهاء، وليس هذا موضع تحقيق تلك النصوص، ولا محل إيقاعها على تلك الأماكن لأنها خارجة عن منطقة القصيم.

ونقل البكري عن الطوسي قوله: عُتَاب: جَبَلٌ على طريق المدينة وساق: جبل حذاء عتاب، فيقال له: ساق العتاب. ويقال لهما جميعاً: الساقان وربما قيل: العتابان، وأنشد الطوسي لكعب بن زهير:

جَعَلَنَ القَنَّانَ بِإِطِ الشَّامِ
وساق العُتَابِ جَعَلَنَ اليمينا

أقول : هذا ينطبق على الإصبعة، فهو جبل على طريق المدينة إلى البصرة ولا تزال أعلام طريق الحاج باقية حتى الآن وذلك في مسيرتهم من عيون الجواء إلى الفؤارة.

وقوله : وساق: جبل حذاء عتاب فهو يريد ساق الجواء لا إشكال عندي في ذلك، ويقال لهما جميعاً الساقان، أو يقال لهما جميعاً

العتابان، ويدل على ذلك بيت كعب بن زهير ذلك بأن الركاب أو لهما جميعاً حمر الوحش التي تجعل جبل القنّان الذي أصبح يسمى الآن (الموشّم) كما سيأتي بإبط الشمال أي: إلى الجهة اليسرى منها وهي الغرب فإنها تجعل ساق العتاب الذي هو الإصبعة بأيّمانها إلى جهة الشرق فتكون سائرة إلى جهة مهب الشمال أو إلى جهة الشمال الشرقي.

وفي رسم (العتابين) أنشد البكري قول أراطاه بن سُهَيْة:

تَمَشَّى بِهَا خُرْجُ النِّعَامِ كَأَنَّهَا
بَسْفَحِ العِتَابِينَ النِّسَاءَ الأَرَامِلِ

ونستطيع أن نقول: إنه يريد بالعتابين الإصبعة وساقاً، لما عرف من أن النعام كان يكثر في تلك المنطقة، ومن الدليل على ذلك هذه التسمية الباقية حتى الآن لجزءٍ من بقيعاً إصبع التي تنسب إلى الإصبعة هذه يقال لها (أم الريلان) جمع رأل وهو ولد النعامة كما سبق ذكرها في حرف الألف.

وهي بقرب الأصبعه هذه إلى جهة الغرب منها.

كما أن هناك موضعاً يسمى الآن (سماز النعام) سيأتي ذكره في حرف السين وأنه قريب من الإصبعه هذه.

هذا إلى أن التسميه بساق تكثر في منطقه الجواء عند المتقدمين فهناك (ساق المشهور أو ساق الجواء كما سماه زهير بن أبي سلمى) وهناك ساق الفروين الذي هو سويقه في الوقت الحاضر، وهذا هو الثالث أي : ساق العناب. فتلك ثلاث سيقان.

أما المتأخرون فقد نسوا اسم (ساق العناب) وأبقوا ساقين أحدهما (ساق) أو (ساق الجو). والثاني (سويقه) تصغير ساق وهو (ساق الفروين قديماً).

وإذن لابد للمتقدمين من تحليه ساق الثالث هذا إما بوصف، أو

إضافة تميزه عن الساقين الآخرين المجاورين له، لذا قالوا: ساق العناب.

وقد ظن بعض الناس ومنهم الشيخ محمد بن بليهد رحمه الله أنها هي ذات الأصابع الواردة في شعر حسان رضي الله عنه:

عفت ذات الأصابع فالجواء
إلى عذراء منزلها خلاء

ديار من بني الحسحاس قفر
تُعَقِّها الروامس والسماء
وحملهم على ذلك كون ذات
الأصابع قرنت في هذا الشعر
بالجواء (١)، ولكن أكثر الباحثين قد
ذكروا أن هذه المواضع في الشام
أى في بلاد غسَّان الذين ذكرهم
حسان في شعره، وحسان رضي الله
عنه ليس من أهل القصيم، لذلك
لا يمكن صرف الأماكن الواردة في
شعره إلى القصيم إلا بدليل من
قرينة أو نحوها، هذا بالإضافة إلى
كونه لم يذكر عنه رضي الله عنه أنه

(١) صحيح الأخبار ج ١ ص ٢٨ وج ٤ ص ٣٤٨ - ٣٥٢.

زار القصيم، ومعلوم أن الجواء جمع جَو: وأنه توجد أماكن عدة تسمى بهذا الاسم غير جواء القصيم تركنا ذكرها تجنباً للإطالة^(١).

الأصبعة : بفتح الهمزة وإسكان الصاد وكسر الباء وفتح العين فهاء.

هو جبل طويل يسمى بهذا الاسم من جبال (رنية) غرب الأنصب من (وادي السائلة).

أصبع : كالذي قبله في الضبط جبل مرتفع قرب وادي شهران مشهور هنالك يشبه إصبع اليد ومثله كثير في تسمية الجبال^(٢).

الأصبعة أيضاً : هي جبال تقع في إمارة الجعبة من منطقة عسير يقع بالقرب منها (شعب السليل و) (جبل الشيط).

إصْبَع : بكسر الهمزة وإسكان الصاد وفتح الباء فعين بلفظ الإصبع من الإنسان.

قال في معجم اليمامة: قال ياقوت هو: جبلٌ بنجد، وذات الأصبع: رضيمةٌ لبني أبي بكر بن كلاب، عن الأصمعي، وقيل هي في ديار غطفان، والرضام صخور كبار يُرْضَم بعضها على بعض... اهـ.

وذكرها في (بلاد العرب) بديار أبي بكر بن كلاب.. قال: ثم ذات الأصبع رضيمة... اهـ.

وقال الهجري: أصبع معارف أسماء يذكرها حميد بن ثور.. قال: أصبع هضبة مجلدان.. اهـ.

الأصابع : بفتح الهمزة والصاد فألف ثم باء فعين.

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ج ١ ص ٣٤٨ - ٣٥٢.

(٢) قبيلة شهران.

هو: جبل يقع في إمارة الحرجة
من عسير، يقع بالقرب منه جبل
(القمة) وجبل العمود.

أبو صُبَيْح : بضم الصاد وفتح
الباء وإسكان الباء فحاء.

هو : جبل كبير مجلل بالرمل.
أشبهه بالأبرق ويضرب به المثل
هناك فيقال (بر أبو صبيح) وبره
من أحسن المراتع والمنازل للبادية
وتكثر حوله الأشجار من السمر
والسلم وغيرهما ويقع في الجزء
الأوسط من أرض (ظهر) شمال
هضبة (الأبارق) وشمالاً عن
(تبالة) قال ذلك عبدالله بن هادي
الأكلبي في مذكراته.

أجبال صُبَيْح : بضم الصاد
وسكون الباء فحاء.

قال في معجم الحجاز : أجبال
جمع جبل وصبح بضم الصاد ضد
المساء: موضع بأرض الجنب لبني
حصن بن حذيفة، وهرم ابن قطبة،

(١) معجم معالم الحجاز ص ٥٠ - ٥١.

وصبح رجل من عاد كان ينزلها
على وجه الدهر، قال الشاعر:

ألا هل الى أجبال صبح بذى الغضا
غضا الأثل، من قبل المات معاد
بلادها كئنا، وكنا نحبها
إذ الأهل أهل، والبلاد بلاد

قلت : تعرف اليوم بـ
(الظلماء) جبال سود يمين الطريق
من تيماء إلى حائل، يمر بقرىها^(١).

إصبعة هيح : بكسر الهمزة
وإسكان الصاد وفتح الباء وفتح
العين فهاء على صيغة الجمع وهيح
مضاف إليه.

هو : جبل يقع في إمارة الجعبة
من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه
(قرية أم أعشم) و(قرية أم
الوقران).

أبا الصبر : بفتح الصاد
وإسكان الباء فراء مضاف إلى
الكنية.

هو : جبل يقع في إمارة
الحرجة من عسير يقع بالقرب منه
(قرية الأشراف).

أم الصّخال : بكسر الصاد
وفتح الخاء فألف ولام و(الصّخال)
هى (السّخال) جمع (سّخل)
و(سّخلة).

قال في معجم العالية هما:
هضبتان حمراوان تناوح إحداهما
الأخرى، واقعتان في حرة هضب
الدواسر، شرقاً من هضاب ماسل
في بلاد عقيل قديماً، وفيها يقول
شاعر من عتيبة:

وصلت بدوة وهضاب أم الصّخال وشفّت مشعاب
وودّي اني أرجع، ولا لي بالديار اللي وراها

وقود أهلها الدّم، وإن شاف أبو قباس مشعاب
رّمى بعمره عليه، ونارهم يظفّى سنّاها

ويرى الشيخ محمد بن بليهد أن
أم الصّخال هذا الموضع الذي
تحدث عنه هو السّخال الوارد ذكره
في شعر الأعشى.

(١) صحيح الأخبار ٢ - ١٣٣.

قلت : الصّخال : بالصاد، غير
معروف في أسماء الموضع، وإنما
هى السّخال، بسين مهملة، غير أن
عامة أهل نجد يقلبون السين صاداً
إذا كان بعدها خاء معجمة،
كقولهم في سخلة صخلة، وفي
سخيف صخيف، وفي سخيرة -
اسم موضع - صخيرة، وفي سخي
صخي، وهكذا كان معروفاً
عندهم.

أمّا ما ذكره الشيخ ابن بليهد
في تحديد هذا الموضع فإنه تحديد
صائب، قال السّخال: هضبات
متصل بعضها ببعض، حمر، في
حدود الهضب الشرقية (١).

غير أن هذا الموضع غير السّخال
الواردة في شعر الأعشى، والتي
تحدث عنها الشيخ ابن بليهد.

فذلك واقع في بلاد اليمامة،
ومحدد في كتب المعاجم، قال
ياقوت: سخال: بكسر أوله، بلفظ

جمع السّخال من الشاة. موضع
باليمامة عن الحازمي قال:

حل أهلي بطن الغميس فبادو
لي وحلت علوية بالسّخال^(١)

وقال الهمداني: وأما السّلي
فواد عظيم، وهو الذي ذكره الأعشى
بقوله:

عجزاء ترزق بالسّلي عياها

ففرع السّلي من دون قارات
الحبل، من عن يمين حجر، من
قصد مطلع الشمس، يلب خنزير
بينه وبين برقة السّخال، فيه الحفيرة
العليا والحفيرة السفلى، وهما ماءآن
دفنانان، وفي وسط السّلي من تحت
خنزير هيت النجدية^(٢).

قلت : وبهذا يتبين أن ماعناه
الأعشى يقع في بلاد اليمامة، شرق
مدينة الرياض، والأعشى من
سكان هذه البلاد.

أما السّخال الواقعة في بلاد
الدواسر فهي موضع آخر، قال
البكري السّخال: بكسر أوله، على
لفظ سخلة، موضع بالعالية، قال
مهلهل:

لمن الدّيار أقفرت بالسّخال
دارسات عفون مذ أحوال^(٣)

وقال ابن مقبل:

حيّ دار الحيّ لا دار بها
بسّخال فأثال فحرم

وفي شعر ابن مقبل ذكر مع
السّخال موضعين قريبين منه،
أحدهما أثال ويقع جنوباً منه،
والثاني حرم، ويقع شرقاً منه في
بلاد الأفلاج^(٤).

أم الصّخال : وأصل الصاد
سين، والصّخال في لغتهم جمع
صخلة، وهي الصغيرة من المعز.

(١) معجم البلدان ٣ - ١٩٦.

(٢) صفة جزيرة العرب ٢٤٧.

(٣) معجم ما استعجم ٣ - ٧٢٧.

(٤) معجم العالمة ١٥٤ - ١٥٦.

قال الأستاذ حمد الجاسر في
معجم شمال الجزيرة العربية:—

جبل أصفر (الأصفر) يقع في
الأرض الواقعة جنوب جبل أجأ،
وفي الشمال الغربي من سَلَمَى
ورَمَّان.

الأصفر أيضاً : جبل في
شرقي حَرَّة فذك من أبرز جبالها،
مُطِلٌّ على روضة يثقب (روضة
الأجداد) وهو شمال بلدة فذك
(الحائط) وقد جاء في كتاب (في
شمال غرب الجزيرة) في الكلام
على روضة الأجداد (ومن الغرب
مسجد يدعى الأصفر وكلمة
(مسجد) سبق قلم صوابه (جبل)

الأَصْفَرُ — بالتصغير: جبل
عظيم مطلٌّ على بلدة الحائط (فذك)
من الجهة الشمالية وهو من أبرز
أعلام الحرة (٢).

هضبة عظيمة تقع إلى الغرب
من (غول) يقع ظلها عصرًا على
غول في أقصى الجنوب الغربي من
منطقة القصيم أي في المنطقة التي
كانت داخله في حمى ضرية قديمًا،
أقرب المواضع المعمورة إليها هجرة
(كبشان) وربما كانت هي: سخال
التي ذكرها ياقوت ولم يعرفها وإنما
اكتفى بقوله: بكسر أوله بلفظ جمع
السخل من الشاة عن الحازمي، إلا
أن الاسم يطلق على أكثر من
موضع، ويحتاج تعيين المراد منها
بالنصوص إلى إيضاح أو قرينة (١).

أبو صرة : بضم الصاد وفتح
الراء المشددة فهاء مضاف إلى
الكنية.

هو: جبل من جبال مكة يُدعى
(أبا صرة) يقع بين (الجعرانة)
و(مكة).

الأصفر : بفتح الهمزة ثم
سكون الصاد ففاء مفتوحة فراء.

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص ٣٨٤.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية ص ٩٤ — ٩٥.

جوا ليس به إلا آبار الورد يمر به
طريق السيارات من الرياض إلى
الحجاز.

أَصْفَرُ الطَّرِيق : بلفظ اللون
الأصفر والطريق هو الجاده قال في
المعجم الجغرافي لبلاد القصيم هو:

جبل يقرب لونه إلى الصفرة،
واقع في أقصى الحدود الإدارية
الغربية لمنطقة القصيم حيث تلتقي
بالحدود الإدارية للمدينة المنورة إلى
الجنوب الغربي من (النقرة) على
بعد حوالي ١٥ كيلاً منها.

أقرب الجبال المشهورة إليه في
القديم والحديث جبل أريك الذي
يسمى الآن (ريك) ويأتي ذكره
في حرف الراء إن شاء الله تعالى.

تراه بعد أن تقطع ١٦ كيلاً من
النقرة متجهاً إلى المدينة المنورة مع
الخط الأسفلتي على جهة يدك
اليسرى وعلى بعد ٥ أكيال منك.
وسمى (أصفر الطريق) لأنه على

الأَصْفَرُ : أيضاً : بفتح الهمزة
وإسكان السين وفتح الفاء فراء.

قال في معجم ما استعجم
للبيكري هو: جبل في بلاد طيء،
قال جابر بن حريش:

ولقد أرانا يا سُمَيَّ بجائل
نَزَمَى القَرِيَّ فكَا مِسّاً فالأَصْفَرَا

فالجَزَنُ بن ضَبَاعَةَ قَرْضَاةَ
فَعَوَارِضَ حُرَّ البَسَابِسِ مُقْفِرَا

حَائِلٌ : بطنٌ وادٍ بالقرب من
أَجَا. وكَامِسٌ: جبلٌ هناك، وبه
سُمِّيَتِ الكَامِسيَّةُ وضَبَاعَةُ ورُضَاةُ:
جبلان بديار طيء أيضاً، ويُروى
(حَوَّ البَسَابِس) بالواو وانظر الأصفر
أيضاً في رسم سُويقة (١).

أَصْفَرُ عَفِيف : هو جبل أصفر
اللون يقع غرب مدينة عفيف قريباً
منها على حد العمران يرى من بعد
جبل فارد بارز له ذكر في الأشعار
الشعبية يستدلون به على هذا المنهل
قديماً وقد عهدت مدينة عفيف هذه

(١) معجم ما استعجم للبيكري ص ١٦٣.

طريق حاج الكوفة إلى مكة
المكرمة في القديم.

وفي هذا الجبل آثار تعدين
كثيرة قديمة يسميها الأعراب في
تلك الناحية زرائب^(١).

أَصْفَر النَّفَازِي : الأصفر بلفظ
اللون المعروف والنفازي بكسر النون
المشددة وفتح الفاء فألف فراء
وياء.

قال الشيخ العبودي في معجم
القصيم الجغرافي هو: جبل
متطامن، أصفر اللون مع ميل إلى
الحمرة أضيف إلى النفازي الآتي
ذكره في حرف النون لقربه منه،
بل إن النفازي ملاصق له ويقع
هذا الجبل إلى الجنوب من النفازي
في أقصى حدود القصيم الغربية.
وهو ذو هضبات صفر صغيرة^(٢).

الأصفرين : بفتح الهمزة
والفاء والراء فياء ونون، مثني أصفر
اللون المعروف.

هو : جبل يقع في إمارة صمخ
من عسير يقع بالقرب منه (شعب
الأصفرين) و(شعب أبو حرشفة)
و(وادي هرجاب).

الأصافر : بفتح الهمزة ومد
الصاد ثم فاء وراء آخره.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: أجبل صفر معها ريعه بطرف
ريع ذفران من الغرب يمر وادي
واسط من غربها.

الأصافر أيضاً : جبال صفر
صغار متقاودة تسير الطريق، ممتدة
من الشمال إلى الجنوب، تتصل بها
من الجنوب جبال فخذي، ومن
الشمال ثنية هرشي، بينها وبين
الجحفة قرابة (١٢) كيلاً شمالاً
تقع الأصافر شمال شرقي رابع على
قرابة (٢٥) كيلاً.

الأصافر : بلفظ جمع أصفر:
جبال قريبة من الجحفة، عن يمين

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص ٣٥٢.

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص ٣٥٣.

الطريق من المدينة إلى مكة،
سميت بذلك لأنها هضبات صفراء،
قال كثير:

عفا رابع من أهله فالظواهر
فاكناف هرشي قد عفت فالأصافر

وانظرها في رسم العقيق.
وروى أبو داود أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعمر بن أمية
الضمري، وقد صحبه رجل: إذا
هبطت بلاد قومه فاحذره. وقد قال
القائل: أخوك البكرى فلا تأمنه.
قال فخرجنا حتى إذا كنا بالأبواء،
قال إني أريد حاجة إلى قومي
بوذان فتلبث لي.

فقلت : راشدًا. فلما ولّيت
ذكرت قول النبي صلى الله عليه
وسلم فشددت على بعيري أوضعه،
حتى إذا كنت بالأصافر إذا هو
يعارضني في رهط، قال وأوضعتُ
فسبقته، قال: فلما رأيته قد فُتّه
انصرفوا.

وذكرها ياقوت، فقال: جمع
أصفر محمول على أحوص

وأحوص، وقد تقدم: وهي ثنانيا
سلكها النبي صلى الله عليه وسلم
في طريقه إلى بدر، قيل الأصافر
جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم،
ويجوز أن تكون سميت بذلك
لصغرها أي خلّوها، ثم ذكر شعر
كثير المتقدم وزاد:

مغان، يهجن الحليم، إلى الصبا
وهنّ قديمات العهد دوائر

لليلة وجارات لليلة، كأنها
نعاج الملا تحدى بهنّ الأباعر

الأصفر : على لفظ الأصفر
من الألوان: جبل ظهر على
الخريطة جنوب شرقي بلدة الليث
يرتفع (١١٣) متراً عن سطح البحر.

والأصفر: جبل يشرف على بدر
من الغرب، تحته من الشرق قبور
الشهداء (شهداء بدر).

والأصفر : ضليع صغير يجاور
أبا درج من الجنوب به نزل من
الدعاجين شمال الطائف غرب
دومة.

والأصفر : جبل صغير يشرف
على الحرضة من الشمال، في
خير (١).

وقال ابن بليهد: الأصافر في
نجد مواضع كثيرة يطلق عليها هذا
الاسم منها أصفر عفيف ومنها صفرة
ثرب ومنها الصفراء قريب المدينة
ومنها الصفراء قريب سلمى ومنها
صفراء الوشم ومنها الاصفيرات
قريب بلد الشعراء، وفي نجد
مواضع كثيرة يطلق عليها هذا
الاسم (٢).

الأصافرُ : أيضاً : بفتح الهمزة
وفتح الصاد فألف ثم فاء مكسورة
فراء.

قال في معجم ما استعجم
للبيكري هي: جبال قريبة من
الجُحفة، عن يمين الطريق من
المدينة إلى مكة، سميت بذلك لأنها
هضبات صُفْر، قال كُتَيِّر:

عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالطَوَاهِرُ
فَأَكْنَافٌ هَرَشَى قَدْ عَفَتْ فَالْأَصَافِرُ
وَانظُرْهُمَا فِي رَسْمِ الْعَقِيقِ.

أبو صفيح : بفتح الصاد
وكسر الفاء وإسكان الياء فحاء.

هي: جبال سود شواهد تقع
في حرة البقوم معروفة لأهلها
هنالك.

أصمغ : بفتح الصاد والميم
فعين.

هو : جبل يقع في إمارة
الصبيخة من عسير يقع بالقرب منه
(شعب أم علفاء) و(شعب أم
الأضدة).

آل أم صهيف : بفتح الصاد
وكسر الهاء وإسكان الياء ففاء،
أصله الصهيف ولهجة تلك الجهة
تبدل — آل — بأم فيقولون أم

(١) معجم معالم الحجاز ص ١٠٧ — ١٠٩.

(٢) صحيح الأخبار ج ٤ ص ٦٢.

صهيف ولا أدري مايقصد
بالصهيف هذا..

وهو يطلق على جبل في المنطقة
يقع شرق جبل بني مشيخ وجنوب
شرقي جبل هروب من منطقة
(وادي ضمد) وجيا في منطقة
جيزان.

أَصْوِير : بفتح الصاد المشددة
وكسر الواو وإسكان الياء فراء
وهاء.

هو : جبل أحمر يقع غرب
أصوير من تحت بيشة بما مسافته
خمسة عشر كيلا.

أبو صوان : بضم الصاد وفتح
الواو فألف ثم نون.

هو : جبل يقع في إمارة يعرى
من عسير يقع بالقرب منه (جبل
مصاد) (وشعب هوار).

أبو الصواوين : ذو الصواوين
وهي نوع من الحجارة يقال لها

(١) معجم عالية نجد ص ١٢٢.

صوان حجارة نارية حادة تشبه
الحجارة الجرانيتية وهو يطلق على
جبل بجانب سد جيزان بجانب
القرية القائمة هناك.

الأَصْنِيم : بضم الهمزة وفتح
الصاد وإسكان الياء فيم. كأنه
تصغير أصم هو جبل أحمر يقع
شمال «ثرب» وغرب «المضيح»
وهو في موقع مرتفع ولذا يُرى من
بُعد. لإرتفاع موقعه وهو في بلاد
مُطير وتابع لإمارة المدينة وحوله منهل
يُسمى «الصميمية» تصغير
صَمَاء (١).

الأَصِيقع : بضم الهمزة وفتح
الصاد وإسكان الياء وكسر القاف
فعين.

هو : جبل يقع شمالي جبل أبو
درعاء من جبال الطائف.

الأَضْحى : بفتح الهمزة
وإسكان الضاد وفتح الحاء فألف
مقصورة.

قال الأستاذ عمر العمروي في معجم (بلاد بارق) هو جبل يتوسط بلاد بارق ملتم وغير ممتد يقع على جانب وادي (شهار) وتقع بلدة (ساحل) في شماله الشرقي في شطره الأسفل، يرتفع عن سطح البحر بـ (١١٠٠) متر^(١).

أضاخ : بضم الهمزة وفتح الضاد فألف وخاء.

قال في معجم ما استعجم هو على فُعَال. قال ابن دُرَيْد: هو جبل، فأما أضاخ: فموضع. قال غيره. ويقال في الجبل: وُضَاخ بالواو بدلاً من الهمزة، وقال أبو عُبَيْدَة: أضاخ من الشَّرْبَة، من ديار بنى مُحَارِب بن خَصَفَة. قال: وعند أضاخ وُجِدَتْ نَعْلَا شُرْحَبِيل بن الأسود، الذي قَتَلَهُ الحَارِث بن ظالم، فَأَحْمَى لَهُمُ الْأَسْوَدُ الصَّفَا الذي عند أضاخ، وقال: إِنِّي أُحْذِيكُمْ نَعَالًا فَأَمْشَاهُمْ عَلَيْهَا، فَتَسَاوَتْ أَقْدَامُهُمْ.

قال الشاعر [رجل من كِنْدَة]:
على عَهْدِ كِسْرَى نَعَلْتَكُمْ مُلُوكَنَا
صَفَاً مِنْ أَضَاخٍ حَامِياً يَتْلَهُب

وقال ابن فُتَيْبَة: قال الْأَصْمَعِيُّ: وَجَدَ بِدِمَشْقَ حَجَرٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ: هَذَا مِنْ ضِلَعِ أَضَاخٍ. وَالضَّلْعُ: الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَوَاعَدْنَا أَضَاخَهُمْ صَبَاحاً
وَتَنَعَّجَهُمْ بِأَحْيَاءِ غِضَابٍ

وورد في بعض الرجز (أضايخ) بزيادة همزة بين الألف والحاء، على وزن فُعَائِل اسم موضع: وَأَنشد ابن الأعرابي:

أَمْسَى حَبِيبٌ كَالْفَرِيخِ رَائِحَا
بَاتَ يُنَاشِي فُلُصًّا مَخَائِحَا
صَوَادِرًا عَنْ شُوكٍ أَوْ أَضَائِحَا
هَكَذَا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابِ أَبِي
عَلِيٍّ الْقَالِي، الَّذِي بَخَطَ أَبِي مُوسَى
الْحَامِضِي^(٢).

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ١٦٤ - ١٦٥.

(٢) معجم بلاد بارق ص ٢٩.

أضرس : بفتح الهمزة وإسكان
الضاد وفتح الراء فسین.

هو : جبل أحمر معروف لأهل
تلك الجهة يقع جنوبي جبل
(الملح).

الأضارغ : بفتح الهمزة
والضاد فألف وراء مكسورة فعين،
قال الشيخ حمد الجاسر في معجم
شمال الجزيرة قال البكري.

الأضارغ : موضع بين المدينة
والعراق، على ليلتين من صَوْرَى.
وقال: (وقوله: ولاح لها صور. قال
أبو الفتح: قلت له: إِنَّ ناساً زعموا
أنه صَوْرَى — على وزن فَعْلَى: —
اسم ماء، فرأيت أنه قد تشكك انتهى.
وقد أبعد البكري — رحمه الله وعفا
عنه. النَّجْعَةُ بقوله: (بين المدينة
والعراق، فالمتنبي لم يأت من
المدينة، وإنما جاء من مصر عن
طريق سَيْناء ثم حِسْمَى، فجوش

والعلم فالْبُسَيْطَةُ فالْجَرَاوِيُّ، ثم
الأضارغ التي لا تزال معروفة بقرب
دومة الجندل (الجوف). وقد ذكر
عُقْدَةُ الجوف وهي مُجَاوِرَةٌ للأضارغ
التي هي جبال من أشهر أعلام
الجوف، تُطِلُّ على مدينة دَوْمَةَ من
غربها، بينها وبين عَرِيقِ الدَّسَمِ،
يَحْفُ بها الطريق إلى وادي
السَّرْحان، يدعها يمينه. وَصَوَّرَ تقع
شرق دَوْمَةَ — وسيأتي تحديدها.

وقال ياقوت: الأضارغ — جمع
أضرع — اسم بركة من حَفَرِ
الأعراب في غربي طريق الحاج —
ذكرها المتنبي فقال:

وَقَسَى الْجُمَيْعِي دُنْدَاوَهَا
وَعَادَى الْأَضَارِغِ ثَم الدَّنَا
كذا قال، ولا أشك في أن
الأضارغ التي ذكر هو الموضع الذي
تقدم تحديده، بقرب الجوف، وأن
النظم اضطره إلى عدم ترتيب
المواضع (١).

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص ٩٥ — ٩٦.

أَطْحَل : بفتح الهمزة وإسكان
الطاء وفتح الحاء ثم لام.

قال في معجم معالم الحجاز:
والطُّحْلَة لون بين الغبرة والبياض،
ورماد أطحل وشراب أطحل إذا لم
يكن صافياً.

قال ياقوت: هو جبل بمكة
يضاف إليه ثور بن عبد مناة بن اَدّ
بن طابخة، فيقال له ثور أطحل،
قال البعيث:

وجئنا بأسلاب الملوك، وأحرزت
اسنتنا محمد الأسنة والأكل

وجئنا بعمر، بعدما حل سربها
محل الدليل، خلف أطحل أو عكل
وإلى ثور أطحل ينسب سفيان
بن سعيد الثوري، مات في البصرة
سنة ١٦١ هـ. وأورده صاحب معجم
ما استعجم، وقال: إليه ينسب ثور
أطحل، وهو الذي ورد في الحديث
يرويه إبراهيم التيمي عن أبيه عن
علي بن أبي طالب، قال: (حرّم

النبي صلى الله عليه وسلم ما بين
غير إلى ثور).

قال الحرّبي: وثور جبل بمكة،
فيه غار النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الأستاذ: عاتق بن غيث
البلادي: هذا خلط من البكري
رحمه الله، وثور الوارد هنا مع غير هو
ثور المدينة لا ثور مكة انظره (١).

أَطْحَلُ : أيضاً: بفتح الهمزة
وإسكان الطاء وفتح الحاء فلام.

قال في معجم ما استعجم
للبكري هو: جبل. وإليه يُنسَب ثورُ
أَطْحَل، وهو الذي ورد فيه الحديثُ
يُرويه إبراهيم التيمي عن أبيه، عن
علي بن أبي طالب، قال (حرّم
النبي صلى الله عليه وسلم ما بين
غير إلى ثور).

قال الحرّبي: وثورُ جبل بمكة،
فيه غارُ النبي صلى الله عليه وسلم (٢).

(١) معجم معالم الحجاز ص ١١٥ - ١١٦.

(٢) معجم ما استعجم للبكري ص ١٦٧.

أطرق : بفتح الهمزة وإسكان
الطاء وضم الراء فقاف.

هو: جبل يقع في إمارة أحد
رفيدة الإدارية ويقع بالقرب منه
وادي القعود و(جبل لاعال).

أبناء طمر : قال في معجم
البلدان هما تثنية ابن، وطمر بكسر
الطاء والميم وتشديد الراء: هما
جبلان ببطن نخلة وابنا طمار
ثنيتان^(١).

وقال في (بلاد العرب): وأبناء
طمر ببطن نخلة^(٢).

الأظولة : بفتح الهمزة
وإسكان الطاء وكسر الواو وفتح
اللام فهاء.

جبل كبير يقع غربي جبل
«النير» وشمالاً عن «المردمة»
وجنوباً من بلدة «عفيف» به عدة
مناهل للمرشدة من الروقة من

(عتيبة) وهو تابع لإمارة (عفيف)
بما يقدر بحوالي عشرين كيلاً.

قال في معجم العالية: ويبدو
لي أنه هو الجبل الذي ذكره
المؤرخون باسم سواج المردمة، لأن
ماذكروه في تحديد ووصف سواج
المردمة ينطبق عليه، وإنما نسب إلى
المردمة لقربه منها.

قال: الأصفهاني: الجرولة ماءة
في سواج تكون ثلاثين فها، وهي
لبني زنباع من بني أبي بكر،
والقطبية لبني زنباع، وكانت
القطبية ردهة في جوف سواج، ثم
صعق، وهي بجانب المردمة، وقال
موهوب بن رشيد القريطي:

مقيماً ما أقام ذرى سواج
ومابقي الأخارج والبتيل

قلت : الواقع أن جبل المردمة
واقع في بلاد بني أبي بكر وأنه

(١) معجم عالية نجد ١٢٧ - ١٢٨.

(٢) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ٢٧.

معروف بكثرة رداهه وقريب من
الأخارج مناوح لها من الغرب.

وقال ياقوت : سواج المردمة
وهو سواج اللّعباء، لبني زنباع بن
قَرِيْط من بني كلاب، قال
بعضهم.

أقبلن من نير ومن سواج
بالقوم قد مَلّثوا من الادلاج
قلت : نسبة ياقوت إلى اللّعباء
وقرنه الشاعر بالنير، وجبل الأطولة
مناوح للنير من الغرب، وصحراء
اللّعباء واقعة بين النير وبين المردمة
والأطولة.

وقال الهمداني: ويظهر النير
بينه وبين الجنوب بطن العبرى،
وفي رأس العُبرى سواج والأخرج.
وقال أيضاً: سواج والأخرج والنير
أقصى حى ضرية.

ومما تقدم يتضح أن جبل
الأطولة هو جبل سواج، إذ لا يوجد

في هذه الناحية جبل تنطبق عليه
صفات سواج غيره^(١).

أبو طويل : بفتح الطاء وكسر
الواو فياء ثم لام. مضاف إلى
الكنية.

هو: جبل يقع في إمارة بلقرن
من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه
(وادي البداره) و(شعب عويش)
و(شعب بسنده) و(قرية آل قابع)
و(قرية الحوزة).

أم طوي : بضم الطاء وفتح
الواو فياء مضاف إلى الكنية.

هو: جبل يقع في إمارة بحر أبو
سكينة من منطقة عسير يقع بالقرب
منه (قرية العريش) و(قرية
الشرف) و(قرية الماخرين
الشامى).

أظفر : بفتح الهمزة وإسكان
الطاء وفتح الفاء فراء.

هو : جبل من بلاد وايلة
وأعمال صعده^(٢).

(١) معجم عالية نجد ١٢٧ - ١٢٨. (٢) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ٢٧.

أم الظهور : بضم الظاء والهاء وإسكان الواو فراء.

هما جبلان طويلان شرقي تثليث.

أمهات الظهور : بضم الظاء والهاء وإسكان الواو فراء مضافاً إلى إمهات.

هي: جبال تقع في إمارة الحمضة من (عسير، يقع بالقرب منها (جبال الخطباء) و(وادي الخطباء).

أظلم : بفتح الهمزة وإسكان الظاء فلام ثم عين.

هو : جبل أسود متصل ممتد فيه مَغَرٍ يقع شرقي تثليث وهو معروف لأهل تلك الجهة.

١ - أَظْلَم : بفتح الهمزة وسكون الظاء وضم اللام فيم على وزن أفعل من الظلام. للام.

قال في معجم معالم الحجاز: هو جبل أسود غرب الحناكية يرى

منها. واعطاني الشيخ حمد الجاسر قصاصة ورق فيها: أظلم، جبل يقع في الجنوب الغربي من الحناكية، ويفصل بينهما جبل كشر وجبل ضبع، يدعه الطريق إلى المدينة يميناً بمسافة لا تزيد على بضعة أكيال، يمر بينه وبين جبل يدعى: جبل الصويدره (سويدره في الخارطة) ويدعى طرفه الجنوبي جبل غزال.

قلت : أظلم جبل يقع شمالي المهد يبعد عنها حوالي ثلاثين كيلاً غربي جبل (صايد) وهو جبل أسود ممتد في أرض مطير بني عبدالله ويقع غربي جبل الهضب هضب الشرار.

٢ - أَظْلَم : جبل أسود بارز في ديار هذيل للحيان منهم بين رأس سرف جنوباً ووادي نبع شرقاً، يشرف على الجعرانة من الشمال الشرقي.

٣ - أَظْلَم : أفعل من الظلم أو الظلام:

قال ياقوت: قال ابن السكيت
في تفسير قول كثير:

سقى الكدر فاللعباء فالبرق فالحمأ
فلوذ الحصى من تغلمين فاظلمأ

أظلم : جبل في ديار بني سليم
وقال الأصمعي عند ذكر جبال
مكة: أظلم الجبل الأسود من ذات
حبيس، وقال الحصين بن حمام
المرى:

فليت أبا بشر رأى كرّ خيلنا
وخيلهم بين الستار وأظلمأ

نطاردهم نستنقذ الجرد بالقنا
ويستنقذون السّمهرى المقومأ

عشية لاتغني الرماح مكانها
ولا النبل الا المشرفي المصمأ
وأورده البكري، فجعل أبا بشر
أبا شبل، وأورد لنصيب:

لقد كاد مغنى دارسعدى باظلمأ
يكلمنا لو أن ربعاً تكلمأ

وقال ابن حبيب، وقد أنشد
قول أبي وجزة السّعدى:

يريف يمانية لأجزاء بيشة
ويعلو شامية شرورى وأظلمأ^(١)

أظلم : كالذي قبله: هو الجبل
الأسود بين ذات الجبلين وبين
الأكمة وضنك. قال البلادي. قلت
في هذا التحديد تشويه، وأظلم
جبل أسود غير عظيم الإرتفاع يمر
شعب إذا خر الشمالي بينه وبين
أذاخر وليس له مثل هناك، فهو
الأسود الوحيد بهذه الجهة ويمر سيل
(أفيعية) بعد أن عدل عن (الأبطح)
بطرف أظلم من الشمال فسمى
هناك الصفيراء. وهو صدر فخ
وكان يسمى (مكة السّدر)^(٢).

أبو ظهّير : بضم الظاء وفتح
الهاء وإسكان الياء فراء تصغير
ظهر.

(١) معجم معالم الحجاز ص ١١٩ - ١٢٠.

(٢) جبال مكة للبلادي ص ٩٤.

قال في المعجم الجغرافي لحمد الجاسر (المنطقة الشرقية).

أبو طَهَيْر: جبل يقع بمنطقة وادي المياه، وجاء في كتاب (دليل الخليج) في الكلام على المواضع الواقعة بمنطقة الأحساء ما ملخصه: (جبل أبو ظهير) يقع على مسافة ٧٥ غرب الساحل ساحل المسلمية، وهو عبارة عن تلال ممتدة نحو عشرين ميلاً. من الشمال إلى الجنوب، على امتداد جبل الطَّف، ويقع وادي المياه على جهتها الغربية. انتهى^(١).

أُظَايِف: بضم الهمزة وفتح الظاء وياء مكسورة ففاء: قال الشيخ حمد الجاسر في المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة. قال ياقوت^(٢): أظايف جبلٌ فاردٌ لظيءٍ

طويل، أخلقَ أحمر، على مغرب الشمس من تُنْعَةٍ، وكانت تُنْعَةُ منزلَ حاتم الطائي) انتهى^(٣).

قال حاتم الطائي^(٤):

إذا الرِّيحُ جاءت من أمام أظايف
وَأَلَوْتَ بِأُظُنَابِ الْبُيُوتِ صُدُورُهَا

وقال الهجري: (وظايف جبل شرقي أجاء، مطلع الشمس، به قبر حاتم، ليس قربه جبل)^(٥) انتهى.

وكثيراً ما تبدل الألف واواً مثل أضاخ، ووضاخ. فوظايف هنا هو أظايف من قبيل تسهيل الهمزة واواً.

وقال المرقش في قصيدة في (المفضليات)^(٦).

يُودِّكَ قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتَهُمْ
إِذَا أَشْجَذَ الْأَقْوَامَ رِيحُ أَظَايِفِ

(١) المعجم الجغرافي المنطقة الشرقية لحمد الجاسر ص ١٠٧ - ١٠٨.

(٢) معجم البلدان.

(٣) كتاب نصر.

(٤) ديوان حاتم.

(٥) ص ٣٨٥.

(٦) شرح المفضليات للأنباري ص ٤٧٦.

الرياح، بخلاف الجهات الأخرى^(١).

أُظَايِفُ أَيضاً : قال ياقوت:
قال هو جبل فارد لطبيء، طويل،
أَخْلَقُ أَمْرَ عَلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ مِنْ
تَنْغَةٍ، وَكَانَتْ تَنْغَةُ مَنْزِلِ حَاتِمِ
الطَّائِي^(٢).

الأَعْرَج : بفتح الهمزة
وإسكان العين فراء مفتوحة ثم جيم.
قال في معجم معالم الحجاز:
جبل الأعرج: في حق آل عبدالله
بن عامر مشرف على شعب أبي
زياد وشعب ابن عامر، والأعرج
مولى لأبي بكر الصديق رضي الله
عنه كان فيه فسمي به، ونسب
إليه.

قلنا: وهو أيضاً من نعوق
الخندمة التي تتدلى منها إلى وادي
إبراهيم وهو في شق شعب عامر
(ابن عامر) (وانظر ثبير)^(٣).

وأورد ياقوت هذا البيت بالطاء
المهملة، ثم لما ذكر (ظائف) قال:
(تقدم في الهمزة والطاء المهملة،
ولا أدري أحدهما تصحيف أم هما
موضعان).

وأقول الصواب بالطاء المعجمة
كما ينطق الآن، ولا يزال معروفاً،
هو جُبَيْل صغير، من سلسلة الجبال
التي تقع شمال أجأ، بينه وبين
النفود، وعن يمين ذلك الجبل جبل
أكبر منه يُدعى (القاعد)، ويبعد
أُظَايِفُ عَنْ مَدِينَةِ حَاتِلٍ بِمَا يَقَارِبُ
الـ ٤٠ كَيْلَافاً فِي الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ
مِنْهَا (بِقَرَبِ خَطِ الطُّولِ ٤٥ / ٤١°
وخط العرض ٢٧ / ٥٥°).

أمَّا لِمَاذَا خُصَّتِ الرِّيحُ الَّتِي
تَأْتِي مِنْ جِهَةِ أُظَايِفٍ بِالْبُرُودَةِ
فَلَأَنَّ الْجِبَلَ يَقَعُ بِالنِّسْبَةِ لِقَرَى أَجَأٍ
فِي الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ وَرِيحُ تِلْكَ
الْجِهَةِ هِيَ أَشَدُّ الرِّيحِ بَرْدًا فِي
الشِّتَاءِ ثُمَّ إِنَّ جِهَتَهُ مَكْشُوفَةٌ لِهَبُوبِ

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص ٩٦ - ٩٧.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٢١٩. (٣) معجم معالم الحجاز ص ١٢١.

وهو منقاد في شكل عرف، يسمى اليوم جبل جياذ الصغير.

وقال ياقوت: اسم الجبل المشرف على قعيقعان بمكة. والصواب المشرف على أبي قبيس، أو مقابل قعيقعان^(٢).

الأعراف أيضاً : بفتح الهمزة وإسكان العين وفتح الراء ففاء.

قال البلادي. وقد يسمى الأحر: جبل يتعلق فيه شعب أجياد الصغير يشرف على أبي قبيس من مطلع الشمس وهو أعلى منه لونه يضرب إلى الحمرة. وهو منقاد وفي شكل عُرف. ويسمى اليوم جبل أجياد الصغير^(٣).

الأعراف : بفتح الهمزة وفتح العين فألف بعدها راء مكسورة ففاء.

الأعرج أيضاً : بفتح الهمزة وإسكان العين وفتح الراء فجيم.

على صفة الرجل الأعرج وغيره. قال البلادي في كتاب جبال مكة قال الأزرقى وثبير الأعرج المشرف على حق الطارقين بين المغمس والنخيل.

قلت : هذا الجبل يسمى اليوم الطارقي. وقد ورد معنا في ثبير ما يدل على أن ثبير الأعرج هو (حراء)^(١).

الأعراف : بفتح الهمزة والعين الساكنة فراء ثم فاء.

قال في معجم معالم الحجاز: الأعراف: أفعل من العرف: وقد يسمى الأحر، جبل بمكة يتعلق فيه شعب جياذ الصغير ويشرف على أبي قبيس من مطلع الشمس وهو أعلى منه، لونه يضرب إلى الحمرة

(١) البلادي جبال مكة ص ٩٥.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ١٢١ - ١٢٢.

(٣) جبال مكة البلادي ص ٩٥.

قال في معجم اليمامة: قال
ياقوت: جبال باليمامة — عن
الحفصي.. ولانعرف الآن جبلاً
بهذا الاسم باليمامة (١) ..

ذات أعراف : قال في معجم
ما استعجم هي هضبة في ديار بني
فَقْعَس، قال أبوعمد الفقعسي،
وذكر طيَّهْم لِبرِّهْم يقال لهما
الكثَازة:

من صخرة المنجنيق القذاف
حتى نَقَلْنَا صخرَ ذاتِ أعراف
على وزن أفعال، جمع
عُرْف (٢) .

أُمُّ عُرْف : بضم العين
وإسكان الراء ففاء كعُرْف الطير
وغيره. جبل أحمر يقع في جانب
وادي قُرَّان يطل على قرية (مُتعبة)
من الشمال في بلاد قبيلة قحطان

جنوب بلدان (الرين) على مسافة
خمسة وأربعين كيلاً منها. وهي
تابعة لإمارة (الرياض). وهي قديماً
في بلاد (قشير) (٣) .

الأعشى : بسكون العين وفتح
الشين.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد
العربية للأستاذ علي بن صالح هو:
جبل يقع شرقي قرية آل سرور
بسراة زهران. تكثر فيه المراعي (٤) .

أعشاش : قال ياقوت: موضع
في بلاد بني تميم لبني يربوع بن
حنظلة.

قال الفرزدق :
عرفت بأعشاش وماكدت تعرف
وأنكرت من حذراء ماكنت تعرف
ولجَّ بك الهجران حتى كأنما
ترى الموت في البيت الذي كنت تألف

(١) معجم اليمامة ص ٩٠.

(٢) معجم ما استعجم للبكري ص ١٧٠.

(٣) معجم عالية ص ١٥٧.

(٤) المعجم الجغرافي للبلاد العربية للشيخ علي بن صالح ص ٤٣.

وقال ابن نعجاء الضَّبِّي:

أيا أبرقني أعشاش لزال مُدجنٌ
يجوُّدُ كما حتى يُروى ثراكما

أراني ربِّي حين تدنو منيتي
وفي عيشة الدُّنيا كما قد اراكما

وقيل : هو موضع بالبادية
قريب من مكة مقابل لطمية^(٤).

وجاء في كتابنا تاريخ اليمامة
مايلي:

وفي (بلاد العرب): ودارُ يربوع
الحَزْن، وميأههم أعشاش،
والفردوس.. اهـ.

وقال في مكان آخر ذاكرًا مياه
الرباب، والتميم منهم خاصة. ثم
بطن مهزول، ثم البحيرة، ثم
الأعشاشة. اهـ.

فهل هناك أعشاش لبني
يربوع، والأعشاشة لقيم الرباب؟ أو
أنه مكائ واحد جاء حيناً بالهاء
وحيناً بدونها؟

وأما كان فهذا المكان لا يبعُد
عن منطقة سدير وماحولها.. ولكن
الهمداني قال: وواردات وهي أقرن^١
حمر مشرفات على بطن السرير،
وأعشاش التي يذكرها الفرزدق:

عزفت بأعشاش وماكدت تعزف

وأورد من قول الكلابي شعراً،
منه:

وطلحة أعشاش التي طاب ظلها
إذا مال منها بالضحي، فننان اهـ.
وهذا يعني أن أعشاشاً آخر بهذا
المكان من (حزير أضاخ).

وقال البكري: أعشاش على
لفظ جمع عش: موضع في ديار بني
يربوع، كانت لهم فيه وقعة على
بكر بن وائل، وكانت بكر أغارت
عليهم هناك فهو يوم أعشاش، ويوم
العظالي، ويوم مليحة، قال أبو
عبدة وهي موضع متقاربة في بلاد
بني يربوع.

(١) صحيح الأخبار ج ٢ ص ١٦٤.

وفي شعر الفرزدق ذكر
لأعشاش، قال:

عزفت بأعشاش وماكدت تعزف
وأنكرت من حدراء ماكنت تعرف

ولج بك الهجران حتى كأنما
ترى الموت في البيت الذي كنت تألف

وقال ابن نعباء الضبي :

أيا أبرقي أعشاش لازال مدجنٌ
يخود كما حتى يُروِّي ثراكما

أراني ربِّي حين تدنو منيَّتي
وفي عيشة الدُّنيا كما قد أراكما

وقال ابن بليهد :

أعشاش الذي يقرب من هذا
الاسم — كما حدد ياقوت. هي
هضبة قريبة من بلد الجمعة يقال
لها (أم الأعشاش) يعرفها جميع أهل
نجد، وهي تحمل هذا الاسم إلى
هذا العهد في شمالي الجمعة تبعُدُ
عنها مسافة نصف يوم لحاملات
الأثقال اهـ.

وما وصفها به ابن بليهد هو
الوصف الحقيقي غير أن أهل نجد

(١) تاريخ اليمامة ج١ ص ٢٥٢.

يسهلون النطق بها فيقولون (أم
العشاش) وقد مررت بها أكثر من
مرة وشاهدتها (١).

أعشاش : في معجم ما
استعجم: أعشاش جمع عُشٍّ:

موضع في ديار بني يربوع
كانت لهم فيه وقعة على بكر بن
وائل، وكانت بكر أغارت عليهم
هناك فهو يوم أعشاش ويوم
العظالي ويوم مُلَيْحة.

قال أبو عبيدة : وهي مواضع
مقاربة في بلاد بني يربوع، وقال
الفرزدق:

عزفت بأعشاش وماكدت تعزف
وأنكرت من حدراء ماكنت تعرف
وفي (معجم البلدان): أعشاش
موضع في بلاد بني يربوع بن
حنظلة — وأورد قول الفرزدق —
وأورد لابن نعباء الضبي:

أيا أبرقي أعشاش لازال مُدجنٌ
يخودُ كما، حتى يُروِّي ثراكما

أَرَأَيْتَ رَبِّي حِينَ تَدْنُو مِنِّي
وَفِي عَيْشَةِ الدُّنْيَا كَمَا قَدْ أَرَاكَ

وَفِي (النَّقَائِصُ): (يَوْمَ الْإِيَادِ)
هُوَ يَوْمُ الْعِظَالِي وَيَوْمُ الْأُفَاقَةِ وَيَوْمُ
أَعْعَاشٍ وَيَوْمُ مَلِيحِهِ).

وَعَلَى هَذَا فَهُوَ فِي أَسْفَلِ حَزْنِ
بَنِي يَرْبُوعَ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا جَاءَ فِي
كِتَابِ (بِلَادِ الْعَرَبِ): وَدَارُ يَرْبُوعَ
الْحَزْنِ وَمِيَاهُهُمْ أَعْعَاشٌ وَالْفَرْدُوسُ
الصَّافِ. انْتَهَى. وَلَا أَشْكُ أَنْ
(الصَّافِ) تَصْحِيفُ (أَنْصَابِ)
وَعَلَى هَذَا فَأَعْعَاشٌ فِي جِهَةِ
أَنْصَابِ الَّذِي لَا يَزَالُ مَعْرُوفًا، وَهُوَ
فِي حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعَ وَمُلَيْحَةٍ لَا تَزَالُ
مَعْرُوفَةً مِنْ جِبَالِ التِّيْسِيَّةِ (تِيَّاسِ)
مِنْ حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعَ، وَلَكِنْ الْمَسَافَةُ
بَيْنَ أَنْصَابِ وَبَيْنَ مَلِيحَةٍ وَاسِعَةٌ،
أَمَّا الْقَوْلُ بِأَنْ يَوْمَ الْإِيَادِ وَيَوْمُ
الْأُفَاقَةِ وَيَوْمُ أَعْعَاشٍ وَيَوْمُ مَلِيحَةٍ
يَوْمٌ وَاحِدٌ فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى تَقَارُبِ هَذِهِ
الْمَوَاضِعِ، وَأَنَّهَا فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ،
لَا عَلَى كَوْنِهَا مَكَانًا وَاحِدًا، وَإِبْضَاحُ

هَذَا أَنْ بَنِي وَائِلَ أَغَارُوا عَلَى بَنِي
يَرْبُوعَ وَهُمْ فِي بِلَادِهِمُ الْحَزْنَ،
وَالْوَائِلِيُّونَ أَغَارُوا مِنْ أَطْرَافِ
الْعِرَاقِ، فَهُزِمُوا بَعْدَ أَنْ حَدَّثَتْ
الْمَعْرَكَةُ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ مِنْ جَرَّاءِ
الْكَرِّ وَالْقَرِّ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ ^(١).

أَبُو عُشَيْرَةَ : أَبُو مَعْنَى ذُو،
وَعُشَيْرَةُ تَصْغِيرُ عَشْرَةِ الشَّجَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ
وَهُوَ يَقَعُ فِي بِلَادِ قَبِيلَةِ آلِ سُلَيْمَانَ
وَهُمْ أَبْنَاءُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ
حَرَقَ ابْنَ مِرَادِ الْمَذْحِجِيِّ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ
ذَاتُ فُرُوعٍ وَأَفْخَادٍ

أُمُّ عُصْبَةٍ : بَضْمُ الْعَيْنِ
وَإِسْكَانُ الصَّادِ وَفَتْحُ الْبَاءِ فَهَاءٌ.

جَبَلُ مَنْطَرَحٍ أَسْوَدُ لَهُ قِمَمٌ،
وَتَكْتَنِفُهُ بُرُكٌ يَقَعُ إِلَى جَانِبِ وَادِي
(الرُّكَا) وَيَقَعُ مَطْلَعُ الشَّمْسِ مِنْ
حِصَاةِ (آلِ عَلِيَّانَ) وَهَنَالِكَ يَخْتَنِقُ
بَطْنُ (الرُّكَا) وَهِيَ قَدِيمًا فِي بِلَادِ
(الْحَرِيشِ) مِنْ (قُشَيْرِ).

قَالَ فِي مَعْجَمِ الْعَالِيَةِ: وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ بِاسْمِ

(١) الْمَعْجَمُ الْجُغْرَافِيُّ لِلْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ لِحَمْدِ الْجَاسِرِ ص ٩٨ - ٩٩.

معصبة، وحدّده وذكر أنه يميّز به طريق حاج بلاد الأفلاج فقال: ومن عن يمينهم قنان غمرات وبطن الركاء وبشط غمرة ممالي الركاء أحساء مُعصبة (١).

قلت : اعتاد الناس على تسمية الماء والعلم الواقع بجانبه باسم واحد أو إضافة أحدهما إلى الآخر، وأم عصبة قريبة من غمرة، وكلاهما واقعتان على شاطيء وادي الركاء (٢).

أبو عصيدة : بفتح العين وكسر الصاد فياء ثم دال مفتوحة فهاء.

هي: جبال تقع في إمارة وادي ابن هشبل من عسير يقع بالقرب منها و(ادي القاع) و(جبل موسى).

أبا العقب : بضم العين وإسكان القاف فباء مضاف إلى

الكنية. وهذا جمع عقاب كما أنها تجمع على عقبان.

هو: جبل مقابل لجبل الريان من الشرق من جبال حرة البقوم.

أم العطف : بفتح العين وإسكان الطاء ففاء مضاف إلى الكنية.

هو: جبل يقع في إمارة الأمواه منطقة عسير يقع بالقرب منه (شعب قرى) و(شعب بنقر)، و(شعب حراش) و(وادي مدى).

أَعْفَرُ : بفتح الهمزة وإسكان العين وفتح الفاء فراء.

قال الشيخ حمد الجاسر قال البكري (٣) : (على لفظ الواحد من عُفَرِ الأطباء — وهو جبل في أرض بلقين في الشام قال امرؤ القيس.

(١) صفة جزيرة العرب ص ١٥١.

(٢) معجم العالية ص ١٥٧ — ١٥٨.

(٣) معجم ما استعجم.

تذكرت أهلى الصالحين وقد أتت
على حمل بنا الركاب وأعفرا

ويروى : على حمل خوص
الركاب وأعفرا. وحمل أيضاً جبل
في أرض بلقين، وقيل: أنه موضع
معروف من رمل عالج، قال الأبلج
بن قاسط الضبابي:—

كأنها وقد تدلى النَّسْرَانِ
وَضَمَّهَا مِنْ حَمَلٍ طِمْرَانِ

ماء خليج مدَّة خليجان
وأعفر هذا هو الذي يضاف
إليه قرن أعفر، وإياه عنى امرؤ
القيس بقوله:

ولا مثل يوم في فُذَارَ ظلمته
كأنى وأصحابي على قرن أعفرا

وقيل أنه أراد قرن ظبى.
ويروى في البيت الأول:

على حمل بنا الركاب فأوجر

وأوجر: موضع هناك. وروى
الأصمعى على خَمَلَى خوص
الركاب فأوجرا — خَمَلَى بالخاء
المعجمة على وزن فَعَلَى، انتهى.

وجاء البيت في (معجم
البلدان) حملى وقال إن السكري
رواه جمل، فهذه أربع صور لاسم
واحد، ويظهر أن الصواب (حمل)
بالحاء المهملة لأنه قرنه بأعفر، وهما
في طريق المتجه إلى الشام من
الجليلن بطريق الجوشية، ولكن امرأ
القيس ذكر في القصيدة التي منها
البيت (عرعر) وهذا لا يمر به من
سلك الجوشية. فهل رحل إلى الشام
مرتين؟ ولكن القصيدة تصور قصة
واحدة إلا إذا كانت ملفقة من
أبيات قصيدتين ومهما يكن فإن
أعفر وَحَمَلًا يقعان شَرْق تيماء،
وغرب وادى السرحان على مقربة
من منهل ثَجْر، الواقع في الطريق
(انظره)، ويضاف إلى هذا أن
ذكر عرعر ورد عرضاً في ذكر
منازل حبيبة الشاعر لا وصف
طريقه بخلاف حمل وأعفر، وهو
رحل من تيماء إلى الشام، ولهذا فلا
بد له من سلوك طريق الجوشية
المارّ بمنهل ثجر الوادي المعروف بهذا
الاسم، وأعفر بقرب هذا المنهل على

غرب هذه الأرض، وينبغي أن يكون حمل وأعفر شرقها في الطرف الغربي للنفود غير بعيد من راف، وأنها من أعلام تلك الجهة، التي يُهتدى بها إلى منهل ثجر، أو في الطريق بعده لاجتياز طرف النفود في الاتجاه إلى ما خلفه، ولا أستبعد أن يكون حلوان النقا الواقع شرق منهل العسافية أحدهما (١).

هضبة العقيلة : قال في كتاب البرهان لعوض بن عويض بن مطلق هي: تقع غرب شمال وادي الجرير وجنوب منها آبار للعضيلات (٢).

ابن علي : هي: جبال تقع في إمارة العرين من عسير يقع بالقرب منها (مشاس مضواح) و(وادي العطيف).

أُم غُنَيْق : بضم العين وفتح النون وإسكان الياء فقاف.

ما أورد ياقوت ثجر: ماء لبني القين بجوش ثم بإقبال العلمين حمل وأعفر، بين وادي القرى وتيلاء، ويفهم من قول نصر: (بُسيطة فلاة بين أرض كلب وبلقين بقفا عفر أو أعفر، أن أعفر دون بُسيطه إلى ثجر.

ويظهر أن أعفر وحمل علمين بارزين من الرمل، وليس جيلين، يدل على هذا قول الشاعر:

وتنظر من عيني لياح تضيفت
مخارم من أحواز أعفر أورافا

وراف نقا من أطول أنقاء النفود (عالج) وفي كلام البكري إشارة إلى أن أعفر موضع في رمل عالج. ورمل عالج ينقطع شرق ثجر، وفي طرفه الشمالي يقع نُفَيْد الغويطة — تصغير نفود — وفي طرفه الغربي تقع أرض الهوج التي تكثر فيها الرمال، وبرث ثجر تقع

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص ٩٩ — ١٠١.

(٢) كتاب البرهان لعوض بن عويض بن مطلق ص ٦٨.

أم عُنيق أيضاً : بضم العين
وفتح النون وإسكان الياء فقفاف،
تصغير عنق مضاف إلى الكنية.

هضبة بارزة لها رأس يشبه
العنق وحوها مجموعة من الهضاب
تدعى (هضاب البرد)، وجبل
(الصاقب) و(هضاب الملاح)
و(مخشوش) و(مزيد) و(عرينات)
و(هضاب حومل) و(هضبة المنخرة)
و(جبل كبذ) و(قهب الطير)
و(الأيسر).

الأعوص : بفتح الهمزة
وإسكان العين وفتح الواو بعدها
صاد.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد
العربية لعلي بن صالح هو: جبل
يقع شرقي إيل نعمة، تكثر فيه
أشجار العرعر والزيتون البري (٣).

هو تصغير عُنيق هضبة حمراء
وإلى جانبها هضبتان صغيرتان
فهنّ ثلاث هضبات مُتجاورات
يقول هن البعض (أمهات عنق)
وهن واقعات في حفرة (الصاقب)
من بلاد الدواسر وفيها رس ماء*
وَسَلْ عذب للدواسر، وهي تابعة
لإمارة وادي الدواسر (١).

أم عنيق : رأس بارز فوق
جبل فارد يطل على (جلاجل) من
الناحية الجنوبية الشرقية، كأنها
عُنُق، ولذا سميت (أم عُنيق) وقد
أشار إليها الشاعر الشعبي الجهر
حميدان الشويمع بقوله:

فورك ماصافيت راعي (جلاجل)
فما في مصافاته عليك هزوع

يسراه ماتبذر من الشر حبة
ومناه تبذر بالجميل زروع

إن زالت (أم عنيق) يبقى آل عامر
حريهم ما بهتني بهجوع (٢)

(١) معجم العالية ص ١٥٨.

(٢) تاريخ اليمامة ج ١ ص ٢٥٥ - ٢٥٦.

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لعلي بن صالح ص ٤٣.

الأُعيرف : بضم الهمزة وفتح العين وإسكان الياء وكسر الراء فقاء.

هو: جبل من الجبال المنفردة التي تقع بين جبلى (أجأ) و(السمراء) في منطقة (حائل) يشرف على بلدة (حائل) القديمة من الجنوب وله من اسمه نصيب فهو كالعرف الممتد من الغرب إلى الشرق له قة في أعلاها قلعة من القلاع التي تتخذ للحماية. وقد مكثت في هذه القلعة، قرابة سنة مع مجموعة من الجُند يبلغون العشرة يسمون (رَبَّيًّا) وينتدبون للبقاء في هذا المكان كل سنة. يَحِلُّ فيه طائفة أُخرى وكنت آنذاك لما أَتَّغَر بعد، وأتذكر صحبتي الذين كنت معهم تلك السنة وهم الأخوة: راشد بن علي بن خميس وعبدالله بن فهد بن ثنيان، وناصر بن عيد بن محبوب، وإبراهيم المُنيفي، وعبدالله بن دُوخي، وعبدالعزیز بن عبد رَبَّه، وعبدالله ابن اسماعيل، وفهد بن جاسر وعبدالله بن دهيشي.

مكثنا في هذه القلعة سنة لا نُبارح البلدة مع طائفة من إخواننا يحلون قصور (حائل) شأنهم كشأننا. والذي كسبته من هذه الرحلة على صغر سني أنني التحقت بمدرسة الشيخ سليمان السكيت الذي افتتحها ونشر التعليم في منطقة (حائل) قبل افتتاح المدارس وكان له أمدٌ الله في عمره اليد الأثيره التي تذكر فتشكر في نشر التعليم، وفي تخرج مجموعة من المتعلمين كان لهم أثر في نشر العلم في هذه المنطقة وسواها.

وهذا الجبل (أُعيرف) قال عنه ياقوت: هو جبل لطىء، وقال ابن بليهد: أُعيرف يحمل هذا الاسم إلى هذا العهد، وهو مُطْلٌ على بلد (حائل) مما يلي مطلع (سهيل).

قلت : ما أحلى ذكريات الصغر ومنها ذكريات الأخوة في منطقة (أُعيرف) وما كان لنا فيه من شئون وشجون .

الأحمر - الأعرِف : قال
ياقوت: **الأَحْمَرُ**: بلفظ الأحمر من
الألوان: اسم جبل مشرف على
قُعيقعان بمكة، كان يسمَّى في
الجاهلية **الأعرِف**.

والأحمر أيضاً: حصن بظاهر بحر
الشام، وكان يُعرف بعثليب
والأحمر: ناحية بالأندلس، ثم من
عمل سَرَقُسطة، يقال له الوادي
الأحمر (١).

الأعيرِف : تصغير الأعرِف -
قال نصر: (الأعيرِف) جبل لظىءٍ
فيه نخلٌ يقال له الأفيق.

وأقول: الأعيرِف يطلق على
جبل يقع في الشمال الغربي من
أجا، ينحدر منه أودية تتجه إلى
قاع الصَّير، وفي هذا الجبل نخل،
قدره الأستاذ سليمان الدخيل بـ
٥٠٠ وهذا هو المقصود عند
المقدمين (٢).

العير : بفتح العين وإسكان
الياء فراء. يضم في التعريف إلى
جبل آخر يقال له (أبو رديف).
وهما جبلان متجاوران يقعان شمال
(الحُمَّان) في تلك الجهة.

أَعْيَار : بفتح الهمزة وإسكان
العين فياء مفتوحة فألف وراء.

قال الأستاذ حمد الجاسر في
المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة.
قال البكري: جمع عَيْر هو موضع
من حَرَّة كَيْلَى، قال بدر بن حراز
من بني سيار يرد على النابغة:-

ما اضطرك الحرز من ليلى إلى بَرْد
تختاره مَغْقِلاً عن جُشِّ أَعْيَار

وقال عمارة بن عقيل: أَعْيَار
قارات متقابلات في بلاد بني ضَبَّة
كأنها أَعْيَار، وأنشد لجدّه جرير:

هل بالنقيعة ذات السدر من أحد
أو منبت الشيح من روضاتِ أَعْيَار؟

(١) معجم البلدان ج١ ص ١١٧.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص ١٠٣.

قال: والنقيعة: خبراوات بلبب الدهناء الأعلى، ينتضع بها الماء. وقال البكري أيضاً: (ذیالة) (١) قنة من قن الحرة لبني ثعلبة من ذبيان، ولأشجع بين نخل وخير، تناعى حليفاً وأعياراً، وهي بينهما، وحليف جبل لبني ثعلبة وأشجع أيضاً. وأعيار قن لهم. وأعيار الذي في بلاد ضبة شرق الدهناء هو الذي يضاف إليه يوم أعيار، ويوم النقيعة بين عبس وبين ضبة (٢).

وفي شعر جرير :

رعت منبت الضمران من سبل المعأ
إلى صلب أعيار ترنّ مساحله
وأعيار في تهامة ورد في شعر
المليح الهذلي:

لها بين أعيار إلى البرك مَرَبَع
ودارٌ ومنها بالقفا مُتَصَيِّفٌ

وهذا موضع ثالث:

والذي يعيننا الآن الموضع الذي
من بلاد غطفان بقرب خير قوم

النابعة وهناك مواضع تعرف الآن باسم أعيار — غير أن العامة يحذفون الهمزة تسهيلاً كعادتهم في مثل هذا الاسم.

١ — أعيار (عيار) جبال تقع على ضفة وادي الشُعْبَة من الجنوب، وبقرها ماءٌ يدعى (عيار) أيضاً وهذا الماء في قاع أبيض شمال تلك الجبال، وكل هذه تقع في الجنوب الغربي من قرية سَقْف، على مسافة تقرب من ٣٠ كيلاً. وهذه في بلاد غطفان.

٢ — أعيار (عيار) جبل أسود يقع في الجنوب الشرقي من جبل بُرَاخَة بمسافة تقرب من كيلين، أقرب منهل إليه آبار بُرَاخَة. وهذا في بلاد طيء بين جبليها أجا وسلمى.

٣ — أعيار (عيار) جبال مرتفع مستطيل مطل على قرية بَقْعَاء من

(١) معجم ما استعجم — ذیاله.

(٢) النقاظ ١٥٩ — ١٩٣ و(الكامل لابن الاثير ص ٦٤٥) (ومعجم البلدان).

هي : جبال تقع في إمارة الحمضة من عسير يقع بالقرب منها (دحلات المصباح) وجبل (الجارة).

أبو غارب : بفتح الغين فالف، وراء مكسورة فباء.. كغارب البعير ونحوه..

جبل يقع شرق (الرياض) بميل إلى الجنوب، يقع بين، مصنع (التربة) — الإسمنت — وبين (الرياض) منقاد من الشمال إلى الجنوب، ذو فرائد ورؤوس، وداخله دارة خبأ فيها الملك عبدالعزيز ركابه ليلة فتح (الرياض) وقفت عليها مع بعض المهتمين بتاريخ هذه البلاد وفي مقدمتهم الأمير متعب بن عبدالعزيز.. وأرانا بعض من كانوا معه تلك الليلة أين خبأوا مطاياهم من هذه الدارة.. وهي ليس بينها وبين المسلخ الواقع عن طريق (الخرج) إلا ما يقرب من نصف كيل شماليه.

الجهة الشمالية الشرقية، يشاهد منها رأي العين، وهذا أيضاً في بلاد ظيء^(١).

أعيار أيضاً : بفتح الهمزة وإسكان العين فياء مفتوحة فالف وراء.

هي : هضبات في بلاد ضبة، وأعيار أيضاً جبل في بلاد غطفان، وأحسبه بين المدينة وفيد، وفيه قال جرير:

رَعَتْ مَنبَتَ الضَّمْرَانِ مِنْ سُبُلِ الْيَمَا
إِلَى صُلْبِ أَعْيَارٍ تَرِنُ مَسَاحِلُهُ
وقال السُّكَّرِيُّ فِي قَوْلِ مُلَيْخٍ
الْهُذَلِيِّ:

لَهَا بَنُ أَعْيَارٍ إِلَى الْبِرْكِ مَرْبَعٌ
وَدَارٌ، وَمِنْهَا بِالْقَفَا مُتَّصِفٌ^(٢)

أمهات عيون : بكسر العين وضم الياء فواو ثم نون مضاف إلى أمهات.

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص ١٠١ - ١٠٢.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٢٢٣.

أَبُو عُبَّار : على لفظ العُبَّار المعروف وهو قبة تقع في سلسلة جبل أبو السور المشرف على مدينة نجران من الشمال. والواقعة بين قبة دحضة وجُزيم، قاله الأستاذ عاتق بن غيث البلادي في كتابه (بين مكة وحضرموت).

أَغْثَرِيَّة : بفتح الهمزة وإسكان الغين وكسر (الثاء) والراء والياء المشددة فهاء.

جبل أحمر يقع شمالاً من ثمران بن مرعى ومطلع الشمس من «بريريق» وغرب وادي الجرير من بلاد مطير. يقع شمال (ثرب) تابع لإمارة المدينة^(١).

الأَغْرَ : بفتح الهمزة فراء مشددة.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم هو:

جبل أسود في رأسه بياض يشبه الغرة لذلك سمي الأَغْرَ، يقع في عالية نجد بين وادي ساحوق، وجبل ماوان، يرى من جبل ماوان على البعد إلى جهة الغرب وهو واقع بالقرب من مفيض وادي الهميج في وادي ساحوق، ووادي الهميج من روافد (ساحوق) وساحوق من روافد الجريب (وادي الجرير حالياً) ووادي الجرير أعظم روافد وادي الرمة (٢).

الأَغْرَ : أيضاً : بفتح الهمزة والغين فراء.

قال الأستاذ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة العربية، قال نصر:—

الأَغْرَ جبل في بلاد طيء، به ماءٌ يسقى نخلاً يقال لها المنتهب في رأسه بياض. انتهى، وهذا غير

(١) معجم عالية نجد ص ١٣٠.

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص ٣٧٤.

الموضع الذي تقدم ذكره. (وانظر المنتهب).

الأَغَرُّ: أيضاً منزل^(١). من منازل الحجاج القادمين بطريق الساحل، بعد البدع للمتجه للحجاز، قال موزل: (واسم الأغر حرّفه النساخ تحريفات عديدة الأغر — الاعراء — الأعر) ومن المحتمل أن يكون الماء المعروف بالأغر أو الأغر الواقع في وادي شمرا على مسافة ٦٥ كيلا تقريباً إلى الجنوب الشرقي من البدع انتهى^(٢).

أَبُو غَنِيْمَة: بفتح الغين المعجمة وكسر النون بعدها ياء مهملة فميم مفتوحة فهاء.

قال في المعجم الجغرافي «للمنطقة» لحمد الجاسر:

هو جبل يقع غرب الهفوف على مقربة منه بقرب عين نجم، ورد ذكره في غزو الإمام تركي بن

عبدالله بلاد الأحساء سنة ١٢٤٥ بعد وقعة السيّة.

وجاء في كتاب (دليل الخليج) في الكلام على جبال الأحساء ماملخصه: (أبو غنيمه تلال تقع على مسافة ٦ أميال غربي مدينة الهفوف والمبرز، بطول عدة أميال باتجاه الشمال للجنوب، وتعرف باسم نصلة (أبو غنيمه) ويأتي إلى هذه المنطقة السكان للإستفادة من عين نجم على الجهة الغربية للمبرز، وتكتنفها وتحيط بها جوانب الغوار والخزما. انتهى.

وورد ذكر (أبو غنيمه) في خبر هرب الإمام عبدالله بن فيصل وابنه تركي وأخيه محمد من الأتراك في الأحساء سنة ١٢٨٨ إلى الرياض. وفي جبل (أبو غنيمه) قبر العُجْمان شيخهم راكان بن فلاح بن حِثْلَيْن^(٣).

(١) شمال الحجاز ص ١٤٧.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة لحمد الجاسر ص ١٠٧.

(٣) المعجم الجغرافي المنطقة الشرقية لحمد الجاسر ص ١٠٨ - ١٠٩.

أم الغيران : بكسر الغين وإسكان الياء فراء مفتوحة فألف ونون وهو جمع (الغار) الكهف في الجبل: هو جبل أحريقع شمالاً عن جبل (رُوم) وجنوباً من جبلي (مشان) و(مَشين) في بلاد بني عبدالله مطير وربما أنه الذي يدعى قديماً (آرام) وهو تابع لإمارة المدينة^(١).

أم الغيران أيضاً : كضبط الذي سبقه.

قال في معجم العالية هو: جبل يطلّ على قرية النسق، في عرض شمام غرباً شمالياً من بلدة القويعية، وفيها يقول الشاعر الشعبي إبراهيم الشالوب، من سكان النسق.

عسى السحاب إلى ارتكم يا ام غيران
من فوق ضلعك غادي له حطيه
وهي تابعة لإمارة القويعية،

وتبعد عن بلدة القويعية خمسة وثلاثين كيلاً^(٢).

أكباد : بفتح الهمزة وإسكان الكاف فباء مفتوحة فألف ودال. جبل واقع في جهة (كشب) الجبل المعروف بالعالية.

قال البكري: هي ضلعة سوداء يقال لها أكباد ولذلك فسرت أم شريك بيت أبيها تميم بن أبي مقبل حينما قال:

أُمت بأذرع أكباد فحم لها
ركب بلية أو ركب بساويننا
قال ابن بليهد: إن هذا الجبل باق على اسمه إلى هذا العهد وهو الذي يقول فيه مغلد القثامي من قصيدة له شعرية.

ياصاحبي في سد هاك المراقب
عسلج وضيع هدان واكباد وانياب
بامان ربي ياشریف الخرايعب
يازين ياسلطان تلعات الارقاب^(٣)

(١) معجم عالية ص ١٥٨.

(٢) معجم عالية ص ١٥٨ - ١٠٩.

(٣) صحيح الأخبار ج ٢ ص ٥١.

وجاء في كتاب المعجم
الجغرافي لشمال الجزيرة العربية
لحمد الجاسر:

أكباد : بفتح الهمزة وسكون
الكاف وفتح الباء فألف ودال.

جبل مستطيل من الجنوب إلى
الشمال، يقع جنوب حلوان يفصل
بينها ممر الشرق (شرح) في
الطريق المتجه إلى تيماء من حائل،
والاسم يطلق على مواضع (انظر
حلوان) ولا أدري هل أراد تميم بن
أبي بن مقبل هذا أو غيره بقوله:

أَمَسْتُ بِأَذْرُعِ أَكْبَادٍ فَحَمَ لَهَا
رَكْبٌ بِلِيْنَةٍ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِينَا

فهناك أكباد في شرق بلاد
الأفلاج، وهي في بلاد بني عامر،
قوم الشاعر (١).

أَبْوُ الْكَبَارِي : بسكون اللام
في الكلمة الثانية وفتح الكاف
والباء فألف ثم راء فياء أخيرة.

قال في المعجم الجغرافي
(للمنطقة الشرقية) لحمد الجاسر هو:

جبل يقع شمال مدينة الهفوف
قد أحاطت به النخيل من جميع
الجهات، وقد أطلق عليه حديثاً
اسم الشَّبعان خطأ، وإنما الشَّبعان
اسم يطلق على جبل القارة قديماً.

ولعل اسم أبي الكباري أطلق
أثناء الحكم التركي على هذه
البلاد وأبو الكباري أقرب الآكام
إلى مدينة الهفوف، وانظر
(الأطيط) (٢).

أَكْتَاَف : بهمزة مفتوحة بعدها
كاف — ساكنة.

قال في معجم معالم الحجاز:
أكتاف: جبلان للجحادة من بني
شُعْبَة، غرب المحَبِّي سيلهما على
طَفِيل غرباً (٣).

أُم الْكَرَاوِين : جمع كروان
الطائر المعروف جُبيل أسود وبجانبه

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية لحمد الجاسر ص ١١٧.

(٢) المعجم الجغرافي (المنطقة الشرقية) لحمد الجاسر ص ١٠٩ — ١١٠.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ١٣٠.

ماء يقع من وادي (الشعبة) الشرقية
في غرب جبال (القياسر) حوالى
(ثرب) في بلاد مطير بني عبدالله.
وهي تابعة لإمارة المدينة عن طريق
مركز (ثرب) (١).

الإكليل : بكسر الهمزة
وإسكان الكاف وكسر اللام فياء
ولام.

قال في معجم ما استعجم
للبيكري هو: جبل في ديار همدان
قال أعشاهم

تَفَرَّعَتِ الْإِكْلِيلُ ثُمَّ تَعَرَّضَتْ
تريد المَسَانِي أو مِيَاه الْأَكَادِرِ

والمَسَانِي والأكادِر: من بلاد
كَلْب (٢).

جبل بني أكلب : بنو أكلب
قبيلة معروفة يمنية ولعل لها صلة
بقبيلة أكلب بيشه.

قال الأستاذ عاتق بن غيث
البلادي في كتابه (بين مكة
وحضرموت) هذا الجبل يقع شرقي
تصلال ولابعده إلا الرمل وهو
يقصد من الناحية الشرقية في
السلسلة الشمالية من (نجران) (٣).

أَكْلَبُ : بفتح الهمزة
وإسكان الكاف وضم اللام فباء.

قال في معجم البلدان: من
جبال بني عامر كأنه جمع كَلْب،
وقد أنشد الأصمعي:

صَرَفْتُ، وَلَمْ تَصْرِمِ لُبَانَةٌ عَنْ قَلِي
ولكنها قاس الصحابة قانس

من البيض، تُضْحِي والخَلُوقُ بجبها
جديداً، وَلَمْ يَلْبَسْ بِهَا النَّجَسَ لَابَسَ

كَأَنَّ خَرَاتِيمَ الْحَصِيرِ وَأَكْلَبُ
فوارس، نَحَّتْ خِيلَهَا بِفَوَارِسَ
وقوله : وَلَكِنَّمَا قَاسَ الصَّحَابَةُ
قانس، أَي بِقِضَاءٍ وَقَدَّرَ كَانَ

(١) معجم العالية ص ١٦٠.

(٢) معجم ما استعجم للبيكري ص ١٨٤.

(٣) بين مكة وحضرموت للأستاذ عاتق البلادي ص ١٩٥.

صحبها، فلا قُدْرَة على الزيادة
والنقص، والتَّجَسُّسُ والقَدْرُ واحدٌ،
ولابس: خالط، ونَحَتْ أي قَصَدَتْ
شَبَّه أطراف الجبال بفوارس قَصَدَ
بعضُها بعضاً^(١).

الأَكْمُومُ : بفتح الهمزة
وإسكان الكاف وضم الميم فواو
ساكنة فيم.

ثلاثة جُبيلات متقاربات
تسمى الأكاميم، وتُسمى الأَكْمُومُ،
وتقع غرباً من «خال الدفينة»
وشرقاً من (هكران) وقد تغنى بها
الشعراء لاسيما الشعراء الشعبيين قال
ابن بليهد:

صار ركب البكس في الدار البعيدة
عندي أحلى من ركوب الموجفات

يا جميل ارفق عليه ولا تزيد
شف علامات الدفينة بينات

سارح الصَّبْخ من خشم الفريده
حقه الأكموم، والممسي مَرَات

وقال محسن الهزاني يذكر
الأكموم:

(١) معجم البلدان ج١ ص ٢٤٠.

ركائب غب المسارى بهن زوم
ومرتعات في ذَرَى كل شغموم

بين الطويل وبين دمع والأكموم
في قفرة يقعد لها كل مصلح
وقال نهار المورقي العطايوي
الروقي:

الله يعميك ياراعي قعود مَرَّنا اليوم
كنَّ التَّما ماتلاه، ولا تَلَوَّى في ردونه

ياليتم يوم مَرَّونا عصير إلى أنهم قوم
كان ابتلَّى القعود مع أول اللَّى يطردونه

ياغزريم رعت ماين ظلم وبين الأكموم
شافت ولدها مع ربع فنوص ينقلونه

وقال بخيت بن ماعز العطايوي،
أخو شليويح:

مرباعنا بأسفل بريده والأسياح
يَمَّ النفود، ويمَّ هالك الزبارا

وإن صرصر الجندب ووقت الحيا راح
ظعنونا وظعنوهم، جت تبارا

وليا جالنا مع خشم الأكموم مسراح
حتا تيامنا وراحوا يسارا

ميرادنا عد به الجمّ فياح
مَرَّانِ عِدَّ مشرهبات العشارا

وميرادهم في وادي غردقة فاح
عليه مديان ومحال تسارا
وقال ابن بليهد أن اسم
(الأكموم) جاهلي وأنه مازال هو
اسمه في هذا اليوم وذكر بيت شعر
لعدي بن الرقاع شاهداً لما قاله،
قال عدي بن الرقاع:

لَمَّا غدا الحَيَّ من صَرْخٍ وَغَيْهِم
من الرَّوَابِي التي غَرَبَتْها الكَمَمُ
فهو يرى أن الكمم الوارد ذكره
في هذا البيت هو الأكموم^(١).

وقال في معجم العالية: قلت
هذا البيت من شواهد ياقوت،
استشهد به في موضعين، في ذكر
الكمم وأورده وحده، وفي ذكر
صَرْخٍ ومعه غيره، وحدد صرخ،
فقال: صُرخ: بالضم، ثم السكون،
وآخره خاء معجمة، مرتجل: اسم
جبل بالشَّام، قال عدي بن الرقاع
العاملي:

لَمَّا غدا الحَيَّ من صُرخٍ وَغَيْهِم
من الرَّوَابِي التي غَرَبَتْها الكَمَمُ

ظَلَّتْ تَطْلُعُ نَفْسِي إِثْرَ ظَنِّهِم
كَأَنَّنِي من هَوَاهِم شارب سِدْمُ

مِسْطَارة بَكَرت في الرَأْسِ نَشوتها
كَأَنَّ شاربَها مِمَّا بِهِ لَمَمُ^(٢)

ومضى صاحب معجم العالية
يقول:

هكذا أوضح ياقوت، وصاحب
القاموس أن صرخا المذكور في شعر
عدي بن الرقاع جبل بالشَّام،
ويؤيد ذلك أنه لا يعرف في بطن
جزيرة العرب موضع بهذا الاسم،
فيما ذكره أصحاب المعاجم، أما
الكمم: فقد ذكره ياقوت في معجمه
دون غيره ولم يحدده، وإنما قال:
كَمَمُ: موضع في قول عدي بن
الرقاع: وذكر البيت الأول من
الأبيات، وما دام أن صُرخاً المذكور
في البيت في بلاد الشَّام، فإن
كما قريب منه، وليس في بلاد
نجد، فإن الشاعر يتطلع إثر ظن
أحبابه، وهم غادون من صرخ إلى

(٢) معجم البلدان ٣ - ٤٠٠.

(١) صحيح الأخبار ٢ - ١٥٨.

أن غيبتهم عن بصره الروابي التي
يقع كمم في غربيتها، إذن
فالموضعان، صرخ وكمم متقاربان،
وليس كمم الوارد في شعر عدي
بن الرقاع هو الأكموم المعروف في
بلاد نجد بهذا الاسم.

وهذه البلاد تابعة إدارياً لإمارة
مكة المكرمة^(١).

أَكَمَهُ : بفتح الهمزة والكاف
والميم فتاء مربوطة.

قال الأستاذ حمد الجاسر في
معجم شمال الجزيرة العربية —
قال نصر:

(من هضاب أجبا، عند ذى
الجليل، ويقال الجليل، وهو واد).
وعن نصر نقل ياقوت ولم يزد^(٢).

أَكْهَى : بفتح الهمزة وإسكان
الكاف فهاء مقصورة.

قال في معجم معالم الحجاز.
قال ياقوت أكهى: جبل لمزينة
يقال له صخرة أكهى^(٣).

الأَكْوَام : بفتح الهمزة بعد أل
فكاف ساكنة فواو مفتوحة ثم ألف
ثم ميم آخرة على صيغة جمع الكوم.

عدة جبال سود واقعة على ضفة
وادي الجرير الشمالية الغربية
(الجرير قديماً) على بعد حوالي
١٥ كيلاً من الوادي وهي في آخر
الحدود الغربية للقصيم، إلا أنها
بعيدة عنها وتسميتها قديمة.

قال لغدة: قال العامري:
الأكوام: جبال لغطفان ثم لفزارة،
وهي مشرفة على بطن الجريب،
وهي سبعة أكوام، ولا تسمى الجبال
أكوام.

قال الشاعر:

لو كان فيها الكوم أخرجنا الكوم
بالعجلات والمشائي والقوم

(١) معجم عالية نجد ص ١٣١ — ١٣٤.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية لحمد الجاسر ص ١٢١.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ١٣١.

حذاء الأكوام قال جامع بن عمرو
ابن مرخية:

تَرَبَّعَتِ الدَّارَاتِ دَارَتِ عَسْعَسَ
إِلَى (أَجْلَى) أَقْصَى مَدَاهَا فَنِيرَهَا
إِلَى عَاقِرِ الْأَكْوَامِ فَالْأَيْمِ فَاللَّوَى
إِلَى ذِي حُسَا، رَوْضَ مَجُودٍ يَصُورُهَا (١)

الأكوام : هي جبال سود تقع
غرب (وادي الجريب) غرباً من
جبل (قَعَان) وتقع شمالاً شرقاً لماء
طلال. وهي يُرى بعضها من بعض
وفيها مناهل صغيرة مُرَّة لبني عبدالله
واسمها قديم (٢).

قال ياقوت عن الأصمعي قال
العامري: الأكوام جمع كَوَم وهي
جبال لغطفان، ثم لِفَزَارَة وهي
مشرفة على بطن الجَرِيب وهي
سبعة أكوام، قال ولا تسمى الجبال
كلها أكواماً.

وذكر الأصفهاني الأكوام بهذا
الاسم وحددها ولم يزد عما ذكره

حتى صفا الشرب لأدراهم حَوْمٌ
أو لأكداس حوم.

قال: الأكداس : الجماعات
من الإبل، لا واحد لها، وكذلك
الأكوام، وواحد كوم.

قال : وسئلت امرأة أن تعد
عشرة أجبال متواليات لا تتعنت فيها
فقالت: أبان، وأبان، وقطن،
والظهران، وسبعة الأكوام، وطمية
الأعلام، وعليمتا رَقَان.

وقال غيره : أي غير العامري:
وعن يسار (عواره) فيما بينها وبين
المطلع. الأكوام التي يقال لها أكوام
العاقِر. وهي اجبال وأسمائها كوم
حباياء والعاقِر، والصُّمُعْل، وكوم
ذي ملحَة.

قال العامري : ومن الأكوام
جبل يقال له كوم ذي حباياء

وقال لغدة أيضاً: الأيم. جبل

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ج١ ص ٣٧٨ - ٣٧٩.

(٢) معجم العالية ص ٣٤

في معجم ياقوت (١).

وقال ياقوت: الأَكُوم : قال الأصمعي: قال العامري: الأَكُوم جمع كوم، وهي جبال لِعَظْفَان، ثم لفزارة، مشرفة على بطن الجريب، وهي سبعة أكوم، قال: ولا تسمى الجبال كلها الأَكُوم، قال الراجز:

لو كان فيها الكُومُ أخرجنا الكُومُ
بالعجلات والمشاء والفُومُ

حتى صفا الشرب لأفرادِ حُوم

وقال غيره: يسار غَوارة، فيما بين المطلع: الأَكُوم التي يقال لها أكوم العاقر، وهنَّ أجبال، وأسماءُها: كوم حبايا والعاقِر، والصُّمُعل وكوم ذي ملحَة، قال: وسُئِلَت امرأة من العرب أن تَعُدَّ عشرة أجبال لا تتعتع فيها فقالت: أبان وأبان والقطن والظهَران وسبعة أكوم وطمِيَّة الأعلام وعُليمَتارمَان (٢).

الأَكُوم أيضاً : بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو فألف وميم.

قال في كتاب البرهان لعوض بن عويض بن مطلق. قال ياقوت: قال الأصمعي قال العامري: الأَكُوم جمع كوم وهي جبال لِعَظْفَان ثم لفزارة مشرفة على بطن الجريب وهي سبعة أكوم. قال الراجز:

لو كان فيها الكُومُ أخرجنا الكُومُ
بالعجلات والمشاء والفُومُ

وهي جبال معروفة تقع غرب الرضم بنحو (٥) كيلو متر غرب جبلي قاعان وعبلان غرب وادي الجرير ووادي مريحه بنحو (٣) كيلو متر شمال شرق طلال (٣).

الأَكِيْشَال : بفتح الهمزة وإسكان الياء وفتح (الثاء) فألف ولا ميم.

(١) بلاد العرب ص ٨٧.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٢٤٢.

(٣) كتاب البرهان لعوض بن عويض بن مطلق ص ٦٠.

جبيلات يطأها خط بيثة من
(القويعة) وهي جبيلات متطامنه
وفيهما ناصفة سهلة وتقع شمالاً غرباً
عن جبل (صبحا) وهي في بلاد
العصمه من (عتيبة) وهي في بلاد
(قشير) قديماً وتابعة لإمارة
(القويعة) (١).

الأكيثال أيضاً: جبيلان
أحدهما أسود والآخر أحمر وهما
متقاربان ويقعان بين جبال
كباشات وشعر في أرض (الروقة)
من حمى «ضرية» قديماً وتابعة
لإمارة الدوامي في هذا العهد (٢).

أبو كُفَيَّة — والأعمدة — وأبو دهاك

الأول : بمعنى ذو كُفَيَّة بضم
الكاف وفتح الفاء فياء مشددة
فهاء.

والثاني : كأنه جمع عمود.

والثالث : أبو : ذو: دهاك
هي: جمع دهكة وهي شقيقة الرمل
وهذه الثلاثة أجبل تقع في بلاد
قبيلة آل معمر — والوهابة. وهم
من أبناء عبدة من ولد الحارث بن
كعب المذحجي. وهم قبيلة كبيرة
تنقسم إلى عدة بطون.

أُمُّ فَرْقَيْن : بفتح الفاء من
الكلمة الثانية فراء ساكنة ثم قاف
مفتوحة فياء ساكنة فنون أخيرة.

قال الشيخ محمد العبودي في
المعجم الجغرافي لبلاد القصيم هو:
جبل أحمر صغير له رأسان، يقع في
ناحية الجواء إلى الشمال من روض
العيون.. فيه كهوف صغيرة تصلح
لملاجئ للإنسان والحيوان في وقت
المطر والبرد (٣).

أُم فرقين: كالتى قبلها: جبل
يحمل هذا الاسم جنوب (صدعا)

(١) معجم العالية ص ١٣٤.

(٢) معجم العالية ص ١٣٥.

(٣) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ج ١ ص ٤٢١.

وهو مشطور الرأس كبير أسود من
جبال (بيشة)، وهو في بلاد بني
واهب من شهران^(١).

الأفراط : بفتح الهمزة
وإسكان الفاء وفتح الراء فألف
وطاء.

هي: جُبيلات منفردة من
السلسلة الجبلية التي تقع جنوب بلد
نجران في طرف هذه السلسلة من
الناحية الشرقية، وأهل هذه المنطقة
هم قبيلة همدان. قال ذلك الأستاذ
عاتق بن غيث البلادي في كتابه
(بين مكة وحضرموت)^(٢).

أَفَاعِيَة : بفتح الهمزة ثم فاء
ممدود فعين ثم ياء بعدها هاء
مربوطة.

قال في معجم معالم الحجاز:
جبل في ديار مطير، هضبة حمراء
يسيل منها وادي يقال له وادي

العبد، وقال السباعي: توفي فيه
الحسن بن أبي نَمى الثاني سنة
(١٠١٠هـ) وحمل على البغال إلى
مكة فطيف به. ودفن في المعلاة،
وكان في حرب لأهل نجد، وفي
شفاء الغرام: يبعد عن مكة سبع
مراحل^(٣).

أُفِيعَة أيضاً : بضم الهمزة وفتح
الفاء وكسر العين وفتح الياء
الأخرى فهاء.

قال الشيخ العبودي في المعجم
الجغرافي لبلاد القصيم هي: جبل
يقع إلى الغرب من النقرة في
أقصى الحدود الإدارية الغربية
للقصيم يبعد (٩) أكيال عن النقرة.
فيه آثار تعدين قديم.

وتنقب الآن فيه إحدى
الشركات التي تنقب عن المعادن

(١) قبيلة شهران.

(٢) بين مكة وحضرموت للأستاذ عاتق البلادي ص ١٩٤.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ١٢٥.

أو بلاد في وقت من الأوقات
نعلمه^(١).

أفيعية : أيضاً كالذي قبله قال

في كتاب البرهان لعوض بن
عويض بن مطلق (جبل أفيعية)
ويجوز بحذف الواو وهو: جبل أشبه
بأهضبة حمراء اللون تقع شمال جبل
هدان جنوب جبل (ذخر) فإذا
وقفت بجبل أفيعية تجاه القبلة فإن
جبل (ذخر) يقع عنك شمالاً
وجبل (هدان) يقع جنوباً. قال
ياقوت: أفيعية منهل لسليم من
أعمال المدينة في الطريق النجدي
أول طريق مكة من الكوفة^(٢).

الأفاهيد : بفتح الهمزة والفاء

فألف فهاء مكسورة فياء ساكنة
فدال.

قال ياقوت: الأفاهيد... قال

ابن السكيت الأفاهيد فُتَيْتَات بُلُق

في (النقرة) وماحولها. ولم أجد له
تسمية قديمة وقد يشبه بموضع آخر
يماثله في الاسم.

وهو منزل من منازل طريق
الحاج الكوفي إلى مكة ولكنه بعد
هذا بمسافة طويلة إلى ناحية مكة
إذ ينزل الحاج بعد معدن بني سليم
الذي يسمى الآن (المهد) مهد
الذهب، وفيه أشعار. وهو خارج
نطاق بحثنا. أما أفيعية هذه فلم
أجد من ذكرها من المتقدمين إلا
لغدة الأصبهاني فقد ذكرها باسم
(أفيعية) في معرض كلامه عن
الجبال والهضبات الواقعة في بلاد
محارب بعد أن ذكر ماوان... و..
سنام، ولا أشك في أنه يريد
(أفيعية) هذه التي نتكلم عليها.
ليست أفيعية التي هي إحدى
منازل حاج الكوفة إلى مكة فتلك
في بلاد بني سليم بعد مهد الذهب
في منطقة لم يكن لمحارب فيها مياه

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص ٣٧٤ - ٣٧٥.

(٢) كتاب البرهان حسن ص ٥٧.

بِقِفَارِ خَرْجَانٍ عَلَى مَوْطَى طَرِيقِ
(الرَبْدَةِ) مِنَ النَّخْلِ..

قال كثير :

نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ تُحْدِي عَشِيَّةً
فَاتَّبَعْتُهُمْ ظَرْفَى حَيْثُ تَيْمَمًا

تَرْوِعُ بِأَكْنَافِ الْأَفَاهِيدِ عَيْرَهَا
نَعَامًا وَحَقْبًا بِالْفِدَافِدِ ضَيْمًا

ظَعَائِنُ يَشْفِينُ السَّقِيمَ مِنَ الْجَوَى
بِهِ وَيُخَبِّلُنِ الصَّحِيحَ الْمُسْلِمًا

وقال ابن بليهد :

الأفاهيد : أعرف هضبة

صغيرة قريب رحران يقال لتلك
الهضبة الفهيدة، ولا تكون إلا من
الأفاهيد لأن ياقوت ذكرها قريب
الربذة ولا تبعد عن النخيل وهو
النخل المذكور تحمل هذا الاسم
إلى هذا العهد^(١).

أَفْخَاذ : بفتح الهمزة ففاء

ساكنة بعدها خاء ممدود فألف ثم
ذال.

قال في معجم معالم الحجاز:
جمع فخذ. هضبة في ديار عنزة
تتصل بأحامر من الشمال غرب
الجهراء^(٢).

أفرا : بفتح الهمزة وإسكان
الفاء فراء ممدودة.

هو : جبل يقع في إمارة يعرى
من عسير يقع بالقرب منه وادي
جنال وآل الصليق — وخشم شاع.

أَفْعَان : بهمزة مفتوحة ففاء
ساكنة فعين مفتوحة ثم ألف ونون.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد
العربية للأستاذ علي بن صالح هو:
جبل يقع غربي قرية الطويلة بغامد
وهو من الحدود الفاصلة بين بلاد
غامد وزهران من الشرق بالنسبة
لبلاد زهران، ومن الغرب بالنسبة
لبلاد غامد ومن جهته الشمالية
الشرقية توجد طريق للراجل تصل
بين بلاد غامد وبلاد زهران^(٣).

(١) صحيح الأخبار ج٤ ص٣٥.

(٢) معجم معالم الحجاز ص١٢٦.

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لعلبي بن صالح ص٤٣.

أَفْعَة : بفتح الهمة وسكون
الفاء وفتح العين ثم تاء مربوطة.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد
العربية السعودية للأستاذ علي بن
صالح هو: جبل كبير يقع جنوب
قرية قراء: جمع قارئ - يشرف
على تهامة ويشاهد من أعلاه جميع
بلاد تهامة، ويقع صدر المزاة
وعبدالرحمن جنوب غربي هذا
الجبل، كما يشاهد منه جبل حزنة
على مسافة ٤٢ كيلاً وجبل أثرب
في بلاد بالشهم على مسافة ٦٠
كيلاً^(١).

أُم الفهود : بضم الفاء والهاء
وإسكان الواو فдал.

جمع فهد من الوحوش الكاسرة،
وهو جبل أسود يقع في طرف جبل
(النير) الشرقي إلى جانب طريق
الحجاز قديماً، إلى (الرياض)، يقع

جنوبه غربه وحوله ماء يسمى
(القاعية) يتركها طريق الرياض
— الحجاز شماله^(٢).

أُم الفهود كالذي قبله: جبل
كبير أسود في عرض (شَمَام) يقع
بين جبلين هما (جبل العتيبي)
(جبل المحرق)، وهي الجبال التي
تعتبر من أمهات جبال العرض،
وهي تابعة لإمارة (القوية) تقع
غربها، على مسافة حوالي ثلاثين
كيلاً^(٣).

أبا الفوس : بضم الفاء
وإسكان الواو فسين جمع فأس
وأصله الفؤوس، وهو اسم لجبل
حوله أبارق ليس بطويل يقع غرباً
عن جبل المردمة وشرقاً عن بلدة
عفيف وهو في بلاد الروقة من
عُتَيْبَة بلاد بني ربيعة بن عبد الله
بن أبي بكر قديماً. قال في معجم
عالية نجد:

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لعلي بن صالح ص ٤٣.

(٢) معجم العالية ص ١٥٩.

(٣) معجم العالية ص ١٥٩.

قال شاعر من قبيلة الروقة
يذكر وقعة جرت عليهم في
الحُمَيْمَة — تصغير حَمَة — الواقعة
بين أبا الفوس وبين ماء سَجَا:

يا كَثْرُهُمْ يَوْمَ جَوْنَا بِالْخَوَاوِيزِ
ما كُنْهَها إِلَّا دَحَامِيلُ الزُّرُودِ

يا ذِيْبُ أبا الفُؤُسِ والحَفَقانِ والنَّيرِ
عَمَّانَ العِشَا في جَرادِيحِ الصَّمُودِ

يَما ظَرَحْنا لَعُكْفانَ الدَّنَاقِيزِ
مَنْ فَاطِرِ نَيْهَها حَشَوُ البُدُودِ

لِعاذِ يَوْمِ العَبادِلِ مَعَ مُسَمِيزِ
يَوْمِ عَلِينا لَعَلَّه ما يَغُودِ

يَمَّ الحُمَيْمَة تَعاقَبْنا المَخاسِرِ
يَوْمَ الرِدْيِ بانِ وَالطَّيِّبِ يَزُودِ (١)

أَم الفيران : بكسر الفاء فياء
ثم راء مفتوحة فألف ونون مضاف
إلى أم.

هو : جبل يقع في إمارة
الصبيخة من عسير يقع بالقرب منه
(وادي الديبل).

أَبُو قُبَيْس : بضم القاف وفتح
الباء وإسكان الياء فسن هو أحد

جبال مكة العظيمة، يقال أن من
أول من كناه بهذا الاسم هو آدم
عليه السلام حين أقتبس منه هذه
النار التي في أيدي الناس إلى
اليوم من مرتختين نزلتا على (أبو
قبيس) من السماء فاحتكتا فأورتا
ناراً فاقتبس منها آدم فذلك المرخ
إذا حُكَّ بعضه ببعض خرجت منه
نارٌ، قال ذلك أبو المنذر هشام، وهو
الجبل المشهور المطل على الكعبة
قال ابن بليهد: إنه سمي باسم
رجل من (مَدَحَج) كان يكنى أبا
قبيس لأنه أول من بنى به قبة،
وهو أحد الأخشين هو وَفْعَيْعان،
قال عمرو بن حسان أحد بني
الحارث بن همام: وذكر الملوك
الماضية فقال:

أَلا يا أَم قَيْسٍ لا تَلُومِي
وَابْقِي إِنما ذا النَاسُ هَامُ

أَجَدَلِكِ هَلْ رَأَيْتِ أبا قَبَيْسٍ
أَطالَ حِياتِهِ النِّعَمُ الرِّكامُ

وكسرى إذ تَقَسَّمَهُ بنوه
بأسِيافٍ كَما اقْتَسَمَ اللِّحامُ

تمخضت المئون له بيومٍ
أَتى، ولكل حاملة تمام

(١) معجم عالية نجد ص ٤٣.

قال ابن بليهد :

وهو باق بهذا الاسم إلى هذا العهد (١).

وقال ياقوت : أبو قُبَيْس : بلفظ التصغير كأنه تصغير قُبَيْس النار: وهو اسم الجبل المشرف على مكة، وجهه إلى قُعَيْقَعَان من غربيَّها، قيل سُمِّيَ باسم رجل من مَذْحِج كان يُكَنَّى أبا قَيْس، لأنه أول من بنى فيه قُبَّةً.

قال أبو المنذر هشام: أبو قُبَيْس، الجبل الذي بمكة، كناه آدم، عليه السلام، بذلك حين اقتبس منه هذه النار التي بأيدي الناس إلى اليوم، من مَرَحَتَيْن نزلتا من السماء على أبي قُبَيْس، فاحتكتا، فأورتا نارا، فأقبس منها آدم، فلذلك المَرَحُ إذا حُكَّ أحدهما بالآخر، خرجت منه النار.

وكان في الجاهلية يُسَمَّى الأمين، لأن الرُّكن كان مستودعاً

فيه أيام الطوفان وهو أحد الأخشبين. قال السيّد عَلِيّ «بضم العين وفتح اللام»: هما الأخشب الشرقي، والأخشب الغربي هو المعروف بجبل الخُطّ (بضم الخاء المعجمة).

والخُطّ من وادي إبراهيم. وذكر عبد الملك بن هشام أنه سُمِّيَ بأبي قُبَيْس بن شامخ، وهو رجل من جُرْهُم، كان قد وَشَى بين عمرو بن مُضاض وبين ابنة عمه مَيَّة، فنذرت أن لا تكلمه، وكان شديد الكَلَف بها فحلفت لا تُقْتَلَنَّ أبا قُبَيْس، فهرب منه في الجبل المعروف به، وانقطع خبره، فإما مات وإما تَرَدَّى منه، فُسُمِّيَ الجبل أبا قُبَيْس لذلك، في خبر طويل. ذكره ابن هشام صاحب السيرة في غير كتاب السيرة.

وقد ضربت العرب المثل بقدم أبي قُبَيْس، فقال عمرو بن حَسَّان

(١) صحيح الأخبار ج ١ ص ٦٩ - ٧٠.

أحد بني الحارث بن هَمَّام وذكر
الملك الماضية.

أَلَا يَا أُمَّ قَيْسٍ لَا تَلُومِي
وَأَبْقِي، إِنَّمَا ذَا النَّاسِ هَامٌ

أَجَدَّكَ هَلْ رَأَيْتِ أَبَا قُبَيْسٍ
أَطَالَ حَيَاتِهِ النَّعَمُ الرُّكَّامُ

وَكِشْرَى، إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بِأَسْيَافٍ كَمَا افْتَسِمَ اللَّحَامُ

تَمَخَّضَتِ الْمَثُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنْثَى، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ فَارَسٍ:

سُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ رَجُلٍ ضَرَبَ
رَجُلًا بِحَجَرٍ فَقَتَلَهُ، هَلْ يُقَادُّ بِهِ؟

فَقَالَ: لَا، وَلَوْ ضَرَبَهُ بِأَبَا قُبَيْسٍ،
قَالَ: فَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَحَنَ قَالَ ابْنُ
فَارَسٍ: وَلَيْسَ هَذَا بِلَحْنٍ عِنْدَنَا،

لَأَنَّ هَذَا الْاسْمَ تُجْرِيهِ الْعَرَبُ مَرَّةً
بِالْأَعْرَابِ فَيَقُولُونَ جَاعَنِي أَبُو فَلَانٍ،

وَمَرَرْتُ بِأَبِي فَلَانٍ وَرَأَيْتُ أَبَا
فَلَانٍ، وَمَرَّةً يَخْرِجُونَهُ مَخْرَجَ قَفَاً

وَعَصاً وَيَرَوْنَهُ اسْمًا مَقْصُورًا،
فَيَقُولُونَ: جَاعَنِي أَبَا فَلَانٍ، وَرَأَيْتُ

أَبَا فَلَانٍ، وَمَرَرْتُ بِأَبَا فَلَانٍ.

ويقولون: هذه يداً، ورأيت يداً،
ومررت بيداً، على هذا المذهب
وأنشدني أبي رحمه الله يقول:

يَارُبَّ سَارِبَاتِ مَاتُوسَدَا
إِلَّا ذِرَاعَ الْعَيْسِ، أَوْ كَفَّ الْيَدَا

قال وأنشدني علي بن إبراهيم
القطّان قال أنشدنا أحمد بن يحيى
ثعلب أنشدنا الزبير بن أبي بكر
قال أنشد بعض الأعراب يقول:

أَلَا بِأَبَا لَيْلَى عَلَى النَّأْيِ وَالْعَدَى
وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنْ نَوَالٍ، وَإِنْ قَلَاً

هذا آخر كلامه: ويمكن أن

يقال إن هذه اللغة محمولة على
الأصل، لأنَّ أَبَا أَصْلِهِ أَبُو، كَمَا أَنَّ

عَصاً وَقَفَاً عَصَوْ وَقَفَوْ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ
الْوَاوُ. وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، قَلْبُهَا أَلْفَاً

بعد إسكانها إضعافاً لها، وأنشدوا
على هذه اللغة:

إِنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا
قَدْ بَلَّغَا، فِي الْمَجْدِ، غَايَتَاهَا

وقالت امرأة ولها ولدان:

وقد زعموا أنني جَزَعْتُ عليها
وهل جَزَعُ إِنْ قَلْتُ وَأَبَاهُمَا

هما أخوا، في الحرب، من لا أخاله
إذا خاف يوماً نبوءة فدعاهما
فهذا احتجاج لأبي حنيفة، إن
كان قصد هذه اللغة الشاذة الغريبة
المجهولة، والله أعلم.

وأبو قُبَيْس أيضاً حصن مقابل
شِيزَر معروف (١).

أُقْرُ: بضم الهمزة والقاف
فراء.

قال الأستاذ حمد الجاسر في
معجم شمال الجزيرة هو جبل لبني
مُرَّة، وذو أُقْرِ وادٍ إلى جنب هذا
الجبل، وهو وادٍ نجل واسع، مملوء
حمضاً، كان حماه عمرو بن الحارث
الغَسَّاني، فتربعته بنودُ بيان فأوقع
بهم هناك، قال النابغة الذبياني:

لقد نهيت بني دُبَّان عن أُقْرِ
وعن تَرَبُّعِهِم في كلِّ أَضْفار
وقلت: يا قوم إنَّ الليث منقبضٌ
على برائنه لَعَدُوَّة الضاري

وقال ابن مقبل :

وشروة من رجال لورائتهم
لقلت إحدى حراج الجر من أُقْرِ
وهو من عَدَنَّة :

وقال البكري: (البنانة — بضم
أوله وفتح ثانيه بعده نون أخرى
على وزن فعاله — موضع فيما يلي
أقر. قال النابغة:

أرى البنانة أقوت بعد ساكنها
فدو سُدِير، فأقوت منهم أُقْرِ
وقال حكيم الخضري المحاربي
يهجو ابن مَيَّادَة:

فرَّ ابنُ ميَّادَة الرقطاء من حَكَمٍ
بالصعر مثل فرار الأعقد الدهم

أصبحت في أُقْرِ تَعْلُو أَطَاوَلَهُ
تَفَرُّ مِنِّي وقد أَصْبَحْتُ بِالرَّقِمِ

وقال ياقوت: (قال نصر: أُقْرِ
ماءٌ في ديار غطفان قريب من
أرض الشَّرْبَةِ، وقيل: جبل، وقيل:
جبال أعلاها لبني مرة بن كعب

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٨١.

شأن لنا بذكره، إذ هو داخل الحدود العراقية.

٢ - جبل يقع في ديار غطفان

لبنى مُرّة منهم، وهذا (يقع في عَدْنَة، الأرض الواقعة شمال وادي الرُّمّة وشرق الحَرّة، ويظهر أن الجبل منها، وأنه ذو حراج - جمع حرجة - وهو الشجر الملتف - في أسفله إذ الجر هو سفح الجبل، وقد يكون المقصود الوادي الذي أسفل هذا الجبل، ويفهم من شعر الحكم الخضري أنه عال، بل أنه سلسلة جبال أعلاها لبنى مُرّة من غطفان - كما نقل ياقوت.

٣ - أُقْر واد واسع فيه آبار كثيرة واقع بقرب ذلك الجبل، نباته الحمض، وهذا لا ينبت إلا في الأرض السَّبخة، المالحة التربة، وتكون مياه آبارها - غالباً مُرّة، وأكثر مياه عَدْنَة مُرّة - وهذا الوادي - وإن كان في بلاد

وأسفلها لفزارة، ثم أُورد عن الأزهري بقوله: ماءٌ في ديار غطفان قريب من أرض الشَّرْبَة وأنشد:

توزعنا فقير مياه أُقْر
لكل بنى أب منا فقير

فَحِصَّة بعضنا خمسٌ وست
وحِصَّة بعضنا منهن بير

ويتضح مما ذكره المتقدمون عن أُقْر أن الاسم يطلق أيضاً على مواضع:

١ - موضع بين البصرة والكوفة، فقد نقل ياقوت^(١) عن كتاب (العريزي) لأبي الحسن المهلبى بين الأخاديد وأُقْر ثلاثون ميلاً، وبين أُقْر وبين السَّلمان ثلاثون ميلاً وهذا شرق السَّلمان الواقع داخل الحدود العراقية (بقرب خط الطول ٣٢° / ٤٤° وخط العرض ٣٠° / ٣٠°) وهذا هو الذي يرد ذكره في أخبار بكر بن وائل وأشعارهم لوقوعه في بلادهم ولا

(١) الأغاني : ٩٧/٢.

غطفان إلا أنه في موقع يسهل
لغيرهم حلوله. كما فعل النعمان
ابن الحارث، وكما فعلت بنو دُبَيَّان.

وعلى ماتقدم فإن أُقْرَأَ ينبغي
أن يكون من جبال الحرة — حرة
فدك — الشرقية، وأن واديه أحد
أودية الحرة التي تنحدر منها مُشْرِقَةً،
فتفيض في وادي الرُّمَّة. يبقى
القول في أمور:

١ — ضبط الاسم، فياقوت
غاير بين ما قافه ساكنة، وما قافه
مضمومة (أُقْر) و(أُقْر) وأرى أن
إسكان القاف لتسهيل النطق لثلاث
تتوالى ثلاث حركات، وأنه يجوز
الوجهان.

٢ — قول نصر والأزهري أنه
قريب من الشَّرْبَةِ، لا يتنافى مع
كونه في عَدَنَة، فالفاصل بين
الموضعين هو مجرى وادي الرُّمَّة،
وكما أشرت سابقاً إلى أنه ينبغي
أن يكون من روافد هذا الوادي —

أُضِيفَ بَأَن هذا يؤيده قربه من
البنانة التي هي في أعلى بلاد بني
أسد شمال الوادي والبنانة لا تزال
معروفة (انظر هذا الاسم)، ويؤيده
أيضاً قربه من الشَّرْبَةِ، وقربه من
بلاد بني دُبَيَّان الممتد إلى جنوب
الوادي في الشَّرْبَةِ، وأميل إلى أنه
الوادي الذي تقع فيه الحُلَيْفَتَان
فكل الأوصاف المتقدمة تنطبق
عليه.

٣ — قول ياقوت : لبني مرة
بن كعب، أراه سبق قلم، فهو لبني
مرة القبيلة الغطفانية وأبوه عوف
بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن
ريث بن غطفان، أما مرة بن
كعب فمن قریش، وبلادهم في
تهامة^(١).

أُقْر : أيضاً : بضم الهمزة
والقاف فراء.

قال في معجم ما استعجم
للبيكري: هو: جبل لبني مُرَّة، وذو

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص ١١٢ — ١١٤.

أُقْرَ: واد إلى جنب هذا الجبل
(وهو الذي) كان أحماه عمرو بن
الحارث الغَسَّاني، فاحتماه الناس
وَتَرَبَّعَتْهُ بنو دُبَيَّان فَأَوْقَعَ بهم هناك
فذلك قول نابغتهم قال:

لَقَدْ نَهَيْتُ بنى دُبَيَّانَ عَنْ أُقْرِ
وعن تَرَبُّعِهِ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ
وهو مذكور في رسم عَدَنَةَ،
فانظره أيضاً هناك (١).

أُقْرَن : بفتح الهمزة والراء
وإسكان القاف وآخره نون.

قال الأستاذ حمد الجاسر في
معجم شمال الجزيرة العربية.

هضبة دقيقة طويلة، يبلغ
ارتفاعها نحو ١٠٠٠ متر عن مستوى
سطح البحر، تقع غرب بلدة
طَرَيْف، جنوب دَوْقَرَا، شمال
أَقِيحَم، من أبرز أعلام الحرة —
حرة وادي السرحان وثنية أَقْرَن —
بضم الراء — موضع حدث فيه يوم

من أيام العرب بين عبس وبنى
تميم، ولكن بلاد القبيلتين بعيدة
عن هذا الموضع الذي كان قديماً
من بلاد كلب (٢).

آل قَرَّاس : قال في معجم ما
استعجم هو: مأخوذ من قَرَس
البرد، وهي جبال بالسراة باردة،
من جبال هُذَيْل، وبعضهم يقول
بَنَاتُ قَرَّاس، قال أبو دُوَيْب

يَمَانِيَّةَ أَجْنَى لَهَا مَطَّ مَابِدٍ
وَأَلِ قَرَّاس صَوْبُ أَسْقِيَّةٍ كُخْلٍ

السَّقِي : السحاب العظيم المطر،
هذا قول ابن دُرَيْد، وقال الأخفش
يقال للإكام في بلاد الأَزْد أَزْد
السراة: آل قَرَّاس لكثرة ثلجها،
وأنشد البيت، قال: وَيُرَوَّى: (مَطَّ
مَالِب). قال أبو الفتح: ليس مَعْنَى
(آل) في هذا الاسم مَعْنَى أَهْل،
وإنما آل هنا التي في قولهم: (حَيَّا
الله أَلَك) أي جسمك وشخصك،
وكذلك فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ، فقال آل

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ١٧٩.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية لحمد الجاسر ص ١٠٧.

قراس: ماحوله من الأرض. قال أبو الفتح: وهو من قولهم آل إليه، أي اجتمع إليه^(١).

أم قرن : بفتح القاف وإسكان الراء فنون مضاف إلى لفظ الكنية.

هو : جبل يقع في إمارة الأمواه من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (قرية مطح).

الأقرع : بفتح الهمزة وإسكان القاف وفتح الراء فعين.

قال ياقوت: هو: جبل بين مكة والمدينة، وبالقرب منه جبل يقال له الأشعر، وقرأت بخط أبي عامر العبدي: أقبل أبو عبيدة حتى أتى وادي القرى، ثم أخذ عليهم الأقرع، والجئيئة، وتبوك، وسرّوع ودخل الشام^(٢).

أبو قضوى : بفتح القاف وإسكان الضاد فواو ثم ياء.

هي: جبال تقع في إمارة صمخ من عسير يقع بالقرب منها هضاب الروبراء.

أم القطا : جمع قطاة، وهو الطائر المعروف، جبل أسود منطرح إلى جانب وادي جهام، فوق حشة (المدرع)، وفيها برّ لقبيلة (الحزمان) من (الروقة) عتيبة تسمى (أم القطا)، وهي تابعة لإمارة (الدوادمي)^(٣).

الأقعس : بفتح الهمزة وإسكان القاف وفتح العين فسين.

قال في معجم ما استعجم هو: جبل ينسب إليه عمود الأقعس، وهو مذكور محدّد في رسم الرّبذة^(٤).

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ٩٢ — ٩٣.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٢٣٦.

(٣) معجم العالية ص ١٦٠.

(٤) معجم ما استعجم للبكري ص ١٨١.

أُم القصص : بكسر القاف
وفتح الصاد فصاد أخرى.

على شكل قصة رقبة الدابة
وهو: جبل على أطراف القاعة كان
يُسمى بذات القصص وقد ذكره
الرداعي في أرجوزته التي ذكر فيها
مابين اليمن إلى مكة طريق الحج
قال:

للسهب ذي السبب من ذات القصص
أتى إلى الميل إذا الميل شخص (١)

أُم القصص أيضاً : أم: بمعنى
صاحب أو صاحبة. والقصص هنا
معناها الرؤوس البارزة فيه وهو
جبل شهير يقع بين (وادي القاعة)
(وادي طريب).

هذا وقد ذكر الشيخ هاشم
النعمي في كتابه المعجم الجغرافي
في (بلاد عسير). ذكر ذات
القصص بما يفيد أنه علم واحد.
اختلفت الروايات في إirاده.

قال: تقع هذه الجبال المتشابكة
التاريخية في أعلى وادي طريب
ويسيل سفحها من غرب في
(وادي الخليج) من بلاد ناهس.
حيث تقع قاعة ناهس وترتفع قم
جبال ذات القصص عن سطح
أرضها خصوصاً من الجهة الشرقية
والشمالية حوالي ١٤٠٠م يقابلها
من الجهة الشمالية كتنة شهران،
وقد ورد ذكر ذات القصص في
صفة جزيرة العرب على صفحة
٢٥٣ كما وردت أيضاً في أرجوزة
الرداعي حيث قال:

للسهب ذي السبب من ذات القصص
أُمي إلى الميل إذا الميل شخص

إلى قوله :

بهن تعلو السهب ذا المزو الأحص
إلى كتينات طريقاً قد كحص
وقد شرحها الهمداني حيث
قال. وذات القصص قاع وجبل،
هذه المواقع بعضها في بلاد قحطان

(١) قبيلة شهران ص ١٥٢.

والبعض الآخر في بلاد شهران.
انتهى نقلاً ملخصاً من المعجم
الجغرافي لبلاد عسير^(١).

أم القصص أيضاً : هو: جبل
يقع في إمارة طريب من عسير يقع
بالقرب منه (جبل السوداء) وجبل
الحلاة.

١ - أم القلات : بكسر
القاف وفتح اللام فألف وتاء
مفتوحة، جمع قلته وهو مقر السيل
يكون في الصخر.

قال الأزهري: وقلات الصمان
نقر في رؤوس قفافها يملأها ماء
السماء في الشتاء، وهي جبل أسود
منطرح به قلات وفيها رِسْ ماءٍ تقع
في أرض (رغبه) غريبها^(٢).

٢ - أم القلات : كالتى
قبلها حِشَّة جبل سوداء، تقع حوالي
وادي السرداح وبها قلات كثيرة

وهي تابعة لإمارة (القويعية) غرباً
جنوباً عنها^(٣).

أبوقفل : بكسر القاف
وإسكان الفاء فلام مضاف إلى
الكنية.

هو : جبل يقع في إمارة
الصبيخة من (عسير) يقع بالقرب
منه (شعب أم الأضده) و(وادي
الثفن) و(شعب أبو خيال).

أبوقفية : بضم القاف وفتح
الفاء والياء فهاء مضاف إلى
الكنية.

هو : جبل يقع في إمارة السراة
من عسير يقع بالقرب منه (وادي
الجوف) و(جبل أبو دهاك).

أقنان الحمام : هي : جبال
تقع في إمارة وادي بن هشبل من
عسير يقع بالقرب منها شعب
السمراء وشعب صفا.

(١) المعجم الجغرافي لبلاد عسير مخطوط.

(٢، ٣) معجم العالية ص ١٦٠.

الأقور : بفتح الهمزة وإسكان
القاف وفتح الواو فراء.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد
القصيم:

هي قارات سوداء ومنها واحدة
كبيرة دهماء، واقعة إلى الغرب من
الفوارة في شمال القصيم، ولذلك
قد يسميها بعضهم (أقور الفوارة) مع
كونها بعيدة عنها لا تقل المسافة بينها
عن ٣٥ كيلاً إلا أنه لم يكن يوجد
في الزمن السالف أماكن مأهولة
بينهما، أما الآن فقد عمر الطراق
الآتي ذكره في حرف الطاء،
وأصبح هجراً للبادية، فيها مزارع
نضرة ومياه متدفقة، والطراق أقرب
إلى الأقور من الفوارة وبخاصة
ماكان منه إلى الشمال لأن الطراق
ممتد لمسافة تقارب ٢٥ كيلاً.

قالوا: تزوج رجل من أهل
قرية طابة من قرى حائل بإمرأة
من أهل القوارة فولدت منه ولداً
اسمه (مقبل) وكان الزوج اسمه

(مصيخ) ثم غاضبته وذهبت مع
ابنها مقبل في صحبة أحد الجمالين
إلى أهلها في القوارة، غير أنهم
ضلوا الطريق في الليل ثم أصابهم
العطش في النهار فهلكت المرأة
وابنها مقبل ووجدوا قد أكلتهما
الذئاب في (الأقور) هذا وقال
عمار بن خلف الذويب من أهل
القوارة في ذلك قصيدة منها:

وجد مصيخ على لامى القوارية
ساقته تربته للذيب سرحان

ذيب الأقور تعشاها بدواية
صاح مقبل يقول انطون تفقان
ينحنى هله مربة الجلاويه (١)

القوس : بفتح القاف
وإسكان الواو فسين.

هو : جبل معروف، يبعد عن
بلدة (الخرمة) خمسة وثلاثين كيلاً
نحو (الحرّة). وهو جبل أسود مشهور
في تلك الناحية.

ولهذا يسمى (نادي الخرمة
الرياضي بالقوس) لشهرة هذا
الجبل لديهم، وفيه يقول شاعرهم:

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص ٣٧٦.

الدواسر. ويقع من (رنية) إلى الجنوب الشرقي.

أَلْبَان : بفتح الهمزة ولام ساكنة فباء مفتوحة ثم ألف ونون.

وقال في معجم معالم الحجاز: هو موضع شمال مهد الذهب يعرف بعمود ألبان. وانظر النار.

أَلْبَان على وزن أفعال كأنه جمع لبن:

قال البكري: موضع في ديار بني هَذِيل. قال أبو حاتم: هو جبل أسود في ديار بني مرة بن عوف، قال أبو قلابة.

يادار أعرفها وحشاً منازلها
بين القوائم من رهط فألْبَان

فدمنة من رُحَيَات الأُحْث إلى
ضوجي دُفَاق كسحق الملبس الفاني
وقال تَأَبَّطُ شراً:

هلا سألت عميراً عن مصاولتي
قوماً منازلهم بالصيف أَلْبَان

يأذياب الخل والقوس وذياب السهل
ربعى عامين في غرس ثرماد الشريف

يوم جاهم ناوه سيلها ماينعدل
ترعد الحربي وتمطر ثميدي نظيف

أُقَيْحِم : بضم الهمزة وفتح القاف فياء ساكنة فحاء مكسورة فيم.

قال الأستاذ حمد الجاسر في معجم شمال الجزيرة العربية.

أُقَيْحِم : تصغير أقحم — من أعلام الحرة حَرَّة وادي السَّرحان ويقع في طرفها الشرقي الشمالي — غرب الحظيـمى وكتيفة طريف^(١).

أَفِيخ : بفتح الهمزة وإسكان الفاء وفتح الياء فحاء.

هو : جبل أسود كبير يعتبر حد القحطانية من الشرق. وهو الآن يسمى (يفيخ)، وهو على الطريق الذي يربط بلدة (رنية) بوادي

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية ص ١١١.

وذكره ياقوت: ورواه بعضهم:
اليان بالياء آخر الحروف.

وانظر: حاذة، وأراهما البانين،
أحدهم في ديار هذيل. والآخر
ما تقدم قرب مهد الذهب^(١).

وقال في معجم البلدان: قال
الكندي: أسفل من صفينة في
صحراء مستوية عمودان طويلان
لا يرقاهما أحد إلا أن يكون طائراً،
فيقال لأحدهما عمود البان، والبان
موضع، والآخر عمود السفح، وهو
من عن يمين طريق المصعد من
الكوفة على ميل من أقيعية،
وأفاعية، وذو البان: جبل في ديار
بني كلاب بجذاء ملىحه ماء هناك،
وذو البان أيضاً: في مصادر وادي
المياه لبني نفيل بن عمرو بن
كلاب، وذو البان أيضاً بأطراف
الرقق لبني عمرو بن كلاب، وذو
البان أيضاً: جبل من إقبال هضب
النخل وراء ذلك، قاله ابن

السكيت، وفي رواية: ذو البان من
ديار بني البكاء، وقال أبو زياد:
وذو البان هضبة تنبت ألبان، وقال
الطويق، بن عاصم النيري:

عرفت لحبي بن منعرج اللوى
وأسفل ذات البان، مبدئى ومحضرا

إلى حيث فاض المذنبان، وواجهها
من الرمل ذي الأزطى، قواعد غفرا

بها كن أسباب الهوى مطمئنة
ومات الهوى ذاك الزمان وأقصرا

قال: المذنبان واديان بذات
البان وبان: من قرى مصر، وبان
من قرى نيسابور ثم من قرى
ارغيان، منها: سهل بن محمد بن
أحمد بن علي بن الحسن الباني
الأغنياني وابنه أبو بكر أحمد بن
سهل^(٢).

إلال: بكسر الهمزة وفتح
اللام فألف ولام.

هذا هو جبل (الصخرات) أو
(القرين) كما يسمونه أو جبل

(١) معجم معالم الحجاز: ص ١٩٤.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٣٢.

(المشعر) وكان هذا الجبل يُعَدُّ من المشاعر في الجاهلية والإسلام، وهو جبل (عرفة) الذي يلتم الحجاج حوله، وهو مشهور معروف عند عامة الناس، وكان اسمه في الجاهلية (إلال) وقد ذكره جملة من الشعراء منهم النابغة حيث يقول:

فأرسل في بني دُبَيَّان فاسأل
ولا تَعْجَلْ إِلَى عَنِ السُّؤَالِ

فلا عمر الذي أثنى عليه
وقد رفع الحجيج إلى إلال

لما أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فاصطنعني
وكيف ومن عطائك جُلَّ مالي؟
وقال أبو طالب:—

وَمَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ رَاكِبٍ
وَمِنْ كُلِّ ذِي نَذْرٍ وَمِنْ كُلِّ رَاجِلٍ

وَبِالْمَشْعَرِ الْأَفْصَى إِذَا عَمَدُوا لَهُ
إِلَالٍ إِلَى مُفْضَى الشَّرَاحِ الْقَوَابِلِ

وتوقفهم فوق الجبال عشيَّة
يقيمون بالأيدي صدور الرواحل
وقال الرضي الموسوي:

فأقسِمُ بالوقوف على إلالٍ
وَمَنْ شَهِدَ الْجَمَارَ وَمَنْ رَمَاهَا

(١) صحيح الأخبار ج ١ ص ٤١.

وَأَرْكَانَ الْعَقِيقِ وَمَنْ بَنَاهَا
وَزَمَزَمَ وَالْمَقَامَ وَمَنْ سَقَاهَا

لَأَنْتَ النَّفْسُ خَالِصَةٌ وَإِنْ لَمْ
تَكُونِهَا فَأَنْتَ إِذَا مُنَاهَا
قال ابن بليهد:

قد أكثر الشعراء من ذكر هذا
الجبل باسمه الجاهلي (إلال) وهذا
الاسم قد نسي الآن، وقد صار له
أسم آخر، وهو (جبل الصخرات)
وإذا قيل (مشعر عرفة) فهم يعنونه،
وهو يعد من المشاعر في الجاهلية
وفي الإسلام (١).

وقال ياقوت: اسم جبل
بعرفات، قال ابن دُرَيْد: جبل رمل
بعرفات عليه يقوم الإمام، وقيل
جبل عن يمين الإمام، وقيل: ألال
جبل عَرَفَةَ نَفْسُهُ، قال النابغة:

حلفت، فلم اترك لنفسك ريةً
وهل ياتمن ذو أئمة وهو طائع؟!

بِمُصْطَحَبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَتَبَرَةٍ
يَزْنُ الْأَلَاءُ، سِيرُهُنَّ التَّدَافُعُ

وقد روي إلال بوزن بلال،
قال الزبير بن بكار: إلال هو

البيت الحرام، والأول أصح، وأما اشتقاقه فقليل إنه سمي إلالاً لأن الحجيح إذ رآوه ألو أي اجتهدوا ليدركوا الموقف، وأنشدوا.

مُهر أبي الحنحات لا نسألي
بارك فيك الله من ذي آل
وقيل: الال جمع الآلة وهي
الحربة، وتُجمع على إلال مثل
جفنة، وجفان، وهذا الموضع أراد
الرضي الموسوي بقوله:

فأقسم بالوقوف على إلال
ومن شهد الجمار ومن رماها
وأركان العتيق ومن بناها
وزفرم والمقام ومن سقاها
لأنت النفس خالصة، وإن لم
تكونها، فأنت إذا مُتاها (١)

إلال : أيضاً : بكسر الهمزة
وفتح اللام الممدودة فلام.

قال في معجم ما استعجم
للبيكري هو: جبل صغير من رمل،

عن يمين الإمام بعرفة قال النابغة
الذياني:

بمُصْطَحبات من لَصاف وثَبْرة
يَزُنْ إلالاً سِيرُهُنَّ التَّدافُعُ
وقال طُفَيْل :

يَزُنْ إلالاً يُنَحِّبُنْ غَيْرَه
بِكُلِّ مُلَبٍّ أَشَعِثَ الرَّأْسَ مُحْرِم
وفي البارع : إلال : جبل رمل
بعرفات. هكذا ذكره بلفظ المفرد،
على وزن فِعْل. قال: وكتب هشام
بن عبد الملك إلى بعض ولده: أمّا
بعد، فإذا ورد كتابي فامض إلى
إلال، فقم بأمر الناس فلم يدوروا
أي ولاية هي، حتى جاءه أبو بكر
الهذالي، فقال له: هي ولاية
المؤسم، وأنشد بيت النابغة
المذكور.

يَزُنْ إلالاً سِيرُهُنَّ تَدافع (٢)

أبولدمة : بفتح اللام والdal
والميم فهاء.

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٢٤٣.

(٢) معجم ما استعجم للبيكري ص ١٨٥.

قد أخذ يتهدم تراه من الطريق
وأنت تدخل الشهداء من الشمال.
عنك، مغيب الشمس (٢).

أَلْهَان : بفتح الهمزة وإسكان
اللام وفتح الهاء فألف ونون.

هو : جبل في آنس، نسب
إلى قبيلة (ألهان)، من ولد: ألهان
بن مالك ابن زيد بن أوسله بن
ربيعة بن الخيار بن زيد بن
كهلان بن سبأ بن يشجب بن
يَعْرُب بن قحطان (٣).

أَبُو لَهَب : كاسم أبي لهب
عم النبي صلى الله عليه وسلم
الذي ناصب النبي العداء ونزل فيه
قرآن. قال البلادي في جبال مكة:
هو الجبل الواقع بين (ريع أبي
لهب) و(ريع الكحل) يشرف على
الزاهر غرباً وذو طوى شرقاً.
وكانت تؤخذ منه الحجارة للبناء.

هو : جبل يقع في إمارة
طريب من عسير يقع بالقرب منه
وادي كرويل) و(جبال دهمة).

أُمُّ لُقَمَانَ : بضم اللام
وسكون القاف وفتح الميم فألف
ونون.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد
العربية السعودية لعلي بن صالح
هو: جبل يشرف على تهامة من
الجنوب الغربي لقرية رباع وفيه
أشجار العرعر والزيتون البري،
والنباتات الطبيعية المتنوعة ومن
جنوبه طريق وادي وبر (١).

أَبُو لُقَيْط : بضم اللام وفتح
القاف وإسكان الياء فطاء.

قال البلادي : في مبحثه عن
جبال مكة هو بالتصغير وهو الجبل
الذي حائط بن الشهيد بأصله بفخ.

قلت : هو جبل بارز من نعوف
جبل الشهيد على رأسه بناء قديم.

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لعلي بن صالح ص ٤٤.

(٢) جبال مكة للبلادي ص ٩١.

(٣) معجم البلدان والقبائل اليمنية ص ٣٤.

وتقول العامة أن قبر أبي لهب قريب من هذا الجبل. ولكنى لم أره ولم يعد معروفاً اليوم. قال ذلك البلادي في مبحثه عن جبال مكة (١).

أم لَيْلَا : بفتح اللام وإسكان الياء فلام ممدودة مضاف إلى الكنية.

هو : جبل في جُمَاعِه إلى الشمال الغربي من صعده، به آثار حميرية وقلعة حصينة لها سور (٢).

الأمارة : بفتح الهمزة والميم فألف ثم راء مفتوحة فهاء.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة.

هو : جبل أسود فيه مناجم قديمة، وفيه عمل جاد في هذا العهد في هذه المعادن، وهو غرب القويعة (٣).

أم ماكر : بفتح الميم فألف فكاف مفتوحة فراء، والماكر هنا: هو وكر الطير، وهذه هضبة حمراء تقع شمالاً من بلدة (الدوادمي) في منطقة السدرية ذات المعادن وفيها أوكار الطيور أعشاشها، يقول عبدالله الحدادي من أهل الدوادمي، يذكر هذه الهضبة وماحولها من الهضاب.

زَيْن شَوْف شَدَاذْ هُوُويَا مَسَامَة
وَأَم رَكُوهْ وَأَم مَاكِرْ وَالصَّفَاةِ

وَالْأَصْنِفِرْ مِنْ تَحْتِ طَرَقِ الْعَدَامَة
سَعْدُ أَبُو مِنْ شَافَهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ

وإن مشيت البيضتين هي العلامة
العلامة في الهضاب النايقات (٤)

أبو مثول : بضم الميم والثاء فواو ثم لام.

هو : جبل يقع في إمارة طريب من عسير يقع بالقرب منه

(١) جبال مكة - البلادي ص ٩٢.

(٢) معجم البلدان والقبائل اليمنية ص ٣٥.

(٣) تاريخ اليمامة ج ١ ص ٣٤٩.

(٤) معجم العالية ص ١٦١.

(شعب خابره) و(شعب السريحة)
و(وادي نعظ).

أبو مخروق : بفتح الميم
وإسكان الخاء، وضم الراء،
وإسكان الواو، فقفاف.. مفعول من
خرقه يخرقه فهو مخروق.. جبل
أصبح الآن وسط مدينة (الرياض)
وقد كان في الزمن القديم ميعاداً
للمسافرين من «حجر اليمامة» إلى
«البصرة».. وميعاداً للمهاجرين من
الغزاة، عسكر حوله (عبدالعزیز بن
رشيد) في إحدى غاراته على
(الرياض) في سنة (١٣٢١هـ)..
وفي زمن الملك (عبدالعزیز) اتخذ
مستنزهاً يرتاده بعد العصر في
كراديس من خيله، تكون حول هذا
الجبل صافنة صاهلة وهو يمتطي
قته، حيث فتحة هذا الجبل الطبيعية
نحو الشمال والجنوب، يتقي
مقتعدها حرارة الشمس، ويكتال
النسيم الطري المنساب وفي رأس
(أبي مخروق) التقى الأستاذ (أمين
الريحاني) بالشيخ (صالح العذل)
وحدثه الأخير عن رحلته إلى
السلطان (عبد الحميد) موفداً من قبل
الملك (عبدالعزیز) بعد تسليم
عساكر الترك أيام حروب

(١) تاريخ اليمامة ج١ ٣٠٠ - ٣٠١.

(القصيم).. فحدثه حديثاً موجزاً،
أشار إليه في تاريخه (نجد الحديثة)،
بمحضور (الملك عبدالعزیز).

يربض الآن (أبو مخروق) وسط
حي عصرى، تكتنفه الدارات،
وتوشح ساحاتها الزهور، وتسمق
الأشجار، وتسطع الأنوار وتغص
الشوارع بالسيارات وتدلّق بالمشاة.

وقد ذكر «ياقوت» في معجمه:
(أبو مخروق) باسم (الخرّبة)..
بضم الخاء وإسكان الراء وفتح
الياء فهاء - نقلاً عن (الحفصي)
قال: إذا خرجت من (حجر)
وطئت (السُّلي)، فأول ماتطاً هو
موضع يقال له (الخرّبة). وهو جبل
فيه خرق نافذ بالنبك. اهـ (١).

أبو مدافع : بفتح الميم والدال
فألف وفاء مكسورة فعين.

على صيغة لفظ المدفع آلة
الحرب. قال البلادي في جبال
مكة. هو الجبل المشرف على أسفل
فخ من الجنوب الشرقي. وتحت من
الغرب (ثنية المدنيين) ويشرف على
الشهداء من الشرق. وقد سمي
بذلك لأن الأتراك قد نصبوا عليه

مدافعهم. وهو أحد جوانب جبل الحصاص (١).

إِمْرَه : بكسر الهمزة وفتح الميم المشددة وفتح الراء فهاء.

قال الشيخ العبودي في معجم القصيم هي:

جبل ممتد من الجنوب إلى الشمال، له عدة هضبات، يخرقه من وسطه واد يسمى (الناصفة) لأنه ينصف هذا الجبل. ويسير الوادي من جهة الجنوب إلى الشمال، فما كان إلى الشرق منه من صخور الجبل فهو يميل لونه إلى الحمرة، وما كان إلى الغرب منه فصخوره يميل لونها إلى السواد.

وفي هضابه الشرقية ماء قديم يقال له (مواحة) في الوقت الحاضر غرس فيه قوم من الزغبيات (الواحد منهم زغببي) من أهل الحشبي الذي هم من حرب نخلا وزرعوه، وأحدثوا فيه سداً على تلعة الوادي. وفي شمالي الجبل عين قديمة تسميها العامة من الأعراب (الشلالة) لأن الماء يسقط منها سقوطاً هيناً يشبه

ما يحدث في الشلال. وماؤها عذب يشرب منه نخل قديم هناك.

ويذهب سيل جبل (إمرة) إلى وادي الدّاث، الذي تفيض مياهه إلى وادي الرمة وتقع (إمرة) في الجنوب الغربي من القصيم بين (دخنة) و(الشبيكية) في المنطقة الواقعة إلى الجنوب الغربي من (الرّس).

أقول: المسافة بين (إمره) وبلدة ضرية هي يومان للإبل.

واشتهرت (إمرة) في صدر الإسلام ومابعده لكونها منزلاً من منازل حاجّ البصرة إلى مكة، قاله الإمام أبو اسحاق الحربي عند كلامه على الطريق المذكورة (٢).

أبومره : بضم الميم وفتح الراء المشددة فهاء مضاف إلى الكنية.

هو : جبل يقع في إمارة صمخ من عسير يقع بالقرب منه (شعب كتانه).

الأَمْخ : بفتح الهمزة وإسكان الميم فراء مفتوحة ثم خاء.

(١) جبال مكة — البلادي ص ٩٢.

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ج ١ ص ٣٩٥ — ٣٩٦.

قال في معجم ما استعجم
 للبكري هو: جبل الفسطاط. روى
 قاسم بن ثابت في حديث عُقْبَةَ بن
 عامر، أنه قال: لأن يُجَمَعَ للرجل
 حَطَبٌ مثل هذا الأَمْرَخ، ثم يُوقَدَ
 ناراً حتى إذا أكل بعضُهُ بعضاً
 قُذِفَ فيه حتى إذا احترق دُوق، ثم
 يُدْرَى في الريح، أَحَبُّ إليه من
 أن يفعل إحدى ثلاث: يَخْطُبَ
 على خِطْبَةِ أخيه، أو يَسُومَ على سَومِ
 أخيه، أو يَصُرَّ مِئْحة. وهو من
 حديث ابن وهب، عن حَيَوَةَ بن
 شُرَيْح، عن زياد ابن عُبَيْد الله أنه
 سمع عُقْبَةَ بن عامر الجُهَنِّي ذكره
 في المدونة (١).

الأَمْرَار: بفتح الهمزة وإسكان
 الميم فراء مفتوحة فألف ثم راء.

قال في معجم ما استعجم
 للبكري هو: جمع مُر: جبل في بلاد
 بني شيبان.

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ١٩٤.

(٢) معجم ما استعجم للبكري ص ١٩٣.

قال الأغشى :
 أَمِنَ جَبَلَ الْأَمْرَارِ صُرْتُ خِيَامِكُمْ
 عَلَى نَبَأٍ أَنَّ الْأَشَافِيَّ سَائِلُ
 وَالْأَشَافِي: وادٍ في ديار قيس،
 قال الجعدي:

لَيْتَ قَيْساً كُلَّهَا قَدْ قَطَعَتْ
 مُسَحَلَنَا فَحَصِيداً فَتَبَلُ
 فَلْأَشَافِيَّ فَأَعَالِي حَامِرِ
 فِلَوَى الْخُرِّ فَأَطْرَافَ الرَّجَلِ
 جَاعِلِينَ الشَّامَ حَمّاً لَهُمُ
 وَلَسَنِ هَمُّوا النِّعَمِ الْمُنْتَقِلِ
 مَوْتُهُ أَجْرٌ وَمَحْيَاهُ غَنَى
 وَإِلَيْهِ عَن أَذَاةٍ مُّغْتَزَلِ
 أَي مَوْتُهُ شهادة، وقال النابغة
 الذُّبْيَانِي:

وَمَا بَحْضُنْ نُعَاشٍ إِذِ نَبَهُهُ
 دُعَاءُ حَتَّى عَلَى الْأَمْرَارِ مَحْزُوبِ

وانظره في رسم عَدْنِه وفي رسم
 الْخَوْع (٢).

أبو مزروع : أنف مستدق
مستطيل مستند على جبل طويق
يشرف على وادي الحَوَيْض وعلى
روضة (المحلية) وعلى روضة
(مُبْهَلَة). وهو أنف بارز جداً من
أنوف جبل (طويق) واقع بين
«ريع سعدون» وبين «ريع
الجدعا» مشرف على روضة المحلية
جنوبها، بينه وبينها حبل من
رمل، وواديها الذي يفرغ بها يمر من
تحتة شماليه يقال له: وادي جهل
ويفرغ فيه وادي الحويض من تحتة
شرقيه روضة (مبهلة)، وفي مزاح
بين جماعة من أهل المزاحمية من
بينهم عبدالعزیز بن معمر يقول
بعضهم ذاكراً أبا مزروع حيناً يأمنه
للقنص ويصطادون الأراوي الوعول
يقول:

لي من قنصنا لابو مزروع وشعبه
والفندة اللي وري هاتيك الاطراف

نعشى الطير ونحشى محاليبه
لي ثاربن الفرايد ملحها الصافي

إلى أقبل العود كن النود تومي به
فلاني على جرة المشقااص عراف

مهور مقناص بعض الربع وصحيه
ماصادوا إلا الوبرمقطوع الأطراف (١)

أم المساحيق : بفتح الميم
والسين فألف ثم حاء مكسورة فياء
ثم قاف مضاف إلى الكنية.
جاء في كتابنا تاريخ اليمامة.

هو : منجم في أعلا القويع،
غرب القويعة (٢).

أم المشاعيب : بفتح الميم
والشين فألف فعين مكسورة فياء
ساكنة فباء.

جمع مَشْعَاب، وهي العصا
منشعبة الرأس، قال في معجم
العالية هي: هضبة حمراء صغيرة،
تقع غرباً من بلدة الدوادمي على
بُعد ثمانية أكيال، وكان طريق
السيارات القديم الآتي من الحجاز
إلى الرياض يمر من جانبها

(١) تاريخ اليمامة ج١ ص ٢٩٧.

(٢) تاريخ اليمامة ج١ ص ٣٤٩.

الجنوبي، وإياها يعني الشاعر محمد بن بليهد بقوله من قصيدة نبطية:

يبي يستند سيند كل الأعراب
له يَم بيت الله منادئ وجداب

لَوَاهَنِي دَاوَزْدُ وَأَمِ الْمَشَاعِيبُ
إِنْ مَرَّهَا مُعْطَى طَوِيلَاتِ الْأَرْقَابِ

جَانَا الْخَبْرَ يَامِرْزِي الْفَطْرَ الشَّيْبُ
إِنْ السَّفَرُ قَدْ تَمَّ لِدَيَّازِ الْأَجْنَابِ

قَدْ رَتَبَهُ حَامِي الْوَنِيَّاتِ تَرْتِيبُ
أَبُوكَ فَكَأَنَّكَ الْمَشَاكِلَ وَالْإِنشَابُ

إِخْتَارُوا اللَّيَّ يَحْتَمِلُ لِلْمَوَاجِيبِ
فِي خِدْمَةِ الْحِضْرَانِ وَالْبَدْوِ الْأَعْرَابِ

يَا مَا رَمُوكَ بُدْرَبَ مَكْرُوهٍ وَضَعِيبُ
لَوْ هُوَ يَحْتَمِلُ فَوْقَ صَمِّ الْحَصَا ذَابُ

إِنْ كَانَ سِلْمٌ، فَيُنْكَرُ لِلْسِّلْمِ تَقْرِيبُ
وَإِنْ كَانَ حَرْبٌ فَأَنْتَ لِلْحَرْبِ مَشَاهِبُ

حَظُّكَ كَبِيرٌ وَأَنْتَ مِنْ طَيْبٍ فِي طَيْبٍ
مَنْ خَلَقْتَهُ مَاقَظَ عَنْكَ السَّعْدُ غَابُ

قال الشيخ محمد بن بليهد هذه القصيدة في الملك فيصل بن عبدالعزيز حينما بعثه والده الملك عبدالعزيز لأمرىكا للمرة الأولى،

وقد سافر من الرياض إلى الحجاز ماراً بالدوادمي وبأُم المشاعيب ليواصل سفره من جدة إلى أمريكا عام ١٩٤٣م (١).

أُمِ الْمَشَاعِيبُ أَيْضاً : ومضى صاحب معجم العالية يقول: أُمِ الْمَشَاعِيبُ: هضاب حمر، بعضها قريب إلى بعض، تقع في عثث من الأرض يحف من حولها صيد أبيض، تقع شمالاً غربياً من الكودة، وغرباً من العرائس، يراها السائر مع طريق السيارات المزفت شمالاً منه وهو بحذاء جبل النير، وهي التي ذكرها الشاعر الشعبي محمد العبد الله الهتمي، وكنيته أبو نومة بقوله:

وَجَدَاهُ يَاجِيزَاتَا كُلَّ يَوْمٍ
وَالْجَارُ يَذْكُرُ مَا جَرَى لَهُ مَعَ الْجَارِ

عَسَى الْحَيَا يَسْقِي بِلَادَ الْبَقُومِ
مَنْ مِذْ لَهُمْ تَالِي اللَّيْلِ جَرَّارُ

حَيْثُ أَنَّهَا مِذْ هَالِ عَفْرَا رُذُومِ
لَأَسَانِيَةِ حَضْرٍ وَلَأَحَاتٍ بِخَوَازِ

(١) معجم العالية ص ١٦٣ - ١٦٤.

عَهْدِي بِهِم يَوْمَ الطَّعَاينِ قَسُومُ
بَيْنَ الْخَرْجِ وَأُمِّ الْمَشَاعِيْبِ وَابْقَارِ

في هذه الأبيات قرن الشاعر
ذكر أم المشاعيب بذكر الخرج
وأبقار، وهما واقعان جنوباً منها، غير
بعيد بعض هذه الأعلام من بعض،
وانظر لشرحها رسم الخرج.

وأم المشاعيب داخلة في نطاق
حمى ضرية قديماً، واقعة في أعلى
الوضح، في بلاد بني كعب بن
كلاب، وقد ذكرها الأصفهاني
وحدها تحديداً واضحاً باسم
(قطيات) ووصفها وصفاً جغرافياً
ينطبق على أم المشاعيب، وكذلك
ما ذكره ياقوت في وصفها
وتحديدها.

قال الأصفهاني: قال العامري
في قول العطف:
تَرَبَّعَتْ فِي النَّيْرِ مِنْ أَوْطَانِهَا
بَيْنَ قَطِيَّاتٍ إِلَى دَغْنَانِهَا

أَمَّا قَطِيَّاتُ: فلبطن من كعب
بن كلاب، يقال لهم بنو برقان،
وهي في وسط وضح الحمى،
والوضح أرض بيضاء سهلة
أنف (١).

أما دغانين فلبني وقاص من
كعب من بني أبي بكر.

وقال في موضع آخر من كتابه:
وكبشات وهن أجبل، كبشة لبني
جعفر، وكبشة لبني لقيطة، وكبشة
للضباب، وقطيات وهن هضبات
— إلى هذا المكان عن الغنوي (٢).

قال صاحب معجم العالية:
ذكر قطيات في عبارته الأولى
مقرونة بذكر النير وذكر دغانين،
وهما واقعان جنوباً منها، وفي
عبارته الثانية ذكرها مع كبشات،
وهي واقعة شرقاً منها، وكلها
متقاربة.

(١) بلاد العرب ص ١٦٠ - ١٦١.

(٢) بلاد العرب ص ٩٤.

وقال ياقوت: قطيَّات جمع تصغير
قطاة، هضبات لبني جعفر ابن
كلاب بالحمى حمى ضرية، وقال
الأصمعي: قال العامري: وقطيَّات
هضبات وهن هضاب حمر ملس
بالوضح وضح الحمى، متجاورات
ينظر بعضهنَّ إلى بعض وهي قلات
مياه كعب بن كلاب، ومياه بني
أبي بكر بن كلاب (١).

وقد ورد ذكر قطيَّات في شعر
امرئ القيس حيث يقول:

أَعْنِي عَلَى بَرَقِ أَرَاهُ وَمَبِضٍ
يُضِيءُ حَبِيبًا فِي شَمَارِيخِ مَبِضٍ
وَيَهْدَأُ تَارَاتِ سَنَاهُ وَتَارَةً
يَسُوءُ كُنْفَتَا الْكَسِيرِ الْمَهِيضِ
وَتَخْرُجُ مِنْهُ لَامَعَاتُ كَأَنَّهَا
أَكْفَتْ تَلْقَى الْفُوزَ عِنْدَ الْمَفِيزِ

قَعَدَتْ لَهُ وَصَحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ
وَبَيْنَ تَلَاعٍ يَثْلُثُ فَالْعَرِيضِ

أَصَابَ قَطِيَّاتٍ فَسَالَ لَوَاهِمَا
فَوَادِي الْبَدْيِ فَانْتَحَى لِلْأَرِيضِ (٢)

ميث دماث في رياض أثيثة
نخيل سواقها بماء فضيِّض
بلاد عريضة وأرض أريضة
مدافع غيث في فضاء عريِّض
فاضحى يُسَحِّ الماءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ
بِحُورِ الضَّبَابِ فِي صَفَافِ يَبِضٍ
فاسقى به أختي ضعيفة إذ نأت
وإذ بعد المزار غيرَ القَرِيضِ

وفي شعر امرئ القيس. نجد
أن الوصف الجغرافي لبلاد الوضح
قطيات وماحولها — يتفق مع ما
ذكره أصحاب المعاجم، فذكر لوى
الرمل حولها، ووصف البلاد بأنَّها
ميث دماث، ورياض أثيثة، وأرض
أريضة، وهذا هو الوصف الواقعي
الملائم لبلاد الوضح.

ومن الملاحظ أنه لا يوجد في
بلاد الوضح هضبات تغير اسمها
الحالي عن اسمها القديم إلا هذه
الهضبات — أم المشاعيب — في
أعلى الوضح، وهضبة (شرثة) في

(١) معجم البلدان ص ٤ — ٣٧٦

(٢) معجم البلدان ص ٤ — ٣٧٦.

وسط الوضع مما يلي أسفله، أما الواضح الواردة في شعر امرئ القيس — يثلث والعريض — فإنها موضحان في ذكر (أثلث) و(عقب والمتعرضات) أما الأريض فإنه محدد في ذكر (تهلان)، وضارج في ذكر كُف.

ومما ينبغي الإشارة إليه أن أبا علي الهجري ذكر بلاد الوضع، وحددها تحديداً واضحاً ووصف أعلامها وجغرافيتها، وذكر قطيَّات باسم القطيَّات، وتبعه في ذلك أبو عبيد البكري فيما نقله عنه، وهذا خطأ من الهجري رحمه الله أو أنه وقع تصحيفاً من النسخ.

قال في معجم العالية أيضاً : وسأذكر هنا ماقاله عن وضع الحمى، ثم أذكر ماورد في ذكر القطبيَّات من الشعر ومن أقوال أصحاب المعاجم، قال الهجري: أول جبل على يسار المصعد جبل

يُدعى الأقعس، وهو محدد طويل في بلاد بني كعب بن كلاب، وهو في ناحية الوضع، والوضع: بلد سهل كريم ينبت الطّريفة، بين أعلاه وأسفله ليلتان، أسفله في ناحية دار غني، وأعلاه عند الأقعس. ثم الجبال الحمر التي تدعى قُطَيَّات، في ناحية دار بني أبي بكر بن كلاب، و(شعر) جبل عظيم في ناحية الوضع، ثم الجبال التي تلي قطيَّات عن يسار المصعد: وهي هضبات حُمر يقال لها العرائس، وهي في الوضع في بلد كريم، وبين قطبيَّات وبين العرائس جبل يقال له عمود الكود. وهو جبل فارد طويل^(١).

قال في معجم العالية أيضاً قلت: اشتملت عبارة الهجري على وصف جغرافي دقيق لبلاد الوضع وللأعلام القرية من هضبات أم المشاعيب، وتحدث عنها باسم القطبيَّات، ولم يختلف في تحديده أو

(١) أبحاث الهجري ص ٢٦٦.

وصفه مع ما ذكره الأصفهاني
وياقوت، وإنما اختلف معها في
الاسم.

واسترسل صاحب معجم العالية
يقول القطبيات:

قال عبيد بن الأبرص الأسدي:
أففر من أهله ملحوب
فالقَطَبِيَّات فالذَنُوبُ

فراكسُ فثَعِيلِبَات
فذات فرقين فالقَلْبُ
فعردة فقفا حَبْرٌ
ليس بها منهم عَرِيبٌ

وبدلت من أهلها وحوشاً
وغيّرت حالها الخطوبُ

قلت : ذكر عبيد القطبيات
مع مواضع كلها بعيدة عن وضح
الحمى فذكر ملحوباً والذَنُوبُ
وراكساً وثَعِيلِبَات وذات فرقين
وعردة وحَبْرًا.

قال البكري : قُطَبِيَّات : بضم
أوله وفتح ثانيه وكسر الباء المعجمة
بواحدة وتشديد الياء أخت الواو،
قال أبو الحسن الأَخْفَش: إنما
القطبية بُرٌ معروفة، فضم عبيد إليها
ماحولها فقال: — (القطبيات)
وكذلك قول الآخر (عويرضات)
إنما هو عويرضة (١).

وقال الأصفهاني: القطبية لبني
زنباع، وكانت القطبية رَدَهِة في
جوف سواج (٢).

وقال ياقوت: القَطَبِيَّات :
بالضم ثم التشديد وبعده ياءٌ موحدة
وياء مشددة، أظنه جمع قطبية، من
القطب وهو المزج إسم جبل في
شعر عبيد.

والقطبية واحد الذي قبله: ماءٌ
لبني زنباع، وكانت القطبية رَدَهِة
في جوف سواج (٣).

(١) معجم ما استعجم ص ٣ — ١٠٨٢.

(٢) بلاد العرب ص ١٢٢.

(٣) معجم البلدان ص ٤ — ٣٧١.

وبما ذكرته يتضح تحديد كلٍّ من قطيّات — التي قلنا أنها أم المشاعيب والقطّبيّات التي ذكرها عبيد في شعره، وحددها أصحاب المعاجم.

ويبدو لي أن اسم قطيّات أُدخل عليه شيء من التحريف وانتقل إلى موضع آخر غير بعيد منها. فهناك حشة سوداء تقع في جمش جهام تسمّى أم قطا) وهي واقعة في بلاد الضباب قديماً، وداخله ضمن حمى ضرية، إلّا أنّها خارجة من بلاد الوضح، فأُم المشاعيب تقع غرب كبشات في بروث الوضح، وأم قطا تقع شرق كبشات في جمش جهام.

أما ما ذكره محمد بن بليهد تعليقاً على شعر امرئ القيس فإنه قد أبعد النجعة في تحديده فقال: قطيّات: هضبات جنوب ضرية يقال لها في هذا العهد (مغطّيات)

زادوا على قطيّات ميماً وأبدلوا القاف غيناً، وهي واقعة شرق جبل (شعر) المشهور بعلية نجد، تبعد عنه مسافة نصف يوم، ثم ذكر مواضع أخرى (١).

والواقع أنني زرت هذه البلاد ولم أعرف فيها هضبات تدعى (مغطّيات)، وهذا التحديد الذي ذكره يتعارض مع ما ذكره الهجري وغيره في تحديدها، وما ذكره واضح لا لبس عليه.

وأم المشاعيب (قطيات) واقعة في البلاد التابعة لإمارة عفيف، وهي شرق بلدة عفيف، في بلاد قبيلة الروقة من عتيبة.

ومما يؤيد القول أن هضب أم المشاعيب هو هضب قطيّات أن العطاف العقيلي في بيته الأنف الذكر حدّد النير وقال إنه من قطيّات إلى دغاين (٢).

(١) صحيح الأخبار ص ١ - ٨١.

(٢) معجم عالية نجد ص ١٦٣ - ١٧٠.

أَمْشَاط : بفتح الهمزة وإسكان الميم وفتح الشين فألف وطاء.

هو : جبل ممتد من الشرق إلى الغرب ورؤسه كأنها أسنان المشط وهو يقع بين بيشة وتثليث ممايلي جبل (حَدَى) وقد يكون هو أبو سنون الذي ذكره السبيعي في قصيدته الشعبية الذي يقول فيها: ويحذنا أبو سنون من يم بيشة...

الجبل الأبيض : على صفة اللون المعروف وهي جبال منتشرة هنالك بيض وحمى شرقي بلد (بيشة) مجموعة من الهضاب يقال لها (بني صايرة) ومنها جبل أبيض شرقيها يقال له (عرفجان).

أبرق عياش : بفتح العين بعدها ياء مشددة فألف وشين، أبرق معروف يقع في أعلى (المهمل) شمال غرب عن (حَدَى).

أم السقيان : بضم السين المشددة وإسكان القاف وفتح الياء فألف ونون.

هي: هضبة كبيرة على حرف وادي بيشة من اليمن.

أشقر مراغة : من الشقرة اللون المعروف، ومَراغة المضاف إليها.. هذا الأشقر هي شبه دارة واقعة بين طرف جبل (الْجُبَيْل) وبين «وادي حنيفة» حينما يقبل على (الْخَرْج). وهذا الأشقر جبلٌ يطل على «مَراغة» من الناحية الغربية، يمر طريقُ الخرج من تحته مباشرةً كان هذا قبل تحول الطريق إلى مسار آخر غرب هذه المنطقة من الشرق، وتمدُّ له سلسلةٌ مغربةٌ ربما التحمت بُرْمَيْلَة «الرُّوَيْلَيَّات» وتحدُّ منها «دَحْلَة أم الشَّعَال» مشرَّقة، ويحفها «وادي السُّوَيْق» ليضُربَ في «وادي حنيفة» (١).

ابن معبد : بفتح الميم وإسكان العين وفتح الباء فдал.

هو : جبل يقع في إمارة وادي ابن هشبل من عسير يقع بالقرب منه (وادي الحيفة) و(وادي لبرة).

(١) تاريخ اليمامة ج١ ص ٢٨٨ - ٢٨٩.

أُستن : بفتح الهمزة وإسكان
السين وفتح التاء فنون.

هو : جبل أسود يقع في الميثب
تحت مَلَح وعنده جبل أُستين غرب
من مَلَح.

الأَمَغْرُ : بسكون اللام وفتح
الهمزة وسكون الميم ثم فتح الغين
فضم الراء.

قال الأستاذ حمد الجاسر في
المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة
العربية هو: آكام تقع شرق
الجوف، يدعها الطريق المتجه منه
إلى عرعر يمينه، عند محاذاته حَشَم
زَلُوم، وتدعى جال الأمغر، وفيها آبار
بهذا الاسم^(١).

أم المقاريب : بفتح الميم
والقاف فألف فراء مكسورة فياء
ساكنة فباء.

جبل أسود يقع حوالي (ماء)
(البقرة) جنوباً عنها بمسافة تسعة

أمعقا : بفتح الهمزة وإسكان
الميم وفتح العين والقاف فألف.

هي : هضبة حمراء في بلاد
تشليث تقع من تحت جبل الحصير
وبها ملازم ماء، وهي تقع جنوب
جبل (جنيح) وفيها يقول الشاعر:

ياعنك ماوردت جية عقبنا
الى جاها من صوب المعين وريد

ان مت حطوني بغار من امقعا
غار من المنشى رشاه، جديد

أَمَات حيشة : على صفة
حيشة النخل وأمات كأمهاث وهي
لغة صريحة ينطق بها أهل تلك الجهة
في تشليث وماحولها وهي هضاب
حمر معروفة. وفيها يقول شاعر من
تلك الجهة:

ياعويشه ماوردتي رس أبو حيشه
رس الخلى مدهل للذيب سرحان

حنا نبي الستر والخاطري يا بالعيشه
والعلم ياذريبة يوم الدول ياطان

رس الخلى مدهل للطير أبوريشه
في مرقب مايقصك فيه خرعان

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية لحمد الجاسر ص ١٣٧.

أكيال في بلاد المقطة من (عُتبية)
 يراها سالك الطريق مابين الحجاز
 — الرياض — عن يمينه جنوباً من
 الطريق. حينما يترك (ظلماً) متجهاً
 إلى (عفيف) ويرى جبل (سفوه)
 يساره وفي هذه المنطقة معادن لها
 ذكرٌ عند المنقبين، وهي تابعة لإمارة
 (عفيف) تقع جنوباً غرباً عنها على
 بُعد مائة وعشرين كيلاً^(١).

الْمَلَم : بفتح الهمزة واللام فيم
 ساكنة ثم لام وميم.

قال في معجم معالم الحجاز:
 الملم ويقال يلملم، الروايتان
 جيدتان صحيحتان مستعملتان.

قال ياقوت : جبل من جبال
 تهامة على ليلتين من مكة، وهو
 ميقات أهل اليمن، والياء فيه بدل
 من الهمزة، وليست مزيدة، وقد
 أكثر من ذكره شعراء الحجاز
 وتهامة، فقال أبو دهل يصف ناقة
 له:

خرجت بها من بطن مكة بعدما
 أصات المنادي للصلاة وأعما

فما نام من راع ولا ارتد سامر
 من الحَيّ جاوزت بي الملم

ومرت ببطن الليث تهوى، كأنما
 تبادر بالاصباح نهياً مقسماً

وجازت على اليزواء والليل كاسر
 جناحيه باليزواء ورداً وأدهما

فقلت لها قد تعبت غير ذميمة
 وأصبح وادي البرك غيثاً مديماً

ويورده البكري ويقول: أهله
 كنانه، وأوديته تصب في البحر قال
 سلمى بن المقعد.

ولقد نزعنا من مجالس نخلة
 فنجز من حن بياض الملم
 وانظر يلملم^(٢).

الْمَلَمُ أيضاً : قال في
 معجم ما استعجم للبكري هو جبل
 من كبار جبال تهامة على ليلتين
 من مكة، أهله كِنَانَة، وأوديته

(١) معجم العالية ص ١٧٠.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ١٣٥ — ١٣٦.

تَصَبُّ فِي الْبَحْرِ، قَالَ سَلَمَى بْنُ
الْمَقْعَدِ:

وَلَقَدْ نَزَعْنَا مِنْ مَجَالِسِ نَخْلَةٍ
فَنَجِيزٌ مِنْ حُتْنٍ بِيَاضٍ أَلْمَلَمَّا (١)

أُمّهات مُلّيس : بضم الميم
وفتح اللام وتسكين الياء فسين،
وأمّهات جمع أم هتّ هضبيات حُمُر
مُلّس صغار في بلاد الحوم شمالها
ببلاد المقطه من (عُتَيْبَة) وهي تابعة
لإمارة عفيف جنوبيها على بعد
خمسة وثلاثين كيلاً منها (٢).

أم ملّيس : هو جبل حوالي
شعب (العسيبيات) من بلاد الروقة
تقع غرباً من عفيف وهي تابعة
لإمارته وتبعد عنه حوالي ثمانين
كيلاً (٣).

أُم أمّهارة : بفتح الهمزة
وإسكان الميم وفتح الهاء فألف
وراء.

هي هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي مَنَاطِقِ
(الْمُسْتَوَى). قَالَ يَاقُوتُ (أُمُّ أَمْهَارِ)
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ اسْمٌ لِهَضْبَةٍ
وَأُنْشِدُ لِلرَّاعِي:

مَرَّتْ عَلَى أُمِّ أَمْهَارٍ مَشْهُورَةٍ
تَهْوِي بِهَا طَرِيقَ أَوْسَاطِهَا زُورٍ
قَالَ ابْنُ بَلِيدٍ : أُمُّ أَمْهَارٍ:
هَضْبَةٌ فِي (الْمُسْتَوَى) وَاقِعَةٌ بَيْنَ
(النَّبْقِيَّةِ) وَبَيْنَ (كَثِيبِ الزَّلْفِيِّ)
يُقَالُ لَهَا الْآنَ (مُتْهَرَةٌ) مَعْرُوفَةٌ
بِاسْمِهَا إِلَى هَذَا الْعَهْدِ (٤).

أُم مَوَامِر : بفتح الميم والواو
فألف ثم ميم مكسورة فراء.

هو : جبل يقع في إمارة صمخ
من عسير يقع بالقرب منه (وادي
ضلاع).

أَبُو مَيْرَكَة : بكسر الميم والياء
الساكنة فراء مفتوحة ثم كاف
فهاء.

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ١٨٧ - ١٨٨.

(٢) معجم العالية ص ١٧٤.

(٣) معجم العالية ص ١٧١.

(٤) صحيح الأخبار ج ٤ ص ٤٩.

قال في المعجم الجغرافي
للأستاذ حمد الجاسر هو:

جبل يقع غرب قرية نطاع،
وفيه ماء بهذا الاسم.

والميركة عند العامة — وقاء
يضعه راكب المطية تحت وركه،
ليقيه من ضغط أطراف مُقَدَّم
الرَّحْل، وتكون الميركة ضافية بحيث
تغطي مابرز من ظهر المطيَّة أمام
الرجل، وكانت تصنع من الجلد
المحشوّ بالوبر، وتخاط بسيور ملوّنة،
بصنعة جميلة (١).

أبا الميمون : بفتح الميم
وإسكان الياء وضم الميم فواو ثم
نون.

هي : جبال تقع في إمارة
الأمواه من منطقة عسير يقع بالقرب
منها (وادي مريع) و(وادي
الأهر).

الأميران : بفتح الهمزة وكسر
الميم وإسكان الياء فراء مفتوحة ثم
ألف ونون.

قال في معجم معالم الحجاز
جبل الأميرين: مجموعة جبال
ضعاضع بطرف وادي المفجر من
الشرق قرب الحسينية وهو من أرض
المريخيات (ذات مراخ) من
مكة (٢).

الأميلاح : بفتح الهمزة وكسر
الميم وإسكان الياء وفتح اللام
فحاء.

قال في معجم العالية هي:
هضبة حمراء تميل إلى البياض،
تقع في ناحية جفرة الصّاقب
الشرقية الجنوبية، شمالاً من ماء
الهمجة، وفيها رس ماءٍ عذب، وهي
في طرف بلاد عتيبة مما يلي بلاد
الدواسر، وفيها يقول قاسي بن
عصيب القحطاني:

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية (المنطقة الشرقية) لحمد الجاسر ص ١١٠.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ١٤٤.

الأناييف : بفتح الهمزة فألف
ثم ياء ففاء.

هي : جبال تقع في إمارة
صمخ من عسير يقع بالقرب منها
وادي الحميطة.

جبل أبونار : جبل ذي النار
هو جبل يقرب من حدود اليمن
الشمالية حول سلسلة النطاق وحول
منطقة حرص جبل كبير ممتد مشهور
في تلك الجهة.

أبوئبطة : بضم النون
وإسكان الباء. وفتح الطاء فهاء.

وكل ماجاء على هذه الصيغة
أبو وأبا - وأبي على اختلاف
وضع الإعراب فعناه (ذو) أو (ذا)
أو (ذي). وقد درج العرب في
العهد الحديث على هذا الإستعمال،
وهذا كما قال صاحب معجم
العالية. قَهَبُ أَمْرٍ تَعْلُو جَانِبَهُ بُرْقُهُ
يقع شمالاً من هجرة الحيد في بلاد

المنعّة اللّي محضر في الأميلاح
ولاشاف لجة خلجنا بالمرح

عر الشديند وكلما علّقوا طاح
ولا همنى ياكود ظلة رداح

إن جرث عنده علّقوا في الأرماح
ولياسهّجته مُطرق الموز صاح

هَذَا يازمْلُ أريش العين ميّاح
لو كان زلبات السبايا تناحي

وقد ذكره البكري باسم ملحّة،
قال: الصاقب جبل معروف ضخم
وهو تلقاء ملحّة، قال الحارث بن
حلّزة:

إن نبشتم ما بين ملحّة والصا
قب فيه الأموات والأحياء

والأميلاح قريب من الصاقب،
وهما في بلاد أبي بكر بن كلاب
قديماً انظر رسم الجفرة. وهو تابع
لإمارة عفيف، ويقع جنوباً من بلد
عفيف على بعد مائتين وثلاثين
كَيْلاً تقريباً، وهو لقبيلة الشيايين
من عتيبة (١).

(١) معجم عالية نجد ص ١٣٨ - ١٣٩.

(الروقة) شرقي «حمى ضرية» تابع
لإمارة الدوادمي، يبعد عنها حوالي
تسعين كيلاً شمالاً.

أبو نبطة أيضاً : قهب أحمر —
مرتفع، تعلو جانبه برقة، يقع صوب
مطلع الشمس من هجرة عريفجان،
وشرقاً من (منيه) الحمراء، في بلاد
قبيلة الروقة من عتيبة، وهذا الأخير
هو أشهر المواقع الثلاثة، وهو غير
بعيد من الذي قبله، ولكنه أخذ
شهرة من موقعه، حيث يقع في
أطيب مراتع البادية وأحبها إليهم،
وإياه عنى الشاعر سليمان بن شريم
بقوله:

ساعة قربت الخط والعلم لي بان
دنيت لي مسطورة بنت مسطور

شيباً من الشيب السلاهيبة مفران
من كثر ما اقفت واقلت تقل بابور

مرباعها بن الحنادر وبنبان
وما كفته جزوى عن العرق بجدور

ومقياظها بن النويع وجران
ولها ببونبطه معازيب ونشور

راجع لشرح هذه الأبيات رسم
جران، وهو تابع لإمارة الدوادمي،
واقع شمال مدينة الدوادمي.

وأبو نبطة أيضاً: جبل أسود تعلو
جانبه برقة، يقع شمال ثرب، في
بلاد مطير بني عبدالله.

تابع لإمارة المدينة المنورة عن
طريق مركز ثرب (١). قال ذلك
أيضاً صاحب معجم العالية.

أُم نُبَيْطَة : بضم النون وفتح
الباء وإسكان الياء وفتح الطاء
فهاء.

تصغير (نبطة) وهي الشامة
البيضاء أو سواها مُخالف لونها
ماتقع فيه. هي جبل أحمر واقع في
منطقة (المضجع) بين هضاب
هنالك، وبين منهل (مُحَصَّب) وفيها
منهل ماء عذب وشل وهي واقعة
في بلاد (المقطة) من عتيبة (٢).

أُم نُحَيْلَة : تصغير نخله هُضْبَة
حمراء واقعة بجانب هضبة (تياء)

(١) معجم عالية نجد ص ٨٩ — ٩٠.

(٢) معجم العالية ص ١٧٢.

جنوب بلدة (الشعراء) وفيها وشلّ
عذب في جانبها الغربي، وهي تابعة
لإمارة (الدوادمي) (١).

أبو نشافة : بفتح النون والشين
فألف ففاء مفتوحة فهاء.

جبال تقع في إمارة صمخ من
عسير يقع بالقرب منها (شعب
الخليلة).

الأنصب : بفتح الهمزة
وسكون النون وفتح الصاد فباء.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد
العربية السعودية للأستاذ علي بن
صالح هو: جبل كبير ومرتفع
لبالحكم من قبيلة بني كنانة، يقع
غربي المندق على مسافة خمسة
أكيال به أشجار العرعر الكثيفة
يشرف على تهامة من الناحية
الغربية ومنه عقبة تصل بين تهامة

والسراة وعليه من الناحية الشرقية
خندق حفر قديماً (٢).

٢ - الأنصب : كسابقة :
جبل لعنازة تقع فيه قرية الأنصب
السابقة (٣).

٣ - الأنصب : كسابقة :
جبل للجوفاء مرتفع يشرف على
تهامة من الغرب والجنوب والشمال.
وفي شرقيه عقبة الجوفاء ويسمى
المشعل - بتشديد العين المهملة -
لأن أهله كانوا يشعلون المشاعل
أعلاه ليعلم أهل تهامة عن العيد -
عيد الفطر - (٤).

٤ - الأنصب : كالذي قبله
جبل يقع في قبيلة شهران في
الكود من ناهس الشهرانية قريباً
من بلد تندحا وحول جبال الحمراء
وإلى جانب جبل مدمن وهي

(١) معجم العالية ص ١٧٢.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لعلي بن صالح ص ٤٤.

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لعلي بن صالح ص ٤٤.

(٤) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لعلي بن صالح ص ٤٤.

سلسلة مطردة يتخللها شعاب كثيرة^(١).

٥ - الأنصب : بفتح الهمزة وإسكان النون وفتح الصاد فباء.

هما : جبلان يقعان غرب (رنية) الجرثومية أحدهما أحر طويل والآخر يميز بينه وبين الأول بإضافة هذه العبارة إليه (أبو ركب) فيقال له الأنصب أبو ركب. يقع شرق الأنصب الأول.

الأنصر : بفتح الهمزة وإسكان النون وضم الصاد فراء وهو تصحيف الأنسر قال في معجم العالية: وهي أبارق تقع في دماث من الأرض، تبرز فيها ثلاثة جبيلات صغار متفرقة وتقع غرباً من شهابا خنوقة، وشمالاً من بلدة البجادية الواقعة على طريق الحجاز غرب الدوادمي، وتُرى بالعين من البجادية وشمالاً شرقياً من قرية القاعية، وفيها يقول الشاعر الشعبي، وهو مُنِيع القَعُود:

أمطر على ضلع الأنصر وأرجفه من عَقَب الاتحان
وسَيَّل شعيب الخنوقَة عَقَب ماسَيَّل غَناء

وقد ذكرت في كتب المعاجم القديمة باسم (الأنسر) و(النسار) وحددت تحديداً واضحاً، قال الهجري: ثم الجبال التي تلي نضاد من جانبيه الأيسر، وهي أبارق ثلاثة، بأسفل الوضح، يقال لأحدهما النسر الأسود، وللآخر النسر الأبيض. وللثالث النُسر، وهو أصغرهما، وهذه الأجل هي النسار والأنسر، وهي في حقوق غَنِي، وقد ذكرتها الشعراء، قال نصيب:

ألا ياعقاب الوكر وكر ضرية
سقتك السواقي من عقاب من وكر
رأيتك في طير تَدِقُّن فوقها
بمنقعة بين العرائس والنسر

وقال دريد :

وأنباؤهم أن الأحالف أصبحت
مخيمة بين النسار وثهمد^(٢)
قال صاحب معجم العالية:

(١) قبيلة شهران. (٢) أبحاث الهجري ٢٦٩ - ٩٧٠.

ويقول سعد بن محمد بن
يحيى. شاعر شعبي يسكن في بلدة
قويعان:

قضري قويعان في جال النضادية
سقاها من مُدْهمِ الوسمِ هَمالِ
سقاها من مدْهمِ الوسمِ غَضْرِيَّةِ
ينبت به العِشْبُ قَدَمُ التَّوَيْجَالِ

يا زَيْنِ مِزْبَاعِها من عَقَبِ الاسْدِيَّةِ
لا زان نَوَّارِها في ذِيكَ الاشْهالِ
ما حَذَّ الْأَنْصَرُ إلى حَدِّ السَّلَاسِيَّةِ
مِنْ كُلِّ نَوْعٍ تَشُوفُ النَّبْتَ في الْجَالِ
وذلك إلى جاء ربيع وعنده رعيَّة
تصير في جالها وتربّت المالِ
تَرْعَى غَدِيرٌ وَغَدِيرٌ وَبَارِدٌ مَيَّةُ
في دَارِ أَمَانٍ وَضَمَانٍ سَائِحِ الْبَالِ

وحدثني أشياخ من أهل
الشعراء، ممن أدركتهم أن عبدالعزیز
العتاني — من أهل الشعراء، قد
عثر في برقة الأنصر على بيض
النعام، وكان لها مدّاح فيه، فأخذ

قلت: ذكر الهجري أن الأنصر
تلي نضاد، والواقع أنها تقع بمقابل
نضاد من الشمال غير بعيدة منها،
وهي كذلك قريبة من العرائس
المذكورة في شعر نصيب، فالعرائس
تقع غرباً منها، وكل هذه المواضع
معروفة بأسمائها في هذا العهد.
وقال ياقوت :

الأنصر: بضم السين، بلفظ
جمع النسر من الطير، عن نصر:
رضمات صغار في وضع ضرية،
وهو في الأشعار بالتسار وقال ابن
السكيت: براق بيض من
الحمى (١).

وقد أكثر الشعراء من ذكر
الأنصر (الأنسر) وذلك لوقوعه في
بلاد الوضح المعروفة بجودة مراعيها،
وسهولة أرضها، وكثرة أنواع الحمض
في أوديتها، فهي برث أبيض
وبراق:

(١) معجم البلدان ١ - ٢٦٥.

وقال عبدالله بن عبدالهادي بن
عويويد:

ياراكب حرّ رعى في مشاهيه
ومربع مابين مسكّه وزامه

ومقيض مابين عرجه وواديه
وماحدثت جلوا إلى أقصى جهامه

إلى حيث رعي القفر بآنت مؤاريه
والكور دونك نابي من سنامه

كرب عليه الكور ياباخص فيه
واسرخ توفق لك دروب السلامه

يشدي ظلم جافل من معاشيه
والا فدا نوق عبّر له ولأمه

ويقول سعد بن قطنان :

ياراكب اللي كن زوله إلى ذا
هنيق يرهل توماصف بالرّيش

يشدي لدانوق البخر حينما سار
أرخو شراعه مبغدين المطاريش

قال شاعر من آل روق من
قحطان يقال له ابن فتنان:

قل له ترانا يم خشم عقرات
إلى اختلط نواؤها مع زهرها

وقطعاننا والرّبذ متفاليات
في خشم كتمان تخالف جررها

البيض معه إلى الشعراء وذكروا
أنه مرة عثر على فراخها فيه، وقد
توفي هذا الرجل في النصف الأول
من القرن الرابع عشر عن عمر
مديد، وذكروا أن بيض النعام كان
معروفاً، وأنهم كانوا يستعملون
قشرته كأواني لحفظ البارود، كانوا
يفتحون في البيضة فتحة صغيرة ثم
يفرغون ما فيها يحقّقونها ويعملون لها
صمام، ويستعملونها في حفظ
البارود وغيره.

ولاغرو : فإن الشعراء الذين
عاشوا في وسط نجد ووصفوا النعام
في شعرهم، ووصفوا بيضه،
ووصفوا فراخه ووصفوا الدحو،
ومايتساقط فيه من ريش النعام.
بعبارات تدل على أنهم كانوا
يعرفون النعام ويرونه، قال
عبدالعزیز بن سبيل أخو الشاعر
الشعبي الشهير عبدالله بن سبيل:

فاطري سمنحه ومشاها سماج
زيئة المقدم ومزوم قراها

كتها ربذا من الربد المداحي
روحت للدحو واللّيل يحداها

وبقية البحث الخاص بالنعام
مستوفي في البحث الخاص
بحيوانات هذه البلاد.

وبلاد الأنصر (الأنسر) واقعة
في بلاد قبيلة الروقة من عتية
وتابعة لإمارة الدوادمي^(١).

أنس : بفتح الهمزة وكسر
النون فسين. هو جبل ضوران الذي
في ثناياه مدينة ضوران من الشمال
وينطق به اليوم بمد الهمزة وكسر
النون وهو من سرات جبلان فهو
أعلاها وكذلك الجبجب وسربه
وأسفلها شجبان ووادي الشجة
وصيحان الخ^(٢)...

أنس أيضاً : بفتح الهمزة
وكسر النون فسين.

قال في معجم ما استعجم
للبيكري هو: جبل في ديار ألهان
أخى همدان، سُمي بأنس بن
ألّهان^(٣).

الأنسومين : بفتح الهمزة
وإسكان النون وضم السين
وإسكان الواو وفتح الميم فياء
ساكنة فنون.

كانت تُسمى (يسوم) وتسمى
(يسومين) وتسمى (الأنسومين) قال
شاعر من هذيل:

حلفت بمن أرسى يسوما مكانه
فذكره مفرداً. وقالت ليلي
الأخيلية.

لاتغزوّن الدهر آل مطرف
لا ظالماً أبداً ولا مظلوماً

قومٌ رباط الخيل وسَطَ بيوتهم
وأسنّة زُرْقٍ يُخْلَنَ نجوماً
لن نستطيع بأن نحول عزهم
حتى تحول ذا الهضاب يسوماً

وقال شاعر هذلي:
سمعت وأصحابي تحثُّ ركابهم
بنا بن ركن من يسوم وفرقد

(١) معجم العالية ١٧٦ - ١٨٠.

(٢) صفة جزيرة العرب ص ١٠٦.

(٣) معجم ما استعجم للبيكري ص ١٩٩.

فقلت لأصحابي: قفوا لا أبالكم
صُدُورَ المطايا إن ذا صوتٌ مَعْبِدٍ
وهذه الشواهد جاءت مفردة
لأنسوم، وهناك شاهد آخر لراجز
من هُذَيْل يقول مثنيًا لهما:

ياناقُ سيري قد بدا يسومان
واطريهما يبدو أَقْنَانُ غزوان (١)

أنصاب الأسد : بفتح الهمزة
ثم السين فдал.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: جمع نصب مضاف إلى الأسد.

قال الأزرقى: أنصاب الأسد:
جبل بأجياذ الصغير في أقصى
الشعب، وفي أقصى أجياذ الصغير
بأصل الخندمة بير يقال لها بير
عكرمة، وعلى باب شعب المتكأ بير
حفرتها زينب بنت سليمان بن
علي، وحفر جعفر بن محمد بن

سليمان بن عبدالله بن سليمان بن
علي في هذا الشعب بيراً وهو أمير
مكة سنة سبع عشرة ومأتين (٢).

أنصاب الأسد أيضاً : جمع
نُصب مضاف إلى الأسد، قال
البلادي في جبال مكة هو: جبل
بأجياذ الصغير في أقصى الشعب
بأصل (الخندمة) وهناك خلاف.
ذكره البلادي في موقع هذا الجبل.
والله أعلم (٣).

الأنعمان : بفتح الهمزة
وإسكان النون وفتح العين وفتح
الميم أيضاً فألف ونون.

قال في معجم البلدان: هو:
جبل لبني عيس، وقال رجل من
بني عُقَيْل يتشوّقه:

وإنَّ يجنب الأنعْمين أراكه
عداني عنها الخَوْفُ، دانٍ ظلالُها

(١) صحيح الأخبار ج ١ ص ١٤٧.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ١٤٦.

(٣) جبال مكة - للبلادي ص ٩٥.

منعّمةً من فوق أفناها العُلى
جَنَى طَيِّبٍ لِلْمُجَنَّنِي لَوِينَالهَا

لَهَا وَرَقٌ لَا يُشْبِهُ الْوَرَقَ الَّذِي
رَأَيْنَا، وَحَيْطَانٌ يَلُوحُ جَمَالُهَا (١)

وهناك جبلٌ آخر يسمى الأنعم:
وهو ببطن عاقل بين اليمامة والمدينة
عند منبج وخزاز.

ولاشك أنه هو والذي قبله هما
الأنعمان جبلان معروفان في تلك
الجهة (٢).

٢ — والأنعم : قال في معالم
الحجاز هو جبل بالمدينة عليه بعض
بيوتها، عن ياقوت عن نصر قال
البلادي: وأظنه أحد نعوف الحرار
إذ الجبال التي كان يصلها عمران
المدينة معروفة ليس فيها الأنعم
هذا (٣).

أبو نعمى : بكسر النون
وإسكان العين وكسر الميم فياء، هو

جبل أحمر يقع حوالي تثليث بما
مسافته ثلاثين كيلاً في الناحية
الشرقية من وادي تثليث وقد حصل
حوله وقعة معروفة عند أهل المنطقة،
وقال الشاعر محمد بن غرسة:

لحق اخو سوده والمقنزع صالح
مثل الجمال اللي لها قضيع

شرقي حوضي وانشد أبو نعمي
بيوم يشيب هوله الرضيع

الأنكير : بكسر الهمزة
وإسكان النون وكسر الكاف فياء
ساكنة فراء..

جبل يقع مطلع الشمس من
جبل (صبحا) فيه ماء وقلات
وأوشال وهو جبل أشهب كبير يقع
في جنوب عرض شمام غربي
السرداح، وبعضهم ينطقه بالألف،
وبعضهم ينطقه بالياء إنكير،
وينكير، قال الهجري: قال

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٢٧١.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٢٧١.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ١٤٦ - ١٤٧.

وقال ياقوت: ينكير بالفتح ثم
السكون وكسر الكاف ثم ياء
ساكنة وراء.

هو: جبل ثم ينشد:

لَقَلْتُ مِنَ الْيَنْكِرِ أَعْذَبَ مَشْرَباً
وَأَبْعَدَ مِنْ رَيْدِ الْمَنَايَا مِنَ الْحَشْرِ (٤)

وقال في العالية:
والأنكير تابع لإمارة القويعة
واقع غرباً جنوباً عنها (٥).

وقال عبدالله بن خميس: في
معجم اليمامة: هو: بكسر الهمزة
وإسكان النون وكسر الكاف
وإسكان الياء فراء. جبل كبير واقع
غرب السرداح من منطقة العرض
يقع شرقي جبل (صبحة) وفيه
شعاب وقم ومياه ورسوس وأثماد.

مريزيق ابن صالح اللبيني أبو
مدرك أحد بني أوس:

الارب جعدين من ساكن الحمى
يمرون مجتازين سمت طريق

يمرون بالينكير لا يعرفونه
وفيه لهم لو يعلمون صديق

والينكير: جبل قرب
يَذُبُل (١).

قال الأصفهاني:

الينكير جبل لبني قشير. جبل
طويل، وَيَذُبُل بين الينكير،
ودمخ (٢).

وقال الهمداني: ومن ديار لبيني
من قشير (الينكير) وهو كُتَّة حَصْد
لا طريق فيها وفيها مياه وأوشال
وماء عُذ يقال له حُنْجُرَان (٣).

(١) أبحاث الهجرى ص ٣٩١ - ٣٩٢.

(٢) بلاد العرب ص ٢٣٥.

(٣) صفة جزيرة العرب ص ١٥١.

(٤) معجم البلدان ٥ ص ٤٥٢.

(٥) معجم العالية ص ١٨١.

وكان يسمى اينكير فخففه المتأخرون وقالوا الإنكير.

وقال الأصفهاني: الينكير جبل لبني قشير، وقال الهمداني ومن ديار لبينة من قشير الينكير، وهو قنة حصد لا طريق فيها وفيها مياه وأوشال وماء عِدْ يقال له حنجران وأنشد ياقوت:

لقلت من الينكير عذب شرابه
وأبعد من ريد المنيا من الحشر
وقال مريزيق بن صالح
اللبيني:

إلا ربَّ جعدين من ساكن الحمى
يمرون مجتازين سمت طريق
يمرون بالإنكير لا يعرفونه
وفيه لهم لو يعلمون صديق (١)

أنف اللوز : كَأَنف الإنسان
وهو جبل من جبال اليمن في منطقة
(الجوف) منها وهو جبل شامخ يبلغ

ارتفاعه (٢٩٦٠) ألفين وتسعمائة
وستين متراً فوق سطح البحر ويقع
في السراة الشرقية من سروات
اليمن (٢).

اللوز : بفتح اللام المشددة فلام
ثانية ثم واو وزاي مضاف إلى أنف
هو: جبل، ذكره الهمداني، قال
الأكوع: يحمل اسمه إلى هذه
الغاية، وفيه المنفذ الطبيعي للجوف
اللوحه التاريخية المزبورة بالقلم
المسند التي تشير إلى إبرام اتفاقية
بين دولتي سبأ ومعين، ذكرهما
علماء الآثار (٣).

أنويدره : بفتح الهمزة وضم
النون فواو ثم ياء ساكنة فдал.
مفتوحة فراء ثم هاء.

هو : جبل يقع في إمارة
(تثليث) يقع بالقرب منه (جبل
المعقر).

(١) تاريخ اليمامة ج١ ص ٣٧٤ - ٣٧٥.

(٢) اليمن الخضراء.

(٣) معجم البلدان والقبائل اليمنية ص ٣٦.

الأنيفتان : بفتح الهمزة وكسر
النون وإسكان الياء وفتح الفاء
والتاء فألف ونون.

قال عبدالله بن هادي الأكلبي
في مذكراته هما: هضبتان شاهقتان
لونها أحمر وتقعان في الشمال
الغربي من قرية (القريحاء) فيما بينها
وبين ماء (أجرب) على طريق
الحاج بين هاتين المنزلتين وبجانها
جبل أسود يدعى (مُليح) ولا تزال
آثار جادة الحاج ظاهرة عليه.
والأنيفتان و(مليح) ذكرهما الرداعي
في أرجوزته حيث قال:

ثم انتحت بالحشد المدالج
معصو صبابات القلص النواعج

إلى القريحا سدد المناهج
يشرعن في مشرעהا الصهارج

مدنيات غير ماعوامج
يبغين منها قذف المخارج

يخضن هجرا كأجيج المائج
(أنيفتي أمليح) المدارج

أورال : بفتح الهمزة وإسكان
الواو وفتح الراء فألف ولام.

هي : برقة سوداء في الرمل
من بلاد عبدالله وأبي بكر بن
كلاب قال العامري:

ياصاحبي قفا على الأطلال
بالخل فالظفرات من أورال

فأبو حضيض إلى براق نواضح
قد طال على مابقي من الأحوال

أواره : بفتح الهمزة والواو
فألف فراء مفتوحة فهاء.

قال ابن بليهد ذكر في معجم
البلدان بهذا الاسم: موضعاً ذكره،
وموضعاً أنشه، قال علي أوار وهو
المذكر مستدلاً بشعر ابن أبي حازم:

كأن ظباء أسنمة عليها
كوانس قالصاً عنها المغار

يفلجن الشفاة عن اقحوان
جلاه غب سارية قطار

وفي الأظعان آنسة لعب
تيمم أهلها بلداً فساروا

من اللائي غذين بغير بؤس
منازلها القصيمة فالأوار

ومرّ رجل من البراجم، فشم رائحة حريق القتلى، فظنه قتارَ الشَّواء، فقال إليه، فلما رآه عمرو بن هند قال له: ممن أنت، قال: رجل من البراجم، فقال: إن الشقي وافد البراجم، فأرسلها مثلاً، وأمر به فألقى في النار، وبترت يمينه، فسَمَّت العرب عمرو بن هند «محرَقاً» والبراجم: خمسة رجال في بني تميم: قيس، وعمرو، وغالب، وكلفة، والظليم، بنو حنظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم، اجتمعوا وقالوا: نحن كبراجم الكف، فغلب عليهم الاسم.

قال الأعشى :

ها إن عَجْزة أمه
بالسَفْح أسفل من أواره

وقال ابن دريد في مقصورته:

ثم ابن هند باشرت نيرانه
يَوْمَ أوارات تَمِيّا بالصلا

وقال أبو عبيد البكري في كتابه معجم ما استعجم على ذكر أواره. وبأواره قتل عمرو بن هند

وأما المؤنث الذي كان يقال له «أواره» في الزمن القديم وهو وارة اليوم فهذه عبارة صاحب معجم البلدان بعينها، قال: أواره: جبل لبني تميم، قيل بناحية البحرين، وهو الموضع الذي حرق فيه عمرو بن هند بني تميم، وهو عمرو بن المنذر بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن عَم بن نمارة بن لخم بن عدى بن مرة ابن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وأما أمه هند فهي بنت الحارث بن عمرو المقصور بن آكل المرار بن معاوية بن ثور وهو كنده الكندي الملك، وكان من حديث ذلك أن أسعد بن المنذر أخا عمرو بن هند كان مستودعاً في بني تميم، فقتل فيهم خطأ، فحلف عمرو بن هند ليقتلن به مائة من بني تميم، فأغار عليهم في بلادهم بأواره فظفر منهم بتسعة وتسعين رجلاً فأوقد لهم ناراً وألقاهم فيها،

من بني دارم تسعة وتسعين رجلاً،
ووقى بالبرجى مائة، وكان نذر أن
يقتل منهم مائة بابنه أسعد الذي
كان بئاه زرارة بن عدس، فلما
ترعرع مرّت به ناقة كوءاء سمينة
فرمى ضرعها وشدّ عليه ربّها سويد
أحد بني دارم فقتله، وقال الأعشى
في ذلك.

وتكون في السلف الموا
زى منقراً وبني زراره

أبناء قوم قتلوا
يوم القصيبة من أواره
وقال جرير يعير الفرزدق ذلك:

ولسنا بذبح الجيش يوم أأرة
ولم يستبحنا عامر وقبائله
وأواره المذكورة هي وارة الواقعة
في جهة الكويت، ولا تزال باقية
بهذا الاسم لم تتغير غير أنه سقط من
اسمها همزة (١).

آرة : قال ابن بليهد: بفتح
الهمزة الممدودة فراء مفتوحة فهاء.

قال ياقوت هو: جبل بالحجاز بين
مكة والمدينة، يقابل قُدساً، من
أشمخ ما يكون من الجبال، أحمراً،
تخرج من جوانبه عيون على كل
عين قرية، فمنها: الفرع، وأم
العيال، والمضيق، والمخضة،
والوبرة، والفغوة، تكتنف آرة من
جميع جوانبها، وفي كل هذه القرى
نخيل وزروع، وهي من السقيا على
ثلاث مراحل، من عن يسارها
مطلع الشمس، وواديها يصبّ في
الأبواء ثم في ودّان، وجميع هذه
المواضع مذكورة في الأخبار (٢).

وقال شاعر ينال من زهير بن
أبي سلمى ويغمره في نجديته:

وانت امرؤ من أهل قدسى وارة
احلتك عبدالله اكناف مهب

آره : قال في معجم معالم
الحجاز: هو: جبل شاهق يضرب
إلى الحمرة، يقع على الطرف

(١) صحيح الأخبار ج ١ ص ١٨١ - ١٨٢.

(٢) صحيح الأخبار ج ١ ص ٥٢.

إِنَّ يَخْلَصَ خَلَصَ آرَةَ بُدْنَا
نَوَاعِمَ كَالْغِزْلَانِ مَرْمَى قُلُوبُهَا (٢)

أوبن : بفتح الهمزة وإسكان
الواو وفتح الباء فنون يقع هذا
الجبل في الوادي الثاني من أودية
الجوف باليمن وهي أودية أربعة بين
جبل نهم الشمالي. أما (أوبن)
الجنوبي الموصل بهيلان فهو يصب
بوادي خبش في وسط الجوف (٣).

وفي صفة جزيرة العرب
للهمداني: جبل نهم الشمالي الذي
فيه (أنف اللوز) و(أوبن) الجنوبي
الموصل بهيلان من بعد (٤).

أم وتيرة : بضم الواو وفتح
التاء وإسكان الياء وفتح الراء
فهاء.

هو : هضبة تقع من (رنية) في
الجهة الشمالية ليست بعيدة عنها.

الجنوبي من وادي الفرع، يظل
عين أم العيال من الشرق، تراه من
مسافات بعيدة، وهو واقع في ديار
البلادية من بني عمرو من حرب،
فيه مغاسل ومياه، وأشجار النبق
والشوحط واليسر، يبعد (١٧٠)
كيلاً جنوب المدينة و(٦٥) كيلاً
شرق السقيا. يعرف اليوم باسم
هضبة أم العيال، تراه من رابع
شمالاً شرقياً دونه العسام (١).

آراه : بفتح الهمزة المدودة
فراء مفتوحة ثم هاء.

قال في معجم ما استعجم
للبيكري هو: جَبَلٌ شامخ أحمر من
جبال تهامة، يقابل قدساً وقُدُس:
جبل العَرَج، وقال يعقوب: هما
جميعاً جبلان للهيئة، بين حَرَّة بني
سُلَيْم وبين المدينة، وهو مذكور في
رسم قُدُس، وقال خالد بن عامر.

(١) معجم معالم الحجاز ص ٢١.

(٢) معجم ما استعجم للبيكري ص ٩٤.

(٣) الأكليل هامش صفحة ١٢٣ ج ١٠.

(٤) صفة جزيرة العرب ص ١٥٢.

أبو هذباء : بفتح الهاء
وإسكان الدال وفتح الباء فألف
وهزمة.

هو : جبل يقع في إمارة المضّة
من عسير يقع بالقرب منه (وادي
مرخ).

أورال : بفتح الهمزة وإسكان
الواو وفتح الراء فألف ولام.

قال في معجم اليمامة ... قال
ياقوت: أَجْبَلُ ثلاثة سود، في
جوف الرمل، الواحد ورل، فيقال،
الورل الأيمن، والورل الأيسر، والورل
الأوسط، وحذاهن مائة لبني
عبدالله بن دارم يقال لها الورلة،
قال عبيد بن الأبرص:

وكأنَّ أقتادي تضمن نسعها
من وحش أورال هبيط مفرد

باتت عليه ليلة رجبية
نصبا تسح الماء أو هي أبرد
وكان يسكنها بنو خفاجة بن
عمرو بن عقيل ... اهـ.

(١) معجم اليمامة ص ١٢٢.

وقال في (بلاد العرب):
والأعراض، أعراض اليمامة، وهي
أودية وجبال فيها نخيل ... قال:

ياصاحبي قفا على الأطلال
بالخل فالظفرات من أورال

فبحوضين إلى براق نواضح
قد طال مابقيت على الأحوال

أورال : برقة سوداء في الرمل
من بلاد عبدالله بن بكر ... اهـ.

وذكر البكري أورال في بلاد
الحجاز..

وقال الهمداني: الأنيعم، وهو
الأنعم، وأورال، والدخول، وحومل
وتوضح، والمقراة، وماسل، ودارة،
جلجل ... اهـ.

وأنا لا أعرف جبلاً بهذا الاسم
في زماننا هذا^(١) ...

أورال أيضاً : وقال في معجم
البلدان: أورال:

بفتح الهمزة وإسكان الواو وفتح
الراء فألف ولام.

قال في معجم البلدان. أورال:
أَجْبُل ثلاثة سود في جوف الرمل
الواحد وَرَلٌ، فيقال: الْوَرَلُ الْأَيْمَنُ،
والورل الْأَيْسَرُ والورل الأوسط،
وحذاهِنَّ مائة لبني عبدالله ابن
دارم يقال لها الورلة، قال عبيد بن
الأبرص:

وَكأَنَّ أَقْتَادِي تَضَمَّنَ تِسْعَهَا
مَنْ وَخَشَ أَوْرَالٌ، هَبِطَ مُفْرَدٌ

باتت عليه ليلة رَجَبِيَّةُ
نَضْبًا تَسُخُّ الْمَاءُ أَوْ هِيَ أَبْرَدُ (١)

وهناك جبل يقال له (أور) قال
في معجم البلدان هو جبل حجازي
أو نجد الخ (٢) ..

أَوْرَل : بفتح الهمزة بعدها واو
ساكنة فراء مفتوحة ثم لام.

قال في معجم اليمامة... قال
ياقوت: أَوْرَل بوزن أحمر، ذو أورل.

حصنٌ من حصون اليمامة عادي...
اهد.

قلت : لانعرف أين يقع هذا
الحصن من أرض اليمامة ولا من
بناه (٣).

ذُو أُرْل : بضم الذال فواو ثم
ضم الهمزة فراء مضمومة فلام.

قال في معجم ما استعجم:
أُرْل: جبل في بلاد بني جَعْدَةَ،
وقيل في بلاد بني مُرَّة، وذُو أُرْل:
وَادٍ منسوب إليه، قال زَيْدُ الْخَيْل:

صَبَحْنَ الْخَيْلُ مُرَّةً مُسْنَفَاتٍ
بذِي أُرْلٍ وَحَتَّى بَنِي بَجَادٍ

ويوماً بِالْبَطَاحِ عَرَكْنَ قَيْساً
غَدَاتِيذَ بِأَرْمَاحِ شَدَادٍ

ويوماً بِالْيَمَامَةِ قَدْ ذَبَحْنَا
حَنِيْفَةً مِثْلَ تَذْبَاحِ النَّقَادِ

بنو بَجَاد: حَتَّى مِنْ بَنِي عَبْسٍ،
قال النابغة الذبياني:

(١) معجم البلدان ج١ ص ٢٧٨.

(٢) معجم البلدان ج١ ص ١ - ٢٧٨.

(٣) معجم اليمامة ص ١٢٢.

وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ ثُلُقَاءِ ذِي الرُّلِ
تُزَجِّي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمًا

وقال أبو الحسن: الرُّل: جبل
بأرض غطفان، وقال الكُمَيْت:

على صادات أو قوارب أَلَفَتْ
مَرَاتِعَهَا بَيْنَ اللَّصَافِ قَذَى الرُّنِ
وانظره في رسم عَدْنَة (١).

الأوسط: بفتح الهمزة
وإسكان الواو فسین ثم طاء.

قال في معجم معالم الحجاز:
الأوسط: من الوسط: جبل شمال
هدأة الطائف، بين شعبي مظلم
وقوارة (٢).

أم الوشات: بفتح الواو
والشين فألف ثم تاء مضاف إلى
الكنية.

هي: جبال تقع في خيس
مشيط من عسير يقع بالقرب منها

(وادي خافش) و(جبال المحجورة
و(وادي الشيق).

الأوشح: بفتح الهمزة
وسكون الواو فشين ثم حاء أخيرة.

قال في معجم معالم الحجاز:
الأوشح: أفعل من الوشح: جبل
لفهم بطرف يللم من الجنوب (٣).

أبو وضبان: بفتح الواو
وإسكان الضاد وفتح الباء فألف
ونون مضاف إلى الكنية.

هي: جبال تقع في إمارة
الصبيخة من عسير يقع بالقرب منه
(وادي الضريسة) و(وادي
السايلة).

أوعل: بفتح الهمزة وإسكان
الواو وفتح العين فلام.

هو: من الجبال المشهورة التي
تشرف على ديار بني ماجور وهو

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ١٤٩ - ١٥٠.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ١٥٢.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ١٥٢.

جبل ضخيم يقع بين (الجهرا) وبني (ماجور) وبني نمار من عسير وهو أشهر الجبال في بلادهم وهو يقع في بلاد قبيلة (شهران) المشرفة على (تهامة).

أوباخ : بفتح الهمزة وإسكان الواو فباء مفتوحة فألف وخاء.

هو : جبل يقع في بلاد قبيلة بني بشر من قبائل مذحج التي تسكن جنوب غرب الجزيرة العربية. وهو من عدة جبال تقع في منطقتهم بعضها يقع في تهامة وبعضها يقع في السراة أما هذا الجبل فهو يقع في تهامة من بين جبالها (١).

أوعال : بفتح الهمزة وإسكان الواو وفتح العين فألف ولام.

جبل يقع بين جبلي (كرش)، و(الكبدي) وهو باق على اسمه

إلى اليوم إلا أنه دخله شيء من التحريف فهو يسمى الآن (وعله)، وهو في عالية نجد الجنوبية، قريباً من منهل (الصخرة)، قال ابن بليهد: وسمى أوعالا لأنه تصاد فيه الأوعال الأراوي لأنها لا ترتفع إلا في شعاف الجبال، قال عمرو بن الأهتم:

قفا نبك من ذكرى حبيب وأطلال
بذي الرضم فالرمانتين فأوعال (٢)

وقال في معجم البلدان :

أوعال : جمع وعل وهو كبش الجبل: اسم لجبال بها برّ عظيمة قديمة، وقيل: إنها هضبة يقال لها ذات أوعال، قال امرؤ القيس:

وتحسب ليلى لا تزال كعهْدنا
بوادي الحُرّامى، أو على ذات أوعال

وقال نصر: أوعال جبل بالجمى يقال له أمّ أوعال وذو

(١) صحيح الأخبار ج١ ص ٨٥.

(٢) قبيلة شهران ص ١١٥.

أَوْعَال، وقيل أَوْعَال أَجْبُل صغار،
وَأُمُّ أَوْعَال هَضْبَةٌ، ومن قال إنها
جبال ينشد قول عمرو بن الأَهمَم.

قفَا نَبْلِكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَأَطْلَالٍ
بِذِي الرِّضْمِ فَالرُّقْمَانَيْنِ فَأَوْعَالٍ (١)

وَأُمُّ أَوْعَالٍ أَيْضاً : قال ياقوت
هي: هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ قَرِبَ بَرْقَةٍ أَنْقَذَ
بِالْيَمَامَةِ، وَهِيَ أَكْمَةٌ بَعِيْنَهَا، قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: وَيُقَالُ لِكُلِّ هَضْبَةٍ فِيهَا
أَوْعَالٌ: أُمُّ أَوْعَالٍ، وَأَنْشَدَ:

وَلَا أَبُوحُ بِسِرِّ كُنْتَ أَكْثَمُهُ
مَا كَانَ لَحْمِي مَعْصُوباً بِأَوْصَالِي

حَتَّى يَبُوحَ بِهِ عَصَاءُ عَاقِلَةٍ
مِنْ غَضْمِ بَذْوَةٍ وَحَشِ أُمِّ أَوْعَالٍ
وقال العجاج :

وَأُمُّ أَوْعَالٍ بِهَا أَوْ أَقْرَبَا
ذَاتِ الْيَمِينِ غَيْرَ مَا أَنَّ يَنْكَبَا

وقيل: أَوْعَال: جَمْعُ وَغْلٍ وَهُوَ
كَبْشُ الْجَبَلِ (٢).

أَوْعَالٍ أَيْضاً: بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ
وَأَسْكَانِ الْوَاوِ فَعَيْنُ مَفْتُوحَةٍ فَأَلْفٌ
وَلَامٌ.

قال في معجم ما استعجم
للبيكري هي: هَضْبَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي
تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَوْعَالٍ، وَأُمُّ
أَوْعَالٍ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَأُمُّ أَوْعَالٍ بِهَا أَوْ أَقْرَبَا

وقال امرؤ القيس :

وَتَحْسِبُ سَلَمَى لَا تَزَالُ كَعَهْدِنَا
بِوَادِي الْخَشَاةِ أَوْ عَلَى رَسِّ أَوْعَالٍ

ويروى (الحشاة) بالحاء المهملة
والرَّس: الْبُئْرُ الْقَدِيمَةُ (٣).

أُمُّ أَوْعَالٍ : بضم الهمزة والميم
المشددة ثم الهمزة المفتوحة فواو
ساكنة فعين مفتوحة فألف ولام.

قال حمد الجاسر في معجم
شمال الجزيرة العربية:—

(١) معجم البلدان ج١ ص ٢٨١.

(٢) معجم البلدان ج١ ص ٢٤٩.

(٣) معجم ما استعجم للبيكري ص ٢١٢ — ٢١٣.

أرض واسعة تقع غرب الحَمَاد،
شمال الجوف في الشمال الشرقي
من وادي السَّرْحان، وتمتد من
الجنوب إلى الشمال الغربي بامتداد
الحمادة، حتى حدود الأردن وبين
خطي الطول ٣٨/٠٠ و ٣٩/٣٠
وخطي العرض ٣١/٠٠ و ٣٢/٠٠،
ويمر خط الأنابيب بها، وفيها
منخفض مستطيل يدعى خور أم
أوعال (١).

أَوْق : بفتح الهمزة وإسكان
الواو فقاف.

قال في معجم البلدان: أَوْق:
جبل لبني عُقِيل، قال الشاعر:

تَمَتَّعَ مِنَ السَّيْدَانِ وَالْأَوْقِ نَظْرَةً
فَقَلْبُكَ لِلْسَّيْدَانِ وَالْأَوْقِ أَلِفٌ
وقال القَحِيفُ العُقَيْلِي:

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَحَنَّنَ نَافَتِي
بَحْبَتٍ، وَقَدْ أَمِي حُمُوكَ رَوَائِحُ

تَرَبَّعَتِ السَّيْدَانِ وَالْأَوْقُ، إِذْ هُمَا
مَحَلٌّ مِنَ الْأَضْرَامِ وَالْعَيْشِ صَالِحٌ

وَمَا يَجْزَأُ السَّيْدَانِ فِي رَبِّقِ الضَّحَى
وَلَا الْأَوْقُ إِلَّا أَقْرَطَ الْعَيْنَ مَائِخُ (٢)

أُمُّ الْوَقْبَانِ : بكسر الواو
وإسكان القاف وفتح الباء فألف
ونون.

جبل أحمر أمْلَس طويل يقع في
منطقة الرقاش جنوباً من الحِمَامِ
وشرقاً من ماء (الرحاوي) في بلاد
(المقطرة) وحولها عبلٌ أبيض يسمى
(عبل أم الوقبان) وهي تابعة لإمارة
عفيف على بعد مئتين وأربعين
كيلاً (٣).

أَبُو هَمْدَانَ : على لفظ القبيلة
اليمانية المعروفة وهو من الجبال
المطلّة على نجران من الجانب
الجنوبي الغربي وهو جبل أسود فارع
قال الأستاذ عاتق بن غيث

(١) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية لحمد الجاسر ص ١٢٥.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٢٨٢.

(٣) معجم العالية ص ١٧٣.

البلادي في كتابه بين (مكة وحضرموت) وفي كلامه على بلاد نجران^(١).

أبو همدان : بفتح الهاء والميم والبدال فألف ونون: على صيغة اسم القبيلة المعروفة. وأبو بمعنى ذو.

هو : جبل يقع في (الحضن) من جبال (نجران) لونه أشقر وهو مذبذب طويل في أعلى (وادي نجران) بالنسبة للحدود السعودية، وهو يقع في منطقة (واثلة) من (يام) الذين شيخهم صالح بن حيدر وهو يقع في أعلى سلسلة (نُهوة) السلسلة الممتدة من الجنوب إلى الشمال. وهذا الجبل يقع منها في شمالها قريب من الخط المزفت.

الأهنوم : قال الهمداني في كتابه (صفة جزيرة العرب) الأهنوم بكسر الهاء وسكون النون

وآخره ميم. وهي ثلاثة أجبل كلها مشتبكة العمران وافرة السكان وهي: (سيران) الغربي وجبل (المدان) و(شاهرة).

قال وهنوم أيضاً قرية من (ظليمة) من حاشد جنوب جبال الأهنوم. وهذا الجبل يقع ضمن جبال سراة (عذر)^(٢).

وقال : أيضاً: ويسكن جبل الأهنوم بطن يقال لهم الأكفال من ولد زيد بن واقد بن عمرو ذي كبار.

الأهنوم : بفتح الهمزة وإسكان الهاء وضم النون فواو ثم ميم.

قال في معجم ما استعجم للبكري هو: جبل في ديار همدان من اليمن، وربما قيل هَنُوم^(٣).

(١) بين (مكة وحضرموت) للأستاذ عاتق بن غيث البلادي ص ١٩٤.

(٢) صفة جزيرة العرب للهمداني ص ١١٥.

(٣) معجم ما استعجم للبكري ص ٢٠٦.

أَهْوَى : بفتح الهمزة وإسكان
الهاء وفتح الواو فياء.

قال في معجم ما استعجم
للبيكري هو: جبل لبني حِمْآن، قال
الراعي في هجائهم:

فإنَّ الأئِمَّ الأحياءَ حَيٌّ
على أَهْوَى بقارعة الطريق
وقال التَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

تَدَارَكَ عِمْرَانُ بن مُرَّة رَكْضَهُمْ
بِقَارَةِ أَهْوَى والخَوَالِجِ تُخْلِجُ

والخوالج: الشَّوَاعِلُ، وقال
أيضاً:

سَقِينَاهُ بِأَهْوَى كَأْسَ حَتَفٍ
نَحْسَاهَا مع العَلَقِ اللُّعَابَا (١)

الأهو : بفتح الهمزة وإسكان
الهاء فواو.

هي : هضبة تقع في إمارة
الأمواه من منطقة عسير وتقع
بالقرب منها (قرية عين هو)
(جبل العمود) و(وادي مريع).

الإهة : بكسر الهمزة وفتح
اللام الممدودة فهاء مفتوحة ثم هاء.

قال في معجم ما استعجم
هي: قَارَةٌ بالسَّيَاوَةِ من دار كَلْبٍ،
وهي بين ديار تَغْلِبَ بالشام، قال
الفَرَّاءُ: إِلَـهَةٌ: لما جعلوه اسماً
للبقعة زادوا الهاء، وكان جبل
يُسَمَّى أسودَ، فقليل أَسْوَدَةٌ كذلك:
وقيل إلهة على غير أنثى، جعل
مصدرًا، وعلى هذا يقرأ (وَيَذَرُكَ
وَالْهَتَكَ) قال أَفْنُونُ التَّغْلِبِيُّ:

لَعَمْرُكَ مَا يَذَرُ أَفْنُونُ كَيْفَ يَتَّقِي
إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللهُ وَاقِيًا

كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ الْقَوْمُ عُذْوَةً
وَأُنْزَلَ فِي أَعْلَى إِلَـهَةٍ ثَاوِيَا

وكان أَفْنُونُ قد لَقِيَ كَاهِنًا في
الجاهلية، فقال له إنك تَمُوتُ بموضع
يقال له إِلَـهَةٌ، فكث ما شاء الله،
ثم إنَّه سافر في ركب إلى الشام
فلما انصرفوا ضَلُّوا الطريق، فقال
له بعض من استهدوه: سيروا فإذا

(١) معجم ما استعجم للبيكري ص ٢٠٦.

خير، كانت فيه أطام لليهود ومزارع
وأموال تعرف بالوطيح، قال
المتنخل:

هل تعرف المنزل بالأهيل
كالوشي في المعصم لم يحمل
وهكذا أورده في معجم
البلدان (٣).

الأيّم : بفتح الهمزة وإسكان
الياء فيم.

من جبال (حمى ضريّة) قريب
من (الأكوام) قال جامع ابن عمرو
بن مرخيه.

تربعت الدارات دارات عسّس
إلى أجلى أقصى مداها فنيورها

إلى عافر الأكوام فالأيّم فاللوى
إلى ذى حساً روضاً مجوداً يصورها

قال ابن بليهد :

الأيّم قد اندرس ذكره وجميع
المواضع التي ذكرها الشاعر في

أتيتم مكان كذا (وكذا) حبا لكم
الطريق، ورأيتم إلهة، فلما أتوها
نزل أصحابه وأبى أن ينزل معهم،
فبيّنا نأفته ترتعى إذ لدغتها أفعى في
مشفرها، فاحتكت بساقه والأفعى
متعلقة بمشفرها، فلدغته في ساقه
فقال لأخ كان معه: احفر لي قبرا،
فإني ميت وقال هذا الشعر وهي
أبيات (١).

الأهيل : بسكون اللام
ففتح الهمزة ثم هاء ساكنة فياء
مفتوحة ثم لام.

قال الأستاذ حمد الجاسر في
معجم شمال الجزيرة العربية.

الأهيل جبل في خير (٢).

الأهيل أيضاً : بفتح الهمزة
وإسكان الهاء وفتح الياء ثم لام.

قال في معجم معالم الحجاز:
قال البكري. هو جبل في عمل

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ١٨٦.

(٢) المعجم الجغرافي لشمال الجزيرة العربية لحمد الجاسر ص ١٥٣.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ١٥٥.

الأهيب : بفتح الهمزة وإسكان الهاء وفتح الياء فباء.

هو : جبل يقع في إمارة حسوة من عسير يقع بالقرب منه (قرية الشرف) و(جبل بني جوته).

أيصر : بفتح الهمزة وإسكان الياء وفتح الصاد فراء.

هي: حزم متقاودة في أرض، هي من أحب الأراضي للبادية في ناحيتها وهي غرب الشماس. لا تبعد عنها أكثر من تسعة أكيال.

قال فهد بن عبدالله السبيعي في بحث له في مجلة العرب: وفيها كثير من حفر المعادن القديمة. وبينها وبين الشماس سرّة من الأرض هابطة تمتد من الغرب إلى الشرق.

أئهب : بفتح الهمزة وإسكان الياء وفتح الهاء فباء.

هذين البيتين باقية إلى هذا العهد (دارات عسّس) و(أجلى) و(النير) و(عاقِر) و(اللّوى) و(الأكوام) و(ذي حسي) وجميع هذه المواضع يطيف عليها الراكب في يومين. وكلها في عالية نجد، والأيم قد اندرس ولا أعرفه، وهو من تلك المواضع المذكورة^(١).

قلت : الأيمُ معروف حتى الآن ويسمى (ليم) واقع شرقي (ضريّه) جبل أسود منفرد يقع بين (ضريّه) وبين (طُخْفَة) وهو يقع في المجموعة الجبلية التي ذكرها بن مُرْخِيّة.

قال في معجم البلدان :

الأيم : بالفتح : جبل أسود بحمي ضرية يُتّأَوَح الأَكُوم، وقيل: جبل أسود في ديار بني عبس بالرّمّة، وأكنافها^(٢).

(١) صحيح الأخبار ج٤ ص٢٦.

(٢) معجم البلدان ج١ ص٢٩٤.

يقرن غالباً في الأشعار والأخبار
بشَرْج، ويقال له (هَضْبَة أَثْهَب)
مذكور في بلاد بني أسد ومعروف
إلى اليوم بهذا الاسم وهو يقع قرب
(جبل رُمَان). قال النابغة.

كَأَن قُتُودِي وَالنُّسُوعُ جَرَى بِهَا
مَصَكُّ يَبَارِي الْجَوْنَ جَانِبَ مُعْقَرُبْ

رَعَى الرُّوضَ حَتَّى نَشَتْ الْقُدْرُ وَالنُّوبُ
بَدَجَلَاتِهَا قِيعَانُ شَرْجٍ وَإِثْهَبُ^(١)

أَيُّوَانُ : بفتح الهمزة وإسكان
الياء وفتح الواو فألف ثم نون.

هو : حصن في قرية العزازي
من جبل إرياب وأعمال يريم^(٢).

أَبُو وَلَدٍ : بالفتح في الواو
واللام، فдал.. كالولد مما يولد..
جبل بارز ذو رؤوس ومناكب،
يقع غرب بلد (الدُّلَم) من
(الخرج)، يراه سالك طريق

الجنوب يمينه إذا اتجه جنوباً وفيه
كهوف ومعالم منها رأس بجانبه
الشمالي كأنه احتضنه كما يحتضن
الوالد ولده ولعله سمى به (أبي ولد)
نظراً لذلك^(٣).

أَيَّا : بفتح الهمزة وتشديد الياء
فألف بعدها.

قال في معجم معالم الحجاز :
هو جبل لذيان مياهه في الشاقَّة
الشامية من نواحي الليث^(٤).

بَنَى أَيْكَ : بكسر الهمزة
وإسكان الياء وفتح اللام فهاء.

هي : سلسلة جبال منقادة تقع
بين جبال الكلاب وبين تثليث
ممتدة من الشمال إلى الجنوب.

أَيُّوبُ : بفتح الهمزة وضم الياء
فواو ثم باء.

(١) صحيح الأخبار جـ ١ ص ٤٨.

(٢) معجم البلدان والقبائل اليمنية ص ٣٩.

(٣) تاريخ اليمامة جـ ١ ص ٣١٨.

(٤) معجم معالم الحجاز ص ١٥٥.

شمالي وادي (الرمة) قال زهير بن
أبي سُلمى:

ألا أبلغ لديك بني سبيع
وأيام النسائب قد تدور

فإن تك صرمة أخذت جهازاً
لغرس النخل أزرّة الشكير

فإن لكم ماقط عاسيات
كيوم أضّر بالروساء إير^(٣)

إير: أيضاً: بكسر الهمزة
وإسكان الياء فراء.

قال في معجم ما استعجم
للبيكري هو: جبل بني الصارد بن
مرة وأنشد لمزرد بن ضرار:

فأئيه بكندير جمار ابن واقع
راك بإير فاشتأ من عتائد

قال: وعتائد: هضاب أسفل
من إير لبني مرة، ويروى (راك
بكير) وقال دريد بن الصمة:

هو: جبل، شرق الغراس،
شمال شرق صنعاء^(١).

الإيواز: بكسر الهمزة وإسكان
الياء وفتح الواو فألف وزاء.

قال في معجم البلدان هو:
جبل في أطراف نملى، ونملى
بالتحريك جبال في وسط ديار بني
قريظ، والإيواز: جبل لبني أبي
بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
بن صعصعة^(٢).

إير: بكسر الهمزة وإسكان
الياء فراء: هو جبل يسمى الآن
غيراً وهو واقع في بلاد عطفان،
وبه جرت وقعة من وقعات العرب
لذا فإن له ذكراً في أشعارهم
وأخبارهم. قال الشماخ:

على أصلاب أحقب أخدرى
من اللائي تضمنهن إير
وهو في أعلى بلاد غطفان

(١) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ٣٩.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٢٩٤.

(٣) صحيح الأخبار ج ١ ص ٤١.

ذَرِينِي أَطَوِّفْ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي
الْأَقَى بِإِيرٍ ثَلَاثَةً مِنْ مُخَارِبٍ
فَدَلَّ قَوْلُ ذُرَيْدٍ هَذَا أَنَّ إِيرًا مِنْ دِيَارِ
مُخَارِبٍ، وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ.

عَفَّتْ أَطْلَالُ مِيَّةٍ مِنْ حَفِيرٍ
فَهَضْبُ الْوَادِيَيْنِ فُبَرْقِ إِيرٍ^(١)

أَبَا الْيَمِينِ : بِسُكُونِ اللَّامِ بَعْدَ
الْأَلْفِ فِي الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ فَيَاءُ
مَهْمَلَةٌ فِيهِ مَكْسُورَةٌ فَيَاءُ وَنُونٌ.

قَالَ فِي مَعْجَمِ مَعَالِمِ الْحِجَازِ:
(أَبَا): جَبَلٌ شَمَالُ الْحَمْرَاءِ يَسِيلُ
مِنْهُ وَادِي الْعُشْ، مِنْ وَادِي
الْصَفْرَاءِ^(٢).

الْأَيُّرَةُ : بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ
الْيَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ فَهَاءٌ.

جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ السَّرَوَاتِ
قَرِيبٌ مِنْ أُرَيْعَةَ مَطْلٍ عَلَى بِلَادِ
الْقَنَاوِيَّةِ وَهُوَ إِلَى جَانِبِ جَبَلَيْنِ
يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا (أَبَامُ) وَالْآخَرُ (أَيِّمُ)
قَالَ أَحَدُ شِعْرَتِكَ الْجَهَّةِ:

وَأَنْ الَّذِي بِالشَّعْبِ بَيْنَ أَيِّمٍ
وَبَيْنَ أَبَامٍ شَعْبُهُ مِنْ فَوَادِيَا

وَيَقُولُ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ
الْهَذَلِي:

تَحْمِلُنِ أَطْعَانَ الْأَحْبَةِ بِالضَّحْيِ
عَلَى إِثْرِهَا أَغْنَامُهَا وَرِعَاتُهَا

سَلَكْنَ نِقَاباً بَيْنَ بَامٍ وَبَيِّمٍ
وَلَا وَقَفْتَ قَبْلَ الْأَصِيلِ حَدَائِقَهَا^(٣)

(١) معجم ما استعجم للبكري ص ٢١٥.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢٨.

(٣) صحيح الأخبار ج ١ ص ١٤٨.

(حرف الباء)

ب

بادولي : بفتح الباء فالف
ودال مضمومة وواو ساكنة ولام
مفتوحة فالف مقصورة.

قال في صحيح الأخبار :
وأما بادولي فهي هضبات قرب
السخال، يقال لها إذا جمعت
(بدوات)، ويقال لمفردها (بدوة)
معروفات بهذا الاسم إلى هذا
العهد، يقال: بنى بدوة، وبنى
بدوات، وذكروا أن بلاد الروقة
كوادي الجرير وجهة كشب
أجدبت، وأخصبت تلك الناحية
التي فيها السخال وبنو بدوة،
فانتجعت الروقة الكلاً، فلما وصلوا
إلى بدوة والسخال كأنهم كرهوا
البلاد، فقال شاعر من شعراء
الروقة أبياتاً نبطيه منها:

وصلت بدوه وهضبات السخال وشفت مشعاب
وودي اتى ارجع ولا لى بالديار اللي وراها
وقود أهلها الدم وإن شاف أبوقباس مشعاب
رمى بعمره عليه وتارهم يطفى سناها
أبوقباس : نوع من الفراش
يسقط في النار أما مشعاب الذي
ذكره فهو جبل يقع في شمالي
الهضبات المذكورة على مسافة
يومين. والسفح: يطلق على كل ما
ارتفع من الرمل، وربما كان
(السفح) علماً على مكان بعينه، وذوقار:
موضع، وروض الغضا: في شرقي
القصيم، ولا أعرفه بهذا الاسم
اليوم، وذات الرئال كذلك،
وهضبات السخال متاخم لها جبل
الحمل، يقع عنها مما يلي مطلع
الشمس^(١).

(١) صحيح الأخبار ج ٢ ص ١٣٣.

بارق : بفتح الباء وألف وكسر
الراء فقفاف.

قال في صحيح الأخبار قال
البكري: بارق: على بناء فاعل من
بَرَقَ: جبل بالسواد. قريب من
الكوفة نزل سعد بن عدي بن حارثة
بن امرئ القيس، فسُمي بهذا
الجبل بارقًا، فهم بنو بارق، وإياه
أراد أبو الطيب بقوله:

تذكرت ما بين العُذَيْب وبارق
مَجَرَّ عَوَالِينَا وَمَجَرَّى السَّوَابِقِ

وروى محمود بن كبيد
الأنصاري، عن ابن عباس: أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
(الشهداء على بارق، نهر في الجنة،
يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة
وعشياً).

قال ابن بليهد: بارق. الذي
ذكره المتنبي هو بارق العراق وهناك
بارق ثان هو في تهامة وهو واد بين

بلد القنفذة وبين جبل السراة
سكنته بطون من بني بارق بعد
خراب السد وتفرق قبائل اليمن.
وقال ياقوت: ونزلها أزد شنوءة من
غامد وبارق ودوس وتلك القبائل
من الأزد فظهر الإسلام وهم أهلها
وسكانها وهي متصلة بعضها
ببعض^(١).

وقال ياقوت أيضاً : بارق: في
قول مُؤَرِّج السَّدُوسِي:
جبل نزل سعد بن عدي بن حارثة
بن عمرو مزريقاء بن عامر ماء
السماء بن حارثة بن امرئ القيس
بن ثعلبة بن مازن بن الأزد وهم
إخوة الأنصار، وليسوا من غسان
وهو بهامة أو اليمن، وقال ابن
عبدالبر: بارق: ماء بالسراة. فمن
نزله أيام سيل العرم كان بارقياً،
ونزل سعد بن عدي بن حارثة وابنا
أخيه مالك وشبيب ابنا عمرو بن
عدي فسموا بارقاً، وقال أبو المنذر:

(١) صحيح الأخبار ج ٣ ص ١٨١.

كان غَزِيَّة بن جُشَم بن معاوية بن بكر هوزان قديماً لربيعة بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، فشرّبها يوماً فعدا ربيعة على غَزِيَّة فقتله، فسألت قيس خندف الدية فأبى خندف فأقتلوا فهزمت قيس فتنفّرت، فقال قراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خُزَيْمة.

أَقْنَا عَلَى قَيْس، عَشِيَّة بَارِق
بَبِيضِ حَدِيثَاتِ الصَّقَالِ بَوَانِكَ
ضَرْبِنَاهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا وَخَلَيْتِ
مَنَازِلَ حَيِّزَتْ يَوْمَ ذَاكَ، لِمَالِكِ

أَقْنَا عَلَى قَيْس، عَشِيَّة بَارِق
بَبِيضِ حَدِيثَاتِ الصَّقَالِ بَوَانِكَ
ضَرْبِنَاهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا وَخَلَيْتِ
مَنَازِلَ حَيِّزَتْ يَوْمَ ذَاكَ، لِمَالِكِ

أَقْنَا عَلَى قَيْس، عَشِيَّة بَارِق
بَبِيضِ حَدِيثَاتِ الصَّقَالِ بَوَانِكَ

ضَرْبِنَاهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا وَخَلَيْتِ
مَنَازِلَ حَيِّزَتْ يَوْمَ ذَاكَ، لِمَالِكِ

قَالَ: فَظَعَنْتِ قَيْسَ مِنْ تَهَامَةٍ
طَالَعِينَ إِلَى نَجْدٍ، فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى
أَنْ بَارِقٌ: مَوْضِعٌ بِتَهَامَةٍ نَصٍّ، عَلَيْهِ
هَشَامٌ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَأَقَامَتْ
خَشْعَمُ بْنُ أَمَّارٍ فِي مَنَازِلِهِمْ مِنْ
جِبَالِ السَّرَاةِ وَمَاوَالِهَا أَوْ قَارِبِهَا مِنْ
الْبِلَادِ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ شَنْ وَجَبَلٌ
يُقَالُ لَهُ بَارِقٌ وَجِبَالٌ مَعَهَا حَتَّى
مَرَّتْ بِهِمُ الْأَرْدُ فِي مَسِيرِهَا مِنْ

تَدَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَدَائِبِ وَبَارِقٍ
مَجَرَّ عَوَالِينَا وَمَجَرَّى السَّوَابِقِ
وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ لَبِيدٍ
الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: (الشَّهْدَاءُ عَلَى بَارِقٍ) نَهْرٌ فِي
الْجَنَّةِ يُخْرِجُ عَلَيْهِمْ رِزْقَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ
بَكْرَةً وَعَشِيًّا^(٢).

(١) معجم البلدان: لياقوت ص ٣٧-٣٨.

(٢) معجم ما استعجم ص ٢٢١.

بَانَ : بفتح الباء فألف
ونون.

قال في معجم ما استعجم هو
على لفظ شجر البَان وهو اسم
جبل، مذكور في رسم واحف^(١).

البانه : بفتح الباء فألف فنون
مفتوحة فهاء على شكل (البانه)
الشجرة المعروفة وهذا جبل أحمر يقع
في خشم (الميثب) ممايلي (بيشه)
بجانب (المَهْمَل).

بايد : بفتح الباء فألف ثم ياء
فدال.

هو: جبل يقع في إمارة
القطيحة من عسير يقع بالقرب منه
وادي أخبرة ووادي الملطة).

الباقر : بفتح الباء فألف
فقفاف مكسورة فراء.

قال في معجم (العالية) هو:
قهب أبيض. صوان، يقع في
الناحية الجنوبية من الفرشة، مطلع

(١) معجم ما استعجم ص ٢٢٢.

شمس من جبل يفيخ، في بلاد
الدواسر.

والفرشة صحراء فسيحة، تقع
شرقاً من بلدة (رنيه) وجنوب
هضبة الدّواسر:

وجاء ذكره في شعر ليبد باسم
(البقار) فقال:

أصاح ترى بُريقا هبّ وهنا
كمصباح الشعيلة في الدّبال

أرقت له وأنجد بعد هذء
وأصحابى على شُعب الرّحال

يضىء ربابة في المزن حُبشا
قياما بالحراب وبالإلال

كأن مصقّحات في ذُراه
وأنواحاً عليهنّ المالكى

فأفرع في الرّباب يقودُ بلقاً
مُجَوِّفةً تذب عن السّخال

وأصبح راسيا برضام دهر
وسال به الخمائيل في الرّمال

وحط وحوش صاحة من ذراها
كأنّ وعولها رُمك الجمال

على الأعراض أيمن جانبَيْهِ
وأيُسْرهُ على كُورِي أُنْثَال

وَأَرْدَف مَزْنَهُ المَلْحِينِ وَبُلَاً
سَرِيعاً صَوْبُهُ سَرْبُ العِزَالِي

فَبَات السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ
مِنَ البِقَارِ كَالْعَمَدِ الثَّقَالِ

قلت : ذكر لبيد، الكورين
وذكر صاحبة وذكر الأعراض مع
ذكر البقار، وهذه المواضع كلها تقع
في جنوبي نجد، في بلاد بني
عقيل وبعضها قريب من
بعض (١).

الباهر : بفتح الباء فألف
وهاء مكسورة فراء.

قال علي بن صالح السلوك في
كتابه بلاد غامد وزهران. هو: جبل
يقع شمال الباحة. ويتصل بجبل
السواد (جبل شعبة) (٢).

النباب : بفتح الباء فألف وباء
على صفة باب المنزل.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: جبل ضخّم لُسْلِيم يشرف على
ستارة من الجنوب ولكنه بعيد نوعاً،
تسيل منه أودية في ستارة من أهمها
وادي طلحة. انظره (٣).

باب جبل : مضاف ومضاف
إليه.

قال في معجم البلدان هو:
جبل قُربَ هَجَرٍ من أرض
البحرين، و**بَابُ** أيضاً: من قرى
بخارى، حدث من أهلها أبو
إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق
الأسدي البابي، روى عنه خلف
الخيّام، ونسبه قاله ابن طاهر، وقال
أبو سعد: بابه بالهاء (٤).

البئر : بكسر الباء فهزمة
ساكنه على الياء فراء.

هو : أحد الجبال الواقعة في
إمارة الحازمي من منطقة عسير يقع

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) للأستاذ بن جنيد ص ١٩٠-١٩١.

(٢) بلاد غامد ص ٤٦.

(٣) المجاز بين اليمامة والحجاز ص ١٦٩.

(٤) معجم البلدان ج ١ ص ٣٠٣.

بالقرب منه وادي الزان) و(جبال
الوشح).

البرتان : بفتح الباء والراء
المشددة والتاء فألف ونون تشية برة
كالبه من النساء.

قال في صحيح الأخبار
البرتان: جيلان صغيران في حد
همى سجا الجنوبي، يقال لكل واحد
منها البرة، وهما معروفان عند عامة
أهل نجد بهذا الاسم إلى هذا
العهد، وكان عندهما يوم من أيام
العرب بين بني عامر وبني أسد،
وكانت النصره فيه لبني عامر،
وقال مُطير بن الأشيم الأسدي يرثي
قرة وعلقمة ابني عمه:

أحَقَّا أن قرة لا أراه
فما أُنَا بَعْدَه بِقَرِيرِ عَيْنِ

وعلقمة الذي قد كان عزي
وإن حفل المجالس كان زيني

إذا قال الخليل تَعَزَّ عنهم
ذكرت رئيس يوم البُرَّتَيْنِ

ألا لا خُلِدَ بعدكم، ولكن
ضحاء الورد بينكما وبينني

قال : صاحب معجم البلدان:
البرتان جيلان بالمطلى أرض لبني
أبي بكر بن كلاب، وهي مختلطة
فيها، وقال أيضاً في معجم البلدان:
والبرتان هضبتان حميراوان مقترنتان
بأعلى خنثل، هذه العبارات قريية
من الصواب، أما قوله (بأعلى
خنثل) فإنها ليست بأعلى خنثل،
ولكنها قرييتان منه، وقال أيضاً في
أشتقاق الأسماء: كأن هذا الموضع
ير أهله بالخصب والربيع، وهذه
عبارة جيدة، فإن تلك الناحية من
أخصب أرض الله وأمرأها لرعي
الإبل، وأما البرتان اللتان ذكرهما
يحيى بن طالب الحنفي في أشعاره
فهي البرة الواقعة في اليمامة، وهي
التي يقول فيها يحيى بن طالب
الحنفي:

خليلى عُوجا بارك الله فيكما
على البرة العليا صدور الركائب

وقولا إذا مائتوه القوم للقرى
الا في سبيل الله يحيى بن طالب

وكلتا البرتين — البرة التي في
المطلى بالقرب من سجا، والبرة

التي في اليمامة باقية بهذا الاسم إلى هذا المعهد. وعندها بلد يقال لها (رغبة) كما أن عند البره التي في حمى سجا جبل يقال له رغبة^(١).

الْبَرْتَان : بالراء المشددة مفتوحة، تثنية بَرَّة:

جاء في معجم البلدان أنها هضبتان في ديار بنى سُليم، يجوز أن يكون من البرّ ضد العقوق، كأنّ هذا الموضع يبرّ أهله بالخصب والرّيع، وقال طهمان بن عمرو الكلابي:

لقد سرّني ما جرّف السيف هائناً
وما لقيت من حدّ سيفي أنامله

ومترّكه بالبرتين مُجدلاً
تنوخ عليه أمّه وحلائله

وقال ابن حبيب: البرتان جبيلان بالمظلى أرض لبني أبي بكر بن كلاب وهي مختلطة فيها.

والبرتان: هضبتان حُميراوان مقرنتان بأعلى خنثل من ديار بني كلاب. والبرتان أيضاً: رابتان بالحجاز على ستة أميال من الجار. والجار. فرضة على البحر بين ينبع وجده، وقال مُطير بن الأشيم الأسدي يرثي قرة وعلقمة ابني عمه:

أحسّما أن قُرة لا أراه؟
فما أنا بعده بقيرير عيني

وعلقمه، الذي قد كان عزّي
وإن حقل المجالس كان زيني

إذا قال الخليلُ تعرّ عنهم
ذكرتُ رئيسَ يوم البرتين

ألا لا خُلدَ بعدكما، ولكن
ضحاءُ الورد بينكما وبيني^(٢)

وقال في كتاب (العالية) (البرة) هي: هضبة صغيرة، تبدو للعيان من بعد لوقوعها في متن عبة مرتفعة، تقع غرباً من ماء سجا، الواقع غرب بلدة عفيف، جنوب

(١) صحيح الأخبار ج ٢ ص ٩٣.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٧١.

طريق السيّارات المسفلت المتجه
إلى الحجاز، وبالقرب منها هضبة
صغيرة أصغر منها تدعى البريرة،
تصغير برّة، ويقول محمد بن بليهد
من قصيدة شعبية:

المزن في العَبْلَةُ تَدْفُقُ عَرَالِيَهُ
عَسَى حَلَالُ النَّاسِ يَنْجُمَ وَيُرْعَاةُ

غِيثُ الْأَوَادِمِ يَأْمُدُّوْزَ حَرَاوِيَهُ
فِي جَانِبِ الْبَرَّةِ خِيَامُهُ مَبْتَاهُ
وقد ذكرهما السيوطي فيما نقله
عن ابن السكيت فقال: البرّتان
هضبتان لبني سليم.

وقال فهد الحزينق الهتمي:
كَرِيمُ يَابَرْقِ سَرَى تَالِي اللَّيْلِ
بَرْقُ الْحَيَا الْغَارِقُ يَهَيِّضُ شَعْلَهُ
يَزُيْ مِنْ الْبَرَّةِ إِلَى أَقْصَى الْمَكَاحِيلِ
وَمَارِئَعَتِ سَفْوَةُ لِعَبْلَةٍ سَجِيلَةٍ

وهي تابعة لإمارة عفيف،
وتبعد عن بلدة عفيف سبعين كيلاً.

وهناك أيضاً قرية في بلاد
اليمامة شمال غرب مدينة الرياض
تدعى البرّة ولها ذكر في كتب
المعاجم وفي الشعر العربي^(١).

البرتان : بفتح الباء والراء
المشددة المفتوحة وفتح التاء فألف
ونون.

وهما تثنية (بره) قال في معجم
معالم الحجاز: قال ياقوت: هما
هضبتان في ديار (بني سليم) وقال:
يجوز أن يكون من البر ضد العقوق
ثم أورد شعراً لطهمان الكلابي لا
أراه يعنيتها. وذكر برتان أخریان
على ستة أميال من الجار. والذي
أراه أن الشاعرين يقصدان برتي
(بني كلاب).

وعلى هذا فإنها يضافان إلى
ما قيل عن البرتين اللتين في بلاد
بني كلاب^(٢).

(١) معجم العالية: للأستاذ ابن جنيد ص ٢٢٦-٢٢٧.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ١٩٩.

بتيل : بفتح الباء وكسر التاء
فياء ساكنه فلام.

قال في صحيح الأخبار هو:
جبل بنجد منقطع عن الجبال،
وقيل جبل يناوح دحناً... وقال
الحارثي: بتيل واد لبني ذبيان،
وجبل أحمر يناوح دحناً من ورائه في
ديار كلاب، وهناك قلب يقال لها
البتيلة... وبتيل: حجر بناء هناك
عادي مرتفع الأسفل محدد الأعلى
يرتفع نحو ثمانين ذراعاً: وقيل بتيل
اليمامة. جبل فارد في فضاء، سمى
بذلك لانقطاعه عن غيره... وقال
مؤهب بن رُشيد:

مُقيم ما أقام ذرى سواج
ومابقي الأخراج والبتيل
وقال سلمة بن الخرشب
الأنماری:

إذا ما غدوتم عامدين لأرضنا
بنى عامر فاستظهروا بالمرائر
فإن بني ذبيان حيث عهدتم
بحزع البتيل بن باد وحاضر

يسُدُّون أبواب القباب بضمراً
إلى غن مستوثقات الموائر
وقال أبو زياد الكلابي.. وفي
دماخ، وهي بلاد بني عمرو بن
كلاب. بتيل، وأنشد:

لعمري لقد هام الفؤاد لحاجة
بقطاعة الأعناق أم خليل
فن أجلها أحببت عوناً وحابرًا
وأحببت ورد الماء دون بتيل

وقال ياقوت (بتيلة) مثل الذي
قبله وزيادة هاء. ماء لبني عمرو
بن ربيعة بن عبدالله رواه بطن
السر، وهو إلى جنب بتيل
المذكور، وفي كتاب نصر بتيلة قلب
عند بتيل في ديار بني كلاب،
وقال ابن دريد البتيلة ماء لهم
رواء ببطن السر إلى جنب بتيل،
وبتيل: جبل أحمر يناوح دحناً من
ورائه، وقال أبو زياد خاصم
عبيدالله بن ربيع قوم من بني أبي
بكر في ماء لهم، يقال له بتيل،
فأطالوا لهم الخصومة، وعلى المدينة

رجل من قریش يقال له خالد
واستعمل خالد رجلاً يقال له
عثمان على ضرية، فكان عبیدالله
وأصحابه يختصمون إلى عثمان،
فجعل البكريون لعثمان مالا على
أن يقضى لهم على عبیدالله، فلما
تخوّف عبیدالله ذلك، ارتحل حتى
وقع بين يدي خالد بالمدينة، فقال:

إلى الله أشكو إن عثمان جائر
على ولم يعلم بذلك خالد

أبيت كائي من حذار قضائه
بحرة عباد سليم الأسود

تكلفت أجواز الفياض وبعدها
إليك وعظمى خشية الظلم بارد

وبيضاء امليس إذا بت ليلة
بها زارني عاري الذراعين وارد

عوى عند نضوى يستغيث أليفه
بمنزلة لاتعتفها العوائد

فلما رأيته قد خنست لقتله
مبارزة واشتد بالسيف ساعد

فولى فتى شاكى السلاح لوأنه
أخى لم أبعد من معد بواحد

فتى يكسب المعدوم حتى رقيقه
مدد بشدات الكى المناجد

إلى خالد إما أموت فهين
وإما طريد مستجير بخالد

فهل أنت من أهل البتيلة منقذى
فقد كدت عن لحمى بسيفى أجالد

أرادوا جلائي عن بلاد ورثها
أبى وإمام الناس والدين واحد

أما بعد أن يرموا بدلوى عن التي
ضربت بردمى حديد الحدائد

فأمكنتها من منحر غير قاطع
له نفيان طيب الطعم بارد

فإنكما يابنى غلية كنما
بدأ وأخى يرجى قليل الفوائد

وقال ذروة بن جحفة الكلابي:

شهد البتيل على البتيلة أنها
زوراء فانية على الأوراد

منع البتيلة لايحوز بمائها
قر ثور جحاشها بسراد

قبح الإله وخصهم بلامه
نفرا يقال لهم بنو رواد

نفرا يقيم اللوم وسط بيوتهم
والخزيات كما يقيم نضاد

قال ابن بليهد «البتيل» الذي
لبنى كلاب الذي ذكره ياقوت،

جبل أهر، وراء دمخ يقال له

بتيل، وبه ماء يقال له بتيلة، فعلى هذا القياس يكون من جبل العلم. وفي أول ذكر بتيل في الشعر في الشطر الأخير الذي لموهوب بن رويشد حين قال: (وما بقى الا خارج والبتيل) والاخراج مقابلة لجبل العلم لا تبعد عنه أكثر من مسافة يوم لحاملة الأثقال. والبتيلة تطلق على كل جبل منفرد وحده، ومياه العلم ليس فيها هذا الاسم، إلا أن يكون قد انطمس. ومن مياه العلم «الثامية» و«البيضي» و«الخاصرة» و«البتيلة» التي في بطن السرقد اندرس اسمها، وأما التي في بلاد غطفان: فهي باقية إلى هذا العهد بين السليلة والحناكية: وعندها جبل يقال له: البتيل باقيان إلى هذا العهد يحملان اسميهما إلى اليوم، وأما البتيلة التي ذكرها ياقوت في اليمامة، فلا أعرف موضعها وليس لها ذكر^(١).

البتيلة : بفتح الباء وكسر التاء وإسكان الياء وفتح اللام فهاء.

قال في معجم العالية: البتيلة : من البتل، وهو القطع، قال في القاموس: بتله يبتله، قطعه كبته، فانبتل، والشيء ميزه عن غيره، وقال ياقوت: بتيل بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنه، ولام: جبل بنجد منقطع عن الجبال.

قلت : وعامة أهل نجد يُسمّون الهضبة الطويلة المنفردة الملتفة حول بعضها بتيلة.

قال عبد الهادي العضياني:
وقت الضّحى عَدَّيتْ عَالِي البتيلة
وَأَعْدِلْتُ عَلَى عَيْن تَزَايِدُهُ عَبْرَهَا
أَخِيلَ رَبَّانِ تَحَدَّرَهُ مَخِيلُهُ
عَنِّي عَلَى خَشَمِ الْعَرَايِسِ مَطْرَهَا
عَسَاهُ يَسْقِي لِي شَعِيبَ النَّيْلَةِ
لِنْ إِنْ شَعِيبُ غَنَاهُ يَشْبِكُ زَهْرَهَا

(١) صحيح الأخبار ج٤ ص ١٠٨-١٠٩-١١٠.

وسألت الشاعر نفسه عن البتيلة، لأنه لا يعرف في البلاد التي ذكرها هضبة بهذا الاسم، فقال: كلَّ هضبة مزمومة بَتَيْلَة والمعروف في نجد بهذا الاسم هضبة سوداء ملتفة حول بعضها عالية المنكب، منقطة من جبل حضن شرقاً شمالياً منه، وقد ذكرها عسكر بن جويعد الغنامي الروقي بقوله:

إِنْ مِتَّ يَا عَايِضُ تَرَانِي قَتِيلَةً
أَنَا قَتِيلُ الزَّيْنِ لَوْ مَا اسْتَنَابِي

إِنْ مِتَّ حَقْلُونِي مَعَ إِسِيرِ مَحِيلَةٍ
بَيْنَ شَعْفَيْنِ وَبَيْنَ هَاكَ الْهَضَابِ

حَنَّا إِلَى كُلِّ تَحَصَّلْ حَصِيلَةٍ
لَنَا عَلَى وَادِي الْمِيَاءِ انْقِلَابِ

وَأَنْتُمْ إِلَى كُلِّ تَحَصَّلْ حِصِيلِهِ
لَكُمْ عَلَى الزَّيْدِي وَصَبْحَا مِسَابِي

وَيَا شَوْقُ أَبَا أَبْدِي لَكَ بَرَّاسَ الْبَتِيلَةِ
وَأَنْتَ تَعْدِي فِي طَوِيلِ الْهَضَابِ

قلت : والبتيلة التي نتحدث عنها قريبة من شعفين وقد ذكر

ياقوت مواضع باسم البتيلة ولكن تحديدها وما أوردته من الشواهد لا ينطبق على هذه الهضبة. وهي تابعة لإمارة مكة عن طريق مركز الحزمة^(١).

بَتِيل : بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، ولام: جبل بنجد منقطع عن الجبال، وقيل: جبل يُناوح دَمَخاً، وقال الحارثي: بَتِيل واد لبني دُبَيَّان وجبل أحمريناوح دَمَخاً من ورائه في ديار كلاب وهناك قليبٌ يقال له البتيلة، وبتيل حجر: بناء هناك عادي مرتفع مربع الأسفل محدد الأعلى يرتفع نحو ثمانين ذراعاً، وقيل: بتيل اليمامة جبل فارد في فضاء، سُمي بذلك لانقطاعه عن غيره، وقال مَوْهوب بن رُشيد:

مُقِيمٌ، مَا أَقَامَ دُرَى سَوَاجٍ
وَمَابَقِي الْأَخَارِجِ وَالْبَتِيلِ
وقال سلمة بن الخُرْشُب:
الأنماري:

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) للأستاذ ابن جنيدل ص ١٩٦-١٩٧.

إذا ما غَدَوْتُمْ عامدين لأَرْضنا
بني عامر! فاستظهروا بالمَرائر

فإن بني دُبَيان حيث عَهْدُتُمْ
يجزَع البتيل، بين بادٍ وحاضر
يَسُدُّونَ أَبْوابَ القِبابِ بضُمُرٍ
إلى عُتَيْنٍ، مستوثقات الموائر

وقال أبو زياد الكلابي: وفي
دِمَاحٍ، وهي بلاد بني عمرو بن
كلاب، بتيل، وأنشد.

لعمري! لقد هامَ الفؤادُ، لحاجةٍ
بِقِطَاعَةِ الأعناقِ أمَّ خليلٍ

فمن أجلها أُحِبُّتُ عوناً وجابراً
وأُحِبُّتُ ورْدَ الماءِ دونَ بتيل (١)

بَتَيْلٌ : بفتح الباء وكسر التاء
وإسكان الياء فلام.

قال في معجم ما استعجم هو:
بَتَيْلُ اليمامة سمي بذلك لأنه جبل
منقطع عن الجبال، كأنه قد يُتَلَّ

منها، وقيل بَتَيْل من ديار بني جُشَم
رَهْطِ دُرَيْدِ فليس هو إذاً باليمامة،
وقال أبو الحسن الأخفش البَتَيْل
واد لبني دُبَيان، وأنشد أسامة بن
الخرشُب:

وإنا بني دُبَيان حيث عَهْدُتْهُمْ
يجزَع البَتَيْل بين بادٍ وحاضرٍ
وأضحو حِلالاً ما يُفِرُق بينهم
على كلِّ ماء بين قَيْدٍ وسَاجِرٍ

فَدَلَّ أَنَّ منازلهم بين هذين
الموضعين (٢).

بتيله : بفتح الباء وكسر التاء
وإسكان الياء وفتح اللام فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: جبل شمال غرب (حِضْن)
يُرى منه منبتل من الجبال في
السي (٣).

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٣٦.

(٢) معجم ما استعجم ص ٢٢٤-٢٢٥.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ١٧٥.

وجاء في كتابنا (المجاز بين
اليمامة والحجاز) البتيلة: عندما تخرج
من (قِطْطَان) ترى يسارك على بعد
جبلاً فارداً هَرَمِيَّ الشكل، أسود
اللون، يناوح حضناً شرقيه يقال له
(البتيلة) معروف لدى أهل تلك
الناحية، ولم أجد لهذا الجبل
(البتيلة) ذكراً فيما بين يدي من
المراجع، وهنالك بتائل أحر كبتيلة
دمخ وبتيلة في طريق المدينة
وبتيلة في السَّر وكلها عليها شواهد
شعرية غير أنك لا تميز ماذا تعني
هذه الشواهد منها (١).

بُتْرُ : بضم الباء وإسكان
التاء فراء.

قال في معجم البلدان: —
بُتْرُ : أَجْبَل من الشقيق
مطلّات على زُبالة، قال الشاعر:

رَعَيْنَ بَيْنَ لَيْنَةِ وَالْقَهْرِ
فَالنَّجَفَاتِ فَأَمِيلُ الْبُتْرَ
فَعُزُّ فِتْنِي صَارََ بَعْدَ الْعَصْرِ

(١) المجاز بين اليمامة والحجاز ص ٢٠٩.

وقال مالك بن الصَّمْصامة
الجَعْدِي: واجتازت به صاحبتُهُ
التي يهواها وأخوها حاضر فأغْمَى
عليه، فلما أفاق قال:

أَلَمْتُ وَمَا حَيْثُ، وَعَاجَتْ فَأَسْرَعْتُ
إِلَى جَزْعَةِ بَيْنِ الْخَارِمِ، فَالْخَرِ

خَلِيلِي إِنْ حَانَتْ وَفَاتِي، فَاحْفَرَا
بِرَابِيَةِ بَيْنِ الْحَاصِرِ، فَالْبُتْرُ

لِكَيْمَا تَقُولِ الْعَبْدَ لَيْلَةَ كُلِّمَا
رَأَتْ جَدَثِي حُبَّتْ يَاقْبَرُ مِنْ قَبْرِ

وقيل : البتر أكثر من سبعة
فراسخ عرضاً، وطولاً أكثر من
عشرين فرسخاً من بلاد بني عمرو
بن كلاب، وقال القتال الكلابي:

عَفَا النَّجْبُ بَعْدِي فَالْعُرْيَانُ فَالْبُتْرُ
فَبُرْقُ نِعَاجٍ مِنْ أُمَيْمَةٍ فَالْحِجْرُ

إِلَى صَفَرَاتِ الْمِلْحِ، لَيْسَ بِجَوْهَا
أَنْيَسُ، وَلَا مَن يُحَلُّ بِهَا شَفْرُ

شَفْرُ أَيِ إِنْسَانٍ، يُقَالُ: مَا بِهَا
شَفْرُ وَلَا كَتَبُ وَلَا دِيْبَجُ، والبتر أيضاً:

موضع بالأندلس، ينسب إليه أبو محمد مسلمة بن محمد البتري الأنديلسي، روى عنه يوسف بن عبدالله بن عبدالبتر الأنديلسي الإمام (١).

بَتَّةُ : قال الأصمعي وبجلذان موضع قرب الطائف هضبة سوداء يقال لها بَتَّةُ، وفيها نقبٌ كلُّ نقبٍ قدر ساعة، كان يلتقط فيها السيوف العادية والخرز، ويزعمون أن فيها قبوراً لعاد وكانوا يعظمون ذلك الجبل (٢).

بتران : بكسر الباء وإسكان التاء وفتح الراء فألف ونون.

قال في معجم العالية هو: جبل أسود كبير، بارز، يرى من بعد، يقع في بلاد العرض، غرباً من الرين وشمالاً من جبل دساس، وجنوباً من أم الشبرم، في أعلا وادي العمق من الجنوب، فيما بينه

وبين وادي السرحي، فيه ماءٌ عِدٌّ، يسمّى (بتران) وحوله مياه أخرى، وهو في بلاد قبيلة قحطان، وهو معروف باسمه هذا قديماً.

جاءَ في أبحاث الهجري: بتران: جبل أسود بالعمق، عمق الريب، قال مريزيق أبو مدرك:

وأشرفت من عطاء من رمل قرقي
بغيض إلينا سهلها وجباها
لأنس من بتران ركناً كأنه
من البخت حرجوج عليها جلالها

وقال ياقوت: بتران بالضم: موضع في بلاد بني عامر:

قال المجنون، أنشده أبو زياد
وأشرفت من بتران أنظر هل أرى
خيالا لليلي رايةً، وترانيا
فلم يترك الإشراف في كلِّ مرقب
ولا الدمع من عيني إلا المآقيا

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٣٥.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٣٥.

وهو تابع لإمارة القويعية واقع غرباً جنوبياً من بلدة القويعية^(١) وجاء في كتابنا معجم اليمامة:

بُتْرَان : بالضم... قال ياقوت: هو موضع في بلاد بني عامر قال المجنون

واشرفت من بتران انظر: هل أرى خيالاً لليلى راية وترانيا فلم يترك الأشراف في كل مرقب ولا الدمع من عيني إلا الماقياء اهـ

وجاء في إبحاث الهجرى، وذكر قول (مريزيق أبو مدرك)

وأشرفت من عيطاء من رمل قرقي يفيض إلينا سهلها وجبالها لأونس من بتران ركناً كأنه من البخت حرجوج عليها جلالها

وقال في الهامش: بتران: جبل أسود بالعمق عمق الريب...

قلت : وأنا أعرف هذا الجبل، مررت به في سن الصبّا كاتباً مع جباة زكوات الماشية، غتطي ظهور القلائص وبدا لنا بتران عن بُعد وظللنا وقتاً تدنيه المطايا، وكأنه لا يد نوحى الممنا به ليلاً وبتنا حوله وبقربه منهل زكينا ماشية أهله... وهو في بلاد قحطان من (الرّين) (الرّيب) سابقاً... وكان سابقاً في بلاد بنى عامر...

وجاء في احصاء عام ١٣٨٣هـ أصبح قرية ذات مباني يسكنها حوالي (٦٠) نسمة^(٢)...

البتراء : بفتح الباء وإسكان التاء وفتح الراء فألف وهمزة.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل أحمر بسمار حائر في وادي الحُنبره. به رجوم كرجوم شوهر كأنها كانت مراقبة حربه

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) للأستاذ بن جنيدل ص ١٩٥-١٩٦.

(٢) معجم اليمامة ص ١٣٤.

جنوب غرب تبوك وراء (وادي البقار) (١).

البتراء : بفتح الباء وإسكان التاء فراء ممدودة فهمزة على لفظ التأنيث.

قال في معجم ما استعجم: ذكر ابن اسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غزا بني لَحْيَانَ، سار على غَرَاب، جبل بناحية المدينة على طريق الشام، ثم على البَثْرَاء، هكذا اتفقت الروايات عن ابن هشام عنه، وهذا اسم مجهول في المواضع، وصوابه، والله أعلم، ثم على الثَّقْرَاء بالنون والفاء، وهي تلقاء ديار بني لَحْيَانَ، وقال ابن اسحاق عند ذكر مَسَاجِدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتَبُوك: (ومسجد بطرف البَثْرَاء من ذنب كَوَاكِب) كذا قال: كواكب، وإنما هو

كَوَكَب، والله أعلم. وهو جبل في ذلك الشَّق، في بلاد بني الحارث بن كعب (٢).

البُتَم : بضم الباء وتشديد التاء فيم.

قال في معجم ما استعجم هو: موضع بناحية فَرْغَانَة وقيل هو: حصن من حصون السَّنْد، قال الكُمَيْت يمدح يزيد بن المهَلَّب بن أبي صُفْرَة:

يَالْبُتَمِ الْأَشِبِ الَّذِي لَمْ يَرْجُهُ
أَحَدٌ وَلَمْ يَكُ مُخَّعَةً لِلْمُنْتَقَى

كَمِ مِنْ مُمْتَعَةِ الْحِجَابِ رَدَّذَتْهَا
أُمَةٌ وَمِنْ صَمِّ هُنَاكَ مُحَرَّقِ (٣)

بشره : بفتح الباء والثاء والراء فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل عال، وهوقة سراة بني

(١) معجم معالم الحجاز ص ١٧٥.

(٢) معجم ما استعجم ص ٢٢٤.

(٣) معجم ما استعجم ص ٢٢٤.

بجـدان : بفتح الباء
وإسكان الجيم وفتح الدال فألف
ونون.

قال في معجم معالم الحجاز:
قال ياقوت: هو: جبل في طريق
مكة من المدينة، وهو خلط بين
بجـدان وجمـدان. بل هو تحريف
والصحيح (جـدان)(٣).

بُجـدان : بضم الباء
وإسكان الجيم وفتح الدال فألف
ونون.

قال في معجم البلدان: اسم
جبل في طريق مكة من المدينة،
رؤي عن النبي صلى الله عليه
وسلم، أنه كان على بُجـدان فقال:
هذا بُجـدان سبق المفردون، قالوا:
ومن المفردون؟ قال: الذاكرون الله
كثيرا والذاكرات، كذا رواه
الأزهري بالضم، ثم السكون والدال

مالك (سراة بجيلة) جنوب الطائف
بأزيد من (١٧٠) كيلا، يعرف
أيضاً بجبل إبراهيم، يرتفع عن سطح
البحر ٢٥٩٥ مترا، إذا صعدت
سراة زهران، وكنت فوق جبل
شُمرخ رأيت بشرة مغيب الشمس
أمغرذو رؤوس بارزة، أعلى ماحوله
من أعلام، جميل المنظر كثير المياه
الحرارة، والأشجار الخضراء (١).

بجـاد : بكسر الباء وفتح
الجيم وألف ودال.

هو: جبل أسود في الناحية
الشرقية من (تثليث) يقع على حافة
(شعب) لاعس. قال الشاعر
الشعبي القحطاني:

يا فاطرى ياللي تشالغ دبرها
باطول مانيك يكب الشداد

نرجي من الله صحة في ظهرها
في جر تثليث حوالي بجاد (٢)

(١) معجم معالم الحجاز ص ١٧٦.

(٢) رواية معيض البخيتان.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ١٧٧.

مهملة، وأكثر الناس يرويه
جُمدان^(١).

بجيد : بفتح الباء وكسر
الجيم فياء ساكنة فдал.

قال الأستاذ عبدالله بن
عبدالهادي الأكلبي في مذكراته.
هو: حزم عند جبل خشم أبا الطير
الذي وقعت فيه المعركة بين أكلب
والترك، قال سالم بن عجروف
المزيدي الأكلبي:

ياليت متي حضرة في بجيل
يوم أن خيل الترك خليت ظهورها

فما مضى لي وأنا فوق جلبة
تبارى سفايفها وأنا في وكورها

لولا آل سيار كل الذئب جبنا
يضمون حيشان تشاغى بزورها

يردون بدل المال مالاً يسرنا
واجواد ماشفت الحرج في صدورنا

البجادة : بفتح الباء
والجيم ودال وهاء.

قال في معجم العالية. هي:

هضبة سوداء - تقع في أسفل
السرة من الجانب الغربي، شمالاً
شرقياً لهضبة (حصاة آل حويل
قحطان) شمال شعيب الخفيرة، فيها
رس عذب، وفي ناحيتها الشرقية
فيايلي السرة عدُّ مُرٌّ، يسمى
(البجادة) وهي في بلاد قبيلة
قحطان.

وقد ذكرت في كتب المعاجم
بهذا الاسم. قال الأصفهاني: رقاش
قريب من الينكير وهو جبل
طويل، وجبل يقال له بجادة، في
ناحية العمق لبني قشير.

قوله في ناحية العمق قساس،
أما الينكير فإنه يقابل البجادة من
الشرق يفصل بينهما بطن السرة،
وكل هذه الجبال أعلام شهيرة
واقعة في بلاد بني قشير قديماً، وهي
في هذا العهد في بلاد قحطان،
وبعضها قريب من بعض، وهي
تابعة لإمارة القويعة، واقعة جنوباً

(١) معجم البلدان ج١ ص ٣٤٠.

بكر، وفيها يقول السري بن حاتم.

دَعَانِي الهوى يوم البجادة قاذني
وقد كان يدعوني الهوى فأجيبُ

وقال الأصفهاني: البجادة
والكهفة والحصا لكعب بن عبدالله.
وهي مياه مُتُخ في فلاة من
الأرض، وقالت امرأة من بني أبي
بكر كانت تنزل البجادة، فهويت
رجلاً من بني فزارة، كان ينزل
مائة يقال لها العوارة:

ألا ياسقنياني من عوارة شربة
فإنني عن ماء البجادة قامح

فما شربت مغتلة مثل مائها
ولناشخص يوماً عن الزوج طامح

يقال : بعير قامح ومقامح إذا
كان يعاف الماء ويكرهه،
ولا يريدُه وناشخص وناشز واحد،
يقال: ناشصت المرأة على زوجها
ونشزت جميعاً بمعنى واحد.

الأرأسَة: مائة لبني أبي بكر
لكعب بن عبدالله.

غربياً من بلدة القويعة. وقال
الهمداني: العطائية ماء في بطن
السرة والبجادة واليتيمة مقابلتان
لزبان عمالية. والواقع أن هضبة
البجادة مقابلة لعمالية من الجانب
الشرقي الشمالي لعمالية.

وقال أيضاً في العالية
البجادة: هضبة صغيرة شهباء
منطرحة في صحراء العبلَة — عبلَة
المقطة — جنوباً شرقياً من الحومية،
في بلاد أبي بكر بن كلاب،
وعندها ماء قديم في ناحيتها ممايلي
مطلع الشمس. وقد أصبح هذا الماء
مهملاً، وحدثني بعض رجال المقطة
أنهم قد احتفروا هذا الماء فلم
يرغبوا فيه فأهملوه، وفي ناحية
البجادة أيضاً من الجهة الغربية
الشمالية ماء قديم، يسمى
(الهيتمي) لقبيلة المقطة، وتسميته
هذه حديثة.

قال ياقوت: البجادة: بالكسر
من مياه أبي بكر بن كلاب، ثم
لبني كعب بن عبدالله بن أبي

قلت : المياه التي ذكرها مع ذكر البجادة وعدّها من مياه بني أبي بكر بن عبد الله، الكهفة والحصاة والأرأسَة — كلها لا تزال معروفة، وكلها قريب بعضها من بعض ومن البجادة، وكلها في بلاد قبيلة المقطة، في عالية نجد الجنوبية تابعة لإمارة عفيف واقعة جنوباً من بلدة عفيف على بعد مائة وأربعين كيلاً^(١).

البجادة : وقال في صحيح الأخبار. قال ياقوت (البجادة) بالكسر من مياه أبي بكر بن كلاب، ثم لبني كعب بن عبد بن أبي بكر وفيها... قال السري بن حاتم:

دعاني الهوى يوم البجادة قاذني
وقد كان يدعوني الهوى فأجيب

في أبيات ذكرت في العوّقين.
قال ابن بليهد: (البجادة)

هضبة معروفة في عالية نجد الجنوبية قريب جبل الحصاة في شرقها الشمالي هضبة ليست بالكبيرة شهباء المنظر وقد قيلت بها في بعض أسفاري، وقد قال الشاعر في ذكرها:

إذ كنت في الحصاة أوفي بجادة
نظرت حدوج الحيّ في سفح يذبل

والحصاة هي المعروفة في هذا العهد بالحصاة، ويذبل هو المعروف في هذا العهد (بصبحاء) والبجادة تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد وليست ببر كما ذكرها ياقوت بل هضبة في بلاد بني بكر بن كلاب^(٢).

بحار : ويقال ذو بحار:
بكسر الذاو وإسكان الواو وكسر
الباء وفتح الحاء فألف وراء.

قال ياقوت ذو بحار: جبلان في
ظهر حرّة بني سليم، قاله إسماعيل

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) للأستاذ سعد بن عبد الله بن جنيدل
ص ١٩٨-١٩٩.

(٢) صحيح الأخبار ج٤ ص ١٥٨.

بحير : بالفتح ثم الكسر:
جبل^(٢)

بُحَار : بضم الباء وفتح
الحاء فألف وراء. ويقال له ذو
بحار.

قال في معجم معالم الحجاز:
قال ياقوت: جبلان في ظهر حرة
بني سليم، قال اسماعيل بن حماد.

وَبُحَار : بالضم كذا رواه
السكري في قول البريق الهذلي:
ومر على القرائن من بحار
فكاد الوبل لا يبقى بحارا

وقال بشامة بن الغدير:
لمن الديار عفون بالجزع
بالدوم بين بحار فالشرع
درست وقد بقيت على حجج
بعد الأنيس، عَفَوْنَهَا سَبْع
الا بقايا خيمة درست
دارت قواعدها على الربع

ابن حماد، وقال نصر: ذو بحار ماء
لغني في شرقي النير. وقيل في
بلاد اليمن، وأنشد غيره للناطقة
الجعدي في يوم شعب جَبَلَة:

ونحن حبسنا الحَيَّ عَبَساً وعامراً
بحَسَّانِ وابي الجَوْنِ إذ قيل أَقْبِلَا

وقد صَعَدَتْ عن ذي بحار نساؤهم
كإصعاد نَسْرِ لَا يَرُومُون مَنْزِلَا

عطفنا لهم الضُّروس فصادفوا
من الهضبة الحمراء عَزًّا ومعقلا

وقال أبو زياد: ذو بحار واد
بأعلى التسرير يَصُبُّ في التسرير،
لعمر بن كلاب، وأنشد:

عفا ذو بحار من أُمَيْمَة فاهضبُ
وأقفرَ إلاَّ أَنْ يَلَمَّ به رَكْبُ

ورواه الغوري بفتح الباء وأنشد
لبشر بن أبي حازم:

لليلى على بُعد المزار تذكُّرُ
ومن دون ليلى ذو بَحَارِ فَنُورُ^(١)

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٤٠، ٣٤١.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٥٠.

والشرع معروف اليوم،
انظره (١).

بُحْران : بضم الباء
وإسكان الحاء وفتح الراء فألف
ونون.

قال في معجم معالم الحجاز:
وهما الآن يسكنون أوله ويفتحون
مابعدوه وهو: جبل يضرب إلى
الخنصرة والسمرة، بين وادي حجر
(السائرة) ومَرَّ غَتَيْب عند افتراقهما،
في ديار زبالاة، بقربه ماء يسمى
الوقيظ: سرب يسح على الأرض،
يبعد قرابة (٤٠) كيلاً جنوب الفرع
و(٩٠) كيلاً شرق رابع، يمر بسفحه
الطريق من رابع إلى السائرة
(حجر) (٢).

وقال الأستاذ حمد الجاسر:
بُحْران: بضم الباء وإسكان الحاء
وفتح الراء فألف ونون، ويفهم من
كلام المتقدمين في تحديد هذا

الموضع أنه يقع على طريق مكة من
المدينة، الطريق النجدية، وأنه يبعد
عن المدينة بما يقارب مسيرة يومين
بسير الإبل، وناحية الفرع لا تزال
معروفة، واسم بحران لا يزال معروفاً
على مقربة من الفرع، يطلق على
جبل يقع بين وادي حجر ورابع،
يبعد عن الفرع جنوباً نحو خمسين
كيلاً، وعن بلدة رابع نحو مئة كيل
شرقها يمر السائر منها إلى حَجَرٍ
بسفحه، على مقربة من وادي
الأكحل، ومعدن بني سُليم يقع
شرق حَرَّتْهم المعروفة بحرة رُهاط،
وإن كان في تلك الناحية، لكنه
بعيد عن بحران.

ويبقى إشكال هل مَعْدِنُ
بحران هو المعدن الذي عَبَّرَ عنه ابنُ
حجر في (الإصابة) بمعدن بني
سليم؟

الظاهر أن المعدنين متغايران، إذ
بُحْرانُ في الفرع، ومعدِنُ بني سليم

(١) معجم الحجاز ص ١٧٨.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ١٨٠.

ليس هناك بل بعيد عن الفرع شرق
جبال الحجاز، وشرق الحرّة (١).

بنى حسن : مضاف ومضاف
إليه، وبنى هنا بمعنى (ذو) وحسن
مضاف إليه.

هي : جملة جبال سود متفرقة
تقع شرقاً من (تين).

بنى حراضه : مضاف
ومضاف إليه ومعنى (بنى) يعنى
ذوى وحراضة بفتح الحاء والراء
فألف وضاد مفتوحة فهاء.

وهي مجموعة مما يطلق عليها هذا
الاسم وتتميز بالإضافة فهناك
(حراضة العاقر)، وهناك (حراضة
الخشبي) وهناك (حراضة الناصف)
وهناك (حراضة النطا).

يطلق عليها جميعاً (بنى حراضة)
ويليها (مدرحة) وبعدها (نُسِير أبو
رقبة) وبعدها جبل (ضدًا) وهو
جبل عريق كبير تحترقه طرق سهلة

المسالك، وكل هذه يطلق عليها (بنو
حراضة). ماعدا (نسير أبو رقبة)
و(مُدرحة) و(ضدًا) وكل هذه تقع
شمال (نجران) شرق (تثليث)
جنوبيه.

بجـث : بفتح الباء
وإسكان الحاء فشاء كواحد
البحوث.

هو : جبل أحرق في أعالي
(بيشة) ويقال لها (بيشة السوداء)
نظراً لوقوعها بين هذه الجبال السود.

بـدن : بكسر الباء وفتح
الดาล فنون.

صفة بدن الإنسان. قال
الأستاذ محمد العبودي في معجم
بلاد القصيم هو: جبل في عالية
القصيم يقع إلى الجنوب من (عقلة
الصقور) وإلى الشمال من مجرى
وادي الجرير (الجرير قديماً) قرب
التقائه بوادي الرُمة.

(١) التعليق على كتاب الجوهريين للأستاذ حمد الجاسر ص ٣٤٦.

وعن بدن في القديم ذكر
ياقوت (بُدن) وقال: بالضم: موضع
في أشعار بني فزارة، عن نصر.

ونص كلام نصر، وأما بضم
الباء وسكون الدال، وآخره نون.
موضع ذكر في أشعار فزارة: أقول
وهو فعلاً يقع في بلاد فزارة، ومن
المعلوم أن (بُدن) قريب من جبل
(طمية) يقع في جهة الشرق منها.

وفي رسم الحاجر قول عمر
رضي الله عنه: أن بين الحاجر
والنقرة لرأياً يقصد بذلك رأي عينة
بن حصن الفزاري، وبدن في تلك
المنطقة (١).

وقال الأستاذ سعد بن جنيدل
في معجم العالية هو: جبل أسود
كبير، يقع في غربي عرض شمام
جنوب جمع ماسل، في بلاد باهلة
قديماً، وجنوبه يقع ماء يُقال له
التَّنيَّة، تابع لإمارة الدوادمي، يبعد

عن مدينة الدوادمي شرقاً جنوبياً
خسین كيلاً.

وقال أيضاً: بدن هو: جبل
أسود كبير، يقع جنوباً غربياً من
قرية ثرب على بعد خمسة وعشرين
كيلاً، وهو غرب جبال القياسر،
وفي غربيّه ماء يُسمى البدنة، وهو
في بلاد محارب قديماً. أما في هذا
العهد فإنه في بلاد مطير بني
عبدالله التابعة لإمارة المدينة المنورة،
على طريق مركز ثرب.

وقال أيضاً بدن: جبل أسود،
وبقربه جبل آخر يسمّى بُدين،
تصغير بدن، يقعان شرق جبال
الحبلى، شرقاً من طمية، في بلاد
فزارة.

وقد ذكر ياقوت موضعاً بضم
الباء فقال: بُدن بالضم موضع في
أشعار بني فزارة عن نصر.

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص ٤٤٨-٤٤٩.

وقد كتب عن الأخير الشيخ محمد العبودي في معجمه الخاص ببلاد القصيم^(١).

وقال في صحيح الأخبار: (بدن) الذي أعرفه يحمل هذا الاسم إلى هذا العهد، جبل ليس بالكبير، يقال له بدن على منهل ماء يقال له التَّيَّة. والجبل والمنهل خارجان من سواد باهلة. وسواد باهلة هو الذي يقال له في هذا العهد العرض^(٢).

بدنة وبُدين : الأول بفتح الباء والdal والنون. والثاني: بضم الباء وفتح الدال وإسكان الياء فنون.

قال عن الأول في معجم العالية: هو ماءٌ عَدَّ يقع في غربي جبل بدن، الواقع غرب القياسر،

وجنوباً غربياً من قرية ثرب بما يقارب خمسة وعشرين كيلاً، في بلاد مطير بني عبدالله، وقديماً كان في بلاد محارب، وهي تابعة لإمارة المدينة المنورة عن طريق مركز ثرب^(٣).

وقال عن الثاني في معجم بلاد القصيم هو: تصغير (بدن) السابق؛ جبل صغير إلى الشمال من (بدن) وإلى الشرق من جبل (طمية) يراه السالك لطريق المدينة المنورة من القصيم قبل أن يصل عقلة الصقور مشرقاً^(٤).

بدوه : بفتح الباء وإسكان الدال وفتح الواو فهاء.

قال في معجم البلدان: جبل بنجد لبني العَجْلان، قال عامر بن الطفيل يرثي ابن أخيه عبد عمرو بن حنظلة بن طفيل:

-
- (١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) للأستاذ بن جنيدل ص ٢١٢-٢١٣.
 - (٢) صحيح الأخبار ج٤ ص ١٠٣.
 - (٣) معجم العالية لابن جنيدل ص ٢١٣.
 - (٤) معجم بلاد القصيم ص ٤٤٩.

وَهَلْ دَاعٍ فَيُسْمِعُ عَبْدَ عَمْرُو
لَا أُخْرَى الْخَيْلِ، تَضَرَّعُهَا الرِّمَاحُ

فَلَا وَابْنُكَ لَا أَنْسَى خَلِيلِي
بَبْدُوَّةَ، مَا تَحَرَّكَتِ الرِّبَاحُ

وَكُنْتَ صِفَى نَفْسِي دُونَ قَوْمِي
وَوُدِّي دُونَ حَامِلِهِ السِّلَاحُ

وقال تميم بن أبي بن مقبل:

أَأَنْتَ مُخَيِّي الرَّبْعِ أَمْ أَنْتَ سَائِلُهُ
بَخِيثٍ أَفَاضَتْ فِي الرِّكَاءِ مَسَائِلُهُ

وَكَيْفَ تُخَيِّي الرَّبْعَ قَدْ بَانَ أَهْلُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أُنْثَى وَجَنَادِلُهُ

وَقَدْ قَلْتُ مِنْ قَرَطِ الْأَسَى، إِذْ رَأَيْتُهُ
وَأَسْبَلَ دَمْعِي مُسْتَهْلًا أَوَائِلُهُ

أَلَا يَا الْقَوْمِي لِلدِّيارِ بَبْدُوَّةُ
وَأَنْتَى مَرَاخِ الْمَرْءِ وَالشَّيْبِ شَامِلُهُ (١)

وهناك جبالان في الهضبة

يسميان (بني بدوه) بدوة العليا
الغربية هضبة سوداء تقرب من
الحمرة أي أن في لونها كُمَّة وتقع
شمال أم السمر والثانية تسمى بدوة

السفلى وتقع شرقاً عن الأولى،
وهي هضبة سوداء يقع جنوبها
جبل أسود يسمى (مكوان) ويقع
شرقيه جبل أحمر يسمى (الحندي)
وحوله أيضاً جبل (أبو عيبه)، وجبل
أيضاً يسمى (يحامر) وجبل ثالث
يسمى (خدعان) الخ...

بدر: بفتح الباء وإسكان
الadal فراء.

قال في صحيح الأخبار: وقال
في معجم البلدان: وبدر جبل في
بلاد باهلة بن أعصر، وأنا لا أعلم
في تلك الناحية المتصلة ببلاد باهلة
جبالاً يقال له بدر، إلا أنني أعرف
بئراً شرقي الركي يقال لها
(البدرية) عذبة الماء، وظني أنها
نسبت إلى هذا الجبل المسمى بدرًا،
لأنها واقعة في جنوبي بلاد باهلة،
تقع من الحصاة في الجنوب الشرقي
على مسافة يوم (٢).

(١) معجم البلدان ج١ ص ٣٥٩.

(٢) صحيح الأخبار ج١ ص ٩٨-٩٩.

بـداع : بفتح الباء وفتح
الذال المشددة المفتوحة فألف ثم
عين.

هو : جبل يقع في إمارة بارق
من منطقة عسير يقع بالقرب منه
(قرية أم كاربة).

البديعة : بضم الباء
وفتح الذال وكسر الياء المشددة
وفتح العين فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: جبل البديعة: جبل على
الطريق بين المدينة (الصويدة)
شمال تياّم^(١).

بـدلان : بفتح الباء والذال
واللام الممدود فتون.

قال في صحيح الأخبار. قال
ياقوت في معجمه: بـدْلان موضع،
واستدل بيت امرئ القيس:

لَمِنْ ظَلَلُ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي
كَخَطِّ زُبُورٍ فِي الْعَسِيبِ الْيَمَانِي

دِيَارُ لِهْنَدٍ وَالرَّيَابِ وَقَرَّتْنِي
لَيَالِينَا بِالسَّعْفِ مِنْ بَدْلَانِ

وأنا لا أعرف في نجد موضعاً
بهذا الاسم، إلا أكتبة مُتراكمة في
شرقي الدهناء على طريق الأحساء
بين مزعلات ورجم الشويعر
المعروف على الطريق، ويقال
لتلك الأكتبة اليوم (بدالي)^(٢).

بنى درعان : بنى بمعنى ذو،
ودرعان بكسر الذال وإسكان الراء
فعين مفتوحة فألف ونون.

جبال متداخلة وبُرق ممتدة تقع
في جانب (المَهمل).

بـذال : بفتح الباء والذال
فألف ولام.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: جبل للبقوم ممايلي ديار
بلحارث قرب (وادي ضراء)^(٣).

(١) معجم معالم الحجاز ص ١٩٥.

(٢) صحيح الأخبار ج ١ ص ١٠٧.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ١٩٥.

بَذِيان : بفتح الباء
وإسكان الذال وفتح الياء فألف
ونون.

لعله من البذاء وهو: جبل
منفرد أسود اللون يقع في منطقة
الحُنُو من (وادي الأمواه) في أعلى
تثليث.

بذيان أيضاً : كسابقه.

هو : جبل يقع في إمارة
الأمواه من (منطقة عسير)، يقع
بالقرب منه (شعب سروم) و(شعب
القلت).

البُرَيْمَة : بضم الباء وفتح
الراء وإسكان الياء وكسر الهاء
فياء ثم هاء.

قال في معجم المدن والقبائل
اليمنية هي: عزلة من ناحية جبل
حبشي بالحوية عدد سكانها ٧٠٧٩

نسمة وبلدة من ناحية سكانها
التعزيّة بالشمال من مدينة تعز
(٤٤٧) نسمة، قال الحجري:
وبيت البرهي: من بيوت العلم في
اليمن منهم سيف السنة أحمد بن
محمد البرهي^(١).

بركان : بكسر الباء
وإسكان الراء وفتح الكاف فألف
ونون.

قال في معجم المدن والقبائل
اليمنية هو: جبل وبلدة في رازح من
لواء صعده: يبلغ عدد سكان البلدة
١٥٤٦ نسمة، قال الأكوع:
وبركان حصن في الجهة الشرقية
من قعطة وراء حصن ريشان^(٢).

بُرَع : على وزن زُفَر. قال
في معجم البلدان هو: جبل بناحية
زَبِيد باليمن فيه قلعة يقال لها حُلْبَة،
وهي قرب سهام، ويسكنه الصنابير

(١) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ٥٢.

(٢) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ٥١.

من جَمِيرٍ، وله سوقٌ وتَفْرُقُ بين بُرْعٍ
وبين ضِلَعٍ رَيْعُهُ (١).

بُرْعُ : بضم الباء وإسكان
الراء فعين:—

قال في معجم المدن والقبائل
اليمنية: هو: جبل شامخ شهير
بالشرق من مدينة الحديدة بمسافة
٦٠ كم وعلى ارتفاع ٢٠٠٠ متر
من سطح البحر، وهو ناحية مستقلة
من أعمال لواء الحديدة وينقسم
إلى ثلاثة مكاتب:

١ — الوسطة الغربية.

٢ — الوسطة الشرقية.

٣ — بنو عبد الباقي (٢).

بَرْبَرُ : بفتح الباء وإسكان
الراء مكرراً.

هو : جبل طويل جداً ويقع
في منطقة (عاذ) ويبعد عن (جبل

هضاب) حوالي عشرين كيلاً. وهو
ممايلي جبال (السروات).

بربر أيضاً : كلفظ سابقه.

هو : جبل يقع في بلاد وايله
كما جاء في معجم المدن والقبائل
اليمنية.

بَرَاعِم : بفتح الباء والراء
فألف فعين مكسورة فيم.

هو : جبل يقع على حرف
(وادي الخرمة) شماليه وهو جبل
معروف لديهم ومشهور.

بُرْثَم : بضم الباء وإسكان
الراء وضم الثاء فيم.

قال في معجم البلدان: قال
عَرَّام بن الأصْبَغ: وبين أْبْلَى من
قبل القبلة، جبل يقال له بُرْثَم
وجبل يقال له تَعَار، وهما جبلان
عاليان لا ينتان شيئاً، فهما النمران
كثيرة، وفي أصل برثم ماء يقال له

(١) معجم البلدان ج١ ص ٣٨٥.

(٢) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ٥٠.

ذنبانُ العيص، وقال في موضع
آخر: يَرثُم، أوله ياء تحتها نقطتان،
جبل شامخ كثير النور والأزوى
قليل النبات إلا ما كان من ثُمام
وغُصور وما أشبهه، وقال آدم بن
عمرو بن عبدالعزيز وكان قَدِمَ
الرِّي فكرهها:

هل تعرف الأطلالَ من مَرِمْ
بن سَواسٍ فِلى بَرثُم
فَذَاتِ أَكْنافٍ فَقِيعانها
فَجَزَعٌ مَذْفُوراء فالأَحْرَمُ
مالي وللرِّي وأكْنافها
ياقوم بن التَرْك والدَّيْلَمُ
أَرْضُهَا الأَعْجَمُ ذُو مَنْطِقٍ
والمرءُ ذُو الْمَنْطِقِ كالأَعْجَمِ

وقال ابن السَّلاماني:

فلو شئتُ، إذ بالأمرِئُسرُ، لقلَّصتُ
بِرْخَلِي فتلاءُ الذراعَيْنِ عَنيْهُم
إذا ما انتَحَتْ مابِن، لِحِجْ وبُرْثُم
وأين لإبراهيم لَحِجْ وبُرْثُم

يريد إبراهيم بن العربي والي
اليمامة مَرود (١)

بَرْد : بفتح الباء والراء
فدال. قال ياقوت: موضع في قول
بدر بن حراز الفزاري.

ما اضطررك الحِزُّ من لَيْلى إلى بَرْدٍ
تَحْتارُه مَعْقِلاً عَنْ جُشٍّ أَعْيَارُ
وقال الفضل بن العباس
اللهبي:

إِنِّي إِذَا حَلَّ أَهْلِي مِنْ دِيَارِهِمْ
بَطْنُ الْعَقِيقِ وَأَمْسَتْ دَارُهَا بَرْدُ
تَجَمُّعُنَانِيَّة، لَا الْخُلَّ وَاصِلَةٌ
سُعْدَى، وَلَا دَارُنَا مِنْ دَارِهِمْ صَدْدُ
ووجدت في أشعار بني أسد
المعز وتصنيفها إلى أبي عمرو
الشييباني: يروى بالفتح ثم الكسر،
في قول المغترف المالكي حيث
يقول:

سائلوا عن خيلنا ما فعلت
ببني القين، وعن جنب برد

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٧٢.

والجبال كثيراً ما يكون فيها مياه

وفي (معجم ما استعجم) برد:
موضع في حرة لَيْلَى. قال جرير:

حَتَّى الْمَنَازِلَ بِالْبَرْدَيْنِ قَدْ بَلَّيْتُ
لِلْحَيِّ لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ أَبْلَادٍ
أَرَادَ بِالْبَرْدَيْنِ بَرْدًا فَتَنَاهُ وَخَفَفَهُ.
وفي رسم تِيَاءَ أَنَّ بَرْدًا جَبَلٍ
مَشْرَفٌ عَلَى طَرِيقِهَا. انتهى.

وعلق موزل على هذا قائلاً:
البردان هما عُمَيْدُ بَرْدٍ، وَبَرْدُ أُمِّ
قُصَيْرٍ، وَبَرْدٌ لَا يَقَعُ فِي حَرَّةٍ لَيْلَى بَلْ
قَرِيباً مِنْ حُدُودِهَا الشَّمَالِيَّةِ عَلَى
الطَّرِيقِ إِلَى تِيَاءَ. انتهى.

وقد ذكر جرير البردين في
شعره ثلاث مرات فقال في بيت
آخر:

أَلَا حَتَّى بِالْبَرْدَيْنِ دَاراً وَلَا أَرَى
كَدَارٍ بِقَوِّ لَانْخِيَا رُسُومُهَا
وقال :

هَلْ رَامَ جَوْسُوقَتَيْنِ مَكَانَهُ
أَوْ حَلَّ حَوْلَ مَحَلَّنَا الْبَرْدَانِ

ثم قال ياقوت: بَرْدٌ: بالفتح ثم
السكون: — برد جبل يُنَاحُ رُؤُفًا
وهما جبلان مستديران، بينهما فجوة،
في سهل من الأرض، غير متصلة
بغيرها، بين تِيَاءٍ وجفر عَنَزَةٍ، وجفر
عنزة في قبلها.

وأقول : بَرْدٌ — بكسر الراء —
غير بَرْدٍ بفتحها، فالذي بالفتح من
جبال الطائف، ولا يزال معروفاً،
وهو الذي عناه الفضل بن العباس.
وبقية الكلام الذي أورده ياقوت
ينطبق على جبل واحد هو برد
المعروف.

وقال نصر: وأما بفتح الباء
وكسر الراء (برد): جبل في أرض
غطفان يلي الجنب وقيل: هو ماء
لبنى القين. ولعلها موضعان انتهى.

وأرى الموضع واحداً، فبلاد
غطفان كانت تجاور بني القين،
كما تجاوره بلاد عذرة أيضاً، ولهذا
أورد في شعر جميل بن معمر
العذري.

وما أراه قصد بَرْدَ الذي بقرب
تياءَ، لبعده عن ديار قومه، وإن
كان ذكره مع قَوَّيُوحى بأنه
المقصود، فَقَوَّ ليس بعيداً عن بَرْد.

وعَدَّ البكري بَرْداً من المواضع
الواقعة بطريق تياء من فيد، وقال
— أيضاً — بعد وصف طريق تياء
من سلاح فالجناب: (وفي الطريق
المذكور جبل يُهتدى به يسمى بَرْدَا
وجبل آخر مشرف على تياء يسمى
جدداً). انتهى

وبرد وحدد يتناظران على بعد،
حدد هو جبل غُثَيْم، وليس بالجيم
كما ورد هنا تصحيف — وجبل بَرْد
يقع — كما وصف ياقوت — مقابلاً
لجبل رُواف في الجنوب الشرقي
من تياء بما يقارب ١٠٠ كيل
ويندعه طريق المتَّجه إليها من خيبر
على يمينه غير بعيد، ويشاهد من
الطريق (يقع بقرب خط العرض
٢٧/٣° و ٣٨/٥٨° طولاً).

وقد سُمِّي في بعض الخرائط
(البرد) معرفاً خطأ، وفي بعضها
(برد شرعانة) خطأ أيضاً إذ جبل
شرعان — لا شرعانة — يقع بعيداً
عنه غرب الجَهْرَاءِ، على مقربة من
الحِجْر، وهناك واد الحز — بالزاي
لا بالنون كما ورد خطأ في كتاب
الهجري.

وينطق الاسم الآن بكسر الباء
وإسكان الراءِ (بَرْد). ويوجد شرق
جبل برد جبيل دقيق يدعى عُمَيْد
بَرْد — تصغير عُمُود.

بَرْدُ : بالفتح ثم السكون:
جبل يُناوح رُؤافاً، وهما جبلان
مستديران بينهما فَجْوَةٌ في سهل من
الأرض غير متصلة بغيرهما من
الجبال، بين تيّاء وَجَفْرَ عَنَزَةٍ وَجَفْرُ
عَنَزَةٍ قبلهما.

وقال نصر: بَرْدُ صقع يمان
أحسب أنه أحد أبْنيتهم، وبَرْدُ
أيضاً: ماءٌ قرب صُفْيَنَةٍ من مياه

بني سُليْمٌ ثم لبني الحارث
منهم (١).

بَرْد : هذا الاسم يطلق
على عدة أعلام منها ماهو مفتوح
الأول ومنها ماهو مكسوره.

جاء في معجم الحجاز
مايلي:—

بَرْد : بالتحريك : جبل
يضرب إلى الحمرة يمر سيل المخاضة
صدروج جنوبيه وشرقيه، يعتبر الحد
الفاصل بين هذيل جنوباً وقريش
ثقيف شمالاً، وهو عال ردوم
مستطيل من الشرق إلى الغرب
تكسوه الأشجار، تراه من الطائف
جنوباً غربياً على (٢٠) كيلاً فيه
قمة بارزة في جهته الشمالية تسمى
(صُنيع) وقال ياقوت:

برد : بفتحيتين : موضع في
قول بدر بن حِزَّان الفزاري:
وقال الفضل بن العباس
اللهبي:

عوجا على ربع سُعدى كي نسائه
عوجا فما بكما غي ولا بعد

إني إذا حل أهلي من ديارهم
بطن العقيق وأمست دارها بَرْد

تجمُعُنانية، لا الخلّ واصله
سُعدى ولادارنا من دارهم صَدَد

وقال أيضاً : بَرْد : بكسر
الموحدة وسكون الراء ودال مهملة:
علم ضخم شاهق في ديار عنزة فيما
كان يعرف بالجناب ويعرف اليوم
بالجهراء، تراه شرق الطريق وأنت
تسير هناك إلى مسافات بعيدة،
يجاوره ضُليع طويل مذكروب بسمى
عُمَيْد برد.

وحول برد وقعت معركة بين
بلي بقيادة مَنقَرَة وبين عنزة بقيادة
العواجي، وفي ذلك يقول التَّلَفِيه
شاعر المناقرة:

يابرد لاهبت عليك النسائيس
ولا جاك من وبل الثريا نزيّة

(١) معجم البلدان ج١ ص ٣٧٧.

وانظر لقط : وفي شمال غرب الجزيرة: يقع برد على الدرجة (٢٧١° طولاً و٥٩ و٣٨° عرضاً). وجنوب برد غير بعيد جبل رؤاف يرى من الطريق أيضاً.

وقال ياقوت أيضاً :

بَرْد: بالفتح ثم السكون: جبل يناوح رؤوفاً، وهما جبلان مستديران بينهما فجوة في سهل من الأرض غير متصلة بغيرهما من الجبال بين تيماء وجفر عنزة، في قبيلهما.

وقال نصر: بَرْد صقع يمان أحسب أنه أحد ابنيهم. وبرد أيضاً: ماء قرب صُفينة من مياه بني سليم ثم لبني الحارث منهم.

وأقول: برد الذي يجاور رؤافاً، وقد قدمت تحديده ينطق اليوم بكسر أوله.

وقال البكري: برد بفتح أوله وكسر ثانيه: موضع من حرة ليلي مذكور في رسم تيماء، وفي رسم جش أعيار.

وقال جرير :

حي المنازل بالبردين قد بليت
للحي لم يبق منها غير أبلاد
أراد بالبردين : برد فشناه
وخففه.

قال الأستاذ حمد الجاسر:
وكلاهما جبل واحد وهو ليس بعيداً
جداً عن حرة ليلي.

وقال أيضاً :

بَرْدَى: هو جبل بالحجاز في
قول النعمان بن بشير:

يا عمرو لو كنت أرقى الهضب من بَرْدَى
أو العلى من ذرى نعمان أو جردا
بما رقيْتُك لاستهويتُ مانعها
فهل تكوننَّ إلا صخرة صلداً (١)

(١) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٢-٢٠٣.

البردان : بفتح الباء والراء
والدال فالف ونون.

قال في معجم معالم الحجاز
قال ياقوت: عين بأعلى نخلة
الشامية من أرض تهامة وبها عينان:
البردان وتنضب.

قال نصر: البردان جبل مشرف
على وادي نخلة قرب مكة، وفيها
قال ابن ميادة:

ظَلَّتْ بَرُوضُ الْبِرْدَانِ تَغْتَسِلُ
تَشْرَبُ مِنْهَا نَهْلًا وَتَعْلُ
واليردان أيضاً: ماء لنصر بن
معاوية بالحجاز لبني جُشم، فيه
شئ قليل لبطن منهم يقال لهم بنو
عُصَيْمَةَ، يزعمون أنهم من اليمن
وأنهم ناقلة في بني جشم.

وأقول : البردان الأول يعرف
اليوم بعين المضيق لوقوعها في
مضيق نخلة الشامية، أما تنضب
فتعرف اليوم بالتعريف التَّضْب.

انظرهما وانظر: خيق سلام.
ولكن شعر ابن ميادة لاراه
عليها (١).

البردان : بضم الباء وإسكان
الراء وفتح الدال فالف ونون.
قال في معجم البلدان:
البردان: جبل مشرف على وادي
نخله قرب مكة، وفيها قال ابن
ميادة:

ظَلَّتْ بَرُوضُ الْبِرْدَانِ تَغْتَسِلُ
تَشْرَبُ مِنْهَا نَهَلَاتٍ وَتَعْلُ
وقال الأصمعي: الْبَرْدَانُ ماءٌ
بنجد لبني عُقَيْلِ بن عامر بينهم
وبين هلال بن عامر.

وقال أبو زياد: البردان في
أقصى بلاد بني عقيل أول بلاد
مهرة وأنشد:

ظَلَّتْ بَرُوضُ الْبِرْدَانِ تَغْتَسِلُ (٢)
البرود : بفتح الباء وضم
الراء فواو ساكنة فdal.

(١) معجم معالم الحجاز ص ٢٠١.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٧٥.

قال في معجم البلدان: قال يعقوب: البرود: فيما بين مَلَلٍ وبين طرف جبل جُهيّنة، قال: والبرُود أيضاً بطرف حرّة النار، أودية يقال لهنّ البوارد، والبرُود: واد فيه بُرٌّ بطرف حرّة ليلى، قال: والبرُود قرب رابع، ورابع بين الجُحفة ووَدَّان، قال كثير:

عَشيْتُ لليلى بالبرُود منازلًا
تَقادُمن، واستنّت بهنّ الأعاصِرُ
وأوحِشْنَ بعد الحَيِّ إلا معالماً
يُرَيْنَ حديثات، وهنّ دوائرُ(١)

البرود : بفتح الباء وضم الراء فواو ساكنة فдал.

قال في معجم الحجاز، قال الأزرقى: جبل البرود هو الجبل الذي قتل الحسين بن علي بن حسين بن حسن بن علي بن أبي طالب وأصحابه يوم فخ. عنده (٢).

البرود أيضاً : قال في كتاب أودية مكة وجبالها هو: جمع برد: هو: الجبل الذي قتل الحسين بن علي بن حسين بن حسن بن علي بن أبي طالب وأصحابه يوم فخ عنده بفخ.

قلت : هو اليوم جبل الشهيد، بطريق المدينة يشرف على حي الشهداء من الغرب، (انظره في نعيم).

وقد ذيل شارح كتاب أخبار مكة فقال: واقع على طريق العراق بجانبه آبار اليرود، كذا بالمشاة تحت والراء المهملة، وهذا وهم من محقق أخبار مكة، فالبرود التي بطريق العراق ليست ما عناه المؤلف إنما هو مكان آخر على طريق العراق قرب الشرائع.

ويقول حمد الجاسر في تعليقه على كتاب (المناسك): البرود:

(١) معجم البلدان ج١ ص ٤٠٥.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢١٣.

طَرَسُوس

وَبَرْدَى أَيْضاً : نهر دمشق
المعروف الذي يقول فيه حسان
....بردى يصفق بالرحيق السلسل (٢)

بـرـكـوك : بفتح الباء
وإسكان الراء وضم الكاف
وإسكان الواو فكاف.

قال في معجم رجال الحجر:
جبل بركوك يقع بأعلى وادي نُعْص
من الشمال الشرقي يرتفع عن سطح
البحر بـ(٢٠٠٠) متر ويشتهر هذا
الجبل بكثرة الوحوش كالنمور والفهود
والضباع والذئاب، وبه مغارات
كثيرة واسعة وتنت فيه أشجار البن
والزيتون البري، والقيصوم،
والعرعر، والحناء، والروائح
العطرية. مثل الكادي، والرياحين،
البرك، الورود الفواكه بأنواعها،
وتزرع فيه الحنطة، الشعير، الذرة،
السمن، وفيه معاسل (النحل) (٣).

وهو مجتمع طرق حجاج العراق ونجد
واليمن بقرب أنصاب الحرم، ويبعد
عن مكة بما يقارب عشرة أميال
(١٥ كيلاً) وهذا هو برود طريق
العراق بينما قصد الأزرق، برود في
طريق المدينة وبرود الأزرق غير
معروف اليوم بهذا الاسم بينما لا زال
برود طريق العراق معروفاً (١).

بـرـدى : بفتح الباء والراء
والدال فالف مقصورة.

قال في معجم البلدان هو:
جبل بالحجاز في قول النعمان بن
بشير:

يا عمرو لو كنت أرقى الهضب من بردى
أو العلى من ذرى نعمان أو جردا

وكل هذه مواضع بالحجاز
بما رقيت لك لاستهويت ما نعتها
فهل تكونن إلا صخرة صلدا؟
وَبَرْدَى أَيْضاً : من قرى حَلَب
من ناحية السهل.

وَبَرْدَى أَيْضاً : نهر بشغر

(١) أودية مكة المكرمة لعاتق غيث البلادي ص ٩٦.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٧٩.

(٣) بلاد رجال الحجر ج ٢ لعمر غرامة ص ٦.

بركوك أيضاً: مثل سابقة

بالضبط.

هو أحد الجبال الواقعة في إمارة
ثلوث المنظر من (منطقة عسير يقع
بالقرب منه (قرية أم شقا) و(قرية
النقلة).

براش : بفتح الباء والراء

فألف وشين.

قال في معجم المدن والقبائل

اليمينية:

هو : جبل شامخ في الشرق

من صنعاء، يطل عليها من خلف

جبل (نُقْم)، وبه سمي (ذوبراش)

الحميري.

براش أيضاً : في آنس، يطل

على مدينة صوران من جهة

الشرق (١).

بُرَاش : بضم الباء وفتح

الراء فألف وياء ساكنة فشين.

هي : عدد من الجبال مُتَلَصِّقة

مما يصب سيله في عالية رنية. قال

(١) معجم المدن والقبائل اليمينية ص ٤٦.

الأستاذ عبدالله بن هادي الأكلبي:

جبال برايش هي: عدد من

الجبال العظيمة المتلاصقة المتفاوتة

في العلو والسمو في أعلى وادي

ابن النّعا وبالقرب من عالية وادي

شواص الذي يصب في عالية رنية

وهي في الاعتبار من الجبال الواقعة

في سفوح سراة خثعم الشرقية، قال

فيها الشاعر علي بن محمد المعروف

بالقناص الهزري:

يا الله في نوّمع هجعة الناس

تصبح سيوله (بالغوارب) هريبي

يسقي لنا غرس سواقيه يباس

تمره إذا مازان يعطا الغربيبي

ويسقي من أبا (البرايش) بني واس

ويسقي من العارض لوادي طريبي

حنا بني خثعم حمى هدى الاغراس

عدونا تغدي فؤاده عطيببي

ودلالنا فنجاها يقعد الرأس

ولا نسمحها بكثر السريبي

تنزل منازلنا على رؤس الاطعاس

ولا نخش بيوتنا بالزريبي

وياما ركبنا من على هجن وافراس
وياما لطمنا من عيون الحربي

وبني واس الذين نسب إليهم
جبال برايش فخذ أو فرع من خثعم
معروف منذ القدم حتى الآن.

برايش أيضاً : على ضبط
سابقه هو: جبل يقع في إمارة
خثعم من (عسير) يقع بالقرب منه
(شعب فتح) و(شعب بنغاء).

براش الباقر : قال في
معجم المدن والقبائل اليمنية.

هو : حصن في الغرب الجنوبي
من صنعاء على بعد ٦٠ كم. وهو
حصن منيع من أعمال الطويلة،
ضمن سلسلة جبال أكتاف (١).

براش صعدة : مضاف
ومضاف إليه.

قال في معجم المدن والقبائل
اليمنية.

هو : جبل في بلاد وادعة
بالجنوب من مدينة (صعدة) وهو
المسمى قديماً جبل وِثْران (٢).
بُـرْس : بضم الباء
وإسكان الراء فسين.

قال في معجم ما استعجم،
قال الحَرْبي: هي أَجَمَة معروفة
بالجامع، عذبة الماء، وقال
السَّكُوني: جبل شامخ، كثير الثُّمُور
والأَرْوَى وهو تَلْقَاءَ شَوَاحِط، وانظره
هناك

وروى شَرِيكَ عن جابر عن
عامر، في امرأة أَرْضَعَتْ ابنةَ رجل
وجاريةً أُخْرَى: أَتَحَلُّ الجارية
للرجل؟ فقال: هي أَحَلٌّ من ماءِ
بُـرْس. والبُـرْس على لفظة والقُظن،
وهو البُـرْس أيضاً لَغَتَان (٣).

البراق : بفتح الباء والراء
فألف وقاف.

(١) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ٤٦.

(٢) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ٤٦.

(٣) معجم ما استعجم ص ٢٤١.

البراعيم : بفتح الباء والراء
فألف وعين مكسورة وياء ساكنة
فيم، على غير قياس وأصلها
(البراعيم). قال في معجم العالية:
ورد ذكر (البراعيم)، في شعر ابن
مقبل مقروناً بذكر تياس، وتياس
جبل معروف بهذا الاسم في هذا
العهد، مع تحريف يسير، فهو يسمّى
في هذا العهد، التيس، ويقع في
جنوب نجد في بلاد الدواسر، وهو
في بلاد بني قشير قديماً. قال
ياقوت: تياس: قيل: هو من جبال
بني قشير.

والبراعيم التي نتحدث عنها،
جبال بعضها سود وبعضها بيض،
وفيها مياه قديمة ميتة، وهي واقعة
غرباً جنوبياً من أعيفر، وأعيفر عد
قديم، يقع جنوب بلدة الخماسين
على بعد خمسة وثلاثين كيلاً

قال الأستاذ علي بن صالح
الزهراني في كتابه (بلاد غامد
وزهران) هو: جبل يقع غربي قرية
الوهدة برة زهران. به أشجار
زيتون ومراعي^(١).

براق : بفتح الباء والراء
المشددة المفتوحة فألف وقاف.

قال في المعجم الجغرافي للبلاد
العربية السعودية لحمد الجاسر —
قال في معجم البلدان هو: جبل
بين سَمِيرَاءَ والحاجر، وعنده المشرق
— كذا قالوا. اهـ

وهذا الكلام كأنه مأخوذ من
كتاب (المناسك) ففيه (المشرف
ببطن البراق وهي آخر ملك بني
أسد)^(٢).

بُراق أيضاً : قال في معجم ما
استعجم هو: جبل بين أَيْلَةَ والثَّيَّة.
وانظره في رسم بُصَاق والاختلاف
فيه^(٣).

(١) بلاد غامد وزهران ص ٤٦.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لحمد الجاسر ص ١٧٦—١٧٧.

(٣) معجم ما استعجم ص ٢٣٦—٢٣٧.

تقريباً. وكلها تابعة لإمارة وادي
الدواسر^(١).

وهناك جبال تُدعى (بَرَاعم)
بفتح الباء والراء فألف وعين
مكسورة فيم تقع في حرف (وادي
الخرمة) شماليه وهو جبل معروف
عند أهل المنطقة ومشهور.

البرث : بفتح الباء
وإسكان الراء فثاء.

قال في صحيح الأخبار. قال
ياقوت: (برث). موضع ذكر في
حديث نزول عيسى بن مريم عليه
السلام.

قال (البرث): أحجار كأنها
حرّة مرتفعة عن الأرض وموضعه
مرتفع على ماحوله من المواضع يقال
له (البرث) وليس في نجد
ما يشاركه في هذا الاسم وموقعه في
شرقي سامودة بين عكاظ وركبه،

يعرفه جميع أهل نجد، يحمل هذا
الاسم إلى هذا العهد^(٢).

وجاء في كتابنا (المجاز بين
اليمامة والحجاز): البرث: وما أن
تنطلق من (رضوان) وتنكب حِراجَه
التي حوله حتى يتبين لك جيل
سامق أسود، كأنه هرم لا يلفت
نظرك من الاعلام سواه.

يلازمك فترة من الزمن هذا هو
جبل (البرث) يقع بين منهل
(سامودة) وبين (ركبة) يَسَار
الطريق ناء عنه أميالاً ويقابله يمين
الطريق أبرق ليس بالكبير حوله
أبارق صغار وبراث ويسمى
(الأبرق) ينبسط حوله (وادي
المَبْعُوث)^(٣).

بُـرثم : بضم الباء وإسكان
الراء وضم الثاء فيم.
قال في معجم معالم الحجاز

(١) معجم العالية لابن جنيد ص ٢١٩.

(٢) صحيح الأخبار ج٤ ص ١٠٠.

(٣) المجاز بين اليمامة والحجاز ص ٢١٥.

قال: ياقوت: قال عَرَّام بن الأصبع: وبين أبلَى من قبل القبلة جبل يقال له برثم، وجبل يقال له، تعار، وهما جبلان عاليان، لا يثبتان شيئاً، فيها الثمران كثيرة، وفي أصل برثم ماء يقال له ذنبان العيص(?) وقال في موضع آخر: يرثم، أوله ياء تحتها نقطتان جبل شامخ كثير الثمر والأروى قليل النبات، إلا ما كان من ثمام وغصور وما أشبهه، وقال آدم بن عمرو بن عبدالعزیز وكان قدم الري فكرهها:

هل تعرف الأطلال من مريم
بن سواس فلولى بُرثم

ف ذات أكناف فقيعائها
فجزع مذفوءا فالأحزم

مالي وللرى وأكنافها
ياقوم بين الترك والديلم

أرض بها الأعجم ذو منطق
والمرء ذو المنطق كالأعجم^(١)

البُرَيْدة : بضم الباء وفتح
الراء وإسكان الباء فдал مفتوحة
فهاء.

قال في المعجم الجغرافي لبلاد
غامد وزهران هو: سلسلة دار جبلية
تقع جنوب بلدة الظفير، يفصل بينها
وبين الظفير مجرى وادي قوب
وبالقرب منها وادي الغمدة به
موارد مياه.

قال ياقوت: أن بريدة تصغير
بردة لبني ضبيينة وهم ولد جعدة بن
غني بن أعصر ابن سعد بن قيس
عيلان، عبس وسعد أمها ضبيينة
بنت سعد بن غامد من الأزد غلبت
عليهم، ويوم بريدة من أيامهم.
اهد. وبريدة هذه في بلاد غنى في
نجد^(٢).

بَرَط : بفتح الباء والراء
فطاء.

قال الأستاذ حمد الجاسر في

(١) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٠.

(٢) معجم بلاد غامد وزهران ج ٢ ص ٤٨-٤٩.

تعليقه على كتاب الجوهرتين قال هو: جبل واسع في بلاد بكيل، فيه قرى ومزارع كثيرة، وسكان كثيرون من بكيل ثم من همدان، ويقع في الشمال الشرقي من صنعاء على نحو ٢٣٢ كيلاً^(١).

برط أيضاً : وجاء في كتاب المدن والقبائل اليمنية: هو جبل مشهور في الشرق الشمالي من صنعاء، بمسافة ٢٣٢ كم وهو من بلد همدان ثم من بكيل.

قال الحجرى وهو: جبل واسع فيه قرى كثيرة ومزارع وأودية، وساكنه قبائل ذو غيلان من قبائل دُهمَة بن شاكر بن بكيل.. وهو قضاء مستقل ومركزه (سوق العِثان) يتصل قضاء برط من شماليه بوادي (مَلَح) النافذ إلى (مَرَر) و(العطف) ثم إلى (الرملة القفر). ومن شرقها (سلبه) و(العقيق) من أودية بَرط،

ومن خلفها بلاد آل سليمان) من قبائل دُهمَة في حدود (الرملة القفر). ومن غربي قضاء برط وادي (مَدَاب) المُشْتَرَك بين (آل عَمَار) و(آل سالم) من قبائل دُهمَة والعَمَشِيَّة، وهي مشتركة بين قبائل سفيان بن أَرْحَب بن بكيل، ومن جنوبي قضاء بَرط (جبال الشعاف)، وما إليها من أعمال قضاء برط فجلُّهم (ذو غيلان بن محمد بن شعبان بن نسر بن عمرو بن دُهمَة بن دُهم بن شاكر بن بكيل) وهم قسمان: — ذو محمد بن غيلان وذو حسين بن غيلان^(٢).

بروزان : بفتح الباء وإسكان الراء وكسر الواو وفتح الزاى فألف ونون.

قال في معجم معالم الحجاز هو: جبل لَبَلَى. انظر وادي المياه^(٣).

(١) التعليق على كتاب الجوهرتين لحمد الجاسر ص ٣٣٧.

(٢) معجم المدن والقبائل اليمنية.

(٣) معجم معالم الحجاز ص ٢١٣.

البُراهِق : بضم الباء وفتح
الراء فألف وهاء مكسورة فقفاف.
قال في معجم البلدان هو:
جبل حوله رمل من جبال عبدالله
بن كلاب في مجتاف الرمل:
المجتاف: الداخل في الأرض، قاله
أبو زياد وأنشد لأمرئ القيس:

تَخَطَّفُ جِرَّانَ الْبُراهِقِ بِالضُّحَى
وقد جَحَرَتْ مِنْهُ ثَعَالِبُ أَوْرالِ (١)

بَرَام : بفتح الباء والراء
فألف وميم:

قال في معجم العالية هو: جبل
أسود مرتفع، يقع في أسفل وادي
الخرمة، شمالاً شرقياً من بلدة
الخرمة، وشمال جبل تين، واقع في
بلاد قبيلة سبيع، وهو معروف بهذا
الاسم قديماً.

قال البكري: بَرَام: بفتح أوله
على وزن فعال، موضع في ديار
بني عامر.

قال عمرو بن معدي كرب:
لقد احميت ذات الروض حتى
تربعها أذاحي النعام
يسير بين خطم اللوذ عمرو
فلوذ القارئين إلى برام
فصصح حبونن فخليف صبح
فنخل إلى رين إلى بئام

اللوذ : ماء هاهنا، وحبونن:
جبل، والخليف: الطريق خلف
رمل أو غلظ.

قلت : وهناك موضع اسمه
برام أيضاً، مشهور في كتب
المعاجم، وذكر في شعر كثير وغيره،
واقع في بلاد بني سليم، في ناحية
المدينة المنورة ويقول لبيد بن ربيعة
العامري في ذكر برام:

أَقْوَى وَعَرِّيَ واسط فَبَرَام
من أهله فصوائق فخزام
فالواديان فكلّ معنى منهم
وعلى المياه محاضر وخيام

(١) معجم البلدان ج١ ص ٣٦٨.

عهدي بها الأنس الجميع وفيهم
قبل التفرّق ميسر وندام

وبرام الذي نتحدث عنه تابع
لإمارة الخرمة التابعة لإمارة مكة
المكرمة (١).

وقال في معجم البلدان: برام:
قال نصر: جبل في بلاد بني سليم
عند الحرّة من ناحية البقيع، وقيل:
هو على عشرين فرسخاً من المدينة،
وذكر الزبير أودية العقيق فقال: ثم
قلعة برام، وفيها يقول المحرّق المُرَبِّي
وهو ابن أخت مَعْن بن أوس
المزني.

وإِنِّي لأَهْوَى من هَوَى بعض أهله
براماً وأجزاءً بهنَّ بَرَامُ

وكان أوس بن حارثة بن لام
الطائي قد أغار على هوازن في
بلادهم فسبى منهم سبيّاً، فقصده
أبو براء عامر بن مالك فيهم
فأطلقهم له وكساهم، فقال أبو براء:

أَمْ تَرْنِي رَحِلْتُ الْعَيْسَ، يَوْمًا
إِلَى أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ

إِلَى صَخْمِ الدُّسَيْعَةِ مَذْ حِجِّي
نَافٍ مِنْ جَدِيلَةِ خَيْرِ نَامٍ

وَفِي أَشْرَى هِوَاظِنِ أَدْرَكْتَهُمْ
فَوَارِسُ قَلِيٍّ يَلْوِي بَرَامٍ

تَقَرَّبَ مَا اسْتَطَاعَ أَبُو بَجِيرٍ
وَقَلَّ الْقَوْمُ مِنْ قَبْلِ الْكَلَامِ

فَمَا أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ
بُغْمَرٍ فِي الْحُرُوبِ، وَلَا كَهَامٍ

وكان عبدالله بن الزبير قد نفى
من المدينة من كان بها من بني
أُمَيَّة، وكان فيهم أبو قطيفة عمرو
بن الوليد بن عُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْطٍ
بن أَبِي عمرو بن أُمَيَّة بن شمس
بن عبد مناف فلاحق بالشام فحنَّ
إِلَى أَوْطَانِهِ فَقَالَ أَشْعَارًا بِتَشْوُقِهِ،
مِنْهَا:

لَيْتَ شَعْرِي وَأَيْنَ مَنِّي لَيْتَ
أَعْلَى الْعَهْدِ يَلْبَسُ قَبْرَامُ

أَمْ كَعَهْدِي الْعَقِيقُ أَمْ غَيْرُهُ
بَعْدِي، الْحَادِثَاتُ وَالْأَيَّامُ

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) للأستاذ ابن جنيدل ص ٢١٩-٢٢٠.

بـرام : بفتح الباء والراء

فألف وميم.

قال في معجم معالم الحجاز هما
جبلان أحمران مذكوران منفصلان
عن بعضهما وعما حولهما كخيمتين
في وسط سيح النقيع، ودائماً يقرنان
مع بعضهما ولهما شهرة مكانية،
انظر: الشفية والسيح، يمر عندهما
سيل وادي صخوى من الغرب إلى
الشرق في النقيع ويطوؤهما الطريق
من المدينة إلى الفرع، وهما شمال
الفرع على قرابة (٣٤) كيلاً من
الفقير (٢).

وجاء على زنته إلا أنهم

يكسرون أوله ويفتحون ثانيه قال
نصر: هو: جبل في بلاد بني سليم
عند الحرّة من ناحية البقيع، وقيل:
هو على عشرين فرسخاً من المدينة
وذكر الزبير أودية العقيق فقال: ثم
قلعة برام، وفيها يقول المحرق المزني
وهو ابن أخت معن بن أوس
المزني:

وبقومي بُدِّلْتُ لَحْماً وَعَكًّا
وَجُدَّاماً، وَأَيْسَ مَنِّي جُدَّامٌ؟

وتبدَّلْتُ من مساكن قومي
والقصور، التي بها الأطام

كل قصر مشيد ذي أواسي
يَتَغَنَّى على دُرَاه الحمام

أَفْرَمَنِي السلام إن جئت قومي
وقليل هم لَدَيَّ السلام

اقطع الليل كله باكتئاب
وزفير، فما أكاد أنام

نحو قومي، إذ فرقت بيننا الدا
ر، وحادثت عن قصدها الأحلام

خشية أن يصيبهم عنت الده
ر وحرب يشيب فيها الغلام

ولقد حان أن يكون، لهذا ال
بُعْدِ عَنَّا، تباعد وانصرام

فبلغت هذه الأبيات وغيرها من
شعره إلى عبد الله بن الزبير فقال:
حَنَّ أَبُو قُطَيْفَةٍ، أَلَا مَنْ رَأَاه فليبلغه
عَنِّي أَنِّي قد أَمَنْتُه فليرجع. فرجع
فأت قبل أن يبلغ المدينة^(١).

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٣٦، ٣٦٧.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ١٩٧.

واني لأهوى من هوى بعض أهله
براماً واجزاعاً بهنّ برام
بالشام فحنّ إلى أوطانه فقال
أشعاراً يتشوقه، منها:

ليت شعري، وأين مني ليت
أعلى العهد يلبن فبرام

أم كعهدي العقيق أم غيرته
بعدي، الحادثات والأيام

وبقومي بدلت لحنًا وعكًا
وجُدَامًا، وأين مني جذام؟

وتبدلت من مساكن قومي
والقصور التي بها الأطام

كل قصر مشيد ذى أواسي
يتغنى في ذراه الحمام

أقر مني السلام إن جئت قومي،
وقليل لهم لدى السلام

اقطع الليل كله باكتئاب
وزفيرٍ، فما أكاد أنام

وأبيات أخرى، فبلغت هذه
الأبيات وغيرها من شعره عبدالله
بن الزبير فقال: حنّ أبو قطيفة، ألا
من رآه فليبلغه عني أنني أمتته
فليرجع، فرجع فأت قبل أن يبلغ
المدينة.

واني لأهوى من هوى بعض أهله
براماً واجزاعاً بهنّ برام

وكان أوس بن حارثة بن لام
الطائي قد أغار على هوازن في
بلادهم فسبى سبياً، فقصده أبو براء
عامر بن مالك فيهم فأطلقهم له
وكساهم فقال أبو براء:

ألم ترني رحلتُ العيس يوماً
إلى أوس بن حارثة بن لام

الى ضخم الدسيعة مذ حجّي
غاه من جديلة خير نام

وفي أسرى هوازن أدركتهم
فوارس ظيءٍ، بسلوى برام

تقرب من استطاع أبو جبر
وفك القوم من قبل الكلام

فما أوس بن حارثة بن لام
بغمر، في الحروب، ولا كهام

وكان عبدالله بن الزبير قد نفى
من المدينة من كان بها من بني
أمية وكان فيهم أبو قطيفة عمرو بن
الوليد بن أبي عُقبة بن أبي مُعيط
بن أبي عمرو بن أمية بن
عبدشمس بن عبد مناف فلحق

قال الأستاذ حمد الجاسر:

والذي أراه أن قلعة برام في الرواية المتقدمة صحتها تلة برام، بالتاء بدل القاف. ذلك أن وادي صخوى يصوب عليه من الغرب.

وأورده البكري بشواهد تدل على برامين لابرام واحد ومن الشواهد القرية من برامناً هذا قول عُبيد:

حَلَّتْ كُبَيْشَةَ بطن ذات رؤام
وعفت منازلها بجو برام

وقول حُمَيْد بن ثور:

وبالاجراع من كنفي برام
دماء لا تكلفك اليمين

وكل قول يجعل لبرام لوى، أو براق فهو غير برام هذا.

أما قول نصر: من ناحية البقيع، بالباء، فصوابه النقيع،

بالنون وعبود الوارد معناها غير عبود ملل^(١).

بُرمة : بضم الباء وإسكان الراء وفتح الميم فهاء.

قال الشيخ العبودي في معجم بلاد القصيم هي: على لفظ البرمة بمعنى القدر، قارة سوداء تقع في (المستوى) شرقي الشماسية وهي قارة منفردة مرتفعة ملمومة^(٢).

وقال في معجم اليمامة^(٣) (برمة المُستوى): السهل الممتد من (المروت) جنوباً إلى مشارف القصيم شمالاً، ومن (نفود السّر) غرباً إلى (نفود الملحا) و(صفراء الوشم) شرقاً.. فهي هُضْبِيَّة سوداء تتوسط (المستوى)، وتقع على طريق (الزلفى) (القصيم) — مشهورة عند أهل نجد...

(١) معجم معالم الحجاز ص ١٩٧-١٩٩.

(٢) معجم بلاد القصيم الشيخ العبودي ص ٤٥٤.

(٣) معجم بلاد القصيم الشيخ العبودي ص ٤٥٤.

٢ - بُرمة (الجنادرية). هذه تقع شمال (البراشيع) و(المضباعة) و(الجنادرية)، وشرقي نَفُود (بَنَبَان)، وغرب جبال (العَرمَة) ممالي (الحفائر) و(المسعودي) و(الجافي) وجنوبي (أبو رُخيم) و(أم رُكبة) تقع في أجارع ودكادك بما يشبه السهب ممتدة من الجنوب إلى الشمال، يضاف إليها فيقال (بطين بُرمة)، وينطلق من جانب العَرمَة أنف الذكر شعب يمر بجانبها مغرباً، وبه قلات وتُدعى النظيم يقال لها: (نَظِيم بُرمة)، لوقوعها في هذا المكان المكشوف فإنها تُرى من بُعد... أراها بالعين المجردة من طريق (صلبوخ) حينما يعلو الطريق الربوة الواقعة بين أعلى (الملقى) وبين (عقرباء) وهي معروفة عند أهل العارض وغيرهم.

٣ - بُرمة (البياض) هذه تقع شمال (البياض) غربه، وجنوب مصب وادي (بِرْك) في (العَقيمي)،

وشرق طريق الخرج - الأفلاج.. يراها سالك هذا الطريق منذ أن ينشعب طريق (الحَوَظَة) و(الحريق) شطر (السَّلامِيَّة)، ويعلو مرتفع رُقَيْبَة (العَقيمي) ولم يزل يشاهدها حتى يجتاز (فَرايد نَسَلَة)...

ولا أعلم، أعنى الأشجعي إحدى هذه البرم ببسته الآتي أم عنى غيرها؟ يقول فيما نقله الهجري عنه:

نظرتُ وقد حالتُ بلاكثُ دونهم
فبطنان وادي (بُرمة) وظهورها

٤ - وهناك بُرمة جنوب (الخفق)، وشمال (صَفراء الغَزيز) ملتصقة بها وهي قارة منفردة سوداء هناك غرب ماء (الغَزيز) بمسافة أربعة أكيال، ويلها (هَضْبَة الأصبع) شمالاً عنها وهو جبل أشقر وبه ناتئة كإصبع فسمى بها^(١).

(١) معجم اليمامة ج١ ص ١٥٦-١٥٧.

٥ - برمة : هو : جبل يقع في إمارة العين من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه وادي عشارة (وادي مريع).

بُرْم : بضم الباء وإسكان الراء فيم.

قال في معجم البلدان هو: جبل بنَعْمَان، قال أبو صخر الهذلي:

لَوْ أَنَّ مَا حُمِّلْتُ حُمْلَهُ
شَعَفَاتُ رَضْوَى أَوْ ذُرَى بُرْمٍ
تَكَلَّلْنَ حَتَّى يَخْتَشِفْنَ لَهُ
وَالْخَلْقُ مِنْ غُرْبٍ وَمِنْ عُجْمٍ

وقال الكنانى:

تَبَعَّيْنِ الْحِقَابَ وَبَطْنَ بُرْمٍ
وَفُتِّعَ مِنْ عَجَاجَتِهِنَّ صَارُ

ومعدن البرم : بين ضرية والمدينة، وهناك أضاح موضع مشهور (١).

بُرِيم : بضم الباء وفتح الراء وإسكان الياء فيم.
قال ابن بليهد في صحيح الأخبار:

إذا انقطع عنك جبل كشب فالتفت على يمينك تر (جبل بریم) منقطعا من حضن، وبه منهل. وهذا اسمه الجاهلي الذي كانت العرب تعرفه به في الجاهلية، وهو اسمه إلى اليوم، قال الأصمعي بریم: ماء لبني عامر بن ربيعة بنجد، وتشاركهم فيه بنو جُشَم بن معاوية ابن بكر بن هوازن، قال ابن مقبل.

وَأَمَسْتُ بِأَكْنَافِ الْمَرَاكِ، وَأَعَجَلْتُ
بَرِيماً حِجَابَ الشَّمْسِ أَنْ يَتَرَجَّلَا

وقال الراجز:

تذكرت مشربها من تصلبها
ومن بریم قصباً مثقبا

وتصلب التي ذكرها الراجز: منهل معروف في غربي حَضَن يقال له اليوم (صلبة) (٢).

(١) معجم البلدان ج١ ص ٤٠٣.

(٢) صحيح الأخبار ج٢ ص ١٥٧.

وَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ يَعْلُوها طَسْم
بُئْرًا بِأَعْلَى ذِي بُرَيْمٍ ذِي سَلَمٍ

قال الهمداني: (وإن تيامن
فعلى بُرَيْمٍ ومياهه التي سمينا فيها
تقدم البقرة، وناصحة، وذوات
الفرعاء، وهضب الحمارة، وهما
ماءان وهضب الأوقب أوقب بني
الأعلم. وكل ذلك خانس عن يمين
الطريق منحدرًا من مكة بين
(غمرة وبين العقيق). اهـ

فأين هي هذه المناهل التي
ذكرها الهمداني؟ لا يعرف الآن منها
شيء وصدق الله: (مساكنهم لم
تُسْكَنْ من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن
الوارثين) (١).

بُـرَيْمٍ : بضم الباء وفتح
الراء وإسكان الياء فيم.

قال في معجم ما استعجم:
على لفظ التصغير واد، وقال
الأصمعي: هو اسم جبل، قال ابن
مُقْبِل:

وجاء في كتابنا المجاز (بين
اليامة والحجاز)

بُـرَيْمٍ : وفوق (البتيلة) غربها
ودون (حَضْن) جبل هنالك أسود
يراه الرائي على الطريق وكأنه
عالق (بحضن) شماليه، وقد سد
(حضن) الأفق الجنوبي خلفه، أما
هو فنفصل من (حضن) هذا الجبل
هو (بُـرَيْمٍ) بضم الباء وفتح الراء
فياء ساكنة فيم، وبه منهل معروف
كان لبني عامر بن ربيعة
وتشاركهم فيه بنو جُشَم بن معاوية
ابن بكر بن هوازن قاله في (بلاد
العرب) وفيه يقول ابن مقبل:

وَأُمِسْتُ بِاَكْنافِ المَراحِ وَأَعَجَلْتُ
بُـرَيْمًا حِجَابَ الشَّمْسِ أَنْ يَتَرَجَّلَا

وقال آخر راجزاً:
تَدَغَّرَتْ مَشْرَبَتُها مِنْ تُضَلُّبَا
وَمِنْ بُـرَيْمٍ قَصَبًا مَثْقَبًا
وللأشجعي راجزاً فيه أيضاً:

(١) المجاز بين اليامة والحجاز ص ٢٠٩-٢١٠.

وَأَمْسَتْ بِأَكْنَافِ الْمَرَاحِ وَأَعْجَلَتْ
بُرَيْمًا حِجَابَ الشَّمْسِ أَنْ يَتَرَجَّلَا

ترجلت الشمس: ارتفعت عن
مطلعها قليلاً^(١).

بني رُكْيَانَه: بضم الراء وفتح
الكاف وإسكان الياء وفتح الباء
فألف ونون مفتوحة فهاء.

وهذا البناء لاشك أنه بناء
عامي وهو نادر.

هو: جبل يقع شرق (وادي
تثليث).

بني رَنْفَان : بني بمعنى ذوي،
ورنفان علم مضاف إليها، وهي
مجموعة هضاب حمر من أرض
(بيشة).

بَيَّـا : بفتح الباء والياء
المشددة الممدودة.

هو جبل أحمر معروف يقع شرق
مطار بيشة يرى من البلدة، وهو من
مجموعة الجبال المنتشرة شرق بيشة.

(١) معجم ما استعجم ص ٢٤٦.

بَسَاق : بضم الباء وفتح السين
فألف وقاف.

قال في صحيح الأخبار: قال
ياقوت بساق: بالضم وآخره قاف،
ويقال (بصاق) بالصاد: جبل
بعرفات، وقيل واد بين المدينة
والجار. وكان لأمية بن حِثَّان بن
الأسكر ابنُ اسمه كلاب. اكتب
نفسه في الجند الغازي مع أبي
موسى الأشعري في خلافة عمر.
فاشتاقه أبوه، وكان قد أضرَّ. فأخذ
بيد قائده، ودخل على عمر وهو في
المسجد فأنشده:

اعاذَلْ قَدْ عَذَلْتُ بغير قدر
ولا تدريْن عَاذِلْ مَا الْأَقَى

فإِما كنت عَاذِلْتِي فَرَدَى
كَلاباً إِذْ تَوَجَّهَ لِلْعِرَاقِ

فتى الفتيان في عُسرٍ وُيسرٍ
شديد الركن في يوم التلاقي

فلا وأبيك ما باليت وجدي
ولا شغفي عليك ولا اشتياقي

وايقادي عليك إذا اشتَوْنَا
وضمُّك تحت نحري واعتناقي

فلو قَلَقَ الفؤادَ شديد وجد
لهم سوادٌ قلبي بانفلاق

سأستعدي على الفاروق ربّاً
له عمَد الحجيج إلى بساق

وادعو الله محتسباً عليه
بسطن الأخشين إلى دُقاق

إن الفاروق لم يردد كلاباً
على شيخين هامها زواق

فبكى عمر وكتب إلى أبي
موسى الأشعري في رد كلاب إلى
المدينة فلما قدم دخل عليه فقال له
عمر: ما بلغ من برك بأبيك؟ فقال
كنت أوثره وأكفيه أمره. وكنت
أعتمد إذا أردت أن أحلب لبناً إلى
أغزر ناقة في إبله فأسمنها وأريحها
وأتركها حتى تستقر. ثم أغسل
أخلافها حتى تبرد. ثم أحلب له
فأسقيه.. فبعث عمر إلى أبيه
فجاءه. فدخل عليه وهو يتهادى وقد
انحنى فقال له: كيف أنت يا أبا
كلاب؟ فقال: كما ترى يا أمير
المؤمنين.

(١) صحيح الأخبار جـ ٣ ص ٤٣-٤٤.

فقال: هل لك من حاجة؟

قال: نعم. كنت أشتهي أن أرى
كلاباً، فأشمه شمة، وأضمه ضمة
قبل أن أموت. فبكى عمر وقال:
ستبلغ في هذا ماتحِب إن شاء الله
تعالى ثم أمر كلاباً أن يحتلب لأبيه
ناقة كما كان يفعل. ويبعث بلبنها
إليه، ففعل. وناوله عمر الإناء،
وقال: اشرب هذا يا أبا كلاب،
فأخذه. فلما أدناه من فيه قال: والله
يا أمير المؤمنين إني لأشم رائحة
يدي كلاب. فبكى وقال. هذا
كلاب عندك حاضر، وقد جئناك به
فوئب إلى ابنه وضمه إليه وقبله.
فجعل عمر والحاضرون ييكون،
وقالوا لكلاب: الزم أبويك. فلم
يزل مقيماً عندهما إلى أن مات.
وهذا الخبر وإن كان لا تعلق له
بالبلدان فإني كتبت استحساناً له
وتبعاً لشعره.

قال ابن بليهد: فإني كتبت
ما كتبت استحساناً لما كتبه
ياقوت (١).

وقال في معجم معالم الحجاز:
بُساق: بالضم، وآخره قاف،
ويقال بصاق بالصاد.

قال ياقوت: جبل بعرفات،
وقيل واد بين المدينة والجار، وكان
لأمية بن حُرثان بن الأسكر ابن
اسمه كلاب اكتتب نفسه في
الجند الغازي مع أبي موسى
الأشعري في خلافة عمر، فاشتاقه
أبوه وكان قد أُضِرَّ فأخذ بيده قائده
ودخل على عمر وهو في نفس
المسجد وأنشده الشعر المتقدم. فبكى
عمر وكتب إلى أبي موسى
الأشعري في رد كلاب إلى المدينة.

بسقان : بفتح الباء
وإسكان السين وفتح القاف فألف
ونون.

هذا الجبل قال عنه الأستاذ
عبدالله بن هادي الأكلبي هو أحد
الجبال القائمة في أسفل أرض
(الثفن) بناحية (تثليث) في شرق

أرض (الميثب) قال أحد شعراء
أكلب الشعبيين واسمه محسن
المدافع المزيدي الأكلبي - والملقب
ذئب الجري سمحان - شاعر
وفارس في عهد ما قبل الاستقرار:

تري حدنا الحمان (حمان ضلفع)
والسدر من صوب الجبال يقود

وتري حدنا (بسقان) من مشرقها
تأمن بنا حيراهن زقود

إذا ملت من صافي الماء بطونها
راحت مع أقطار الجبال تقود

ميعادهن الغر غرًا أبو جعدب
ونريث في عجلاتهن بقيود

والجدير بالذكر أن بسقان الآن
في بلاد قحطان، وأن ضلفع في
حدود قبيلة سبيع، ولم يعد أي منها
في بلاد أكلب كما كانا في عهد
الشاعر إذ أخذت بوادي أكلب
تنكمش حول حاضرتها في (بيشة)
(تبالة) و(رنية) في السنوات
القليلة الماضية^(١).

(١) مذكرات عبدالله بن هادي الأكلبي.

بسقان أيضاً : مثل سابقه في الضبط.

هو : جبل يقع في إمارة (تثليث) من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه (جبل مراسه).

بني بسقان : بني بمعنى دوي وبسقان بفتح الباء وإسكان السين وفتح القاف فالف ونون.

هو : جبل ذو هضاب حُمر مشهور معروف يقع بين (الفراش) وبين (الميثب) ومن تحته جبلا (شيبة) (وحْبي) أطول الجبال في المنطقة.

بس : بكسر الباء فسین. على صفة البس الذي هو القط. قال في صحيح الأخبار بس: حرّة سوداء، تراها وأنت منحدر إلى الماء متجه إلى وادي العقيق، ولا تزال معروفة بهذا الاسم إلى هذا العهد.

قال عباس بن مرداس السلمي في يوم حنين:

هَزَمْنَا الجَمْعَ جَمْعَ بَنِي قَسِيٍّ
وَحَلَّتْ بَرْكَهَا بِبَنِي رُثَابٍ

رَكُضْنَا الخَيْلَ فِيهِمْ بِنِ بَسِ
إِلَى الْأُورَالِ تَنْحَطُّ بِالنَّهَابِ
بِذِي لُجْبِ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِمْ
كَتِيبَتُهُ تَعْرُضُ لِلضَّرَابِ

وقال العاهان :

بَنُوتٌ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءِ بَسِ
صَفَايَا كَنَةِ الْآبَارِ كُومِ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ
بَكْرٍ:

أَبَتْ صَحْفُ الْغَرْبِيِّ أَنَّ تَقَرَّبَ اللَّوِيُّ
وَأَجْرَاعُ بَسٍ وَهِيَ عَمَّ خَصِيْبِهَا

أَرَى إِبْلَى بَعْدَ اشْتِمَاتٍ وَرَتَعَةٍ
تَرْجَعُ سَجْعاً آخِرَ اللَّيْلِ نَيْبُهَا

وَأَنَّ تَهْطِي مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَغَائِطِ
لَهَا بَهْرَةٌ بِيضَاءِ رَبِّهَا قَلِيْبِهَا

وَأَنَّ تَسْمَعِي صَوْتَ الْمَكَاكِيِّ بِالضُّحَى
بِغَنَاءٍ مِنْ نَجْدٍ يَسَامِيكَ طَيْبِهَا

وقال الحصين بن الحمام المري:

فَإِنْ دِيَارَكُمْ بِجَنُوبِ بَسِ
إِلَى ثَقَفٍ إِلَى ذَاتِ الْعِضُومِ

فإذا خرجت من عشيرة سالكاً
طريق نجد وسرت نصف ساعة في
السيارة فالتفت صَوَّبَ رأس بسيان
شمالك ترى رأس بسيان كأنه جبل
عظيم، فإذا وصلته وأنت قاصده
وجدته حزماً أسود ليس بالكبير
وهذا اسمه الجاهلي، وكانت به
وقعة لبني قشير على بني أسد، قال
دريد بن الصَّمَّة:

رَدَدْنَا الْحَى مِنْ أَسَدٍ بِضَرْبٍ
وطعن يترك الأبطال زورا

تركنا منهم سبعين صرعى
ببسيان وأبرأنا الصدورا (١)

بُسْ : بالضم، والتشديد:
جبل في بلاد محارب بن خصفة،
وقيل بُسْ: ماء لغطفان، وقيل
بُسْ: موضع في أرض بني جُشَم
ونصر ابني معاوية بن بكر.

وبسُ أيضاً : بيتٌ بنته
غطفان مضاهةً للكعبة، وقيل اسمه

بُساء، وقيل بُسْ جبل قريب من
ذات عرق.

قال الغوري: بُسْ موضع كثير
النخل، وأنشد للعاهان:

بَنُونَ وَهَجَمَهُ كَأَشَاءِ بُسْ
صَفَا يَأْكُنَّةَ الْآبَارِ كُوم

وقيل : بُسْ أرض لبني نصر
بن معاوية، وقال فيها رجل من
بني سعد بن بكر:

أَبْتُ ضُحْفَ الْغَرْقَى أَنْ تَقَرَّبَ اللَّوَى
وأجراع بُسْ، وهي عَمٌ خصيها

أرى إبلي بَعْدَ اشتمات ورتعة
تُرْجَع سَجْعاً، آخر الليل، نبيها

وان تهبطي من أرض مصر لغائط
لها بُهْرَةٌ بيضاء رُبّاً قلبها

وان تَسْمَعِي صوت المكاكي بالضحي
بغيناء من نجد، بُساميك طيبها

الغَرْقَى : رجل كان على
الصدقات. والاشتمات: أول
السَّمَنِ، وإبل.

(١) صحيح الأخبار ج ٢ ص ١٥١-١٥٢.

بسِيان : بضم الباء وإسكان
السين وفتح الياء فألف ونون.
قال الأصمعي: بُسُّ وبُسيانُ:
جبلان في أرض بنى جُشم ونصر
ابنى معاوية بن بكر بن هوازن.

قال ذو الرمة:

سَرَتْ من مَنَى جَنَحَ الظلام، فأصبحت
بُسيان أيديها مع الفجر تلمَعُ

وحكي أبو بكر محمد بن
موسى، ثم وجدته في كتاب نصر
أن بُسيان موضع فيه برك وأنهار
على أحد وعشرين ميلاً من
الشبيكة بينها وبين وجرة، وكانت
بها وقعة مشهورة.

قال المساور بن هند:

ونحن قتلنا ابني ظمئة بالعصا
ونحن قتلنا يوم بسيان مُسْهراً

وأنشد السكري عن أبي محمّد
لسليمان بن عياش وكان لَصّاً:

يقرُّ بعيني أن أرى بن عُصبة
عراقية قد جَزَّ عنها كُنائبها

وأن اسمع الطَّرَاقَ يلقون رُققةً
محيمةً بالسني، ضاعت ركاؤها

أُثِيحَ لها بالصحن، بين غنيزة
وبُسيان، اطلّش جرود ثيابها

ذئاب تَعاوَتْ من سُلَمٍ وعامر
وعَبَسٍ، وما يلقى هناك ذبابها

ألا بأبي أهل العراق وربُّهُمْ
إذا فُتِشت بعد الطَّراد عيائُها

وقال في معجم معالم الحجاز
عن بس بكسر الموحدة وتشديد
السين المهملة.

حرّة، هي امتداد حرّة الحجاز
العظيمة، وآخرها من الجنوب
الشرقي، تشرف على بلدة عُشيرة
شمال الطائف على (٤٠) كيلاً
تقريباً، تشرف على البلدة من
الشمال، يطيف بها وادي عقيق
عُشيرة من الجنوب والشرق، وكل
مياهاها فيه، وهما حرتان متصلتان،
بس الجنوبية، وبس الشمالية،
بينهما واد يصب شرقاً في العقيق،
قد ذكر، وسكانها اليوم المُقطّعة من
عتيبة. وانظر: القصم.

بُسَ : بالضم والتشديد:

هكذا ضبطه كل من ياقوت
والبكري في معجميهما، فقال
ياقوت: جبل في بلاد محارب بن
خَصَفَّة، وقيل بَسْ: ماء لغطفان
وقيل بَسْ: موضع في أرض بني
جُشَم، ونصر ابني معاوية بن بكر
وبَسْ أيضاً بيت بنته غطفان
مضاهاة للكعبة، وقيل اسمه بساء،
وقيل: بَسْ جبل قريب من ذات
عرق. قال الغوري: بَسْ موضع كثير
النخل وأنشد للعاهان:

بنون وهجمة كأشاء بَسْ
صفايا كُنَّه الآبار كوم
وقيل: بَسْ أرض لبني نصر بن
معاوية، وقال فيها رجل من بني
سعد بن بكر.

أبت صحف الغرقى أن تقرب اللوى
واجراع بَسْ، وهي عم خصيها

أرى إبلي بعد اشتمات ورتعة
ترجع سجعاً آخر الليل نبيها

وان تهبطي من أرض مصر لغائط
لها بُهرت بيضاء ريتاً قليها

وان تسمعي صوت المكاكي بالضحي
بغيناء من نجد يساميك طيها

الغرقى : رجل كان على
الصدقات، والاشتومات: أول
السمن وإبل مشتمة إذا كانت
كذلك.

والهرة مكان في الوادي دمث
ليس بجبل، أي ليس فيه حجارة
ولادمث. والغينا: الروضة الملتفة.

وقال الحصين بن الحُمام المرى
في ذلك:

فان دياركم بجنوب بَسْ
ألى ثقف الى ذات العظوم

أما البكري فيورد قول عباس
بن مرداس السلمي في ذكر حنين:

هزمننا الجمع جمع بني قُسي
وحكّت بركها ببني رثاب

ركضنا الخيل فيهم بن بَسْ
الى الأورال تنحط بالنَّهاب

بذى لجب رسول الله فيهم
كتيبته تعرض للضراب

وهو الموضع الذي قدمنا
تحديده (١).

بُسَيّ : بضم الباء وفتح
السين فياء مشددة.
قال في صحيح الأخبار قال
ياقوت:

بُسَيّ : بالضم ثم الفتح،
وتشديد الياء، من جبال بني نصر،
والجمد أيضاً.

قال ابن بليهد : (بُسَيّ) هذا
الجبيل الذي في بلاد بني نصر،
وهو مجاور لبُسُ المِطل على منهل
عشيرة، وبسيان، كلا الموضعين في
بلاد بني نصر بن معاوية، وإخوتهم
بني قُم بن معاوية وبُسَيّ لا يكون
إلا قريب، بس فإني لم أقف عليه
ولكنه مشتق من هذا الاسم
مصغراً (٢).

وجاء في معجم معالم الحجاز
عن بسيان مايلي:—

قال: هي: أكمة سوداء شمال
شرقي عُشيرة عن قرب، عندها آثار
آبار مندثرة وبرك مهدمة مما يدل
على عمران المكان فيما سلف، وهو
مجاور لخرة بس من مطلع الشمس
على شفير الوادي، وادي العقيق.

وقال أيضاً : قال ياقوت:—

بسيان : بالضم، وجعل على
السين سكون:

قال الأصمعي: بسّ وبسيان
جبلان في أرض بني جُشم ونَصْر
ابني معاوية بن بكر بن هوازن.
قال ذو الرمة:

سرت من منى جنح الظلام، فأصبحت
ببسيان أيديها مع الفجر تلمع

وحكى أبو بكر محمد بن
موسى. ثم وجدته في كتابه نصر إن
بسيان موضع فيه برك وأنهار على
أحد وعشرين ميلاً من الشبيكة

(١) معجم معالم الحجاز ص ٢٢٠—٢٢١.

(٢) صحيح الأخبار ج ٥ ص ٢٥٧.

بينها وبين وجرة، وكانت به وقعة مشهورة.

قال المساور بن هند:

ونحن قتلنا ابني طَمِيَّةَ بالعصا
ونحن قتلنا يوم بَسيان مُشْهراً
ثم قصيدة تدل على أن بَسيان
نحو القصيم، ولعلها بَسيانان وإلا
فإنه مها يكون الشاعر مبالغاً
لايستطيع أن يصف ناقة تسرى من
(منى) فتصبح بـ(القصيم).

وأورد هذا البيت البكري
أيضاً، وقال جبل في ديار بني
سعد (١).

بُسيان : بضم الباء وإسكان
السين وفتح الياء فألف ونون.

قال في معجم ما استعجم هو:
جبل في ديار بني سعد.

قال ذو الرُّمة:

سَرَتْ مِنْ مِثْنِي جُنْحَ الظَّلامِ فَأَصْبَحَتْ
بُـبُـسَيَّانَ أَيْدِيهَا مَعَ الْفَجْرِ تَلْمَعُ

وكانت فيه وقعة لبني قُشَيْرٍ
على بني أَسَد.

قال دُرَيْد:

رَدَدْنَا الْحَيَّ مِنْ أَسَدٍ بِضَرْبِ
وَطْفَنِ يَتْرُكُ الْأَبْطَالَ زُورًا

تركنا منهم سبعين صَرَعِي
بِبُـسَيَّانَ وَأَبْرَأْنَا الضُّدُورَا (٢)

بني سيقان : مضاف
ومضاف إليه، وبني بمعنى ذوي،
وسيقان بكسر السين وإسكان الياء
وفتح القاف الممدودة فنون. جمع
ساق، وهي مجموعة هضاب تقع
فوق الهجرة لآل أبي القرب من
قحطان.

بشير : بفتح الباء وكسر
الشين وإسكان الياء فراء.

قال الأستاذ حمد الجاسر هو:
جُبَيْلٌ أَحْمَرٌ مِنْ جِبَالِ سَلَمَى أَحَدِ
جَبَلِي طِيءٍ، عَلَى مَا فِي كِتَابِ نَصْرِ

(١) معجم معالم الحجاز ص ٢٢٢-٢٢٣.

(٢) معجم ما استعجم ص ٢٥٠.

و(التكملة) للصاغانى و(معجم البلدان) (١).

بُشَرَان : بضم الباء وإسكان الشين وفتح الراء فألف ونون.

هو : جبل شاهق بالقرب من بُباله، قال الأستاذ عبدالله بن هادي الأكلبي.

هو: جبل أسود شاهق وأشم في شرق قرية المبرز المعروفة على تبالة لبني الفزع، ويكون هذا الجبل على ضفة تبالة الشمالية وعند سفحه يصب وادى سهواء الذي وقعت فيه مُقاتلة ومناحرة بين الفزع وغامد قبل قرنين من الزمن أو أكثر حيث كان لرجل من مشاهير الفزع ويدعى علي ابن روح صديقاً من غامد يعرف بابن دريد فقال الفزعي للغامدي أريد أن تحج معي هذا العام يا ابن دريد، فقال الغامدي: الحج عندك

مهد سهواء، أي عند مصب وادي سهواء في تبالة — فسلجم الفزعي أي صمت من شدة ذهوله، فقال الغامدي: — على ما أنت مسلجم، فقال الفزعي:

مسلجم يا ابن دريد مسلجم أطريت في وادي الغروس حجوج

ماحجة إلا في القرين ومنى من فوق نفاح الذراع زعوج

الحج في (سهواء) رماح مطيره من أيمان تغدي الدروع فُلوج

فتفرق الصديقان ابن روح وابن دريد وأغارت فيما بعد غامد على الفزع هناك فلم تتمكن من الاستيطان في تبالة حيث صمدت قبيلة خثعم ممثلة في قبيلة الفزع أولاً ثم قبيلة أكلب وتمكنا من التغلب على غامد وصدّهم بعد عشرات القتلى وتبعدهم حتى أدخلوهم في بلادهم وعادوا إلى سرواتهم (سراة غامد)، وهذه الحرب

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص ٢٠٨.

مشهورة لدى أكلب، والفزغ وغامد
وبالذات باديتهم وأمرها معروف
لدي الكبير والصغير ولهم في ذلك
قصائد كثيرة تظهر حقائق هذه
الحرب ليس لها مجال هنا.
بشران أيضاً : مثل سابقه في
الضبط.

هو : جبل يقع في إمارة تبالة
من (منطقة عسير)، يقع بالقرب
منه (وادي الغوث).

البشارة : بكسر الباء وفتح

الشين فألف وراء مفتوحة فهاء.
قال في معجم العالية هي:
هضبة حمراء، تقع جنوباً من رغبا
(نملى قديماً) وغرباً من هضاب
العقر، في بلاد قبيلة المقطة. يحف
بها نفود من جهاتها، يسمى: نفود
البشارة، ومايقع منها غرباً من
النفود كثنان تسمى (عرقوب التعيم،
وذلك لأنه قريب من وادي التعيم،
ورغبا تقع جنوباً من بلدة عفيف،
ومحددة في موضعها، ولم أر
للبشارة ذكراً بهذا الاسم في كتب

حِرَّ شَهْرٍ مِنْ صَوْبِ نَجْدٍ مِطَارُهُ
نُؤَى الْجَنُوبِ وَقَرَّبَ الْفِطْرُ الشَّيْبُ
تَوَزَّمَنِ الصَّخَّةُ تَقَطَّعَ كَرَارِهِ
يَتَلِيهِ قُؤْمَانُ سَوَاتِ الْعِيَّاسِيْبِ

يَجْرُ حَيْلُهُ مِنْ عَدَامِ الْبَشَارَةِ
وَخَفَوُةٌ صَحْبَانُهُ بِكَثْرِ الْمَنَادِيْبِ

وهي تابعة لإمارة عفيف،
وتبعد عن بلدة عفيف مائة وخمسة
وعشرين كيلاً.

ويبدو لي أن البشارة التي
ذكرت في كتب المعاجم باسم
القشارة، بالقاف المثناة بدلاً من
الباء الموحدة، قال الأصفهاني:
ولكعب بن عبدالله بن أبي بكر
بأعلا البلاد: القشارة ماء والياسرة
والحصاء.

قلت : هذه المياه متقاربة ومعروفة، وواقعة في بلاد أبي بكر، والبشارة واقعة في بلاد أبي بكر قريبة من الحصاء.

وقال ياقوت : قشارة بالضم والتخفيف ماء لأبي بكر بن كلاب (١).

البشر : بكسر الباء وإسكان الشين فراء.

قال في صحيح الأخبار. قال ياقوت: البشر: بكسر أوله ثم السكون، وهو في الأصل حسن الملقى وطلاقة الوجه وهو اسم جبل يمتد من عَرَض إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية، وفيه أربعة معادن معدن القار والمغرة والطين الذي يعمل منه البواتق التي يسبك فيها الحديد والرمل الذي في حلب يعمل منه الزجاج وهو رمل أبيض كالاسفيداج وهو من منازل بني ثعلب بن وائل.

قال عبيد الله بن قيس الرقيات: أضحت رقيته دونها البشر فالرقة السوداء فالغمز

بل ليت شعري كيف مر بها وبأهلها الأيام والدهر

قال أبو المنذر هشام سمى بالبشر بن هلال بن عقبة رجل من النمر بن قاسط وكان خفياً لفارس قتله خالد بن الوليد في طريقه إلى الشام، وكان من حديث ذلك أن خالد بن الوليد لما وقع بالفرس بأرض العراق، وكتبه أبو بكر بالمسير إلى الشام نجدة لأبي عبيدة سار إلى عين التمر فتجمعت قبائل من ربيعة نصارى لحرب خالد ومنعه من النفوذ وكان الرئيس عليهم عفة بن أبي عقة قيس بن البشر بن هلال بن البشر بن قيس بن زهير بن عقة بن جشم ابن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، فأوقع بهم

(١) معجم العالية ص ٢٣٠-٢٣٢.

والجحاف بن حكيم السلمى جالس
عنده فأنشده.

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر
بقتلى أصنبت من سليم وعامر

فخرج الجحاف مغضباً يجر
مِظرفة فقال عبد الملك للأخطل
ويحك أغضبت وأخلق به أن يجلب
عليك وعلى قومك شراً فكتب
الجحاف عهداً لنفسه من عبد الملك
ودعا قومه للخروج معه، فلما حصل
بالبشر قال لقومه قِصَّتِي كَذَا فَقَاتِلُوا
عن أحسابكم أو موتوا فأغاروا على
بني تغلب بالبشر وقتلوا منهم مقتلة
عظيمة ثم قال الجحاف يجب
الأخطل.

أيا ملك هلى لمتنى إذ حَضَضْتَنِي
على الثار أم هل لامننى فيك لائى
متى تدعنى أخرى أجبك بمثلها
وأنت امرؤ بالحق لست بقائم

فقدم الأخطل على عبد الملك
فلما مثَل بين يديه... أنشأ يقول.

خالد وأسر عَقة وقتله وصلبه
فغضبت له ربيعة وتجمعت إلى
الهذيل بن عمران فنهاهم حرقوص
بن النعمان عنى مكاشفته فعصوه
فرجع إلى أهله وهو يقول:

ألا يا أسقيانى قبل جيش أبي بكر
لعلّ منايانا قريب ولاندرى

ألا أسقيانى بالزجاج وكرراً
علينا كميّة اللون صافية تجرى

أظن خيول المسلمين وخالداً
ستطرقكم عند الصباح على البشر

فهل لكم بالسير قبل قِتاهم
وقبل خروج المعصرات من الخذر

أي بني سلاحى يا أميمة إننى
أخاف بيّات القوم أو مطلع الفجر

فيقال إن خالداً طرقهم
وأعجلهم عن أخذ السلاح وضرب
عُنُق حرقوص فوق رأسه في جفنة
الخمير والله أعلم.

وكان بنو تغلب قد قتل غمير
ابن الحباب السلمى فاتفق أن قدم
الأخطل على عبد الملك بن مروان

لقد أوقع الجحائف بالبشر وقعةً
إلى الله منها المشتكى والمعولُ

فإن لم تغيّرها قريشٌ بعدلِها
يكن عن قريشٍ مستمارٌ ومزحلُ

فقال عبد الملك إلى أين ابن
النصرانية فقال إلى النار فتبسم
عبد الملك وقال أولى لك لو قلت غير
ذلك لقتلتك.

والبشر أيضاً جبل في أطراف
نجد من جهة الشام.

قال عطار د بن قرآن أحد
اللصوص.

ولما رأيت البشر أعرَضَ وانثَنَت
لأعرافهم من دون نجد مناكِبُ

كتمت الهوى من رهبة أن يلومني
رفيقي وانهلّت دموع سواكِبُ

وفي القلب من أروى هوى كلما نأت
وقد جعلت داراً بأروى بجانب

وكان الصّمة بن عبد الله
القشيري يهوى ابنة عمه فتماكس
أبوه وعمه في المهر ولجّ كل واحد

منها فتركها الصّمة وانصرف إلى
الشام وكتب نفسه في الجند وقال:

ألا يا خليلي اللذان تواصيا
بلومى إلا أن أطيع وأتبعاً

فما ودّعا نجداً ومن حلّ بالجمي
وقلّ لنجد عندنا أن يودّعا

ولما رأيت البشر قد حالَ دونها
وحالت بناتُ الشوق يحننُ نزعاً

تلَقْتُ نحو الحيّ حتى وجدْتُني
وجَعْتُ من الأصغاء ليتاً وادّعا

واذْكُرْ أيام الحمى ثم انثنى
على كبدي من خشية أن تصدّعا

فلَيْسَتْ عشيّات الحمى برواجع
عليك ولكن خلّ عينيك تدمّعا

وقال عبد الله بن الصّمة:

ولما رأينا قُلَّةَ البشر أعرَضَتْ
لنا وطوالُ الرمل غيَّبها البُعْدُ

وأعرَضَ رُكنٌ من سُواج كأنه
لعينيك في آل الضّحى قرّس ورْدُ

أصاب سقيم القلب تنثيم مابه
فحزّ ولم يملك أخو القوّة الجلدُ

قال ياقوت: «البشر» الذي
ذكره عبد الله بن الصّمة في أبياته

الثلاثة الدالية لا يكن إلا في نجد لأنه ذكر لما رأى قلة البشر قال بعد ذلك وأعرض ركن من سواج، وسواج جبل معلوم في وسط نجد ولنا نظر في البيت الأول الذي ذكر فيه «طوال الرمل» هناك موضع به رمال يقال له «البشارة» وهي ممايلي بلاد بني قشير وموقعها قريب «رغباء» الجبل المعروف في عالية نجد مما يلي منهل «البديعة» وفروع وادي «خنثل» يتجاذب سيلها من قريب «البشارة» ووادي «خنثل» هو الحد الفاصل بين بلاد سُبَيْع بن عامر وبين بلاد كلاب بن عامر ولم تُشْرِك الحدود إلا في هذا العهد الأخير وهو عهد الملك عبدالعزيز آل سعود المعظم لأنه ضبط البلاد وأَمَّنَ أهلها — والذي يظهر لي من هذه الأبيات الثلاثة أن «الصَّمة» لما رحل من بلاد بني قشير ومرَّ على رمال «البشارة» قال البيت الأول وهو في مسيره إلى

الشام ثم رأى ركنًا من سواج قال البيت الثاني، والظاهر أن «البشارة» هي «البشر» فتأمل أيها القارئ الثلاثة الأبيات حتى يظهر لك صحة ما ذكرت لأنني لا أعلم في نجد موضعاً يقارب لهذا الاسم إلا هذا الاسم «البشارة» (١).

بَشَام : بفتح الباء والشين
فألف وميم.

قال في معجم معالم الحجاز،
قال ياقوت: بشام : جبل بين
اليمامة واليمن ذات البشام.

قال السكري: وادٍ من نبط من
بلاد هذيل. قال الجموح:

وحاولت النكوص بهم، فضاقت
عليَّ برحبها ذات البشام

وقال البكري : على لفظ شجر
المساويك: موضع سمي بذلك
لكثرة هذا الشجر فيه، وقد تقدم
ذكره في رسم يرّام (٢).

(١) صحيح الأخبار ج٤ ص ٨٨، ٨٩، ٩٠.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢٢٤.

بالقرب منه (جبل الحمة). و(وادي ريم).

البُضر : بضم الباء وإسكان الصاد فراء.

قال الأستاذ حمد الجاسر هو: جبل يقع في شرقي الحرّة (حرة الحائط، جنوب بلد الحائط (فدك) غير بعيد، وسيله يفضى إلى وادي الحائط (٣).

البضيع : بضم الباء وفتح الضاد فياء ثم عين.

قال في صحيح الأخبار: قال ياقوت: مصغر، ويروى بالفتح في شعر حسان بن ثابت:

أسألت رسمَ الدار أم لم تسألِ
بين الجَوَابِي فالْبُضِيع فَحَوْقُلِ

ورواه الأثرم : البضيع بالصاد المهملة، وقال: هو جبل بالشام

بشام : قال في البلدان اليمانية، بفتح الباء والشين فألف وميم.

قال في كتاب البلدان اليمانية قال ياقوت: هو جبل بين اليمامة واليمن يقال له (ذات البشام) (١).

بشم : قال في معجم معالم الحجاز. هناك جبال تسمى (جبال بشم) وهي تلك الجبال المشرقة على عُمرّة التنعيم من الشرق من مكة. وجبل بشم أنظر ناعم. قال أبو المؤرق الهذلي:

وكننت إذا سلكت نجاد بشم
رأيت على مراقبها الذئباب (٢)

البشعاء : بفتح الباء وإسكان الشين وفتح العين فألف وهمزة.

هو : أحد الجبال الواقعة في إمارة الجبل من منطقة عسير يقع

(١) البلدان اليمانية ص ٤٥.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢١٤.

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لحمد الجاسر ص ٢٠٩.

ساعدة بن جُوَيَّة الهَذَلِي يصف
سحاباً:

افعنك لا تَبْرُقْ كأن وَمِيضَهُ
غَابَ تَشْيِبُهُ ضَرَامٌ مُثَقَّبُ

ساد تخرم في البضيع ثمانيا
يَلْوِي بعِيقَاتِ الْبَحَارِ وَيَجْنُبُ

قال الأزهرى: «ساد» أي
مُهْمَل. وقال أبو عمرو: السادي
الذي يبيت حيث يمسى «تخرم»:
أي قطع ثمانيا بالبضيع، وهي
جزيرة في البحر. أي يحمله ليطره
بلد.

قال ابن بليهد: «البَضِيعُ»
الذي بفتح الباء: ويقال إنه
جزيرة في البحر، وهو موضع معلوم
يقع جنوباً عن بلد جدة مسافة يوم
ونصف لحاملة الأثقال وهو يحمل
هذا الاسم إلى هذا العهد. ينتابه
الامراء والوزراء للقنص وتغيير
الهواء (١).

أسود عن سعيد بن عبدالعزيز عن
يونس بن ميسرة بن حلبس قال:
ان عيسى بن مريم عليه السلام
أشرف من جبل البضيع يعنى جبل
الكسوة على الغوطة، فلما رآها قال
عيسى للغوطة إن يعجز الغنى أن
يجمع بها كنزاً فلن يعجز المسكين
أن يشبع فيها خبزاً. قال سعيد بن
عبدالعزیز: فليس يموت أحد في
الغوطة من الجوع. وقال السكري
في شرح قول كثير:

منازل من أساء لم يعف رسمها
رياح الثريا خلقة فضرى بها

تَلُوْجُ بِأَطْرَافِ الْبَضِيعِ كَأَنَّهَا
كِتَابُ زَبُورٍ حُفَّتْ لَدُنَّا عَسيها

قال «البضيع» طَرِيب عن
يسار الجار أسفل من عين
الغفاريين، واسم العين النُّجَح.

وقال «البَضِيعُ» بالفتح ثم
الكسر. جزيرة في البحر. قال

(١) صحيح الأخبار ج ٣ ص ٩٤-٩٥.

والبضيع أيضاً : جبل يذكر في شمال غرب كور أثال: أي في نهاية حرة بني هلال. من جهة (رنيه) عندما تكون داخله في حدود بلاد سُبيع. وتأتى شهرة بُضيع من كونه أحد المواضع التي أغارت قبائل مذحج وختعم على بني عامر فيها من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. وهي المواضع بضيع هذا (فيف الرياح) و(الأجر). قال أبو داود الرواثي.

و نحن أهل بضيع يوم واجهنا جيش الحصين طلاع الخائف الكدم^(١)

والبضيع أيضاً على ضبط ما قبله: جبل على أرض (البنية) قال في معجم ما استعجم هو على لفظ التصغير وقد ذكرته في رسم البضيع أيضاً بالضاد المعجمة فانظره هنالك^(٢).

بَنِي صَايِرَة : بني يعني ذوي صايرة والصائرة علم معروف لديهم وهي بفتح الصاد الممدودة وكسر الياء وفتح الراء فهاء..

مجموعة من الجبال البيض تقع شرق بيشة قريبة منها ترى من نفس بيشة وهي على طريق (تثليث).

وبعدها جبل البيض يفصل عنها يقع شرقيها ويعتبر من جبال (الصايرة) اسمه (عريفجان).

البعث : بفتح الباء وإسكان العين فثاء.

قال في معجم معالم الحجاز: قال صاحب المناسك هو: جُبيل ليس بالمرتفع يمنية، وعن يسار الطريق — يقصد طريق البصرة إلى مكة — جبل مستطيل، وأول من حفر بالبعث بركة هو علي بن

(١) معجم ما استعجم ص ٥٠.

(٢) مذكرات عبدالله بن هادي الأكلبي.

بـلـطـس ذى منسم أزج
شجابه الموماة أي شج

تعلوبه (النهقه) ذات الفج
حيث يريد الصخر مثل العلاج

بذى سمار غير سير المرج
تعسف تهجيرا جيج الرهج

أقـب لا يخشى فوات الحج
ياناق ام القصد لا تعوج (٢)

بنى عقـره : بنى بمعنى ذوى
والعقره اسم علم على مكان هنالك
وهي مجموعة هضاب كثيرة تقع في
(الميثب) وهي مشهورة عند أهل
تلك الناحية ومعروفة وهي بضم
العين وإسكان القاف وفتح الراء
فهاء.

وهناك جبل محاذياً للعقره يقال
له (شوك) وربما جمع معها فقليل
عقره وشوك أو شوك وعقره.

بـعـدان : بفتح الباء وإسكان
العين وفتح الدال فالف ونون.

عيسى، وبني فيه قصرأ، فيه يُعرف
والقرية لولد طلحة بن عبدالله بن
عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق
(رضي الله عنه). وانظر المسلح (١).

بـعـطـان : بفتح الباء
وإسكان العين فطاء مفتوحة فالف
ونون.

هذا جبل بالقرب من قرية
(الحيفة) في أعلى مدينة (بيشة)
وكانت (بيشة) تنسب إليه قبل
فيقال (بيشة بعطان) أما الآن
فأصبح هذا الاسم يطلق على شعب
يصب في (وادي بيشة) من هذا
الجبل. قال الرداعى الشاعر اليماني
في ارجوزته التي قالها وعدد فيها
الأماكن التي مرَّ بها ما بين
(صنعاء) إلى (مكة) قال: بعد
(رنوم):

ثم ببـعـطـان بواجى الوسج
توئم من (بيشة) وادى ترج

(١) معجم معالم الحجاز ص ٢٣٧.

(٢) عبدالله بن هادي الأكلبي.

قال في معجم المدن والقبائل اليمنية هو: جبل مشهور مطل على مدينة إِبَّ من ناحية الشرق. ينسب إلى بعدان بن جُشم بن عبدشمس بن وائل وينتهي نسبه إلى الهُميسع بن حمير، وهو ناحية مستقلة وينقسم إلى أربعة عشر مكتباً ومجموع سكانها ١٠٥٩١٠ نسمة، وهو جبل واسع خصب التربة، قال الأعشي يمدح ذا فايش اليحصبي:

بِبَعْدَانِ أَوْ رِيْمَانِ أَوْ رَأْسِ سَلْبَةٍ
شَفَاءٌ لَنْ يَشْكُو السَّمَاءُ بَارِدٌ
وإلى بعد ان ينتسب عدد كبير من العلماء والأعيان (١).

بقرة: بفتح الباء والقاف والراء فهاء. كواحدة البقر.

قال في معجم معالم الحجاز هو : جبل بطرف حمى سيسد من الغرب يُرى من (الطائف) يجاور شمرخا من الشمال (٢).

بنات بقر: هو مضاف ومضاف إليه. حيث أُضيفت البنات إلى البقر الحيوان المعروف. قال الأستاذ حمد الجاسر: يطلق هذا الاسم على جبلٍ مطلٍّ على منهل مُغَيَّرَا، من الجنوب، فيما بينها وبين بئر ثجر (فجر). يدعه الطريق المتجه إلى تلك البئر غَرْبَةً، فيراها رأى العين، بعد مسيرة مايقرب من ٣٠ كيلا تقريباً (٣).

البقياء: بفتح الباء وإسكان القاف وفتح الياء فألف وهمة.

قال في معجم معالم الحجاز هو جبل بديار (ثمود) في مدائن صالح (٤).

بقيع: بفتح الباء وفتح القاف وإسكان الياء فعين.

(١) معجم المدن والقبائل اليمنية ص ٥٤.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢٤٢.

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لحمد الجاسر ص ٢٢٦.

(٤) معجم معالم الحجاز ص ٢٤٣.

كلب، كانت بها وقعة لبني فزارة
على كلب. قال أرتاه بن سهية:

صَبَحْنَا هُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْنِ
مُلَمَّمةً مَنَّاكِبُهَا زُبُورًا

وكان حميد بن بخدل الكلبى
قد اغتَرَّ فزارة، فَقَتَلَ منهم نحو خمسين
رجلاً، فأعطاهم عبد الملك
الحَمَالَات، وَسَكَّن نائِرتهم فَدَسَ
بشرُ بن مروان إلى بن فزارة مالا،
وكانوا أحواله لِيَشْتَرُوا به السلاح
والكُراع، ويغزوا كَلْبًا، ففعلوا ذلك
ولقوهم ببنات قين فتعدوا عليهم في
القتل، فغضب عبد الملك لإخفارهم
ذِمَّتَه، وكتب إلى الحجاج إذا فرغ
من أمر ابن الزُّبَيْر أن يوقع ببني
فزارة ويأخذ مَنْ أَصَاب منهم، فلما
فرغ الحَجَّاج من أمر ابن الزبير،
نزل ببني فزارة، فَأَتَاه حَلَحْلَةُ بن
قيس بن أَشِيم بن يَسَار، أحد بنى
العُشْرَاء، وسعيد بن أَبَان بن عيينة
بن حِصْن رئيسا فزارة فأوثقها

هو : جبل يقع في إمارة المضه
من عسير يقع بالقرب منه وادى
الشارعة.

بقعان : بضم الباء
وإسكان القاف وفتح العين فألف
ونون.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: جبل يتصل به عمران الطائف
بين (العقيق) و(مسره) يجاوره من
الشمال الشرقي جبل شروق^(١).

بقعا : بضم الباء وإسكان
القاف وفتح العين فألف.

هي : جبال تقع في إمارة
العرين من (منطقة عسير) يقع
بالقرب منها (شراقة بقعا).

بنات قَيْن : بفتح القاف
وإسكان الياء فنون.

قال في معجم ما استعجم
(بنات قَيْن): إكأمٌ معروفة في ديار

(١) معجم معالم الحجاز ص ٧٣.

وبعث بها إلى عبد الملك، فقتلا
صبرا، وأقاد منها كلبا.

وقال بشر بن مروان الحلحلة لما
قُدِّمَ لِيُضْرَبَ عنقه صبرا حَلَحَل،
فقال:

اصْبِرْ مِنْ عَوْدِ بَدَقَتِهِ الْجُلْبِ
قَدْ أَتَرَ الْبِطَانُ فِيهِ وَالْحَقَبُ
ثم لما قُدِّمَ سعييد قال: صبرا
ياسعيد، فقال:

اصْبِرْ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ عَرَّ كَرْكِ
الْقَى بَوَائِي زَوْرِهِ لِلْمَبَرِّ
وقال حَلَحَلَةُ لما قُدِّمَ لِيُقْتَلَ:

لَنْ كُنْتُ مَقْتُولًا أَفَادَ بَرْمَتِي
فَن قَبْلَ قَتْلِي مَا شَفَى نَفْسِي الْقَتْلُ
وقد تركتُ حربى رُقَيْدَةً كُلَّهَا
مَخَالَفَهَا فِي دَارِهَا الْجَوْعُ وَالذُّلُّ^(١)

بُظْجَى : بضم الباء
وإسكان الطاء وكسر الحاء فياء.

قال الشيخ محمد العبودي في
معجم بلاد القصيم هو: جَبَل في

أقصى الغرب الجنوبي لمقاطعة
القصيم. يقع إلى الغرب من هجرة
(البعجا) أقرب الوديان المعروفة إليه
هو أعلا وأدي الجرير (الجرير)
قديمًا، و(وادي المياه) الذي ينتهي
إليه. والذي يعتبر أحد الفرعين
الكبيرين لوادي الجرير^(٢).

البطح : بفتح الباء وإسكان
الطاء فحاء.

هو: جبل يقع في إمارة العين
من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه
(وادي حريقه) وجبال العلمان.

البكرى : بفتح الباء
وإسكان الكاف وكسر الراء فياء.

قال الشيخ العبودي في المعجم
الجغرافي لبلاد القصيم هي: هضاب
حمر وماء إلى الغرب منهن وإلى
الشمال مَهَارِشْ أَى وشل تقع في
منطقة ضرية في غرب القصيم
الجنوبي على بعد ٢٢ كيلا من

(١) معجم ما استعجم ص ٢٧٩ - ٢٨٠.

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لمحمد العبودي ص ٥٩٨.

سرية محمد بن مسلمة إلى تلك
الجهة. ونص كلامه.

ثم سرية محمد بن مسلمة إلى
القرطاء، خرج لعشر ليال خلون من
المحرم على رأس تسعة وخمسين شهراً
من مهاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم، بعثه في ثلاثين راكباً إلى
القرطاء وهم بطن من بني بكر من
كلاب، وكانوا ينزلون (البكرات)
بناحية ضرية، وبين ضرية والمدينة
سبع ليال، وأمره أن يَشْئَ عليهم
الغارة، فسار الليل وكمن النهار
وأغار عليهم فقتل نفراً منهم، وهرب
سائرهم واستاق نعماً وشاء ولم
يعرض للظعن، وانحدر إلى المدينة
فخمس رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما جاء به، وفَضَّ على
أصحابه ما بقى فعدلوا الجزور بعشر
من الغنم، وكانت النِّعَم مائة
 وخمسين بغيراً والغنم ثلاثة آلاف
شاة، وغاب تسع عشرة ليلة، وقدم
لليلة بقيت من المحرم. وقد نقل
السمهودي ملخص كلام ابن سعد.

بلدة ضرية إلى جهة الجنوب
الشرقي منها، وكانت المائة قديماً
تسمى البكرة، وكانت الهضاب
تسمى البكرات: جمع بكرة، قال
الهجري: كان عثمان رضي الله عنه
اشتري ماءً من مياه بني ضبينة،
كان أدنى مياه غنى إلى ضرية
يقال لها (البكرة) بينها وبين ضرية
نحو من عشرة أميال، فذكروا أنها
دخلت في جمى ضرية أيام
عثمان.. وكان ناس من الضباب
قدموا المدينة، فاستسقوا (البكرة)
من ولد عثمان رحمه الله فأسقوهم
إياها. و(البكرة) عن يسار ضرية
للمصعد على مكة على طريق
اليمامة. أقول: هذا الوصف يصدق
على البكري هذا فهو عن يسار
ضرية للمصعد. أي المتوجه مع
طريق حاج البصرة إلى مكة وهو
— أي البكري على طريق أهل
اليمامة إلى ضرية.

ويؤيد ذلك ما ذكره الإمام
محمد بن سعد في الطبقات من خير

(البكرات) وذكر ياقوت البكرة
فقال: بسكون الكاف: ماءً لبني
ذويبة من الضباب وعندها جبال
شمخ سود يقال لها البكرات، وقال
الأصمعي في قول امرئ القيس.

عرفت ديار الحي بالبكرات
فعارمة فبرقة العيرات

أرانيها اعرابي فقال: هل لك
في البكرات التي ذكرها امرؤ
القيس فإذا قارات رؤسها شاخصة،
قال الأصمعي: بين عاقل وبين
هذه الأرضين أيام، ولم يعرفها ابن
الكلبي.

أقول: الظاهر أن البكرات
تلك التي أراها الأعرابي الأصمعي
ليست بالبكرات هذه التي هي في
حمى ضرية، وإنما هي بكرات
أخرى والدليل على ذلك ما ذكره
البكري بقوله:

البكرات : قارات سود
برحرحان قال امرؤ القيس:

وذكر الهجري أن إبراهيم بن
هشام الذي زاد في الحمى على
ما تقدم ذكره حفيرتين إحداهما
بالهضب الذي بينه وبين ضرية
سنة أميال وسماها النامية وهي بين
(البكرة) التي اشتراها عثمان وبين
ضرية أقول: النامية تسمى الآن
(طفيلة) وسيأتي ذكرها في حرف
الطاء وهي واقعة بالفعل بين
البكري. هذا وبين قرية (ضرية)
ثم قال الهجري: وقد درس أمر
النامية وأمر (البكرة).

أقول: النامية: بعثت من
جديد، أما البكرة فلا تزال سوانا.
وذكر الهجري في مكان آخر
(البكرة) عند كلامه على بعض
الجبال.

والبكرات : جبل أحمر، وعنده
(البكرة) بئر عذبة.

وذكر لغدة (البكرة) في مياه
الضباب من بني كلاب، ووصفها
في موضع آخر يقول له: البكرة:
ماءة لها جبال شُمخ سود يقال لها

البَكْرِي : بفتح الباء وسكون
الكاف وكسر الراء فياء.

قال الأستاذ سعد بن عبدالله
بن جنيدل في المعجم الجغرافي
للبلاد العربية السعودية (عالية نجد)
هي:

هضبات حمر شَمَخ، وفيها ماءٌ
عذب، تقع غَرْباً شماليا من
كباشات وجنوباً من بلدة (ضرية)،
وكانت قديماً تسمى (البكرات) وقد
حدّدت في كتب المعاجم تحديداً
واضحاً، وكان عندها ماءٌ للضباب
يسمى البكرة.

قال الأصفهاني: ومن مياههم
— يعني الضَّبَاب — البكرة، وهي
مائة لها جبال شُمَخ سود، يقال لها
البكرات.

وقال الهجري: كان أدنى مياه
غني إلى (ضرية) يقال لها البكرة
بينها وبين ضرية نحو من عشرة

غشيت ديار الحي بالبكرات
فعارمة فبرقة العيرات

قال الأصمعي : بين عاقل
وبين هذه المواضع المذكورة مسيرة
أيام قال: وقد أراني هذه المواضع
فإذا هي قارات رؤسها شاحخة.

أقول : يكون هناك على هذا
التخريج موضعان يسمى كل واحد
منهما البكرات، والبكرات التي في
رحرحان هي التي يصح فيها قول
الأصمعي: إن بين عاقل وبينها أياماً
وليالي، لأن رحرحان لا يزال يحتفظ
باسمه القديم حتى الآن، ويقع إلى
الجنوب الشرقي من قرية الحناكية
(نخل قديماً) وهو في المنطقة التي
تتبع إمارة المدينة المنورة لذلك لم
نُقرّه برسم خاص.

أما البكرات التي في حمى
ضرية فهي قريبة من عاقل وليس
بينه وبينها من منازل خارج البصرة
إلا طخفة وإمرة والله أعلم^(١).

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم محمد العبودي ص ٦٢٠.

فغول فحلّيت فنفع فننعج
إلى عاقل فالجبّ ذي الأمرات

وهذه المواضع التي ذكرها مع
البكرات متقاربة بعضها داخل في
حمى ضربة وبعضها بقربة.

والبكري في هذا العهد واقع
في بلاد الروقة من عتية التابعة
لإمارة الدوادمي، يبعد عن مدينة
الدوادمي غرباً شمالياً مائة وثلاثين
كيلاً تقريباً^(١).

بُكر : بضم الباء والكاف
فراء.

قال في معجم المدن والقبائل
اليمينية هو: حصن يحاذي جبل
كوكبان ويطل على مركز
(الطويلة). قال الحجري: فيه توفي
الإمام عبدالله بن حمزة في سنة
٦١٤ للهجرة، ونقل إلى ظفار
داود^(٢).

أميال، فذكروا أنها دخلت في حمى
ضرية، أيام عثمان، وكان ناس
من الضباب قدموا المدينة فاستسقوا
البكرة من ولد عثمان رحمه الله
فاسقوهم إيّاها، والبكرة عن يسار
(ضرية) للمصعد إلى مكة، على
طريق اليمامة.

وقال ياقوت : البكرة بسكون
الكاف: ماء لبني ذؤبة من
الضباب، وعندها جبال شُمخ، سود
يقال لها البكرات.

قال الهمداني : البكرات
هضاب فين برّ تسمى البكرة عن
يسار ذلك أمواه الضباب.

قلت : قولهم في وصف
هضاب البكرات: شَمخ سود،
تحريف، فالواقع أنها شَمخ حر.
وإيّاها يعنى امرؤ القيس بقوله:

غشيت ديار الحَيّ بالبكرات
فعارمة فبرقة العيرات

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) سعد بن عبدالله بن جنيد
ص ٢٣٤-٢٣٥.

(٢) معجم المدن والقبائل اليمينية ص ٥٥.

بكره : بفتح الباء وإسكان الكاف وراء مفتوحة فهاء.

كالبكرة من الإبل قال في معجم معالم الحجاز هي: كتلة صخرية تشبه في مجموعها جبلاً صغيراً كأنه ذو قروح ملتئمة مغروزة فيه عروق جبلية مسودة، وقد يسمونه (العبرة) يقول أهل تلك الديار أنه الجبل الذي خرجت منه ناقة صالح أي خلقها الله من هذا الجبل، وبعضهم يسميه جبل الناقة أو ناقة الله، وهو من جبال مدائن صالح.

والبكرة هي الشابة من الإبل، وكأنها أخذت من البكارة وهم يعنون بالبكرة هنا ناقة صالح. وانظر مزحم العلياء^(١).

البكره : بسكون الكاف.

قال في معجم البلدان هي: ماء لبني ذوبية من الضباب وعندها جبال شُمَخ سودٌ يقال لها

(١) معجم معالم الحجاز ص ٢٤٦ .

البكرات، وقال الأصمعي في قول امرئ القيس.

عرفت ديارَ الحَيِّ بالبكرات
فعارمة فُبُرْقة العِيرات

ارانها أعرابيُّ فقال: هل لك في البكرات التي ذكرها امرؤ القيس فإذا قارات رؤوسها شاخصة، قال الأصمعي بين عاقل وبين هذه الأرضين أيام وفراخ ولم يعرفها ابن الكلبي، وقال ابن أبي حفصة. البكرات ماءٌ لُصبة بأرض اليمامة، وهي قارات بأسفل الوشم قال جرير:

هل رام جَوْسُويقتين مكانَهُ
أو أبْكَرُ البكرات أو تَغْشَاؤُ

البكرتين : بفتح الباء وإسكان الكاف وفتح التاء فياء ثم نون.

هو: جبل يقع في إمارة المجاورة من منطقة عسير يقع بالقرب منه قرية الفج ووادي هلبان.

وجاء في كتابنا معجم اليمامة
مايلي:

البكرين : تشنية بكر وهو
الفتى من الإبل.. وهم يطلقون
أحياناً صفة الشاب أو الشابة من
الإبل على بعض الجبال لوجه شبه
الاقتران أو الالتئام أو الشخوص،
فيقولون: البكرة والبكرين،
والبكرات، والحوار... وهكذا..

والبكران قرنًا جبلي بارزان
بوادي (الحريق) فوق البلدة قبلتها،
يتوسطان الوادي، يراها الرائي منها
بكل وضوح كما يريان من أمكنة
بعيدة، ولقد رأيتها من ظهر غلّة —
العلاة — كعلامة فارقة في حومة
الجبال العظيمة التي تحقّ بهما...
ولقد عناهما الشاعر الشعبي محسن
الهزاني بقوله:

يا الله بنوئُذْ لهم الخيالا
مقدم سحابه فيه مثل المها الزرق

لاجا على (البكرين) بنى الحلالا
ماعاد يفصل فيه رعد ولا برق

البكران : بفتح الباء
وإسكان الكاف وفتح الراء فألف
ونون.

تشنيه بكر قال في صحيح
الأخبار. قال ياقوت (البكران)
بسكون الكاف. موضع بناحية
ضربة وبين (ضربة) و(المدينة)
سبع ليال.

قال ابن بليهد (البكران) ليس
هذا الاسم موجوداً في الناحية التي
ذكرها ياقوت فالتّي تعرف في
حدود حمى (ضربة) يقال لها
(البكرات).

وأما البكران فأنا أعرفها تحمل
هذا الاسم إلى هذا العهد وقد
مررت بها في أسفاري جبيلان
رفيعان في وادي بريك الذي
يصب على بلد (الحريق) وهما
الذان عناهما الهزاني من قصيدة له
نبطية يصف سحاباً:

لي جا على البكرين بنا الحلالا
ولاعاد أميز فيه رعدو لا برق

يسقى غروس عقب ماهي همالا
يصبح حمامه طارب يلعب الورق (١)

البكرات : بفتح الباء
والكاف والراء فألف وتاء.

قال الأستاذ حمد الجاسر في
معجم شمال الجزيرة. هُنَّ قويرات
تقع — على ماذكر موزل (٢) —
بقرب عِرْنان قد غَطَّتْها الرمال بقرب
الطريق من تيماء إلى حائل. وذكر
أنها تبدو مرتفعة في منخفض
النواحة كأنها قلعة مارد في الجوف
إلى الشمال الشرقي من جبال
حلوان، وقد حاول أن يربط بينها
وبين ماذكر ياقوت في معجم
(البلدان) وفاته أن (البكرات) التي
ذكر تقع في بلاد الضباب في
عالية نجد جنوباً عن هذه الجهة
بعيدة عنها، ولا تزال معروفة كما
حاول أن يطبق عليها قول امرئ
القيس:

غَشِيَتْ ديار الْحَيِّ بالبكرات
فَعَارِمَةٌ، فَبُرْقَةٌ الْعَبْرَات

قائلاً : البكرات هي هذه،
وعارمة هي العُرَيْمة الواقعة بين
جبال أجاء، وتوحى برقة العيرات
بأنها جبال عيار الذي يقع إلى
الشرق من أجاء. انتهى وأرى هذا
كله تكلفاً بعيداً عن المقصود،
وذكرته للتنبيه على خطئه (٣).

البكرات : بين القصب وثادق
من بلدان الوشم وهي هَضْبَات
سود، قال جرير.

هل رام جوسُويقتين مكانه
أو أبْكَرُ البَكَرات أو تَغْشَارُ

وأعظم البكرات : هضبة يقال
لها: الغرابة، وهي سوداء (٤).

قال في معجم اليمامة :
البكرات: على جمع البكرة صغيرة

(١) معجم اليمامة ص ١٧٤.

(٢) العرب س ٩ ص ٨٩٢.

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية لحمد الجاسر ص ٢٢٣.

(٤) صحيح الأخبار ج ١ ص ٥١.

الإبل جمع مؤنث... وهي هضبات
متجاورات دُخْن، جنوب فرع
(العتك) الأعلى بين بلدتي (ثادق)
و(القصب) شمال غرب الأولى
وجنوب شرق الثانية... مشهورات
بتلك الناحية، ولعلها اللاتي عناها
امرؤ القيس بقوله:

غشيت ديار الحى بالبكرات
فعمامة فبرقة العيرات

فنفى فحليت فأكناف منعج
إلى عاقل فالجُب ذي الأمرات

قال ابن بليهد على قول امرئ
القيس هذا: أما البكرات وعامرة
والعيرات فكلها متقاربة، وهي
باقية على اسمائها إلى يومنا هذا
في جهة الوشم.. والبكرات بين
القصب وثادق من بلدان الوشم،
وهي هضبات سود.. قال جرير:

هل رام جو سويقتين مكانه
أو أبكر البكرات أو تعشار

وأعظم البكرات هضبةً يقال لها
(الغربة) وهي سوداء... اهـ.

قلت : قد جعل ابن بليهد رحمه
الله ثادقاً من بلدان (الوشم) وجعل
(الغربة) من البكرات.. والأمر
ليس كذلك، فشادق قاعدة
(المَحْمَل)، و(الغربة) منفصلة عن
البكرات وليست منهن... وهي
واقعة بين (ثادق) و(رغبة)..

أما البكرى فقال على قول
امرئ القيس المتقدم، قال
الأصمعي.. بين عاقل وبين هذه
المواضع المذكورة مسيرة أيام.. قال:
وقد أراني أعرابي هذه المواضع فإذا
هي قارات رؤسها شاخصة..
(وقال البكري أيضاً) البكرات
قارأت سود برحرحان. اهـ.

وذكرهن الهمداني فقال... ثم
تنزل من نقيط طجل إلى بطن
العتك وإلى البكرات (وقال أيضاً)
ثم من ضرية إلى مطلع الشمس
فكباشان هضب، والبكرات
هضبات فيهن بئر تسمى البكرة...
اهـ.

قال: وقد أراني أعرابي هذه
المواضع، فإذا هي قارات، روسها
شاخصة (٢).

البكرات أيضاً: هو أحد
الجبال الواقعة في إمارة الجبل من
(منطقة عسير) يقع بالقرب منه
(جبل حضحض و(وادي جندله).

البكرات أيضاً: بفتح الباء
والكاف والراء فألف ثم تاء.

جاء في كتابنا معجم اليمامة:
هي: هضبات متجاورات دُخْن،
جنوب فرع (العتك) الأعلى بين
بلدتي (ثادق) و(القَصَب) شمال
غرب الأولى، وجنوب شرق
الثانية... مشهورات بتلك الناحية،
ولعلها اللاتي عنها امرؤ القيس
بقوله:

غشيت ديار الحي بالبكرات
فعارمة فبرقة العيرات

فنفي فحليت فأكناف منعج
إلى عاقل فالجُب ذي الأمرات

وعلى ما ذكره الهمداني أخيراً
يكون المراد بقول امرئ القيس
بكرات تلك الناحية من (ضَرِيَّة)
لا هذه... لاسيما وقد أورد البكري
رواية البيت فعازمة لاعارمة فيكون
كل ما أراده هنالك والله أعلم.

أما ياقوت فقال: قال ابن أبي
حفصة: البكرات: ماء لضبة
بارض اليمامة وهي قارات أسفل
الوشم.. اهـ.

وما قاله ياقوت هو عين
الصواب بالنسبة لبكرات اليمامة (١).

البكرات أيضاً: قال في
معجم ما استعجم: البكرات قارات
سُوْدٌ بَرَحْرَحَان قال امرئ القيس

غشيت ديار الحي بالبكرات
فعازمة فبرقة العيرات

فغول فحليت فنفاء فمنعج
إلى عاقل فالجب ذي الأمرات

قال الأَصمعي: بين عاقل وبين
هذه المواضع المذكورة مسيرة أيام،

(١) معجم اليمامة ص ١٧٢-١٧٣.

(٢) معجم ما استعجم ص ٢٦٧-٢٦٨.

قال ابن بليهد على قول امريء القيس هذا : أما البكرات وعارمة والعيرات... فكلها متقاربة، وهي باقية على اسمائها إلى يومنا هذا في جهة الوشم... والبكرات بين القصب وثادق من بلدان الوشم، وهي هضبات سود... قال جرير:

هل رام جو سويقتين مكانه
أو أبكر البكرات أو تعشار
وأعظم البكرات هضبة يقال
لها: (الغُرابَة) وهي سوداء.. اهـ.

قلت : قد جعل ابن بليهد رحمه الله ثادقاً من بلدان الوشم، وجعل (الغُرابَة) من البكرات... والأمر ليس كذلك، فشادق قاعدة (المِحْمَل)، و(الغرابَة) منفصلة عن البكرات وليست منهن... وهي واقعة بين (ثادق) و(رَغْبَة)...

أما البكري فقال على قول امريء القيس المتقدم: قال الأصمعي: بين عاقل وبين هذه المواضع المذكورة مسيرة أيام...

قال: وقد أراني أعرابي هذه المواضع فإذا هي قارات رؤسها شاخصة..

وقال البكري أيضاً البكرات قارات سود برحرحان. اهـ.

وذكرهن الهمداني فقال: ثم تنزل من نقييل طجل إلى بطن العتك وإلى البكرات وقال أيضاً. ثم من ضرية إلى مطلع الشمس فكبشان هضب، والبكرات هضبات فيهن بر تسمى البكرة... اهـ.

وعلى ما ذكره الهمداني أخيراً يكون المراد بقول امريء القيس بكرات تلك الناحية من (ضَرِيَّة) لاهذه... لاسيما وقد أورد البكري رواية البيت فعازمة لاعارمة فيكون كل ما أراده هنالك والله أعلم...

أما ياقوت فقال: قال ابن أبي حفصة: البكرات ماء لضبة بأرض اليمامة وهي قارات بأسفل الوشم.. اهـ.

بُلِيَّه : بضم الباء وفتح
اللام فياء مشددة مفتوحة فهاء.

قال في معجم البلدان هي:
هضبة باليامة في قول جرير يرثى
امراته وكان دفنها أسفل هذه
الهضبة:

لولا الحياءُ لَعَادَنِي استعبارُ
وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ، والحبيبُ يُزارُ

نِعَمَ القرين وكنيت علق مَضِنَّة
وارى بَتَعَفْ بُلِيَّه الأَحْجارُ

وقال محمد بن إدريس: بِلْيَّة
واحدٌ، وأنشد:

وارى بَتَعَفْ بُلْيَّة الأَحْجارُ (٣)

بُلْعُوم : بضم الباء وإسكان
اللام، وضم العين، وإسكان الواو،
فيم.

كبلعوم الإنسان ونحوه... قال
ابن بليهد على قول الراعي:

وما قاله ياقوت هو عين
الصواب بالنسبة لبكرات اليامة (١).

البكاء : بفتح الباء فكاف
مفتوحة مشددة فألف وهمزة.

قال في معجم معالم الحجاز
قال رشدي ملحق في شرح أخبار
مكة البكاء: الجبل المشرف على
ذى طوى تقطع منه الحجارة اليوم.

قال مؤلف معجم معالم الحجاز
عاتق البلادي هذا جبل أبي
لهب (٢).

بنى كلب : بنى هنا بمعنى
ذوى والكلب على اسم الكلب
الحيوان المعروف وهي ثلاثة جبال
متفرقة ولكنها متقاربة يشملها اسم
واحد وتقع شمال وادي (نجران).
مما يلي (الربع الخالي) وهي جبال
سود في بلاد (آل هندي) من
(يام) الذين شيخهم ابن منيف.

(١) معجم اليامة ص ١٧٢-١٧٣.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢٤٥.

(٣) معجم البلدان ج ١ ص ٤٩٤.

ماذا تذكر من هند إذا احتجت
يابني عوار وادني دارها بلع

قال : ما أعلم موضعاً يقارب
لهذا الاسم إلا موضعاً واحداً يسلكه
السفار من جنوبي نجد للقاصد
الحوطة والحريق، وتلك الناحية وهو
الريع النافذ على ماء حنيظلة،
يقال لذلك الريع: (بلعوم) يعرفه
جميع أهل نجد... وإني أعرف هذا
الريع في أعلى وادي (بريك) إذا
قرب جذاذ النخل ومشت قبائل
عتيبة وقحطان لشراء التمر أخذ هذا
الريع شهراً لا يخلوا من الداخل
والخارج... ويمكن في هذا العهد
أن يمضي عليه اسبوع لم يسلكه
راكب واحد ويمكن أنه قرب ثبوت
هذا الحديث: لا تقوم الساعة حتى
تعطل القلائص... اهـ

قلت : إن هذه الثنية التي
ذكرها ابن بليهد تضاف إلى بلعوم،
وهو جبل شاخص أسود حذاء هذا

الريع تحته يتوكة الطريق للمتجه
غرباً يساره أبرز ما في ذلك المكان
من الأعلام.... يسد قم هذا
الريع، ولعل له من اسمه نصيباً أو
قصد من تسمية أنه لقم هذا
الشعب بمنزلة البلعوم من الفم
ويعنيه جهاز بن شرار بقوله:

أقفت من الحوطة مرب الجمالي
قد عقت بلعوم والضلع عنها
وليس بلعوم بأعلى وادي
(بريك) كما ذكر ابن بليهد رحمه
الله. وإنما هو في أعلى وادي
(نعام) فوق (الحريق) (١).

بـلاعـم : بفتح الباء فلام
ممدودة فعين مكسورة فيم.
قال في معجم معالم الحجاز
هو: جبل في مدائن صالح في قته
مغارة صغيرة قاله : نقلا عن
عبد الحميد مرداد (٢).

البـلـيح : بفتح الباء وكسر
اللام وإسكان الياء فحاء.

(١) معجم اليمامة ص ١٧٦.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢٤٨.

قال في معجم البلدان، قال
الأصمعي. هو: جبل أحمر في رأس
حزم أبيض لبني أبي بكر بن
كلاب قرب السّتار^(١).

بَلِيم : بفتح الباء وكسر
اللام فيم.

قال في معجم معالم الحجاز هي
جبال تقع قرب صدور (وادي
الضيقة) مياهاها الشرقية في
(الضيقة) والغربية في (عرعر) من
ديار آل زايد من (هُذَيْل) تشرف
على وادي (نعمان) من الجنوب
تراها وأنت تنحدر من جبل (كرا)
يسارك.

وبلم أيضاً : جبل فخم عال
بين (ضم) و(دفاق) من ديار
هُذَيْل. له رؤوس بارزة تسمى
(العياب)^(٢).

بَلَبُول : بضم الباء
وإسكان اللام وضم الباء أيضاً
وإسكان الواو فلام.

قال ياقوت: (بُلْبُول) بوزن
مَلْمُول: جبل بالوشم من أرض
اليمامة عن ابن السكيت، وفيه
روضة ذكرت في الرياض
وشاهدها.

وقال الحفصي :

(بُلْبُول) جبل، وقال أبو زياد:
بلبول جبل باليمامة في بلاد بني
تميم، ويوم بلبول من أيام العرب،
قال النخعي:

سخرت مني التي لو عيبتها
لم تعد تسخرُ بعدي من رُجُلٍ
لورأتني غادياً في صورتي
بينَ بُلْبُولٍ فحزم المُنْتَقِلِ

ينفض العذرة بي ذومِيعَة
سلسَ المَجْدَلِ كالذئبِ الأزلِّ

قال ابن بليهد: (بُلْبُول) أنا من
أهل الوشم الذي ذكر ياقوت أن
بُلْبُولاً به ولكني لا أعلم موضعاً بهذا
الاسم ويمكن أنه قد أضمحل
واندرس اسمه. والذي أعرفه باق

(١) معجم البلدان ج١ ٤٩٣.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢٥٣.

بهذا الاسم ماء قريب العقير الذي
على بحر الخليج العربي: تابع مقاطعة
الأحساء يقال له (بلبول) (١).

وجاء في معجم اليمامة :
بُلْبُول : بضم الباء وإسكان
اللام، وضم الباء وإسكان الواو،
فلام.

قال ياقوت: بلبول: بوزن
مأمول: جبل بالوشم من أرض
اليمامة، عن ابن السكيت، وفيه
روضة من الرياض وشاهدها،
وقال الحفصي بلبول: جبل، وقال
أبو زياد: بلبول جبل باليمامة في
بلاد بني تميم، ويوم بلبول من أيام
العرب، قال النيري:

سخرت مني التي لو عيبتها
لم تغد تسخر بعدي من رجل
لورأتني غادياً في صورتي
بين بلبول فحزم المُنْتَقِل
ينفض العذرة بي ذومعة
سلس المجدل كالذئب الأزل

وقال البكري: بلبول: ... على
وزن فُعْلُول: موضع من شق
البحرين، قال المخبل:

غشيت لليلي دمنة لم تكلم
ببلبول فالأجرع أجرع توأم
وتوأم محدد في موضعه... اهـ.

وحده الهمداني في الوشم
أيضاً قال: ... وأشقر والشقراء وهما
لبنى تميم، وبلبول وفيه يقول عمارة
حيث دفن ابنه:

سقى الله بلبولاً وجرعاءً التي
أقام بها ابني مصيفاً ومزبوعاً
كأن لم اذد يوماً برجة من حمى
عدواً ولم أدفع به الضيم مدفعاً

قلت : وما ذكره ياقوت
والهمداني من أنَّ (بلبولاً) في
الوشم فيه نظر، فنحن لانعرف اليوم
في الوشم علماً يحمل هذا الاسم،
وكذلك لا يعرفه ابن بليهد رحمه الله
وهو من سكان الوشم...

(١) صحيح الأخبار ج٤ ص ٨٦-٨٧.

وبلبول الذي نعرفه جبيل فارد
شاخص في صحراء (الملتبة)
شمال بطن (العتك الأعلى)، شرق
قارة (خَزَّة)، وغرب (الأفلق)...
(أفلق الملتبة) تابع لمنطقة (سُدِير)
وما أقرب (تَوْعَم) التويم - منه
فهل هو المذكور في الشاهد الذي
أورده البكري؟ لا أستبعد هذا...
وهو في ديار بني تميم وحول روضة
كما ذكر ياقوت تدعى (أم الشقوق)
ورباض أخرى.

وصفه الشاعر الشعبي ابن
عويدى حينما وصف بلاده ثادقاً
فقال:

لي ديرة حالت عليها الغراميل
الله بعز فوقها دار مادار

العتك ولبيل عنها مشاميل
وعنها الغرابية مغرب الشمس وابكار^(١)

قلت وقد حدثني الأخ الكريم
الشيخ عبدالله بن سعد بن محمد
السعد وكيل جامعة الإمام محمد بن

(١) معجم الإمامة ص ١٧٤-١٧٥.

سعود وهو من أهل الوشم ومن
مواليد بلدة الفرعة بالوشم عام
١٣٥٨ هـ وهو وثقة ومحقق وقد نزل
بلدة (اثيفية) بالوشم مع والده ان
بلبولاً معروف معرفة تامة لدى
أهل اثيفية بجانب مقبرة اثيفية
المسماة (بالجرعاء) والتي دفن فيها
ابن عمارة بن عقيل وقال عمارة:
يرثي ولده:

سقى الله بلبولاً وجرعاء والتي
اقام بها ابني مصيفا ومربعا

كان لم أزد يوما برجة من حمى
عدوا ولم ادفع به الضيم مدفعا

قال وانا اعرف مكان بلبول
هذا بجانب الجرعاء أما الذي في
سدير فهو بلبيل بالتصغير بدليل قول
ابن عويدى وغيره:

لي ديرة حالت عليها الغراميل
ياالله بعز فوقها دار مادار

العتك ولبيل عنها مشاميل
وعنها الغرابية مغرب الشمس وابكار

بلمعزا : بكسر الباء وإسكان اللام وفتح الميم وإسكان العين فزأى ممدودة.

هو : جبل يقع في إمارة وادي ابن هشبل من (منطقة عسير) يقع بالقرب منه جبل وظبة.

البلس : بفتح الباء واللام فسین.

قال الشيخ هاشم النعمی:

هو : جبل في بلاد خثعم في شمال المنطقة على خط أبها - الطائف وهو أرفع جبل يتواجد في تلك المنطقة ويشكل على متنه سبع قرى بمزارعها وسكانها وقد شُيِّد على متنه من الجهة الجنوبية قصر أثري مهتم يعرف عند أهل ذلك الجبل بقصر شهاد ابن رأس الغول. وقد طلعت على متن ذلك الجبل بسيارتي الجيب حيث وجدت طريقاً ترابياً ممهداً وتمكنت من التجوال على متنه شمالاً وجنوباً فإذا قُرَأَ مشحونة بالسكان ومزارعه من أخصب بقعة موجودة في تلك

المنطقة وإذا في وسط مزارعه آبار منحوته في صخور صلده ومأوها غزير وعذب المذاق، ووجدت بها مدارس ابتدائية ومدرسة متوسطة وتمكنت من مسحه مشياً على الأقدام خصوصاً في جهته الغربية حيث ليس هناك مسلكاً للسيارة فوجدت طوله من الشرق إلى الغرب حوالي خمسة كيلو أو ستة في عرض لا يبعد عن الطول وجبل البلس تحفة من تحف المنطقة وأهله من أكرم الناس وأحسنهم أخلاقاً وكان معي في تلك الرحلة فضيلة الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد المدرس في الجامعة الإسلامية بالمدينة والمدرس أيضاً في حرم المدينة وفي الحرم الشريف بيت الله الحرام وقد استضافنا الشيخ عيدان من أهل ذلك الجبل وهو شيخ يبلغ من العمر خمسة وتسعين عاماً تقريباً ولكنه يتمتع بحياة فائقة وقد اعتذرنا عن ضيافته بلطف حيث أن غداً لنا قد هييء في مكان آخر فطلب منا أن يقدم لنا القهوة

العربية فوافقتاه على ذلك ولكنه قدم لنا مع القهوة صفحة كبيرة مملوءة من ابیات العسل المنقطع النظير فأكلنا منه حيث أنه استشاره من خلايا النحل التي كنا نشاهدها على عريش قريب منا فيالها من رحلة ما أحسنها.

وقد تجولت في قصر شهاب الأثري وأخذت له مواصفات اثبتها في كتابي.

المعجم الجغرافي لبلاد عسير الذي نقلت منه هذه النبذة والجدير بالذكر أن جبل البلس يشكل غابة من الأشجار بحيث للمتجول فيه بأن الشمس لا تظهر على ذلك الجبل وأغلب شجره من العرعر، والطلح وغير ذلك من الأشجار المنتشرة على سفوحة وقد تساءلت مع بعض أهل الجبل عن شهاب الذي ينسب إليه القصر الأثري قد أبوا ينسجون عنه عنتریات وخرافات تخرج عن حدود العقل والظاهر أنه كان طاغية أو أن ذلك القصر بني على أنقاض معبد من

المعابد الجاهلية حيث وجدنا على مدخله بيتاً دائري الشكل مهدوما وفي ذلك القصر أحرف أو هدم عنوة وقد بحثت في طوايا كتب المعاجم فلم أجد ذكراً لجبل البلس ولاغيره من الجبال الشهيرة في المنطقة عدا جبل يسمى القهر مابين تثليث ونجران، وقد شاهدت جبلاً مستطيلاً خلف تثليث من الشرق تتخلله ثنایا ولكن يطلق عليه جبل القهره وربما أنه كان يطلق عليه القهر سابقاً، وقد أثبتته ضمن معالم المنطقة في كتابي المعجم الجغرافي لبلاد عسير، كما اثبت جبل العbla حيث يقع صنم خشعم الجاهلي الذي هدمه جرير بن عبدالله وكنت احب أن أنقل تلك البحوث لكي أسعف بها حبيبنا وشاعرنا الشيخ عبدالله بن خيس فلم أتمكن من ذلك لكثرة مشاغلي وأرجو أن يتقبل مانقلته له من المعجم الجغرافي لبلاد عسير مشكوراً وأن يصلح بعض مايراه من هذه النبذة والله الموفق.

والبلس أيضاً بفتح الباء واللام
فسين.

قال في معجم معالم الحجاز هو
جبل لبني عطية جنوب جبل اللوز
تحتة آبار (نعمة) في روضة في ظله
لشرقي (١).

البلس أيضاً : بفتح الباء
واللام فسین.

هو : جبل شهير في (سراة
خثعم) يمره طريق الطائف إلى
(أبها).

قال الأستاذ عبدالله بن هـ
الأكلبي :

هو : أعظم جبل في سراة
خثعم ويقع في أعلى مكان منها
ويطأه طريق (أبها) — الطائف
المرار بالسروات ويقال أنه سمي
بالبلس لأنهم كانوا يسبرون الأعداء
منه وكانوا يسمون السبارة باسم
البلس لأنهم يلبسون لهم ويعلمونهم
بمن يأتي إليهم من الأعداء قبل
وصولهم فينفذون عليهم منه ويجعل

(١) معجم معالم الحجاز ص ٢٥٣.

اسم البلس مركباً أحياناً فيقال :
سَعْدُ البلس قال الخثعمي من أهل
السراة :

والله ماجئت من (سعد البلس)
إلا للزيرذا سمي بخثعم
كسوني بيرق والآقيص.

وهو يدفر بالبريق إلى الحرب،
والقميص إلى الكفن ولهذا قصة
وهي أن شهران في محفل كبير.
قرعت الطبل وقالت لبعضها أو
لبعض أفرادها: أقرع الخثعمي تيمناً
بطبل خثعم الذي كان لا يقرع إلا
في عرضة الحروب وكان يدعى
الخثعمي فكأنه حي لاجهاد وكأنه
فرد من أفراد قبيلتهم ولما علمت
قبائل خثعم وشمران القاطنة في
السروات بفعل قبيلة شهران ألفت
على شهران وقالوا أما الحرب أو
لا تدعون طبلكم خثعماً قط وقال
شاعرهم في هذا الملقى ما قال —
واعتذرت شهران وتخلت عن تسمية
هذا الطبل خثعم بالرغم من أنها

في الأصل فرع من فروع خثعم غير أن اسم خثعم الآن منذ عدة قرون أصبح لا يطلق إلا على أهالي السروات وتهامة والفرع وأكلب ويندرج تحت اسم خثعم إذا ما قيل بنبي خثعم بنو شمران كذلك، وفي البلس أيضاً يقول الشاعر النبطي ناصر بن هندي الشهراني: وهو شاعر معاصر:

يا غرم يامشكاي (سعد البلس) منقاس
ولافيه فزعة عقب ذا اليوم مذخوره

يا غرم ماتصلح ثيابي على اللباس
يشكي عليك اللي نواياه مكسوره

البلس أيضاً : قال في معجم المدن والقبائل اليمنية.

من قرى جبل ملحان في الحوities عدد سكانها ٣٨٤ نسمة.

بنان : بفتح الباء والنون فألف ونون كواحد الأصابع.

هو : جبل ربح الأستاذ محمد العبودي أن هذا الجبل يدعى الآن دثيم. (انظر البنانه) (١).

بهله : بفتح الباء والهاء واللام فهاء.

هو : جبل يقع في إمارة حائل من (عسير) يقع بالقرب منه جبل (لهيد).

جبل أبا إليهم : أبا بمعنى ذو، وإليهم هو صغار الغنم وهو جبل يقع في بلاد قبيلة الفقاعيس وهم ينقسمون إلى فرعين (آل جليس)، و(آل مدرج) (٢).

بهائم : بفتح الباء والهاء وكسر الهمزة فيم.

على وزن جمع بهيمة قال في معجم البلدان هما: جبلان بحمي ضريئة، كلاهما على لون واحد، كذا قال ثعلب، وقال غيره: البهائم جبال وماؤها يقال له المنبجس،

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لحمد الجاسر ص ٢٢٧.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لحمد الجاسر ص ٢٢٧.

وهي بئار في شعب، قال
الراعي:—

بكى خَشَرَمَ لما رأى ذا معارك
أتى دونه والهضب هضب البهائم (١)

البُهرة : بضم الباء
وإسكان الهاء وفتح الراء فهاء.

قال في معجم العالية: البهرة:
جبل كبير لونه أشهب، يقع شمالاً
من ماءِ طلال، وطلال محددة في
موضعه.. وفي شمالي البهرة ماء
يسمى: عقيربان، وجنوبها ماء
طلال، وفي الجبل نقوش وكتابة
قديمة، وجنوباً منها جبل البهيرة
تصغير البهرة يفصل بينهما طريق،
وهي واقعة في بلاد مطير بني
عبدالله، وفي البهيرة آثار حفر تعدين
قديمة، وهي واقعة قديماً في بلاد
محارب تابع لإمارة القصيم، واقع
غرب بلاد القصيم (٢).

بُهول : بضم الباء والهاء
وإسكان الواو فلام.

قال علي بن صالح السلوك في
كتابه (غامد وزهران) هو: جبل
كبير يقع جنوب جبل أفغان ومنه
طريق للرّجل — عقبة — تصل بين
بلاد غامد وبلاد زهران، ومن أعلى
هذا الجبل تبدأ بلاد زهران وأولها
قرن طي وبيضان، وهذا الجبل من
الحدود الفاصلة بين بلاد غامد
وزهران إذا أنه بداية المرتفعات
لقرن ظبي وبيضان (٣).

البهاء : بفتح الباء
والهاء فألف وهاء.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: جبل أحمر كبير في ديار حرب
قرب (وادي الشعبة) غرب بئر (أم
شكيعاء) وهي قرب اجتماع (وادي
المحيط) بوادي الشعبة. من نواشغ
وادي المدينة شرقها (٤).

(١) معجم البلدان ج١ ص ٥١٤.

(٢) معجم العالية لابن جنيد ص ٢٣٩.

(٣) بلاد غامد وزهران ص ٥١.

(٤) معجم معالم الحجاز ص ٢٦٢.

بِوَاعِهِ : بضم الباء وفتح
الواو فألف وعين مفتوحة فهاء.

قال الأستاذ حمد الجاسر قال
الهجري: **بُوعَة** جبال لجرم من طِيٍّ،
ثم دفعت عنها اليوم وهي لدر ماءٍ
وَزُرَيْقٍ وَمَعْنٍ — والكل من طيءٍ —
— وفي كتاب نصر: (بوعاة صحراءٍ
عندها ردهة القرنين لجرم، وعنه
نقل ياقوت ولم يزد، وبوعاة لا تزال
معروفة. قال موزل: (وفيما بين وادي
الشعبة وجُؤَى رشيد. تقع تلال أم
لحم والبويب وصعنب وضراف
وبئر الأطرم والقرانين وبئر البوعاة).

وأضيف **بِوَاعُهُ** جبل يقع غربيَّ
جبال الصَّهْو المتصلة بأجاً من
الناحية الغربية يميل نحو الشمال،
غرب بلدة موقق بما يقارب خمسين
كيلاً، وهي بقرب فيضة ابن
سويلم في الجنوب الشرقي منها بما
يقارب عشرة أكيال، ويشاهد منها
رأى العين، ويبعد عن حایل بما
يقرب من ١٣٠ كيلاً في الجنوب

الغربي وبقربه بئر تسمى **بُوعَة**
أيضاً^(١).

بَوْص : بفتح الباء
وإسكان الواو فصاد.

قال الأستاذ حمد الجاسر هو:
جبلٌ حذاء قَيْد على مافي (بلاد
العرب).

قال محمد بن عبد الملك الفقعي
لما استعمل على فيد.

تبدلت **بَوْصاً** من **صَحِيرٍ** وَأَهْلِيهِ
ومن **بُرُقِ** التَّيْتَيْنِ نَوَظَ الأَجَاوِلِ

نباط من طلع: أى أودية فيها
طلع. والأجاول جبال واحدها
أجول وقال صاحب (المناسك) في
وصف طريق فيد إلى توز: (وعلى
أحد عشر ميلاً ونصف من فيد
بركة وحوض وبئر لعبدالله بن مالك
تسمى القرائن، والقرينان أكيمةتان
سودا وان عن يسار الطريق،
ويقال للجبل الذي عن يمين
الطريق الأجول وهو من الأجاول،

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لحمد الجاسر ص ٢١٨.

وعن يساره جبل يقال له بوص،
على تسعة أميال من تُوزِ يَمَنَّة.

وأقول : بَوْص من جبال سَلَمَى
بقرب قرية فيد، شرق مدينة حایل
بما يقارب ١٣٠ كيلاً على ما
أخبرني الأستاذ عبدالرحمن
الملق (١).

البويره : بضم الباء وفتح
الواو وإسكان الياء وفتح الراء
فهاء.

قال الأستاذ حمد الجاسر في
معجم شمال الجزيرة هو: جبل يقع
غرب وادي عَفَال بينه وبين خليج
العقبة، وسيل هذا الجبل ما انحدر
غرباً جنوبياً يصب في وادٍ يدعى
وادي الحليب، حتى يفيض في
خليج العقبة، شمال بئر الماشي
بقربها، وما انحدر شمالاً غربياً
صبَّ في وادي الحشاء إلى خليج،
ويقع هذا الجبل في منطقة مدين
غرب حِسَمَى، ويدعه طريق المتجه

إلى حقل فالعقبة غربه، وأهل تلك
الجهة يسمونه البوارة كعادة أبناء
البادية بإبدال الياءِ واوٍ كما يقولون
في (فيصل) و(سليمان): (فاصل)
و(سليمان). ولا أستبعد بأنه هو
الذي عناه المتنبي بقوله:

وَهَبَّتْ بِحِسْمَى هُبُوبُ الدَّبُورِ
مُسْتَقْبِلَاتٌ مَهَبٌ الصَّبَا

روامى الكُفَّاف وكَبِدِ الوَهَادِ
وجار البُورَةِ وادى الغَصَا

وجاءتْ بُسَيْطَةٌ جَوْبَ الرِّدَا
ء، بَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا

فقد ذكر أن الدَّبُور هبت
بِحِسْمَى، وأراه يقصد من حِسْمَى،
ورواحله مستقبلات مهب الصبا
حين هبت عليه الدبور من جهة
حِسْمَى، ومن كان بقرب جبل
البُورَة فإنه يكون على تلك الصفة
التي ذكرها حينما يستقبل الشرق —
مهبَّ الصبا — ليقطع بسيطة.

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لحمد الجاسر ص ٢٢٩-٢٣٠.

وقال أبو علي الهجري: بُوانه :
وسألته يعني ابن علكم المرادي عن
بُوانه في بيت ابن العرقوب
الحماسي وليس ببوانه (حضن).

الا هل إلى من حَلَّ بطن حبونن
وثجر وأخبار الأمور الجسام

باننا رحلنا العيس من ذي بوانه
وثجر، على رأي من القوم جازم

فقال : بوانة: فرط والفرط
اطراف الجبل إذا انقطع في الرمل،
والجميع الأفراط، وسمى الفرط
أيضاً العاز والجميع العواز من جبال
دُهر، وهو وادٍ للقوادم من كندة،
بين رخية وبين مطار، عن
حضر موت بيوم، ورخية به القرى،
ومطار واد خال، قال أبو علي: هذا
كله أقصى الضاحية وأول بلاد
حضر موت (٥، ص ٣٠٧، ٣٠٨)
وفي الهامش: (حبونن وادي
نجران).

(ويقع جبل البويرة بين خطي
الطول ٥٥ - ٣٤ و ١٠ - ٣٥
وبين خطي العرض: ٥٠ - ٢٨
و ٠٠ - ٢٩^(١)).

بُـوَّه : بضم الباء وفتح
الواو المشددة فهاء.

قال الأستاذ حمد الجاسر هو:
جبل يقع في طرف النفود الشرقي،
وغرب بلاد الجوف، شمال منهل
المُرُوت بتخفيف الراء^(٢).

بُـوَّانَه : بضم الباء وفتح الواو
فألف ونون مفتوحة فهاء.

قال الأستاذ حمد الجاسر هو:
جبل يقع شمال منهل نَبْط، سيله
يصب في البحر، وهو بين
الطريقين المتجهين إلى أُمِّ لُجَّ
طريق الساحل والطريق المار بمنهل
نَبْط. ويقع بقرب خط الطول ٢٠ -
٣٧ وخط العرض ٤٤ -
٢٤^(٣).

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية للأستاذ حمد الجاسر ص ٣٣٣-٣٣٤.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لحمد الجاسر ص ٢٣٢.

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لحمد الجاسر ص ٢٢٩.

وهذا يريك أنه جبل، وقال
آخر:

لقد لَقِيتُ سُوكَ بجنب بوانة
نصبًا، كأعراف الكوادر أسحا

وفي حديث ميمونة بنت كَرَم
أن أباها قال للنبي (صلى الله عليه
وسلم) إني نذرت أن أذبح خمسين
شاة على بوانه، فقال (صلى الله
عليه وسلم) هل هناك شيء من
هذا النصب؟ فقال: لا. فقال:
فأوف بنذرك، فذبح تسعاً وأربعين
وبقيت واحدة فجعل يعدو خلفها
ويقول: اللهم أوفي بنذري، حتى
أمسكها فذبحها وهذا معنى الحديث
للقطه وهكذا ضبطه البكري،
وقال: ذكرته في رسم المضج وأورد
الشعر المتقدم، وكذلك حديث
الذبح غير أنه نسب الحديث
للأوزاعي براوية مسلمة وقال: إبلًا
بدلاً من خمسين شاة، والبكري
يحرص على الحديث ويتحرى الدقة
في الرواية (٢).

قال وسألته عن الفرط فقال:
أطراف الجبال حين تنقطع في
الرمل، وكذا قال الهندي (هـ
٣٢٥) وأنشد لمالك بن حريم
الهمداني.

وصاح من الأفراط يومٌ جواثم.

ولا يكون اليوم إلا في الاعلام
والشواهد (هـ ص ٣٢٥) وانظر:
حبون (١).

بـوانه : بضم الباء وفتح
الواو فألف ونون مفتوحة فهاء.

قال في معجم معالم الحجاز
قال ياقوت: قال ابو القاسم محمود
بن عمر: قال السيد عُليّ: بوانه
هضبة وراء ينبع قريية من ساحل
البحر وقريب منها مائة تسمى
القُصيبة وماء آخر يقال له المجاز
قال الشماخ بن ضَرار.

نظرت وسهب من بوانة دوننا
وأفيح من روض الرُّباب عميق

(١) أبو علي الهجري لحمد الجاسر ص ٢٠٨.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢٥٧-٢٥٨.

بَوْلَان : بفتح الباء وإسكان
الواو وفتح اللام الممدودة فنون.

قال في معجم العالية: بولان:
جبل أحمر، يقع في وسط هضب
الدواسر الأحمر ولم أر لهذا الموضع
ذكراً بهذا الاسم في هذه الناحية،
وهو واقع في بلاد عُقيل. وقد ذكر
ياقوت موضعاً بهذا الأسم وحدّده،
وأورد في ذكره شاهداً من شعر
مالك بن الريب، وقال إنه قريب
من النجاج، في طريق الحجاج من
البصرة.

وذكر البكري كذلك موضعاً
اسمه بولان، وذكره في رسم فيد.
قال الأستاذ ابن جنيدل:
الموضع الذي حدده كل من ياقوت
والبكري يقع في شمال نجد، بينما
الموضع الذي تحدّث عنه يقع في
جنوب بنجد، ويحتمل أنه سمّي بهذا
الاسم حديثاً، أو أن أصحاب

المعاجم لم يعرفوا عنه شيئاً ولم
يذكروه.

وقد تحدّث ابن بليهد عن بولان
الواقع بقرب النجاج وأوضحه وأورد
لما قاله شواهد وحدّده بالنسبة
للنجاج. وهذا الموضع الذي نتحدّث
عنه تابع لإمارة بلاد الدواسر^(١).

بَوْص : بفتح الباء وإسكان
الواو فصاد.

قال في معجم البلدان: قال
الأصمعي: بَوْص جبل حذاء فيد،
قال الفضل اللهي:

فالها وبان فككبك فجُتاوبُ
فالبَوْصُ فالأفراع من أشقاب^(٢)

بَيَّا : بفتح الباء والياء
المشددة المفتوحة أيضاً فألف.

هو: جبل أحمر شرق مطار
(بيشة) يشاهده من هو في (بيشة)
وهو جبل منفرد فيه كهوف

(١) معجم العالية لابن جنيدل ص ٢٣٧.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٥٠٩.

ومغارات ويقع جنوب شرق (وادي
بيشه).

البيضتين : على صيغة
بيضتى الطير وهما هضبتان ليستا
بالكبيرتين واقعتان إلى الغرب من
قرية (مسكة) في غرب منطقة
(القصيم) لونها أحمر قال ذلك الشيخ
العبودي في معجم منطقة (القصيم)
وقال أنها يقعان في الغرب
الشمالي من بلدة (ضرية). قال
حمد بن عمار من قصيدة له: يذكر
جمالاً.

**مَعَشِبٌ عامين في نبت الأقفار
مِنْ ناظره يعطى إلى البيضتين^(١)**

وقال الأستاذ سعد بن جنيدل
في معجم العالية هما: هضبتان
حراوان متقاربتان واقعتان غرباً من
قرية (مسكة)، تراهما ببصرك منها،
في جهة الغرب الجنوبي، وهما
بالنسبة لبلدة ضرية في الشمال

الغربي، ولم أر لهما ذكراً فيما اطلعت
عليه من كتب المعاجم وإياهما عني
الشاعر محسن بن مبلش بقوله، وهو
يحدد منزل محبوبته وهي من أهل
بلدة ضرية.

**يا جاهل به نازل له على عذ
في المطيري فوقه العصر مال**

عند الربوض بمطلع الشمس وإن لد
والبيضتين الحمر عنهم شمال

**قلت : المطيوي: هضبة حراء
غربي ضرية، والربوض: هضبة
حراء، صوب مطلع الشمس من
(ضرية).**

والبيضتين الواقعة غرب
(مسكة) تابعة لإمارة القصيم^(٢).

البيضتين أيضاً : قال في
معجم العالية هما: هضبتان حراوان
متقاربتان، واقعتان غرب مدينة
(الدوادمي) على بعد عشرة أكيال،

(١) المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لحمد العبودي ص ٦٤٣.

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) للأستاذ وابن جنيدل

قشير، وأيضاً موضع بين العذيب
وواقصة.

قلت هذه المواضع التي حددها
ياقوت، وذكرها باسم البيضتين
كلها بعيدة عن البيضتين اللتين
نتحدث عنها، وهما تابعتان لإمارة
الدوادمي (١).

البيضتان : قال في معجم
البلدان هما: موضع بين الشام ومكة
على الطريق، قال الأخطل:

فهو بها سَيَّءٌ ظَنًّا، وليس له
بالْبَيْضَتَيْنِ ولا بِالْغَيْضِ، مَذْخَر

وفي كتاب نصر وعن أبي
عمرو: البيضتان، بفتح الباء،
موضع فوق زُبالة، وعن غيره:
البيضتان، بكسر الباء، وما حول
البحرين من البريّة، قال الفرزدق:

أُعِيدَ كما اللهُ الذي أُنْثَمَالَهُ
أَمْ تَسْمَعُا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمَنَادِيَا؟ (٢)

على ناحية طريق السيارات
المسفلت من جهة الشمال، وإياها
يعني الشاعر عبدالله الحدادي من
أهل الدوادمي بقوله.

زِين شَوْفِ شَدَادٍ هَوَوِيًّا مَسَامِهِ
وَأَمْ رَكْوَةٍ وَأَمْ مَأْكَرٍ وَالصَّفَاتِ

والأصيفر من تحت طرق العداه
سعد أبو من شرفه قبل الممات

وإن مشيت البيضتين هي العلامة
العلامة بالهضاب النايقات

وقال السيوطي : البيضتان
هضبتان، عن ابن السكيت:

وقال ياقوت : البيضتان: تشية
بيضة، موضع بين الشام ومكة، على
الطريق، وعن نصر وعن أبي
عمرو: موضع فوق زباله. وعن
غيره: البيضتان: بكسر الباء ماحول
البحرين من برية، وفي الشعر،
بالبيضتين، بكسر الباء جبل لبني

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) للأستاذ بن جنيدل ص ٢٤١-٢٤٢.

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٢٣١.

البيضة : قال في صحيح الأخبار وهناك جبل في عالية نجد الشمالية يقال له البيضة معروفة بهذا الاسم لم تتغير إلى هذا العهد (١).

البضاء : بفتح الباء وإسكان الياء وفتح الضاد فألف وهزمة.

قال في معجم معالم الحجاز هي: جبلة بضاء ضخمة شمال المدينة في ديار ولد محمد من حرب يمر طريق المدينة إلى الشام قربها على (٤٥) كيلا، وهي أضخم جبال تلك المنطقة تراها من مسافات بعيدة ويقال أن فيها الوعول والنور إلى اليوم، ومعظم مياه جبل البضاء في وادي (التمة) أحد روافد إضم من الشرق وانظر: تيماء (٢).

البيضاء أيضاً : قال في معجم البلاد العربية السعودية: هو:

جبل ممتد يبلغ امتداده نصف الكيل، ويقع على جانب وادي الطحل الذي يسيل في وادي، يرتفع عن سطح البحر بـ (٥٨٥) متراً (٣).

البضاء أيضاً : هو: جبل يقع في إمارة بحر أبو سكنية (من منطقة عسير، يقع بالقرب منه (جبل القماص) و(جبل السوداء) و(وادي الصلالة).

بيضاء : جبل يقع في إمارة المجاورة من (عسير) يقع بالقرب منه وادي أبو عشرة.

بني بيسان : بفتح الباء وإسكان الياء فضاء مفتوحة ثم ألف ونون.

هي : جبال تقع في إمارة العين من (منطقة عسير) يقع بالقرب منها (وادي بيسان).

(١) صحيح الأخبار ج٤ ص ٤٠-٤١.

(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢٦٨.

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية وبلاد بارق ص ٢٩.

بيضان : بفتح الباء
وإسكان الياء وفتح الصاد فألف
ونون.

قال في صحيح الأخبار:
بيضان: قال ياقوت بالنون جبل
سليم بالحجاز... قال معن بن أوس
المزني لبني الشريد من سليم.

وليلي حبيب في بغيض مجانب
فلا أنت نائيه ولا أنت نائله

قدغ عنك ليلي قد تولت بنفعها
ومن أين معروف لمن أنت قائله

لآل الشريد إذا أصابوا لقاحنا
ببيضان والمعروف يُحمد فاعله

وفي شعر هذيل بيضان الزروب
ولا أدري أهى الأولى أم غيرها...
قال أبو سهم الهذلي:

فلست بمقسم لوددت أنى
غدا تئذ ببيضان الزروب

أسوق طعائناً في كل فج
يبذ مآبه الأجد الجنوب

قال ابن بليهد: (بيضان) جبل
يعرف بهذا الاسم إلى هذا العهد
وهو كما ذكره ياقوت في بلاد بني
سليم سمي بيضان لأنه جبل أبيض
وأعرف جبلاً آخر يسمى رخام
وسمي بهذا الاسم لشدة بياضه
وهناك جبل آخر يقال له بيضان
موقعه في حجار الطائف الجنوبية
وهو مرمر أبيض (١).

وجاء في كتاب الهجري:
بيضان: وأنشدني أبو محمد بن
دحيم الثقفي:

ألا بأنا الرِّيمُ الذي أنا آلفه
ومن هو عني ذاهل القلب عارفه

ومن بالحشا من حبه مالو أنه
ببيضان طاحت من ذراه سناخه

بيضان موضعان : أحدهما جبل
غامد، وهو المشهور عند العرب.
والآخر موضع بناحية السَّوَارِقِية، لا
أدري طاهرة أو بلد (٢).

(١) صحيح الأخبار جـ ٣ ص ٢٠٧.

(٢) الهجري ص ٢١١.

بيضان أيضاً : بفتح الباء
وإسكان الياء وفتح الصاد فألف
ونون.

قال في معجم معالم الحجاز
هو: جبل لبني سليم بالحجاز، قال
معن ابن أوس المزني لبني الشريد
من سليم:

وليلَى حبيبٌ في بغيضٍ مجانب
فلا أنت نائيةٍ ولا أنت نائله
فدع عنك ليلَى قد تولت بنفعها
ومن أين معروف لمن أنت قائلة

لآل الشريد إذ أصابوا لقاحنا
ببيضان والمعروف يحمد فاعله

وفي شعر هُذَيْلَ بيضان الزروب
ولا أدرى أهى الأولى أم غيرها
قال أبو سهم الهذلي:

فلست بمقسم لوددت أنني
غدائئذٍ، ببيضان الزروب

أسوق ظعائناً في كل فج
تبدؤ مآبه الأجد الجنوب

وقال البكري : وهي ماءة من
مياه خزاعة عند بُرس الجبل المتقدم
الذكر.

قال معن بن أوس: (ثم أورد
الشعر المتقدم عند البيت الأول).

وبيضان : جبل لقبيلة بلحارث
جنوب الطائف تنحدر سيوله إلى
تربة، منها يواء، يقع جبل بيضان
قرب الدرجة (٤٥ و ٣٩° ط و ٤٥
و ٢٠°) عن العرب ٥٩٤ س ٦^(١).

بيضان أيضاً : بفتح الباء
وإسكان الياء وفتح الصاد فألف
ونون.

هو : جبل يقع في العلاوى
جنوب (بيشة) معروف لأهل تلك
الناحية.

بيجان : بفتح الباء
وإسكان الياء وفتح الحاء فألف
ونون.

(١) معجم معالم الحجاز ص ٢٧٠.

هي منطقة شهيرة في اليمن الجنوبية وبها جبال عظيمة هائلة تمتد بامتداد هذه المنطقة ومشهورة بجبال (بيحان).

بِرْ أَبُوجْنِيَه : مضاف ومضاف إليه والبِرْ واحدة الأبار وأبوجنية علم على هذه البئر وماحولها وهي مضمومة الجيم والنون المشددة المكسورة والياء الساكنة فهاء وهي مجموعة جبال متداخلة كثيرة بعضها لا يحمل إسمًا منتشرة في هذه المنطقة.

بَيْنُون : قال في معجم المدن والقبائل اليمنية.

هو : حصن أثري شهير، شرقي مدينة زَرَاة من بلد الحدا. يقع على رأس جبل مستطيل بارتفاع يقرب من ٥٠ متراً عن الوديان المجاورة يحده من الشمال والشمال الغربي. وادي (نمارة) ومن الجنوب (النصلة) وجبل (الصحيط). ومن الشرق (وادي النصلة) وجبل (النقوب)، ومن الغرب جبل

(القلعة) وذلك حسب ماجاء في الصفحة الاسبوعية الخاصة بهيئة الآثار بصحيفة الثورة، مضيعة بأن أطلال الموقع تمتد بشكل مكثف وبمستويات متعددة عن جبل بينون الذي يشطره إلى جزأين، شرقي وغربي مسيل صغير يمتد باتجاه الشمال حتى (وادي نمارة). أما من الجنوب فيلتقي جانب الجبل ليشرفا على وادي (النصلة). وقد شيدت على منشآت المستوطن قرية (النصلة) الحديثة، حيث أقيمت دورها بالأحجار الأثرية التي يلاحظ أن غالبيتها من أحجار الجش السوداء المهندمة.

وكما ذكرت الصحيفة فإن جبل النقوب يحد موقع بينوتا من جهته الشرقية حيث يفصل بينهما وادي (النصلة) بمسافة لا تتجاوز (٢٠٠)م وأسفل الجبل المذكور نفق منفور بآلات حادة طويلة (٨٥م) وعرضه (٣٣٥م) وارتفاعه نحو (٦م)، الغرض من اقتطاعه في

تتجه نحو الفتحة الغربية للنفق،
ويذكر بعض الأهالي من قرية
النصلة عن وجود نفق آخر منحوت
أسفل الشطر الشرقي لجبل بينون
كانوا قد شاهدوه في أوقات سابقة
حيث أغلقت فتحته في الوقت
الراهن بتراكمات الأحجار
والأتربة.

وكما يبدو فإن مخلفات الأبنية
والمستوطنات القديمة تنتشر في
المنطقة الممتدة بين جبل اللسي وحة
ذكاب ثم شمالاً حتى بينون، وذلك
يدل بوضوح على وجود مملكة كبيرة
في المنطقة تمتد بقاياها ومخلفاتها
إلى مناطق أبعد مما ذكرنا.

وفي بينون يقول أسعد تبع:

وبينون مبهومة بالجديد
ملازبها الساج والععرعُرُ

وشهران قصرُ بنائه الذي
بناه ببينون قد يُشهر

ويقول حسان بن ثابت
الأنصاري:

وقد كان في بينون عِرٌّ وسوُد
وفي ناعِطٍ مِلْكٌ قديمٌ ومفخرٌ

الغالب لجلب مياه السيول من
(وادي أسعد)، شرقي جبل
(النقوب) إلى وادي (النصله) في
الغرب منه. يتقدم الفتحة الشرقية
للنفق ممر طوله (٣٠م) وعرضه
(٢٩٠م) حيث نقر في كتف الجبل
بارتفاع نحو ٢٥م وتعلو واجهة
الفتحة سطران كبيران من النقوش
المكتوبة بالخط المسند، منقورة بعمق
أكثر من (اسم) وقد شوه أغلبها،
وفي أعلى جانبي الفتحة نفسها إلى
الداخل ستة سطور منقورة في
الجانب الأيمن تقابلها نقوش مماثلة
في الجهة الأخرى غير واضحة
ومشوهة، وبعد التوغل لمسافة
(٥١٥٠م) من الفتحة الشرقية
ينحرف النفق نحو اليمين لمسافة
(٤م) ثم يستقيم بعدئذ لمسافة
(٢٩٥٠م) حيث تقع فتحته
الغربية التي يتقدمها هي الأخرى
ممر شبيهة بسابقة طوله (٢١م)
وعرضه (٣م) وارتفاعه نحو (٢٥م)
وتلاحظ في وادي (النصله) صفوف
مرصوفة من أحجار غير مهندمة قد
تشكل حواجز وسدود مائية صغيرة

سالك طريق المنطقة الشرقية من
الرياض حوالي الكيل الخامس
والثلاثين من الرياض.

عندما ينكب الجبيل الفارد
الذي يحفه الطريقُ جنوبه ليس
ثمة أبرز منه... يرى جبيلات
البرشاعة شماله مدا البصر، بينه
وبينها منخفض هو وادي البرشاعة
يقبل من الناحية الشرقية الشمالية
ويذهب مغرباً تاركاً صفراء (غدير
الحصان) (هذامة) يمينه حتى يفضى
إلى مدفع هنالك أشبه بالروضة
يجتمع سيله وسيلُ الشعاب التي
حوله بها شرقي (الجنادرية) وربما
(إذا كبر السيل) يصب في
الجنادرية)..

وجبيلات البرشاعة التي ذكرنا
حولها المنهل الذي يحمل هذا الاسم
وهو ماء ليس بجيد من حيث طعمه
وغزارته، وبقربه منهل آخر يسمى
(بُريشيع) وكثيراً ما يذكران
متعاطفين فيقال: بريشيع والبرشاعة
أو البرشاعة وبريشيع.

بكران : بفتح الباء وإسكان
الكاف وفتح الراء بعدها ألف
ونون.

هي : جبال تقع في إمارة
الحنقة من منطقة عسير وتقع في
الجهة الغربية اهد.

عن إمارة الحنقة.

بجاد : بكسر الباء وفتح
الجيم فألف ثم دال.

هو : جبل يقع في إمارة القيرة
من منطقة عسير، وهو جبل يوجد به
ثمد ماء قديم يبعد عن مركز القيرة
بما مسافته ١٥ كيلو متر تقريباً من
الجهة الغربية الشمالية اهد.

عن إمارة القيرة.

برشاعة : بكسر الباء وإسكان
الراء وفتح الشين الممدودة فعين
مفتوحة فهاء.

جاء في كتابنا تاريخ اليمامة.
قال ياقوت : برشاعة منهل بين
الدهناء واليمامة عن الحفصى. اهد.

قلت : هي معروفة الآن
جبيلات طائحة متقاربة يراها

شأن العرب في مثل هذين
العلمين فيقال خف والخفيفة،
وتمير، وتمرية، ومبايض وبوضه...
وهكذا.. وأحياناً تجمع: الجبال
والوادي والمنهلين فيقال: البراشيع..
يحدها من الغرب صفراء (غدير
الحصان) ومن الشرق جبال
(المضباعة)، ومن الشمال (بطين
بُرمة) وماجاوره) ومن الجنوب
طريق المنطقة الشرقية.

عانق غلام للصيافي من أمراء

سبيع لصوص عُليّة فذهب اللصوص
وتركوه في عليّة، وطالت غربته
فقال متشوقاً إلى داره وأرض قومه
البراشيع وماحولها من قصيدة
شعبية.

ياالله طلبتك لا تخليني أضيع
وأنا بدار مقسمين الشوية

ياواهني من شاف سود البراشيع
وشاف العريق وشاف (عقلة بطية)

أشوف دار شيببت للمراضيع
شابت عيوني من مقابل عليه^(١)

(١) تاريخ اليمامة ص ٢٨٤ - ٢٨٥

الفهارس العامة

- (١) المصادر والمراجع
- (٢) فهرس الأحاديث والآيات القرآنية
- (٣) فهرس الأشـــــــــــــــــعار
- (٤) فهرس الموضوعات

المصادر والمراجع

- ١ - صفة جزيرة العرب للسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي الذي أشرف على طبعه حمد الجاسر في ٢٥ رمضان سنة ١٣٩٤هـ تشرين الأول أكتوبر ١٩٧٤م.
- ٢ - معجم ما استعجم لأبي عبيد الأندلسي البكري تحقيق مصطفى السقا القاهرة طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م الطبعة الأولى.
- ٣ - الجبال والأمكنة والمياه لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي مطبعة السعدون - بغداد ١٩٦٨م.
- ٤ - الأكيل للهمداني المتوفي ما بين سنة ٣٥٠ - وسنة ٣٦٠هـ تحقيق محمد بن الأكوع الحوالي الطبعة الثالثة ١٩٨٦م - ١٤٠٧هـ مطبعة دار التنوير المدينة المنورة.
- ٥ - أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع تحقيق حمد الجاسر منشورات دار الإمامة بالرياض الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٨٦م.
- ٦ - بلاد العرب للحسن بن عبدالله الأصفهاني تحقيق حمد الجاسر والدكتور صالح العلي منشورات دار الإمامة بالرياض الطبعة الأولى سنة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- ٧ - كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة تحقيق حمد الجاسر منشورات دار الإمامة بالرياض الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- ٨ - البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي تحقيق القاضي إسماعيل بن علي الأكوع نشر مؤسسة الرسالة ومكتبة الجيل الجديد الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م صنعاء اليمن.

- ٩ — بلدان اليمن وقبائلها معجم جغرافي في مجلدين تأليف محمد بن أحمد الحجري تحقيق اسماعيل الأكوع الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م منشورات وزارة الإعلام والثقافة اليمنية.
- ١٠ — مختصر كتاب البلدان لأحمد بن محمد الهمداني المعروف بابن الفقيه المطبوع بمطبعة بريد سنة ١٣٠٣هـ بمدينة ليدن مكتبة المثنى ببغداد.
- ١١ — صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار تأليف محمد بن بليهد الطبعة الثانية راجعه الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد ووقف على طبعه ابنه الأستاذ عبدالله بن محمد بن بليهد وكتب مقدمته.
- ١٢ — شمال الحجاز معجم المواضع والقبائل والحكومات تأليف حمود بن ضاوى القشامي نشره دار البيان العربي عام ١٤٠٦هـ — ١٩٨٥م.
- ١٣ — آثار البلاد وأخبار العباد لذكرى القزويني نشر دار صادر بيروت.
- ١٤ — بين مكة واليمن لعاتق بن غيث البلادي دار مكة المكرمة الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.
- ١٥ — صفة بلاد اليمن لابن المجاور عنى بتصحيحه (أو سكر لوففرين) الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م نشر (دار التنوير).
- ١٦ — أسماء جبال تهامة وسكانها لعرام بن الأصبغ السلمي تحقيق عبدالسلام هارون عنى بنشره يوسف زينل ومحمد نصيف مطبعة أمين عبدالرحمن القاهرة الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ.
- ١٧ — هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن تأليف فضل العبدلي دار العودة بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م.
- ١٨ — المغامم المطابة في معالم طابة تأليف الفيروز أبادي تحقيق حمد الجاسر ٧٢٩ — ٨٢٣هـ، ١٣٢٩هـ — ١٤١٥هـ منشورات دار اليمامة بالرياض الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ — ١٩٦٩م.
- ١٩ — عسير دراسة تاريخية تأليف أحمد عيسى عسيري من مطبوعات نادي

- أبها الأدبي ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٢٠ - المعجم الجغرافي لعالية نجد لسعد بن جنيدل منشورات دار اليمامة بالرياض طبع سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م مطبعة نهضة مصر.
- ٢١ - المعجم الجغرافي لبلاد القصيم تأليف محمد العبودي منشورات دار اليمامة بالرياض الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٢٢ - المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية لحمد الجاسر منشورات دار اليمامة بالرياض الطبعة الأولى عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٢٣ - المعجم الجغرافي لشمال المملكة تأليف حمد الجاسر منشورات دار اليمامة بالرياض مطبعة نهضة مصر سنة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ٢٤ - كتاب الجوهرتين للهمداني تحقيق حمد الجاسر نشر دار اليمامة بالرياض الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م مع إضافة بحث عن التعدين والمعادن في جزيرة العرب لحمد الجاسر.
- ٢٥ - قبيلة شهران لعبد الكريم آل طالع بحوث تاريخية وجغرافية واجتماعية طبع سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٢٦ - معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي مطبوعات نادي الطائف الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م طباعة مؤسسة مكة للطباعة.
- ٢٧ - المجاز بين اليمامة والحجاز تأليف عبدالله بن خميس الطبعة الثالثة عام ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م نشر تهامة جدة جغرافي أدبي ثقافي.
- ٢٨ - المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران تأليف محمد بن صالح السلوك منشورات اليمامة بالرياض الطبعة الأولى ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- ٢٩ - المعجم الجغرافي لمقاطعة جيزان المخلّاف السليمانى تأليف محمد العقيلي منشورات دار اليمامة بالرياض عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- ٣٠ - المعجم الجغرافي لبلاد رجال الحجر تأليف عمر غرامة العمروي بإشراف دار اليمامة بالرياض الطبعة الأولى عام ١٣٩٨هـ المطابع

الأهلية بالرياض.

٣١ — معجم الإمامة لعبدالله بن خميس الطبعة الثانية سنة ١٤٠٠ هـ —
١٩٨٠ م.

٣٢ — أودية مكة وجبالها لعاتق بن غيث البلادي طبع دار مكة الطبعة
الأولى عام ١٣٩٩ هـ.

٣٣ — اليمن عبر التاريخ لأحمد حسين شرف الدين الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ —
١٩٨٠ م مطابع البادية — الرياض.

٣٤ — المنازل والديار لاسامة بن منقذ نشر المكتب الإسلامي الطبعة الأولى
١٣٨٥ هـ — ١٩٦٥ م دمشق.

٣٥ — معجم المدن والقبائل اليمنية — دار الكلمة — صنعاء لإبراهيم
المحفي ١٩٨٤ م.

فهرس الآيات القرآنية

قال الله تعالى :

(وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون).

الآية ٩ ، ٨

قال الله تعالى: (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر

يأتين من كل فج عميق). الآية ١٣

قال الله تعالى: (وجعلنا في الأرض رواصي أن تميد بهم وجعلنا فيها

فجاجاً سبلاً لعلهم يهتدون). الآية ٣٣

قال الله تعالى: (ثم رددنا لكم الكرة عليهم، وأمددناكم بأموال

وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً). الآية ٤٣

قال الله تعالى: (فأرسلنا عليهم سيل العرم) الآية ٥٤

قال الله تعالى : (يقول الإنسان يومئذ أين المفر). الآية ١٥٩

قال الله تعالى : (وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين). الآية ١٨٦

قال الله تعالى : (قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود).

الآية ٢١٩

قال الله تعالى: (وتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلاً وكنا

نحن الوارثين) صدق الله العظيم ٥٠٦

فهرس الأحاديث

- عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول ما بدىء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم الخ ٩
- عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: خير الجبال (أُحُد) (والأشعر) و(ورقان). الحديث ١٢
- وفي الحديث: أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر: ما أسمك؟ قال: جمرة، قال: ابن من؟ قال: ابن شهاب، قال أيها؟ قال: بذات اللطى، قال عمر: أدرك الحي لا تحترقوا ففي رواية أن الرجل رجع إلى أهله فوجد النار قد أحاطت بهم ٧٣، ٧٤
- ومن حديث ربيعة بن عبد الله بن الهذبر قال: سمعت طلحة بن عبد الله يقول: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد قبور الشهداء، الخ ٨٠
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذلك نبي ضيعه قومه فقال أنا أقتل هذه النار لئلا تعبدها العرب فتشبه بهذه الطماطم يعني (الفرس) الخ الحديث ٨٢
- وفي الحديث: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أُحُد جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من أبواب الجنة - وعير يبغضنا وبغضه، وهو على باب من أبواب النار. الحديث ٢١٢
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: خير الجبال أُحُد الحديث الخ ٢١٢
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد طلع له: «أُحُد هذا

- جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»، رواه قتادة عن أنس، عنه صلى الله عليه وسلم
ورواه عباس بن سهل، عن أبي حميد الساعدي عنه ورواه مالك
عن عمرو مولى المطلب، عن أنس عن النبي
عليهم السلام ٢١٣
- وفي حديث جبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم في منقلبه
من الطائف «إِنْ شِئْتَ أَطَبَقْتُ عَلَيْهِمْ أَخْشِيهَا» الحديث ٢٣٢
- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَى
الْمَدِينَةِ: أَنْ يَقْطَعَ عِضَاهُهَا أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا». الحديث ٢٣٧
- وفي الحديث: (قال جبريل: يا محمد إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ الْأَخْشِينَ
عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «دَعْنِي أَتَذَرُ أَقْمَتِي».)
ومن حديث مالك عن محمد بن عَمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ
أَنَّهُ قَالَ (عَدَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَنَا نَازِلٌ تَحْتَ سَرْحَةٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ
فَقَالَ: مَا أَنْزَلَكَ تَحْتَ هَذِهِ السَّرْحَةِ؟ الخ ٢٣٨
- روى عبدالله بن سلمان الأغر عن نافع، عن عبدالله بن عمر،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«إِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنُ فَعَلَيْكُمْ بِجَبَلِي جَهَنَّةَ» ٣٢٥
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ أَكْفِنِيهِمْ
بِمَا شِئْتَ» ٣٢٥
- روى أبو داود أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمْرُو
ابْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، وَقَدْ صَحَبَهُ رَجُلٌ: إِذَا هَبَطْتَ بِلَادَ قَوْمِهِ
فَاحْذَرِهِ، وَقَدْ قَالَ الْقَاتِلُ: أَخَوْكَ الْبَكْرِيُّ فَلَا تَأْمَنَّهُ. الخ ٣٥٥
- ورد في الحديث يرويه إبراهيم التيمي عن أبيه عن
علي بن أبي طالب قال (حَرَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ) ٣٦٠

- روى قاسم بن ثابت في حديث عُقبة بن عامر أنه قال:
لأن يُجَمَّع للرجل حَطْبٌ مثل هذا الأمر، الخ ٤١٤
- روى محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال: «الشهداء على بارق، نهر في الجنة يخرج
عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا». ٤٥٦
- رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان على بُجْدان
فقال هذا بُجْدان سبق المفردون، قالوا: ومن المفردون؟ قال:
الذاكرون الله كثيراً والذاكرات، كذا رواه الأزهري بالضم ثم السكون
والدال مهملة، وأكثر الناس يرويه حُمدان ٤٧٢
- روى شريك عن جابر عن عامر في امرأة أرضعت ابنة رجل
وجارية أخرى: أتُحَل الجارية للرجل؟ فقال هي أحِلٌّ
من ماءِ بُرس. ٤٩٤
- في حديث ميمونة بنت كرم أن أباها قال للنبي صلى الله
عليه وسلم إني نذرت أن أذبح خمسين شاة على بوانه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل هناك شيء من هذا النصب؟
الخ ٥٥٢

فهرس القوافي

(حرف الهمزة)

- بعد عهد
 الخلاء ١٢٧
 كفنوني
 عروة مائي ١٣٢
 سخنة
 الظلماء ١٣٢
 ولها مربع
 قصر قباء ١٣٢
 فمِنِّي
 فحراء ١٧٨
 فالخيام
 فالأبواء ١٧٨

(حرف الباء)

- فلسفت
 وغرب ٦
 ايا جارتا
 عسيب ٧

- أقفر
 فالذئوب ٧
 فراكس
 فالقليب ٧
 فمردة
 عريب ٧
 وتدفن
 كبكب ٨
 كأنها ... ذهب ٣٦
 أقول
 لطيب ٤٢
 شعارهم
 ويندب ٤٨
 اكرم
 الصليب ٤٨
 عينك
 الحليب ٤٩
 وقد بلوكم
 تكذيب ٩٠

فَبَرَق
 ١٣١ الثعالب
 وَقَضَرَ رَحِيم
 ١٣٧ كائب
 لَعْمَرَى
 ١٤٧ هـارب
 فَتَى
 ١٤٧ رويد الأقارب
 وَلَقَدْ تَرَكْنَ
 ١٥١ لاتشعب
 فَسَائِل
 ١٥٢ الجناب
 أَقَامَت
 ١٥٥ من النهب
 رُؤُوس
 ١٥٥ والهضب
 لَنَا
 ١٥٥ على نَكْبِ
 فَلَسْتَ بِرُكْن
 ١٥٨ وَعُغْرَب
 سَائِل
 ١٦٢ سَيَاب
 وَأَخَذْتُ
 ١٦٢ إلى عتاب

تَذَكَّر
 ٩١ فاللوب
 تَكَنَّ
 ١١٠ صاحب
 بِضُلْب والجنائب ١١٠
 أَرَبَّت
 ١١٨ غريب
 فِذْ وَالسَّح
 ١٢٠ بهن عريب
 وَلَمْ أَرْمِثْل
 ١٢١ أو أجوب
 أَرَبَّتْ رِيَّاح
 ١٢١ غريب
 تَرَكَت
 ١٢٢ مَنَاهُ مَجْرَبُ
 وَلَقَدْ تَرَكْنَ
 ١٢٨ لَاتُشْعَبُ
 فَسَائِل
 ١٢٨ يوم الجناب
 اتنسون أياما
 ١٢٨ الشُّرب
 أَيَا لَيْت شعري
 ١٣١ فتناضب

يَاطِي
 ١٩٨ الذي لا يكذب
 أَمِنْ
 ١٩٨ الأجنب
 وإذا الشدائد
 ١٩٨ الأقرب
 عجبنا
 ١٩٩ اعجب
 ألكم
 ١٩٩ المُجِدِّثُ
 هذا
 ١٩٩ ولا أب
 حلت
 ٢٠٨ الغريب
 محل ولاقرب ٢٠٨
 نفى النوم
 ٢١٢ تنوب
 وأحضر
 ٢١٢ تسيب
 وما جزع
 ٢١٢ غريب
 أليت
 ٢١٢ على دروب

وجلبته
 ١٦٢ أهل إراب
 لقد رُعتُموني
 ١٦٩ مشيب
 نعميم
 ١٦٩ حبيب
 ثم قالوا
 ١٧٧ والتراب
 من مُبْلَغ
 ١٧٧ ابن شهاب
 هَلا
 ١٧٧ وعقابى
 إذ
 ١٧٧ أتوا بى
 بـ
 ١٧٧ الأبواب
 وأن تحضروا
 ١٩١ المصائب
 جلبنا
 ١٩٨ الرُّكَّاب
 جلبنا
 ١٩٨ الغُراب
 نسوف
 ١٩٨ الكعاب

أَفَفِي
 ٢٣٦ ثَعْلَب
 وَمَقَامُهُن
 ٢٣٦ الْأَخْشَب
 كَأَنَّ
 ٢٤٩ أَكْثَمَةُ مُغْرَبُ
 فَاتَيْنِمْ
 ٢٦٠ عَلَتْ أَرَابَا
 وَجَلْبَتُهُ
 ٢٦١ أَهْلُ إِرَاب
 بِكَيْتِ لَشَاسْ
 ٢٦٤ يُسْلَب
 لَقَدْ كَانَ
 ٢٦٤ يُغْلَب
 أَلَا لَيْتَ شَعْرَى
 ٢٧٩ فَتَنَاضِب
 كَأَنَّ بَنَى عَمْرُو
 ٢٩٥ مَغْرَبُ
 عَنْ آلِ مُجَاشَع
 ٣١٠ وَالرَّيَاب
 وَحَيِّي نَهْشَل
 ٣١٠ وَلَوَى إِرَاب
 جَرَزَتْ نَوَاصِيَا
 ٣١٠ طَاهِرَةُ الثِّيَاب

وَهَلْ أَخْخَدُ
 ٢١٢ جَنْيَب
 يَخْشَب
 ٢١٢ وَيَغْيِب
 فَنَإِنْ
 ٢١٢ قَرِيب
 وَانْبِي
 ٢١٢ رَقِيب
 وَاشْتِاق
 ٢١٢ جَنُوب
 أَمَّ خَرْمَان
 ٢٢٨ قَدْ ذَهَبُ
 عَلَى ظِلَلِي
 ٢٢٩ قَرِيب
 بِعَلِيَاء
 ٢٢٩ نَسِيب
 أَرَبَّتْ رِيَّاح
 ٢٢٩ غَرِيب
 إِي وَأَهْدِيهِمْ
 ٢٣٣ ثَعْلَبُ
 وَمِفَا مِهْنُ
 ٢٣٣ الْأَخْشَب
 فَبَلَدُ فَالْأَخْشَب ٢٣٣

لِوَاهِنِي
 ٤١٦ الأَرْقَابُ
 جَانَا الْخَيْر
 ٤١٦ الْأَجْنَابُ
 قـــــــدر
 ٤١٦ وَالْأَنْشَابُ
 اخْتَارُوا
 ٤١٦ الْأَعْرَابُ
 يَامَارُؤُوك
 ٤١٦ الْحَصَا ذَاثُ
 إِنْ كـــــــان
 ٤١٦ لِلْحَرْبِ مَشَاهِدُ
 حَظُّكَ كَبِير
 ٤١٦ غَابُ
 أَقْفَرُ مِنْ
 ٤٢٠ فَالذُّنُوبُ
 فَرَاكِس
 ٤٢٠ فَالْقَلِيبُ
 فَعَرُوة
 ٤٢٠ عَرِيبُ
 وَبَدَلْتُ
 ٤٢٠ الْخَطُوبُ
 سَقِينَاه
 ٤٤٩ اللَّعَابَا

يَاكَأْس
 ٣١٠ شَوْبُوبُ
 بِالذَّمْنِكَ
 ٣٢٦ الْيَعْقُوبُ
 إِنْ ضَامَكَ
 ٣٣٤ بَنَانُ سَبَا
 مَا جَاءَهُ طَالِبٌ
 ٣٣٤ فَقَرَّةٌ هَرَبَا
 بَنَى الْمَظْفَر
 ٣٣٤ أَفْقِهَاسُهَا
 جَعَلَنَ يَمِينَهُن
 ٣٤٥ شَمَائِلُهَا الْعُنَابُ
 عَلَى عَهْد
 ٣٥٨ يَتْلَهُبُ
 تَوَاعَدْنَا
 ٣٥٨ غَضَابُ
 يَاصَاحِبِي
 ٣٨٢ وَأَكْبَادُ وَأَنْيَابُ
 بِأَمَانِ رَبِّي
 ٣٨٢ الْأَرْقَابُ
 وَمَا جِصَّن
 ٤١٤ مُحْزُوبُ
 يَبِي يَسْنَد
 ٤١٦ وَجَذَابُ

يا الله في
 ٤٩٣ هريبي
 يسقى لنا
 ٤٩٣ الغريبي
 ويسقى من أها
 ٤٩٣ لوادي طريبي
 حنا بني خثعم
 ٤٩٣ عطبي
 ودلا لنا
 ٤٩٣ بكر السريبي
 تنزل منازلنا
 ٤٩٣ بالزريبي
 ويا ماركبنا
 ٤٩٤ الحريبي
 تذكرت
 ٥٠٥ مثقبا
 هزمننا
 ٥١٠ ببني رثاب
 ركضنا
 ٥١٣ بالنهاب
 بذني لجب
 ٥١٣ للضراب
 هزمننا الجمع
 ٥١٣ ببني رثاب

كأن قُتودي
 ٤٥٢ مُتقرب
 رعى الروض
 ٤٥٢ وإيهب
 ذرينني
 ٤٥٤ محارب
 خليلي
 ٤٦٠ صدور الركائب
 وقولا
 ٤٦٠ بن طالب
 إن مت
 ٤٦٦ ما استنابي
 إن مت
 ٤٦٦ الهضاب
 حنا إلى
 ٤٦٦ انقلاب
 وانتم إلى
 ٤٦٦ مسابي
 وياشوق
 ٤٦٦ الهضاب
 دعائي الهوى
 ٤٧٤ فأجيب
 عفاذو
 ٤٧٦ به ركب

(حرف التاء)

- وقافية
 محكمات ٢٠
- يَوْنَن
 بالسراة ٢١
- غوائر
 متخللات ٢١
- غنيانا زمانا
 قد تَخَلَّتْ ١١٨
- غشيست
 العيرات ١٤٨
- من قَعَد
 عشر سنوات ٢٧٨
- زين شوف
 والصفاة ٢٧٨
- والأصيفر
 قبل الممات ٢٧٨
- وإن مشيت
 النايفات ٢٧٨
- ألا مالعن
 إلا استهلت ٣١٥
- غنيانا زمانا
 قد تَخَلَّتْ ٣١٥

- حَر
 الشيب ٥١٧
- تَوْرَمَن
 العياسيب ٥١٧
- يَجَر
 المناديب ٥١٧
- ولما رأيت
 مناكب ٥٢٠
- كتمت الهوى
 دموع سواكب ٥٢٠
- وفي القلب
 تجانب ٥٢٠
- وكنيت إذا
 الذئاب ٥٢٢
- افمنك
 مثقب ٥٢٣
- ساد تخرم
 وجنب ٥٢٣
- اصبر من
 فيه والحقب ٥٢٨
- فلست
 الزروب ٥٥٧
- أسوق طعائناً
 الجنوب ٥٥٧

(حرف الثاء)

- يُقْرَأُ
 (عمر) وحارث ١٥٥
 إذ الاث
 ابانين لاث ١٥٥

(حرف الجيم)

- على منازل
 ثم تنتسج ١١٦
 ياصاح
 منمرج ١١٦
 والأممر
 مُنْضَجَا ١٩٩
 فإن تَصِرْه
 أو يَأْجَا ١٩٩
 أو حيث
 تَعَلَّجَا ٢٠٠
 أو حيث
 فَالْرَجَا ٢٠٠
 بحجوف
 مُرْتَجَا ٢٠٠
 قد
 وَأَجَا ٢٠١

- وقلت لسلام
 مَقَلَّتِي فدرت ٣١٥
 وشــدِّي
 حتى احزألت ٣١٥
 ألا قاتل الله
 بها كيف ولَّت ٣١٥
 ألا مالعيني
 إلا استهلَّت ٣١٥
 صار ركب
 الموجفات ٣٨٥
 ياجميل
 بينات ٣٨٥
 سـاح
 والممسي مَرَات ٣٨٥
 عرفت ديار
 فبرقة العيرات ٥٣٠
 غشيت ديار الحي
 العبرات ٥٣١
 فـغول
 ذي الأمرات ٥٣٢
 والأصيفر
 قبل الممات ٥٥٥
 وإن مشيت
 النايفات ٥٥٥

ان جرت عنده
 ٤٢٧ الموز صاح
 نهد يازمل
 ٤٢٧ تناحى
 ألا ليت شعري
 ٤٤٧ روائح
 ترئعت
 ٤٤٧ والعيش صالح
 وما يجزأ
 ٤٤٧ العين مائح
 ألا ياسقياني
 ٤٧٤ قامح
 فما شربت
 ٤٧٤ عن الزوج طامح
 وهـل داع
 ٤٨١ الرماح
 فلا وأبيك
 ٤٨١ الريحاح
 وكنت صفى
 ٤٨١ السلاح
 فإن لم تغيرها
 ٥٢٠ ومزحل
 يسيل المزيرع
 ٦٣ الأرياح

تبصرتهم
 ١١٤ الأحاسن جئح
 كأن
 ١٣٢ مروح
 لوى برقعة
 ٢١٥ فتنح ١٣٢،
 تبصرتهم
 الأحاسن جئح ١٣٣، ٢١٥
 ليالى
 ١٣٤ فالأمالح
 كأن
 ٢١٥ مُبَرَّج
 من الحفرات
 ٢١٦ المطرح
 تقول له ليلى
 ٢٩٩ سِتارة نأج
 فقلت لها ياليل
 ٢٩٩ صالح
 صُيْدُ وَرَوْدَان
 ٣٣٣ فالجج
 المشعة اللي
 ٤٢٧ حلجنا بالراح
 عر الشديد
 ٤٢٧ ظلة رداح

المسقعة اللي
 حلجنا بالمراح ٤٢٧
 عر الشديد
 ظلة رداح ٤٢٧
 ان جرت عنده
 الموزصاح ٤٢٧
 نهد يازمئل
 تناحى ٤٢٧
 ألا ليت شعرى
 روائح ٤٤٧
 ترَبَّعت
 والعيش صالح ٤٤٧
 وما يجزأ
 العين مائح ٤٤٧
 ألا ياسقياني
 قامح ٤٧٤
 فا شربت
 عن الزوج طامح ٤٧٤
 وهـل داع
 الرماح ٤٨١
 فلا وأبيك
 الريح ٤٨١
 وكنت صفى
 السلاح ٤٨١

كأن لم يكن
 مُروِّح ١١٣
 لون برقعة
 فتنح ١١٣
 تبصَّرتهم
 الأحاسن جُنَّح ١١٤
 كأن
 مروح ١٣٢
 لوى برقعة
 فتنح ١٣٢، ٢١٥
 تبصرتهم
 الأحاسن جَنَح ١٣٣، ٢١٥
 ليالى
 فالأمالح ١٣٤
 كأن
 مُبَرِّح ٢١٥
 من الحفرات
 المطرح ٢١٦
 تقول له ليلى
 سِتَّارَة نازح ٢٩٩
 فقلت لها ياليل
 صالح ٢٩٩
 ضيْدُ ورَوْدَان
 فالجَح ٣٣٣

فإن لم تغيرها

..... ومـزحل ٥٢٠

(حرف الخاء)

بات مخائـخا ٣٥٨

صوادراً أو أضائـخا ٣٥٨

(حرف الدال)

كأنـي

..... أو نضـاد ٦

واحـكم

..... الثمـد ٤٢

فـعدوه

..... ولم يـزد ٤٢

ألم تـعلم

..... ارتـدادا ٧١

فلأ بغينـكم

..... لابة ضرغـد ٧٦

يـاعام

..... بالمرصد ٧٦

لوعاينـتك

..... ضرغـد ٧٦

لشـويت

..... مرشـد ٧٦

إلى الله

..... خالـد ٨٧

أبـيت

..... الأسـاود ٨٧

تكلـفت

..... بـارد ٨٧

مـيعادها

..... عجلائـها بقيود ١٠٦

ابلـغ كـليبـا

..... غير مسـدود ١٠٧

إن الغـواني

..... الا مرـدا ١١١

يالـيت شعـرى

..... بـيرقة أنقـد ١١٢

فأصـبـح

..... الغـد ١١٣

فـن كـان

..... علـى شهـيد ١٢٩

فأصـبـح

..... ضحوة الغـد ١٣٢

وقـد قلـت

..... بـبرقة صاـد ١٣٤

يَنْصَبُ
 ١٧٠ منه أخايدُ
 فَثَمَّ
 ١٧٠ القراديدُ
 بَيْت
 ١٧٤ يتجدد
 وَلَا الْأَخْرَب
 ١٧٤ هُجَّجُ
 وَقَدْ أَرْسَلُوا
 ١٨٣ القواعد
 وَمَنْ
 ١٩٨ البعيد
 أَيُّوعَدُنِي
 ١٩٨ هِنْد
 وَمَنْ أَجَاء
 ١٩٨ وَمَنْ وَرَد
 يَاسِيْد
 ٢١٢ وَمَنْ سَنَد
 مَا إِنْ
 ٢١٢ ملتبِد
 يَاسَا أُمُّ
 ٢٢٨ قُودَا
 وَقَدْ أَطَالَب
 ٢٢٨ غُودَا

وَقَالَ خَلِيلِي
 ١٤٥ فاقصد
 فَقُلْتُ لَهُ
 ١٤٥ مُنْشِدِ
 فَرْدَ وَالْقَحَاح
 ١٥٣ غَيْرَ وَاحِد
 فَإِنْ لَمْ
 ١٥٣ باقيات القلائد
 وَمَا خَالِد
 ١٥٣ لا المتباعد
 إِنْ كُنْتُ
 ١٥٧ مِنْ عَدَد
 وَالْهَضْب
 ١٥٧ إِلَى أَحَد
 نَقُول
 ١٥٧ مَا أَحَد
 وَلَمْ نَقْل
 ١٥٧ أَوْجِرُوا الْأَسَد
 أَوْ مَلِكٌ بِقَدَّ
 ١٥٧ بَلَيْت
 ١٦٨ يَتَجَدَد
 وَلَا الْأَخْرَبُ
 ١٦٨ هُجَّجُ

لا من غفل
 ٣٠٥ المراد
 اما يعذها
 ٣٠٥ معاد
 تأبد القاع
 ٣٢٢ فأشداخ فعبود
 حطونى
 ٣٢٢ الحنين مراد
 حتى إذا امروا
 ٣٤٠ مستجنين جيا
 يقولون
 ٣٤٠ وهن غواد
 وحطوا
 ٣٤٠ ولا فهن جداد
 ولا تجعلوا قبرى
 ٣٤٠ وزهاد
 ألم يبلغك
 ٣٤١ بني زياد
 كما لاقيت من
 ٣٤١ ذات الإصا
 الاهل
 ٣٤٩ الممات معاد
 بلاد بهاكتا
 ٣٤٩ والبلاد بلاد

وأمشى
 ٢٦٦ ارفاغ والسرد
 أقول إذا
 ٢٦٨ يظرد اطرادا
 عليكم
 ٢٦٨ الجيادا
 وقالت نساء
 ٢٨٥ حَيِّتُمْ وَقَدْ
 رعاه ضَمَانُ الله
 ٢٨٥ عهدا؟
 فإنَّ الذي
 ٢٨٥ هجرانه وَجَدَا
 ابغداؤكم
 ٢٨٥ ازوندا
 قد تهَنَّ نفسى
 ٢٨٥ عَقْدَا
 يحدنا من يم
 ٣٠٥ يم آل زايد
 وحدنا
 ٣٠٥ حدود فرايد
 وحدنا
 ٣٠٥ آل قايد
 دار محدها
 ٣٠٥ وكايد

باتت عليه
 ٤٤٣ أو هي أبرّذ
 صحن الخيل
 ٤٤٣ بنى بجاد
 ويوما بالبطاح
 ٤٤٣ شدّاد
 ويوما باليمامة
 ٤٤٣ النّقاد
 فائيه بكندير
 ٤٥٣ من غنائد
 إلى الله
 ٤٦٤ بذلك خالد
 أبيت كائي
 ٤٦٤ سليم الأسود
 تكلفت أجواز
 ٤٦٤ الظلم بارد
 وبيضاء امليس
 ٤٦٤ الذراعين مارد
 عوى عند
 ٤٦٤ العوائد
 فلما رآني
 ٤٦٤ بالسيف ساعد
 فولى فتى
 ٤٦٤ معد بواحد

ياكثرهم يوم
 ٣٩٥ دحاميل الورود
 ياذيب
 ٣٩٥ جرّاديح الصّمود
 ياماطرخنا
 ٣٩٥ خشو البدود
 لاعاد يَوم
 ٣٩٥ لعله مايعود
 يــــم
 ٣٩٥ والطيب يزود
 يارب سار
 ٣٩٧ أو كفّ البيدا
 ياعنك ماوردت
 ٤٢٣ المعين وريد
 إن مــــت
 ٤٢٣ رشاه جديد
 وأنبأهم
 ٤٣٠ وثهمد
 سمعت
 ٤٣٣ وفرقد
 فقلت لأصحابي
 ٤٣٤ صوت مَعْبَد
 وكــــان
 ٤٤٢ هبیط مفرد

تَرْجَى مِنْ اللَّهِ
 ٤٧٢ حَوَالِي بِجَاد
 إِنِّي إِذَا حَلَّ
 ٤٨٥ دَارَهَا بَرْدُ
 تَجْمَعُنَا نِيَّةً
 ٤٨٥ دَارَهُمْ صَدْدُ
 سَأَلُوا
 ٤٨٥ وَعَنْ جَنْبِ بَرْدِ
 عَوَّجَا عَلَيَّ
 ٤٨٨ غَيٌّ وَلَا بَعْدُ
 إِنِّي إِذَا
 ٤٨٨ دَارَهَا بَرْدِ
 حَيِّ الْمَنَازِلِ
 ٤٨٩ غَيْرَ أَبْلَادِ
 يَا عَمْرُو لَوْ كُنْتُ
 ٤٨٩ نَعْمَانُ أَوْ جَرْدَا
 بَمَارْقِيَّتِكَ
 ٤٨٩ صَخْرَةً صَلْدَا
 يَا عَمْرُو لَوْ كُنْتُ
 ٤٩٢ نَعْمَانُ أَوْ جَرْدَا
 بَمَارْقِيَّتِكَ
 ٤٩٢ صَخْرَةً صَلْدَا
 تَرَى حَدَنَّا
 ٥٠٩ الْجِبَالِ يَقُودُ

فَتَى يَكْسِبُ
 ٤٦٤ الْمَنَاجِدِ
 إِلَى خَالِدٍ
 ٤٦٤ مُسْتَجِيرٍ بِخَالِدِ
 فَهَلْ أَنْتَ
 ٤٦٤ بِسِقْيِ أَجَالِدِ
 أَرَادُوا جَلَائِي
 ٤٦٤ وَالِدِينَ وَاحِدِ
 أَمَّا بَعْدُ
 ٤٦٤ حَدِيدِ الْحَدَائِدِ
 فَأَمَكْتُهَا مِنْ
 ٤٦٤ الطَّعْمِ بَارِدِ
 فَلَانَكَمَا
 ٤٦٤ قَلِيلِ الْفَوَائِدِ
 شَهِدَ الْبَتِيلِ
 ٤٦٤ عَلَى الْأَوْرَادِ
 مَنَعَ
 ٤٦٤ بِسَرَادِ
 قَبَّحَ إِلَاهَهُ
 ٤٦٤ بَنُو رَوَادِ
 نَفَرَا يَقِيمِ
 ٤٦٤ كَمَا يَقِيمُ نَضَادِ
 يَافَاطِرِي يَا لَلِي
 ٤٧٢ يَكْبُ الشَّدَادِ

أحقنا
..... الغبر ٣٩

إذا
..... للذكر ٣٩

الاهل
..... من عذر ٣٩

فيأحزنا
..... إلى حجر ٣٩

تغربت
..... من الجمر ٣٩

كأن
..... أو حجر ٤٧

وجدنا
..... والفز ٤٨

فلما
..... على وتر ٤٨

فما
..... على وتر ٤٨

لعمري
..... أن تعيرا ٤٨

سيوفا
..... الحزورا ٤٨

بهن لبقوا
..... لأنكرا ٤٨

وترى حدنا
..... رُقود ٥٠٩

إذا ملت
..... تقود ٥٠٩

ميعادهن
..... بقيود ٥٠٩

ولما رأينا
..... غَيَّبَهَا البُعْدُ ٥٢٠

واعرض
..... فرسُ وردُ ٥٢٠

أصاب سقيمٌ
..... القُوَّةُ الجُلْدُ ٥٢٠

يبعدان أوريحان
..... باردُ ٥٢٦

(حرف الراء)

لي ديرة
..... مآدار ١١

العتك
..... وإبكار ١١

شاقتك
..... حاجر ٣٦

فركن
..... فالحائر ٣٦

ولولا سيوف
 ٤٨ أزورا
 والتترك
 ٤٩ خار
 لولا
 ٤٩ الأخيار
 أحـب
 ٥٠ عـارى
 وأعـشق
 ٥٠ زـنـار
 والقـوروا
 ٥٠ بـين أضـار
 أهـمـتـنى
 ٥٠ وأشـعارى
 والله للنوم
 ٥٦ بالشجر
 ألالـيت
 ٦٤ وذى السـدر
 وهـل
 ٦٤ بنى صخر
 وهـل
 ٦٤ قصب خـضر
 وهـل
 ٦٤ العـفـر

وهـل
 ٦٤ للزجر
 ما إن لـمـرة
 ٧٣ الأخرـة النار
 إمـا عـصـيت
 ٧٣ حـرة النار
 تدافـع
 ٧٣ أم صـبـار
 سـرى
 ٩٤ سـارى
 سـمـاكـياً
 ٩٤ القـرار
 عـلـى
 ١٠١ قـصـد حـمـر
 مـتى
 ١٠١ الفـذـر
 عـلى أبـرق
 ١٠١ حـمـر
 فسـقـياً
 ١٠٣ قـصـير
 وتـكـذـيب
 ١٠٣ بـغـير مـسـير
 وإذ نـلـبـس
 ١٠٣ غـيـور

ينحو بها
 ١١٥ شاوْهن قصير
 وكـأَنَّ
 ١١٥ منشور
 أبـت
 ١٢٦ العـشر
 وقد قلت
 ١٢٧ ببرقة صادر
 ولاح ببرقة
 ١٣١ ضوء نار
 إذا ماقلت
 ١٣١ السـوارى
 لمن الديار
 ١٣١ جـرار
 خلـدت
 ١٣١ الأمـهار
 أبـت دمن
 ١٣٣ فـذات العـشر
 وقد قلت
 ١٣٤ ببرقة صادر
 أحـبك
 ١٣٤ الصـراه وعور
 كأنه فرد
 ١٣٦ فـالدر

فلما علا
 ١٠٣ بقـتير
 وخـفت
 ١٠٣ كل غدور
 وقال الصبا
 ١٠٣ وعـذيرى
 رجعت إلى
 ١٠٣ بصير مصيرى
 ولبس امرء
 ١٠٤ بجـدير
 متـى
 ١١٠ أن تـذگرا
 وكـأَنَّ
 ١١٤ التـعـشير
 جـوَن
 ١١٤ فـهي نزور
 ينحو بها
 ١١٤ قـصـير
 وكـأَنَّ
 ١١٤ منشور
 وكـأَنَّ
 ١١٥ التـعـشير
 جوَن يطارد
 ١١٥ فـهي نزور

عسى الحيا
 ١٦٣ الليل جرار
 حيثنّها
 ١٦٣ ولاجات بجوار
 عهدي
 ١٦٣ وام المشاعيب وابقار
 إلا كداركم
 ١٦٤ من المزار
 قـدـرُ
 ١٦٤ ذو النخيل بدار
 إلا كداركم
 ١٦٤ من الزّوار
 الـليـت
 ١٦٧ فالخضر
 وهل تركت
 ١٦٧ قنينته الحجر
 أحبك
 ١٦٨ وتعار
 بالآبـلـق
 ١٧٦ غَيْرُ غَدَّارٍ
 تـهـيـمُ
 ١٧٧ ابتهار
 فإئنا
 ١٧٧ ابـهـرَا

ينـجـوايها
 ١٣٦ قصير
 وباتوا
 ١٤٠ غـضـورا
 لقد حـبـرت
 ١٤١ كتم الصدر
 عفا النـجـب
 ١٤٥ فالحجر
 الابـنـان
 ١٥٣ مستعار
 اسائل
 ١٥٣ صاروا
 تؤم بها
 ١٥٣ أزورار
 وعليه السلام
 ١٥٨ وثبير
 مـخـتـد
 ١٥٨ وخلق أثر
 وفيها ازورار ١٦٠
 لعل يسقى
 ١٦٣ المزابير
 وخبـداه
 ١٦٣ المزابير

وهل تركت
قنينته الحجر ٢٥٦

أقفرت
فالسّتار ٢٥٦

خَلَّتْ
سالف الدهر ٢٥٧

قِفَا تَعْرِفَا
أو كتب السطر ٢٥٧

عفتها السّمِيَّ
شهرًا إلى شهر ٢٥٧

فلما علا
ومن خدر ٢٥٧

ألا ياعقاب الوكر
ومن وكر ٢٦٥

تمر الليالي
ابنة النّضر ٢٦٥

رأيتك في
والنسر ٢٦٥

قفَا تَعْرِفَا
أو كتب السطر ٢٨٤

عفتها السّمِيَّ
إلى شهر ٢٨٤

فلما علا
ومن خدر ٢٨٤

أبَا سَالِم
سُكِنِي بِأَهْرَا ١٧٧

فلما غسِي
بِأُمِّ حَبُوكِرَا ١٧٧

نَهَضْتُ
إذا كنت أَوْجِرَا ١٧٧

الْوَجَجُ
ومحضرا ١٧٧

من الحى
ومنظرا ١٧٧

وما القلب
أهل انْهَرَا ١٧٧

أوقــدــن
والهُبُرِ ١٨٦

نَشَرْتَاهُمُ
العَوَاتِرِ ١٨٦

لَقَالَ
الهَزَرِ ٢٠٤

أَكَانَتْ
الهَزَرِ ٢٠٦

حلفت
عَزُورِ ٢٣١

ألا ليت شعري
فالحضر ٢٥٦

يادار عاتكه

..... الكثيب الأعفر ٢٩٤

لم ألق أهلك

..... لم يقدر ٢٩٤

ومن يرنا يوم

..... هُنَّ حوائر ٣٠١

والحيّ يوم

..... إن الدهر مرّار ٣٣٢

عاينت مشعلة

..... في شام وقورًا ٣٣٧

ولقد أرانا

..... فالأضفرا ٣٥٣

فالجزع بين

..... البسائس مُقفرا ٣٥٣

عفا رابغ

.... قد عفت فالأصافر ٣٥٥

مغان يهجن

..... العهد دوائر ٣٥٥

للىلى وجارات

..... بهنّ الأباعر ٣٥٥

عفا رابغ

..... عفت فالأصافر ٣٥٦

ولامثل يوم

..... قرن أعفرا ٣٧٣

على

..... فأوَجِر ٣٧٣

ما اضطررك

..... جُشّ أعيار ٣٧٧

هل بالنقعة

.... من روضات أعيار ٣٧٧

تَفَرَّعت

..... أو مياه الأكادر ٣٨٤

مرباعنا بأسفل

..... هاك الزبارا ٣٨٥

وإن صرصر

..... جَت تبارا ٣٨٥

وليا جالنا

..... وزاحوا يسارا ٣٨٥

وميرادهم

..... ومحال تسارا ٣٨٦

لقد نهيت

..... في كل أصفار ٣٩٨

وقلت ياقوم

..... الضارى ٣٩٥

أرى البنانة

..... منهم أقر ٣٩٨

فَحِصّة بعضنا

..... منهن بير ٣٩٩

لقد نهيت
 كل أصفار ٤٠١
 عرفت حبي
 مبدى ومحضرا ٤٠٧
 إلى حيث
 قواعد عُقرا ٤٠٧
 بها كن
 الزمان واقصرا ٤٠٧
 وجداه ياجيرأنا
 له مع الجار ٤١٦
 عسى الحيّا
 الليل جرار ٤١٦
 حيث أنّها
 ولاجات بحوار ٤١٦
 عَهْدِي
 المشاعب وابقار ٤١٧
 مرت على
 أوساطها زور ٤٢٥
 ساعة قربت
 بنت مسطور ٤٢٨
 شيئا من الشيب
 تقل بابور ٤٢٨
 مرباعها بين
 عن العرف بحدور ٤٢٨

ومقايظها بين
 معازيب ونشور ٤٢٨
 ألا ياعقاب
 من عقاب من ذكر
 رأيـتـك
 العرائس والنسر ٤٣٠
 لَقَلْتُ
 من الحشر ٤٣٦
 كأن طباء
 عنها المغار ٤٣٨
 يفلجن
 سارية قطار ٤٣٨
 وفي الأظعان
 فساروا ٤٣٨
 من اللائي
 فالأوار ٤٣٨
 ها إن
 من أورا ٤٣٩
 وتكون
 وبنى زرار ٤٤٠
 أبناء قوم
 من اوراه ٤٤٠
 على أصلاب
 تضمنهن إير ٤٥٣

ألا أبلغ
 قد تدور ٤٥٣
 فإن تك
 أزره الشكير ٤٥٣
 فإن لكم
 بالروءاء إير ٤٥٣
 عفت أطلال
 فبرق إير ٤٥٤
 إذا ما غدوتم
 بالمرائر ٤٦٣
 فإن بني ذبيان
 بين باد وحاضر ٤٦٣
 يسدون أبواب
 الموائير ٤٦٣
 وأضحو جلالاً
 وساجر ٤٦٧
 رعين بين لينة
 فأميل البئر ٤٦٨
 فَعُرْفَتِي صَارَةً بعد العصر ٤٦٨
 أَلَمْتُ وما حَيَّتْ
 فالنحر ٤٦٨
 خليلي إن حانت
 فالبئر ٤٦٨

لَكيَما تقول
 ياقبر من قبر ٤٦٨
 عفا النجب
 فالجُر ٤٦٨
 إلى صفّرات
 بها شفر ٤٦٨
 لليلي على
 ذو بحار فنور ٤٧٦
 ومر على
 لايبقى بحارا ٤٧٦
 ما اضطرك
 جشّ أعيار ٤٨٥
 غشيت لليلي
 بهنّ الأعاصير ٤٩١
 وأوحشــن
 وهنّ دوائر ٤٩١
 تبغين
 صار ٥٠٥
 ردّذنا الحى
 الأبطال زورا ٥١١
 تركنا منهم
 الصدورا ٥١١
 أضحت رُقيّة
 فالغمر ٥١٨

العتك وبليبيلى
 الشمس وابكار ٥٤٣
 فهو بها سىء
 مدخر ٥٥٥
 وبينون مبهومة
 والمعرعر ٥٦٠
 وشهران قصر
 قد يشهر ٥٦٠
 وقد كان فى
 قديم ومفخر ٥٦٠

(حرف السين)

فهـل
 العرامس ١١٧
 لما تذكرت
 بالنواقيس ١٦٠
 ولقد رابنى
 وأئس ١٨٢
 وإذا
 حيث أفسى ١٨٢
 حضرت
 عنس ١٨٢
 أتسلى
 درس ١٨٢

بل ليت
 والدهر ٥١٨
 ألا يا أسقيانى
 ولا ندرى ٥١٩
 ألا أسقيانى
 صافة تجرى ٥١٩
 أظن خيول
 على البشر ٥١٩
 فهل لكم
 من الحذر ٥١٩
 أب بنى
 أو مطلع الفجر ٥١٩
 ألا سبائل
 سليم وعامر ٥١٩
 لولا الحياء
 والحبيب يُزار ٥٣٩
 نغم القرين
 الأحجار ٥٣٩
 لى ديرة
 دار مادار ٥٤٣
 العتك وبليبيلى
 الشمس وابكار ٥٤٣
 لى ديرة حالت
 دار مادار ٥٤٣

(حرف الشين)

- ياراكب اللي
 ٤٣٢ بالريش
 يشدى
 ٤٣٢ المطاريش

(حرف الصاد)

- للسهب ذي السبب
 ٤٠٣ الميل شخص
 ن
 ٤٠٣ كحص

(حرف الضاد)

- قعدت
 ١٩٠ فالعريض ١٨٩ -
 أصاب
 ١٨٩ للأريض
 لقد أحميت
 ٢٢٩ عريضا
 لـحـي
 ٢٢٩ أو مريضا
 كأنها
 ٢٤٢ غامض

ذكرّ ثيهم

١٨٢ وئسى

وههم

١٨٢ ويخسى

مفلق

١٨٢ ومكس

جلل

١٨٢ ملّس

الدرّب

١٨٨ أرواس

وحنا

١٨٩ الافراس

بغري زبار

٢٧٤ ماها راس

طاف الخيال

٢٩٥ حرّة عسعس

صرّفت ولم تصرم

٣٨٤ الصحابة قانس

من البيض

٣٨٤ النّجس لابس

كأنّ خراطيم

٣٨٤ خيلها بفوارس

(حرف العين)

- ياواهني
 ٥١ مع الريع
 غـب
 ٥١ خشوم مهاضيع
 والتاسعة
 ٥١ مهاضيع
 بحرة واقم
 ٧٨ تبيعا
 طوى
 ١٠٠ المشايع
 ١١٠ بصلب لم تدع
 بيثاء سابت
 ١١٣ وأجارعا
 ولقته
 ١١٤ أوجع
 قفا! نعرف
 ١٢٦ الأجارع
 سقى الغيث
 ١٢٦ مليحه دافع
 غداة
 ١٤٠ ولغع

- والليل
 ٢٤٢ هـض
 أعني على برق
 ٤١٨ شماريخ بيض
 ويهد أثارا
 ٤١٨ الكسير المهيض
 وتخرج منه
 ٤١٨ عند المفيض
 قعدت له وصحبتى
 ٤١٨ يثلث فالعريض
 أصاب قطيات
 ٤١٨ فانتحى للأريض
 بميث دماث
 ٤١٨ بماء فضيض
 بلا عريضة وأرض
 ٤١٨ فضاء عريض
 فاضحى يُسح
 ٤١٨ صفاصف بيض
 فاسقى به أختى
 ٤١٨ المزار غير القريض
 روامى الكفاف
 ٥٥٠ وادى الغضا

ولست براء.....
 مُرْبِعُ ١٤٣
 تَثُوبٌ عَلَيْهِم
 وَتَفْزَعُ ١٥٨
 لَلَّذُن
 وَضَلَفَعَ ١٥٨
 وَلَقَدْ
 الْمُزْمَعُ ١٨٤
 بِجِدَّةٍ
 مَرَّقِعُ ١٨٤
 قَاظَت
 وَتُودِغُ ١٨٤ - ١٨٥
 حَتَّى
 الْمَوْقِعُ ١٨٤
 قَرَّرَتْهَا
 مُجْمَعُ ١٨٤
 لِلْمَازْنِيَةِ
 فَالْجَرَعُ ٢٠٢ - ٢٠٣
 مِنْهَا
 وَمُسْتَمَعُ ٢٠٢ - ٢٠٣
 وَيَوْم
 غَيْرَ اجْدَعُ ٢٠٢
 كَأَنَّ
 بَلْقَعُ ٢٠٥ - ٢٠٦

وَعَرَّرَ عَلَيْهَا
 وَمَرْتَعُ ٢٠٥ - ٢٠٦
 مَغَانِي
 مَضْلَعُ ٢٠٥ - ٢٠٦
 بَيْنَ كَثِيب
 وَاسْتَمْتَعَ ٢٦٠
 بَنَفْسِي
 سِرَاعًا ٢٦١
 عَفَا ذَوْجِي
 الدَّوَاغُ ٢٧٤ - ٢٧٧
 تَبَصَّرَ خَلِيلِي
 فَقُلْنَ مُتَالَعًا ٢٨٢
 فَذَرْ ذَا وَلَكِنْ
 بُغْدَهُ لَمْعًا ٢٩٠
 تَصَقَّدَ
 فِي وَدْقِهِ شَفْعًا ٢٩٠
 أَنْتَنِي عَنِ الْحِجَاجِ
 هَوَاجِعُ ٢٩٧
 فَضَقَّتْ بِهِ ذَرْعًا
 وَالْأَمْرُ قَاطِعُ ٢٩٧
 وَجَلَّ بِهِ الْخُطْبُ
 تَسْتَقِرُّ الْأَصَالُغُ ٢٩٧
 فَبِئْتُ أَذِيرُ
 السِّدَوَاغُ ٢٩٧

شرقى حوضى
 ٤٣٥ هو له الرضيع
 لمن الديار
 ٤٧٦ فالشرع
 درست وقد
 ٤٧٦ عَفَوْنَهَا سَبْعَ
 الا بقايا
 ٤٧٦ على الربع
 سَرَت من مَنى
 ٥١٤ تَلَمَعُ ٥١٢ -
 ألا ياخيلا تني
 ٥٢٠ واتبعَا
 قفا ودعا
 ٥٢٠ أن يوَدَّعا
 ولما رأيت
 ٥٢٠ يَحْنُ نُزَّعا
 تَلَقَّت
 ٥٢٠ واخدعا
 واذْكُرْ أيام
 ٥٢٠ أن تصدَّعا
 فليست عشيَّات
 ٥٢٠ عينيك تَدْمَعَا
 ماذا تذكر
 ٥٤٠ دارها بُلَع

فلم أَرَّ خيراً
 ٢٩٨ الفجائع
 وما أمنت نفسي
 ٢٩٨ المضاجع
 إلى أن بدا
 ٢٩٨ الأصابع
 فلى عن ثقيف
 ٢٩٨ بينهن الهجارع
 وفي الأرض
 ٢٩٨ لا أبالك واسع
 فإن نِلْتَنِي
 ٢٩٨ لا يحفظ الله ضائع
 فورك ماصافيت
 ٣٧٥ عليك هزوع
 يسراه ماتبذر
 ٣٧٥ بالجميل زروع
 إن زالت (أم عنيق)
 ٣٧٥ ما يهتني بهجوع
 حلفت، فلم
 ٤٠٨ وهو طائع
 بمصطحبات من
 ٤٠٩-٤٠٨ سيرُهُنَّ التَدافعُ
 لحق اخو
 ٤٣٥ فضيع

سقى الله
ومزبعا ٥٤٢

كأن لم أزد
الضم مدفعا ٥٤٢

(حرف الفاء)

ياحبذا
فالعرف ٩٦ - ٢٤٦

أبني
الأضياف ١٠٠

قوم
لعبد مَناف ١٠٠

قرنوا
بكاف ١٠٠

وكأنني
العزاف ١٠٠

بيننا
والإسراف ١٠٠

وقد فاض
ماكنت تعرف ١١٧

فلن تردى
الهواتف ١٥٥

فكم من
وهو خائف ١٥٥

إلى نضيد
لم تُقَصِّف ١٩٨

قلامسة
أفر لمردف ١٩٨

يقول
المتقاذف ٢٣١

قال العواذل
قد دلفوا ٣١٢ - ٣١٣

أم ماأئلم
عزبه يكف ٣١٢ - ٣١٣

ماكان مُذ رحلوا
ولا علف ٣١٢ - ٣١٣

بودك قومي
ربح أظايف ٣٦٥

من صخرة
ذات أعراف ٣٦٨

عرفت بأعشاش
ماكنت تعرف ٣٦٨

ولج بك
كنت تألف ٣٦٨

عزفت
وماكدت تعرف ٣٦٩

وتنظر من
أعفر أورافا ٣٧٤

لها بين أعيارٍ

..... بالقفا متصيف ٣٧٨-٣٧٩

لي من قنصنا

..... هاتيك الأطراف ٤١٥

نعشى الطير

..... ملحها الصافي ٤١٥

إلى أقبل العود

..... المسقاص عراف ٤١٥

مهبوب مقنص

..... مقطوع الأطراف ٤١٥

تمتّع من

..... والأوق ألف ٤٤٧

ونحن أهل بضيع

..... طلاع الخائف ٥٢٤

زين شوف

..... ماكر والصفاء ٥٥٥

(حرف القاف)

لي ديرة

..... ولاشـرق ١١

لي ديرة

..... بُـرق ١١

وغربها

..... باربع زرق ١١

لاتبععدن

..... العاتق ١٢٩

حنت إلى

..... شائقى ١٢٩

بأبي الوليد

..... الشارق ١٢٩

بكشيب

..... بُـرق ١٣٧

قفا ساعة

..... عَوْهق ١٣٨

ولا عاديّا

..... أَبـلق ١٧٦

بناه سليمان

..... مُـوْتَق ١٧٦

ترعى

..... ماؤها عَدَق ٢٢٨

عفى الربع

..... وتـسوق ٢٢٩

ايو عدني

..... قتال الأزارق ٢٥٨

وإن لـم أرد

..... قتال الأزارق ٢٥٨

فأـبـرق

..... ذات الشقائق ٢٥٨

وحلّف على اسمي
٢٥٨ المنافق

الارب
٤٣٦ سمت طريق

يمــــرون
٤٣٦ يعلمون صديق

فإنّ الأئمة
٤٤٩ بقارة الطريق

تذكرت مابن
٤٥٦ ومجرى السوابق

يالبئثم الأشب
٤٧١ للمنتقى

كم من
٤٧١ هناك محرف

أعــــاذل
٥٠٧ ما الاقى

فإ ماكنت
٥٠٧ توجه للعراق

فتى الفتيان
٥٠٧ يوم التلقى

فلا وأبيك
٥٠٧ ولا اشتياقى

وايقادى عليك
٥٠٧ واعتناقى

فلو فلق
٥٠٨ بانفلاق

سأستعدى
٥٠٨ إلى بساق

وأدعو الله
٥٠٨ إلى ذقاق

إن الفاروق
٥٠٨ هامها زواق

لي جا
٥٣٤ عدو لابرق

ياالله بنو
٥٣٤ المها الزرق

لاجبا على
٥٣٤ رعد ولابرق

يسقى غروس
٥٣٥ يلعب الورق

نظرت وسهب
٥٥٢ الرّباب عميق

(حرف الكاف)

وقد كان
٨٠ نائكا

فقطّع
٨٠ ركائكا

وفي صاحة
 ٦ مؤئل
 فادفع
 ٦ يتحلل
 يا جاثماً
 ٧ تحولا
 شاب
 ٧ كاهلا
 ترزو
 ٧ جوافلا
 وأراك
 ٧ موائلا
 مثل الضيوف
 ٧ وذاك تحملا
 وكـ
 ٧ جبال
 لو أن
 ٨ ما اعتدلا
 ألاليت
 ٨ وجليل
 وهـ
 ٨ وطفيل
 وانـ
 ٨ مبهل

ياذيب (الأرخم)
 ٢٦٠ معازيبك
 لي صار
 ٢٦٠ لو اهيبك
 هجدتنا
 ٢٦٠ على طيبك
 اليوم
 ٢٦٠ بداعيبك
 وعـرسوا
 ٣١١ معترك
 رد الجمال
 ٣١٣ بينهم لبك
 ضحوا قليلا
 ٣١٣ معترك
 أقنا على قيس
 ٤٥٧ الصقال بواتك
 ضربناهم
 ٤٥٧ يوم ذاك لمالك

(هرف اللام)

وأرسـ
 ٦ لمضلل
 ومابـ
 ٦ أرحلل

ما انشق
 ٣٨ وأقبل
 ترنـو
 ٣٨ وقدتـلا
 مـنه
 ٣٨ في الحلـى
 وكـأن
 ٣٨ ومـلـلا
 ألا
 ٣٨ سـبـيل
 فـاشـرب
 ٣٩ علـيل
 أحـدث
 ٣٩ دخـيل
 أريـد
 ٣٩ ثـقـيل
 إن الـذي
 ٣٩ وأطـول
 بيـتا
 ٤٠ لاينـقل
 بيـتا
 ٤٠ نهـشـل
 أخـزى
 ٤٠ الأسـفل

وثـور
 ١٠ ونـازل
 لـو أن
 ٢١ ما اعتـدلا
 يـاجـاثـمـاً
 ٣٧ تخـولا
 شـاب
 ٣٧ كـاهـلا
 ترنـو
 ٣٨ تـداولا
 تنـتـاهـم
 ٣٨ جـوافـلا
 وأراك
 ٣٨ مـواثـلا
 وكـأن
 ٣٨ نـواحـلا
 بالأمـس
 ٣٨ جـحـافـلا
 يا أيـها
 ٣٨ مـعـاقـلا
 واقـصـص
 ٣٨ السـائـلا
 جـبـل
 ٣٨ وتـغـزلا

The diagram illustrates the experimental design. It begins with a horizontal sequence of seven dots. This is followed by a bracketed section that encompasses two sub-conditions, labeled 'a' and 'b'. Condition 'a' is represented by a horizontal line with a small vertical tick mark at its midpoint. Condition 'b' is represented by a horizontal line with a small vertical tick mark at its midpoint, similar to condition 'a'.

..... المأكّل ٤٠

وَكَاُنْ عَمْرًا.....

..... فواحلا ۵۰

..... بـالأمس

..... معاقلا ٥٠

أقول.....

..... فلفل ۷۷

.....^Eالا

..... عَلَى جُفْل ٧٧

..... لَعَلَّيْ

..... بَنِي إِسْرَءِيلَ ۷۷

فإن تقتلونا

..... مِنْ قَتَلَ ٧٩

..... ونحو

..... نَفْل ۷۹

فان ينج

..... جلد ۷۹

أقول.....

..... كل مُمِيل ٩٣

..... اَلَا اِنَّ

..... أنه لدليل ٩٤

ألموا بأهل.....

..... قلیل ۹۴

..... بأهلى

..... فَأُطِيلُ ٩٤

.....الاهل

..... سبیل ۹۴

أقول.....

..... کل میل ۱۰۲

..... أَلَا أُنَبِّئُكُمْ

..... کل دلیل ۱۰۲

..... 19.....

..... قلیل ۱۰۲

بأهلی اُفدی

..... فاطمیل ۱۰۳

الأهل

..... سبیل ۱۰۳

..... فالسفسح

..... والجبل ١٠٩

وَعَبَّادَاتٍ مُّطَهَّرَاتٍ

..... المَطَاوِل ١١٣

..... فَرَبِي

..... المتخلل ١١٨

..... يا صاحبي

..... غَيْرُ عَذَّالٍ ۲۴

..... واسخـيـيا

..... إنمّا حال ۲۴

إِنَّ الظَّعَائِنَ
 ١٣٧ خَبَالَا
 لَبِيَّكَ
 ١٣٩ عِمْل
 فَنَعَمْ مُنَاخٌ
 ١٣٩ مِجَال
 عَجَلَ الْفِرَاقُ
 ١٤٣ دَمْعُكَ الْمَهْلِلُ
 ظَرَرْنَا
 ١٤٣ بَرْقَةُ مِجْوَل
 أَهْمَى لَهَا
 ١٤٤ الْحَرِيمُ الْهَيْكَلُ
 ضَرْبُ رِيَّاحٍ
 ١٤٤ مِفْصَلُ
 فِي مِثْلٍ
 ١٤٤ الْأَغْصَلُ
 وَكُنْتُ
 بَعْدَ الْوَصَالِ ١٤٦
 صَرَفْتُ
 عَنِ الْكَلَالِ ١٤٦
 كَأَخْنَسِ نَاشِطٍ
 إِحْدَى اللَّيَالِي ١٤٦
 حَيَّ الْإِلَهَ
 وَقَدْ فَعَلَا ١٥٠

إِنِّي اهْتَدَيْتُ
 بَرْقَةُ الْخَالِ ١٢٤
 لَا يَبْغُدَنَّ
 مُجِيلُ ١٢٥
 وَلَقَدْ تَكُونُ
 حُلُولُ ١٢٥
 وَلَقَدْ تُسَاعَفُنَا
 ظَلِيلُ ١٢٥
 بِحَمْدِ أَبِي
 رَحَى بَالِ ١٢٦
 عَفَا
 الْأَجَاوِلُ ١٣٠
 عَفَا مِثْ
 الْقَوَابِلُ ١٣٠
 هَا هَاجَكَ
 مَخِيلُ ١٣٠
 انْشَافِي
 مَثْقَلُ ١٣٠
 فَالْنِظْ
 الْأَجَاوِلُ ١٣٠
 أَهَاجَكَ
 الْأَجَاوِلُ ١٣٤
 بِمِغَامِيدٍ
 فَالْجَبَلِ ١٣٥

إلى ملا
 الحجون ومال ١٧٣
 قبلى
 النايقات شمال ١٧٤
 على مفيض
 عليه ظلال ١٧٤
 خِلَال
 والكواتل ١٨٠
 ترمى
 اغفال ١٨٤
 بركائب
 شمال ١٨٤
 إِذْ هُنَّ
 أُنَال ١٨٤
 ناعمة
 أُنَال ١٨٥
 فُجِئ
 أُنَال ١٨٥
 علي
 أُنَال ١٨٥
 أبت
 مُقاتل ١٩٨
 أَوْتُ للشباح
 فيهن ناكل ١٩٨

كأن أبانا
 بجاد مزمل ١٥٣
 كأن
 الأراجيل ١٥٥
 حامت ثلاث
 تمائيل ١٥٥
 توگلت
 مُرْعَبَل ١٥٥
 كلانا عَدُو
 مُجْمِل ١٥٦
 إذا ما التقينا
 أطحل ١٥٦
 الاهل
 الممات سبيل ١٥٨
 رأيت
 تسييل ١٥٨
 عَفْتُ ابْضَة
 فالصعيد المقابل ١٦١
 وذگرنها
 مائل ١٦١
 فبرقة أفعى
 المطافل ١٦٢
 قليب على
 ماه زلال ١٧٣

تَقُولُ وَقَدْ
 ٢٥٨ القيس فانزل
 وَلَقَدْ سَاءَ
 ٢٦١ يَقْسَمُ الْأَنْفَالَا
 إِذَا أَقْبَلْتُ
 ٢٧٧ قَلْعاً جَفُولَا
 فَمَرَّتْ بِذِي
 ٢٧٧ أَرَيْكَ أَصِيلاً
 تُخَبِّطُ
 ٢٧٧ العزيز الذليلاً
 سَقِيّاً لِيْظَلَّكَ
 ٢٨٦ وَالْمَلَلِ
 هَلْ يَعْلَمُ النَّاسُ
 ٢٨٦ مِنْ الْعِلَلِ
 لَا زِلْتُ تُكْسِي
 ٢٨٦ أَوْنَاعِمَ خَصَلِ
 حَتَّى تَزُورَ
 ٢٨٦ ذَا الْغَزَلِ
 وَأَنْتَ فِي حُلَلٍ
 ٢٨٦ وَالرَّوْضِ فِي حُلَلِ
 فَلَيْتَ لِيَالِينَا
 ٢٩٣ قَصَاراً بِأَسَلِ
 فَإِنْ تُؤْتَرَى
 ٢٩٣ أَتَبْدَلُ

كَأَرْكَان
 ١٩٨ فِيهِ مُوَاسِل
 أَبْتُ أَجَاءُ
 ٢٠٠ مِنْ مَقَاتِلِ
 أَوْ بـ
 ٢٠١ الْأَجْيَالِ
 فَالـَط
 ٢٠٩ بُرَقِ الْأَجُولِ
 مُقِيمٌ
 ٢٣٠ وَالْبَتِيلُ
 تـرى
 ٢٤٦ أَدْمَى النَحْلِ
 وَأَرْسَل
 ٢٤٦ إِذَا لَمْ ضَلَلِ
 وَفِي صَاحَةِ
 ٢٤٦ مَوْتَلِ
 تـرى طَالِبِي
 ٢٤٨ أَدْمَى النَحْلِ
 أَلَا
 ٢٥٠ وَجَلِيلِ
 أَرَقْتُ بِذِي
 ٢٥٦ وَخَنَثَلِ
 فَلَمـ
 ٢٥٨ إِنَّكَ مَرَجَلِ

دَرَسَتْ مَعَالِمُهَا
 الكتاب المَحْوُل ٣١٢-٣١٣
 دَارُ لِسْعَدَى
 ..رَخْصُ الْمَقْصَل ٣١٢-٣١٣
 جَعْنَا مِنَ السَّرِّ
 جَعْنَا قَبِيلاً ٣٣٥
 تَمََّيَّ بِهَا
 النساء الأرامل ٣٤٦
 حَلْ أَهْلَى
 علوية بالسخال ٣٥١
 لِمَنِ الدِّيار
 مَذْ أَحْوَال ٣٥١
 وَجئْنَا بِأَسْلَاب
 وَالْأَكْل ٣٦٠
 وَجئْنَا بِعَمْرٍو
 أَطْحَلْ أَوْ عَكْل ٣٦٠
 مَقِيمًا مَا أَقَام
 وَالْبَتِيل ٣٦١
 الْأَبَا بِالْيَلَى
 وَإِنْ قَلَاءَ ٣٩٧
 يَمَانِيَةً أَجْنَى
 أَشْقِيَةَ كُحْلِ ٤٠١
 فَأَرْسِلْ فِي
 السُّوَال ٤٠٨

عَنَذَارَى
 بَشْهَل ٢٩٣
 لَهْهَنَّ
 فَصَلَصَل ٢٩٣
 خِيَامٌ
 الْمَصَلَل ٢٩٣
 بِسَالِحِزَع
 الْأَسْحَمَان الْأَطُول ٣٠٢
 بِغَامِيد
 فَالْحَبَل ٣٠٥
 أَرَقَّتْ بِحَرَّانٍ
 مُتَعَالَى ٣٠٧
 بِدَامِثَل
 وَغُبْرُ قِلَال ٣٠٧
 فَبِثُّ كَأَنَّ
 بَيِّنٌ وَمَلَالٍ ٣٠٧
 فَهَلْ يَرْجَعْنَ
 يَافِعٌ وَسِيَالٍ ٣٠٧
 وَهَلْ تَرْجَعْنَ
 لَهَنَّ ظِلَالٍ ٣٠٧
 وَبِيضٌ كَأَمْثَال
 فَعَالٍ ٣٠٧
 لِمَنِ الدِّيار
 فَقَقَّتْ الْعُنْصَل ٣١٢-٣١٣

سَقَاه
 ٤٣١ النوينجال
 يَازِينَ
 ٤٣١ الاسهال
 مَاحَدَ
 ٤٣١ في الجال
 وَدَكَ
 ٤٣١ وتربت المال
 تَرَعَى
 ٤٣١ سائح البال
 ياصاحبي
 ٤٣٨ من أوراال
 فَأَبُو حُضَيْن
 ٤٣٨ من الأحوال
 وَأَنْتَ أَمْرُ
 ٤٤٠ اكناف مهل
 ياصاحبي
 ٤٤٢ من اورال
 فَبَحُوضَيْن
 ٤٤٢ الأحوال
 عَلَى صَادِرَات
 ٤٤٤ قَذَى الرُّل
 قَفَانَبِكَ
 ٤٤٥ فأوعال

فَلا عَمَرَ الَّذِي
 ٤٠٨ إلى إلال
 لَمَّا أَغْفَلْتُ
 ٤٠٨ جُلّ مالي
 وَمِنْ حَاجَّ
 ٤٠٨ كل راجل
 وَبِالشَّعْرِ الْأَقْصَى
 ٤٠٨ الشراج القوابل
 وَتَوَقَّافَهُمْ فَوْق
 ٤٠٨ صدور الرواحل
 مُهْرَ أَبِي
 ٤٠٩ من ذي آل
 أُمْسِنِ جَبَل
 ٤١٤ الأشافيّ سائل
 لَيْتَ قَيْسًا
 ٤١٤ فحصيداً فتبل
 فَالْأَشَافِيّ
 ٤١٤ الرَّجُلُ
 جَاعِلِينَ الشَّام
 ٤١٤ المنتقل
 مَوْتُهُ أَجْرٌ
 ٤١٤ معتزل
 قَضَرَى
 ٤٣١ الوسم همال

على الأعراض
..... كورئ ائال ٤٥٩

وأردف مزنه
..... سرب العزالي ٤٥٩

فبات السيل
..... كالعمد الثقال ٤٥٩

مقيم
..... والبثيل ٤٦٣ - ٤٦٦

لعمري لقد هام
..... أم خليل ٤٦٣-٤٦٧

فن أجلها
..... دون بتيل ٤٦٣-٤٦٧

إذ كنت
..... سفح يذبل ٤٧٥

ونحن حبسنا
..... اذ قيل أقبلا ٤٧٦

وقد صعدت
..... لايرؤمون منزلا ٤٧٦

عطفنا لهم
..... عزاً ومعقلا ٤٧٦

ظلت بروض
..... نهلا وتعل ٤٩٠

وتخسب لئلى
..... ذات أوعال ٤٤٥

ولا أبسوح
..... بأوصالى ٤٤٦

حتى يسوح
..... أم أوعال ٤٤٦

وتخسب سلمى
..... رَس أوعال ٤٤٦

هل تعرف
..... لم يخمل ٤٥٠

أصاح ترى
..... في الذبال ٤٥٨

أرقت له
..... شُعب الرّحال ٤٥٨

يضىء ربابه
..... وبالإلال ٤٥٨

كأن مصفحات
..... عليهن المالى ٤٥٨

فأفرع في
..... عن السخال ٤٥٨

وأصبح
..... في الرمال ٤٥٨

وحط وحوش
..... رُمك الجمال ٤٥٨

ظَلَلْتُ بَرُوضَ الْبَرْدَانِ

..... تَغْتَسِلُ ٤٩٠

بَرْدِي يَصْفُقُ بِالرَّحِيقِ

..... السَّلْسَلُ ٤٩٢

وَأَمْسَتْ بِأَكْنَافٍ

.... أَنْ يَتَرَجَّلَا ٥٠٥-٥٠٧

لَقَدْ أَوْقَعَ

..... وَالْمَعْوَلُ ٥٢٠

فَإِنْ لَمْ تَغْيِرْهَا

..... وَمَزْحَلُ ٥٢٠

اسْأَلْتُ رَسْمَ

..... فَحَوْقِلِ ٥٢٢

لَنْ كُنْتُ

..... نَفْسِي الْقَتْلُ ٥٢٨

وَقَدْ تَرَكْتُ

..... الْجُوعَ وَالذَّلَّ ٥٢٨

سَخَرْتُ مِنِّي

..... مِنْ رُجُلٍ ٥٤١

لَوْ رَأَيْتَنِي

..... الْمُنْتَظَرُ ٥٤١

يَنْفَضُّ

..... كَالذَّبِّ الْأَزَلُ ٥٤١

تَبَدَّلْتُ بَوْصًا

..... نَوَاطِ الْأَجَاوِلُ ٥٤٩

يَاجَاهِلُ بِهِ

..... الْعَصْرُ مَالُ ٥٥٤

عِنْدَ الرِّبَوضِ

..... عَنْهُمْ شِمَالُ ٥٥٤

(حرف الميم)

وَلِـزْ أَنِّي

..... أَوْ شَمَامُ ٦

وَلِـكْنِي

..... الطَّغَامُ ٦

وَكُلُّ أَخٍ

..... إِلَّا ابْنِي شَمَامُ ٧

لَا حَبِيذاً

..... وَلَانَقَمُ ٣٧

إِذَا

..... تَضَطَّرَمُ ٣٧

وَحَبِيذاً

..... بِدْ هَضْمُ ٣٧

مَمْتَنِي

..... زِيَمُ ٣٧

وَالْوَشْمُ

..... ثَمْرُ ٣٧

نَحْوُ

..... وَالْحَكْمُ ٣٧

..... باتت
 ١٤٢ الإطعام
 فليت
 ١٤٧ ولاذم
 بين يقين
 ١٧٣ وعيهم
 أنكحها
 ١٥٥ من آدم
 لو بأبانين
 ١٥٥ خاطب بدم
 فبانت
 ١٧٢ عن نواهما
 بين يقين
 ١٧٣ وعيهم
 ١٧٣ أنا ... وجم
 ١٧٩ وضبة ... الأكم
 موازية
 ٢٢٧ بأخرم
 فياراكبا
 ٢٢٨ وجرم
 وبلغ
 ٢٢٨ غير مقجم
 خلّفت
 ٢٢٨ ترثمي

..... لـ
 إلى هم ٣٧
 وأبصر
 علمي ٤٢
 عنوى
 والروم ٤٩
 والله
 النظام ٤٩
 أنبي
 وعام ٤٩
 ولو أن
 أو خم ١٠٧
 ترقى إليه
 في العلم ١٠٧
 خليلى
 وزسوما ١١٧
 أتوعدني
 فالغيام ١٢٦
 بها قرّت
 الغمّام ١٣٩
 ونحن سقينا
 المسمّم ١٤١
 أجراغ
 فالمقسم ١٤٢

لو ذقت
 ٢٨٤ لاتلوم مليا
 غداة
 ٢٨٤ الركاب أروما
 تذكرت
 ٢٨٥ بالفراق سليم
 سقى الله
 ٢٨٥ طاعني ومقيم
 وأيامنا
 ٢٨٥ غير ذميم
 وقفت
 ٢٨٨ كالسهم
 فقلت
 ٢٨٨ جنح الظلام
 وقد كذبتك
 ٢٨٨ قظام
 إذا مافقدتم
 ٣١٩ ما أقام الأعم
 إذا ازال عنكم
 ٣٢٠ ما أقام الايم
 لاحبذ أنت
 ٣٣٢ متى ولأنقُم
 وحبذا حين
 ٣٣٢ وفتيان هُضم

والله لولا
 ٢٢٩ الأخرما
 إن كان ينفعك
 ٢٢٩ الأخرم
 ألا مالرشم
 ٢٣٢ فسلموا
 بأخرم
 ٢٣٢ أخزم
 وغيرها
 ٢٣٢ بُزْمُ مَسْهُمْ
 لو أن والدام ٢٤٨
 عندي الركام ٢٤٨
 لم أخش النعام ٢٤٨
 لو ذقت
 ٢٥٧ مُليما
 وغداة
 ٢٥٧ أروما
 وصدت
 ٢٧٤ المتَهَزَم
 تصعد
 ٢٧٤ أُرَيْكِ بِسَلَم
 وهبت الريح
 من صُرَادِها صرما ٢٧٩

يريف يمانية
 ٣٦٤ شرورى وأظلم
 أيا أبرقى
 ٣٦٩ يُروى ثراكما
 أرانى ربى
 ٣٦٩ كما قد اراكما
 لما غدا
 ٣٨٦ التي غربها الكم
 ظلت تطلع
 ٣٨٦ شارب سديم
 مسطرة بكرت
 ٣٨٦ مما به لم
 لو كان فيها
 ٣٨٩ والمشاء والقوم
 حتى حوم ٣٨٩
 نظرت إليها
 ٣٩٣ حيث تيمما
 ترؤع بأكناف
 ٣٩٣ بالفدافد ضيما
 طعائن يشفين
 ٣٩٣ الصحيح المسلما
 ألا يا أم قليس
 ٣٩٥ ذا الناس هام

وكل أخ مفارقه
 ٣٣٧ الا ابني شمام
 كأني إذ نزلت
 ٣٣٧ البواذخ من شمام
 وفتيان يرون
 ٣٣٧ ليل التمام
 فودع بالسلام
 ٣٣٧ أربد بالسلام
 فهل نبئت
 ٣٣٧ إلا ابني شمام
 والاء الفرقيدين
 ٣٣٧ ماتحدث بانهدام
 حبي
 ٣٥١ فاثال فحرم
 سقى الكدر
 ٣٦٤ فاظلم
 فليت أبا بشر
 ٣٦٤ الستار وأظلم
 نظار دهم
 ٣٦٤ المقوما
 عشية لاتغنى
 ٣٦٤ المصمما
 لقد كان مغنى
 ٣٦٤ ربعا تكلم

فَقَلَّتْ لَهَا
 ٤٢٤ غِيْثٌ مَدِيْمًا
 وَلَقَدْ نَزَعْنَا
 ٤٢٤ بِيَاضِ الْمَلَأِ
 لَا تَسْغُزُوْنَ
 ٤٣٣ وَلَا مَظُومًا
 قَوْمٌ رِبَاطٌ
 ٤٣٣ نَجُومًا
 لَنْ نَسْتَطِيْعَ
 ٤٣٣ يَسُومًا
 وَهَبْتَ الرِّيحَ
 ٤٤٤ صُرَادَهَا صِرْمًا
 هَلْ تَعْرِفُ
 ٤٨٥ بِرُئْمٍ
 فَذَاتُ أَكْنَافٍ
 ٤٨٥ فَالْأَحْزَمِ
 مَالِي
 ٤٨٥ وَالذَّيْلُ
 أَرْضٌ بِهَا
 ٤٨٥ كَالْأَعْجَمِ
 فَلَوْ شِئْتُ
 ٤٨٥ الذَّرَاعِينَ عَلَيْهِمْ
 إِذَا مَا انْتَحَتِ
 ٤٨٥ لَحِيْجٌ وَبَرْثٌ

أَجَدَّكَ هَلْ
 ٣٩٥ النَّعْمُ الرِّكَامُ
 وَكَسْرَى
 ٣٩٥ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ
 تَمَخَضَتِ الْمَنُونُ
 ٣٩٥ حَامِلَةٌ تَمَامُ
 وَقَدْ زَعَمُوا
 ٣٩٧ وَأَبَا بَاهُمَا
 هُمَا أَخَوَا
 ٣٩٨ نَبْوَةٌ فَدَعَاهُمَا
 فَرَّ ابْنُ مِيَادَةَ
 ٣٩٨ الْأَعْقَدُ الدِّهْمُ
 أَصْبَحْتُ
 ٣٩٨ بِالرَّقْمِ
 يَسْرُؤُنْ إِلَّا لَّا
 ٤٠٩ الرَّأْسُ مُخْرِمٍ
 خَرَجْتُ بِهَا مِنْ
 ٤٢٤ لِلصَّلَاةِ وَأَعْتَمًا
 فَمَا نَامَ
 ٤٢٤ بِي الْمَلَأِ
 وَمَرْتُ بِبَطْنِ
 ٤٢٤ نَهَا مَقْسَمًا
 وَجَازَتْ عَلَى
 ٤٢٤ وَرَدَّ وَأُدْهَمَا

ليت شعري
 ٥٠٠ فبرام
 أم كعهدي
 ٥٠٠ والأيام
 وبقمومي
 ٥٠١ مني جذام
 وتبدلت
 ٥٠١ بها الآطام
 كل قصر
 ٥٠١ ذراه الحمام
 أقر منّي
 ٥٠١ لدى السلام
 أقطع الليل
 ٥٠١ أكاد أنام
 نحو قومي
 ٥٠١ قصدها الأحلام
 خشية
 ٥٠١ فيها الغلام
 ولقد حان
 ٥٠١ وانصرام
 وانى لأهوى
 ٥٠٢ بهن برام
 الم ترني
 ٥٠٢ بن لام

لقد احميت
 ٤٩٩ أداحي النعام
 يسيربين
 ٤٩٩ إلى برام
 فصفح حبونن
 ٤٩٩ إلى بئام
 أقوى وعري
 ٤٩٩ فخزام
 فالواديان
 ٤٩٩ محاضر وخيام
 عهدي
 ٥٠٠ ميسر وندام
 وإنني لأهوى
 ٥٠٠ بهن برام
 ألم ترني رحلت
 ٥٠٠ بن لام
 إلى ضخم
 ٥٠٠ خير نام
 وفي أسرى
 ٥٠٠ بلوى برام
 نَقَرَب
 ٥٠٠ قبل الكلام
 فها أوس
 ٥٠٠ ولا كهام

لـو أُنَّ
 ٥٠٥ أُوذِرَى بُرْمَ
 تـكـلـلـن
 ٥٠٥ وِمن عُجْمَ
 وِصَبَّحَتْ
 ٥٠٦ بُرَيْمَ ذى سِلم
 بـنـنـوت
 ٥١٠ الأَبَارِكُوم
 فـان دياركـم
 ٥١٠ ذات العضوم
 بنـوت وهـجـمـة
 ٥١١ الأَبَارِكُوم
 فـان دياركـم
 ٥١٣ ذات العضوم
 وِحاولت النـكـوص
 ٥٢١ ذات البِشام
 غـشـيت للـيلـى
 ٥٤٢ أَجـرـع تـوأم
 وِالله ماجئـت
 ٥٤٦ سـمـى بـخـشـعـم
 بـكـى خـشـرَمَ
 ٥٤٨ هـضـب البـهـائم
 أـلـا هـل إلـى
 ٥٥١ الأُمُور الجـسـائم

إـلـى ضـخـم
 ٥٠٢ خـير نـام
 وِفي أسـرى
 ٥٠٢ بـلـوى بـرام
 تـقـرب مـن
 ٥٠٢ قـبـل الكـلام
 فـمـا أوس
 ٥٠٢ وِلا كـهـام
 لـيت شـعـرى
 ٥٠٢ بـلـن فـرام
 أم كـعـهـدى
 ٥٠٢ وِالأَيـام
 وِبقـومـي بـدلت
 ٥٠٢ مـنى جـذام
 وِتـبـدلت
 ٥٠٢ بـها الأـطـام
 كـل قـصـر
 ٥٠٢ ذاره الحـمام
 أقـر مـنـي
 ٥٠٢ لـدى السـلام
 أقـطـع اللـيل
 ٥٠٢ أكاد أنـام
 حـلـت
 ٥٠٣ بـجـو بـرام

ألا هل إلى
..... الأمور الجسام ٥٥١

يانا رحلنا
..... من القوم جازم ٥٥١

(حرف النون)

ياحبذا
..... من كانا ٥

وحبذا
..... أحيانا ٥

فأعرضت
..... مصلتنا ٣٣-٤١

تذكرت
..... حدينا ٤١

لقد
..... تجاوبان ٤٦

تجاوبتا
..... وبان ٤٦

فاسبلت
..... ولا الجبان ٤٦

فقلت
..... واعذراني ٤٦

اليس الله
..... اليماني ٤٦

واهوى
..... وشاني ٤٦

أيأ أخوى
..... لاتنفعاني ٤٦

إذا جاوزتما
..... فانعياني ٤٦

لفتيان
..... الغواني ٤٧

وقولا
..... يمانى ٤٧

ستبكي
..... البنان ٤٧

فأعرضت
..... مصلتنا ٤٩

زارتك
..... ولا أون ٨٢

لمن الدبار
..... بزمان ٩٥

فوقفت

..... تبتران ٩٥

ابلغ

..... من الحدثان ٩٦

إن الذي

..... الروحان ٩٦

يا قوم

..... وسنانى ٩٦

لمن

..... من أدمان ٩٩

اقوت

..... الأزمان ٩٩

فوقفت

..... ولا إنسان ٩٩

لمن الظعن

..... سفين ١١٧

جاعات

..... ذات اليمين ١١٧

بأبرق

..... بالافحوان ١١٨

تزعى

..... التين ١٢١

أظن كليباً

..... خائناً ١٢٣

واعذره

..... بادننا ١٢٣

أراني الله

..... وقد اراني ١٢٥

حويت

..... ولا جناني ١٢٥

رمانى بأمر

..... الطوى رمانى ١٣٠

نحن.... ذى غان ١٤٠

حتى

..... هجان ١٤٢

طالت

..... الكبوان ١٤٢

تناهى

..... ذات الأفان ١٤٣

كَأَنِّي
 من أبان ١٥٦
 أَلَا أَيُّهَا
 لمغتربان ١٥٦
 تحنُّ وأبكي
 لمصطحبان ١٥٦
 وإنَّ زماناً
 لشَرُّ زمان ١٥٦
 أقول
 ما الذي تريان ١٥٦
 فـقال
 يلوح يان ١٥٦
 فـقلت
 الذي تريان ١٥٦
 فـقال
 فيك يدان ١٥٦
 فلا تحسبها
 لنا بأيان ١٥٦
 أَلاليت
 اللّوى و(أبان)؟ ١٥٦

ولما وَلَجْنَا
 عِنائى ١٤٤
 عشيّة قالت
 أَلَا تَلِجَان ١٤٤
 فَرَضَن
 بُرَقَ هجين ١٤٨
 ماتزال الديار
 تبكينى ١٤٩
 قد تخيلت
 تعينى ١٤٩
 قلت
 مقالة المسكين ١٤٩
 فافعلنى
 فاسقينى ١٤٩
 قالت: الماء
 لا يروينى ١٥٠
 طرَحَتْ
 تأتينى ١٥٠
 أضواء البرق
 غير دان ١٥٣

أَفِيْقَا
 اُحِبُّ أَبَانَا ١٥٩
 تَبَيَّنْ خَلِيلِي
 فَوَيْق (أَبَان) ١٥٩
 مَشِين وَأَرْخِين
 وَمِثَانِي ١٥٩
 مَن النَّفَّر
 اللّوِي فَأَبَان ١٦٠
 لَيْت
 اِبِينَا ١٨١
 وَاسْتَهَلَّت
 الدَّمْنَا ١٨١
 فَكْسَا
 أَذْكَئَا ١٨١
 اِيْمَن
 الأِيْمْنَا ١٨١
 وَطَن
 مَسْتُوطْنَا ١٨١
 تَلْكَ أَرْض
 مَرْتَهْنَا ١٨١

أَفِيْقَا
 تَعْلَمَان ١٥٨
 طَرِبْت
 الْقَافَزَان ١٥٨
 أَضْو
 جَبَلِي (أَبَان) ١٥٨
 أَضْو
 غَيْرَ دَانِي ١٥٨
 دَرَس
 فَالْسُوبَان ١٥٨
 فَنَعَف
 وَلِيدِ يَمَان ١٥٨
 رَأَيْت
 فَسْقَانِي ١٥٨
 مَن النَّفَّر
 اللّوِي فَأَبَان ١٥٨
 زُودَتْنَا
 سَكْرَانَا ١٥٩
 إِنْ تَقُلْ
 وَكَانَا ١٥٩

أَلَا لَيْتَ

..... فَأَبَانَ ٢٠٧

وَهَلْ زَايِلَ

..... الْحَدَثَانِ ٢٠٧

وَطَلْحَةَ

..... فَنَنَانِ ٢٠٧

وَكَانَ الْهَوَى

..... قَنَوانِ ٢٠٧

دَعَوَتَ

..... الْبَصِيرَ لِحَنِ ٢٢١

وَأَعْرَضَ

..... بِسَدِينِ ٢٢١

جَعَلَنَ شِمَالاً

..... بُرَقَ هَجِينِ ٢٤٩

فَلَمَّا

..... قَرِينِي ٢٤٩

أَمْسَتْ

..... بِسَاوِينَا ٢٥١

وَأَوْقَدَنَ

..... دُخَانِ ٢٥٢

هِيَ أَلَوْتَ

..... وَالْمُنْحَنَى ١٨١

يَا اخْتَ

..... وَمَكْنُونَا ١٨٧

تَنَاوَحْتَ

..... لِلْمَرِيدِينَا ١٨٨

مَنَاكِبَ

..... تَدْعُو الْعَرَانِيَا ١٨٨

وَمَنْ ذَرَى

..... مَاذَا الْعَرَانِيَا ١٨٨

دَعَاوَنَ

..... يَعْتَلِينَا ١٩٢

إِنَّمَا

..... تَسْأَلِينَا ١٩٩

وَقَدْ ضَرْبُنَا

..... جَرِينَا ١٩٩

إِذْ سَامِنَا

..... فِيمَا شَبِنَا ١٩٩

رَبَقًا مَعِينَا

١٩٩

فَاتْبِعْتَهُمْ عَيْنِي
 مِنْ حَفِينِينَ جُون ٣٢٨
 وَقَدْ حَال
 الْبَلِيدُ شُجُون ٣٢٨
 وَفَاتَتْكَ ظَعْن
 يَنْبَعُ وَبَطُون ٣٢٨
 طَلَبْنِ الْبَحْر
 حَتَّى رَوِينَا ٣٣٢
 تَطَاوَلَ مَخْرِمَتِي
 السَّنِينَا ٣٣٢
 وَلِلَّهِ عَيْنَا
 أَنْ جَرَى فَرَسَان ٣٤١
 فَإِنَّ الرِّبَاط
 يَوْمَ رِهَان ٣٤١
 جَلَبْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ
 مِنْ وَرَاءِ عُثْمَانَ ٣٤١
 لَطْمَنْ عَلَى ذَات
 مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَان ٣٤١
 سَمِينَعُ عَنْكَ
 بِكَ الْقَدَمَان ٣٤١

وَرُدُّوَا
 الْأَرْكَان ٢٦١
 يَابَادِي
 الْعَرِينِ مَلِين ٢٦١
 قُلْ لِأَكْلِب
 رَنْبِين ٢٦١
 إِلَّا حَفَر
 عَرِين ٢٦١
 أَلَا لَيْتَ شَعْرِي
 مِنْ هَمْدَان ٢٨٤
 بَلَاذٍ بِهَا
 عِقَانِهَا بَلْبَان ٢٨٤
 يَاحِبُّذَا
 مِنْ كَانَا ٢٩٧
 زَارَتْكَ دَهْمَاء
 مِنْ أَسْن ٣٠٥
 يَاطِيرِ سَلَّم
 بِشَرْقِي إِبَان ٣٢١
 قُلْ لَهُ
 طَوِيلُ الْمَانِي ٣٢١

فليتها لم يشربا

..... لِـرِهَّان ٣٤١

أَحَلَّ به أَمْسٍ

..... في غطفان ٣٤١

إذا سَجَعْتُ

..... الكَتَفان ٣٤١

جعلن القنان

..... جعلن اليمينا ٣٤٦

وَقَسَّى

..... ثَم الدُّنَا ٣٥٩

وطلحة أعشاش

..... فَنَنان ٣٦٩

أَمَسْتُ بأذرع

..... أَوْ رَكِبَ يَسَاوِينَا ٣٨٢

وجد مصيخ

..... للذَّيْبِ سِرْحَان ٤٠٥

ذَيْبُ الْأَقْوَرِ

..... تَفَقَّان ٤٠٥

يادار أعرفها

..... من رهط فألبان ٤٠٦

فدمنه من

..... الملبس الفانى ٤٠٦

هلا سألت عميراً

..... بالصيف ألبان ٤٠٦

ياعويشه

..... للذَّيْبِ سِرْحَان ٤٢٣

حنا نبي الستر

..... يوم الدول ياطان ٤٢٣

رس الخلى

..... فيه خرعان ٤٢٣

ياناق سيري

..... أَقْنَانُ غَزْوَان ٤٣٤

أَحْمَقًا

..... بِقَرِيرِ عَيْن ٤٦٠

وعلقمة الذي

..... كَانَ زَيْنَى ٤٦٠

إذا قــــــــــــــــال

..... البُرَّتَيْنِ ٤٦٠

ألا لاخُنْدَ

..... بَيْنَكَا وَبَيْنَى ٤٦٠

ومن شرق
 سهالها ١٢
 أنجد
 حنتمه ٢٠
 وقتت مطعمه ٢٠
 يَؤُونَن
 بالسراهِ ٢١
 نظرت
 فطامها ٢٢
 إلى
 ضرامها ٢٢
 تُؤَوِّدها
 وكلامها ٢٢
 غدا
 سامها ٢٢
 فإن
 مقامها ٢٢
 فقد
 منامها ٢٢
 واقطع
 جامها ٢٢
 من
 الإمامة ٣٧

لمن ظَلَل
 العسيب اليماني ٤٨٢
 ديار هند
 من بدلان ٤٨٢
 هل رام
 محلنا البردان ٤٨٦
 وبالأجرع من
 اليميننا ٥٠٣
 معشب عامين
 إلى البيضتين ٥٥٤

(هرف الهاء)

..... بلاد بها
 تراهها ٥
 لي صاحب
 والزبارة ١١
 عسى مراويح
 جال داره ١١
 من قابل
 خطره ١١
 وابككي
 من شمالها ١٢

..... کلام

..... أوامره ٣٧

..... وإذا

..... وسلامه ۳۷

..... هذا

..... وادي تمامه ٣٧

تذکرہ نوی

.....والكرامه ٤٠

ألا فسقى

..... الإمامه ٤٠

..... و

..... والسلامه ٤٠

..... ا

..... أو ضريه ٤٢

..... إذا

..... لءامها ٤٣

..... مهاد

..... سطورها ۴۴

..... فـلـلـشـعـر

..... بکورها ۴۴

.....والمجد

.....ستورھا ۴۴

..... سق

..... عیـرہا ۴۵

..... من الشيخ

..... غمیرھا ۴۵

..... إذا داعيتها

..... غديرها ٤٥

..... حورھا ۴۵

..... من الـلاء

..... فتورها ۴۵

وما صرعتني

.....مديرها ٤٥

.....

..... وجريرها ٤٥

وفى الشـم

..... وسديرها ٤٥

..... ردى

..... وٲغورها ٤٥

.....

..... فظہورہا ۴۵

.....صادمة

..... مہرہا ۴۵

..... ج

..... نفیرھا ۴۵

.....

..... عـرـهـا ٤٥

لمن الدار
 ٥١ العرمة
 اذا سـووة
 ٥٥ وساكنه
 عسى
 ٦٢ وايله
 ومننا
 ٦٥ غبراتها
 لمن
 ٦٥ العرمة
 ألا ليت
 ٧١ ربتنى أهلي
 عفت
 ٧١ وشعوها
 وغيرها
 ٧٢ نصيها
 معالية
 ٧٢ قلوها
 ارعى
 ٩٠ فاسقيها
 وجدى
 ١١٠ وكاهها
 ألا
 ١١٦ حاضره

إذا
 ٤٥ غرورها
 تـووب
 ٤٥ اسيرها
 وفيت
 ٤٥ بذورها
 حللنا
 ٤٦ حصونها
 فصاروا
 ٤٦ قطينها
 فسوف
 ٤٦ وحزونها
 ولاخير
 ٤٧ يمينها
 وقد جمعتني
 ٤٧ غصونها
 ولوقد
 ٤٧ عيونها
 وان بججر
 ٤٧ بطونها
 إذا شب
 ٤٧ لعينها
 وخشوم
 ٥٠ جُرودها

إذا هبطت
 ١٤٢ وأبارقه
 تربعت
 ١٤٥ دُعَمَانِهَا
 ١٤٥ فِرْقَةٍ جَرِيَانِهَا
 أَلَا حَبَّذَا
 ١٤٨ رَقِيهَا
 بناصفة
 ١٤٩ شَبَّ شَبُوهَا
 بكِّي لي
 ١٤٩ قَلُوبَهَا
 بسمنان
 ١٥١ حَائِلُهُ
 ببرقائه
 ١٥١ عِيَائِلُهُ
 اقْفَن
 ١٥٩ أَبِي الْقَاهِ
 المعود
 ١٥٩ (أَبَانَات) غَلْبَاهِ
 يوم الركائب
 ١٥٩ مِنْ عَنَائِهِ
 ليتَه رديف
 ١٥٩ خَوِيَايَةِ

وبالبرق
 ١١٦ سَاطِرُهُ
 أَبَسْتُ
 ١١٦ نَاضِرُهُ
 أَلَا حَبَّذَا
 ١١٩ نَسِيمَهَا
 أَتَنَّا بِرِيحٍ
 ١١٩ عَمِيمَهَا
 هِيَ الْمَسْكُ
 ١١٩ شَمِيمَهَا
 بَدُورُ بَرَاقٍ
 ١١٩ غَيُومَهَا
 أَتَعْرِفُ مِنْ
 ١٢٠ وَإِلَى لَوَاهَا
 ومنها منزل
 ١٢٠ وَعَبَّرَهَا بِلَاهَا
 بَسْمَنَان
 ١٢٧ حَائِلُهُ
 ببرقائه ثَلُثُ
 ١٢٧ عِيَائِلُهُ
 وَكَانَتْ
 ١٢٨ مَصِيرَهَا
 عَفَتْ غَيْقَةَ
 ١٣١ فَصْرِيهَا

نَظَرْتُكَ
 ٢٣٣ قَذاها
 وَلَمْ يَك
 ٢٢٣ مَنا نَواها
 خَليَلي!!
 ٢٣٥ اَحتياها
 تَرَكَتُ ابْنَ هَبار
 ٢٥٧ فَاَرُومَها
 بِسِيفِ امْرِئ
 ٢٥٧ اِلى هَومَها
 وَاَبكى عَلى
 ٢٥٩ هَوشَماها
 وَمِن شَرق
 ٢٥٩ ما أَطيب سَهاها
 لَه وَاَجفُ
 ٢٧٥ مَآرِبَه
 يُقَلِّب
 ٢٧٥ وَأَخاشِبَه
 تَزِينَتِ الدَنيا
 ٢٨٦ وَرَشاُها
 وَأَمَرَعَتِ القِيعانُ
 ٢٨٦ زَقاُها
 وَجَاعَتِ جَنودُ
 ٢٨٦ يَأبى أَوانِها

سَهَاب
 ١٧٦ بِجِينَه
 اَتَمَعَرَف
 ١٨٦ جَدِيدَها
 فِى
 ٢٠٧ اَن تَشَرَقاه
 البَارِحَة
 ٢٢٦ دَائمَ فِها
 مِنَ الضَّنط
 ٢٢٦ كَارِعَ فِها
 لَن تَجِد
 ٢٣٠ عَامِرُه
 خَليَلى
 ٢٣٣ اَحتياها
 فِإِنَّ
 ٢٣٣ دَانٍ ظَلاها
 وَفِى فَرَعاها
 ٢٣٣ لَويناها
 مَمْنَعَة
 ٢٣٣ وَقتَ خِياها
 أَحَبُّكَ
 ٢٣٣ أَخشاها
 وَمَاخَروا
 ٢٣٣ دُراها

جَعَلَهُ
 ٣٠٤ يوالي له
 يسقي على شان
 ٣٠٤ ينجي له
 لعمرك ماقاد
 ٣٠٩ الخيل علقمه
 أباح تميماً
 ٣٠٩ القداح فسومة
 أصاب بها شهراً
 ٣٠٩ أنين وحممه
 فأوردها
 في العجاج مكلّمه ٣١٠
 خليلي ولاني
 بنى سعد طريقها ٣٢٧
 هدتنا على مشبوبة
 ٣٢٧ العظوم حريقها
 من جبا لعلع
 ٣٣٠ قاين بالحميه
 ويرضي الحمسان
 ٣٣٠ وخشوم الفضيه
 ليت أبويه ماتزوج
 ٣٣٧ الضلع سهليه
 أحسب إن مال
 ٣٣٧ ماحاشت يديه

مسودة
 ٢٨٦ يحكى لسائها
 لعمرك مافي الأرض
 ٢٨٦ هذائها
 إذا استقبل
 ٢٨٦ قنائها
 وهاج عليهم
 ٢٨٦ أهلها لهبائها
 سقتك ذرى
 ٢٨٦ رعانها
 ترى الماء
 ٢٨٦ حسنها واستنائها
 كأن بها
 ٢٨٦ سكّانها حيوائها
 فياساقي الكأس
 ٢٨٦ الحب جنائها
 مكلّلةً بالنور
 ٢٨٦ الحُسن بانها
 كأن عروس
 ٢٨٦ اقترائها
 تهاويل
 ٢٨٦ اقحوائها
 يا الله بنوتشا
 ٣٠٣ مخايله

عسى السحاب
.... غادي له حطيه ٣٨٢

الله يعينك ياراعي
.... ولا تلوى في ردونه ٣٨٥

ياليتهم يوم
.... أول اللي يطرده ٣٨٥

ياعنز ريم
.... قنوص ينقلونه ٣٨٥

تربعت الدارات
.... مداها فنيها ٣٨٥

إلى عاقر الأكوام
.... مجود يصورها ٣٨٨

إن أباهها
.... غايتهاها ٣٩٧

فأقيم بالوقوف
.... ومن رماها ٤٠٨

وأركان العقيق
.... ومن سقاها ٤٠٨

لأنت النفس
.... إذا منهاها ٤٠٨

فطاري
.... ومزوم قراها ٤٣٢

كتها ربدا
.... يحداها ٤٣٢

ومن زعل يرضيه
..... دون اعليه ٣٣٨

معاد عقب
..... عمّاورها ٣٣٨

ياللي ركابهم
..... ماهجاها ٣٣٨

سقوى إلى
..... العصور بقفاها ٣٣٨

قد عقبك ذيك
..... غرّب وراها ٣٣٨

تشرب من الوادي
..... دغاليب ماها ٣٣٨

وسقوا إلى بانث
..... وذمخ حذاها ٣٣٨

والصبح مطالعة
..... بشراها ٣٣٨

وصلت بدوة وهضاب
..... اللي وراها ٣٥٠

وقود أهلها الدمن
..... يطفى سناها ٣٥٠

عجاء عياها ٣٥١

رعت منبت الضمران
..... ترن مساحله ٣٧٨

ياراكب حرّ

..... مسكه ورامه ٤٣٢

ومقيّض مابن

..... أقصى جهامة ٤٣٢

إلى حيث

..... من سنامه ٤٣٢

كرب عليه

..... دروب السلامه ٤٣٢

يشدي ظليم

..... ولأمة ٤٣٢

قل له ترانا

..... مع زهرها ٤٣٢

وقطعاننا

..... تخالف جرّها ٤٣٢

حلفت مكانه ٤٣٣

وإنّ يجنب

..... دان ظلالها ٤٣٤

منقمة

..... لويناها ٤٣٥

ها ورقّ

..... يلوح جالها ٤٣٥

من اللائي

..... فالأواره ٤٣٨

ها إن

..... من أواره ٤٣٩

وتكون

..... وبني زواره ٤٤٠

ابناء قوم

..... من اواره ٤٤٠

ولسنا بذبح

..... وقبائله ٤٤٠

إن

..... مزمى قلوئها ٤٤١

تربعت

..... مداها فنيها ٤٥٠

إلى عاقر

..... مجوداً بصورها ٤٥٠

تحملن أظعان

..... ورعاتها ٤٥٤

سلكن نقاباً

..... خدائها ٤٥٤

لقد سرّتي

..... سيفي أنامله ٤٦١

ومتركه

..... وحلائله ٤٦١

المزن في

..... ينجم ويرعاه ٤٦٢

أَنْتِ مُحَيِّ
 ٤٨١ الرِّكَاءُ مَسَائِلُهُ
 وَكَيْفَ تُحَيِّ
 ٤٨١ أَشُّهُ وَجَنَادِلُهُ
 وَفَدَ قَلَّتْ
 ٤٨١ أَوَائِلُهُ
 أَلَا يَالْقَوْمَى
 ٤٨١ وَالشَّيْبُ شَامِلُهُ
 أَلَا حَيِّ
 ٤٨٦ رُسُومُهَا
 يَابَرْدُ لَاهَبَتْ
 ٤٨٨ نَزَيَّةُ
 نَظَرْتُ
 ٥٠٤ وَظُهُورُهَا
 ابْتَ صَحَفْ
 ٥١٠ عَمَ خَصِيهَا
 أَرَى إِبْلَى
 ٥١٠ نَيْبُهَا
 وَأَنْ تَهْطِطِ
 ٥١٠ رَبًّا قَلْبُهَا
 وَأَنْ تَسْمَعِ
 ٥١٠ يَسَامِيكَ طَيْبُهَا
 يَقْرُبُعَيْنِي
 ٥١٢ كُنَائِبُهَا

غَيْثُ الْأَوَادِمِ
 ٤٦٢ خِيَامُهُ مَبْنَاهُ
 كَرِيمُ يَابَرَقْ
 ٤٦٢ يَهَيِّضُ شَغِيلُهُ
 يَزِي مِنْ الْبَرَّةِ
 ٤٦٢ لَعْبَلُهُ سَحِيلُهُ
 وَقْتُ الضَّحَى
 ٤٦٥ تَزَايِدُهُ عَبْرُهَا
 أَخِيلُ رَبَّانِ
 ٤٦٥ الْعَرَائِسُ مَطْرُهَا
 عَسَاةُ يَسْقَى
 ٤٦٥ يَشْبِكُ زَهْرُهَا
 وَأَشْرَفَتْ
 ٤٦٩ سَهْلُهَا وَجِبَالُهَا
 لَاؤُنْسُ مِنْ بَتْرَانِ
 ٤٦٩ عَلَيْهَا جَلَالُهَا
 يَالَيْتَ مَنِّي
 ٤٧٣ خَلَيْتَ ظُهُورُهَا
 فِيمَا مَضَى
 ٤٧٣ فِي وَكُورُهَا
 لَوْلَا آلُ سِيَارِ
 ٤٧٣ تَشَاعَنِي بَزُورُهَا
 يـــــــرْدُونَ
 ٤٧٣ فِي صَدُورُهَا

فدع عنك
..... لن أنت قائله ٥٥٧

لآل الشريد
..... يُحمد فاعله ٥٥٧

ألا بأننا الريم
..... القلب غارِفُهُ ٥٥٧

ومن بالَحشا
..... من داره شتَاخِيَةُ ٥٥٧

وليلي حبيبٌ
..... ولا أنت نائله ٥٥٨

فدع عنك
..... أنت قائله ٥٥٨

لآل الشريد
..... يَحمد فاعله ٥٥٨

(حرف الياء)

كانت لنا
..... فهذا المستوى ٧٣

ومن تميم
..... وسقيناَهم روى ٧٣

وعواودت
..... ليس خافيا ٨٣

ورد الهــــــــــــــــوى
..... من بلاديا ٨٤

وان اسمع
..... ضاعت ركاها ٥١٢

أنيح لها
..... ثياها ٥١٢

ذئــــــــــــــــاب
..... هناك ذباها ٥١٢

ألا بأبي
..... عباؤها ٥١٢

أبت صحف
..... عم خصيها ٥١٣

أرى إيلي بعد
..... الليل بيها ٥١٣

وان تهبطي
..... ريتا قليها ٥١٣

وان تسمعى صوت
..... يساميك طيها ٥١٣

منازل من اساء
..... فضريها ٥٢٣

تلُوحُ بأطراف
..... عسيها ٥٢٣

أقفت من الحوطة
..... والضلع عنها ٥٤٠

وليلي حبيب
..... ولا أنت نائله ٥٥٧

لعمرك
 ١٧٣ عمق محيا
 منازل كل
 ١٧٣ بها صبا
 ما أطيّب
 ١٧٥ برئيا
 ألا حياي
 ١٩٨ الغوانيا
 تحملن
 ١٩٨ مهاويا
 اهمل
 ٢١٢ المتراخيا
 فلو
 ٢١٢ شفانيا
 فياكبدا
 ٢٥٤ مليكة حاليا
 فأضحك
 ٢٥٤ خاليا
 فإنني لأذن
 ٢٥٤ قاليا
 لباقي الهوى
 ٢٥٤ حاليا
 لعمرك
 ٤٤٩ له الله واقيا

ما أنسى
 ١٢٤ الخواليا
 ردّذن
 ١٢٤ تجافيا
 سقى دار
 ١٢٤ العزاليا
 تروّج غوريّا
 ١٢٤ صافيا
 ماتزال الديار
 ١٤٩ تبكيني
 قد تخيلت
 ١٤٩ تعيني
 مافعلي
 ١٤٩ فاسقيني
 قالت: الماء
 ١٥٠ لا يرويني
 طرحت
 ١٥٠ تأتيني
 ما أطيّب
 ١٦٩ برئيا
 تداعين
 ١٧١ كملن ثمانيا
 دَعَالِبُهَا
 ١٧١ نائيا

وَأَنْ السَّذِي
..... مِنْ فَوَّادِيَا ٤٥٤

وَأَشْرَفْتُ مِنْ بَتْرَان
..... وَتَرَانِيَا ٤٦٩

يَا اللَّهَ فِي
.... (بِالْغَوَارِبِ) هَرِيْبِي ٤٩٣

يَسْقِي لَنَا
..... الْغَرِيْبِي ٤٩٣

وَيَسْقِي مِنْ أَبْهَا
..... لَوَادِي طَرِيْبِي ٤٩٣

حَنَابْنِي خَشْعَم
..... فَوَّادِيَا عَطِيْبِي ٤٩٣

وَدَلَالِنَا
..... بِكَثْرِ السَّرِيْبِي ٤٩٣

تَنْزَلُ مَنَازِلَنَا
..... بِالسَّرِيْبِي ٤٩٣

وَيَامَارْكِبُنَا
..... عِيُونِ الْحَرِيْبِي ٤٩٤

اعْيِذْ كَمَا
..... بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمَنَادِيَا ٥٥٥

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥	حرة ضرغد	٧٦
سلسلة جبال السروات	١٩	حرة بهل	٧٦
هضاب السراة من اليمن	٢٣	حرة واقم	٧٨ — ٧٧
الاجزاء الغربية والجنوبية	٢٤	حرة الوبرة	٨١
النطاق الجبلي الأوسط	٢٦	حرة أشجع	٨٢
مرتفعات يريم	٢٧	حرة الرحا	٨٢
الأجزاء الشرقية	٢٨	حرة سَلامان	٨٢
مساكن العرب	٢٩	حرة رشيد	٨٢
أُتُوفِ طُويَق	٤٩	حرة شرح	٨٢
سلسلة جبال العرمة	٥٣	حرة الأيواء	٨٣
بلو وُبَلِي	٦٤	حرة الأفاعى	٨٣
الدَّيلم	٦٤	حرة أثنان	٨٣
شاجب	٦٥	حرة بيض	٨٤
العقيق	٦٥	حرة البقوم	٨٤
عَوانه	٦٥	حرة تبوك	٨٤
سلسلة جبال عمان	٦٦	حرة حبيش	٨٤
الحرار	٦٨	حرة الحجاز	٨٤
حرة بنى هلال	٦٩	حرة حباء	٨٥
الحرة	٦٩	حرة فلك	٨٥
حرة ليلي	٧٠	حرة الخمص	٨٥
حرة النار	٧٣	حرة خير	٨٥
حرة الرجلاء	٧٤	حرة خليص	٨٦

٩٢ الحرة
 ٩٣ الأبارق
 ٩٥ أبرق ابن مُبَرَّد
 ٩٥ أبرق الرّوحان
 ٩٦ أبرق سارة
 ٩٦ أبرق الشَّيَّان
 ٩٧ أبرق عبدالرازق
 ٩٧ أبرق عَرْهان
 ٩٧ أبرق مِغْلث
 ٩٧ أبرق أَسْن
 ٩٨ أبرق خرجاء
 ٩٨ أبرق الحنان
 ٩٩-١٠٠ أبرق العزاف
 ١٠١ أبرق الكبيريت
 ١٠٢ الأبرقان
 ١٠٤ أْبْرَقًا ضَمَّيَّان
 ١٠٥ أبرق الباطن
 ١٠٥ الأبرقين
 ١٠٥ أبرق الفنجال
 ١٠٥ أبرق خَبَّاش
 ١٠٦ الأبرق
 ١٠٦ أبرق أبو جعدب
 ١٠٦ بَرْقَة
 ١٠٧ برقة هُولي
 ١٠٧ برقة اليمامة
 ١٠٨ برقة شِءاء
 ١٠٨ برقة خنزير

٨٦ حرة الرجلاء
 ٨٦ حرة رين
 ٨٦ حرة رجة
 ٨٦ حرة الروقة
 ٨٧ حرة بني سليم
 ٨٧ حرة شوران
 ٨٧ حرة عباد
 ٨٨ حرة نَقْرَى
 ٨٨ حرة النواصف
 ٨٨ حرة تبوك
 ٨٨ حرة الحائط
 ٨٩ حرة لفلف
 ٨٩ حرة بني رشيد
 ٨٩ حرة اُبْضَة
 ٨٩ حرة أشجع
 ٨٩ حرة الوُرَيْكَاء
 ٩٠ حرة الوفّر
 ٩٠ حرة بني رشيد
 ٩٠ حرة الوُسْمة
 ٩٠ الحُريرة
 ٩١ حرة مَيْطَان
 ٩١ حرة المواهب
 ٩١ حرة مطير
 ٩١ حرة المسهل
 ٩١ حرة المُسَلِمية
 ٩١ حرة المدينة
 ٩١ حرة المحسنية

١٢٢ بُرْقَان	١٠٩ برقة صادر
١٢٢ بُرْقَةٌ تُهْمِدُ	١٠٩ برقة الثور
١٢٢ بُرْقَةٌ حَلِيَّت	١١١ برقة الروحان
١٢٣ بُرْقَةٌ الحُمَى	١١١ برقة أنقد
١٢٣ بُرْقَةٌ خَاخ	١١٢ برقة الركاء
١٢٣ بُرْقَةٌ الخَال	١١٣ برقة رواوة
١٢٤ بُرْقَةٌ خَوْ	١١٣ برقة الخرجاء
١٢٤ بُرْقَةٌ دَمِج	١١٤ برقة بارق
١٢٥ بُرْقَةٌ الرامتين	١١٤ برقة ثادق
١٢٥ برقة رَحْرَحَان	١١٥ البرقاء
١٢٦ برقة سَعْدِ	١١٦ برقاء جُنْدَب
١٢٦ بُرْقَةٌ سِعْرِ	١١٧ برقاء هَيْج
١٢٦ بُرْقَةٌ سُلْمَانِينَ	١١٧ بَرَاقُ التَّعَاف
١٢٧ بُرْقَةٌ سَمْنَانَ	١١٧ البراقُ
١٢٧ بُرْقَةٌ سَمْنَانَ	١١٨ بَرَاقُ
١٢٧ بُرْقَةٌ شَمَاء	١١٨ بَرَاقُ اللّوَى
١٢٧ بُرْقَةٌ الشَّوَاغِنِ	١١٨ بَرَاقُ لَوَى سَعِيد
١٢٧ بُرْقَةٌ صَادِر	١١٩ بَرَاقُ الْخَيْلِ
١٢٨ بُرْقَةٌ ضَاكِ	١١٩ بَرَاقُ سَلِمِي
١٢٨ بُرْقَةٌ ضَارِج	١١٩ بَرَاقُ غَضُورَ
١٢٨ بُرْقَةٌ طَحَالِ	١١٩ بَرَاقُ حَوْرَةَ
١٢٩ البرقان	١٢٠ بَرَاقُ خَبِتَ
١٢٩ برقاء ذى ضال	١٢٠ بَرَاقُ بَذَر
١٢٩ برق	١٢١ بَرَاقُ: جَبَا بَرَاق
١٣٠ برقة الأجاول	١٢١ بَرَاقُ التَّيْنِ
١٣٠ برقة أجول	١٢١ بَرَاقُ ثَجْرَ
١٣٠ برقة الأمهار	١٢١ البراق

١٤١ برقة ذي قار
 ١٤١ بُرْقَةُ الْقَلَاخِ
 ١٤٢ بُرْقَةُ الْكَبْوَانِ
 ١٤٢ بُرْقَةُ لَفْلَفٍ
 ١٤٢ برقة اللِّكَاكِ
 ١٤٣ برقة مَاسِلٍ
 ١٤٣ بُرْقَةُ مِجْوَلٍ
 ١٤٣ بُرْقَةُ الْمَرْوَرَاتِ
 ١٤٣ برقاء ذي ضال
 ١٤٤ بُرْقَةُ مُكَّثَلٍ
 ١٤٤ بُرْقَةُ مُلْحُوبٍ
 ١٤٥ بُرْقَةُ مُنْشِدٍ
 ١٤٥ بُرْقَةُ نَعَاجٍ
 ١٤٥ بُرْقَةُ النَّيْرِ
 ١٤٦ بُرْقَةُ وَاجِفٍ
 ١٤٦ بُرْقَةُ وَاكِفٍ
 ١٤٦ بُرْقَةُ الْوَدَّاءِ
 ١٤٧ بُرْقَةُ هَارِبٍ
 ١٤٧ بُرْقَةُ هَجِينٍ
 ١٤٨ برقة العَيْرَاتِ
 ١٤٨ بُرْقَةُ اللَّوَى
 ١٤٩ بُرْقَةُ التَّجْدِ
 ١٥٠ بُرْقَةُ ذِذِّ الْعَلْقَى
 ١٥٠ بُرْقَةُ سَمْنَانٍ
 ١٥١ بُرْقَةُ ضَاكٍ
 ١٥٣ أَبَانٍ
 ١٦١ الأبرقية

١٣١ برقة الجبا
 ١٣١ برقة حِسْمَى
 ١٣٢ برقة خاخ
 ١٣٢ برقة الخرجاء
 ١٣٣ برقة ذناب
 ١٣٣ برقة سعد
 ١٣٣ برقة صادر
 ١٣٤ برقة الصراة
 ١٣٤ برقة العناب
 ١٣٤ برقة نعمى
 ١٣٤ البرقان
 ١٣٥ أبرق أبو صبيح
 ١٣٥ برق الحبل
 ١٣٦ برق الجنينة
 ١٣٦ برقاء هيج
 ١٣٧ بُرْقَةُ عَاذِبٍ
 ١٣٧ بُرْقَةُ عَاقِلٍ
 ١٣٧ بُرْقَةُ عَالِجٍ
 ١٣٨ بُرْقَةُ عَسْعَسٍ
 ١٣٨ بُرْقَةُ الْعُنَابِ
 ١٣٨ بُرْقَةُ عَوْهَقٍ
 ١٣٨ بُرْقَةُ عَيْهَلٍ
 ١٣٩ بُرْقَةُ عِيَهْمٍ
 ١٤٠ بُرْقَةُ ذِي غَانٍ
 ١٤٠ بُرْقَةُ الْغَضَا
 ١٤٠ بُرْقَةُ غَضُورٍ
 ١٤١ بُرْقَةُ قَادِمٍ

١٩٠	أَثَلَهُ	١٦١	أَبْرَان
١٩١	الأَثْمَاد	١٦١	أَبْضَهُ
١٩١	أَبُو ثَمَامَه	١٦٣	أَبْضَاء
١٩١	أَثِيفِيَّة	١٦٣	أَبْقَار
١٩٣	أَجَأْ	١٦٦	الأَبْكِين
٢٠١	أَجْبَال طِي	١٦٧	أَبْلَى
٢٠١	أُمُ الأَجَامِيد	١٧٠	أَبْلَى. وَأَبْلَاء
٢٠٢	الأَجْدَلَان	١٧١	أَبْلَى
٢٠٢	أَبُو جَرَاد	١٧٦	الأَبْلَق
٢٠٣	الأَجْرَد	١٧٦	أَبْهَات
٢٠٦	أَجْرُم	١٧٦	أَبْهَر
٢٠٦	أَجْرُون	١٧٩	أَبْوَاب
٢٠٦	الأَجَاشِر	١٨٠	أَبِير
٢٠٧	أَبُو جَلَال	١٨١	أَبِيم
٢٠٧	أَجَلَهُ — وَأَجْلَى	١٨١	أَبِين
٢٠٩	أَجَلَى	١٨٢	أُمُ الْبَيَان
٢٠٩	الأَجْمَع	١٨٢	الأَبْيَض
٢٠٩	أُمُ الْجُمُود	١٨٣	الأَبَايِض
٢٠٩	الأَجُول	١٨٣	أَثَال
٢٠٩	أَجُول	١٨٥	الأَثَالِث
٢١٠	الأَجِيل	١٨٦	إِثْبِيت
٢١١	أَبُو حِبَال	١٨٦	أَثَرَة
٢١١	أُمُ الْحَجَل	١٨٧	الأَثَرَم
٢١١	أُمُ حَجَرَة	١٨٧	أَثْرَب
٢١١	أَحْد	١٨٨	إِثْقَبْ
٢١٤	الأَخْدَبْ	١٨٨	أَثَلِتْ
٢١٤	الأَحِيدَب	١٩٠	أَثَلَبْ

٢٢٨ الأُخْرَمَان
 ٢٢٩ الأُخْرَجَان
 ٢٣٠ الأُخْرَابُ
 ٢٣١ الأُخْرَبُ
 ٢٣١ أُم خَرْق
 ٢٣٢ أُخْرَمُ
 ٢٣٢ الأَخْشَبَان
 ٢٣٤ الأَخْشَبُ
 ٢٣٧ الأَخْشَبُ
 ٢٣٨ الأَخْضَرُ
 ٢٣٩ الأَحْلُ
 ٢٤٠ أُم خَيْضَر
 ٢٤١ الأَخْيَضْرَاتُ
 ٢٤١ الأَخْيَضْرُ
 ٢٤١ الأَخْضَرُ
 ٢٤١ أَبُو خِيَالٍ
 ٢٤٢ أَبُو دَاوُدَ
 ٢٤٢ أَدِيَّيْ
 ٢٤٣ أَبُو دُجَانَةَ
 ٢٤٣ أَبُو دَخْنٍ
 ٢٤٣ ابْنُ دَخْنٍ
 ٢٤٤ أَبُو دُرْعَةَ
 ٢٤٥ أَبُو دَرِيْعَاءَ
 ٢٤٥ أَدِمُ
 ٢٤٥ جِبَالُ أَدَمَوَاتٍ
 ٢٤٥ أَبُو دِهَاكٍ
 ٢٤٨ — ٢٤٥ أَدَمُ

٢١٤ أَبُو حَرَابٍ
 ٢١٤ أُم حَرْبٍ
 ٢١٤ أَحْرَمُ
 ٢١٥ الْأَحْرَمُ
 ٢١٥ جَبَلُ إِحْسَانَ
 ٢١٥ الْأَحَاسِيْنُ
 ٢١٧ أَبُو حَسَكٍ
 ٢١٧ الْأَحْصُ
 ٢١٨ أُمُ الْحَصَانِيَّةِ
 ٢١٨ الْأَحْقَافُ
 ٢١٩ أُمُ حُقُوفٍ
 ٢١٩ الْأَحْمَرُ
 ٢٢٠ أَحَامِرُ
 ٢٢٣ الْأَحَامِرَةُ
 ٢٢٤ أَحْمَارُ
 ٢٢٤ الْأَحْيَمِرُ
 ٢٢٤ الْإِخْمُومُ
 ٢٢٥ إِحْلِيلَاءُ
 ٢٢٥ أَبُو حَلْمَةَ
 ٢٢٥ أُمُ حَيْشِيَّةٍ
 ٢٢٦ الْأَحْيَرِشُ
 ٢٢٦ أَبُو خَطِينَ
 ٢٢٦ أَبُو خُثُوقٍ
 ٢٢٧ أُمُ خُشُوقٍ
 ٢٢٧ الْأَخْدَعُ
 ٢٢٧ الْأَخْدُودُ
 ٢٢٧ أَخْرَمُ

٢٦٣ الأرخم
 ٢٦٣ أم ردهه
 ٢٦٤ أم ارادة
 ٢٦٤ أبو أرادة
 ٢٦٤ أم الرفاف
 ٢٦٥ الأرفاغ
 ٢٦٦ الأرقع
 ٢٦٦ أم الرقية
 ٢٧٢ — ٢٦٦ أم رقيه
 ٢٧٢ أرك
 ٢٧٣ — ٢٧٢ أريك
 ٢٧٣ دُ أرك
 ٢٧٣ الأراك
 ٢٧٣ أراك
 ٢٧٦ أريك
 ٢٧٧ أبو راكر
 ٢٧٧ أركان
 ٢٧٨ أم ركة
 ٢٧٩ أبو ركة
 ٢٧٩ أرال
 ٢٧٩ أرل
 ٢٨٠ إرم
 ٢٨٢ ارمام
 ٢٨٢ أم رميضة
 ٢٨٢ أرثم
 ٢٨٣ أرثامة
 ٢٨٣ الأرنق

٢٤٨ أدمى
 ٢٤٩ أديمه
 ٢٤٩ الأدهم
 ٢٤٩ الأديغم
 ٢٥٠ أم الديان
 ٢٥٠ أذآخِر
 ٢٥٠ الأذآخِر
 ٢٥١ أذرُع
 ٢٥٢ أذيرعين
 ٢٥٢ الذراعان
 ٢٥٢ أم ذراع
 ٢٥٢ أذنة
 ٢٥٣ أذن
 ٢٥٤ أم اذن
 ٢٥٥ أم أذيتان
 ٢٥٥ آرام
 ٢٥٥ أروم
 ٢٥٩ الأراخم
 ٢٦٠ الأزبع
 ٢٦٠ أبا الرخم
 ٢٦٠ أزاب
 ٢٦١ أم ربشان
 ٢٦١ الأريبان
 ٢٦٢ أم رجوم
 ٢٦٢ أم رجود
 ٢٦٢ أبا الرحي
 ٢٦٢ أم رس

٣٠٣	الاسفع	٢٨٣	أروم
٣٠٣	أم السفر	٢٨٤	أم روس
٣٠٣	اسمر حطيه	٢٨٤	أم رويسين
٣٠٤	أم سلمان	٢٨٤	أروند
٣٠٤	الأسمر	٢٨٧	أرينبة
٣٠٤	الأسامر	٢٨٩	أرينات
٣٠٤	الأسامره	٢٩٠	إرياب
٣٠٥	أبو سنون	٢٩١	أم زير
٣٠٦	أم سنون	٢٩١	أزحم
٣١١	أبو سويد	٢٩١	أم زرايب
٣١١	الأسنامه	٢٩٣	أبو زراع
٣١١	أُسُئمه	٢٩٣	الأزوران
٣٢٠ — ٣١٦ — ٣١٤	الأسود	٢٩٤ — ٢٩٣	الأزهر
٣١٤	الأسودين	٢٩٤	أبو زواله
٣١٤	الأسودة	٢٩٤	أم زيك
٣١٦	أسود العشاريات	٢٩٥	أوعس
٣١٧	استعين	٢٩٥	أُديمه
٣١٧	إس	٢٩٦	أم السقيان
٣١٧	أم سلع	٢٩٦	أم السباع
٣١٨	أبو السور	٢٩٧	أُسُبط
٣١٨	أسلم	٢٩٧	إُسُبيل
٣١٨	أُسُنْ	٢٩٩	إستارة
٣٢٠ — ٣١٩	أسود العين	٣٠٠	أستار
٣١٩	أساهيب	٣٠٠	أستن واسيتن
٣١٩	أُسُوْدُ الحمى	٣٠١	الأسحمان
٣٢٠	أُسُوْدُ البُرم	٣٠٣	الأسرجة
٣٢٠	أُسُيل	٣٠٣	أسعد

٣٣٣	أَشِيح	٣٢٠	أَسْيُوتُ
٣٣٤	الأَشْمَاط	٣٢١	أَبُو شَخَاقِيق
٣٣٥	أَشْمَذَان	٣٢١	أَشْدَاخ
٣٣٦	أَشْمُس	٣٢٢	أَبُو شَدَاد
٣٣٧	أَبْنَى شَمَام	٣٢٢	الأَشْرَاف
٣٣٩	أُم هَيْشَةَ	٣٢٢	هَضْب الشَّرَار
٣٣٩	أُم السَّلاهِيب	٣٢٣	أُم شَرَاق
٣٣٩	الأَمَارَةُ	٣٢٣	الأَشْمُور
٣٤٠	أُم المَسَاحِيق	٣٢٣	أُم الشَّطْن
٣٤٠	أَبَا الرُّجَيِّ	٣٢٤	أَبُو شَطْو
٣٤٠	أُمُّ الشَّطْنِ	٣٢٤	الأَشْعَر
٣٤٠	الأَصَاد	٣٢٩	الأَشْعَث
٣٤٢	الإَصْبَعَةُ	٣٢٩	الأَشْعَاب
٣٤٢	الأَصْبَعِي	٣٢٩	الأَشْعُوب
٣٤٨	أَصْبَع	٣٢٩	أَشْقَر البَطِيحَةِ
٣٤٨	الأَصْبَاع	٣٢٩	الأَشْقَرِي
٣٤٩	أَبُو صُبَيْح	٣٣٠	أَشَاقِر
٣٤٩	إَصْبَعَةُ هَيْج	٣٣٠	أَشْقَر المَتَاع
٣٤٩	أَبَا الصَّبَر	٣٣٠	الاشْقَر
٣٥٠	أُم الصِّخَال	٣٣١	أَبُو شَوْشَةَ
٣٥٢	أَبُوصَرَة	٣٣١	أَشْهَب مَحْمَر
٣٥٥ — ٣٥٢	الأَصْفَر	٣٣١	أُم السَّلاهِيب
٣٥٢	الأَصْفِير	٣٣٢	الأَشْمُدُ
٣٥٣	أَصْفَر عَفِيف	٣٣٢	أَشْي
٣٥٣	أَصْفَر الطَّرِيق	٣٣٢	الأَشْهَب
٣٥٤	أَصْفَر التَّفَازِي	٣٣٣	الأَشْهَبَان
٣٥٦ — ٣٥٤	الأَصَافِر	٣٣٣	أَشْهَم

٣٦٨ ذات أعراف
 ٣٦٨ أم عُرْف
 ٣٦٨ الأعشى
 ٣٦٨ أعشاش
 ٣٧١ أبو عُشيرة
 ٣٧١ أم عُصبة
 ٣٧٢ أبو عصيدة
 ٣٧٢ أم العطف
 ٣٧٢ أعفر
 ٣٧٢ أعفر
 ٣٧٤ هضبة العقيلة
 ٣٧٤ ابن علي
 ٣٧٤ أم عُنيق
 ٣٧٥ الأعوص
 ٣٧٥ الأعيرف
 ٣٧٧ الأهر
 ٣٧٧ العير
 ٣٧٧ أعيار
 ٣٧٩ أمهات عيون
 ٣٧٩ أبو غارب
 ٣٨٠ أبو عُبار
 ٣٨٠ أغثرية
 ٣٨٠ الأغر
 ٣٨١ أبو غنيمة
 ٣٨٢ أم الغيران
 ٣٨٢ أكباد
 ٣٨٣ أبو الكبارى

٣٥٦ أبو صفيح
 ٣٥٦ أصمع
 ٣٥٦ آل أم صهيف
 ٣٥٧ أصويّر
 ٣٥٧ أبو صوان
 ٣٥٧ أبو الصواوين
 ٣٥٧ الأصيم
 ٣٥٧ الأضيّع
 ٣٥٧ الأضحى
 ٣٥٨ أضاخ
 ٣٥٩ أضرس
 ٣٥٩ الأضارع
 ٣٥٩ أطحل
 ٣٦٠ أطرق
 ٣٦١ ابناء طمر
 ٣٦١ الأطوله
 ٣٦٢ أبو طويل
 ٣٦٢ أم طوى
 ٣٦٢ أظفر
 ٣٦٣ أم الظهور
 ٣٦٣ أمهات الظهور
 ٣٦٣ أظلم
 ٣٦٤ أبو ظهير
 ٣٦٥ أظايف
 ٣٦٦ الأعرج
 ٣٦٧ الأعرف
 ٣٦٧ الأعارف

٤٠٢	أُم القطا	٣٨٣	أَكْتاف
٤٠٢	الأَقْعَس	٣٨٣	أَم الكراوين
٤٠٣	أُم القصص	٣٨٤	الإكليل
٤٠٤	أُم القلات	٣٨٤	أَكْلَب
٤٠٤	أَبُو قفل	٣٨٥	الأَكْموم
٤٠٤	أَبُو قَفِيَّة	٣٨٧	أَكْمَة
٤٠٤	أَقْنان الحمام	٣٨٧	أَكْهَى
٤٠٥	الأَقْوَر	٣٨٧	الأَكْوام
٤٠٥	القوس	٣٨٩	الأَكِيثال
٤٠٦	أُقِيْحَم	٣٩٠	أَبُو كُفَيْة
٤٠٦	أَفِيخ	٣٩٠	أُم فَرَقِين
٤٠٦	أَلْبَان	٣٩١	الأَفْراط
٤٠٧	إِلال	٣٩١	أَفَاعِيَة
٤٠٩	أَبُو لَدْمَة	٣٩٢	أَفِيْعِيَة
٤١٠	أُم لَقْمَان	٣٩٢	الأَفَاهِيد
٤١٠	أَبُو لَقِيْط	٣٩٣	أَفْرا
٤١٠	أَلْهَان	٣٩٣	أَفْعَان
٤١٠	أَبُو لَهْب	٣٩٤	أَفْعَة
٤١١	أُم لِيْلَا	٣٩٤	أُم الْفَهْود
٤١١	الأَمَارَة	٣٩٤	أَبَا الْفَوْس
٤١١	أُم مَآكِر	٣٩٥	أُم الْفِيْرَان
٤١١	أَبُو مَثُول	٣٩٥	أَبُو قُبَيْس
٤١٢	أَبُو مَخْرُوق	٣٩٨	أَفْرُ
٤١٢	أَبُو مَدَافِع	٤٠١	أَلْ قُرَاس
٤١٣	إِمْرَة	٤٠٢	أُم قَرْن
٤١٣	أَبُو مَرَة	٤٠٢	الأَقْرَع
٤١٣	الأَمْرُخ	٤٠٢	أَبُو قَضْوَى

٤٢٩	أبو نشافة	٤١٤	الأمرار
٤٢٩	الأنصب	٤١٥	أبو مزروع
٤٣٠	الأنصر	٤١٥	أم المشاعيب
٤٣١	الأنسر	٤٢٢	أمشاط
٤٣٣	أنيس	٤٢٢	الجبل الأبيض
٤٣٣	الأنسومين	٤٢٢	ابرق عياش
٤٣٤	أنصاب الأسد	٤٢٢	أم السقيان
٤٣٤	الأنعمان	٤٢٢	اشقر مراغة
٤٣٥	أبو نعمى	٤٢٣	ابن معبد
٤٣٥	الأنكير	٤٢٣	أمعقا
٤٣٧	أنف اللوز	٤٢٣	أستن
٤٣٧	اللوز	٤٢٣	الأمغر
٤٣٧	انويدره	٤٢٣	أم المقاريب
٤٣٨	الانيفتان	٤٢٤	ألملم
٤٣٨	اورال	٤٢٥	أمهات مليس
٤٣٨	أواره	٤٢٥	أم مليس
٤٤٠	آرة	٤٢٥	أم أمهار
٤٤١	آراه	٤٢٥	أم موامر
٤٤١	أوبن	٤٢٥	أبو ميرة
٤٤١	أم وتيرة	٤٢٦	أبا الميمون
٤٤٢	أبو هذباء	٤٢٦	الاميران
٤٤٣	أوزال	٤٢٦	الاميلاح
٤٤٣	ذو أرل	٤٢٧	الأنافيف
٤٤٤	الأوسط	٤٢٧	أبو ناز
٤٤٤	أم الوشات	٤٢٧	أبو نبطة
٤٤٤	الأوشح	٤٢٨	أم نبيطه
٤٤٤	أبو وضبان	٤٢٩	أم نخيله

٤٥٨	بان	٤٤٤	أوعل
٤٥٨	البانه	٤٤٥	أوباخ
٤٥٨	بايد	٤٤٥	أوعال
٤٥٨	البافر	٤٤٦	أم أوعال
٤٥٩	الباهر	٤٤٧	أوق
٤٥٩	الباب	٤٤٧	أم الوقبان
٤٥٩	باب جبل	٤٤٧	أبو همدان
٤٥٩	البئر	٤٤٨	الأهنوم
٤٦٠	البرتان	٤٤٩	أهوى
٤٦٣	بتيل	٤٤٩	الأهو
٤٦٥	البتيلة	٤٤٩	إلاهة
٤٦٨	بُتر	٤٥٠	الأهيل
٤٦٩	بَتَعَة	٤٥٠	الأيم
٤٦٩	بنزان	٤٥١	الأهيب
٤٧٠	البتراء	٤٥١	أيصر
٤٧١	البُتَم	٤٥١	أهب
٤٧١	بشه	٤٥٢	أيوان
٤٧٢	بجاد	٤٥٢	أبو ولد
٤٧٢	بجدان	٤٥٢	أيّا
٤٧٣	بجيد	٤٥٢	بني أيك
٤٧٣	البجاده	٤٥٢	أيوب
٤٧٥	بجار	٤٥٣	الإيواز
٤٧٦	بجير	٤٥٣	إير
٤٧٧	بُحْران	٤٥٤	أبا اليمين
٤٧٨	بنى حسن	٤٥٤	الأيرة
٤٧٨	بنى حراضه	٤٥٥	بادولى
٤٧٨	بجث	٤٥٥	بارق

٤٩٤	بُرْس	٤٧٨	بدن
٤٩٤	البراق	٤٨٠	بدنه — وبُدين
٤٩٥	براق	٤٨٠	بدوة
٤٩٥	البراعيم	٤٨١	بدر
٤٩٦	البرث	٤٨٢	بداع
٤٩٦	بُرْثم	٤٨٢	البديعه
٤٩٧	البريده	٤٨٢	بدلان
٤٩٧	بَرَط	٤٨٢	بنى درعان
٤٩٨	بروزان	٤٨٢	بذال
٤٩٩	البُراهِق	٤٨٣	بذيان
٤٩٩	بَرَام	٤٨٣	البُرْهية
٥٠٣	بُرْمة	٤٨٣	بركان
٥٠٣	برمة المستوى	٤٨٤	بُرْع
٥٠٤	بُرْمة البياض	٤٨٤	بَرَبَر
٥٠٥	بُورْمة	٤٨٤	براعم
٥٠٥	بُرْثم	٤٨٤	بُرْثم
٥٠٧	بنى رُكْيانه	٤٨٥	بَرْد
٥٠٧	بنى رنغان	٤٨٧	بَرْد
٥٠٧	بَيَّا	٤٨٨	بَرْد
٥٠٧	بساق	٤٨٩	بَرْدَى
٥٠٩	بسقان	٤٩٠	البردان
٥١٠	بس	٤٩٠	البرود
٥١٢	بسيان	٤٩٢	بركوك
٥١٤	بُسَيَّ	٤٩٣	براش
٥١٤	بُسيان	٤٩٣	برائش
٥١٥	بنى سيقان	٤٩٤	براش البافر
٥١٥	بشير	٤٩٤	براش صعه

٥٣٩ البكاء
 ٥٣٩ بنى كلب
 ٥٣٩ بُلَيْه
 ٥٣٩ بُلْعُوم
 ٥٤٠ بلاعم
 ٥٤٠ البلّيح
 ٥٤١ بَلَم
 ٥٤١ بلبول
 ٥٤٤ البلس
 ٥٤٧ بنان
 ٥٤٧ بهله
 ٥٤٧ أبأ البهم
 ٥٤٧ بهائم
 ٥٤٨ البُهْرَة
 ٥٤٨ بُهول
 ٥٤٨ البهاه
 ٥٤٩ بواعه
 ٥٤٩ بوص
 ٥٥٠ البويره
 ٥٥١ بُوّه
 ٥٥٢ بوانه
 ٥٥٣ بولان
 ٥٥٣ بوص
 ٥٥٣ بِيّا
 ٥٥٤ البيضتين
 ٥٥٦ البيضة
 ٥٥٦ البيضاء

٥١٦ بُشْران
 ٥١٧ البشارة
 ٥١٨ البشر
 ٥٢١ بَشَام
 ٥٢٢ البشعاء
 ٥٢٢ البُصْر
 ٥٢٢ البضيع
 ٥٢٤ البعث
 ٥٢٥ بعتان
 ٥٢٥ بنى عقره
 ٥٢٥ بَعْدان
 ٥٢٦ بقره
 ٥٢٦ بنات، بقر
 ٥٢٦ البقياء
 ٥٢٦ بقيق
 ٥٢٧ بقعان
 ٥٢٧ بقعا
 ٥٢٧ بنات قَيْن
 ٥٢٨ بُطْحَى
 ٥٢٨ البطح
 ٥٢٨ - ٥٣١ البكرى
 ٥٣٠ البكرات
 ٥٣٢ بُكْر
 ٥٣٣ بكره
 ٥٣٣ البكره
 ٥٣٣ البكرتين
 ٥٣٤ البكران

٥٦٥ المصادر والمراجع
٥٦٩ فهرس الآيات القرآنية
٥٧١ فهرس الأحاديث
٥٧٥ فهرس القوافي
٦٤٣ فهرس الموضوعات

٥٥٦ بني بيزان
٥٥٧ بيزان
٥٥٨ بيجان
٥٥٩ بير أبوجنيه
٥٥٩ بينون

ملحق حرف الألف

(أ)

على (مراغة) من الناحية الغربية، يمر طريقُ الخرج من تحته مباشرة، كان هذا قبل تحول الطريق إلى مسار آخر غرب هذه المنطقة من الشرق، وتمتد له سلسلة مغربة ربما التحمت بُرْمَيْلَة (الرُّوَيْلَات)، وتنحدر منها (دَحْلَة أم الشَّعَال) مشرَّقة، ويحفها (وادي السُّوَيْق) ليصُبَّ في (وادي حنيفة) ^(١).

أشقر مراغة : مضاف ومضاف إليه.

من الشقرة اللون المعروف (ومراغة) مضاف إليه... هذا الأشقر يطل على شُبّه داره واقعة بين طرف جبل (الجبيل) وبين (وادي حنيفة) حينما يقبل على الخَرْج).. وهذا الأشقر جبلٌ يطل

(ب)

ويعتبر من جبال الخواة وهو جبل شجر ومنظره من المناظر الطبيعية الجميلة. وله مشابه في التسمية من جبال نجد وغيرها.

البترا : بفتح الباء وإسكان التاء وفتح الراء فألف ممدودة. هو : جبل كبير متلمخ أبيض فيه يقع صفوية وفيه أشجار كثيرة



مطابع المَرْزُوق التجارية - الرياض
تلفون : ٤٨٢٤٨٦٥ - ٤٨٢٤٩٨٣